





يمظر طبع أو تصوير أو ترجمة واختصار أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو بجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

الكتاب: الإفادات والإنشادات ويعض ما تحملته من لطائف المحاضرات

المؤلف: السيد محمد حبد الحي الكتاني

تحقيق: عبد الهادي جمعون وعبد الإله الصالح الطبعة : الأولى: ١٤٣٧ مـ - ٢٠١٦ م

الاداء الواردة في الحكاب لانعبر بالمشتروة عن إداء الدّار

توزيع: دار الحديث الكتانية ومنشوراتها تطلب في:

المغرب: دار الأمان - الرباط - زنقة المأمونية

مانف: ۷۸۷۲۲۷۷۲۵۲۲۲۰۰۰

الأردن : دار مسك -عيان -العبشل

هاتف : ۰ ۰۹۶۲ ۷۹۹ ۲۲۶ ۲۲۹ ۰

تركيا : دار الشامي - استانبول - بايزيد

هاتف: ۱۵۰،۲۲۲۲۲۲۹۰۰-۱۰۹۰۲۲۲۲۹۰۹۰۰

الإفاران الخارات المخارات الم المخارات المخارات المخارات المخارات المخارات المخارات المخارات

مَّالِيفُ الإمَّامِ الْحَافِظِ لِسَانِ السُّنَّةِ الغَرَّا السَّيدِ الشَّرِيفِ محمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ بن عَبْدِ الْكِبَيرِ الْكَتَّانِي الْحَسَنِي التَوَفِيٰكِةِ نَهْ

> نقدينىد فضيّلة الدّكتُور إدْرييس بن الضّاوية رئيسُ الجّلِس الدِابِي المحَلّي لِلعَرَانِش رئيسُ الجّلِس الدِابِي المحَلّي لِلعَرَانِش

> > ورَاسَة وَبْحَقيق

عبدالإله الصائح

عَبْدالهَادِي جَمْعُون





الحمد لله لا شريك له، هو الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي بالحجة والبرهان، الآمر بالعلم والحاث على العرفان، وعلى آله وصحبه المسارعين إلى مواجب الجنان.

لا تَختَلِفُ أَنظارُ المُعتَنِين بالعلوم المِلِّيَةِ في فَضْلِ العلم، ومَكانَةِ أهله في حياتهم وبعد تَولِّيهِم، لتَعَدُّدِ النصوص الواردة في الثَّنَاءِ على أهله في حياتهم وبعد تَولِّيهِم، لتَعَدُّدِ النصوص الواردة في الثَّنَاءِ على أهلهِ، ومَدْحِ الصَّادرين عن مصدرِه، قرآنا وسُنَّةً وآثارًا صحيحةً عمَّنْ سَلَفَ.

ومَنْ أَجَالَ نَظَرَهُ في الكُتُبِ المُفرَدَة في فَضْلِ العلم وحمَلَتِه، وَتَأَمَّلَ صِفاتِ المَدحِ في أهله وخَاصَّتِهِ، خَلُصَ إلى أن العَالِمَ المِلِّيَّ هو الذي تَحَقَّقَ بمَشيَخَةِ العلم، الجَامِعَةِ إلى العِلْمِ والاشتغالِ به، العَمَلَ به، والتَّفرُغِ لتَعليمِه، والتَّرغِيبِ في مُرادَاتِهِ، والحِراسَةِ لأحكامِه، والغَيْرَةِ على حُرُماتِهِ، وتوحيدِ الأمّة على مقاصده، والتَّجدِيدِ لأمرِه حتَّى لا يَرْوجَ بين المُتَعَبِّدِين ما لا يليق به.

وحقيقة هذا الوصف الذي أثنى الله تعالى على أهله، ووَعَدَهُم عليه بجزيل الثّوابِ، هِيَ التي يَحصُلُ المُتَحَقِّق بها معرفة المقصودِ من المتعلوم بالوحي، مُبيّنًا وبَيّانًا، كما قُرِئَ ورُويَ، ووَافَقَ هيأة الصَّدور، ويَجنِي منْهَا طهارة القلب، واستِقَامَة السَّلوك، وخدمة الجماعة التي يَمكُ الله تعالى آذان النَّاس بالنَّناء عليه خيرًا، فيَرَى مصاديقة في إخلاصِهِ، وحُسنِ خُلُقِه، وجَمالِ سَمْتِه، وقَبولِه بين النَّاس، الذي يُسَهِّلُ عليه الحِفَاظَ عليه، بخدمتِه، والجُلوسِ إلى النَّاس، الذي يُسَهِّلُ عليه الحِفَاظَ عليه، بخدمتِه، والجُلوسِ إلى النَّاس بِهِ، ثم بِتَواضَعِه يعطي القَدْرُ لخطابِه، ويزيد من تأثيره، ويَجْتَذِبُ إليه أنظارَ يعطي المُستَرشدين، انجذابًا يدءوه إلى الاقتداء، واتباعِ أحسن ما يَسمَعُ من المُستَرشدين الذّكرِ المقصودِ به في الخطاب.

وقد أعظمَ الله تعالى الثَّناءَ على العلم المُحَقِّقِ لمضامين الوَحيِ الأربعة الكبرى في القرآن الكريم، المُجتَمِعَة في مَعرِفَةِ الله تعالى، ومعرفة صُنعِهِ بخلقه، ومَعرِفَةِ ما يُريدُه من عباده، ومَعرِفَةِ ما يُخرجُهُم من طاعته، كما أكثرَ النَّبيُ ﷺ من التَّعظيم لقدره، والمَدح لتَحصيلِهِ وفهمه، والثَّناءِ على أهله القَائمين بحَقِّهِ خطابًا وسلوكًا.

ومِنْ أَجَمَعِ مَا قَالَ الله تَعَالَى في فَضَلَ الْعِلْمِ قُولُهُ سَبَحَانُهُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ أَنَّهُۥ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ أَنَّهُۥ لاَ إِلَهُ إِلاًّ هُوَ وَالْمَلَمُ يَكُمُ وَاوْلُواْ الْعِلْمِ فَآيِمَا إِللَّهُ إِلاَّ اللَّهُ إِلاًّ اللَّهُ إِلاًّ هُوَ الْعَرْدِرُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:١٨] ﴾ «فبدأ سبحانه وتعالى بنفسه، وثنى

بالملائكة ، وثَلَّتَ بأهل العلم» (١) ، لِيُنَوِّهَ بهم ، ويَمدَحَ حُسْنَ سَعيِهِم ، المُعينِ على مَعرِفَتِهم ، ومَعرِفَةِ ما يجبُ له سُبحانَةُ من حقوق .

ومِنْ أصرَح ما نَطَقَ به النَّبيُّ فَيَ ذلك قوله: "من سَلَكَ طريقًا مِن طُرَق الجنة، وإن الملائكة يَطلُبُ فيه علمًا، سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لَتَضَعُ أجنحتها رضًا لطالب العلم، وإن العالم ليَستَغْفِرُ له من في السموات، ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإنَّ فَضْلَ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا، إنَّمَا ورَّدُوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وإفر»(١).

وكان من أَجَلِّ من استَحَقَّ هذه الوراقة الجامعة لهذه السّماتِ السّاميّة ، من عُلماء هذه الأمّة المصطفاة في العقود المتأخرة ، ورَاقة لأثَارَة من سَلَف ، العلامة السّيد ، المحدث المسند ، المؤرخ النسابة المُطّلع ، سيدي عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني ، الإدريسي الحسني ، الفاسي ، الذي تَميّز بالتّفاني في تحصيلِ العِلم ، وأداء حَقِّه في العَمَلِ والتَّعليم ، والتّدريس والتأليف ، والجمع والترتيب ، عن كثير من المُتكلِّمين في الدِّين في أوانه ، والتّفرد عن جمهور المُترَسِّس منهم بِخدمة تُراثاتِ الأمة في اعتقادها ، وفي فهم مُرادات رَبِّها .

⁽١) انظر إحياء علوم الدين (٨/١).

⁽٢) أبو داود برقم ٣٦٤١، والترمذي برقم ٢٦٨٢، وابن ماجه برقم ٣٢٣ وابن حبان (٢).

وفي تطبيق شعَائِرِ تَعَبُّدها، وفي منهج تَخليقِ حَياتِها، وفي حِمايَةِ ما تَرتَبِطُ به من عاداتٍ وأعراف وآثارٍ، وتقاليد مستوحاةٍ من روح هذه الشريعة، ومن مقاصدها المُحَقِّقة للسَّكينة والاطمئنان والنَّجاء، وتَرَصُّدِ المُتَبَقِّى من عمل الماضين في العلوم المِلِّيةِ وآلاتها، الذي تَرَهْبَنَ له حتى صار فيه إمامًا حفظًا، وجمعًا واستحلابًا لمكنون الفوائد المنشورة فيها، في تصنيفات أَخَذَتْ فيها مَواقِعَها المناسبة.

وقد ساعده على ذلك ما خَصَّهُ الله به في قَرْنِهِ من عِلْمٍ أصيل، وبيانِ أثيل، وموروثٍ عن بيت علمٍ شريف، ومَشيَخَةٍ متعددة، ورِحلَةٍ متطاولة، ويَسارٍ معين، وسخاءِ عريض، ومواهب متنوعة، ومواقف علمية مشرفة، حَمُلًا وأداءً، إسماعًا ودرسًا، تأليفًا ونشرًا، في بناء صرح حضارة المغرب السَّاميَةِ، ومناهِجِهِ العلمية والثقافية، والرد على كل من يَمَسُّ ثوابت الأمة، وصحبح موروثها، المنتهي إلى النبي وَ لَيُنَّة، وخيرةِ من ارتبط به اقتداءً ممن سلف، والإسهام في الإبقاء على قُرَّتِها واستقرارها، وتَمَسُّكِها باختياراتها وثوابتها، وفرض نفسه بمثانة آثاره فيض مجال موضوعاتها على من خلفه، ممن يتَقَرَّبُ إلى الله تعالى فيض مجال موضوعاتها على من خلفه، ممن يتَقَرَّبُ إلى الله تعالى فيض مجال موضوعاتها على من خلفه، ممن يتَقَرَّبُ إلى الله تعالى

وكان من جَلائِلِ آثارِ استثمارِ العَلَّامَةِ سيدي عبد الحي لمُستَوَى تحصيله، وجَمْعِهِ لثُراتِ أُمَّتِه، وفِقهِهِ لمَضامين ما انتهى إلى نوادِرِ مَكتَبَةِ مُخَرِّجيه من آبائه وخاصة شيوخه، وما وقَفَ عليه من كُنوزِ خِزانَةِ القَروِيِّين، التي كان يَعرِفُها كما يَعرِفُ آل بيته، أَنْ تَفَرَّغَ

لجمع ما تَفَرَّقَ من علم الأُمَّةِ، وانتصَبَ لصِيانَةِ تُراثاتِها المُختَلِفَة، لوَعيه بأهَمَّيَّتِها، وإرداكِه لجليل قَدرِها، ويَقينِهِ بأنَّهُ مُستَوْدَعُ معارفها، وتاريخِ نشاطِ المُوَقِّعين في الدين من مُجَدِّدِي رجالها.

فتَجمَّعَ لها بِجِدِّه واجتهاده، وتَوَسَّع رحلاته، وسَخائِهِ في إغناء مكتبته بعيون المصنفات، في مُختَلَف الفنون التي تَمَلَّكها، إرثَّا أو هِبَةً أو شراءً، لا حدود المسخاء فيه، حَذِرًا من أن يَضِيعَ على الأمة إرثُها الذي تَفَرَّقَ في أيدي الناس، فأحَلَّهُ ذلك في مجموع الأمَّةِ الإسلاميَّة مَحَلًّا رفيعًا، جعله مَوْئِلَ الناس في المشكلات، ومَفزَعَهُم في معرفة أخبار التُّراثاتِ النادرات.

إن مجموع تُراثِ هذا الإمام الجَليلِ لا يُمكِنُ حَصرُهُ في مثل هذه الكلمة، لتَنوَّع مواضيعه، وتَعدُّد التصنيف فيه، وتَقنَّن المحصول منه، لأنه شَمِلَ علومًا شتى، منها: الفقه، والأصول، والتفسير، والحديث، والتصوف، والتاريخ، واللغة، والبيان، ثم لأنّه أكثَرَ من التأليف، وتَوسَّعَ في التصنيف، حتى رَبَتْ مُؤلَّفاتُه على المائتين.

ويكفيهِ أنَّهُ ألف كتاب «فهرس الفهارس»، و «التراتيب الإدارية»، و «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»، ماضي جامعة القرويين ومستقبلها،

ويُشعِرُنا ما تَرَك لنا من مجاميع ومؤلفات، وكنوز ومدخرات، بالفخر والاعتزاز، ويدعونا إلى أن نكون كما كان في علمه، وجمع تراث أمته، وخدمة سنن نظرائه، على نهج من سنف من أعيان الأمة

قديمًا وحديثًا، من أهل العلم المقتدى بهم، في أخلاقهم، وعلمهم، وفهمهم لمقاصد الدين، وإدراكهم لقيمة ما يُحَقِّقُ الاجتماع الذي أداروه في المغرب الإسلامي، على الثوابث المضمرة في العقيدة الأشعرية، والمذهب المالكي، والتصوف السني، وإمارة المؤمنين إحدى شرائع الدين، رجاء أن تَتَبَقَّى هذه الأمة مُوَحَّدةً وقَوِيَّةً، وقادرةً على مواجهة التحديات.

وأن نُحافظ على تاريخهم، وأمجادهم، وكريم نِتاجهم، وأن نُحَقِّقَ تُراثَهُم المُتَنَوِّعَ، المنفتحَ على كل جديد، لا يؤثر على موروثنا المُكَوِّنِ للشَّخصية المغربية التي خدمها الأعلام الكبار، الذين نبغوا في هذه الجهة، وأبقوا لنا بعد توليهم أثارةً من علم بَلَغَتْ من بعدهم، فوَرَثُوا طَريقَهُم ونَسَجوا في خدمة العلوم المِلِّيَّةِ على مِنْوَالهم.

ومن أنفَسِ ما أبقاه الدَّهرُ من أعماله العِلْمِيَّةِ المَاتِعَةِ، وأعلاقِه الخَطِّيَّةِ الرَّائِعة، كتابه الذي سماه: «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من اطائف المحاضرات»، الذي جَمَعَ فيه ما قَرَأَهُ، أو سَمِعَهُ، أو بَلَغَهُ من طُرَفِ الفوائد، ومُتَعِ الفرائد، ونوادِرِ الأخبار التي صَدَرَتْ عن شيوخه، أو مُعِبِّيه، أو أقرانه، أو تلاميذه، أو سائليه، دَلَّتْ على تَنَوَّعِ معارفه، وتعدد فنونه، التي مَيَّزَتْ طريقة تحصيله، وسلامة منهجه في تصنيفه.

وقد شملت هذه الإفادات تفسير الآيات، وتَثْيِين القراءات، وتَدْيِين القراءات، وتخريجَ الأحاديث، وتاريخ الأحداث، ومواقع الأماكن، وتراجِمَ

الأعلام، ونثر الحكم، وتسمية المصادر، والتعريف بنفائس الكتب، والتنزيه بنوادر المخطوطات، وتوجيه المسائل، وتعليل الأحكام، والاحتجاج للقضايا، وشرح الغريب، والتنكيت بطرائف الألغاز... وهو عند من وقف عليه، وأمعن النظر في مكنونه، فَوْقَ قوله فيه: «ديوان علم، وأدب، وحديث، وفقه، وتصوف، ونكت كانت شاسعة، فرتبتها لك على غير تعرف».

وقد انتقى المجلسُ العِلمِيُّ المَحليُّ المعرائِشِ هذا العَلَقَ النَّفيسَ، من تراثات هذا الإمام الجهبد الخِرِّيت، لأداء واجبِ إحياء تُراثِ العُلماء، وقصاء حَقَّ شُكر آثار النَّبهاء، والنَّناء على جُهودهم، والتَّعريف بأعمالهم، والتَّنويه بتضحياتهم، التي ابتغوا بها رضوان الله تعالى، لإبراز جَوانِبِ الاقتداء المتوارث الذي يحمي الهوية، ويُنمّي الشخصية، ويُحققُ الاجتماع الذي جعله النبي عَلَيْ من أهم مقاصد هذه الشريعة العظمى، ومن أَجَلَّ المنن الإلهية الكبرى.

ثم للتنويه بهذا الجُهد المشكور، المَبذول من طرف الأستاذين الباحثين، الفاضلين المقتدرين، اللذين ألهما حُبَّ التُرات المغربي، وأُعِينا على التَّفرُغ لخدمة عيون عيونه، الشيخ المقرئ عبد الإله الصَّالح، والأستاذ عبد الهادي جمعون، اللذين أنعَمَ الله عليهما بإظهار هذا العَلَق دون سائر الأعلاق، لنيل شهادة الماستر الجَامِعِيَّة، تحت نظر أستاذ الجيل، صاحب التحقيق الأصيل، والتأليف الأثيل، سيدي عبد الله المرابط الترغي، رحمه الله، الذي أعطى لهذا العمل قِيمَتَهُ،

وأبرز له مكانته، وحدَّد له معالم الإخراج، فأحسن توجيه الأستاذين الباحثين إلى أساسيات الخدمات التراثية العلمية، التي تضبط قراءة النص، وتضيئ فَقراتِه بحسن التخريج، وصحيح العزو، وصادق التعريف بالأعلام، والأماكن، والكتب، والقبائل، والتوضيح لمعاني الألفاظ المُشْكِلَة المفتقِرة إلى بيان.

وقد كان الأستاذ المشرف سيدي عبد الله المرابط الترغي رحمه الله يقول لهما: «إن هذا الكتاب كان مما يُسمَعُ به ولا يُرى، وها هو ذا بحمد الله سيُجلَى على أيديكما... وإن حَقَّه أن يكون رسالة دكتوراه»، وأثنى على الأستاذ الباحث المحقق خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، الذي تَبَنَّى الباحثين، وأرشدهما إلى هذا الكتاب، وأعانهما على أداء حَقِّ تحقيقه، ومَكَّنَهُما من مكتبته العامرة، الجامعة لهيون المخطوط، والحاوية لنفائس المطبوع، التي لا تكاد توجد فرائدها عند غيره من المعتنين بالتحقيق، والمهتمين بخدمة هذا العلم الموروث عن خدام ثوابت الأمة، وصائني أصول اجتماعها.

والحمد لله رب العالمين وكتب الفقير إلى عفو الله تعالى الدكتور إدريس ابن الضاوية رئيس المجلس العلمي المحلي للعرائش ٢٠١٦/٠٢/١٠

تقديم فضيلة الدكتور عبد اللطيف شهبون

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

لقد كان فقيدنا العزيز الدكتور سيدي عبد الله المرابط الترغي طيب الله ثراه حريصًا على تقديم هذا العمل، لكن قضاء الله اختباره إلى جواره قبل ذلك.

والحقيقة أن سيدي عبد الله هو صاحب الفضل في التنبيه على الأصل المخطوط، فقد سبق أن حدثني عنه، ثم فرح بإخراجه محققًا على يد الطالبين الباحثين عبد الهادي جمعون وعبد الإله الصالح، منوهًا بما بذلاه من جهد وصبر لإخراجه على أقرب صورة ارتضاها صاحب المخطوط، الثريف سيدي عبد الحي الكتاني، وغير خاف على مطالع التراث الأدبي المغربي ما قدمه علماء الزاوية الكتانية المباركة من خدمات جليلة، نهوضًا بشتى أنواع العلوم والفنون والآداب، وهذا العمل نموذج له أشباه ونظائر لما ألفه الشرفاء الكتانيون.

وإذ أسعد بالنيابة عن روح أخينا المرحوم سيدي عبد الله المرابط الترغي بهذا التقديم، أسأل الله تعالى أن يوفق محققا الكتاب، ويبارك خطواتهما، ويسدد مسعاهما لمتابعة عملهما، والله الموفق،

تقديم فضيلة الدكتور عبد اللطيف شهبون

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

لقد كان فقيدنا العزيز الدكتور سيدي عبد الله المرابط الترغي طيب الله ثراه حريصاً على تقديم هذا العمل، لكن قضاء الله اختاره إلى جواره قبل ذلك.

والحقيقة أن سيدي عبد الله هو صاحب الفضل في التنبيه على الأصل المخطوط، فقد سبق أن حدثني عنه، ثم فرح بإخراجه محققًا على يد الطالبين الباحثين عبد الهادي جمعون وعبد الإله الصالح، منوهًا بما بذلاه من جهد وصبر لإخراجه على أقرب صورة ارتضاها صاحب المخطوط، الشريف سيدي عبد الحي الكتاني، وغير خاف على مطالع التراث الأدبي المغربي ما قدمه علماء الزاوية الكتانية المباركة من خدمات جليلة، نهوضًا بشتى أنواع العلوم والفنون والآداب، وهذا العمل نموذج له أشباه ونظائر لما ألفه الشرفاء الكتانيون.

وإذ أسعد بالنيابة عن روح أخينا المرحوم سيدي عبد الله المرابط الترغي بهذا التقديم، أسأل الله تعالى أن يوفق محققا الكتاب، ويبارك خطواتهما، ويسدد مسعاهما لمتابعة عملهما، والله الموفق.

مقدمة التحقيق

حمداً لك يا رينا على مرسل آلائك، وشكراً لك بدءاً على مسلسل نعمائك، وصلاة وسلاماً على سندنا وسيدنا محمد أفضل أنبيائك، وعلى آله وأصحابه وجميع أوليائك وبعد:

فهذا كتاب «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات» لمؤلفه الإمام الحافظ السيد أبي الإسعاد سيدي محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني، إفاداتُه وإنشاداته ماتعة المعاني رصينة المباني، دوَّن فيه فوائد معاصريه، وشوارد أشياخه ومُحبيه، وجمع فيه أشتات المتعارف، من المُلَح والنَّوادر واللطائف، فهو ديوانُ علم وتفسير وفقه وحديث وتنظير، التقط فيه دُرر القواعد، وغُرر الأشعار والقصائد، وأودعه فرائد الفهوم، من المنثور والمنظوم، يُسعدُ أنظار الباحثين، وخواطر السّالكين، فهو كما قيل:

كتبابٌ حَمَوى السَّدُّرُ وَالجموهَرَا وَطَسَابَ لَمَسَن يَجَتَنَسَي دَمَسَرَا وَطَسَابَ لَمَسَن يَجَتَنَسَي دَمَسَرَا وَقَد قَيْل:

العِلَّمُ ذَرِعٌ والتَّأَمُّلُ مُساؤُه والسَّمَّنُ أَرضٌ وَالمَعَلَّمُ ذَارِع وَالبَّحثُ فِيهِ شَمسُهُ وَسَماؤُه وَلِقَاءُ أَهلِ الفَضْلِ فِيهِ نَافِع وَنُمسوُّهُ بِإِفَسادَةٍ وَنَمساؤُه عَمَلٌ إِلَى أَعلَى المراتِبِ رَافِع

وقد دعانا إلى العناية بهذا الكتاب وتحقيقه ما يلي:

١ – رغبتنا في إخراج نفائس تراث علمائنا المغاربة الأفذاذ.

٢ - إبراز شخصية علمية كبيرة لم تلق الاهتمام الذي يليق بها، وهي شخصية الإمام المؤلف الشيخ عبد الحي الكتاني الحسني.

٣ محاولة تقديم كتاب جديد في فن الإفادات والإنشادات للمكتبة المغربية، بحيث لم يُطبع من مثل هذه الكتب إلا كتاب «الإفادات والإنشادات» للإمام الشاطبي، و «الإفادات الإنشادات» لمحمد الصغير الإفراني.

٤ - قيمة الكتاب العلمية ، فهو أهم وأكبر أوسع ما ألف في الإفادات .
 والإنشادات .

ه – كون الكتاب يحتوي على معلومات فريدة وإنشادات نادرة ومفيدة.

٦ - كون نسخة الكتاب التي اعتمدناها محفوظة في خزانة خاصة مغلقة لم
 يلتفت إليها الباحثيون، ولم تنل من العناية والتعريف ما تستحقه، ولم يكن
 متداولًا بين الباحثين منها إلا القطعة الأولى، وهي في ٨ ورقات.

ولما كان هذا المخطوط مُقدَّمٌ في إطارٍ أكاديمي وعلميِّ بحت رأينا من الأفضل أن ننتهج في تحقيقه ودراسته المنهج الأمثل حتى نضمن إخراج الكتاب إخراجًا صحيحًا إلى حدَّ ما، وهو المنهج المعلوم المُتَبع الذي يوافق أصول وقواعد علم التحقيق.

وهذا بيانٌ مفصّلٌ لخطوات المنهج التي اتبعناها:

١ التمريف بالمؤلّف، ويتضمن:

- اسمه ونسبه،
 - شيوخه
 - تلامذته،
 - مؤلفاته.
 - وفاته.
- مصادر ترجمته،

- ٢- التمريف بفن الإفادات والإنشادات.
- "- التمريف بكتاب «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات»، وبتضمن:
 - تحقيق اسم الكتاب.
 - سبب تأليفه،
 - تاريخ تأليفه.
 - موضوعات الكتاب.
 - أهمية الكتاب،
 - مصادر الكتاب،
 - منهج المؤلف في الكتاب.
 - وصف النسخ المعتمدة في إخراج الكتاب.
- ٤- مؤلفات على شاكلة «الإفادات والإنشادات» لم يذكرها المؤلف في
 مقدمته .

٥_ عملنا في الكتاب،

ولا يه نفى ما بذاناه من وسع واستفرغنا من جهد، وما صرفنا من طاقة في تحقيق هذا السّفر النفيس.

ولا يسعُّنا إلا أن نتمثَّل قول الولي الصَّالح الإمام الشَّاطبي رحمه الله:

وَظُنَّ بِهِ خَيْسِرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإغْضَاءِ وَالحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَالَا وَسَلَّم لِإِخْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالْاخْرَى اجْنِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

والله نسسال أن يتقبّل منا هذا العمل المُتواضع، وأن يُحيط هذا الجهد بالقبول، وأن يكون ما بذلناه في إخراجه خالصًا لوجهه الكريم، ونسأله تعالى أن نكون ممّن شملهم قول الحبيب المصطفى على الذا مات ابن

آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو اه».

- أستاذنا العلامة المُحقّق الدكتور المرحوم سيدي عبد الله بن المرابط الترغي رحمه الله، الذي أحاطنا برعايته وعنايته وإشرافه، ونابع معنا مراحل العمل إلى حين صدور النُّسافة الأولية منه، والتي قدَّمناها له وهو في مصحَّة السَّلام بمدينة طنجة، وسُرَّ بالبحث والجهد المبذول فيه، وأطلق عذبة لسانه في البحث والناء عليه، والجهد المبذول فيه، وتحدَّث عنه بإعجابٍ كبيرٍ لكثيرين ممّن زاره في أيامه الأخيرة، أسبل الله عليه شآبيب الرّحمة والرَّضوان.
- أستاذنا الدُّكتور الأديب سيدي عبد اللَّطيف شهبون، الـذي كـان مُشرقًا ومُوجّهًا وداعمًا وسندًا لنا في مسيرتنا العلمية، فلولا عنايته وتوجيهاته ومتابعاته لما تمّ البحث بهذه الصورة.
- فضيلة الشّريف الجليل والدكتور الأصيل سيدي مولاي حمزة ابن مولاي على الكتاني على الكتاني حفظه الله ورعاه، والذي يُعدُّ بحثَّ مفتاح التراث الكتاني الزّاخر، والسَّاهر على إبرازه وإخراجه، فقد تكرَّم بمدِّنا بنسخة الأصل بخطً المصنَّف، وعشراتٍ من مؤلفاته من المخطوطات النادرة التي ما كان لنا أن نقف عليها لولا جوده وكرمُه وسخاء نفسه بتقديمها لنا، فالشكر له موصول.
- فضيلة الأستاذ الدُّكتور المُّحقِّق سيدي أحمد شوقي بنبين مدير الدفزانة الملكية العامرة، والذي ضرب المثل في خدمة البحث العلمي والباحثين، ووفّر لنا عدراتٍ من المصادر المخطوطة النادرة، من أهمّها نسخة الأصل التي تكرّم

بتصويرها للشّريف الدكتور مولاي حمزة بن علي الكتاني، مع التوجيه والتقييم، وتقديم خبرته الكبيرة لطلابه وأبنائه، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وأبقاه نِعم السّند للبحث العلمي والتراث المغربي.

- فضيلة العلامة الدّكتور المحقِّق سيدي محمد الرّاوندي، عضو المجلس العلمي الأعلى، والأستاذ بدار الحديث الحسنية العامرة، الذي قرأ عمَلنا بكُلِّ دقةٍ، وأفادنا بتصويباته وملاحظاته وتوجيهاته، فله أتم الشُّكر وأوفى الدعاء.
- فضياة العلامة الدُّكتور المُحدُّث سيدي إدريس بن الضاوية ، رئيس المجلس العلمي المحلي لمدينة العرائش ، الذي قرأ الكتاب وأفادنا بكثير من ملاحظاته وتوجيهاته ، وحرص على أن يكون الكتاب من جملة منشورات ومطبوعات المجلس العلمي المحلي لمدينة العرائش ، فجزاه الله خيرا ، وجعل ذلك في ميزان حسناته .
- فضيلة الشّيخ البحاثة سيدي مُحمد الشّعار الحُسامي البيروتي، مدير دار الحديث الكتانية، الذي أفادنا بكثير من المصادر والمراجع النادرة من مكتبته العامرة، وقرأ الكتاب مرات عدة، وأفادنا بتصحيحاته وتدقيقاته، وتابع إخراج الكتاب ليكون بهذه الحلّة القشيبة التي يراها القارئ عليها.
- صديقنا الأستاذ الباحث سيدي يونس بقيان، المخرج الفني لدار الحديث الكتانية، والذي بذل معنا جهودًا مضنية في تنضيد الكتاب وإخراجه إخراجًا فنيا ممتعًا.
- أخونا الأستاذ سيدي لحس ملحسا، الذي تفضل علينا بتصويباته وتصححاته بعد اطلاعه على كتابنا، وخاصة ما يتعلق بالأبيات الشعرية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

- والشكر موصول أيضًا لصديقنا الأستاذ مصطفى البحيرة.

- وختامًا نشكر أخانا وصديقنا وأستاذنا ومعلمنا في الحقيقة ، الشريف الأستاذ خالد بن محمد المختار البداوي السباعي الحصني ، الذي فتح لنا مكتبته العامرة ، وقبلها فتح لنا قلبه وداره ، وتابع البحث من أوّله إلى آخره ، وكان نعم المُعين في إسضاح المُستكلات وكسشف المُعيضلات ، والمُسعف بنوادر المخطوطات ، والمُجلي لغوامض بحوث الكتاب ، لما عرف عنه من عناية كبيرة بآثار الإمام المُصنّف ، واستحضار لذخائرها ومُخبئاتها ، فلهم كلّهم أوفى الشكر وأبلغ الثناء وأوفى الدعاء .

وكتبه:

عبد الإله الصالح

عبد الهادي جمعون

بمدينة طنجة المحروسة قاعدة شمال المغرب يومه الأربعاء ٢٠ شعبان ١٤٣٦هـ. الموافق ٢٠ ماى ٢٠١٥

التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه:

هــو إمــام المحــدثين، وقــدوة الفقهــاء والمتكلمــين، ســيّد الحفــاظ والمسندين، أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي ابن شيخ المشايخ أبي المكارم عبد الكبير، ابن القطب الكبير والعلم الشّهير أبي المفاخر محمد ابن الشّيخ عبد الواحد المدعو الكبير، ابن الإمام الشّهير أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عمر بن إدريس بن أحمد، ابن أبي الحسن بن قاسم، ابن أبي فارس عبد العزيز ، ابن أبي عبد الله محمد بن أبي محمد قاسم بن عبد الواحد، بن على بن محمد بن على بن موسى، بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن هادي بن يحيى المدعو أمير الناس، ابن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد، ابن قطب المغرب مولانا إدريس الأزهر، ابن قطب المخرب وتاج المشرق مولانا إدريس الأكبر، ابن القطب مولانا عبدالله الكامل، ابن القطب مولانا الحسن المثني، ابن القطب مولانا الحسن السبط، ابن سيدة نساء العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء، بنت سيد الكونين وعروس الثقلين، نبينا سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ وشرف وكرم، وزوجها بـاب مدينة العلم سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه^(١).

⁽١) انظر مطالع الأفراح (ص٧٠–٧١)، وجل هذه المترجمة مستقاة منه.

• مولده ونشأته:

وُلد في شهر ربيع الأول عام ١٣٠٣هـ، وقيل: غير ذلك، وهذا ما وجدناه بخطّه مُقيّدًا، ورُبي في كنف والده الإمام، وزاويتهم المكتظة على الدّوام برجال العلم والدّين والأدب من الوطنيين والآفاقيين.

ثُمَّ دخل المكتب وفتح الله عليه في صدفره فتحًا مبينًا، ولقد تصدّر في زاويتهم الدرس كتب الحديث، وهو لا زال لم يحلم، وكان الناس يتعجبون من فصاحته وقوة بيانه وكثرة حفظه، ويحضُر في الدَّرس والدُه وشدةيةه ونخبةٌ من العُلماء، ولم يَعرف اللَّهو واللَّعب منذ ميَّز، فلا تراه إلا مُتأبِّطًا لكتاب أو عِدِّة كُتُب، ويبيتُ اللَّيالي العديدة مُكبًا على المُطالعة، وأول ما حبَّب الله إليه من العلوم علم الحديث والسِّيرة النبوية؛ بسبب حضوره دروس والده الإمام فيهما، وأول كتاب حضر عليه فيها «الشَّمائل» بشرح المناوي، فاتخذ الكتاب المذكور هجيره حتى كاد يحفظه.

• شيوخه:

الممؤلف رحمه الله تعالى مشيخة واسعة ، بحيث أخذ عن كُل من عُرف بالعلم والمشاركة فيه ، وقد ذكر في كتابه «فهرس الفهارس» بعض من روى عنهم من أهل المشرق والمغرب ، فقال ما نصه: «ولم أقصد استيفاءهم أو حصرهم ، فإن عدد من رويت عنه أو كتبت أو كاتبته على البعد نحو الخمسمائة نفس بين رجال ونساء ، بمكة والمدينة ، وبيت المقدّس ، ومصر ، والإسكندرية ، ودمشق ، ورملة ، وفلسطين ، وبعلبك ، وبيروت ، وطندتا ، ودمياط ، ونابلس ، واصطنبول ، وبغداد ، وبلاد الهند والسند ، واليمن ، وفاس ، ومراكش ، وزرهون ، ومكناس ، وسلا ، والرباط ، وآسفي ، وطنجة ، وبجعد ، وجبال الهبط ، والقصر ، ودمنات ، وسوس ، وشنقيط ، وبلاد الصحراء ، ووجدة ، وتازا ، وتلمسان ،

ومازونة ، ومعسكر ، ومستغانم ، والبليدة ، والمدية ، والجزائر ، وبوسعادة ، وبرج بوعويرج ، وقسمطينة ، وتونس ، والقيروان ، والمنستير ، وسلمان ، وغيرها من بلاد الله شرقًا وغربًا » ثم ذكر ١٦٧ شيخًا مُرتَّبين على حروف المعجم ، وذكر في «فهرس الفهارس» (١) أيضاً أنَّ له معجمًا كبيراً يخرج في عدّة مجلدات .

ولنعدد بعض المشاهير من مشايخه فنقول:

- أولهم وأولاهم: والده الإمام العارف المُحدِّث أبي المكارم عبد الكبيس الكتاني.
- شقيقه أبو الفيض ختم المعارف والأحوال الشَّيخ محمد بن عبد الكبيس الكتاني.
- خاله فقيه المخرب وصالح علمائه أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني.
 - ابن خاله الإمام المحدِّث السيد محمد بن جعفر الكتاني.
 - العلامة شيخ الجماعة أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري.
- محدث فقهاء المغرب الشيخ محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الزرهوني .
 - المسند المعمر الخطيب إدريس بن عبد الكبير الفاسى.
 - العلامة القاضي أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة .
 - الإمام العالم العارف محمد مصطفى بن محمد فاضل ماء العينين ·
 - الخطيب الفقيه المسن أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسى.
- قاضي الجماعة بفاس أبو العباس حميد بن محمد بن عبد السلام بناني
 الفاسى .

- المعمّر الناسك الشّيخ عبد الهادي بن العربي عواد المعزاوي.
 - المحدث المسند الأديب أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري.
 - العالم المُحقّق الشّهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي -
- الأديب العلامة المُسنِد الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدنى .
 - المُسنِد العارف الزاهد أبو علي حسين بن محمد الحبشي الباعلوي.

• تلامذته:

تلامذة المؤلف رحمه الله كثيرون منتشرون في مشارق الأرض ومغاربها، لا يكادون يحصون، سواء الآخذين عنه والمتتلمذين عليه مباشرة أو بالإجازة، وبالأخصّ طلبة المغرب الذين بحواضره وبواديه وجباله وسهوله، زيادة على مُعتنقي الطَّريقة الكتانية من قبائل المغرب وبرابرته وأمصاره (۱). حتى قال العلامة سكيرج في الرياض السِّلوان (۱): الوقل بلدة شرقًا وغربًا إلا ودرس فيه ، وقد جمعهم أخونا الأستاذ خالد السَّباعي في معجم خاص سمّاه المعجم الآخذين عن الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني .

وهؤلاء بعض أعيانهم:

- العلامة المحدث مسند الشرق أحمد أبو الخير العطار الهندي المكي.
 - العلامة المحدّث عبد الستار الدهاوي.
- الفقيه العلامة محدِّثُ الحرمين الشّريفين الشريف محمد المنتصر الكتاني .

⁽١) مطالع الأفراح والتهاني (ص١٢٨).

⁽٢) (ص٤٤).

- العلامة المحدث القاضى أحمد محمد شاكر -
- العلامة المؤرخ محمد راغب الطباخ الحلبي.
 - العلامة الكبير الشيخ محمد زاهد الكوثري.
- العلامة الكبير مفتي الدِّيار المصرية الشّيخ محمد بخيت المطيعي.
 - العلامة المحدِّث المؤرخ عبد الله بن محمد غازي المكي.
 - العلامة الفقيه الأصولي الكبير محمد بن علي المالكي المكي .
- محدث الحرمين الشريفين العلامة عمر حمدان المحرسي ثم المدني -
- العلامة مؤرخ الديار اليمنية محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة الصنعاني.
 - العلامة محمد المختار العطاردي الجاوي.
- الفقيه الصوفي الحاج محمد بن الصديق بن أحمد بن عبد المؤمن الغماري .
 - العلامة المؤرخ الأديب محمد مصطفى بوجندار الرباطي .
- العلامة الفقيه المؤرخ محمد بن محمد بن مخلوف التونسي صاحب «شجرة النور الزكية».
 - السلطان عبد الحفيظ ابن السلطان مولاي الحسن الأول العلوي.
 - العلامة الفقيه محمد الطيب المراكشي المكي،
 - العلامة محمد العربي العزوزي أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية -
 - العلامة الصالح مراد العريس البيروتي.

- العلامة القاضي المحدِّث محمد على الأنسي رئيس محاكم الاستثناف الشرعية العليا ببيروت.
 - العلامة الفقيه محمد بن عبد الصمد التجكاني.

• مؤلفاته:

للإمام المؤلّف مؤلفاتٌ عديدةٌ ومتنوعةٌ ، في مختلف العلوم ، فقد ذكر رحمه الله تعالى في كتابه النور الحدائق (١) العلوم التي ألّف فيها ، فذكر علم التفسير والحديث والمصطلح والفقه والتصوف والأصول واللغة والسياسة والتاريخ والتراجم والإسناد ، وغير ذلك ، وقد اشتملت هذه القائمة على ١١٠ مصنقاً .

وذكر العلامة أحمد بن العياشي سكيرج في «رياض السلوان» أنَّ للمؤلف ما ينوف على ٥٠٥ تأليف، وقد أفرد صديقنا الأستاذ خالد بن محمد المختار البداوي السباعي كتابًا مُفردًا في التَّعريف بها ويما لَحقها من أعمال والتعريف بنسخها الخطية، وهذه بعضها:

- «فهرس الفهرس والأثبرات ومعجرم المعراجم والمرشيخات والمسلسلات»،
 - «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب».
 - «التراتيب الإدارية».
 - «المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية».
- «البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد واللجاج».

⁽۱) (ص ۱۷۱–۱۷۹)٠

⁽٢) (ص ٤٣)٠

- «عقد اليواقيت والزبرجد في أنّ من لغا فلا جمعة له مما نقب عنه من
 الأخبار فلم يوجد».
 - قالنجوم السوابق الأهلّة فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلّة».
 - الاعتقال على بالبال أيام الاعتقال .
- «اليواقيت الثمينة في الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد ووصولها إلى المدينة».
 - «إفادة النبيه بتسمية من ادَّعى الاجتهاد أو ادُّعى فيه».
 - «تاریخ جبال درن وزوایاه ورجاله» أو «الرحلة الدرنیة».

• وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ه بنواحي عاصمة باريس بفرنسا، ونُقل إلى محلِّ قريب منها، ودفن بروضة الجالية المُسلمة بها.

مصادر ترجمته:

- ١٠ «مطالع الأفراح والتهاني وبلوغ الآمال والأماني في ترجمة الشيخ عبد الحي الكتاني»، لعمر بن الحسن الكتاني.
- ۲ «النبذة اليسيرة النافعة التي هي الأستار جملة من أحوال الشعبة الكتانية رافعة الا^(۱)، لمحمد بن جعفر الكتاني،
- ٣. «رياض السلوان في من اجتمعت بهم من الأعيان» (١٠) لأحمد بن المياشي سكيرج.

⁽۱) (ص۲۲۲-۲۲۳).

⁽٢) (ص٤٣).

- ٤٠ قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ»(١) لأحمد بن العياشي سكيرج.
- ٥ ١ الكواكب الزاهرة في شعراء الشعبة الكتانية الوافرة ١٠٥ لمحمد البانر
 الكتاني.
 - ۲. «الثبت الكبير» (۲) لحسن المشاط المالكي.
- ٧٠ (البدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتبصال بالحبيب البشير) (١)
 لأحمد بن حسين الحبثى الباعلوي.
 - ٨٠ الأعلامة (٥) لخير الدين الزركلي٠
- ٩ قشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع (١٦)، لمحمود سعيد بن
 محمد ممدوح ، الطبعة الثانية .
 - ٠١٠. الرحلة الربيعية إلى فاس العاصمة العلمية ع(٧) لعبد الله الجراري.
 - ١١٠ المعجم المطبوعات المغربية ١٩٥١ لإدريس بن الماحي القيطوني.
 - ۱۲ «شجرة النور الزكية»^(۹) لمحمد بن سالم مخلوف.
- ١٣ هادي المسترشدين إلى اتصال المستدين (١٠٠)، لأبي سعيد محمد عبد الهادي المدراسي، الطبعة الحجرية الهندية.

⁽۱) (ص ۹ ه ۲ - ۲۲۳).

⁽۲) (ق۹۱-۱۷).

⁽۴) (ص۱۷۱–۱۷۸)،

⁽٤) (ص١٤٨–١٧٥).

^{·(\}AA-\AY/\)(a)

^{·(}EA+-EY4/Y)(7)

⁽٧) (ص ٤٤ – ٥٦).

⁽۸) (ص۲۰۱–۳۰۳).

^{·(}ETV/1) (4)

^{(11) (777-377).}

- ١٤. «الجمواهر الحمسان في تسراجم الفهضلاء والأعيمان مسن أسماتذة وخلان»^(١)، لزكرياء بن عبد الله بيلا.
- ١٥. «منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان آل الكتاني» للدكتور
 الشريف محمد حمزة الكتاني٠
 - 17. «دليل مؤرخ المغرب الأقصى»(٣) لعبد السلام ابن سودة ·
- ١٧٠ (التطاف أزهار الحديقة فيما لمؤلفه من الشيوخ في علمي الشريعة والحقيقة) (٤) للعلامة إدريس بن محمد العابد الحسيني العراقي، وقد ورد ذكره في ثنايا الكتاب مرات.
- ١٨٠ «إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع» (٠٠)، لعبد السلام ابن سودة.
 - ١٩٠. «تاريخ الشعر والشعراء بفاس»(١٠) لأحمد النمشي٠
- ۲۰ «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين» (۷) ، أمبد الله بن العباس الجراري.
- ۲۱ «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي (٨)،
 لعبد الستار الدهلوي.

ونكتفي بهذه المصادر وإلا فالمصادر التي ذكرته وترجمته كثيرة جدًّا.

^{· (0}A1-0A+/Y) (1)

⁽۲) (ص ۱۷۱)٠

^{.(}٢٦/١) (٢)

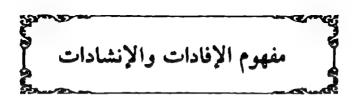
⁽٤) (ص ٢٥٦-٢٥٦).

^{· (0}VA/Y)(0)

⁽٦) (ص٧-٨)٠

⁽٧) (ص ١٦١–١٦٤).

^{· (}AE -- AT 9/1) (A)



الإفادات لغة: جمع إفادة، قال ابن فارس^(۱): «الفائدة: استحداث المال والخير، وقد فادت له فائدة، ويقال: أفدتُ غيري وأفدت من غيري».

وفي «الرسالة العضدية» (۱): «الفائدة: ما حصّلته من علم أو مال أو غيرهما، مشتقٌ من الفيد، بمعنى استحداث المال والخير، وقيل: اسم فاعل من فأدته إذا أصبت فؤاده،

وفي العرف: هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرتُه ونتيجتُه».

وذهب بعضهم إلى أنّها من الفؤاد فقال:

مِنَ الفُؤَادِ اسْتُقَتِ الفَائِدَه وَالنَّفُسُ يَا صَاحِ بِذَا شَاهِدَه لِهِنَ الفُؤَادِ اسْتُقَتِ الفَائِدَه أَلَاتُ لمن في قُربِهِ فَاثِدَه (٢) لِذَا تَدَى أَفْشِدَةَ النَّاسِ قَد مَالَتُ لمن في قُربِهِ فَاثِدَه (٢)

ويمكن أن نقرّب مفهومًا لهذا اللون من الكتابة فنقول: «هو فنَّ غزير المعاني، جمُّ الفوائد، لطيف الفرائد، عذبُ الشرائد، ذو نكتِ وطرائف، ومُلَحٍ ونوادر، وإفادةٍ وإنشاد، ومشافهة وإسناد، عن الشَّيوخ من أهمل الرسوخ، والأقران الأصفياء، والتلاميذ الأوفياء، مختلِفُ الفنون، عزيز المعارف، كثير اللطائف، سِجِلُ الأسفار، وديوان الأفكار، ومعجمُ تراجم الأخيار».

⁽١) مجمل اللغة (١/٧٠٨).

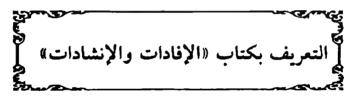
⁽٢) الرسالة العضدية مع شرح أبي الليث السَّمرقندي (ص٣٦-٣٣).

⁽٣) تاج العروس (٨/٧١٥).

• خصائص هذا اللّون من الكتابة:

من أهم ما يتميَّز ويختصُّ به فن الإفادات والإنشادات:

- التلقّي والإسناد، فلا يوجد في كتب الفنّ فائدةٌ غير مسندة لقائلها.
- السَّفر والرَّحلات، وهي تختلف قلَّةً وكثرةً بـاختلاف حيـاة جـامع الكتاب، وتعدُّد وتنوُّع رحلاته.
- الرّوابة عن الأصدقاء والأحساب مختلف الطبقات من شيوخ وأقران وتلاميذ.
 - تنوُّع الفنون والمعارف التي تنضمنها كتب الفن.



• تحقيق اسم الكتاب:

لقد صرَّح المؤلف بعنوان كتابه هذا في كثيرٍ من مؤلفاته ، منها مقدِّمة كتابنا هذا فقال: فقلتُ مسمِّياً لهذا الجزء اللَّطيف ، الكامل التَّرصيف والتَّوصيف ، باسم سابقه: «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات» ، وعنون الجزء الثاني منه بـ«الإنشادات والإقادات» .

سبب تألیفه:

لقد تكفَّلت مُقدمة كتاب «الإفادات والإنشادات» ببيان السَّبب الذي أُوجَب على المؤلِّف كتابة كتابه هذا، فننقل نصّه في ذلك، إذ صاحب البيت أدرى بما فيه، ومُنشئ القريض أعلم بقوافيه، قال جدَّد الله عليه الرَّحمات:

^{.(141/1)(1)}

ونعين وقفتُ على كتاب «الإنشادات والإفادات» للإمام أبي إسحاق الشّاطي صاحب «الاعتصام» و«الموافقات» رحمه الله – وهو كتابٌ جمع فيه بعض إفادات سمعها من شيوخه، وإنشادات تلقّفها من الرّحّالين أقرانه أو أساتذته - وكني مُحرِّك الاهتداء، وهزّني وازعُ الاقتداء، بجمع بعض ما حصّلت من ذلك عن أثمة جيلي من الشُّيوخ والأقران، بيل وعن صغار أهل هذا الزّمان، لنول البُخاري: «لا يكمل الرَّجلُ عندنا في هذا الشأن حتى يروي عمَّن فوقه، وعمَّن هو مونه»، فجمعت في ذلك مؤلِّفاً مفيداً ومدوّناً عتبداً، ضاع مني في جملة ما ضاع أيَّام مِحنَّنِنا التي كانت لله وفي الله، فخطر ببالي الآن وأنا ببلاد تاذلا ببني شكدال من بني عمير منهم جمعُ بعض ما استحضرته من وأنا ببلاد تاذلا ببني شكدال من بني عمير منهم جمعُ بعض ما استحضرته من دائك عن الحافظة الفاترة، أو عن الدَّفاتر التي كانت معي في وجهتي تلك حاضرة، فقلتُ مسمّياً لهذا الجزء اللطيف، الكامل التَّرصيف والتوصيف، باسم حافرة، فقلتُ مسمّياً لهذا الجزء اللطيف، الكامل التَّرصيف والتوصيف، باسم عابقه: «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات».

كما لخّص الأسباب الموجبة لكتابته هذا الكتاب أيضًا في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات» (١) فقال ما نصّه: «هو جزءً لجامع هذه الشّذرة محمد عبد الحي الكتّاني، عارضتُ به إفادات وإنشادات الشّاطبي، وهو في نحو سبع كراريس، رَوَيتُ فيه عن كثيرٍ من مشايخنا بالمشرق والمغرب فوائدَهم وأشعارَهم وفهومَهم، رحم الله الجميع».

وذكر سببًا آخر للتأليف وهو جمع المُتفرِّقات وضَمُّ الشَّتيت، فقال: «فهاكه ديوان علم وأدبٍ وحديثٍ وفقهٍ وتصوفٍ، ونكتِ كانت شاسعةً فرتَّبتُها لك على غير نعرُّف، وجمع المتفرقات من أسباب التَّأليف عند أهل التصنيف، ولله درُّ القائل:

·(141/1)(1)

أَلاَ اعلَــم أَنَّ التَّــاليف سَــبهَ لِكُلِّ اَ لَكُلُّ اَلَّــالِيف سَــبهَ لِكُلِّ اَ لِكُلُّ اَ لِكُلُّ اللهِ لِمُخْطِئ وَلَـصحِيح مُخْطِئ وَإِلَـدالِي وَرَبِيب مَنفُور وَجمع مُفَـرَق وَتَقَـصِ

لِكُلِّ لَبيبٍ في النَّصيحة خَالِص وَإِسداع حِسرٍ مفدم غَيسر نَاكِص وَتَقسصِير تَطويسلٍ وتَتمِسيم نَاقِص

تاریخ تألیفه:

لقد صرَّح المؤلِّف في صدر خطبة كتابه أنَّه شرع في معارضة كتاب «الإفادات والإنشادات» لأبي إسحاق الشّاطبي نديمًا ثُمَّ ضاع منه، وأنَّه أعاد كتابة تأليفه وهو في تادلا، وكان ابتداءُ الشَّروع في تصنيفه ثانيًا يوم الثلاثاء ٣٣ شوال ١٣٣٤هـ، وهو في إحدى أسفاره وتجولاته العلمية والدَّعوية، وأتَّمَّ نصفه الأول كما صرَّح في آخر جزئه الأول سنة ١٣٣٤هـ في أربع جلسات آخرُها صبيحةً يوم السّبت ٢٧ شوال عام ١٣٣٤هـ.

ولئن كان شطر الكتاب الأوّل قد قبّد فيه تاريخ الانتهاء منه فإنَّ شطر الكتاب الثاني لم يؤرِّخ المؤلف انتهاءه منه، وإن كان مِن المحقَّق أنَّ الشَّطر الأول والثّاني قد عاد إليهما المؤلِّف بعد تاريخ الانتهاء من الجزء الأول بزمان غير يسير يقارب النَّصف قرن ؛ إذ يلاحِظ النّاظر في الكتاب أنَّ المؤلِّف كلَّما تكلَّم عن مكتبته الكتّانية وذخائرها السّنية إلا ويكون حديثه بضمير الغائب، وفي بعض تلك المواطن يدعو الله ويتمنَى عليه أن يَجمع شمله بخزانته، فظهر أنه كان يُقيِّد ذلك في وقت هجرته وخروجه من المغرب مهاجرًا ،

إضافة إلى ذلك؛ من خلال معرفتنا بنماذج خطّ المؤلّف نكاد نجزم أنَّ كثيرًا من تعاليقه وإضافاته على الشُّقِ الأوَّل من الكتاب ومنن الشُّق الثاني كتبه بخطّه أواخر عُمره الشَّريف، فيلاحظ على ذلك الخطِّ اهتزازه وارتعاشه ضرورة بشرية وصيرورة قلمية.

فالظَّاهِرِ أنَّ المؤلف قد عاد إلى هذا الكتاب فجعله مشروع عُمرٍ خصوصًا إذا استحضرنا أنَّ الإبرازة الأولى التي ضاعت منه كانت في حدود ١٣١٨هـ،

وضممنا إلى ذلك ما قدَّمناه من أنَّ المؤلِّف بقي يُقيِّد ويزيد ويُشطِّب ويفيد إلى فَبُيلِ انتهاء عمره الشَّريف، فيكون هذا الكتاب والدِّيوان المُستطاب قد اعتكف له المُؤلِّف عُمرًا كاملاً، خصوصًا وأنَّ بعض إفادات وإنشادات الكتاب قد سجَّلها المؤلف عن مفيديها ومُنشديها في زمانٍ متأخّر جدًّا، كلقائه بالدُّكتور طه حسين، وتسجيله إنشادة مُسندة عن تلميذه العلامة الفاضل بن عاشور، وبهذا تتحقَّقُ من خطا الشيخ عبد العزيز بن محمد الغماري في كتابه لاتعريف المؤتسي بترجمة نفسي المن عيث زعم أنَّ المؤلِّف انقطع عن الإنتاج العلمي بعد طبعه الكتاب شاهدُ صدق على لكتابيه الفهارس الفهارس والماراتيب الإدارية ، وهذا الكتاب شاهدُ صدق على بطلان ما أدَّعاه، والله تعالى أعلم وأحكم،

موضوعات الكتاب:

إِنَّ العَاوِم وَدَرُوبِ المَعْرَفَةِ التِي طَرَقَهَا الْمَوْلُفُ فَي مُصَنَّفَهِ هَـذَا مُستَخْرِجٌ مَنْ قُولُهُ فِي الْمُقَدِّمَةُ: ﴿فَهَاكُهُ دَيُوانَ عَلَمٍ وَأَدْبٍ وَحَدَيْثٍ وَفَقَهِ وَتَصُوفِ ، وَنَكَسَّ كانت شاسعةً فَرَتَّبُهَا لَكَ عَلَى غَيْرِ تَعْرَفَ ، فَخُذَه شَاكَراً وَتَلَقَّهُ فَاخْراً ﴾ .

ولا بد أن نقف على بعض الأمثلة التي تُمدِّلُ لكلِّ علم من هذه العلوم فنقول:

١٠ الأدب: والمراد به ما أنتجته قرائح العقول وقرائح الأذهان من المعارف الله فوية كالاشتقاق والنّحو والمعرب والبلاغة وغيرها، وقد جمع فنون اللغة العربية بعضهم فقال:

صَـرْفٌ بَيَــانٌ مَعَــانِي النَّحْـوُ قَانِيـةٌ ﴿ شِغْرٌ عَرُوضٌ اشْنِفَاقٌ الخَطُّ إِنْـشَاءُ مُحَاضَــرَاتٌ وَثــانِي عَـــشْرِهَا لُفَــةٌ ﴿ يَلْـكَ العُلُــومُ لَهَــا الآدابُ أَسْــمَاءُ

ومن أمثلة بعض هذه الفنون في كتابنا «الإفادات والإنشادات» ما يلي:

⁽۱) (ق۲۹۹-۲۰۱) بخطه.

- البلاغة: الإفادة (١٢٥) المُتعلقة بالاستعارة التَصريحية والمكنية.
- النحو: الإفادة (٢٨)، والإنشادة رقم (١٩٦) المتعلقة بقول ابسن مالك: «وأعربوا مضارعاً إن عربا».
 - الاشتقاق: الإفادة (٣٢) المتعلقة بالنّحت في اللغة العربية.
 - المعرب: الإنشادة (٣٩): نظم معاني: أفندي وخدويوي وخان.

٢. الحدث:

- من جملة الإفادات الحديثية إفادة تتَّصل بعلوم الاصطلاح، وهمي كلامه عن بلاغات الموطإ الأربعة التي لم توصل. انظر الإفادة (١٢٠).
- وحديثه أيضًا عن معنى قول النبي ﷺ: «شيّبتني هودٌ وعمَّ والمُرسلات»
 في الإفادة (٨).
 - والإفادة (٢٤) المتعلقة بحديث: «الذين يذادون عن الحوض».
- والإفادة (٨٦) المتعلقة بمعنى قول النبسي ﷺ: "يموتُ المرء على ما عاش عليه».
- والإفادة (١٩٥) المتعلقة بمعنى قوله ﷺ: ﴿بُشُّتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتُمِنِ﴾.

٣. الفقيه:

- كالإفادة (٥)، التي تحدَّث فيها المؤلف عن ازوم الكفارة لمن حنث.
 - والإفادة (١٨) المعنونة بـ: «رفع العمامة كحمل أمامة».
 - والإفادة (٣٠) المتعلقة بأكل الطعام الحرام.
 - والإفادة (٦٦) المتعلقة بإثم من يفتاب الناس.
 - والإفادة (٥٨) المتعلقة بكراهة المضمضة بين الناس في المحافل.

٤. التصوف والأخلاق:

- كالإفادة (٣) في الاستشفاع والنوسل بالمصطفى ﷺ.
- والإنشادة (١٥٢) المتعلقة بتخميس أبيات: «توضأ بماء الغيب».
 - والإنشادة (٤) في أمارات موت القلب.
- والإفادة (٢٦) والإنشادة (٣٥) المتعلقة ان بفضل العلم والحضّ على طلبه والدُّؤوب عليه.
 - والإفادة (٧١) المتعلقة بفضل الأبوين وحرمتهما.
 - ه. النكت: والمراد بها اللطائف التي أُخرِجَت بدقة نظر وإمعان فكر:
- كحديثه عن كيفية نُطقه عليه السَّلام باسم الجلالة في قضية الأُعرابي الذي وجدَ المصطفى عليه السَّلام قائلًا تحت شجرة فاخترط سيفه وقال له: من يمنعك منى ؟.

والمتتبع لثنايا الكتاب يُمكن أن يُعدِّد مِن المعارف والفنون التي تضمّنها الكتاب ممّا لم يذكره المؤلف في مقدمته ما يلي:

٦. التَّفسير:

- الإفادة الأولى في معنى فواتح السور في القرآن الكريم.
 - الإفادة (٤٢) في أول ما يرفع من الفرآن الكريم.

٠٧ التاريخ والنراجم:

- الإنشادة (٢٢١) فيها ترجمة شيخ الإسلام أحمد بيرم الملقب بحميدة، وتاريخ بيت البيارمة.
 - الإنشادة (٣٣) وفيها ترجمة وكيع بن الجراح.
 - الإفادة (٤٠) وفيها ترجمة سعد الدين التفتازاني·

٨٠ الجغرافيا:

- الإنشادة (٩١) في شكل الأرض.

٩ الطب القديم:

– الإنشادة (٨٣) في منافع العنبر.

١٠. علم الكلام:

- الإنشادة (٣٩): قصيدة في علم الكلام مطلعها:

فَكُلَّ وَاقِعِ بِقُدْرَةِ الإِلَىةَ إِرَادَةٌ وَعِلْمُكَ مَسِعَ الحَيَاةُ وَعِلْمُكَ مَسِعَ الحَيَاةُ وَعِلْمُ المَقْدُورُ مَكْسُوبُ البَشَرْ وَالمَقْفُونُ البَشَرْ

١١. علم المكتبة والمخطوطات:

- كالتعريف بنُسخة البخاري في الإنشادة (٢٩٨).
 - ونسخة الفتوحات المكية في الإفادة (٣٠٨).
- وحديثه عن أصح كتب الحنفية في الإفادة (١٠٨).

١٢. الملح والطرائف:

- الإنشادة (٤) في صندوق الفونواغراف، الذي كان من عجائب ذاك
 العصر وأندر غرائبه.
- والإفادة (٢١٦) في بعض مباسطات العالم أبي محمد عبد القادر بن محمد بن عبد الله المجاوي لطابته ،
 - والإنشادة (٤١) في سرعة البديهة وحسن التخلص.

١٣. الحِكَم:

كالإفادة (١٢) في منهج الوسطية والاعتدال.

١٤. الألفاز:

- كالإنشادة (١٨٨) في لغز في المياه النابعة بوسط صحن القرويين.
 - والإنشادة (١٩٠) في لغز في باب.
 - والإنشادة (٢٠٢) في لغز في الشكلاط.
 - والإنشادة (٢٠٤) في لغز في الحجر الأسود.

نسبة الكتاب لمؤلفه:

تتحقُّقُ نسبة الكتاب إلى مؤلفه بدلائل كثيرة، منها:

كون المؤلف كتب على غلاف المَخطوط اسم الكتاب مع نسبته إليه
 بخطه، إضافة إلى كون كامل نسخة الأصل بخطه، وسيأتي وصفها بعد.

ومن الدلائل على صحَّةِ نسبته إليه ذِكْرُه له في عدَّة مـواطن مـن مؤلفاته، فمن ذلك:

- ١٠ قوله في «فهرس الفهارس» (١٠): «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات هو جزء لجامع هذه الشذرة، محمد عبد الحي الكتاني».
- ٢٠ كما أحال عليه في موطن آخر من «فهرس الفهارس»^(١)، وذلك في ترجمة الحافظ ابن مرزوق.
- ٣٠ وقبال في كتاب «المبدخل إلى كتباب الشفا» (٣): «وانظر كتابنيا
 «الإفادات والإنشادات» ترى عجباً عُجاباً».

^{.(141/1)(1)}

^{·(}oyr/1)(Y)

⁽۲) (ص۱۹۱)

- ع . وقال في كناشه(١٠): «الإفادات الكبير» ألفته لما ضاع لني الأول ببلاد تادلا.
 - ه. وأشار إليه في كتابه «مطية المجاز إلى من لنا في الحجاز أجاز»^(۱).
- ٦٠ وذكره ضمن مؤلفاته في «المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية »^(٣).
 - ٧٠ كما ذكره أيضًا في كتابه النور الحدائق في إجازة الشيخ صادق ١٤٠٠.
- ٨. وذكره أيسضًا في كتاب عن ابن جابر الوادي آشى (٥) نقسال: ﴿ولمُملِّسَى هَـــذُهُ السُّئَدَرَةُ جَـــزٌّ فَـــى الْمَوضَّوعُ مُســـةًيتُهُ: «الإفادات والإنشادات» يخرُج في مُجلّدةٍ صفيرةٍ، يديّر المولى

من ذكره له أو نقل منه:

ممّن نسب كتابنا هذا للمؤلف جماعات، منهم من وقف عليه واستفاد منه، ومنهم مَن وقف على ذكره في مؤلفاته الأخر، وغير خاف أنَّ بعض المُترجمين والذَّاكرين للكتاب إنَّما يعنون به نُسخته الصُّغرى التي ضاعت مِن المؤلِّف فعوَّضها بكتابٍ على اسمه ورسمه ، إلا أنَّه أوسع مادَّةً وأكثر إفادة ، فمن : - 1 3 -

⁽١) رقم ٢٥٣ (ق٥٥).

⁽٢) (ق٨).

⁽٣) (ق٣٨٢).

⁽٤) (ص ۱۷۸)٠

⁽ه) (ق٧٤).

١٠ القاضي الأديب العبةري السري عبد الأحد ابن المصنف، فقد ذكره لوالده في تقدمته «لفهرس الفهارس» (١) مميزًا للصَّغير عن الكبير.

٢٠ ابن خالة المؤلّف ومدوّنُ سيرته العِلمية العلامة الفقيه الأديب الكانب سيدي عمر بن الحسن الكتاني في كتابه «مطالع الأفراح والتهاني وبلوغ الآمال والأماني في ترجمة الشيخ عبد الحي الكتاني» (٢).

٣- وممسن ذكسر النُّسخة الأولى العلامة محمسد العلسوي فسي ترجمته للمصنف المطبوعة مع كتابه «الرحمة المرسلة بشأن حديث البسملة»، ولا شهد أنه يعنسي النُّسخة الأولى ، إذ أنَّ تساريخ طبسع الكساب عام ١٣٢٣هـ.

٤. وممَّن صرَّح بوقوفه على عين الأَصل الثاني والإبرازة الأخيرة تلميذ المؤلف العلامة المؤرِّخ الشَّريف محمد بن عبد الهادي المنوني، فقد صرَّح بالوقوف عليه ونقل منه فوائد هي في النُّسخة الثانية، ونقل منه الإنشادة المتَّصلة بنسخة قصحيح البخاري، التَّونسية المخطوطة، وهي تحت رقم (٢٩٨) في كتابنا.

كما ذكر في كتابه «المصادر العربية لتاريخ المغرب» (٣) وجود نُسافة الأصل في مكتبة خاصّة بمراكش، وقد بان لنا بالاستقراء أنَّه يعني بذلك الخزانة المملكية العامرة بمراكش، ومن دلائل ذلك أنه ذكر للإمام المؤلَّف كتاب «إعلام الحاضر والآت بما في السّلوة من الهنات»، فقال: «في مكتبة خاصة»، وهانان النسختان مُصوَّرتان عندنا عن أصل المكتبة الملكية العامرة، وكذلك ذكر أنَّ كاتب المؤلِّف العلامة أحمد بن القاسم الزياني نسخ في مُجلَّدٍ عددًا من إجازات

^{·(}YV/1)(1)

⁽۲) (ص۱۷۳) ٠

^{·(}TOV/T)(T)

شيخهما المؤلف، وهذا المجموع في الخزانة الملكية العامرة كذلك، إلى عشرات الأمثلة الشّاهدة بصحة استقرائنا. والله أعلم.

٦٠ وممّن ذكر ذلك أيضًا تلميذ المؤلّف والمُجاز منه الأستاذ الفقيه المقرئ عبد الله الجراري الرّباطي في كتابه «الرّحلة الربيعية إلى فاسه(١) ، وقد خصّص غالب هذه الرّحلة لزيارته لمجيزه الإمام المؤلف، وتقييد الفوائد التي رواها عنه ، ومشاهداته في مكتبته الزاخرة ، وأعاد نفس الكلام في كتابه «هذه مذكراتي» ، وفي كتابه «شذرات تاريخية»(١)

ونقل من كتاب «الإفادات» الإنشادة رقم (٢١٩)، والإفادة رقم (٥٨)، والإنشادة رقم (٩٥)، والإنشادة (١٣١).

إلا أنَّ الذي استوقفنا أنَّه نقل عن كتابنا إفادةً لم تَرد في نُسختنا الخطية، ونرجع سبب ذلك إلى احتمالين:

الأول: أن تكون تلك الإفادة سقطت من نسختنا الخطية.

الثاني: أن يكون المؤلّف قد حذفها، وهو الرّاجح، ويدلُّ على هذا أنَّ زيارة الأستاذ الجراري للمؤلف كانت بتاريخ ١٣٦٣هـ، بينما بقي المؤلف يُنقِّح ويزيد ويُحوّل بعض الإفادات إلى كتابه «المبشرات النبوية» كما هو ظاهرٌ في نسختنا بعد هذا التاريخ بسنين عديدة، بل إنَّ بعض الإفادات التي دوَّنها المصنف في كتابه إنما استفادها بعد هذا التاريخ، وذلك كالإفادة (٣٠٣) التي ذكر فيها لقاءه بالدكتور طه حسين، ونحن نعرف أنَّ المؤلف لقيه في مؤتمر المُستشرقين سنة ١٩٤٨م، وهو يقابلُ بالتاريخ الهجري ١٣٦٧هـ.

⁽١) (ص٤٨).

⁽۲) (ص۱۸۵–۱۸۶).

⁽٣) يطبع قريبًا بتحقيق صديقنا الأستاذ الباحث أنور المحساني حفظه الله.

وكالإفادة (٣٢٠) التي دوَّنها المؤلَّف في باريز عن تلميله العلامة الفاضل بن عاشور، وقد صرَّح بموطن تسجيله للإفادة، وإن كان المؤلِّف لم يُصرِّح بتاريخها، إلا أنَّه لا يعدو أن يكون في نفس سنة لقاته بطه حسين في مؤتمر المستشرفين سنة ١٣٦٧هم، وقد كان العلامة ابن عاشور من جملة حضوره، فقد وقفنا على صورة فوتوغرافية للمؤلف تجمعه في باريز مع كلَّ من العلامة الفاضل بن عاشور، وولد المؤلف العلامة الوزير السيد عبد الكبير الكتاني، والدّكتور طه حسين وزوجه الفرنسية، وبعض المستشرقين،

ويدلُّ على ما رجحناه أنَّ نُسخة الأُصل التي وقعت لنا كاملة.

ويدل على كونها أجنبية عن «الإفادات والإنشادات» كونها غُفلا من إسناد المُصنّف، وقاعدته في الكتاب إسناد كل شيء وروايته بالإسناد المتصل دقّ أو جلّ.

٧- العلامة المُؤرِّخ إدريس القيطوني الجوطي الحسني في كتابه «معجم المطبوعات المغربية»(١).

٨٠ الأستاذ المؤرِّخ عبد السَّلام بن سودة المرّي تلميذ المصنَّف في كتابه الدليل مؤرخ المغرب الأقصى (٢).

٩ - وجاء في «جريدة النّجاح الجزائرية» (٣) لدى ذكر وصول الإمام المؤلف لمدينة تلمسان، وذكر التّعريف به وذكر عدد من مؤلفاته من بينها كتاب «الإفادات والإنشادات»، وقد نقل نصّ المقال العلامة عمر بن الحسن الكتاني في كتابه: «مطالع الأفراح والتهاني» (١).

⁽۱) (ص۲۰۲).

^{-(11.4)(1)(1)}

⁽٣) عدد ٣٥ تاريخ ٦ محرم ١٣٤٠هـ.

⁽٤) (ص۲۲٦).

• مصادر الكتاب:

لقد رجع الإمام المؤلف إلى مصادر كثيرة ومتعدَّدة في مختلف العلوم، كالأدب والحديث والفقه والتاريخ والتراجم والأنساب، وغيرها، فممّا ورد في هذا السَّفر المبارك تسميته من مصادره دون من أفاده من الشَّيوخ والأقران ما نذكره:

- ١٠ احاشية الحفني على الهمزية الابن حجر الهيتمي٠
 - ٢٠ (الفتح الرباني) لبناني.
 - ٣. ﴿ الدسوقي على الدردير ٩.
 - ٤٠ «كناشة» أبى عبد الله السوسى الفاسى.
- ٥٠ «الرحلة الناصرية الكبرى» المحمد بن عبد السلام الناصري٠
- ٠٦. «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر العسقلاني.
 - ٧٠ «المعزى في مناقب أبي يعزى» ، لأحمد التادلي الصومعي .
- ٨٠ «درة الحجال في مناقب سبعة رجال» ، لمحمد الصغير الإفراني -
 - ٩ «الإفادات والإنشادات»، لإبراهيم بن موسى الشاطبي -
- ١٠ «الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة»، لأبي الربيع سليمان الحوات الشفشاوني.
- ١١٠ المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،
 للقاضى عياض بن موسى اليحصبى.
 - ١٢٠ «الرسالة في الفقه المالكي»، لعبد الله بن أبي زيد القيرواني.
- ١٣ . «إعلام السنن في شرح صحيح البخاري» ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي .
 - ١٤. «إكمال إكمال المعلم» ، للإمام أبي عبد الله الأبي .
 - ١٥. «إحياء علوم الدين»، لأبي حامد الغزالي.

- ١٦٠ «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، لجلال الدين السيوطي.
 - ١٧ «معالم التنزيل في تفسير القرآن» للبغوي.
 - ١٨ ١١لجامع لشعب الإيمان، للبيهقي.
- ١٩ دالـ ثفا بتعريف حقوق المصطفى ، المقاضي عياض بن موسس اليحصبي.
- ٢٠ انسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض ، لشهاب الدين أحمد الخفاجي.
 - ٢١ قشرح الشفاة للملا على القاري.
 - ٠ ٣٢ . «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، لأبي السعود،
 - ۲۳ «المعجم الصغیر» للطبرانی -
- ٢٠ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»،
 للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى.
 - ۲۵ «تلبيس إبليس»، لجمال الدين ابن الجوزي.
 - ٢٦ ، «شرح النابلسي على الطريقة المحمدية».
 - ۲۷ «المجتبى» شرح مختصر القدوري.
 - ۲۸ * الأحكام شرح درر الحكام».
 - ٢٩ . «مختصر المحيط» للخياري.
- ٣٠٠ «النبذة اليسيرة النافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشعبة الكتانية
 رافعة»، لمحمد بن جعفر الكتاني.
- ٣١٠ الروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين
 محمود الألوسي.
- ٣٢٠ «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ، لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني .

- ٣٣. «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، لأحمد بابا التنبكتي.
 - ٣٤. «المجموع للأمير وشرحه وحاشيته».
- ٣٥٠ «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، لجلال الدين عبد الرحمن
 السيوطى.
 - ٣٦. «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة.
- ٣٧، «حاشية الشيخ محمد الدسوقي المالكي على شرح أبي الليث السمرةندي على الرسالة العضدية»، لعضد الدين الإيجى.
 - ٣٨. «مشكاة الأنوار في أصول المنار» لابن نجيم.
 - ٣٩. «طبقات الحنفية» للملا على القاري.
 - ٥ ؛ . «تكملة شرح الهادية» المسروجي.
 - ٤١ (التلويح في كشف حقائق التنقيح) لعبيد الله بن مسعود.
- ٢٤. «طبقات الكفوي» المسماة: «كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار».
 - ٣ ٤ . «حاشية المرجاني على التوضيح».
- ٤٠ «رفع الغواشى عن معضلات المطول والحواشي»، الأحمد رافع الطهطاوي.

منهجه في الكتاب:

لا تخفى الصّناعة الحديثيّة في هذا السّفر المبارك، فنجد المؤلف يذكر الإفادات والإنشادات بسنده إلى أصحابها، ويصرح بطُرق التّدممُّل المعروفة عند أهل الحديث من سماع ووجادةٍ وكتابةٍ، وغير ذلك، وبمكن أن نحدِّد معالم منهجه في ما يلي:

- ١- يقدم الإفادات على الإنشادات غالبًا، مع مخالفته هذا الترتيب في بعض الأحمان.
 - ٢ يترجم لبعض الأثمة الأعلام.
 - ٣- يرمزُ لبعض الأعلام اختصارًا ،كرمزه للزرقاني بالزاي ، ولخليل بالخاء.
- ٤ ينقل من مصادر المعرفة تعليلًا أو حكمة مما سبق ذكره في الإفادة أو
 الإنشادة مع توثيق ذلك بالصَّفحة والجزء غالبًا.
 - ٥ يُسند الفوائد العلمية في مختلف الفنون إلى أصحابها بسنده المُتصل.
 - ٦- يُعلل المسائل العلمية سواء بالنقل عن غيره أو بإبداء رأيه.
 - ٧- يعقِّب أحياناً على بعض المسائل العلمية.
 - ٨ـ يُفشِّرُ معانى بعض الكلمات ويشرحها.
 - ٩ يُخرج بعض الأحاديث النبوية الشريفة.

• أهمية الكتاب:

- حفاظه على خصّيصة الإسناد والتلقي والمُشافهة: فالإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من الدّين، قال عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، لولاه لقال من شاء ماشاء»، وقيل لسفيان الثوري وهو في فراش الموت: «ماذا تشتهي يا إمام؟ قال: بيتٌ خالٍ وإسنادٌ عالٍ».

ونقول: إنَّ من نباهة الشَّيخ ونبله وحرصه وشغفه في روايته أنه روى عمَّن فوقه من المُّلماء، وعمَّن دونه من الفيضلاء، وعمين سياواه من الأقبران والأصدقاء، وحتى من عامة الناس.

وأمثلة ذلك متعددة في الكتاب نذكر منها:

أولاً: طبقة شيوخه: وهم الذين أخذ عنهم العلم وروى عنهم الحديث، وأُجيز منهم، وقيد من فوائدهم وأشعارهم وإنشاداتهم له، ومن هؤلاء: والده، وخاله جعفر بن إدريس الكتاني، وأحمد بن الخياط الزكاري، وأحمد بن الطالب بن سودة، وغيرهم.

ثانيا: طبقة أقرانه ممَّن شاركه الأخذَ عن مشايخه ومن هم في طبقتهم: وقد عبر عن جماعة منهم بحِبِّنا وصاحبِنا وخُلاصة أهل ودِّنا، ومن هؤلاء: عباس بن إبراهيم المراكشي التعارجي، وأبو عبد الله محمد المكي بن عزوز، وأبو عبد الله محمد المكي بن عبد الله وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدَّيسِي الهاملي البوسعادي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدَّيسِي الهاملي البوسعادي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك الرَّسموكي السّوسي، والأمير عبد المالك ابن الأمير عبد القادر الجزائري.

ثالثا: طبقة تلاميذه والآخذين عنه: فقد روى عن بعض تلاميذه كالعلامة الخطيب المفوّه الشَّيخ محمد الفاضل ابن الإمام الشَّيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي، وهو من جملة تلاميذه والآخذين عنه، فقد وقفنا على نصَّ إجازته لابن أخته الأستاذ محمد بن حبيب الجلولي التونسي، وقد عدَّ فيها من شيوخه الإمام المؤلف، بل إنَّ المؤلف رحمه الله تعالى سجَّل وسطَّر شِعر ولده وفلذة كبده العلامة القاضي الأديب العبقري الشَّهيد سيدنا أبو العزم عبد الأحد الكتاني كما في الإفادة (٢٤٧).

وكروايته عن تلميذه العلامة محمد مصطفى القاسمي لشِعرٍ للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرَّحمن الديسي البوسعادي، وقد روى عنه مباشرةً في كتابنا هذا.

رابعا: من عامة الناس: كروايته عن التّاجر أبي عبد الله محمد دادي الفاسي الجزائري شعراً للأديب الكاتب أبي عبد الله محمد المصطفى بن الخوجة الجزائري.

- اشتماله على فنون متنوعة ومعارف متاونة: فهو ديوان علم ومعرفة، قال الشَّيخ المصنَّف: فهاكه ديوان علم وأدب وحديث وفقه وتصوف، ونكت كانت شاسعة فرتَّبتُها لك على غير تعرف.

ونقولُ: وديوانُ تفسيرٍ وقراءاتٍ واشتقاقٍ وتاريخٍ وسِيَرٍ وتراجم وجغرافيا، فهو بستانُ معرفة ورياضٍ للناظرين، وقد ذكرنا قبلُ بعض العلوم التي لم يصرح بها المؤلف رحمه الله في مقدمته. وكما قيل:

العِلْمُ زَرعٌ والتَّأَمُّسِل مَسَاؤُه وَالسَّدُّهِ ثَارَضٌ وَالمَعَلِّمُ زَادُهُ وَالبَعَلِّمُ زَادُهُ وَالبَعِلُ فِيهِ نَافِعُ وَالبَحِثُ فِيهِ نَافِعُ

- اشتماله على نكت المعارف من النّوادر واللطائف: فقد امتاز هذا السّفر المبارك بدقائق العلوم ولطائف الفهوم ممّا أخرج بدقة نظر وإمعان فكر، وفضابا لا تظهر للباحثين ببادئ البصر إلا بعد التّمعن والنظر، من ذلك تجويد النبي على السم الجلالة في قضية الأعرابي الذي أراد قتل النبي عَلَيْنَ انظر الإفادة (٢٨٥).
- اشتماله على الألغاز العجيبة والطّرف الغريبة: فلا يخفى على الناظر اللهبيب والقارئ النّجيب ما في هذا الكتاب من ألغاز عجيبة وطرف غريبة، فقد ألغز في عدة مواضع، من ذلك ذكره أو حكايته لغزه في الشكلاط، وفي الحجر الأسود، وفي الباب، الإنشادة (٢٠٢)، والإنشادة (٢٠٤).
- روايته لفهوم العلماء: فالفهم تصوَّر المعاني من ألفاظ المخاطبين، فقد روى الشّيخ فهم شقيقه تفسير قول خليل في المختصر: «وإن سجد إمام سجدة وقام لم يتبع أنَّ العارف إذا سجد سَجدة بقلبه لا يَرفع عنها إلى آخر الأبد، لأنهم دائمًا يشهدون مَركز عبوديتهم، ليأتوا بعد ذلك بحقوق الرَّبوبية، الإفادة (٩٢).

- حديثه على نفائس المخطوطات ونوادر الكتب: ممّا يمتاز به الشيخ رحمه الله اطَّلاعه الواسعُ وشغه بالكتب والمكتبات ونوادر التَّسخ من المخطوطات، والمكتبة الكتانية خيرُ دليلِ على ما نقول، فقد اشتملت - عمَّرها الله - على نفائس الكتب وبدائع الفنون.

فعِلمُ المكتبات حاضرٌ في ثنايا تأليفه وتصنيفه، يصفُ النَّسخ، ويُوازن بينها، ويذكُر مظانَّها في مكتبات العالم الإسلامي، وقد أفرد هذا بمجَّلد نفيس تأريخًا وتوصيفًا سمَّاه: «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، وسعادةُ العلماء بجمع الكتب ودراستها.

ولله درُّ القائل:

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَدْخَيَا سَعِيدًا فِي كُتُبِ الْعِلْمِ لَا تُهْمِلُ رِسَالَةً فَلَا يُعْدِي كِتُبِ الْعِلْمِ لَا تُهْمِلُ رِسَالَةً فَلَا يُغْنِي كِتَابٌ عَنْ مَقَالَـهُ

فمن أمثلة وصفه النُّسخ المخطوطة وصفه لنسخة من صحيح الإمام البخاري، حيث قال ما نصُّه: «نسخةٌ من الصَّحيح ثُمانيةٌ، بقَلَم خطَّاط مغربيّ من عَائلة كانت بفاس من بقيَّة ملوك بني وَطَّاس البربر ...» إلى غير ذلك .

- اشتماله على تراجم نادرة لا تكاد توجد في غير هذا الكتاب؛ فقد أثبت رحمه الله تراجم أربعة من الأطبّاء الصّقليّين كما كتبها له الكاتب حسن حُسني عبد الوهاب بخطّه وهم: إبراهيم بن أبي سعيد القرشيُّ الشّريف الحَسني، والحاج عبد السّلام بن إبراهيم، وأحمد بن عبد السّلام بن إبراهيم، ومحمد بن عبد السّلام بن إبراهيم، ومحمد بن عبد السّلام بن إبراهيم، ومحمد بن عبدان الشّريف الحسني،

جمعه لمفرقات العلوم والمعارف من منثور ومنظوم: فقد حوى الكتاب
 ۱٦۲ إفادة و١٧٦ إنشادة في مختلف المعارف والعلوم.

- إحياء نموذج رفيع في الكتابة والتَّصنيف: فقد عارض الشَّيخُ المصنف كتاباً نفيساً لإمام المقاصد والأصول الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، قال رحمه الله في مقدمته: «عارضت به إفادات وإنشادات الشاطبي».
- تضمنه لجوانب عديدة من حياة المؤلف: كرحلاته، ولقائه ومسامراته مع أهل العلم والفضل، وغير ذلك.
- عرضه الجانب الفكري والتَّحصيل المعرفي للمؤلف على مراحل من الزَّمن: إذ ابتدأ تأليف «الإفادات والإنشادات» في سنَّ مبكر وانتهى منها فُبيل وفاته.
- تأريخه للحركة العلمية في المغرب أواخر القرن الثالث عشر: فقد سأل الحافظ المؤلف مُجيزَنه أبا عبد الله محمّد بن إبراهيم السّباعي المراكشي عن حالَةِ العِلمِ بالمغربِ في حُدود السَّبعين وماثتين وألف والفرقِ بينَ عُلماءِ اليوم وذلك العَصرِ انظر الإفادة (٣١٢).
- اشتماله على بعض الإفادات والإنشادات بخطوط أصحابها ممّن رواها عنهم، وعددها ١١، منها: الإنشادة (٢٩٠) للشّيخ المصطفى بن محمد القاسمي الهاملي، تضم أبيادًا للمكي بن عزوز، والإنشادة (١٩٦) التي كتبها له الشيخ حبيب الله بن مايابي الجكني الشنجيطي، وهي منظومته لأمراء المؤمنين في الحديث، والإفادة (١٩٩) التي كتبها له الوزير حسن حُسني عبد الوهاب يعرف فيها بأربعة من الأطباء الصقليين، والإفادة (٣٠٠) التي كتبها له الشيخ أحمد بن أسماعيل البرزنجي بخطّه، وغيرها.
- روايته عن العلماء في مختلف الأمصار والبلدان الإسلامية: إنَّ النّاظر في كتاب المؤلف هذا، البصيرَ بترجَهته وأخباره يُدرك أنَّه كان رُحلة ورحَّالة زمانه، ففي خصوص بلده المغرب الأقصى نراه قد كتب وقيَّد في بلده ومسقط

رأسه فاس، وذلك كثيرًا بحيث تجاوز التَّسمين إفادة وإنشاداة في كتابه هذا عن أهلها والواردين عليه فيها، إذ هو الكعبة المقصودة، ومكناسة الزَّيتون، وزرهون، وطنجة، وتطوان، والرِّباط وسلا، وصفرو، وسطات، والصويرة، وآسفي، ومراكش، والزَّاوية الشرّادية، وكيكو، ووادغير، وتادلا، وبلاد حمر، وغيرها.

ومن بُلدان المغرب الأوسط نجد الجزائر العاصمة، ووهران، ومعسكر، ومستغانم، وزاوية الهامل، وبشترزي، وغير ذلك.

ومن المغرب الأدنى تونس العاصمة، وسوسة، والمنستير، والقيروان، وغيرها.

وأمّا أخبار رحلاته المشرقية ففي بلاد مصر نجده كاتبًا ومُقيِّدًا في الإسكندرية بَرًّا وبحرًا، ثُم السُّويس، ثم القاهرة، ويعدُّد عدة أماكن كمساجد وجوامع وديورًا وقصورًا دَخَلها وكتب فيها.

ومن الغريب المطرِب المعجب كونُ المؤلِّف قد قيَّد بعض الإفادات والإنشادات حتى وهو على ظهر بحر النيل للنزهة، كالإفادة (٩٤)، والإنشادة (١٨٦).

أما القطر الشَّامي فقد روى في دمشقه، وبيروته، وطرابلسه، ويعلبكه، والقدس الشريف، وغيره.

أما الحجاز فنجده يروي في المدينتين المقدستين المعظَّمتين؛ مكَّة المكرَّمة، والمدينة النبوية المُفخَّمة، وفي الطَّريق إليها كأبيار عباس.

وقد كان المؤلِّف حريصًا كلَّ الحِرص على أَن لا يخلي كتابه هذا من فوائد وإنشادات كُتبَت له من بلدانٍ لم يدخلها، - إذ المكاتبة نوع من أنواع التحمُّل الثمانية عند المحدثين - وذلك كالآستانة التي أكثر من إيراد فوائد

وأشعار صاحبه إمام إفريقيا السيَّد محمد المكي بن عزوز مستوطن دار الخلافة، وذلك كالإفسادات (١٢٧) و(١٨٩)، والإنسشادات (٦٥) و(١٢٧) و(١٦٩) و(١٩٩)، وقد أشار هو إلى أن المكاتبات التي بينه وبين صاحبه المذكور تخرج في مجلد ضخم، إشارة إلى كثرتها(١).

وصف النُّسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب :

وقع لنا من الكتاب ثلاث نسخ:

النسخة الأولى: - رمزنا لها بحرف (أ) - نُسخة الخزانة الملكيَّة العامرة بمدينة مراكش، وهي مُسجَّلة في فهرس الخزانة تحت رقم ٥٠١، وتقع في ٢٣٧ ورقة غير مرتبة، ولا متواصلة الأوراق في غالبها، وقد بذلنا جهودًا مُضنية في ترتيبها واستعنّا بالسَّياق والمَساق في ربط الكلام ببعضه البعض.

وقد اعتمدناها أصلًا لكونِها بخطِّ مصنفها، ولأنها الأتمُّ والصورة الأكمل للكتاب.

وقد كُتِبَت النَّسخة بأقلامٍ مُتعدِّدة وألوانٍ مُختلفة – ضرورة أنَّ المؤلَّف قصضى عمرًا في تنصنيفه وترصيفه كما سبق - ، وخطوط مُتنوعة ، إذ ضمن المؤلَّف بعض الإفادات والإنشادات بخطوط أصحابها أو بخطوط مُنشديها ومفيدها مصَّن رواها عنهم ، وتحتوي على ١٦٢ إفادة ، و١٧٦ إنشادة ، وهي كثيرة التخريجات واللَّحق والتَّشطيب ، كما تتضمن إفاداتٍ شطَّب عليها المؤلف وأشار إلى نقلها لمؤلَّف خاصِّ بها ، وهو كتابه «الميشرات النيوية».

⁽١) فهرس القهارس (٢/٨٦١).



صورة من النسخة (أ) توضع كثرة النخريجات والتشطيبات

النسخة الثانية: - رمزنا لها بحرف (ب) - وتقع بمكتبة الملك عبد العزيز آل سعود بالدّار البيضاء ضمن مجموع نفيس به عددٌ من مؤلفات المؤلف في (٢٨) ورقة ، وعلى هذه النّسخة خطّ تلميذ المؤلف العلامة الكبير والفقيه النّحرير سيدي محمد بن أبي بكر التّطواني ثم السّلاوي، وفهرسًا لمحتوبات المجموع .

وهذه النسخة قد يُتِر منها جزءٌ من مقدمة المؤلف، إذ تبدئ من قوله في المقدمة: «حركني محرِّك الاهتداء» ثم تبدأ بالإنشادة رقم (٢)، وهي مبتورة الآخر أيضًا، فهي تقف عند الإفادة رقم (٢٨)، ومبتورة الوسط أيضًا، فبعض إفاداتها وإنشاداتها غير مكتمل، مع ملاحظة أنَّ النُسخة وقع فيها تقديم وتأخبر موجبه المُسفِّر للكتاب، وهذه النُسخة ليست الصورة النِّهائية التي استقرّ عليها الكتاب أخيرًا في النسخة السابقة.

الفرق بين النسختين:

من الفروق الواضحة بين النسختين:

- أنَّ النسخة الثانية تتضمَّن في إفاداتها بعض المبشَّرات النَّبوية التي أفردها المؤلف بكتاب مستقل.
- بينما النّسافة الأولى التي اعتمدناها أصلًا نجد أنّ المؤلف شطب عليها وكتب عليها: «تُنقل إلى جزء المبشرات النبوية».
- النسخة الثانية تحتوي على ١٢ من الإفادات و١٧ من الإنشادات، وهي بعنط تلميذ المؤلف سيدي محمد بن أبي بكر التّطواني.
- بينما النسخة الأولى تحتوي على ١٦٢ من الإفادات و١٧٦ من الإنشادات، وهي بخطّ المؤلف.

النسخة الثالثة: - رمزنا لها بحرف (ج) - هي نُسخة مُصفَّرة من الأصل الأوَّل لكتاب «الإفادات والإنشادات»، وهي محفوظة بالمكتبة الكتانية المودعة اليوم في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم ٩١٠ كك، وهي بخطِّ الإمام المصنف، وتقع في ٨ من الأوراق، وعنوان الكتاب كما في الصفحة الأولى منه: «الإنشادات والإفادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات».

وهذه النسخة بخطوط المصنّف الأولى، وقد اشتملت هذه القطعة على (٩) إذادات و(٩) إنشادات، والمدقق فيها يرى أنَّ شيوخه الذين روى عنهم كلّهم من أهل فاس والواردين عليها، أي أنَّ المؤلِّف كتبها وجمعها قبل بدء رَحلاته العلمية وتنقُّلاته التَّحصيلية والمعرفية التي بدأت سنة ١٣١٨هـ، وله من العمر ١٥ سنة.

ومن الملاحظ أنَّه روى في هذه القطعة أشعارًا للعلامة الأديب عبد الجليل برادة بالإسناد إليه، وذلك كالإنشادة (٢)، والإنشادة (٨)، وهذا بلا شك قبل أن يحُجَّ ويلقاه، كما أنه روى بالإسناد إنشادة للعلامة المكي بن عزوز (ق٥) وهو في النسخة الثانية الكبرى يروي عنه مراسلة مباشرة.

وسجّل المؤلف إفادة هي الإفادة (١١) (ق٥) ثم شطب عليها وكتب في هامش النّسخة بخطه: «غير متصل فلا يعتبر»، وسجل إنشادة مروية له بالإسناد، ثم شطب عليها وكتب في هامش الأصل: «ساقطٌ وزنًا»، وفي النسخة كثيرٌ من الإضافات والحذف، فيظهر أنها مسَوَّدة لم تتم للمؤلف.

وحرصًا منّا ألا تضيع تلك الفوائد المُسطَّرة والأشعار المحبَّرة انتقينا من هذه النّسخة الإفادات والإنشادات التي لم ترد في النُسخة الكبرى مما رأينا فيها فائدة مضافة فأثبتناها هنا.

وهذا نصُّ بعض إفاداتها وإنشاداتها:

١) - إذادة:

حدَّثني الفقيه الفاضلُ محمد أبو جيدة الفهري، قال: سمعتُ الشَّيخ المعمّر أبا العباس أحمد...المكّي يقول: سمعتُ قولَ بعض العارفين: ما جزاء من جاء هذا البيت إلا رُوية الحقّ في الجنَّة، قال: فاعترضتُ عليه، فبقيتُ مُشتَّتَ الفِكرة ثَلاث سنين، فقيل لي مَرَّةً: يا أحمد: ما قصدُ من جاء بيتك؟ أَرُويتُكَ أَم رُوية البيت؟ فقلتُ: بل رُويتي، فقيل: كذلك من جاء بيتي، فإنّما قصدَ رُويتي، فإنّما

٢) - إذادة:

حدَّثني الفقيه أبو عبد الله محمَّد أبو جيدة الفاسي المري، قال: حدَّثني شيخُنا الإمام عبد الغني الهندي المدني أنَّ نِساءَ بني مقبول الأَهدَل مِن أَشراف النَّمن وساداتهم بلَغ مِن كَثرة عبادتهم أنَّهم يُصَلَّون الضَّحى بـاثني عـشر أَلفًا مِن الإخلاص....

٣) - إنشادة:

أَنشَدني صِهرُنا الفقيه الجليلُ مجمع الطَّرائف واللطائف أَبو عبد الله مُحمَّد طاهر بن عبد الكبير الفاسي الفهري وكتبتُهم مِن خطَّه، قال: أَنشَدني والدي الفاضل المسِنُّ البركةُ الذَّكيُّ المكرم أَبو الكَرم عبد الكبير ابن المجذوب لنفسه مُجيبًا للفقيه الأديب السَّيد عبد السَّلام الزموري حين عزَموا على زيارة مولانا عبد السَّلام وطلب منه الرفقة:

وعليك بنا ابنَ الأكرَمين تَحيَّة أَنتَ الذِي بِكَ زَانَ رَبِّي مَوكِي النَّ رَبِّي مَوكِي هَـذا وكَيفَ يُقالُ إِنَّ نُفوسَنا أَهلًا وَسَهلًا مَرحَبا

مِن صَادِقِ تحكي بحُسنِ وِدَاد وبَلغت مِن يُمنِ السُّرور مُرادي استَثقَلُوكَ وأنستَ نُسور سَوادي بِزِيَسارَةِ وَافَست بِوَصلِ عِمَسادي ونصُّ مَا كَتَبَ لي بِهِ الْفَقيهُ المذكور:

يَا ابنَ النِينَ تَورَّمَت أَفدَامُهُم وسعوا نباهعة وقعت وقعد أعني بِه عبد الكَبِيرِ بن الكَبيرِ ب وَأُريدُ صُحبَتَكُم عَلَى مَا كُنتُم فَلْتَقبَلُوا بِالفَضلِ صُحبَةً مَن غَدَا فَلْتَقبَلُوا بِالفَضلِ صُحبَةً مَن غَدَا

في الله فَدوق مَنَايِر الأعدواد بَلَغَت إِلَى الأحفَادِ والأولادِ بن الكبير بن الكبير عِمَادِي هَيَّاتُم قَبْلِي مِسنَ الأورَادِي يُسدلي بِفسرطِ مَحبَّة وودادِي

قلتُ: وأبو محمَّد عبد السَّلام المذكور قبل قال لي شيخُنا أبو العبّاس أحمد بن الطالب السودي أنَّه آخر أُدباء المغرب على الإطلاق، وبالغ لي في التَّناء عليه، وقال لي: أجازه بما قرأه على شيخه أبي العبّاس أحمد بن التّاودي بن سودة من فقه وغيره.

٤) - إنشادة:

أَنشَدني صديقُنا الفقيه أُبو عبد الله محمد طاهر بن عبد الكبير لوالـده المذكور ناظمًا زوجات النّبي ﷺ على ترتيب التّزويج، وذكر من ماتت منهنّ في حياة النّبي ﷺ:

أيا سَائِلي نَظْمًا لِزَوجَة أَحمد فأكرِم بِأُولاهُنَّ فَضلًا خَدِيجَة فَهَائشَة في إِثرِها حَفْصَة الرُّضَى ومِن بَعدِهَا هِندُ وَزَينَبُ إِثرهَا جُوَيرِيتُهُ مَسع رَملَة وصَفِية ومَن عَدَّ في الأزواج رَيحانَة فَقَد

فَخُذهُم على التَّرتيبِ أَي لِزَوجَة وَمِن بَعدِهَا فَالموتُ جَاء بسَودَةِ وزَينبُ فَاتَت وهي بيت خديجَة ومِنهَا قَضى زَيدٌ كَما في التَّلاَوَة ومِنهَا أَخرَى النَّسَاء لِصُحبَة وَمِيمُونَة أُخرَى النَّسَاء لِصُحبَة تَعَدَّى ولَكِن خُكمُها كَمَرِية

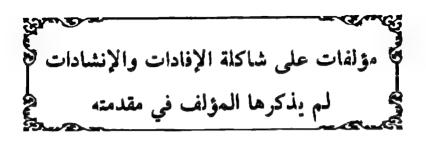
ه) - إفادة:

أَفَادَني شيخُنا أَبُو العبَّاس أَحمد بن الطَّالب بن محمَّد السَّودي المري رابع رمضان المعظَّم عام ١٣١٨هـ لما سَألتُه إِسناد لي ما عنده من المسلسلات الحديثية أَنَّ أَهلَ المغرب، ومنهُم أَهل الأَندلُس، لَيسَ لهم اعتناءٌ بذاك. انتهى

ولسائل أَن يقول: كيف يجمع بين وجود النَّسخة الأولى في مكتبة المؤلف، وبين قوله: إنه قد ضاع عليه؟

فنةول: إنَّ المؤلِّف رحمه الله تعالى قد ضاع عليه في محنتهم عددٌ من مُصنَّفاته وأصول مكتبته الخطية، وقد قصّ المؤلِّف خبر ذلك في كتابه الالمظاهر السّامية، وذكر أنَّ جلالة السُّلطان مولاي يوسف بن الحسن رحمه الله تعالى أمر بالن تُعاد للإمام المؤلِّف كتبه التي صادرها السُّلطان المخلوع المولى عبد الحفيظ، وهذا نصَّ ذلك من «المظاهر السامية»(١): «وعلم الناس حُسن طويّة السُّلطان أبي المحاسن شبَّد الله نصره ونيته نحو بيتنا الكتّاني الإدريسي، وقد كنتُ وجهتُ له خطابًا أطلبُ من جلالته إصدار الأمر بإخراج ما كان أدخَل المخلوع الأخير إلى المكتبة السُّلطانية مِن كُتبنا النَّقيسة التي كنتُ تعبت في جمعها، واختيار النفيس منها بأنفس الأثمان وأعلاها، فساعد أيَّده الله على جمعها، وقد كتب لي نائب الصَّدارة من مكناس كتابًا يقول من جملته: وأمّا الكتب فقد صَدر الأمرُ الشَّريف بالبحث عنها ودفعها لكم على يد الخليفة سيدي محمد المهدي، وعلى المحبة والسلام، في شوال عام ١٣٣٠».

⁽۱) (ق۲۲۳-۱۹۲).



بما أَنَّ المصنَّف قد عَرَّف في صَدر كتابه بالكتب المؤلَّفة في هذا الفنّ فإننا هنا نَعمد إلى الكتب التي لم يذكرها ولم يُشِر إليها فنقول:

من المؤلفات في الإفادات والإنشادات ممّا لم يذكُره المؤلف كتاب:
«دُرَرُ القواطع في الغُرر السّواطع» الإمام القاضني المحدّث أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي الألميري، صاحب كتاب: «الفوائد المرويات في شرح الأحاديث الثّلاثيات»، وقد طبع كتابه هذا في دار ابن حزم سنة ١٤٣٥هـ بعناية الأستاذ محمد شايب شريف، واعتمد في إخراجه للكتاب المذكور على أصلين خطّيين: أحدُهما محفوظ بالمكتبة الوطنية للجزائر العاصمة تحت رقم كدى وقد دوَّن أحدُ تلاميذه ترجمة للإمام المذكور وعدَّد فيها مؤلفاته فذكر منها كتاب: «الدرر اللوامع في الفُرر السَّواطع»،

وقد أحال على كتابه «الإنشادات» في كتابه: «الفوائد المرويات»(١)، ومما ذكره له أيضًا كتابٌ في «الإنشادات العيدية»(١).

وقد أفرد ترجمته بدراسة وفية شيخنا الأستاذ الدكتور المحقق سيدي عبد الله المرابط الترغي نُشرت بمجلة دعوة الحق سنة ١٤٠٧ه/

⁽١) (ص ٢٦٠)

 ⁽٢) لم نقف على اسمه، وقد ترك المحقق بياضًا في محل اسم الكتاب لخرم وقع في
 النسخة.

١٩٨٦م، وذكر له من مؤلفاته كتابًا في المقطوعات الشَّعرية التي قبلت في الحمام، والظاهر من سياق ترجمة المذكور واهتباله بالرواية نرجَّح أنَّ كتابه قد تكفَّل بإسناد الأشعار المذكورة فيه.

ومما يصحُّ أن يُسذكر ضمن كتب «الإفادات والإنسادات» كتاب «مُحاضرات الأبرار» للشيخ الأكبر محمد بن علي بن عربي الحاتمي الطائي رضي الله عنه، فقد روى فيه الأشعار والأخبار بأسانيدها، وإن لم نجزم بإدراجه ضمن كتب «الإفادات والإنشادات»، لكون الإمام الحافظ المؤلف قد ذكر هذا الكتاب ضمن كتابنا «الإفادات والإنشادات» تحت الإفادة (٩٠٩)، إلا أنه في صدر كتابه ومقدمته التَّعريفية لكتب «الإفادات والإنشادات» لم يعده منها.

ومن كُتُبِ الإنشادات المسندة لاجزء الإنشادات المسندة للإمام الحافظ السَّيري أبي الرَّبيع الشَّهيد سُليمان بن موسى الكلاعي البلنسي، ويوجد أصلُّ منه بمَكتبة شهيد علي بعاصمة الخلافة اسطنبول تحت رقم (٢٦٥) آخر كتابه المسلسلات، وعلى النَّسخة خطّه بقراءة الكتاب عليه، وقفنا على صورة منه بمكتبة أخينا الأستاذ خالد السّباعي، فيها ٢٧ إنشادة، وهي من النَّدرة بمكان.

- ومن أقران المؤلّف ممّن كتّب في «الإفادات والإنشادات» ابن خالته العلامة القاضي المسند المؤرخ الأديب عبد الحقيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي نسبًا ولقبًا، المتوفى سنة ١٣٨٣هم، فقد وقفنا على كتاب له سماه «مُرقّعة الصّوفي» أو «دربلة الفقير» بخزانة علال الفاسي بمدينة الرّباط بخطه تحت رقم (٩٧٥٧)، وفيه إنشادات مُسندة وبعض إفادات، والغالب الأكثر مما ذكره وجادات وجدها بخطوط أصحابها، سواء كانت إفادة أو إنشادة، وقد اتفق مع المؤلف بحكم كونه قرينًا له في الأخذ عن جماعة من إنشادة، في ثمانية من الإفادات والإنشادات، وقد عزوناها إليه في تعليقنا على مشايخه في ثمانية من الإفادات والإنشادات، وقد عزوناها إليه في تعليقنا على الكتاب.

وممَّن كتب فَيُ مِنْدَا القَبِنِ العَلَامة الفقيه المؤرخ التاريخي الآثاري محمد بن علي الدُّكَالي ثُمَّ السلاوي^(۱)، صديق المؤلِّف، فقد وقفنا على قطعة من مشروع له شرع فيه في تقييد إفاداته وإنشاداته، والقدر الموجود منه محفوظ بخطه في خزانة شيخنا الدَّكتور عبد الله المُرابط الترغي.

وقد أورد ابن سودة المرّي في ترجمته له من «سلّ النّصال»(٢) مراسلة له فيها إنشادة هذا نصها:

«أنشدني شيخنا العلامة المشارك الصّوفي الصالح سيدي محمد بن سيدي جعفر الكتاني رضي الله عنهما في مدح مدينة فاس لآخر قضاة العدل بها الفقيه ابن الطاهر الهواري ما نصه:

إِنْ جُنِسَتَ أُفْقُ وَأُفْقً وَجُلْسَتَ غَرْبُ وَشَرْقَا وَأَفْقً وَجُلْسَتَ غَرْبُ وَشَرْقَا وَلَا رُضَ حَقَّا وَلَا رُضَ حَقَّا

وكان إنشاده إيّاي الذلك بداخل باب الحمراء مدفن الصّالحين والعلماء حين كان يحرِّر كتابه «المولد النبوي»، قال رضي الله عنه: إنه يعرف مؤلفًا في الأدب خصّص مؤلفه بابين، أحدُهما لما مُدحت به فاس، والثاني لضد ذلك، من ذلك:

فاسُ لعمري هي الدُّنيا بأجمعِها كَأَنَّها الخُلدُ أَنهارًا وأَسجارًا وأَسجارًا اللهُ يَعلَمُ أَنّي مُلذَ خَللتُ بها وجدتُ دارًا ولكن لَم أَجِد جارًا قيل: إنهما لابن الخطيب السّلماني.

⁽۱) ولد سنة ۱۲۸۵ه وتوفي سنة ۱۳٦٤ه، ترجمته في: معجم المطبوعات المغربية (ص١١٦-١١٧)، وسل النصال (ص١٠٧-١-١٠)، والتأليف ونهيضته (ص١٩١-

⁽۲) (ص۱۰۸).

ولابن عبد السّلام بناني شارح «الاكتفا» للكلاعي في معنى ذلك:

لَو لَم يكُ القلبُ فيها ضَيقًا حَرِجاً كأنَّما هَمِّها بماثها مُزِجَا

فاسُ لعمري هي النَّنيا بأجمعِها مِن جلِّ ساحَتِها لَم ينجُ مِن كَدر

والعبيد كاتب هذه الأحرف على مذهب من يقول فيها:

مَدِينَةٌ لاَ تَـزَالُ الـدُّهْر زَاوِيَـة لِأَصْفِيّاءِ الـوَرَى وَدَار تَـعْبِيسِ

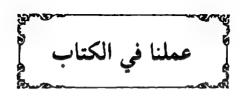
مؤلفات في الإفادات والإنشادات بعد عصر المؤلف:

من جملة ما ابتًاي به المغرب الحديث بعد استقلاله البُعدُ عن سنن علماء المغرب الأوائل في التَّلقي عن المَشيخة ، وتقلُّص دور العلماء ، وخفوت إشعاع المجامع الأعظم بكلية القروبين ، وانفتاح غالب المثقّفين ممَّن يدعي الوطنية على الثقافة الغربية الإفرنجية ، والتَّخلي عن الأصول الإسلامية ، لذلك لا نرى بعد الرَّصد والتَّبُع إلا مُحاولة وحيدة مُحتشِمة لتلميذ المؤلِّف وخريج مدرسته الأستاذ الوزير محمد الفاسي الفهري (۱) ، فله إفاداتٍ وإنشاداتٍ كان ينشُرها في عدَّة مجلَّت ، نشرها أولا في ملحق جريدة المغرب للثقافة المغربية ، وقد صدرت بتاريخ ٦ صفر ١٩٣٥ه/٧ أبريل ١٩٣٨م . شم في الأعداد الخاصة بالثقافة المغربية من جريدة المغرب ، ثم في الأعداد الممتازة ، ثم في مجلة الشاعق ، ثمَّ أعاد طباعة جزء منها في وقفنا عليها بمكتبة الأستاذ خالد البدواي السباعي ، ثمَّ أعاد طباعة جزء منها في كتابٍ له طبع سماه : «دراسات مغربية من وحي البينة» (۱).

⁽١) وقد أخبرنا شيخنا السيِّد عبد الرحمن بـن المؤلف أنَّ الأستاذ المذكور أعدَّ رسالته العلمية برحاب الخزانة الكتانية العامرة.

⁽٢) (ص ١٣٥ - ١٤٦).

والمُلاحظ أنَّ إفاداته وإنشاداته أشبه بالمختارات الأدبية ، فليس فيها إفادة أو إنشادة مروية أو متلقاة عن شيخ ضرورة انقطاع الجيل التالي عن العلماء والرُّواة إلا ما نَدر .



- ١. أعدنا ترتيب النسخة الخطية بعد قراءتها قراءة فاحصة لكونها متناثرة وغير مرتبة مستعينين بالسياق في ربط الكلام بعضه ببعض.
 - ٢٠ قمنا بنسخ الكتاب نسخًا تامًّا مع تفقيره ووضعنا له علامات الترقيم.
- ٣. قابلنا نص الكتاب على مخطوطته مرّات، وقابلنا ما هو منه في النسخة الثانية عليها.
- لاث مجالس آخرها ٣٠ محرم ١٤٣٦هـ، وسنثبت طبقة السماع بعد.
- ٥٠ قيدنا عن شيخنا السيد عبد الرحمن الكتاني فوائده وتعليقاته على
 الكتاب.
- ٦٠ ترجمنا لجميع الأعلام المذكورين في نصّ الكتاب بالاعتماد على أهم المصادر المخطوطة والمطبوعة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، باستثناء الصّحابة رضوان الله عليهم والأئمة الأربعة وأمثالهم من المشاهير، وبعض من لم نقف على ترجمتهم في ما بين أيدينا من المصادر.
- ٧. وثقنا معظم نقول المؤلف ممّن وقفنا على مظانها وقابلناها على أصولها،
 - ٨. خرّجنا الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.
 - ٩. خرّجنا الأحاديث النبوية الشّريفة تخريجًا وسطًا.

- ١٠ عرّفنا ببعض البُلدان والأماكن والبقاع التي وردت في نصّ الكتاب.
- ١١٠ ربطنا الكتاب بسائر ما تيسر انا من مؤلفات المؤلف وكنانيشه ودفاتره المخطوطة والمطبوعة.
- ١٢ خرّجنا النّصوص السّعربة من دواوين الشعراء ممّن وقفنا على
 دواوينهم مع ضبطها وشكلها وذكر بحورها.
- ١٣. بحثنا عن وجود الإفادات والإنشادات في المصادر المخطوطة والمطبوعة، وقابلنا نصّ الكتاب عليها، وأثبتنا أهم الفوارق بينها إن وجدت.
- ١٤ قمنا باختيار وإثبات النّص الأكمل من الإفادات والإنشادات
 المكرّرة.
- ١٥٠ بذلنا الوسع في سد كثير من النقص الواقع في النّساخة الأم واضعين
 له بين معكوفتين هكذا [].
- ١٦٠ قمنا بإخراج بعض النّصوص التي أشار المؤلف إلى أصولها ولم
 يذكرها وأثبتناها واضعين لها معكوفتين.
- ١٧ عرّفنا ببعض المصنفات التي يـذكرها المؤلف في كتابه سـواء
 المخطوطة أو المطبوعة ، مع ذكر أماكنها ورقم حفظها في المكتبات .
 - ١٨. وضعنا ترقيمًا للإفادات والإنشادات، مع وضع عناوين مناسبة لهما.
- ١٩. وضعنا فهارس للآيات والأحاديث والكتب والأماكن والأعلام
 والموضوعات الواردة في الكتاب وفهرسًا للمصادر والمراجع.
 - ٠ ٢ . صدرنا الكتاب بدراسة تفصيلية هي التي بين يديك .

وأخيرًا هذا جهد المقلّ ، ولم ندَّخر وُسعًا ولا طاقةً في إخراج هذا السّفر الحافل ، نسأل الله أن يتقبل منا وأن يجعله في ميزان حسناتنا ، إنه سميع قريب .

صور النسخ الخطية للكتاب

ره جادات والانسادات و بعد المال مناع د المالالمالالم وع العمراء عموم عموم الارالكان ے عدولا ورام کا میرا المدارعوها المراس العالمين 21 -Celled-ic ان منال کعے مه والمت الشوني عاصب العضب البوالف عالم ارالعمان عرج اله عوم و موجد عرف ما والله المس مع من المال المنه عنه والمال سع منه ما مشارات

صورة الورقة الأولى من النسخة (أ)

ولا مددالم المرود المراكة من الدي المراكة من المراكة من المراكة من المراكة من المراكة من المراكة من المراكة المراكة من المراكة المراكة من المرا 211 00/850-1

2

انهاد مهد مهد مهد الما المنافع والفيصف المها المنافع المنافع

المداخوف ترعال الري بمصل يصي مريسا بند ورا مرضح مرمواد فرم مد في وصوحه م بالدري مربط عرجها وصلاكر في م خلواد المنوا فواير والفي ي تلفنا مرضح الماد المناباء بالسام والعار وطائد الدي الأدواراد عرف عرائة وسلمة الفروي الدائد الدفيكة الذالا منتسقة رمرور وجدي الكالم

1

25

أصب أذ أنه انه تعطيننا أجبز الحور إن كاب برسوم ورش بهدندلك اسعة ما والمرجد بعض أن الم المسعة على المسعة ما والمرجد بعض أن الم ما المرجد المرجد والمرجد والمرجد المرجد الم

يويت ولاسركا أيمعي الكلامله انتبك شاسنه يترابعفاء وااء الاسري عابريل ستدم المرفوام المارة وباسريل أبت مع مد خيد مسلمان ما يرسلوا ع أب معد خور مرام لامعل ما غرم ملاص مراع والذاع بعد (الايمام (العانو كا عدم عهادي عليما كذا وكف دا من البعيد البيد البيد البيد المناف المسافة عرم فعمل المهاة المهنية عالم الداد الداد المسيرى مرجع المعدالعي ادى الم الشران مع علم مراز رسم مع فيندط م المروات مل والما الما مرادة عيرً الشيئة أو عص صورت الترمية ميلسرم الله سرري إم حروكا بت رصب الدما فريط الميد مركعام وبسرتيج أصب لتألاك كالنزغال المتعله كألم م إم واتضا عدى داكلوانهام ملاا منه أنين أنزكور ابتدا إلاك مركع احد بفال له رسارالم باسرقا كالرماء وهرج المكك والتكيوخ كالماك اوه شادما جالب أنشه الميل بدل مامنلمين كري علي أنيام مفلالد أننبي مفالته مرمال ادم عدى مفال مروانية. وإنباد مناك لدوه الآبه ميزكموس لأعل مابدة انت عواخبة كمراصام مسلك وليعلُّ اللد ما تعلم النيج ألم مُلك في مقديم بعلى العني الم التعلم الهام المتعلى ٥ بن منيه وريمًا استركيد له بم يكام الله ولل المن علي تطر معلم ا هرتساد مو وها انوج على انتصرف عليها ما بالعليه أتسكام هروها صرفة ويناهر ويها وجمله موارسه ينعول 5

الاستعادات والاقارات وتعق قائمل مريعا بعام المام واسر دمنه الما بحبرور عبراني كالنين عبوالك (ب محرالكتل الحت مساعلا بكر امادات وانشادات اورسطاي السفاعي رمي زمتم تَعِلَى رَعِما مَنِ وَ وَرِنْ يَعْمِ وَ الْمِي Ļ Land Do in می سی در در در صور می و مطامر و الله اعمان دره در العم م رمل اللذاب سعة به يجنيل ، إلى سعر ، دالمبرا، يسر الله الحمول تجليساته معرف حدر م الشيم الكذاب وتراته خا الأاس

صورة الورقة الأولى من النسخ (ج)

وقد الانداع رجانة تعنر مقرى والمسطلقة المراعض المرابع المرابع المرافعة المالية المال عدان في الوراج ومقان العلم علالا لاسلام اساما ملعندكوع كسلسلات أعبرت ل مُرِّ اهلى المُورِ في مَن مُكُمل فقر مزلس المعلم الم بهرس والمراعات فيلو براك م

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

الأفاد المنافعة وَيَغِخُونًا يَجِينًا لِمُنْ إِطْانِينَ الْمُحَافَّةُ لِنَا الْمُحَافِّةُ لِنَا الْمُحَافِّةُ لِنَا

تَأْلِيفُ ٱلإمَامِ ٱكَافِفِلْ لِمَانِ ٱلسُّنَّةِ ٱلنَاهِ ٱلسَّيِّدِٱلشَّرِهِفِ محمَّدِعَبْدِ ٱلْحَيِّ بنعَبْدِٱلْكِبَيرِ ٱلكَّتَانِي ٱلْحَسَنِي

> فضيلة آلد كتور إذربيس بن الضاوية رَبْيِسُ الْجَالِسِ الْعِلْمِي الْمُحَلِّي لِلْمَرَانِش

> > دراسة وتحقيق

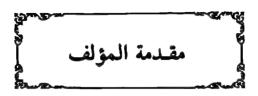
عَبْدالْهَادِي جَمْعُون عَبْدالْإِلَهُ الْطَمَالِح

الإفادات والإنشادات

وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات جمع العبد المستففر محمد عبد الحي الكتاني سامحه مولاه آمين بجاه سيد المرسلين عليه أزكى صلوات رب العالمين.

أنبت مشل الحفظة تكتب لفظ اللفظة

هذا البيتُ أنشدنيه صَاحِبُنا الفقيه أبو العبّاس أحمد بن العيّاشي سكيرج الفاسي، حين وقوفه على كتابي هذا، قائلاً: كنتُ مع شيخ لي سمّاه أكتبُ عنه كلّ ما أسمع منه فأنشَدَنيه.



بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الـذين اصطفى، أما بعد:

فيقول خادمُ نِعال الأثر والأثريين محمَّد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني الحَسني الإدريسي خارَ الله له ووقَّقه، وفي كُلِّ مَشهَدٍ أُوقَفه، وبه حقَّقَه آمين:

إنّى كنتُ مِن صِفري مُعتنيًا بلقاء الشَّيوخ والمُعمّرين، والـرُّواة والرَّحالين، شُغِلتُ بذلك زمناً كثيراً، وعُرفت به صغيرًا وكبيرًا، واقتحمتُ في طريق ذلك عِدَّة أهوالٍ، وكبيرَ ذُلِّ في بعض الأحيان والأحوال-

ثُمِّ كَنْتُ كَلَّمَا التَّقَطْتُ فَائْدَةً أَنْزِلْتُهَا مَنْزِلَةَ الدُّرَّةِ الْمَكَنُونَةِ ، وقَيَّدَتُها في الدَّفَاتِرِ الْمَصُونَةِ ، ورُبَّما قَيِّدتُ ما ليسَ له بالٌ ، ولا له ثمنٌ في أسواق فنارات الرِّجال ، عملًا بوصيَّة ابنِ عُقبة الحَضرَمي(١) لتلميذه أبي العباس

⁽۱) هو أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عمر بن أحمد بن عقبة الحضرمي، ولد سنة ٨٧٤ و٣٨٠ و ٣٨٠ و ٣٨٠ و ٣٨٠ و ٣٨٠ و ٣٨٠ و ٤٤٠)، وأفرد تلميذه الشيخ أحمد زروق في مناقبه كتاباً سماه «مناقب سيدنا ومولانا أبي العباس أحمد بن عقبة الحضرمي» وهو مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٢٣٣٤ك.

زَرَوق (١): «اجمَعوا الأشياء الخَبيثَة كما تَجمَعوا الأشياء الطَّيِّبة»، ولقول أهل الحديث: «إذا كتبتَ فقمِّش» - أي: اجمع كلَّ شيء - «شم إذا حدثتَ فقمِّش» (٢) أي: انتخِب من مجموعاتك.

فكنتُ أيّام الجمع والرِّواية لا تفارِقني دواتي وقِرْطاسي، أَحتفظ بهما كما أَحتفظ بأسناني وأضراسي، حتى كان الشيخ الوالـدُ^(٦) يُسمّيني في هذا الإبّان بأبي الكتُب، لكوني كلّما جِئتُه أو ذهبت عنه أُقبل وأُدبر بأوراقٍ وكتُبٍ ممّا أتحمَّل عنه، وكان يستحسِن ذلك مني ويحرِّضني بإنشاده لبَيت الإمام سحنون (١) لي: [الكامل]

العِلْمُ صَابِدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ فَيَدْ صُيُودَكَ بِالحِبَالِ الْمُوثَقَة

 ⁽١) هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي المعروف بزروق، ولد
 سنة ٤٦٨ه وتوفي سنة ٩٩٨ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٥٥/١).
 وانظر: الضوء اللامع (٢٢٢/١-٢٢٣)، وكفاية المحتاج (١٢٦/١).

 ⁽۲) المقولة لأبي حاتم الرازي، انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع
 (۳۲۹/۲)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص٩٤٧).

⁽٣) هو الشيخ أبو المكارم عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحسني الإدريسي الكتاني، ولد بفاس سنة ١٢٦٨ه وترفي سنة ١٣٣٣ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٤٣/هـ/٧٤٨)، والنجوم السوابق الأهلة (ق٣٦-٤٧). وانظر: إحراز الخصل (ص٨٨-٨١).

⁽٤) هو أبو سعيد سحنون بن سعيد التنوخي صاحب المدونة ، ولد سنة ١٦٠ ورد و أبو سعيد سنة ١٦٠ ورد و أبو سنة ١٦٠ م وطبقات وتُوفي سنة ٢٤٠ م ورد و الفقهاء المشيرازي (ص١٥٦).

فحين وقفتُ على كتاب «الإنشادات والإفادات» للإمام أبي إسحاق الشّاطبي (۱) صاحب «الاعتصام» و «الموافقات» رحمه الله - وهو كتاب جمع فيه بعض إفادات سمعها من شيوخه، وإنشادات تلقّفها من الرّحالين أقرانه أو أساتذته - حرّكني مُحرِّك الاهتداء، وهزّني وازع الاقتداء، يجمّع بعض ما حصَّلت من ذلك عن أثمّة جيلي من الشّيوخ والأقران، بل وعن صغار أهل هذا الزمان، لقول البخاري: «لا يكمُل الرَّجل عندنا في هذا الشّأن حتى يَرويَ عمَّن فوقه، وعمَّن هو مُساوِله، وعمَّن هو دونه» (۱).

فجمعتُ في ذلك مؤلَّفًا مُفيدًا، ومُدوِّنًا عتيدًا، ضاع مني في جملة ما ضاع أيّام مِحنَةِنا^(١) التي كانت لله وفي الله، فخطر ببالي الآن وأنا ببلاد

⁽۱) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الفرناطي، الشهير بالشاطبي، توفي سنة ٧٩٠هـ. ترجمته في: برنامج المجاري (ص١١٦-١٢٣)، ونيــل الابتهــاج (٣٣/١)، وشجرة النور الزكية (٢٣١/١).

⁽٢) هذه العبارة وردت بمعناها في وصية الإمام البخاري الوباعية ، التي أخرجها القاضي عياض في مشيخته «الفُنية» في ترجمة القاضي أبي بكر بن العربي (ص٧١) ، وفي الإلماع (ص٤٩-٥٢) ، وفي إسنادها عند المحدثين مقال ، ووردت عن وكيع بن الجراح بلفظ: «لا ينبُل الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتُب عمَّن هو فوقه وعمَّن هو مثله وعمَّن هو دونه» ، انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٤٤) ، وقد كانت شعارًا ودثارًا للمؤلف، فقد ذكرها في عدد من كتبه ، منها: أداء الحق الفرض (ص٢٤٩).

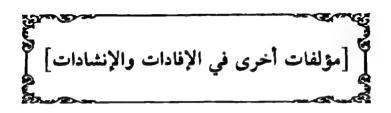
 ⁽٣) يقصد بأيّام محنته ما جرى له ولأهل بيته مع السُّلطان مولاي عبد الحفيظ مما هـو
 مشروح عنده في كتابه «المظاهر السامية».

تادَلا(۱) ببني شكدال من بني عمير منهم جمعُ بعض ما استحضَرته من ذلك عن الحافظة الفاترة، أو عن الدَّفاتر التي كانت معي في وِجهَتي تلك حاض, ق(۱).

فقلتُ مُسَمّيًا لهذا الجزء اللطيف، الكامل التَّرصيف والتَّوصيف، باسم سابقه: «الإفادات والإنشادات وبعض ما تحمَّلته من لطائف المحاضرات»، فهاكه ديوانَ علم وأدبٍ وحديثٍ وفقه وتصوفي، ونكت كانت شاسِعة فرتَّبتُها لك على غير تصرُّف، فخُذه شاكرًا وتلقَّه فاخرًا، فأقول والله المستعان:

⁽۱) أخبرنا شيخنا السيّد عبد الرحمن الكتاني ابن المؤلف أنه خلال مرافقته لوالده في أسفاره عندما كان يدخل إلى هذه المنطقة يقرأ قوله تعالى: ﴿والارض بعد ذلك دحاها﴾ لأن أراضيها منبسطة، وكانت مشهورة بزراعة القطن وقصّب السُّكر في ذلك الإبّان، وكان أهلها يختصمون إلى المؤلف في شأن ماء السَّقي فكان يقضي بينهم في كل مرة، والمنطقة كانت عامرة بالفقراء الكتانيين، ولم تكن بها زاوية فكانوا يسافرون أيَّام الموسم إلى زاوية أبى الجعد أو بنى ملال.

⁽٢) أخبرنا شيخنا ولد المؤلف السيّد عبد الرحمن الكتّاني أن والده كان لا يُخلي أيّ سفرة من سفراته من أحمال الكتُب التي تُرافقه سفرًا وحضرًا برًّا وبحرًا، حتى في ذهابه إلى فاس الجديد كان لا يخلي موكبه الشّريف من صناديق الكتب، وذكر لنا أنه كان ينزل بين الفينة والأخرى عند أحد بائعي الآثار بفاس الجديد، فكان يصحب معه مجموعة من الكتب.



١ _ [جزء في الإفادات والإنشادات للحميدي](١)

أوَّلُ من علِمته ألَّف في معنى (٢) هذا الموضوع ، الحافظ الكبير الرِّحَالة المكثِر أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحُميدي (٢) صاحبُ «الجمع بين الصحيحين» (١) ، جَمع جُزءًا كتبه تذكرةً ومودةً للشّيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن حبيب ، أكثر فيه الرَّواية عن شيخه ابن حزم (٥) وطبقته ، ذكر فيه أشعاره ، ونتفًا من الفوائد عنه وعن غيره بالإسناد ،

⁽١) نقول: لعل الذي جعل المؤلف يلحق جزء الحميدي بهذا النوع الفريد من الكتابة - الإفادات والإنشادات - هو كونه مسنداً.

⁽٢) ظاهر عبارة المؤلف توحي بأنّ كتاب الإمام الحميدي ليس على نمط كُتُب الإفادات والإنشادات الصّرفة، فقد ضمَّنه كثيرًا من الأحاديث والآثار المستدة بأسانيده.

 ⁽٣) ولد قبل سنة ٢٠هـ وتوفي سنة ٤٨٨هـ. ترجمته في: يغية الملتمس (ص١١٨).
 وتذكرة الحفاظ (٤/١٢١٨-١٢٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢٠/١٩-١٢٧).

⁽٤) طبع بدار ابن حزم سنة ١٤٢٣ه بتحقيق علي حسين البواب.

⁽٥) هو الإمام الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ وتوفي سنة ٤٥٧هـ، ترجمته في: جذوة المقتبس (ص٤٤٥- ٢٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٦٤١٣–١١٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨٤/١٨- ٢١٢).

والنُّسخة التي وقعَت لي مسموعة ومروية ، مكتوبة في القرن التّاسع^(۱) ، كنتُ جلبتُه ضمنَ مجموع عام ١٣٢٤ بدمشق^(۱).

٧ - [معجم السفر لأبي الطاهر السلفي]

ثم الحافظُ الكبير مُسند الدُّنيا ورحَّالتُها أبو الطَّاهر السَّلَفِي (٢) دفين الإسكندرية ، له الكتاب المعروف «بمعجم السَّفر» (١) ، وأصلُه أنّه كان في تجواله في الدنيا كان كلَّما سمع بِدُرَّةٍ أو قطعةٍ شِعرية ، أو نُكتة بديعةٍ عن راو سجَّله عنده في قُصاصة صغيرة ، ثم جُمعت تلك القُصاصات وجُرَّدت ، وهو كتابٌ لا مِثل له ولا مُشبه ، فيه من العجائب وأنونَت «بمعجم السَّفر» ، وهو كتابٌ لا مِثل له ولا مُشبه ، فيه من العجائب والغرائب حتى عن البلاد التي لم يدخُلها ، كالمغرب والأندلس ما لا يوجد

⁽۱) نسخة المؤلف تقعُ ضِمن مجموع نفيس كان على مِلكه، يضُم عدة أجزاء نفيسة يقع من ق ٢٦٧إلى ٢٦٩ منها: «بر الوالدين» للإمام البخاري، وقد صدر عن دار الحديث الكتانية اعتماداً على هذه النَّسخة، وتقع تـذكرة الحُميدي آخر المجموع، تم نسخُها سنة ٨٨٨ه بدمشق على يد محمد أبي جعفر بن محمد بن منصور بن على الحنفى الحلبي.

⁽٢) كتب المؤلّف على ظهر المجموع ما نصه: «ظفرت بهذا المجلد في دمشق، أهدانيه مفخرة الشام السيد محمد بن محمد المبارك الجزائري الدمشقي، فكأنما سيقت لي به الدنيا بحذافيرها»، وهذا مما يدل على حرصه الشديد على النوادر وعظيم همته.

 ⁽٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهائي، ولـد سنة ٤٧٥ أو قبلها، وتوفي سنة ٢٧٥ه، ترجمته في: التقييد لابن نقطة (ص٢٧٦-١٨٠)،
 وطبقات الـشافعية للأسمنوي (٢/٨٥-٥٥)، وتمدذكرة الحفاظ (٤/٨٩٨-٢٩٠).
 ١٣٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٢١/٥-٣٩).

⁽٤) هو بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٢٣٠ك.

في غيره، وهو في مجلّدِ ضخم، ظفِرت بنُسخةِ منه فريدة في مكتبة شيخ الإسلام^(۱) بالمدينة المنورة فاستنسخته، وهو من المفردات في المكتبة الكتّانية، جمع الله به الشمل، آمين^(۱).

٣ - [بغية الظمآن من فوائد أبي حيان]

ثم جزءً نفيسٌ للإمام شيخ القرّاء والنَّحاة والمحدثين، المعمَّر المُسند أير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان المغربي الأندلسي الغرناطي (٢) دفينُ مصر، له جزء سماه: البُغية الظمآن من فوائد أبي حيّان (٤) في نحو كرّاسَين، عندي منه نُسخة مسموعة كُتِبَت سنة ٨٨٤ بحلب، فيه نوادر بالإسناد عن الأنداسيين وغيرهم، في غاية الحَلاوة والضَّبط، كُنت جلبتُه ضمن مجموع من بيروت عام ١٣٥١ (٥).

⁽١) هي بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بك بالمدينة النبوية المنورة، ومخطوطة الكتاب الأصل التي استنسخ منها المؤلف محفوظة تحت رقم: ١٧٦ حديث.

 ⁽٢) هذا الكلام دليل على أن المؤلف ظل يشتغل في تحرير الكتاب حتى بعد هجرته واستقراره بفرنسا ،كما سبق بيانه في قسم الدراسة .

 ⁽٣) ولـد سـنة ٦٥٤ه وتـوفي سـنة ١٤٥ه، ترجمتـه فـي: معرفـة القـراء الكبـار
 (٣) وبرنامج الوادي آشي (ص٧٤-٧٦)، والبلغة (٢٠١٣-٣١٠).

⁽٤) همو كتاب «نفبة الظمآن»، ويعرف أيضاً عند بعض مترجميه «بنفبة الوارد الظمآن»، ولم نقف على نسخة المؤلف منه، فلمله وقع فيها «بفية» بالباء كما رسمه بخطه هنا. وقد حقق هذا الكتاب على نسخة تركية، بعناية صديقنا الأستاذ خالد البداوي السباعي، وطبع بدار الحديث الكتانية سنة ٢٣٦ه.

⁽ه) يعمد عودته من حجته الثانية سنة ١٣٥٠ه ودخوله لبيروت، وقد أرَّخ لهـذا الدخول العلامة مؤرخ حلب محمد راغب الطباخ الحلبي في مقالٍ نُشر بمجلة الاعتصام، العدد الأول، السنة الثالثة، ربيع الأول، سنة ١٣٥٢هـ.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر^(۱) في آخر «المعجم المفهرس» (ص٣٦٤) من نسخته المصورة عن دار الكتب المصرية^(۱) قال: «جزء فيه قصائد لأبي حيان وأناشيد لغيره، وفوائد من جمع أبي سعيد العلائي^(۱) في رحلته، وهو غير «بُغية الظمآن»، أخبرنا به أبو الخير أحمد ابن أبي سعيد العلائي^(۱) في كتابه «أنا أبو حيان»، اهـ

إلافادات والإنشادات للشاطبي]

وكتابُ قالإفادات والإنشادات، للإمام النَّظار أبي إسحاق الشاطبي الأندلسي صاحب «الموافقات» و«الاعتصام»، وشارح «ألفية ابن مالك»

⁽۱) هو أحمد بن علي بن محمد العسقلاني القاهري، أبو الفضل شهاب الدين ابن حَجَر، ولد سنة ٧٧٣ه وتوفي سنة ٨٥٢ه، ألف فيه تلميذه الإمام السّخاوي كتاباً سماه: «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، وترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢١/١-٣٣٧)، وانظر المضوء اللامع (٣٦/٢-٢١)، ولحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ (٣٢٥-٣٤٣).

 ⁽٣) أخبرنا شيخنا السيد عبد الرحمن الكتاني ابن المؤلف أنه كان لوالده غرفة خاصة
 في ببته يجمع فيها مصورات دار الكتب المصرية التي كان الملك فؤاد قد أمر
 بتصويرها وإهدائها له.

⁽٣) هو الحافظ أبو سعيد صلاح الدين خليل بن الأمير كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي الدمشقي نزيل بيت المقدس، ولد سنة ٩٤هم وتوفي سنة ٧٦١هـ ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٩٠/١)، وانظر ترجمته أيضا في: تذكرة الحفاظ (٣٠-٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٩/١-٣٠)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣١/٣-٩٣).

⁽٤) ولد سنة ٧٢٧هـ وتوفي سنة ٧٦٧هـ. ترجسته في: الضوء اللامع (٢٩٧/١-٢٩٨).

المتوفى عام ٧٩٠، وصفَهُ صاحب «نيل الابتهاج»(١) فقـال: «في كراسـين، فيه طُرفٌ وتحفُّ ومُلحُّ أدبياتُ وإنشادات »(٢). اهـ

[قال فيه]: الجمعتُ في هذه الأوراق جُملةً من الإفاداتِ المشفوعة بالإنشادات، مِمّا تلقيتُه عن شُيوخِنا الأعلام، وأصحابي مِن ذَوي النّبلِ والأفهام، قَصَدتُ بِذلِك تَشويف المتَفنّنِ في المعقول والمتنقول، ومحاضَرة المُستَزيد مِن نَتائِج القَرائحِ والعُقول (") المخ حدّث فيه كثيرًا عن أبي عبد الله المَقري (1) ، والخطيب ابن مَرزوق (٥) ، والقاضي أبي القاسِم الحَسني السّبتي (١) وغيرهِم، وساق فيها كثيرًا من المسلسلات واللطائف الإسنادية، وإفاداتِ حلوة وإنشاداتِ لطيفةِ.

 ⁽۱) هو أحمد بن أحمد المعروف ببابا التنبكتي. ولمد سنة ٩٦٣هـ وتنوفي سنة ١١٣/١). وانظر: خلاصة الأثر (١١٣/١). وانظر: خلاصة الأثر (١٧٠/١-١٧٧)).

⁽٢) نيل الابتهاج (١/٥٦).

⁽٣) الإفادات والإنشادات للشاطبي (ص٨).

⁽٤) هو محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الهقّري، يُعرف بالمقّري الكبير والمقّري العبّاس أحمد المقّري، توفي سنة والمقري الجدّ تمييزًا له عن حفيده الإمام أبي العبّاس أحمد المقّري، توفي سنة ٩ ٥٧ه على الراجع بفاس. ترجمته في: المرقبة العليا (ص١٦٩)، والإحاطة (١٦٥/٢)، وبرنامج المجاري (ص١١٩-١٢)، ونيل الابتهاج (٧٥/٢).

⁽٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني، ولمد سنة ٧١١ه وتسوفي سمنة ٧٨١هـ، ترجمته فسي: الإحاطمة (٣/٧٥/٣) والسدرر الكامنمة (٣/٠٥٤)، ونيل الابتهاج (٢/١١١- ١١٧).

 ⁽٦) هو محمد بن أحمد بن محمد الحسني، ولمد سنة ١٩٧هـ وتوفي سنة ١٧٦هـ ترجمتـه في: المدرر الكامنـة (٤٤٣/٣)، وبرنـامج المجـاري (ص٩٠)، ودرة الحجال (٢٦٨/٢).

٥ - [مقطوعات شعرية في الوصايا والمواعظ للمنتوري]

وكنتُ ظفِرتُ بمرّاكشَ قَديمًا بجزء نَفيسِ (۱) للإمام المحَدّثِ مُسنِدِ الأندَلُسِ الإمامِ العلامَة أبي عبد الله مُحمّد بن عبد الملِك المِنتُوري (۱) – بكسر الميم وسُكون النّون وضَمَّ التّاء وكسر الرّاء بخطّه النّفيس، قال في أوّلِه: «هذا كِتابٌ يشتَمِلُ على ما اختَرتُه ممّا روَيتُه بالقِراءة من مقطوعاتٍ شِعريّة في الوصايا والمواعِظ، والله تعالى يجعَلنا بالوصِيّة عاملين وبالموعظة متعظين (۱) ، ثم دخل في المكتبة الكتّانية.

وفيها نُسخَةٌ أخرى مِنه بخَطِّ العَلَامَة اللغَوِي الأديبِ السَّيدِ عبد القادر بن قاسم الدُّكَّالي المُرَّاكُشي مَأْخُوذة مِن الأصلِ المذكور ، كان أهداها لي القاضي المَذكور رحمه الله .

 ⁽١) سماه: «المقطوعات الشّعرية في الوصايا والمواعظ» فرّغ مِنه يوم الإثنين السّادس عشر لجمادى الأولى عام ٨٢٤ه، انظر مقدمة الدكتور محمد بن شريفة لفهرسة المنتوري (ص٣٢).

 ⁽۲) المتوفى سنة ۸۳٤ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۲/۲۵-۵۱۵).
 وانظر: فهرسة السَّراج (ص٠٧٧-٦٧٢)، ونيل الابتهاج (١٦٦/٢).

⁽٣) مخطوطة رقم ٢٧٠٠، وهذه المقطوعات مروية كذلك بالسّند المتّصِل عن شيوخه، توجد منها ثلاثُ نُسَخ في الخزانة العامة، واحدة تحت رقم ١٨٥٣، والثالثة لم نقف على رقمها، ونسخة أخرى بالقصر والثانية تحت رقم ١٨٥٣، والثالثة لم نقف على رقمها، ونسخة أخرى بالقصر الملكي بمراكش برقم ١٨٥١، انظر مقدمة تحقيق الدكتور محمد بن شريفة لفهرسة المنتوري (ص٣٢).

٦ - [الإنشادات البلدانية لابن جابر الوادي آشي]

وللإمام - فَخرِ إفريقيّة ومحدّثِها وراوِيتِها - أبي عبد الله محمد بن جابر الدوادي آشي التونسي (١) كتابُ «الإنشادات البُلدانِيّة»، وكتابُ «زادِ المسافِر وأُنسُ المسامِر»(٢)، قال عنه الإمامُ أبو زيد التّعالِبي (٢) في فِهرِسَتِه (١): «تأليفٌ بَديعٌ، حَكى فيه بُلدانًا دَخَلها ومن فيها مِن الأشياخ»(٥). اه

انظُر كِتابَنا عن ابنِ جابِر ومُعجَمِه في البَحث الذي كتَبناه عنه وألقيناه في مُؤتَمَر الثقافَة الإسلامِيّة بتونُس الخَضراء^(١).

⁽۱) ولــد ســنة ۲۷۳هـ وتـــوفي ســنة ۶۹۷هـ. ترجمتــه فـــي: معرفــة القـــراء الكبـــار (۱۶۹۲/۳)، وغاية النهاية لابن الجزري (۱۰۲/۲)، وذيل التقييد (۱۱۳/۱).

⁽٢) ذكرهما له المؤلف في كتابه عن ابن جابر الوادي آشي (ق٤٧).

 ⁽٣) هو الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري، ولد سنة ٥٨٧ه وتموني سنة ٥٨٧ه، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهـارس (٢٣٢/٢-٧٣٤).
 ٧٣٤). وانظر: الضوء اللامع (٤/٢٥)، ونيل الابتهاج (٢٨٢/١).

⁽٤) هي المسَمَّاة: الغنيمَة الوافِد وبُغيَّة الطَّالِبِ الماجِد» طُبعت بتحقيق محمد شايب شريف بدار ابن حزم ٢٠٠٥.

⁽٥) غنيمة الواف للثعالبي (ص٥٣)، ونقَلها عنه المؤلَّف في فِهـرس الفَهـارس (٥) غنيمة الواف للثمام أبي عبد الله المرام عنديل ابن الإمام أبي عبد الله ابن آجروم في ترجمته في فِهرِسة السَّرَاج (ص٦١).

⁽٦) هو مؤتمرٌ انعقد بتونس الخضراء، افتتَحه المؤلَّف بمُحاضَرته الحافِلة عن الإمام ابـنِ جـابر الـوادي آشـي دفـين تـونُس، واختتَمـه بإلقائـه النّـصفَ الثـاني مِـن المحاضرة، وجَمع بسَبَب ذلك كتابًا في ترجمته، هو اليوم في المكتبة الملكية =

٧ - [جزء في الإفادات والإنشادات لتقي الدين ابن فهد]

وظفِرتُ في مكّنة المكرّمة عام ١٣٥١ بمُجلّد صَغير وسَطِ للحافظ الكبير تَقِيّ الدّين ابن فَهد المَكّي الشّافِعي المُحَدِّث من بيُوتات مَكّة العِظام، تَوَارَسُوا البِحفظ نَحو مِاسَةٍ سَنةٍ - مَلاَه بالإفادات والإنشادات، وأغلبُ الأشعار التي جَمعَ فيه ما قيلَ من القصائِد في أختامٍ كُتُب الحديث بالمسجِد الحَرام لرِجال القرن النّامن والتّاسِع، فيه غَرائبُ، مجلد.

وهو في المكتبة الكتّانية مِن أنفَسِ ذخائرها، ويَـومَ اشـــتريتُه في مَكّـة من مكتبة الميْمَنـي رآه عِنـدي مُسنِد مَكّـة المكرّمَـة وراوِيّتُهـا المعمَّـرُ السَّبخُ عبد الـــتّـار الهندي المَكّي الحَنفي^(۱)، فعجِب لِوُجـود هـذه الضّالة المنــشودة الغَريبة.

⁼ العامرة بمدينة مُرّاكُش، وقد رافق المؤلّف في رحلته هذه ابنُه شيخنا سيدي عبد الرّحمن الكتّاني حفظه الله، انظر تأليف الإمام المؤلف في التعريف بابن جابر الوادي آشى.

⁽۱) هو محمد بن النجم محمد الشريف العلوي ، ولد سنة ۷۸۷ه وتوفي سنة ۸۷۱ه ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۲۷۰/۱) . وانظر: الضوء اللامع (۲۸۱/۹ - ۲۸۲) ، والمنجم في المعجم (ص۲۱۶-۲۱۳) ، ومعجم ولده الحافظ عمر ابن فهد (ص۲۸۰–۲۸۶).

⁽٢) هو عبد السَّتَار بن عبد الوهاب البكري الصَّدِيقي ، ولد سنة ١٢٨٦ه وتوفي سنة ١٣٥٥ه ، استجاز من المؤلَّف سنة ١٣٢١ه ، فأجازه بكتابه «النجوم السوابق الأهلة فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلة» ، ذكره المؤلف ذلك في فهرس الفهارس (٦٨٥/٢) . وترجعتُه في: الثبت الكبير للمشاط (ص١٣٥-١٣٨) ، ومختصر الأثبات الحلبية (ص٢٠٦-٣٠٩) ، والجواهر الحسان (٢٤/١) .

٨ - [الإفادات والإنشادات المحمد الصغير الإفراني]

وظفِرت في مُرّاكُشَ قديمًا أيضًا بكُرّاسَةٍ مِن كتاب «الإفادات والإنشادات» (١) للمَلامة الأديب المُؤرِّخ أبي عبد الله محمّد الصّغير الإفراني (٢) عالم مرّاكُش، وهو كُرّاسٌ من كراريس، فيه تُحفُ وطُرَفٌ عن مشايخه مِن العُلماء مِن أهل فاسَ ومُرّاكُش، وحتى عن العامّة ممّا يُستجاد تدوينُه.

٩ - [شعر من لا شعر له لمحمد ابن الحاج البلفيقي]

ولهَلّه ممّا يكون مِن هذا الباب ما ذكره ابنُ الخَطيب (٣) في «الإحاطة»(١) في ترجمةِ الإمامِ المُحدّثِ المسنِدِ أبي البركاتِ محمّد بن

⁽۱) كتَبَ عنه الأستاذ عبد الله النّجمي دراسة نفيسة ، نُشِرت ضِمنَ مُتنَوّعات محمد حِجّي (ص ٢٠–١١٥) ، وذَكَر أنّه وقف على نُسخَةٍ مخطوطَةٍ منه ضِمنَ كُنّاش لأحمد بن المهدي البوعَزّاوي ، كان في مِلكِية العلاّمة محمد المنوني ، وعنها طُبعت بتحقيق بدر العمراني الطنجي ، بدار ابن حزم سنة ٢٠١٢م .

 ⁽۲) ولد في حوالي ۱۰۸۰هـ، واختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة ۱۱۳۸هـ، وقيل في حدود ۱۱۳۰هـ، وقيل: بعد سنة ۱۱۵۵هـ، ترجمته في: التقاط الـدرر (۲/۳۸۶ – ٤٣٨/٢)، وعجائب الآثار (۱۳۰/۱)، والإعلام الممراكشي (۲/۵۰ – ۵۸).

⁽٣) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السّلماني، ولد سنة ٧١٣ه وتوفي سنة ٢٧٧ه، أفرده الإمام المقّري بكتباب حافل سمّاه: «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب؛ طبع مرات، وترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١/٩٧٩-٣٥٠)، وانظر: الدرر الكامنة (٤/٨٨-٢٥٠)

⁽٤) الإحاطة في أخبار غرناطة (٧٣/١)٠

محمّد بن أبي إسحاق ابن الحاج البَلَّفيقي الأندَلُسي^(۱) أنَّ مِن مُؤلَّفَاته المهندة «شِعْرُ مَنْ لاَ شِعْرَ لَهُ مِمّا رَواهُ مَنْ لَيْسَ الشَّعْرُ لَهُ بِصِناعَةٍ مِنَ الأَشْياخ^(۱).

١٠ أظهره للميان من بحر اللؤلؤ والمرجان لابن عليم السبتى]

وللمُحدِّث أمين الدِّين عبد الرَّحيم (٣) ابن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة الأنصاري المعروف بابن عليم السّبتي الدَّار كتاب: «ما أُظهِرُه للعِيان مِن بحر اللَّولو والمرجان مِن الأحاديث العوالي والأبيات الحِسَان»، رواه الحافظ ابن جابر الوادي آشي التونسي في مُعجمَه (١).

١١ - [جواهر الفوائد وزواهر الفرائد لمحمد بن عبد الرحمن الديسي]

وممّا لعلَّه يَصِعُ أن يُساق هذا الـمَساق كتابٌ أملاه أحدُ نـوادر هذا العَصر، العلّامةُ الأديبُ البارع الحافظ العـسِنُّ، صـفيُّنا فـي الله أبـو عبـد الله

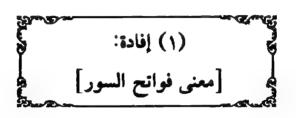
⁽١) قاضي الجماعة بغرناطة، ولد سنة ١٦٨٠ وتوفي سنة ١٧٧٠. ترجمته في: الكتيبة الكامنة (ص١٢٧)، وفهرسة الستراج (ص٤٩٥)، والمنقبة العليما (ص١٦٤).

 ⁽۲) ذكره له المؤلف في فهرس الفهارس (۱۵۳/۱)، وابن الخطيب في الإحاطة
 (۷۳/۱) في ترجمة أبي جعفر بن الزبير.

 ⁽٣) ولد سنة ٥٨٥ه وتوفي سنة ١٥٥ه. ترجمته في: التكملة لابن الأبار (٦٥/٣)،
 وصلة التكملة للحسيني (٢٤٧/١-٣٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٥/٢٣).

⁽٤) المعروف بـ (برنامج الوادي آشي) (ص٢٦٨-٢٦٩).

محمد بن عبد الرّحمن الدّيسي البوسعادي الجزائري الضّرير^(۱)، المتوفى عام ۱۳۳۹، وسماه: «جواهرُ الفوائد وزواهِرُ الفرائد» في نحو عشرين كرَّاسة، رتَّبه على حروف الهجاء، يُعنوِن فصولَه بِدُرَّة، ولطيفة، وتُحفة، وجَوهرة، وياقوتة، لم أظفَر به إلى الآن بعد كثرة طلبي له.



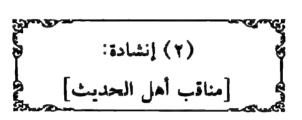
قال لي شَيخُ الإسلام بالدِّيّار التَّونسِيَّة الشَّيخُ حُميدَة بَيرَم (٢): «إنَّه يَلوح له في معنى فواتح السُّور (٢) من القرآن الكريم أنَّ الله يقولُ للعَرَب

⁽۱) ولد في قرية الديس بالصحراء الفربية في جنوب الجزائر سنة ۱۲۷۰ه وتوفي سنة ۱۲۷۰ه و توفي سنة ۱۲۳۹ه و ترجمه المؤلف في رحلته الجزائرية (ق۱)، و ترجمته أيضا في: تعريف الخلف برجال السلف (۲/۷۰٤)، ومعجم أعلام الجزائر (ص۱٤۲)، والطرق الصوفية للعقبي (ص۸۱۸-۸۱۹)، ونيل الأماني بفهرسة عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني (ص۸٤)،

⁽٢) هو الشّيخ أحمد المعروف بحُميدة بيرم ابن الشّيخ مَحمد ابن القاضي الشّيخ مُصطفى ابن شيخ الإسلام الشّيخ محمد بيرم الأول الحنفي التونسي، وهو سادس البيارمة، ترجمه الإمام المؤلّف في كتابنا هذا في الإفادة رقم،،، وانظر ترجمته في: عنوان الأربب (١٩٩٧/٢).

⁽٣) يُربِد بذلك حُروف التَّهجِي كألم، وحم، وص، وق، وغيرها، وقد اختَلف العلماء في تفسير هذه الحروف على أقوال، وقد نظم معاني الفواتح شهاب الدين السُّجاعي في كتابه الدرر في إعراب أوائل السور فقال:

وقُرِيش: إنَّ ما جاءكم به محمد مِن القرآن والوحي واضحٌ لكُم، سَهلٌ عليكُم شُهولة الكلام، جُمِعَ من جِنسِ حُروفكم المَالوفة، ورُكِّبَ مَراكِبَ كَلامكم: ح، م، ع، ل، ف مثلاً، لا مِن جِنس لُغةٍ أُخرى، لا تعرفونها وتستغربونها ال



أنشَدني ابنُ خالِنا الفقيهُ الأديب الخطيبُ المُفتي أبو زيد عبد الرّحمن ابن صالح علماء فاس جعفر الكتّانية: [الكامل]

أَهْلُ الْحَدِيثِ لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى ﴿ وَ

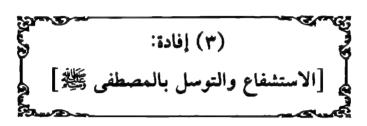
فَـضْلٌ يُسصَيّرُ مَسنْ يُسسابِقُهُمْ وَرا

فَوَاتِحُ قُرْآنِ كَصَادٍ جَرَى بِهَا خِلاَفٌ فَمَعنَاهَا حُرُوفٌ بِلَا مِرَا وَفِيلَ اسمُ قُرآنٍ أَوَ اسْمَاءُ سُورَةٍ وَفِيلَ اسمُ مَوْلَانَا المُصَوَّرُ لِلْوَرَا وَفِيلَ افْتِطَاعٌ مِنْ سِمَاتٍ لِرَبْنَا وَفِيلَ مَزِيدٌ كَاسْمٍ صَوْتٍ لِمَنْ دَرَا وَفِيلَ الْسِمُ أَصْدَادٍ لِمُدَّةٍ أُمَّةٍ وَآجَالِسِهِمْ أَسَاحُفَظُ كَمَا قَدْ تَقَرَّرًا

وانظر تفصيل ذلك في تفسير ابن عطية عند تفسير قوله تعالى: ﴿الَّهَـ ﴾ من سورة البقرة، وانظر: «الخواطر السَّوانح في أسرار الفواتح» لابن أبي الإصبع.

(۱) ابنُ خال المؤلَّف الأقرب وابن عمَّه الأقصى، ولد سنة ١٢٩٧ه وتوفي سنة ١٣٣٤ه، ذكره المؤلف في ترقية المريدين (ص٨١)، وترجمه في كناشته رقم ٢٥٣ (ق٨٠)، وانظر: النبدة اليسيرة (ص٣١٩–٣٢٢)، ومعجم المطيوعات المغربية (ص٢٩٧–٢٩٨)، ومنطق الأواني (ص٢٤١–٤٤٨).

قَدْ خَصَّهُمْ بِدُعائِبِ آهُمُ بِحُسْ فِ وُجوهِمْ وَبِرَحْمَةٍ خَبْرُ الوَرَى وَجُوهِمْ وَبِرَحْمَةٍ خَبْرُ الوَرَى وَكَفَاهُمُ شَرَفًا وَفَحْلًا كَوْنُهُمْ خُلَفَاهُهُ عِنْدَ الْمَدائِنِ وَالْقُرَى(١)



تلقّینا من شیخنا عالم الحنابلة بالشّام والحجاز، المعَمَّرِ الأنورِ، أبي محمد عبد الله بن سَلامة القَلُومي^(۱) النّابُلسي المَدني بمكّة المكرَّمة سنة ١٣٢٣، حين جرى الكلامُ في مَسألة الاستشفاع والتوسُّل بالمُصطفى ﷺ بعد انتقاله، واحتجاج من يحتجُّ بكوْنِ سيّدنا عمر بن الخطاب استسقى واستَشفع أيّام خِلافته بسيّدنا العبّاس، ولم يستشفع بالمصطفى ﷺ فلو كان جائزًا لاستشفع به: «إنّ الجَوابَ في عَدمِ استشفاع عُمر بالمُصطفى ﷺ إذ ذاك لأمرين:

⁽١) ديوان عبد الرحمن بن جعفر الكتاني (ص١٤٣). وذكر المؤلف هذه الإنشادة في كناشته رقم٥٥٥ (ق٥٥) وزاد: وكتبه لي بخطه.

⁽٢) توفي ساجدًا سنة ١٣٣١ه. ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٩٣٩/٢) ٩٤١)، وانظر: الرحلة السامية (ص٢١٤-٢٢١)، وهادي المسترشدين (ص٢١٤) - ٢١٧)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص١٨١-١٨٤).

⁽٣) نص الحديث: «عن أنس بن مائك، أن عمر بن الخطاب فله، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإذا ننوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاستسقاء، باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، برقم ١٠١٠ (٢٧/٢).

(ص۲۲۳).

الأوَّلُ: الخوفُ على أَجلافِ العرب من سوء نيَّتهم لو لم يُسقوا إذا استشفع عمر بالمُصطفى ﷺ، أو لأنَّه لا يجِبُ على الله شيء، سبحانه لا معقَّب لحُكمه.

الثَّاني: ليُعَلِّم عمرُ الناسَ بفعله الاستشفاع بالآل والرُّجوع إليهم، وأَنَّ للفرع حُكمَ الأصل».

وفي حَواشي العارف الجِفني (۱) على شَرح ابنِ حَجر على الهمزيّة (۱):
«حِكْمَةُ تُوسُّلِ عُمر بالعبّاس دون النّبي ﷺ مع أنّه أعظم وسيلة ، حين وقعَت الإشارة إلى رِفعة قرابة رسول الله ﷺ وقُربهم مِن الله» انتهى

(٤) إنشادة: [أمارات موت القلب]

أنشَدَني صالحُ عُلماء الحجاز، سيِّدُنا أبو عَلي حُسين (٢) ابن مُفتي مكَّة

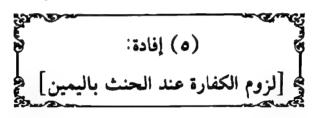
⁽۱) هو شمسُ الدين محمد بن سالم الحفني الشافعي، مُحَثِّي الجامع الصغير وشارح الهمزية لابن حجسر، تسوفي سنة ۱۱۸۱ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس(۳۵۳/۱)، وانظر: ثبت الأمير الكبير (ص٦٥)، وثبت ابن عابدين (ص١٦٧-٢٥٤)، وعجائب الآثار (٣٣٩/١).

 ⁽٢) اسمها «أنفسُ نفائس الدُّرر»، طبعت بهاءش «المنح المكية في شرح الهمزية» في مطبعة بولاق بعصر سنة ١٢٩٢هـ، انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس (٨٤/١).

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٥٨ه وتوفي سنة ١٣٣٠ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٠/١-٢٢)، ومطية المجاز إلى من لنا في الحجاز أجاز (ق١-٤). وانظر: الرحلة السامية (ص١٥٦-١٥)، والدر الفريد للواسعي (ص١٦-٦٢)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (١١٠/٤).

السّيَّد مُحمد بن حُسين الحِبشي الباعَلوي الشّافعي لنفسه بِمِنى قبل التَّحَلُّـل الأَكبر عام ١٣٢٤، وكتَبتُه عن إملائه: [الوافر]

إِذَا مَسَا الْمَسَرُءُ كَسَانَ بِهِ نَسَشَاطٌ وَلَهُ يَسَصُوفُهُ فِي مَرْضَسَاتِ رَبَّهُ وَأَهْمَسَلَ نَفْسَهُ فِيمَسَا الْمُستَهَدُهُ فَلَذَاكَ أَمَسَارَةٌ فِي مَـوْتِ قَلْبِهُ(١)



حدّثني خالنا جعفر بن إدريس الكتّاني (٢) أنَّ شيخَه شيخ الجماعة بالمغرب أبا عبد الله ابن عبد الرحمن الحجرتي (٢) كان يُفتي بلزوم الكفّارة فقط فيمن حَلف جَهلاً بقوله: «باللهِ الذي لا إلهَ إلا هـو»، الذي يَلزم فيه الطّلاق ظانًا أنّه [لا] يَلزم.

قال: وكان شيخُنا الآزمي^(٤) يفتى به، وخالَفَه غيرُه.

⁽١) أنشدهما المؤلّف أيضًا في كتابه نور الحداثق (ص١٨١).

⁽٢) تـوفي سـنة ١٣٢٣هـ، ترجمه المؤلف فـي فهـرس الفهـارس (١٨٦/١-١٨٨) و (٣٠٠/١)، والنجوم السوابق (ق٥٥-٥٦)، وانظر: النبذة اليسيرة (ص٣٠١-٣٠) ٣١١)، والإجازة الأيوبية (ص١٧-١٨).

⁽٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي الفاسي، توفي سنة ١٢٧٥ . ترجمته في: وفيات المصقلي (ص٧٩-٩٠)، والمشرب المحتضر (ص٨١-٨١)، وسلوة الأنفاس (٢٣٢/٢-٢٣٣)، وإعلام أثمة الأعلام (ص٠٧١-١٧٢).

⁽٤) هو عبد السلام بن أبي زيد بن الطيب الآزمي، توفي سنة ١٢٤١ه و ترجمته في: الشرب المحتضر (ص٥٣)، وسلوة الأنفاس (٢٠/٣)، وفيض الملك المتعالى (١١٦٤/٢–١١٦٥).

وأوقفني خالُنا المذكور على ما يؤيد ذلك في «الفتح الرّبّاني»(۱) لِبَنّانِي(۲) نقلاً عن ابن محرز، وذلك لدى قول خ(۱): «ولا ينصَرِف للطلاق(۱)» إلخ ، بَعدَ أن ذَكَر عن أبي إبراهيم الأعرج(۱) أنَّ صَريح الظّهار لا يَنصَرف إلى الطّلاق ، وأنَّ كُلّ حُكم له حُكمٌ في نفسِه ، لا يُضمَرُ به غيرُه كالطّلاق ، فإنّه لو أُضمِر به غيرُه لم يصح ، ولم يكن يخرُج عن الطّلاق»(۱). اهـ

قال أبو الحسن (٧) على «المُدونة» عقِبَه: «وكذلك لو حَلَف بالله وقال:

⁽۱) اسمه «الفتح الرباني لما ذُهِل عنه الزّرقاني»، وهي حاشيةٌ على الشّرح لمحمد بن حسن البناني، فرغ من تأليفها سنة ١١٧٣ه، وطبعت بمطبعة بـولاق ١٣٠٣ه٠ انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة (٩٦٦/٢).

⁽٢) هو محمد بن الحسن بن مسعود بناني الفاسي المالكي، توفي سنة ١٩٩٤ هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٧/١). وانظر: فهرسة الحافظ إدريس العراقي (ص١٧٦)، ومعجم المطبوعات المفربية (ص٤٣-٤٤).

⁽٣) رمز للشيخ خليل بن إسحاق صاحب «المختصر» في الفقه.

⁽٤) مختصر خليل (ص٩٤).

⁽٥) إسحاق بن يحيى بن مطر الأعرج الورياغلي، له طرر على المدونة، توني سنة ٢٨٣هـ، ترجمته في: درة الحجال (٢٠٧/١)، وكفاية المحتاج (١٧٦/١)، ونيل الابتهاج (١٥٩/١)، وسلوة الأنفاس (١٧٧/٣).

⁽٦) الفتح الرباني حاشية شرح الزرقاني (٤/٩٥/).

⁽٧) أبو الحسن الصُّغَيِّر علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي، تـوفي سنة ١٩٧٩. ترجمت فـي: الإحاطـة (١٥٨/٤)، والـديباج المــذهب (٩٣/٢ - ٩٥)، ودرة الحجال (٢٤٤/٣).

أردتُ بذلك طلاقًا أو ظِهارًا لم يكُن ذلك له، ولا يلزَمُه إلا ما حَلف به، وهو اليَمينُ بالله تعالى»(١). اهـ

ونة لـــه الدّســوقي (٢) علـــى الـــدّردير (٣) وأقــرّه (١) ، والأميــرُ (١) فـــي (المجموع الا

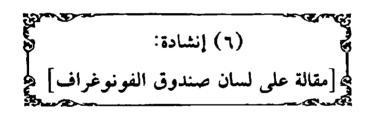
- (٢) هو محمد بن أحمد بن عرفة الدّسوقي المالكي، العلامة النحوي المشهور صاحب الحواشي، توفي سنة ١٢٣٠ه، انظر ترجمته في: عجائب الآثار (٩٧/٣)، وفيض الملك المتعالي (١٥٧٥/٢)، وشجرة النور الزكية (٣٦١/١).
- (٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الأزهري الشهير بالدردير، ولد ببني عدي كما أخبر عن نفسه سنة ١١٢٧ وتوفي سنة ١٠١١ه، ترجمه المؤلف في: وفهرس الفهارس (٣٩٣-٣٩٤). وانظر المعجم المختص (ص٢٢-١٢٥)، وعجائب الآثار (٣٢/٣).
 - (٤) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٤٤٤/٢).
- (٥) هو محمد بن محمد السنباوي المالكي الأزهري الشهير بالأمير الكبير، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٣٣/١-١٣٩) فقال: «المتوفى عاشر ذي القعدة سنة ١٣٣٢ه، والمولود سنة ١١٥٤ه، كما تلقاه عنه نفسه الجبرتي وذكره في تاريخه، وفي نبور الحدائق (ص١٣٤)، وانظر: عجائب الآشار (٣٧٧/٣-٥٧٢)، وحلية البشر (٣/٢٦٦/٣).
- (٢) هو أوسعُ مصنّفات الأمير الفقهية ، وأوفرُها ذيوعًا ، وأكثرُها نوالاً لاهتمام الشّرّاح والمحَشّين ، قال عنه الجبرتي: «وصنّفَ عدّة مؤلّفات استهرت بأيدي الطّلَبَة ، وهي غاية التحرير ، منها مصنف في فقه مذهبه ، سماه «المجموع» حاذى به «مختصر خليل» ، جمع فيه الراجح في المذهب وشرحه شرحًا نفيسًا ، وقد صار كلّ منهما مقبولاً في أيام شيخه العدوي ، حتى كان إذا توقف شيخه في موضع يقول: هاتوا «مختصر الأمير» ، وهي منقبة شريفة» .

⁽١) الفتح الرباني حاشية شرح الزرقاني (٢٩٥/٤).

مؤيّداً له في «الشَّرح»(١) و «الحاشية»(٢) قاثلًا: «لأنَّ ما كان صريحًا في بابِ لا يكونُ كنايةً في غيره» ، قال: «فعَلى هذا يخُصُّ قولهم في الطَّلاق: وإن نواه بأيِّ كلام» إلخ.

زاد في الحاشية: «ولذا قال ز^(٣) فيما سبق مُستَثنيًا من هذه القاعدة -وهي ما كان صريحًا إلخ – إلا ما نَصّوا عليه، ومعلومٌ أنّ قواعدَ الفِقه كلّها أغلبية». اه.

وكان الشّيخ الخال يقولُ لنا: إنَّ شيخَه ابنَ عبد الرَّحمن كان إذا وصَل لهذا المحَلِّ من «الفتح» يقول لهم: «تَنبَّهوا فإنَّ نصَّ هذه المَسألة في غير مضنَّبَه».



أنشَدني التَّاجر الأبَّرُ أبو عبد الله مُحمَّد دادي الفاسي الجَزائري(١) بين

⁽١) المسمّى: «ضوء الشموع على شرح المجموع».

 ⁽٢) أي: حاشيته على كتابه «المجموع»، ذكرها له الجبرتي في عجائب الآثار فقال:
 «وحاشية على المجموع» (ص٧٤٥).

 ⁽٣) رمز لعبد الباقي الزرقاني صاحب «شرح مختصر خليل»

⁽٤) هو صهر حفيد الشيخ محمود التّجاني، لم نقف له على ترجمة سوى ما ذكره العلامة أحمد سكيرج في كتابه «غاية المقصود بالرَّحلة مع سيدي محمودة (ص٢٦-٢٧)، قال ما نصه: «له أدبٌ فائقٌ وخُلُقٌ رائبِقٌ، يُساشِر النّاس كُلاً بما يليق به، وما خالط أحداً إلا وأحبَّه». ثم بعد قرامتنا لكتابنا هذا على شيخنا=

جَدَّة والسّويس عام ١٣٢٣ للأديب الكاتب أبي عبد الله محمد المُصطفى بـن الخوجة الجزائري(١) على لسان صُندوق الفونُغراف الذي حَدَث قريباً، يُملأ بما يقال عنده فتُحَرِّك دوالِبُه فينطِقُ الصُّندوق بما استقرَّ في جوفه، وهـو مـن مُحدَثات هذا العصر وأندَر غرائبه: [الطويل]

جَمَادٌ وَقُلْتَ كَيْفَ يَنْطِقُ غَيْرُ حَيْ بِأَنَّ إِلَهُ الْعَرْشِ ٱلْطَقَ(٣) كُلَّ شَيِّ (١) وَقَدْ صَرَّحَتْ إِحْدَى الْحَوامِيمِ^(١) يَافَتَى

أَتَعْجَبُ مِنْسَى إِذْ نَطَفْتُ مَعَ انَّنِسَ

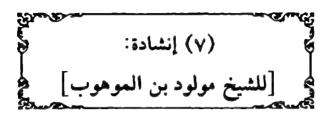
⁼ سيدي عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أخبرنا أن المترجَم له كان يتاجر بالدقيق، وأنه تزوج من عمته خديجة، وله منها عقِبُّ بفياس، بعضهم على قييد الحياة، ولم تُعرَف سنة وفاته، إلا أنَّ السّيد عبد الرحمن أخبرنـا أنَّ وفاتـه كانـت قبل استقلال المغرب (١٩٥٦) والله تعالى أعلم.

⁽١) محمد بن مصطفى بن محمد بن باكير بن الخوجة ، الملقب بالمضربة ، والمشهور بالشيخ الكمال، توفي بعد سنة ١٣٤٠ه، ترجمته في: دليل مؤرخ المخرب (٢ / ٩٩٠) ، ومعجم أعلام الجزائر (ص١٣٨)-

⁽٢) حم (سورة فصلت).

 ⁽٣) يريد بذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لِهُ أُودِهِمْ لِمَ شَهِدَتُمْ عَلَيْنَا ۚ قَالُوا أَنطَهَنَا آللَهُ ٱلَّذِي آنطَنَى كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت:٢١].

⁽٤) أنشد المؤلف هذان البيتان في كتابه نور الحدائق (ص١٨٢) ولم ينسبهما ، بل قال: أنشدني بعضهم بمكة لبعض هذين الجزائريين. وذكرهما أيضًا في كناشته رقم٥٥٧ (ق٩٩)٠

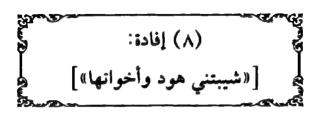


وأنشدني الشَّيخُ المولود بن الموهوب (١) مُفتي قَسَمطينَة (٢) بها لنفسِه وكتبتُها عنه من قيّام: [المجتث]

لأنت مِنّى أغجب عَفْهِ الله عَفْهِ الله عَفْهِ الله عَفْهِ الدّي رُكّب كَمَا تُحِب وَتَرْغَب وَتَرْغَب وَالله عَلَى الْجَهْدُ لُ أَغْدَرُ بُ مَسالِي أَرَاكَ تَعَجّب مَا لَيْسَ فِي الدّهْرِ يُحْسَب وَالْكُسلُ فِي الدّهْرِ يُحْسَب وَالْمُرَاتِ الله وَلَا تُغْرَب الله وَلَا تُغْمَل الله وَلَا تُعْمَل الله وَلَا لَهُ وَلِي اللهِ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلِي اللهِ وَلَا لَهُ وَلِهُ وَلَا لَهُ وَل

⁽۱) هو مولود بن محمد السّعيد بن الشيخ المدني بن السربي بن مسعود الموهوب، ولد سنة ۱۲۸۰ه، انظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر (ص٣٢٥–٣٢٥) وفيه أنه توفي ١٣٥٨ه، والأعلام للزركلي (٣٣٣/٧) وفيه وفاته ما بعد ٩٤٣١ه، ووردت وفاته في كناش عبد الحفيظ الفاسي المحفوظ بخزانة علال الفاسي تحت رقم ع ١٩٥٠ سنة ١٣٥٨هه.

⁽۲) من مشاهير بلاد إفريقية ، بين تيجس وميلة ، وهي مدينة أوليّة كبيرة آهلة ، فيها آثار للأول ، كثيرة الخصب رخيصة السّعر ، على نظر واسع وقرى عامرة ، وكان لها ماء مجلوب يأتيها على بُعد على قناطر بقرب من قناطر قرطاجنة . انظر مراصد الاطلاع (۲/۲ - ۱۰۹۳) ، والروض المعطار للحميرى (ص٤٨٠)

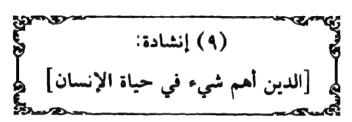


سمعتُ شقيقَنا الشَّيخ أبا الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني (١) ينقُل عن بعض الأكابر فيما شَيِّبهُ ﷺ من هود والمُرسَلات وعَمَّ (١)،

(۱) ولد سنة ١٩٠١ه وتوفي سنة ١٣٢٧ه. وقد كتب المؤلف في ترجمة أخيه عدة كتابات، منها ما كتبه في المظاهر السامية (١/ق٣٩-٣٢٩)، والنجوم السوابق (ق٤-١٧). بل أفرد الجانب السياسي من سيرته، وأفرد ترجمته ولده محمد باقر الكتاني في كتاب سماه «أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني طبع بدار ابن حزم سنة ٢٠٠٥م، وانظر ترجمته أيضًا في: الإعلام للمراكشي (٧/٥٥-١٦٨)، وإحراز الخصل (ص٨١-٨٢)، ورياض الجنة المراكشي (٤٩-٤٤).

(٢) نص الحديث: «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه يسا رسول الله قد شبت، قال: شيّةني هود والواقعة والمرسلات وعَمَّ يتساءلون وإذا الشمس كورت». أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله عني ، باب: ومن سورة الواقعة، برقم ٣٢٩٧ (٥/٥٥٧)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نهرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الشعبة الحادية عشرة، باب: الخوف من الله، برقم ٧٥٨ (٢٢٣/٢). وانظر تخريج الحديث مفصّلا في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للحافظ محمد مرتضى الزبيدي (٦/٠٥٥)، وقد أفرد الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحديث في جزء سماه: «بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود هو مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا سنة تخريج حديث شيبتني هود هو مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا سنة

قيال: «إكثيارُ الله تعيالي فيهيا مين ذكير المُبعَدين كةوليه: ﴿ يُعْدِآ ﴾ (١)».



أنشَدني الفقيه أبو محمد المكي بن أبي شُعيب العطيوي الدُّكَالي (*) بالجديدة ، قال: أنشَدني شيخُنا أبو عبد الله محمد بن التُّهامي الوزاني (*) ، وكان كثير التَّمثُّل بهما: [الطويل]

إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ (١)

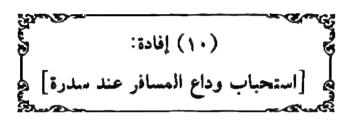
كَأَنَّكَ فَدْ جَاوَرْتَ أَهْلَ المقَابِرِ مَعُو المؤتُ يَا ابنَ المؤتِ إِنْ لَمَ تُبَادِرِ

⁽١) وردت في سورة هود أربع مرّات، في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعُدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤] وقوله أيضًا: ﴿أَلَا بُعُدًا لِمَادٍ قَوْمٍ هُودٍ﴾ [٥٩] وقوله: ﴿أَلَا بُعُدًا لِمَادُ فَوْمٍ هُودٍ﴾ [٥٩] وقوله: ﴿أَلَا بُعُدًا لِمَدْبَنَ كَمَا بَعِدَتْ وَقوله: ﴿أَلَا بُعُدًا لِمَدْبَنَ كَمَا بَعِدَتْ تَعْمُود﴾ [٥٩]، وقد ذكر المؤلف هذه الإفادة في كناشته رقم ٢٥٥ (ق١٩٥).

⁽٢) ذكره المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق١٢٧).

 ⁽٣) تـوفي سـنة ١٣١١ه. ترجمت في: سـلوة الأنفاس (٣٧٣)-٤٨)، والإعـلام
 للمراكشي (٩١/٧)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٣٦٣).

 ⁽٤) هذا البيت من قصيدة من ديوان أبي العتاهية في وصف الموت وذكر الغابرين
 من الموتى (ص١٠١)، مطلعها:



لما خرجتُ للحَجِّ عام ١٣٢٣ خرجَ جماعَةً مِنَ الأعلام وذوي الحَيْيات لوداعي خارجَ فاس، كالشَّيخَين (١) قدَّس الله سِرَّهُما، والعالم الصَّالِحِ العابدِ التَّقيِّ النَّقيِّ مُحِبِّنا الشَّيخِ أَحمد بن الشَّمس الشَّنجيطي (١) خليفة شيخِنا الشَّيخ ماء العينين (٦) بفاس، فلمّا أراد الرُّجوع اختار مُوادَعتَنا عند سِدرةٍ في الطَّريق على كِبره قائلاً: «يُستَحبُّ الوداعُ عند سِدرةٍ ، لأنَّ جبريل الطَّيْكِلُ وادَع المُصطفى ليلة الإسراء عند سِدرة المُنتَهى (١) فمنها رجَع الله جبريل الطَّيْكُلُ وادَع المُصطفى ليلة الإسراء عند سِدرة المُنتَهى (١) فمنها رجَع الله الإسراء عند سِدرة المُنتَهى (١)

⁽١) يقصد بالشَّيخُين واله الشيخ عبد الكبير الكتاني وأخماه الشهيد محمد بن عبد الكبير.

⁽٢) تـوفي بالمدينـة المنـورة سـنة ١٣٤٢هـ، ترجمتـه في: معجـم طيقـات المـؤلفين (٢/٢) -٤٣)، والدّليل المشير (ص٤٢-٤٣)، وإتحاف ذوي العناية (ص١٧)، ورداض الجنة (١٢٥/١-١٢٧).

⁽٣) توفي سنة ١٣٢٨ه، ترجمه المؤلف في الإجازة الأيوبية (ص٣٦-٣٣)، ونور الحدائق (ص٦٤-٣٣)، والنجوم السوابق (ق٤٢-٢٥). وانظر: الإعلام للمراكشي (ص١٤٧-١٧٦)، والوسيط في تراجم أدباء شنجيط (ص٣٦٥-٣٦). وقد أُلفَ في التعريف به مجموعة من المؤلفات منها: القرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين» لابنه الشيخ مربيه ربه، والسحر البيان في شمائل الشيخ ماء العينين الحسان الحفيده ماء العينين ابن العتيق.

⁽٤) لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُثْتَهَى﴾ [النجم ١٣−١٤].

قال: «فإن لَم يَجد المودِّعُ سِدرةً يُوادعُ عند شَجرةِ خضراء»، فقيَّدتُها عنه إذ ذاك .(١)

أَمَّا الشَّيخُ الوالد فأنشَدنا وكان كَثيراً ما يُنشِد عند الوداع: [الطويل] وَحَيْثُ اتَّجَهْتُمْ سَاعَدَتْكُمْ سَعادةٌ وَيَرْعَاكُمُ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

ووجدتُ في رِحلَة خاتمة الحُفّاظ بالمَغرب - الرَّحَالة أبي عبد الله محمد بن عبد السَّلام النَّاصري الدِّرعي^(۱) - الحجازية الكُبرى⁽¹⁾ لدى ترجمة شيخِه خاتمة الحُفّاظ أبي الفَيض محمد مُرتضى الزَّبيدي⁽⁰⁾ المصري

⁽١) هذا دليل على حرصه الشديد على التقييد والكتابة.

⁽٢) توفي سنة ١٢٧٣هـ، ترجمه المؤلف في مواهب الرحمن (ق١٧). وانظر: سلوة الأنفساس (٣٤/٣)، وفيض الملسك المتعسالي (١٧٨٦/٣-١٧٨٧)، وكسثف الحجاب (ص٨١٥-٨١٩).

⁽٣) توفي سنة ١٢٣٩ه، ترجمه الدؤلف في فهرس الفهارس (٢/٨٤٨-٨٤٨). والنظر فيض الملك المتعالي (١٧٩٣-١٧٩٥)، والإعلام للدراكشي (١٤٦٠-١٧٩٠)، وقد وقع مولده في معجم المطبوعات المغربية (ص٣٤٦) سنة ٤٠٢١ه، وهو وهم بلا شك، لأنه يتعارض مع وفيات مشايخه، ولأنّه قام برحلته للحج قبل ذلك التاريخ.

^{(3) (1/195).}

 ⁽٥) تسوفي بالطماعون في مسصر سمئة ١٢٠٥ه، ترجمه المؤلف في فهرس
 الفهارس (٢٦/١ - ٤٩/٢) فقال: المغلل الرجل كان نادرة الدنيا في عصره =

آنَه عندَ وداعه أَنشَده لحسّان بن ثابت المؤيَّد بروح القُدُس^(۱) جزء هذا المفرد الثابت: [الطويل]

وَحَيْثُ اتَّجَهْتُمْ سَاعَدَتُكُمْ سَلامَةً وَيَرْعَاكُمُ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ جَايِبٍ
وقد كتَب لي الشَّيخُ الوالد لَمَّا سافرتُ إلى الحجاز يقول: «ابني إِنِّي
أَفكُرُ فيك بَعد السَّفر، إذ سَمعتُ تالياً يتلو قولَه تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمْلً
عَلَى أَلذِينَ آسْتُضْعِهُواْ فِي الْآرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْكَةً وَنَجْعَلَهُمْ أَلْوَارِثِينَ السَّفْعِهُواْ فِي الْآرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْكَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ النَّفُصُونَ)، فُدررتُ برسالته،

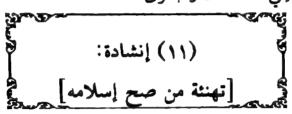
واتَّفَقَ لي وأَنا خارجٌ مِن تحت الصَّخرة (٢) مِن المقدس في جوف

⁼ ومصره، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعًا ولا أوسع روايـةً وتلمـاذًا». وانظـر: عجائـب الآثـار (١١٤/١٠٣/٢) والـنفس اليمـاني (ص٥٠٤)، والنفح المسكى (ق٥٠٥).

⁽۱) يقصد بروح القُدُس جبريل عليه السلام في حديث هجاء حسان بن ثابت للمشركين: أنَّ النَّبي ﷺ قال لِحَسَانَ: «اهْجُ المُشرِكين فإنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، بناب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة، برقم ٢١٢٤ (١١٣/٥). وفي مسند الإمام أحمد: أنَّ حسان قال في حلقة فيهم أبو هُريرة فقال: «أنشلك الله يا أبا هريرة، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجب عني أيدك الله بروح القدس»؟ فقال: اللهُمَّ نَعَمُ». أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم ٢٦٤٤ (٨٣/١٣).

⁽٢) هي صخرة في وسط المسجد الأقصى على الصَّحن الكبير المرتفع عن أرض المسجد، وعليها بناء في غاية الحسن والإتقان، وتحت الصَّخرة مفارة مِن جهة القِبلة، يُتوصَّلُ إليها مِن سُلَّم حجر ينزل فيه إلى المغارة، وهذه المغارة مِن الأماكن المأنوسة، عليها الأبهة والوقار، انظر الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (ص١٦-١٧).

الليل وَحدي، وأَنا مُستوحِشٌ مِن ذلك الوَضع والوَقع العجيب، إذ سمِعتُ تاليّا يتلسو باعجيب، إذ سمِعتُ تاليّا يتلسو باعجي صَاوت: ﴿لاَ تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمّا أَسْمَعُ وَأَرِئُ﴾ [طه:٤٦]، فعاد إليّ الاطمئنانُ والبُشرى،

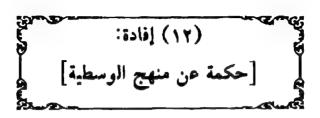


أَنشَدني أبو على حُسَين بن محمد الدحبشي الباعَلوي للمُحدِّث المعمَّر عبد المعطي بن حسَن بن عبد الله باكثير الحَضرَمي المكّي (١) في قواعد الإسلام الخَمس: [المتقارب]

هَنِيثاً لِمَنْ صَبِعً إِسْلاَمُهُ وَنَالَ مِنَ الدِّبِنِ أَوْفَى نَصِيبُ أَوْفَى نَصِيبُ أَوْفَى نَصِيبُ أَقَدامُ السَّلاةُ وآتى الزَّكَاةَ وَصَامَ وحَجَّ وزَارَ الحَبيبُ(١)

 ⁽۱) ولد بمكة سنة ٥٠٩هـ وتوني سنة ٩٨٩هـ. وكان أديبًا شاعرًا. ترجمته في: النور السافر (ص٩٧٩–٤٨٧)، وشذرات الذهب (٤١٧/٨ –٤١٨).

 ⁽۲) أنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص۱۸۲) وفي كناشته رقم ۲۵ (ق۱۳۷)
 بنفس السياق، وجاء ذكرهما في النور السافر للعيدروس (ص٤٨٠) عند ترجمة
 صاحب البيتين ضمن أشعاره.



كتب لنا صَديقُنا نادرة العصر أبو عبد الله محمد المكّي ابن عزوز (١) من الآستانة (٦) حِكمة تُهوِّن الإشكالات المتقاربة النّاشئة بَين المتّحدين

⁽۱) ولد سنة ۱۲۷۰ه وتوفي سنة ۱۳۳۵ه. بينه وبين المؤلف عدة مراسلات وقفنا على إحدى هذه المراسلات الصادرة من المؤلف إليه في مكتبة أستاذنا الدكتور عبد الله الترغي، وتقع في خمس وعشرين ورقة، وقد كان سبب التعارف بينهما انتصار المؤلف لرسالة المترجّم في القبض بكتابه الكبير «البحر المتلاطم الأمواج لما في سنة القبض من العناد واللجاج». ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٦٥٨-٨٥)، وانظر: شجرة النور الزكية (٢٣/١)، وإتحاف الإخوان المفاداني (ص٨٥-٤٩)، وتسراجم المؤلفين التونسيين وإتحاف الإخوان المفاداني (ص٨٥-٤٩)، وتسراجم المؤلفين التونسيين

⁽٢) الأستانة: هي التي أشار إليها النبي على في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٦/٢) (١٧٦/٢ رقم ٢٦٤٥، ط شاكر) بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وسئل أي المدينتين تُفتح أولا القُسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتابا، قال: فقال عبد الله: بينما نحن حول رسول الله على نكتب إذ سئل رسول الله المحينتين تفتح أولا؟ أقسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله على: «مدينة هرقل تفتح أولا» يعني القسطنطينية، وانظر بقية تخريج الحديث في الجزء الذي أفرده الشيخ نظام يعقوبي البحريني حفظه الله، طبعة دار البشائر، وقد ألقى هذا الجزء في محاضرة بمدينة اسطنبول (القسطنطينية) في المؤتمر العالمي الثاني لفتح اسطنبول الذي دعت إليه بلدية اسطنبول في الفترة بين ٣٠-٣١ مايو ١٩٩٧م. وقد سقنا =

مَذَهَبًا، وتُميط الوحثَمة بين المتعاونين على البِرِّ والتَّقوى إذا اختَالهُوا ذَوقًا ومَشربًا، وهي قوله:

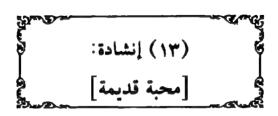
«خبرتُ من العِلم سَهله ووعرَه، حلوه ومُرَّه، مَعقوله ومَنقوله، معبّره ومَصقوله، وسائلًا ومقاصدًا، أقوالًا وأفعالًا وعقائدًا، فما رأيتُ أصعبُ منالًا من سلوك الطَّريق الوَسط، والاعتدال الخالي مِن وصْمَتي النَّقص والشَّطط، ولا يَتَّفق اثنان على تحديده عينًا، لأنَّهما قد يتَّحدان في الحُجَّة والإخلاص، وسائر الدَّواعي والمسالك الموصِلة.

ولا مَحيص عن الاختلاف في الذَّوق والتَّعيين الوجداني، فيظهرُ أثره بشائبة اختلاف وإن لم يتنازعا، ولذلك يصِحُّ أَن يُقال: لا مَطمع في بيان الفائز بعَين المقصود قبل يَوم القيامة، فنتسَلّى بالقاعدة السَّمحة، وهي حكمة: «ما قرُب للشَّيء يُعطى حكمه»، وبه يُتأوَّلُ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِذَالِكَ خَلَفَهُمُ ﴾ [مود:١١٨]، أي: للاختلاف.

وبما قلناه يبقى للبَشر وصفه الذاتي، وهو العَجزُ والقصورُ، وأو ارتفى في دوائر العلوم والفطنة أَرفع المَعالي والقُصور، فلا غنى عن رحمة الله، وفي كُلِّ جُزئية يَكِل العِلم إلى الله، اهـ

وهي حكمة تُخْمَل ولا تُهْمَل.

⁼ هذا الحديث بيانًا لفضل هذه المدينة التي بشر النبي على بفتحها ، ومدح الجيش الذي فتحها ، والقسطنطينية كان اسمها بزنطية ، فنزلها قسطنطين الأكبر ، وبنى عليها سورًا وسماها باسمه ، وصارت دار ملك الروم ، واسمها السطنبول . انظر معجم ما استعجم (٢/٤/٢) ، ومراصد الاطلاع



أنشدني الفقيه الماجد النّاسك أبو عبد الله محمد (۱) بن العلامة أبي الحسن على بن سليمان الدِّمنتي النّاصري المرّاكُشي بمرّاكُش عام ١٣٣٤، قال: أَنشَدني شيخُنا ومُجيزُنا عالم سوس العَلامة المُعمّر أبو العَبّاس أحمد (۲) ابن العَلامة الإمام أبي زيد عبد الرَّحمن الجشتمي الرُّداني، قال: أَنشَدني والدي (۲) لنفسه: [الكامل]

⁽۱) قال عنه المؤلف في فهرس الفهارس (۱/۱۷۷): «هو الفقيه الخامل أبو عبد الله محمد، وهو ابن العلامة المحدث أبي الحسن علي بن سليمان الدمنتي البوجمعوي» مه ثم ترجمه في الرحلة الدرنية (۳/۲–۸)، وذكر أنَّ مولده كان سنة ١٢٧٤ م بتمكروت، وأنه أخذ عن ابن أبي زيد عبد الرحمن الجشتمي الروداني، وأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد السلام الناصري الدرعي، وهي ترجمة حفيلة انفرد بها الكتاب المذكور،

⁽٢) ولمد سنة ١٢٣١ه وتبوقي سنة ١٣٢٧ه. ذكر المؤلف في فهرس الفهارس (٢) ولمد سنة ١٣٢٧م، أنه روى عنه بواسطة أبي عبد الله محمد بن علي الدمنتي الناصري. ترجمته في: المعسول (٣٨٣/٦)، والأعلام المزركلي (١٤٨/١)، وإتحاف المطالع (٣٨٢/١).

 ⁽٣) هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجشتيمي، ولمد سنة ١١٨٥ وتوفي سنة ١٢٦٩ه. ترجمته في: المعسول (٢١/٦-٧٧)، والأعلام للزركلي (٣١٤/٣)، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى (٢٣/١).

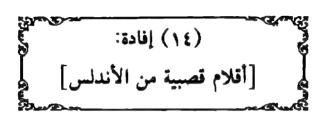
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِسْبَةٌ مَسْتُورَةٌ فِي سِنْرِ هَذَا الْعَالَمِ نَحْنُ الذِينَ تَحَابَبَتْ أَرْوَاحُنَا مِنْ قَبْلِ خَلْقِ اللهِ طِينَةَ آدَمِ^(۱)

وقد كان أنشكنيهما قديمًا شيخُنا علامة فاس أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الخيّاط الزُّكاري(٢) مِرارًا، قال لي: أنشدنيهما شيخُنا ومُجيزُنا الحافظُ قاضي سِجلماسة العَلامة محمد الصّادق بن الهاشمي العَلوي(٣) بفاس أوّل اجتماعي به في عَشرة السِّتين مِن القرن الماضي، قال لي: وأنا في السَّماء السّابعة وهو في الأرض السُّفلي.

⁽۱) أنشدهما المؤلف في رحلته الدرنية (۲/ق٤)، وأنشدهما ابن الخياط في فهرسته الكبرى (ص١٠١) مع اختلاف يسير، فقد ذكر في الشّطر الثاني من البيت الأول «مكنونة في طي» بدل «مستورة في ستر» وفي الشطر الأول من البيت الثاني: «تعارفت» بدل «تحاببت»

⁽٢) أحمد بن محمد بن عهر الزكاري المعروف بابن الخياط الفاسي الحسني، ولد سنة ١٣٤٣ه وتبوفي سنة ١٣٤٣ه، ترجمه المؤلف في: فهرس الفهارس (٣٨٧-٣٨٧)، والنجوم السوابق (ق٣٣-٣٤)، ترجمته في معجم طبقات المؤلفين (٣٨٩-٨٩)، ومختصر العروة الوثقى (ص٨٨-٨٩).

⁽٣) قاضي مدغرة، له بناع في الأصول والفروع والتفسير والحديث، توفي سنة ١٢٧٩هـ، ترجمته في: إعلام أثمة الأعلام (ص١٩١)، والإعلام للمراكشي (٣٤٧-٣٣٩/٧).



أخبرني فخرُ قضاة العُدوتين (۱) العَلامة أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسن بنّاني الرّباطي (۲) ، قال: حدثه به شيخُنا الولي الصّالح الزّاهد الورع الحاج المكي بن الهاشمي بن عمرو (۳) أنّه لما ذهب لزيارة الولي الصّالح سيدي عُمر بن المكي الشّرةاوي (۱) صحِب معه بعض الأقلام القصبية ، فلمّا دفعها إليه قال له: إنّ هذه هدية أهل الأندلُس.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ الشَّيخ يوسف بن عمر (٥) ذكرَ في شرحه على «الرِّسالة»: «أَنه ورد أَنَّ الله يقولُ عند كلِّ سَحر للشمس اطلع، فتقول: يا

⁽١) يقصد بالعدوتين مدينتي الرباط وسلا.

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲٦٠هـ وتنوفي سنة ۱۳٤٠هـ، ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين
 (۲/۸۸-۸۸)، والاغتياط ابوجندار (ص۲۹۹-۲۸۶)، ورياض الجنة
 (۱۱۲/۱-۱۱۸)، وأعلام العدوتين (۱/۲۵-۵۷).

 ⁽٣) تـوفي سـنة ١٣٠١ه. ترجمته في: مجالس الانبـساط (ص٢٠٩)، والاغتبـاط
 (ص١٧٥-٥١٧)، وإتحاف المطالع (٢٨٦/١).

 ⁽٤) توفي سنة ١٢٦٠هـ، ترجمه المؤلف في مواهب الرحمن (ق٨١–٨٣). وانظر:
 سلوة الأنفاس (٢١٢/١ –٢١٣)، والإعلام للمراكشي (٩٩٩٩ – ٣٠٤).

 ⁽٥) هو أبو الحجاج يوسف بن عمر الأنفاسي الفاسي، خطيب جامع القرويين، توفي سنة ٧٦١ه. ترجمته في: درة الحجال (٣٥١/٣)، وكفاية المحتاج (٢٦٦/٣-٢٦٧)، وسلوة الأنفاس (١٨٨/٣-١٩٠).

ربِّ كيف أطلع على قومٍ وهم يعصونك؟ فيقول لها: اطلع لتَجفيف ألواح الصِّبيان».

ومما سمعت منه من الأدعية: «اللهُم اجعلِ الخير عند خِيارنا ليعودوا به على ضُعفائنا».

و (١٥) إنشادة: [فضل تفريج هموم الناس]

أنشدني أبو على حُسين بن محمد الحبشي الباعَلوي المَكّي للمُحدِّث عبد المعطي بن حسن باكثير الحَضرمي المَكّي: [مجزوء الكامل]

فَرِّخ هُمُومَ مَنِ اسْتَطَغْتَ مِنْ مُنْجِدٍ أَوْ مُستَّهِمٍ^(۱) فَسالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْدِ فِسي تَفْدِيج هَدم الْمُستَلِمِ^(۱)

المعروف منكرًا والمنكر معروفًا] [صيرورة المعروف منكرًا والمنكر معروفًا]

قال لي طرازُ المجالس الناسك السّنّي أبو علي حُسين الحازمي المدني الشّهير في الحجاز بالزّبيدي(٢) أنّ بعض علماء اليمن ذكر عنده

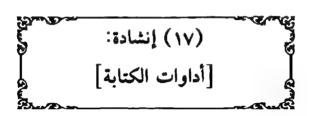
⁽١) البيت أثبتناه كما هو في الأصل إلا أنه غير مستقيم وزنا.

 ⁽۲) أنشدهما المؤلف في نور الحداثق (ص ۱۸۲). وذكرهما أيضًا في كناشته رقم٥ ٢٥ (ق١٣٧).

⁽٣) ذكر اجتماعه به في رحلته الحجازية ابن خالة المؤلف السيد محمد بن جعفر =

حديث صيرورة المَعروف منكرًا والمنكر معروفًا، فأراد تمثيله، فأشار إلى رجُلين كانا عنده أحدهما حالقٌ لحيَتَه، والآخر غيرُ خاضبٍ شعره، فقال: الصيرورة المنكر معروفًا، كتعارُف أهل زماننا حَلق اللَّحى، وصَيرورة المعروف مُنكرًا، كاشمئزاز الناس اليومَ من خَضْبِ شَعرهم».

وكان السيد حُسين الزَّبيدي المذكور يَخضُب بالحناء.



أنشدني أبو على حُسين بن محمد الحبشي الباعلوي بمكة المشيخ عبد المُعطي بن حسن باكثير الحضرمي المكي في ميمات الدَّوات: [الوافر] وَمِيمَاتُ السَّواتِ تُعَدُّ سَبْعًا وَسَسِبْعًا عَسدُّهُنَّ بِسلاَ خَفَاء مِدَادُ (۱) ثُمَّ محْبَرَةُ (۲) مِقَصِّ (۲)

⁼ الكتاني، ووصفه بأنه من أهل الخير، يعتكف العشر الأواخر من رمضان دائمًا، ويحج كل سنة، وله خبرة بكتب الحديث ومذاكرة طيبة، ووقع في المطبوع من الرحلة السامية (ص٢١٤) باسم حسن، وهو حسين كما وقع بخط المؤلف هنا مرتين.

⁽١) الذي يكتب به ، قال ابن الأنباري: «سُمِّي المداد مدادًا لإمداده الكاتب» معجم مصطلحات المخطوط العربي (ص٣٢٤).

⁽٢) المحبرة بفتح الميم وكسرها، وقيل المحبُّرة، هي الوعاء الذي يوضع فيه الحبر والليقة. المصدر السابق (ص٣١٦).

 ⁽٣) في الأصل «ومقص» والصواب ما أثبتناه ليستقيم الوزن. وهو آلة القص أو =

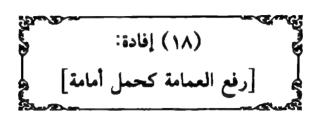
وَمَرِمَلَـةُ (١) ومَـضمَغَةُ الْغِـراءِ (١)

وَمِحْ شَطَةٌ وَمِفْلَمَتُ (٣) مِقَ طَّ (١) ومِ صَفَلَةٌ (٨) وَمِمْوَهَ فَ (١) إِمَاءِ وَمِحْ رَاكٌ (٥) وَمِحْ رَاكُ (٥)

= المقراض، يجب أن يكون معتدلًا جيد الحديد ليقطع الجلد وغيره، المصدر السابق (ص٣٤٥).

- (١) اسمها القديم المتربة، وهي وعاء الرمل تنشف به الكتابة المصدر السابق (ص ٣٣).
- (٢) مادة يلصق بها، من غروت الجلد إذا ألصقته بالغراء، وجمع الغراء الأغرية.
 المصدر السابق (ص٤٥٢).
- (٣) وعاء الأقلام، وقد كانت تصنع في المغرب الموحدي من جلد، وقد تكون من نفس جنس الدوات. المصدر السابق (ص٣٤٦).
- (٤) المقط بفتح الميم الموضع الذي يقط من رأس القلم · المصدر السابق (ص٣٤٦) ·
 - (٥) عود تحرك به الدوات. المصدر السابق (ص٣١٦).
- (٦) هي لوح تلصق به خيوط على عدد السطور المطلوبة وتتناسق فيما بينها حتى
 تكون متساوية الأبعاد، ثم يوضع فوقها الورق المعني ويضغط عليه بالبد حتى
 ترتسم فيه السطور الملصقة على المسطرة، المصدر السابق (ص٣٣٣).
- (٧) في الأصل «ومسن» والصواب ما أثبتناه حتى يستقيم الوزن، وهو آلة تتخذ لإحداد السكين، وينبغي أن يكون معتدل الوجه صحيحا، المصدر السابق (ص٣٤).
- (٨) هي آلة يصقل بها الذهب بعد الكتابة ، وآلة تصقل بها مواد الكتابة المصدر السابق (ص٣٣٨) .
- (٩) هي آلة ينقل بها الماء من الدوات، تكون من النحاس أو غيره المصدر السابق (ص٣٥١).

وَمِنْ سَحَةً (١) لِخَــتْم وَانْتِهَاء (١)



أخبرني مُؤرِّخُ مكة المكرمة المُعمَّر الشَّهاب أحمد بن حسن الحَضراوي (٢) الشافعي المَكِّي بها ، عن شيخ مشايخه حافظ اليَمن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي الشُّوكاني الصَّنعاني (١) أنّه كان يُصلِّي إمامًا فسَقطَت له حين ركع عِمامته عن رأسه ، فأخذ يدَه فرَفعَها ، فأذكرَ عليه بعض المُؤتَمِّينَ مُعتلًّا بأنه عَمَلً في الصَّلاة ، فأجابه على البديهة بقوله : «رفعُ العِمامة كحَمل أُمامة».

⁽١) وهي الدفتر أيضا، وهي قطعة من خرق متراكبة يمسح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة لئلا يجف عليه الحبر فيفسد، المصدر السابق (ص٣٥٠)،

⁽٢) أنشدها المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٢)، وفي كناشته رقم٥٥٥ (ق١٣٧)، وأنشدها له صاحب النور السافر (ص٤٨١)، وابن العماد في شذرات الذهب (٤١٨/٨).

 ⁽٣) ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٧ه وتوفي بهكة سنة ١٣٢٧ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٩٥/٥-٣٤٧)، وانظر: النفح المسكي (ق٨-٩)، والرحلة السامية (ص٩٥-١٦١)، وهادي المسترشدين (ص٤٠٢-٢٠٧).

⁽٤) ولد سنة ١١٧٣ه وتوفي سنة ١٢٥٠ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٤) ولد سنة ١١٧٨-١٠٨٨)، ونيـل الـوطر (٢/٨٢٧-٧٧٨)، ونيـل الـوطر (٣٠٢-٢٩٧/٢).

يشير لحديث حمل النبي على أمامة في الصّلاة (١)، فكان يضعُها إذا أراد أن يسجُد ثُمّ يحملُها إذا أراد أن يقوم.

(١٩) إنشادة: هـ [في قول الإمام مالك: في سماع كذا من رسم كذا]

أنشدني صاحبُنا المفتي المؤرخ أبو محمد عبّاس بن محمد بن إبراهيم المُرّاكشي (٢) بفاس، قال: أنشدني شيخُنا العلامة النحرير أبو عبد الله محمد أزنيط المرّاكشي (٣) لأبي علي بن رحال (١) في معنى قولهم: «قال مالك في سماع كذا من رسم كذا»: [الرجز]

⁽١) نص الحديث من مسند الإمام أحمد٢٧٧ (٥٣٢/٥): ﴿عَنْ أَبِي فَتَادَةً، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يُصَلِّي وَابْنَتُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: حَمَلَ أُمَامَةً وَهُـوَ يُصَلِّي، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَوْ يَسْجُدَ وَضَعَهَا، فَإِذَا قَامَ أَخَذَهَا».

⁽٢) هو العبّاس بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن القاضي الحسن بن محمد، المراكثي الدار السملالي السوسي الأصل، توفي سنة ١٣٧٨ه، أفرده أحمد متفكر بتأليف خاص عن حياته وشعره سماه: «القاضي عباس بن إبراهيم التعارجي المراكثي، حياته وشعره»، وترجمه عبد الوهاب بنمنصور ترجمة وافية في مقدمة تحقيقه لكتاب الإعلام، وانظر ترجمته أيضا في: الأعلام المزركلي في مقدمة تحقيقه لكتاب الإعلام، وانظر ترجمته أيضا في: الأعلام المزركلي (١٧٣-١٧٤)،

 ⁽٣) توفي سنة ١٣١٧هـ. ترجمه المؤلف في كناشته رقم ٢٥٤ (ق٣٦-٣٦) ترجمة نفيسة. وانظر ترجمته في: الإعلام للمراكشي (١١١٧-١١٩)، وإتحاف المطالع (٣٤٥/١)، والنبوغ المغربي (٢٨٧/١).

 ⁽٤) أبو علي الحسن بن رحال بن أحمد بن علي المعداني التدلاوي ، توفي سنة
 «١١٤ م الناس (٣/٣) ، وإتحاف أعملام الناس (٣/٣ ه) ، ومعجم المطبوعات المغربية (ص١٢٧).

أَسْسِمِعَةُ الْمُثْبِيَّسِةِ الأَبْسِوَابُ رُسُومُهَا الفُصولُ يَا طُلِاً بُ وَسُومُهَا الفُصولُ يَا طُلاَّبُ ذَكَرَهُ الْمُحَقِّبُ الْوَهَابُ(٢) خَلْهُ عَنَّا رَبُّنَا الْوَهَابُ(٢)

المسافر و تطوى له به المسافات] المسافات] المسافات] المسافر و تطوى له به المسافرة المسافات] المسافرة المسافات المسافرة المسافات المسافرة ا

أخبرني مُجيزنا أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة الفاسي (٣) عمام ١٣١٨ ، ومن خَطّه نقلتُ أيضًا ، قال: ممّا تلقيتُ من بعض فُضلاء مشايخنا نقلًا عمَّن يُعتمد أنَّ ممّا يُعِين الـمُسافر وتُطْوَى له به المسافات طيًا ، تَرْديدُ هذين البَيتَين على لسانه: [الطويل]

أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا إِذَا مَا انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لَوْ تُعِيدُهَا(١)

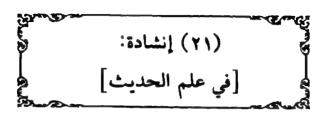
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى أَزُورُهَا مِنَ الْخَافِرَاتِ الْبِيض وَدَّ جَلِيسُهَا

مطير، والأول أصح، والبيتان من قصيدة طويلة مطلعها:

⁽۱) يعني في مقدمة شرحه للمختصر (طرة للمؤلف). المسمى: «مواهب الجليل لشرح مختصر أبي الضياء خليل». والحطاب هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني، المشهور بابن الحطاب، ولد سنة ٢٠٩ه وتوفي سنة ٩٥٤هـ. ترجمته في: نيل الابتهاج (٢٨٥/٢–٢٨٨)، وكفاية المحتاج (٢٧٧/٢–٢٣٠).

⁽٢) ذكر المؤلف هذه الإنشادة في كناشه رقم ٢٥٦ (ق٢٨).

⁽٣) ولد سنة ١٦٤١هـ وتوفي سنة ١٣٢١هـ، ترجمه المؤلف في النجوم السوابق (٣) ولد سنة ١٦٤١هـ وتوفي سنة ١٣٢١هـ، ترجمه المؤلف في النجوم السوابق (ق٣٠)، ونور الحدائق (ص٢٦-٢٠)، وانظر: الإجازة الأيوبية (ص١٩٠-٢٠)، وإتحاف أعلام الناس (٢/٥٥٤-٤٥٧)، والإعلام للمراكثي (٢/٥٥٥-٤٥٧). وينسب البيتان للعوَّام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمي، وقيل للحسين بن



أنشَدني صديقُنا الوفي العالم المحدِّث الصّالح الناسك أبو الببّاس أحمد بن الشمس الشنجيطي بفاس، قال: أنشدني الفقيه الأديب محمد الأمين (۱) بن الشيخ أحمد بن محمد الملقب بَدِّي العلوي الشنجيطي أربعة أبيات، بَيتَين بَيتَين، للعلامة المَأمون اليَعقوبي (۱): [البسيط]

⁼ وَخُبُرْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ فَأَقَبُلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودُهَا انظر: حماسة الخالدين للخالدي (٥٣/١)، والحماسة البصرية لأبي الحسن البصري (١٩٢/٢). وأخبرنا السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أنه كان يسمع والله ينشدها عند كل سفر.

⁽۱) ذكره المؤلف في البحر المتلاطم الأمواج (ق٤٤٣-٣٤٥) قال: «لقيته بأبيار على نحو مرحلتين من المدينة المنورة سنة ١٣٢٤ه، وأجازني كما أجزت له، وسماه هنا محمد بن محمد بن أحمد بدي، خلافًا لما ذكره في فهرس الفهارس (٢/٥٠٩)، قال: «روايتنا عن الفقيه الرّحال الناسك الشمس محمدي بن أحمدي الشنكيطي عن أبيه أحمدي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الفقيه بن الفقيه عبد الله القاضي الشنكيطي عن أبيه محمد عن العلامة محمد الحافظ بن المختار بن حبيب بن اكريش العلوي الشنكيطي، إجازة بالعموم متصفة، وهو عن الشيخ صالح الفلاني».

 ⁽۲) توفي سنة ۱۲٤٠ه، ترجمته في: الوسيط في تراجم أدباء شنجيط (ص٢١٧ (۲)، والحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط (ص٧٦-٧٨).

رَبْعُ الْحَدِيثِ يَبَابٌ لَيْسَ يَنْدُبُهُ سِوَى الرُّبُوعِ خَلَتْ مِنْ حِلْيَةِ السَّنَدِ عَرَّجْ بِهِ مُنْشِدًا وَالْعَيْنُ بَاكِيَةٌ يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ (')

وهـو^(۲) مطلع قـصيدة للنّابغة الـذبياني^(۳)، وهـي رأس ديوانـه على روَاية (۱) الأعلم (۰).

والبيتان الثانيان هما: [الكامل]

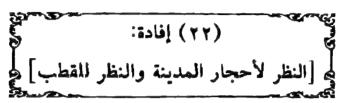
(۱) ذكرهما الدؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق١٠٥). ونسبهما صاحب كتاب «الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط» لنفس القائل – عند الكلام عنه وعن شعره – لكن مع بعض الاختلاف، قال: ويقول يبكي على قلة الاشتغال بالحديث والعمل به في هذه البلاد:

رَبْعُ الْحَدِيثِ يَبَابٌ مَا بِهِ أَحَدٌ إِلاَّ رُسُوماً خَلَتْ مِنْ حُلَّتِ السَّنَدِ وَنَعُ السَّنَدِ وَقَي أَعَنْ السَّنَدِ وَقَيْمُ بِالْعَلْبَاءِ فَالسَّنَدِ

- (٢) يقصد الشطر الثاني من البيت الثاني، يا دار مية بالعلياء فالسند.
- (٣) اسمه زياد بن عمرو، ويكنى أبا أمامة، وسمي بالنابغة لقوله: فقد نبغت لنا منهم شؤون. انظر الشعر والشعراء (٩٢/١ - ٩٠١)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٦٢/٣ - ٦٢).
- (٥) هو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، ولـد سـنة ٤١٠هـ وتـوفي سـنة ٢٧٦هـ، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهـارس (١٤١/١). وانظر: إرشـاد الأريب (٢٧٨/٦-٢٧٩)، وإنبـاه الـرواة (٤/٥٦ ٦٧)، وسـير أعـلام النبلاء (٨٥٦/١٥).

إِلَّا الْمُضِلُّ عَنِ الصَّرَاطِ النَّاكِبِ قَدْ أُسْنِدَتْ عَنْ تَابِعِ عَنْ صاحِبِ^(۱)

العِلْمُ بِالْأَصْلَيْنِ لَا يَعْدُوهُمَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ سُنَّتِهِ الَّتِي



حدَّثني المعمَّر الصّالح الناسك المَجذوب السّالك جار رسول الله عبد الله محمد بن رشيد الأمغاري^(۲) بالمدينة المُنورة، والفقيه الخطيب أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي^(۲) بفاس، أنَّهُما ترافقا مَرَّةً في زيارة الشَّيخ العارف أبي مُحمد عبد السَّلام بن علي بن ريسون الحَسني التَّطواني⁽¹⁾ بنطوان، في آخر قَدْمَةٍ قَدِمَها الأَوَّلُ للمَغرب آخر القَرن الماضى.

⁽١) ذكرهما المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق١٠٥).

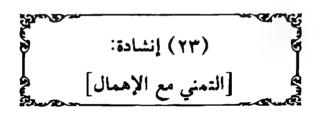
⁽٢) ترجمه المؤلف في المظاهر السامية (ق١٥٨) فقال ما نصه: «الشيخ الصالح السائك المسلك العارف أبو عبد الله محمد بن رشيد الأمغاري الحسني الشاذلي نزبل المدينة المنورة، والمتوفى بها سنة ١٣٢٦ه، وذكر في فهرس الفهارس (١٢٣/١) أنه يروي عنه دلائل الخيرات، وذكر الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في رحلته الحجازية (ص١٩٢) أنه لقيه وأخذ عنه الطريقة الدرقاوية وغيرها من الأذكار والأوراد والدعوات عن شيخه مولاي الطيب الدرقاوي.

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٥٠ه وتوفي سنة ١٣٢٨ه، ترجمه المؤلف في: النجوم السوابق الأهلة (ق٣٥)، ونور الحدائق (ص٦٥). وانظر: الإجازة الأيوبية (ص٢٢-٢٢)، ومختصر العروة الوثقى (ص١٥-١٦).

 ⁽٤) ولد سنة ١٢١٥هـ وتوفي سنة ١٢٩٩هـ، ترجمته في: عمدة الراوين (٩٥/٥ ١١٢)، والنعيم المقيم (١/٧٦-٨٨)، وإتحاف المطالع (٢٧٦/١).

فلمّا دخلا عليه قال الأول وقد عرف أنّه من المدينة ، وللثاني وقد عرف أنّه من المدينة ، وللثاني وقد عرف أنّه خرج من فاس بقصد زيارة القُطب الشَّيخ أبي مُحمد عبد السَّلام بن مشيش - فُدِّس سِرُّه - ثم جاءا لزيارته: «لا أَتعجَّب مِن أَحدكُما ، أَتعجَّب مِن رجُلَين ، واحدٌ بالمدينة يخرج لزيارة وَلِيٍّ بغيرها ، وواحد بفاس يخرج لزيارة غير مولانا إدريس!»(۱) .

ثم قال: «واللهِ للنَّظَـرُ عنـدي لأحجـار المدينـة خيـرٌ مـن النظـر للقُطب».

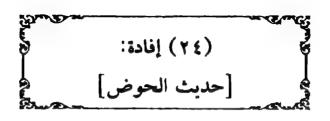


أخبرني النادرة الشيخ محمد المكي بن عزوز التونسي في كتابٍ إليَّ أنه رأى في منامه أنه أُلقيَ إليه نصف بيتٍ لَم يكُن يعرفُه، وهو: تَمَنَّ وَادْأَبْ فَفَـضْلُ الله قُـدَّامُ، فلما استيقظ ضَــمَّنَهُ في مقطوع ليبقى مقيَّـداً: [البسيط]

وَالْعَيْبُ عَجْزٌ وَلِلصَّنْدِيدِ إِفْدَامُ تَمَـنَّ وَادْأَبْ فَصَصْلُ اللهِ قُـدًّامُ

إِنَّ التَّمَنِّي مَعَ الإِهْمَالِ مَنْفَصَةً الْحَرْةِ الْحَرْمُ يَنْفَعُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ

⁽۱) هو إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، توفي سنة ۲۱۳هـ، ترجمته في: الأنيس المطرب لعلي بن أبي زرع (ص٣٠-٦١)، والاستقصا (٧٠/١-٧٥)، وأخباره في مقدمة جذوة الاقتباس.



حضرتُ بالرِّواق العبّاسي مِن الجامِع الأَزهَر بمِصر عام ١٣٢٢ عند شيخ المالكية بالدِّيار المصرية الشيخ المعمّر سايم البِشري (١) ، فقُرئ عليه من الصّحيح حديثُ «الذين يذادون عن الحوض» ، وفيه قول النبي على للملائكة: «ألا هَلُمَّ» ، فيقال له: «إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» (١) ، فقال له سائل: هذا يُعارِضُ ما تقرَّر مِن عَرض الأَعمال على النبي عَلَيْ ، فأجاب الشّيخُ سَليم بأنَّ ارتداد هـؤلاء أو غيرهم عُرِضَ علبه عَلَيْ في جملة أعمالهم ، ولكن يَذهُل عنه عَلَيْ يوم القيامة لكثرة الأهوال .

وسألني عنه سائل هناك فقلت له: أو يقال: الــمَعْرُوضُ منه عــامٌ ومنه خاصٌ، فلعلَّ المنفيَّ هنا بعض ما لم يشمله العَرْضُ.

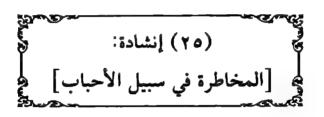
وأقول اليوم: أظهرُ منه أَنَّه يكون الكلام على حذف الاستفهام، أَثِنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟

ومن اللطائف أنَّ هِنْدِيّاً حَاجَجَنِي فَنِي عِلْمِ المنصطفى ﷺ بالمُستة بَلات مُستِدلًا على النَّفي بهذا الحديث، وهو قول الملائكة له:

⁽۱) هو سليم بن أبي فراج بن سليم بن أبي فراج ، شيخ الجامع الأزهر ، ولد سنة ١٢٤٨ وتوفي سنة ١٣٣٥ ، ترجمه المؤلف في ندور الحداثل (ص٧٧) . وانظر: قدم الرسوخ (ص٤٠٥-٥٠٥) ، والأعلام الشرقية (٣١٣/١-٢١٥) .

⁽٢) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب في الحوض، ٦٥٧٦ (١١٩/٨).

«إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»، فقلتُ له: هل هذا قيل فيما مضى أو سيُقالُ له مُستقبَلاً ؟ فقال لي: مُستقبَلاً ، فقلتُ له: قد عَلِمَه وعَلِمناه نحن قبل وقوعه من قِبَله ، فأصبح النَّفيُ إثباتاً ، ودليلُك دليلاً عليك ، فكأنما كسَّرتُ ظهرَه بصخور ، والله الفتاح .(۱)



أنشدني علامة الديار المصرية الشمس محمد بخيت المطيعي الحنفي (٢) بحلوان مصر، قال: أنشدني النادرة أحمد الكاملي الدِّرعي الضرير (١٠) بمصر: [الوافر]

وَأَتْسُرُكُ عَسَادَلِي لَسُوْ كَسَانَ أُمَّسَهُ وَلَسَتُ بِقَائِسِلٍ أَمّسًا وَإِمَّسَهُ (۱)

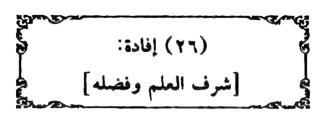
أُخَـاطِرُ فِـي مَحَبَّـذِهِمْ بِرُوحِـي وَأَرَكُـبُ بَحْـرَهُمْ طَلَبَـا لِحَثْفِـي

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق١٠٣)٠

⁽٢) هو محمد بن بخيت بن حسين المطيعي، ولد سنة ١٢٧١ه وتوفي سنة ١٣٥٤ه. ترجمته في: الثبت الكبير للمشاط (ص٢٠٢)، وقدم الرسوخ (ص٠٠٥-٥٠٥)، والأعلام الشرقية (٢/٧٩ع-٤٩٩)، وأسانيد المصريين (ص٣٥٧-

 ⁽٣) توفي سنة ١٣١٤ه، ترجمه المؤلف في كناشته رقم ٢٤٣ (ق٣)، والمظاهر السامية (ق٣٦١-٤٣٥)، وإتحاف السامية (ق٣٦١-٤٣٥)، وإتحاف المطالع (٣٣٧/١).

⁽٤) أنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٣).

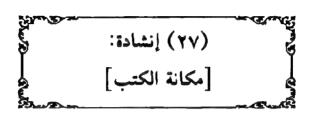


أخبرني الفقيه المفتي الشّاعر أبو محمد عبّاس بن أحمد التازي() بفاس غيرَ مرةٍ أنه سمع شياخَه العلامة المعمّر النّاحوي أبا العبّاس أحمد المرنيسي() غير مرّة يوصيه ويَحضُّه على طلب العلم والدُّؤوب عليه، وأنه يرفعُ الصَّعاليك لأرفع المقامات.

ويحدث عن نفسه أنه رُبِّيَ في أحطِّ الدَّرجات من أَبَوين ساقطين، ثم رفعه العِلم إلى أنه كُلَّما دخل على سلطان المغرب أبي زيد عبد الرحمن بن هشام(٣) – قُدِّس سرُّه – قام له وقبَّل يده.

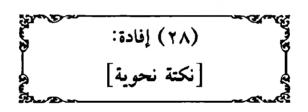
 ⁽۲) توفي سنة ۱۲۷۷ه، ترجمته في: وفيات الصقلي (ص۹۵-۹٦)، والشرب المحتضر (ص۸٤)، وفهرسة القادري (ص۶۷)، وسلوة الأنفاس (۲۹۲/۱-۲۹۳).

⁽٣) ولد سنة ١٢٠٤ه، وبويع له بفاس بعهد من عمه السلطان سليمان سنة ١٢٣٨ه، وتوفي بمكناسة الزيتون سنة ١٢٧٦ه، ترجمه المؤلف في النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة (ق٤)، وانظر ترجمته وأخباره في: الاستقصا (٤/٢١-٢٠)، والسدرر الفساخرة (ص٧٨-٨٨)، والإعسلام للمراكسشي (١٧٢/٤).



أنشَدني شقيقنا الشَّيخ أبو الفيض الشَّهيد قُدِّس سرَّه، قـال: أنـشدني لُغُوي العصر محمّد محمود بن التلاميد التركزي الشّنجيطي^(١) بمصر، وكتبها له بخطه ومنها أنقلها: [الطويل]

وَمَا الكُتُبُ إِلاَّ كَالضَّيُوفِ حَقِيقَةً إِنَّا تُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ وَأَنْ تُقْرَى (٢)



أخبرني شيخنا الجهبذ أحمد بن الطَّالب بن سودة، ومِن خَطُّه نقلتُ

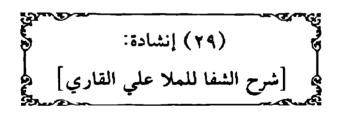
⁽۱) ولد سنة ١٦٤٥ه وتوفي سنة ١٣٢٦ ه. ترجمته في: الرحلة السامية (ص١٣٥١٣٥)، وفيض الملك المتعالي (١٣٥٦-١٣٦٧)، وأعلام الفكر الإسلامي
(ص٩٦٩-٣٦٣)، والوسيط (ص٣٨١-٤٢١)، وقد ذكر المؤلف في المظاهر
السامية (ق٦٦٠) اجتماع أخيه الإمام بلغوي عصره الشيخ محمد بن محمود بن
التلاميد التركزي، وأنه كان يقول في أخيه: ما جاءنا من المغرب مثلك. وأنه قرأ
عليه كتابه «الاستباقات إلى صلة الحق للموجودات» من تصنيفه فاهتز طربًا،
وقال: ما سمعت أفصح من هذا الكلام، ثم ذكر قصيدة له في شقيقه وإهداءه
بعض الكتب.

⁽٢) أنشده المؤلف في نور الحداثق (ص١٨٠)٠

أيضًا ، قال: ذَكَر لي بعضُ شيوخنا أَنَّ بعضَ نُجباء الأَتـراك سـأَله عـن اسم «ليس» في قول القائل: [مجزوء الرجز]

ولَــنِسَ لَهُــمْ عِنْــدَ اللَّقَــا لا وَالـــذِي عَـــزَّ وَجَــل

"ولاه ليس هي الاسمُ ، ولا أنَّ معنى الكلام على انتفائها عنهم عند اللقاء ، ولا أنَّ الاسم ضميرٌ عائدٌ على مُتقدِّم ، ولا اسمٌ ظاهرٌ يأتي في بيتِ بعدُ ، بل البيتُ مُفرد لا تضمين فيه ، وأُجيب بأن "وجل" آخر البيت بمعنى خوف ، فهو اسمٌ لا فعل ماض ، معطوف على عز ، والذي أوجب الإيهام والألغازُ ذِكْرُه عقب عز والوقوفُ عليه ساكنًا .



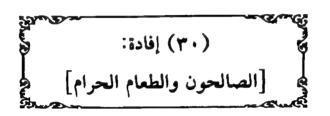
أنشدني صديقنا علامة الجزائر وأديبُها أبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحمن الدَّيسِي الهاملي البوسعادي لنفسه ، قال: لمّا وقفتُ على كلام الشّيخ علي القاري(١) - المعروف بابن سُلطان المكي، شارح «الشّفا» و «الشّمائل» ، وصاحب المقالة الشّنيعة في آباء النبي عليه السلام ، التي طالما جفاه العلماء من أجلها - في شرحه على «الشّفا» في حقّ الأبوين الشّريفَين (١) ، عَمِلْتُ فيه بَيتَين لما سمِعهُما

⁽۱) هو المئلا علي بن محمد سلطان الهروي الحنفي، تـوفي سـنة ١٠١٤هـ، ترجمته في: خلاصـة الأثـر (١٨٥/٣–١٨٦)، والبـدر الطـالع ٤٨٤/١=٤٨٥)، وهديـة العارفين (١/١).

⁽۲) انظر شرح الشفا له (٤٤٩/٢)، وقد ذكر فيه أن له رسالة مفردة في نـصرة ما =

شيخُنا أَبُو عبد الله مُحمد بن أبي القاسم الهاملي(١) عَجِبَ بهما وهما: [الطويل]

عَجِبْتُ لِشَارِحِ الشَّفَاءِ وَمَا اشْتَفَا وَإِنَّ الشِفَا يَثْبَعُ السَّمِيعَ مَعَ القَارِي عَجِبْتُ لِشَالِحِ الشَّفَةُ قَارِي (٢) فَقَالَ مَفَالًا فِيهِ قَدْ بَانَ جَهْلُهُ أَلا فَاعْجَبُوا مِنْ جَاهِلِ وَاسْمُهُ قَارِي (٢)



أخبرني الفقيه المفتي أبو مُحمد عبد السَّلام(٢) ابن نحرير الفقهاء

= ذهب إليه، كما أنه تعرَّض لذلك في شرحه الفقه الأكبر المنسوب الإمام الأعظم أبي حنيفة، وقد ردَّ عليه العلامة السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي في كتاب سماه: السداد الدِّين وسداد الدَّين في إثبات النجاة والدرجات الموالدين»، وهو مطبوع بتحقيق السيد عباس أحمد صقر، وحسين محمد علي شكري بدار الكتب العلمية ٢٠٠٦م، والإمام السيوطي ثلاث رسائل في نجاة أبوي النبي عَيِي ودخولهما الجنة، وهي مطبوعة.

- (۱) ولد سنة ۱۲۳۹ه وتوفي سنة ۱۳۱۵ه، ترجمته في: تعريف الخلف (ص٣٥٥-٣٥) . والأعلام للزركلي (١٩/٧) ، ومعجم أعلام الجزائر (ص٣٥٥-٣٣٦) . ولابن أخيه محمد بن محمد بن أبي القاسم كتاب في ترجمته سماه: «الزهر الباسم في ترجمة الإمام محمد بن أبي القاسم» .
 - (٢) ذكر المؤلف هذه القصة في كتابه مقدمة نظم الشفا (ق٣١) .
- (٣) توفي سنة ١٣٥٠ه. ترجمته في علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين لأحمد متفكر (ص٣٣٦-٢٤)، وأشرف الأماني في ترجمة الشبخ سيدي محمد الكتاني (ص٣٢٦)، وإتحاف المطالع (٢/٩٥٤).

بمُرّاكش أبي عبد الله مُحمد بن المعطي العمراني السّرغيني^(۱)، عن البركة الذّاكر أبي عبسى مولاي المهدي العمراني المرّاكشي^(۲) المتوفى عام ١٣٠٩^(۱) أنه حضر مع شيخه صاحب العلم والعمل أبي العباس أحمد بن مُحمد التَّمجدشتي السّوسي^(۱) بسوس حين استدعته قبيلة من قبائل سوس لإكرام هو وطلبتُه، وهيَّووا له ما قدروا عليه من طعام، ومنهم شيخُ القبيلة المذكورة الذي قال: «إنَّ طعامي كُلّه حرام، والصّالحون لا يأكلون الحرام».

فلمّا حضر الشَّيخُ الـمَذكور ابتَدأ الأكلَ مِن طعامه، ثُمَّم بلغ السُيخُ أَنَّ مُضيفَه قال: «إِنَّ طعامي كُلّه حرام، والشُّيوخ لا يأكلون مثله»، فأجابَه الشَّيخُ التمجدشتي بقوله: «إِنه لا يكون أعظمَ مِن طعام سيِّدنا موسى، الذي ما تَربّى إلا على مائدة فرعون التي هي أَخبتُ مِن طعامك»(٥٠).

 ⁽١) توفي سنة ١٢٩٦ه، ترجمه المؤلف في الرحلة الدرنية (٢/ق١٧)، وفهرس الفهارس (٢٩/٧-٣٣)، وإنحاف الفهارس (٢٩/٧-٣٣)، وإنحاف المطالع (٢٦٦/١).

 ⁽٢) هو المهدي بن محمد بن عبد الرحمن العمراني المراكشي الدرقاوي طريقة.
 ترجمته في: الإعلام للمراكشي (٢٨٤/٧)، وإتحاف المطالع ٢١٠/١).

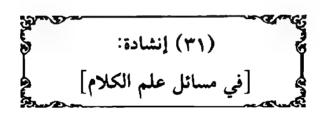
⁽٣) ذُكر في مصادر ترجمته أنه توفي سنة ١٣٠٨هـ.

⁽٤) مؤسس الزاوية بتمجدشت، توفي سنة ١٢٧٤ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٦٥-٢٦٦)، وانظر: روضة الأفنان في وفيات الأعيان (ص١٨٨-١٨)، والمعسول (١٧٤/٦)، وقد ألف العربي بن عبد القادر المشرفي المنوفي سنة ١٣١٣ه كتابًا في ترجمة الشيخ أحمد وابنه سماه: «نزهة الأبسار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب أبي علي سيدي الحسن، وهو مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم ١٥٧٠.

⁽٥) ذكر المؤلف هذه القصة في كناشته رقم ٢٥٤ (ق٢٤).

قلتُ: ولعلَّ أَكلَه مِن الطَّعام الغير المشكوك في حرمته يخرج على قاعدة أَنَّ الحرام لا يتعلَّقُ بنِرَمَّتِين، وربما استَدلُّوا له بحديث بريرة (١) من أكله ﷺ من طعام أهدَته له هي، وهي أخذَته على أنَّه صدقة عليها، قائلًا عليه السلام: «هو لها صَدقة ولنا هدية» (٢).

أو يخرجُ على قول مَن يقول: إنَّ طعام الغاصب مثلًا صار ملكًا له، فهو في ذِمَّته، فيجوزُ له هو أكلُه ولـمَن أطعمَه، وهو أحدُ الأقوال في المذهب، كما في قصَّة ابن عبّاد^(٣) المعلومة.



أنشدني المالمُ المشارك الأصولي النّحوي البياني الناسك الصّالح الشَّيخُ مُحمد الأغطف(1) بن أحمد الصحراوي نزيل مراكش، وبها لقيته سنة

⁽۱) هــي مــولاة أمَّ المــؤمنين عائــشة رضــي الله عنهــا. ترجمتهــا فــي: الاســتيعاب (١٢٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/٢–٣٠٤)، والإصابة (٢٠٣/١٣).

⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: قبول الهدية برقم ٢٥٧٧ (٢٦٦/١)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: إباحة الهدية للنبي على برقم ٢٠٧٤ (٧٥٥/٢).

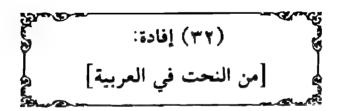
 ⁽٣) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عباد النفزي الرندي، ولمد سنة ٧٣٧هـ وتبوفي سنة ٧٩٧ه، ترجمته في: فهرسة السراج (ص٧٢٥-٢٤٢)،
 وأنس الفقير وعز الحقير (ص٧٧-٨٠)، ونيل الابتهاج (٧/٩٣١-١٤٤٠).

⁽٤) تـوفي سـنة ١٣٣٦هـ، ترجمه المؤلف في الكناشـة رقـم٤ ٢٥ (قـ١٦)، وانظر: الإعلام للمراكشي (٢١٨/٧–٢١٩)، وإتحاف المطالع ٢٣٢/٢).

١٣٣٢ لنفسه هذه الأبيات في أهمَّ مَسائل عِلم الكلام، وكتَّبها لي بخطه قائلًا: أتبتُك بها لأُشيِّخَها عليك: [الرجز]

فَكُسلُ وَاقِسع بِقُدْرَةِ الإِلَسة وَمِثْلُهُما الفَحْفَآءُ مَعْسَىً وَالفَحَدَرُ فَساللهُ خَسالِقٌ وَغَيْسِرُ مُكْتَسِبُ فَبِاغْتِبَـــارِ خَلْقِـــهِ الحَقِيفَـــة فَالعَبْدُ مَجْبُدُورٌ لَــدَى الدَقِيقَــةُ فَخَلْقُهُ فَهِ فَهِ لَ وَعَهِ لَا أَحْسَنُ فَاعْتِبَارِ خَلْقِهِ الرِّضَى يَجِبُ وَنُسزِّهِ الله عَسن الْفَامْسِشَاءِ فِسي الله خَــالِقٌ لِكُــلِّ شَـــيْء أَوْ هَـــذَا هُـــوَ الـــشُنَّةُ وَالمَعْتَزِلَـــة

إِرَادَةً وَعِلْمُ لَهُ مَصِعَ الْحَبِسَاهُ وَالـمُقْضَى وَالمَقْدُورُ مَكْسُوبُ البَشَرْ وَالعَبْدُ غَيْدُ خَالِقِ بَدْلُ مُكْتَدِبُ وَبِاغْتِبَـــارِ كَــــــنبِنَا الـــــُّرِيهُۥ بِالْكَسْبِ مُخْتَسَارٌ لَسدَى السَّرِيعَةُ بكُلِّ مَا قَضَى بِمَكْسِ مَا كُسِبُ فِي غَيْرِهِ هُمَ المستمَّى فَاعِلاً لَفْظِـكَ وَأَنِبْـهُ مَـعَ الكُـلِّ تَفِـي('' رَبُّكَ يَخْلُفُ وَيَخْتَارُ رَوَوْا فِي غَايَةِ السَّطَّلاَكِ وَالْجَبْرِيَّــهُ''



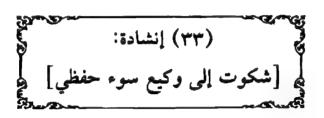
أخبرني مُجيزُنا الشُّهاب أحمد بن الطالب بن سودة قال: مِن باب النَّحت" ما أخبَرني به مُفتى الحنفية بالإسكندرية الشَّيخُ أبو عبدالله

⁽١) في نهاية الصفحة طرة للمؤلف يقول فيها: إلى هنا بلغت في الكتابة ببني شكدال من بني عمير بنادلا بدار القائد المهدي الكريمي ٢٣ شوال عام ٣٤.

⁽٢) هذه الأبيات أثبتها المؤلف بدفط ناظهما في كناشته رقم ٢٥٤ (ق٦٦).

⁽٣) النحت: أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منهما، وذلك كقولك ≈

محمد بن البنا^(۱) عام ۱۲۷۶ قال: يُعزى لسيِّدنا عَلِي أَنَّه قال: ما تَعَمْقَعْدَدْتُ قط، أي: ما تَسَرُولُتُ قائماً، قط، أي: ما تَسَرُولُتُ قائماً، وما تَسَرُولُتُ فَمْتُ فط، أي: ما تَسَرُولُتُ قائماً، وما تَسَرُّعُلْبَنْتُ وما تَسَرُّعُلْبَنْتُ قط، أي: ما أكلتُ المَاتُ المِعاء. قط، أي: ما أكلتُ لبناً يوم الأربعاء.



أخبرني بهذه الإنشادة في حال ابتداء شبابي المُدرّس النّحرير الوجيه أبو محمد عبد الله بن مَحمد بن عبد الله بن طاهر الإمراني^(۲) بفاس عام ١٣١٩، قال: أنشدني في حال شَبابي العَالم الأديب الصّالح أبو حامد العربي بن محمد بن السّائح الشَّرةاوي^(۳) بالرباط، قال: أنشدني في حال

⁼ عبشمي لعبد شمس، انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي (٦٠/١). وقد ألف في باب النحت العلامة السيد محمود شكري الألوسي كتابا سماه: «النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده».

⁽١) هو محمد البنا بن صالح الرشيدي السكندري الحنفي، مفتي الإسكندرية، تـوفي بها سنة ١٢٨٤هـ. ترجمته في: فيض الملك المتعالي (١٤٨٦/٢).

 ⁽۲) توفي سنة ۱۳۲۱ه، ترجمه المؤلف في النجوم السوابق الأهلة (ق٢-١٢).
 وانظر: إتحاف أعلام الناس (١١٩/٣–١٢٥)، والإعلام للمراكشي (٣٤٥/٨-٣٤٦)،
 ورياض الجنة (٧٧/٢-٨٠).

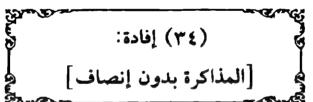
⁽٣) تـوفي سـنة ٩ ١٣٠٩ انظر ترجمته في الاغتباط ابوجندار (ص٥٧١-٥٧٩)، والإعلام للمراكشي (٧٣/٧-٧٣/٧) وأعلام العدوتين للجراري (ص٣٦٨-٣٧١) وقد أفرده العلامة محمود بن المطمطية بتأليف سماه: «صبح الولاية اللائح بترجمة عالم الطريق سيدي العربي بن السائح».

صِبايَ بعضُ الأشياخ - هو الفقيه العدلُ الوجيه أبو عبد الله مُحمد بن فقبرة المَكناسي^(۱) استفدتُ ذلك من كنّاشٍ لأحدِ أصحاب ابنِ السّائح -، قال: أنشدني في حال صِبايَ الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد السّلام الناصري الدّرعي للإمام الشّافعي: [الوافر]

شَكُوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَـرْكِ المعَاصِي وَقَــالَ بُنَــيَ إِلَى مَـرُكِ المعَاصِي وَقَــالَ بُنَــيَ إِنَّ العِلْـمَ نُــورُ وَنُــورُ الله لاَ يُؤْتَــاهُ عَاصِبِي (')

قلتُ: وكيع المذكور هو ابن الجرّاح، الإمام الكبير، دفينُ مصر، أُرِنَاهُ بها، وهذا هو المَشهور،

لاولك أن تقول: إن وكيع الشّيخ ، وأصله السّاة تتبعها الغنم ، فكأنَّ الشّافعي يقول: شكوتُ إلى شيخي ، يحتملُ أنَّه شيخٌ مُعيّن اسمُه وكيع ، ويحتملُ أن يعني به مالكاً ، وعبّر عنه بـذلك تعظيماً لـه » . قالم في الدلبل الرفاق » () .

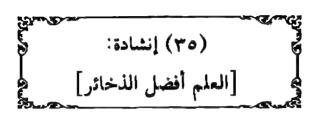


سمعتُ الفقيه أبا العباس أحمد بن محمد بن الخيّاط الزَّكاري يقول: «المُذاكرة بدون إنصاف تدَيُّكٌ ، لأنَّها لا تُنتِجُ حسنًا».

⁽۱) توفي سنة ۱۲۷۵ه. ترجمته في: إتحاف أعلام الناس (۲٦٣/٤)، وإتحاف أهل المراتب (۳۸۵/۱–۳۸۷) ومصادر أخرى بهامشه.

 ⁽۲) ديـوان الإمـام الـشافعي (ص٠٧). وأنـشدهما المؤلـف فـي نـور الحـدائن
 (ص١٨١). ووردت الإنشادة في دربلة الفقير لعبد الحفيظ الفاسي (ق٠١).

⁽٣) لادليل الرفاق على شمس الاتفاق؛ (١٩/١-٢٠).



أنشدني صالحُ علماء دمثق الشيخُ المعمَّر سليم المسُوتي (١) الدِّمشقي به: [البسيط]

العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءِ أَنْتَ دَاخِرُهُ مَنْ يَدْرُسِ العِلْمَ لاَ تَدْرُسْ مَفَاخِرُهُ أَقْبِلْ مَلَا عَلَى العِلْمِ وَاسْتَقْبِلْ مَقَاصِدَهُ فَاقَلُ العِلْمِ إِقْبَالٌ وَآخِرُهُ ٢٠

ي (٣٦) إفادة: [بكاء والد قاسم بن سعيد الحلاق] المحسم

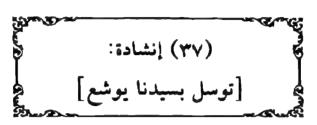
أخبرني علامة الشّام ومفيدُها الشّيخ جمال الدِّين ابن العلامة الأديب الشيخ قاسم بن سعيد الحلاق الدّمشقي الشّافعي (٣) الأثري، عن والـده أنـه

⁽۱) سليم بن خليل الدمشقي الحنفي الخلوتي الأرنؤوطي الأصل، ولد سنة ١٣٤٨ وتــوفي ســنة ١٣٢٤ه. ترجمتــه فــي: تــاريخ علمــاء دمــشق (٢٢٦/١–٢٢٩)، والأعلام الشرقية (٦١/٣٥–٥٦٢).

⁽٢) أنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨١)٠

⁽٣) نسبه المؤلف إلى جده، وهو جمال الدين بن محمد سعيد بن محمد قاسم المحلاق الشافعي الأثري، ولد سنة ١٣٨٣ه وتوفي سنة ١٣٣٢ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٤٧٦/١ -٤٧٧). وانظر: حلية البشر (٤٣٥/١ -٤٣٨)، ورياض الجنة (١٧٧/١ -١٨٦)، والأعلام الشرقية ١(/٧٩٠ - ٢٩٤).

لمة اوصلَ مدينة الخليل بفلسطين وزار قبر سيَّدنا يعقوب تذكَّر [بكاه عليه] (١) السَّلام مِن فراق ولده سيَّدنا يوسف ومُناه بالاجتماع به، وبكى بكاء الفرح والسُّرور لسُرور يعقوبَ بالاجتماع بعدمًا كان يبكي على الفِرَاق.



أنشدني أبو محمد بن أبي بكر الشاذلي (٢) بفاس ، قال: أنشَدني العالم الأديب أبو محمد عبد المَجيد بن محمود الدّرغوثي الطَّرابلسي (٣) عند زيارتي معه في الشَّام قبرَ نبي الله يوشع بن نون لنفسه ، وقد لقيته بطَرَابلس الشَّام عام ١٣٥١: [الخفيف]

جَداءَ أَبُو بَكُرٍ طَرِيدَ البَلاَيَا وَشَرِيدَ المنَامِ وَالعَيْنُ تَدْمَعُ فَا أَبُو بَكُرٍ طَرِيدَ البَلاَيَا وَشَرِيدَ المنامِ وَالعَيْنُ تَدْمَعُ فَا أَجِرْهُ مِنْ حَادِثَاتٍ تَوَالَتْ يَالَيْنِ يُوشَعْ فَا نَبِيَّ اللهِ المهَيْمِنِ يُوشَعْ

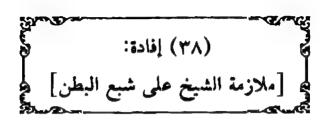
قلتُ: سيَّدُنا يوشع له ضريحٌ على ساحل البحر قُرب نَدرومَة وقفنا عليه هناك عام ١٣٦٧⁽¹⁾.

⁽١) كذا قدرناها، والعبارة غير واضحة في نسختنا من المخطوط.

⁽٢) هو فتح الله بن أبي بكر بناني، شيخ الطريقة الشّاذلية، المتنوفى سنة ١٣٥٣ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٩٨٢-٥٩١٥). وانظر: البحر العميس (١٨٩/١-٢٨٩)، وسل النصال (ص٧٧-٧٣).

⁽٣) توفي سنة ١٣٤٨هـ. ترجمته في: الفتح الرباني في التعريف بالشيخ البناني (٣) توفي سنة ٤٨٣/١).

⁽٤) أرخ المؤلف لوقوفه على قبر سيدنا يوشع في رحلته الجزائرية، وانظر كلامه على ذلك مفصلًا في الجزء الأول منها (ق٢٥ و٦٤ و٢٥).



سمعتُ شيخَه الأكبر الأستاذ الوالد - قلس سرَّه - يقرِّر قول أبي هريرة: «وكنت امرءاً مِسكيه الزمُّ رسول الله ﷺ على شِبع بطني (()) ، فقال: هو حُجَّة على قول بعض الصّوفية: إنَّ المُريد لا يتبعُ الشَّيخ على مِلاٍ بطنِه ، ثُم ذَكر ما في «المَقصَد الأحمد» (() عن الشّيخ أبي العبّاس أحمد بن محمد بن عبد الله معن الأندلُسي (()) مِن أَنَّ هذا ليس على ظاهره ، بل إنّما كان يلازم رسول الله ﷺ محبّة فيه وشغفًا به ، وحِرصاً على حفظ الدّين والتّفقُه فيه .

قال: كما هو اللائقُ به وبمنصب الصَّحابة أمثاله، وإنَّما قال تلك المَقالة تَستُّرًا وهضمًا لنفسه، فهو مِن كَمَال أدبه وتواضُعِه، قال: ولو كانت مُلازَمتُه لِشِبَع بطنه لمَا حَفظ عن رسول الله ﷺ حديثًا واحدًا.

⁽١) انظر نص الحديث في صحيح البخاري، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب برقم ٣٧٠٨ (١٩/٥).

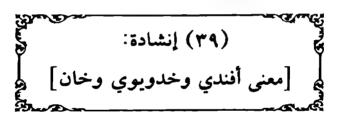
⁽٢) «المقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد» لعبد السلام بن الطيب القادري. طُبع على الحجر بفاس سنة ١٣٥١ه في ثلاثمائة وثمانين صفحة. انظر: معجم المطبوعات المغربية (ص٢٨٢).

⁽٣) توفي سنة ١١٢٠ه ، ترجمته في: الإلماع ببعض من لم يذكر في ممتع الأسماع (٣) توفي سنة ١١٢٠ه ، ونشر المشاني (١٨٢/٢) ، وسلوة الأنفاس (٣٠٥/٣ - ٣٢٩) ، وقد أفردت ترجمته ببعض المؤلفات ، كالمقصد الأحمد السابق الذكر ، وهالمقياس في فضائل أبي العباس» لأحمد بن عبد الوهاب الوزير .

هذا كلام الشيخ المذكور ، نقلته من «المَقصد» بلفظه.

قال الشيخ الوالد: أمّا مُلازمة المُصطفى على ملا البَطن بالمعارف والأسرار فذاك كان دأب جميع الصّحابة، ولذلك أتوا، فما اختصَّ أبو هريرة إلا بملاه بطنه من خُبز رسول الله على وطعامه، فقد كان بعض الشيوخ يقول: إن كان لنا سرٌّ فهو في خُبزنا.

قال: وإذا كان مُطلقُ الحَلال يُنَوِّرُ البَصائر ويُصلحُ السَّرائر فطعامُ رسول الله ﷺ في ذلك الوقت أعلى طبقة فيه، خصوصًا إذا اختلَطت أصابعُه مع أصابع رسول الله ﷺ وأنضَجَه أهله الطَّاهرات.



أنشَدني بثغر آسفي الفقيه المُفتي أبو عبد الله مُحمد بن أحمد التريكي (١) الآسفي، قال: سألتُ شيخنا الأديب البارع الرّحالة أبا عبدالله مُحمد بن خليفة المدني (٢) - حين ورد علينا - عن معنى قول المَشارقة: أَقْلُدِي، وَالخَدِيوِي، وَخَان، بقولي: [الرجز]

⁽۱) ترجمته في: التأليف ونهيضته (ص٨٤-٨٥)، وفيه أنه توفي سنة ١٣٤٤، وإنحاف المطالع (٢٠٩/٢). وقد ذكر المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق١١٦) بعد ذكره لفقهاء آسفي وعلمائها أنه توفي أواسط رجب عام ١٣٤٧هـ، ودفن بضريح أبي محمد صالح.

⁽٢) توفي سنة ١٣١٣ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١/ ٣٨٠- ٣٨٦)، وانظر: فيض الملك المتعالي (١٦٤٧/٢ - ١٦٤٩)، وشبجرة النبور الزكية (١/ ٤١٥ - ٤١٦)، وإتحاف أعلام الناس (٤/ ٢٧٢ - ٢٧٥).

وَمَنْ هُمُ فِي الْفَضْلِ تَاجُ الْمَشْرِقِ وَخَــدِيوِي وَخَــانٍ فَبَــيِّنْ تَهْــدِي

يَا سَادَةً حَلُّوا بِأَرْضِ المَنْرِقِ مَا قَصْدُكُمْ بِقَوْلِكُمْ أَفَسْدِي

قال: فأجابني على البديهة بقوله: [الرجز]

يَا خَيْرَ عَالِمٍ آيِبٍ حَاذِقِ أَمَّا أَفْنُدِي فِيمَغْنَسَى سَيِّدٍ أَمَّا أَفْنُدِي فِيمَغْنَسَى سَيِّدٍ أَمَّا خَدِيوِيٍّ فَمَغْنَاهُ السَمَلِكُ وَخَانُ فِي وَصْفِ سَلاَطِينِ المَجَمْ

سَأَلْتَ عَنْ بَعْضِ كَلاَمِ المشْرِقِ وَذَاكَ فِي عُرْفِ الأَعَاجِمِ بَدِي لِقُطْرِ مِصْرَ لاَ لِكُلِّ مَنْ مَلَكْ دَلِيلٌ تَعْظِيمٍ وَذَا الجَوَابُ تَسمْ

> ر (٤٠) إفادة: [مذهب سعد الدين التفتازاني]

قال لي صديقنا علامة الدِّيار المِصرية أبو عبد الله محمد بخيت المُطيعي الحنفي – لما قام مِن دَرْسٍ له حضرتُه في مسجد السُّلطان برقوق قُرئ فيه «التحرير في أصول الحنفية»(۱) –: «إنَّ الحنفيَّة لا يعتدون بكلام السَّعد في الفقه والأصول، لأنه كان شافعيًّا، ويقولون: إنَّه تحنَّف ليتمكن من الرَّدِّ على الحنفية، ويدُسَّ في مذهبهم ما يُخالفه أو ينقضُه».

قلتُ: اخْتَلَف مَن ترجَم الإمام سَعد الدين (٢) في مذهبه ، فطائفة

⁽١) لكمال الدين ابن الهمام، شرحه تلميذه القاضي محمد بن أمير حاج الحلبي، وهو مطبوع. انظر: معجم المطبوعات لسركيس (٢٧٨/١).

 ⁽۲) مسعود بن عمر التفتازاني، صاحب التصانيف المشهورة، توفي سنة ۲۹۷ه،
 ترجمته في: الدرر الكامنة (۱۱۹/۵-۱۲۰)، وبغية الوعاة (۲۸۵/۲)، والبدر الطالع (ص۸۵۸-۸۲۰).

جعلوه حنفيًّا، منهم الشيخ زين بن نجيم (۱) في ديباجة «شرح المُنار» (۱) والمولى على القاري في «طبقات الحنفية» (۱) وقالوا: انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه، وولى القضاء على مذهبهم، وله «تكملة شرح الهداية» للشروجي، و«الفتاوى الحنفية»، و«شرح تلخيص الجامع الكبير»، و«التلويح» (۱).

وطائفة جعلوه شافعيًّا، منهم السيوطي في «بغية الوعاة»(٥)، وصاحب «كشف الظنون» في مواضع منه (١)، والفنري ذكر ذلك في «حواشي التَّلخيص» في باب أحوال متعلقات الفعل، والمَرجاني في «ديباجة حاشيته على التوضيح»، والكفوي في «طبقاته» قال: «كان من كبار علماء الشافعية، ومع ذلك له آذارٌ جليلة في أصول وفروع الحنفية». اهـ

قال صاحب «رفع الغواشي» (٧): «ويؤيده ما رأيته في كلامه في حواشي الشَّرح العَضُدِي في مبحث العرض».

والواجب كما هو صريح أنه ليس بحنفي.

⁽١) توفي سنة ٧٧٠هـ. ترجمته في: شذرات الذهب (٣٥٨/٨)، والأعلام للزركلي (٦٤/٣).

 ⁽۲) المسمى «فتح الغفار بشرح المنار»، والمعروف «بمشكاة الأنوار في أصول المنار» وهو مطبوع. انظره (٦/١).

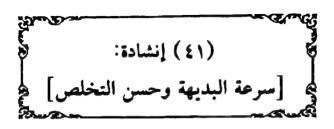
⁽٣) المسمى «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية»، ولم نقف فيه على المتفتازاني.

 ⁽٤) «التلويح في كشف حقائق التنقيح» وهو شرح على التنقيح لـصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود. انظر: معجم المطبوعات العربية (٦٣٦/٢).

^{·(}YAO/Y)(0)

⁽٦) من تلك المواضع: (١/٤٩٦).

⁽٧) الرفع الغواشي عن معضلات المطول والحواشي»، لأحمد رافع الطهطاوي المتوفى سنة ١٣٥٥ه، انظر: معجم المطبوعات العربية لسركيس (١٢٤٦/٢).



أنشدني أديب بيروت الشّام الشيخ مُحمد عمر البربير البيروتي أبه، قال: أنشدني عمّى الشيخ إبراهيم البربير، عن عمّه السّيّد محمد بن عبد الرحمن، أنَّ عمّه العلامة الشّهاب أحمد بن عبد اللطيف البربير (۱) كان في مجلس فيه الشّريف غالب أمير مكة (۱) في بيت المفتي أبي زيد عبد الرحمن المُرادي (۱) بدمشق، فوقعت مِن خاتم الشّريف فَصَّ رفيع الثمن فتكسّر، فتشاءم مِن ذلك الأمير، فأنشده الشّهاب البربير ارتجالًا:

لاَ تَخْشَ يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ مِنْ حَجَرٍ ﴿ رَأَى المَكَارِمَ فِي كَفَّيْكَ فَانْهُجَرَا

⁽١) لم نقف على ترجمته في الكتب التي بين أيدينا. وقد ذكر له صاحب حلية البشر (٩١٣/٢) أبياتًا في رثاء الأمير عبد القادر الجزائري.

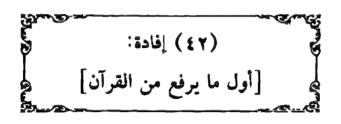
 ⁽۲) ولد ١١٦٠هـ وتوفي سنة ١٢٢٦ هـ. ترجمته في: حلية البشر (٢١٧/١-٢٣٨).
 وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر (ص٣٣-٣٥). والآداب العربية للويس شيخو (ص٢٥).

 ⁽٣) الأمير غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الزيدي، توفي سنة ١٢٣١ه.
 ترجمته في: عجائب الآثار (٣٧٦/٣–٣٧٧)، والبدر الطالع (ص٥٦١-٥٧٨)،
 وفيض الملك المتعالي (١٢٧٢/٢–١٢٧٣).

 ⁽٤) لعله عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن العمادي، المتوفى سنة ١٢٢٣هـ.
 ترجمته في: حلية البشر (٢/٠٨٠)، والأعلام للزركلي (٣٣٨/٣).

فَ إِنَّ سَعْدَكَ سَعْدٌ لاَ نَظِيرَ لَـهُ فَاقَ السُّعُودَ فَأَضْحَى يَفْلِقُ الحَجَرَا اللَّهُ الحَجَرَا ال

وقال لي الشيخ محمد عمر البربير ببيروت أنّه سمع هذه القصّة أبضًا من المعمّر الشيخ محيي الدين اليافي (٢)، وهو أدرك زمن الشيخ المذكور.



أخبرني صالحُ علماء مصر سعيد بن على الموجي (٢) الشّافعي، قال: أخبرني العالِمُ الصّالح أبو عبد الله مُحمد بن أحمد الرُّداني الإدريسي (١) دفين مصر، عن أخيه الوليّ العارف أبي الفضل عبّاس الرُّداني أنَّ أوَّل ما يُرفع من القرآن كلمة ﴿وَلِيجَةً ﴾ من سورة التوبة [الآية ١٦](٥).

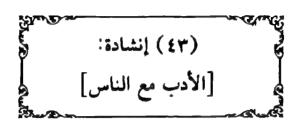
⁽١) أنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٣).

 ⁽٢) ولد في دمشق سنة ١٣١٨ه وتوفي سنة ١٣٠٤ه. ترجمته في: تاريخ آداب اللغة العربية (٢٧٤/٤).

⁽٣) ذكر له إسماعيل البغدادي في هدية العارفين (٣٩٣/١) كتاب قفكاهات السالك في أصول طريق القوم»، وأنه ولد سنة ١٢٩٦ه، وذكر المؤلف في كتابه فهرس الفهارس (٩٦/١) لقاءه به، وأنه سمع عليه أوائل العلامة عبد الله بن سالم الحديثية، وذكره في كناشه الأخضر رقم ٢٥٥ (ق١٦٣٠). وفي بغية الطالبين للسيد محمد المهدي الكتاني ابن أخ المؤلف إجازة الموجي له (ق٨٧-٢٩)، وفيه أن وفاته سنة ١٣٣١ه.

⁽٤) ذكره المؤلف في المظاهر السامية (ق٣١) عند ترجمته لجده أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الكتاني من جملة الآخذين عنه.

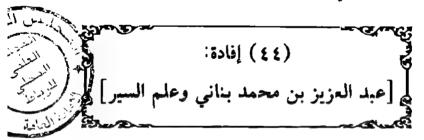
⁽٥) ذكر المؤلف هذه الإفادة في نور الحدائق (ص١٨٣).



أنشَدني علامة الدِّيار المصرية أبو عبد الله مُحمَّد بخيت المُطيعي الحنفي بحلوان مصر، قال: أنشدني النّادرة أبو العباس أحمد الكاملي الدَّرعي المغربي الضَّرير: [الوافر]

نَـاَدَّبْ إِنْ دَخَلْتَ عَلَى أُنَـاسٍ وَكُـنْ مِـنْهُمُ بِمَنْزِلَـةِ الأَقَــلِّ فَإِنْ وَضَعُوكَ قُلْ هَـذَا مَحَلِّي(١) فَإِنْ وَضَعُوكَ قُلْ هَـذَا مَحَلِّي(١)

وقال له: لا ينبغي للعارف بالأسفار أن يُهمِلَ حفظ هذه الأبيات.



قال لي صديقنا العلامة الدَّراكة المشاركُ أبو فارس عبد العزيز بن مُحمد بن أحمد بن الصّالح البناني (٢) الفاسي، أنَّه سمِعَ شيخَه العَلامَة

⁽١) أنشدهما المؤلف في نور الحداثق (ص١٨٣)٠

⁽۲) ولمد سنة ۱۲۷۸ وتوني سنة ۱۳٤۷ه. قرظ كتاب المؤلف «إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقدي ولادة النبي على من السبيل المعتاد». ترجمته في: قدم الرسوخ (ص٤٤-٤٤٣)، ومعجم طبقات المؤلفين (١٨٣/٢)، ورياض الجنة (٦٠٠/٢)، وسل النصال (ص٥١-٥٢).

المحدِّثَ القاضي أبا مُحمد عبد الهادي بن أحمد بن محمد الصقلي المحدِّثُ القاضي أبا مُحمد عبد الهادي بن أحمد بن محمد الصقلي المحسيني (۱) الفاسي غير مرة يقول: – وكان له ولوعٌ بعِلم السِّير، كثير الاعتماد والرُّجوع إلى «شرح الزَّرقاني على المواهب اللدنية» – إن افتقر الطّالبُ أوَّل ما يبيعُ من كُتبه إن دعَته الضَّرورة لبَيعِها «الزُّرقاني على المختصر» (۱) ، وآخر ما يبيع منها «الزرقاني على المواهب» (۱) .

قلتُ: لأنَّ شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني (٥) على المَواهب جمع كلّ شيء؛ سيرًا، وحديثًا، وتفسيرًا، وفقهًا، ولغةً، وتاريخًا، ورقائق القُلوب، وغير ذلك، مع انسِجامٍ وحُسن سِياق، وجَودة تحرير وجمع.

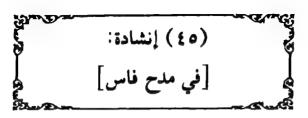
⁽۱) قاضي الجماعة بفياس، تبوني سنة ١٣١١ه، ترجمته في: سياوة الأنفياس (١٤٨/١)، وإتحياف المطيالع (٣٢٠/١)، ودلييل ميؤرخ المغيرب (١٥٩/١-

 ⁽٢) هو عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي
 الوفائي، المتوفى سنة ١٠٩٩هـ. ترجمته في: خلاصة الأثر (٢٨٧/٢)،
 وعجائب الآثار (١١٦/١).

 ⁽٣) مطبوع بعناية عبد السلام محمد أمين بدار الكتب العلمية .

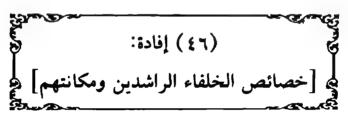
 ⁽٤) ذكر المؤلف هذه الإفادة في فهرس الفهارس (٢/٦٥٤) عند ترجمة العلامة
 محمد بن عبد الباقى الزرقانى دون إسناد.

⁽٥) هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي المصري المتوفى سنة ١١٢٢ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٥٦/١-٤٥٧). وانظر: سلك الدرر (٣٣/٤–٣٣، وعجائب الآثار (١٢٢/١).



أخبرني الشِّهاب أحمد بن الطالب بن سودة قائلاً: أجاد بعض الأتراك في مدحه لفاس: [الكامل]

لَوْلاَ المدِينَةُ ثُمَّ مَكَّةُ بَعْدَهَا وَالْقُدْسُ قُلْتُ الْفَخْرُ فِي فَاسِ أَتَمْ



قلتُ مَرَّةً لأخي أبي عبد الله مُحمد بن عبد الكبير رحمه الله: يظهر لي أنَّ أعلى خِصِّيصةٍ لسيِّدنا أبي بكر قول المصطفى ﷺ له: «أَمَنُّ الناس عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَعِرْضِهِ أَبُو بَكْرٍ». وهو في الصحيح^(۱).

فقال: أعلى خِصّيصاته قوله عليه السلام: «لو كنتُ متَّخذًا خليلًا غير ربي لاتَّخذتُ أبا بكر خليلًا» (١) ، قال: فإنَّ مقام الخُلَّة هنا شيء يضيق نطاق التعبير عنه .

قلتُ له: وسيدنا عُمر؟ فقال: ما جاء أنَّ «أوَّل من يُصافحه الحقُّ عمر يوم القيامة ويأخذ بيده»(٣).

⁽١) من حديث أبي سعيد الخدري، كتاب: مناقب الأنصار، بـاب: هجـرة النبـي ﷺ وأصحابه إلى المدينة برقم ٣٩٠٤ (٥٧/٥).

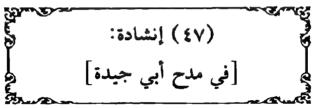
⁽٢) تدمة الحليث السابق.

⁽٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: فضائل =

قلتُ: فسيَّدُنا عثمان؟ قال: قوله ﷺ في قصَّة صُلح الحُديبية: «هذه يَ عثمان» (١) ، فكانت يدُ عثمان يد المصطفى ﷺ في المَنزلة ، ويدُه عليه السَّلام له خيرٌ من يده لنفسه .

قلتُ: فسيِّدُنا على؟ قال: مؤاخاته ﷺ معه يوم آخى بين الصَّحابة(").

قلتُ: لم يَلتزِم - قُدِّس سرُّه - في كبار خصائصهم ما في كتب صِّحَّة.



أنشدني الخطيبُ المعمّر الرّاوية أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، قال: أنشَدني الشَّيخُ عُمر (٣) بن عالم مكة الشَّيخُ عُمر (٣) بن عبد الرَّسول المكي: [الوافر]

⁼ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، برقم ١٠٤، من حديث داود بن عطاء المديني. وإسناده ضعيف، ومتنه منكر، وداود بن عطاء قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال أحمد: رأيته وليس بشيء. انظر ميزان الاعتدال (١٢/٢).

⁽۱) انظر الحديث في صحيح البخاري، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، بـاب: مناقب عثمان بن عفان، برقم ٣٦٩٨ (١٥/٥).

 ⁽۲) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ، مناقب علي بن
 أبي طالب برقم ۳۷۲۹ (ص ۲۰۲٤) وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

⁽٣) عُمر بن عبد الكريم بن عبد الرَّسول العطار المكي الشَّافعي، المتوفى سنة ١٢٤٩ عُمر بن عبد المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٦٩٧). وانظر: النفس البماني (ص٠٢٢-٢١)، ونزهة الفكر (ص٣٠٣-٣٠).

أَلَّهُمْ تَعْلَّمُ بِأَنِّي صَدِيْرَفِيُّ فَمِنْهُمْ بَهْرَجُ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَأَنْتَ الْخَالِصُ الذَّهَبُ المَصَفَّى

أَحُـكُ الأَصْفِيَاءَ عَلَى مِحَكِّي وَمِسنْهُمْ مَسنْ أُجَـوَّزُهُ بِـشَكِّي بِتَزْكِيَتِـي وَمِثْلِـي مَـنْ يُزَكِّـي^(۱)

هذه الأبيات قديمة.

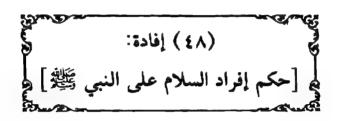
قلتُ: لا أعلمُ في أولاد الشَّيخ عُمر بن عبد الرَّسول مَن اسمُه عبد الرَّسول، وإنَّما نعرفُ في أولاده المعمّر الفاضل الخامل الشَّيخ عبد الرَّسول^(۱)، روى عن الشيخ صالح مُحمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرَّسول^(۱)، روى عن الشيخ عمر، الفُلاني عالياً، وعن عليّ بن عبد البرّ الونائي^(۱) ووالده الشيخ عمر،

⁽١) وردت هذه الإفادة في دربلة الفقير لعبد الحفيظ الفاسي (ق١).

⁽٢) ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٧٩٧) فقال ما نصه: المهمة: تأخّر رجُل بعد الفلاني نحو السّبعين سنة، وشاركه في اثنين من كبار مشايخه، وهو المعمر الفاضل الناسك المسيد الشمس محمد بن عمر بن عبد الرسول المكي، ولد سنة ١٢١٠ وسمع بعناية والده حديث الأولية من أبي الحسن علي الونائي، واستجار له منه وعن مفتي مكة عبد الملك القلعي، وهما من مشايخ الفلاني، فأجازه، وأجاز والده أيضًا، وعاش إلى ٤ محرم عام ١٢٩٧، ومع ذلك لم يتفطن للأخذ عنه إلا القليل، آخرهم شيخنا الشمس محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي، فقد أجازني عنه بمكة المكرمة ١٤٠ وترجمه أيضًا في كناشة المؤلف رقم ٢٥٥٥ (قه٨)، وانظر: عقد اليواقيت الجوهرية (١/٠٠٨).

⁽٣) هو أبو الحسن علي بن عبد البربن عليّ الونائي الشافعي المصري المكي، المتوفى سنة ١٢١٢ه، قال عنه المؤلف في فهرس الفهارس (١١١٤/٢): «هذا الرجل كان من نوابغ المصريين، واو طال عمره لأنسى ذكر كثير من مشايخه». ترجمته في: المعجم المختص للزبيدي (ص٤٨٥-٤٥٥)، والأعلام للزركلي (٢٩٨/٤)

وشيخهم الشيخ عبد المالك القلعي(١) كله بعناية والده به، وتفرد في آخر عمره في الدنيا بالرواية عن هؤلاء، ولكن لم يتفطَّن له إلا القليل، كمُجيزا بدكة الشيخ محمد سعيد القعقاعي المكبي (١)، فإنه أجازنا عنه، وتأخَّرَت وفاةُ الشَّيخ عمر هذا إلى عام ١٢٩٧.

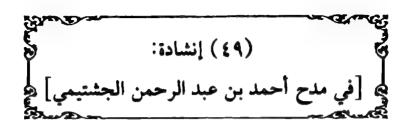


قال لنا الشَّيخُ الوالد قدَّس الله أسراره: «إنَّ السَّلام على المصطفى وَاللهُ مُفرد، وإن كان له من الفضل ما له، ولكن لا يخرُج المقتصِرُ عليه عن وعيد قوله عليه السَّلام: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ علي» (٣) ولم يقل: ويُسَلِّم.

⁽۱) هو الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن القاضي تباج الدين بن محمد القلعي الحنفي. المتوفى سنة ۱۲۲۹ه، انظر ترجمته في: حلية البشر (۱۰٤٤/۲)، وفيه وفاته سنة والمختصر من كتباب نشر النور والزهر (ص۳۲۹–۳۳۰)، وفيه وفاته سنة

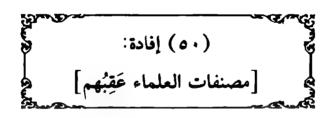
⁽٢) ترجمته في: هادي المسترشدين (ص١١٨-١٢٠)، والنفح المسكي (ق٩٥-٥٠). وقال المؤلف في معجم شيوخه الصغير إنه سمع منه الأولية وأجازه عامة.

⁽٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث الحسين بن علي عليه السلام، برقم ١٧٣٦، وانظر كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن هذا الحديث في: « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص٢١٦-٣١٧).



أنشَدني صاحبُنا الفقيه المشارك النّباتي الفَلكي الحَيسوبي أبو عبد الله مُحمد بن عبد الملك الرَّسموكي السّوسي (۱) قال: أنشدني الفقيه السّيّد مُبارك ابن القُرشي السّوسي ، وأخبرني أنه ذهب مرَّة لزيارة العلامة المعمّر أبي العبّاس أحمد بن عبد الرحمن الجشتيمي بكّبش ، فصادف دخوله عليه نزول مَطر فأنشده: [الطويل]

وَصَلْتَ وَمَقْصُورُ الْحَيِّ لَكَ تَابِعُ وَمَمْدُودُهُ فِي غُرُّ وَجْهِكِ طَالِعُ



كان عندنا مَرَّةً بمنزلنا(٢) بالسَّبع لَويات(٢) قاضي الجماعة بفاس أبو

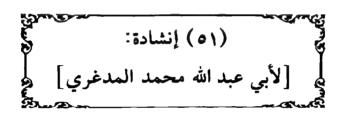
⁽۱) ولد نحو سنة ۱۲۹۰ه وتوفي سنة ۱۳٦۸ه، ترجمته في: المعسول (۲۱٥/۸) ولد نحو سنة ۱۲۹۰ها (ص۱۳۵–۱۳۲)، ومــشيخة الإلفيــين (ص۹۳–۹۷) وســل النــصال (ص۱۳۵–۱۳۲)، وأفادنا شيخنا السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أن المترجّم له كان مشهورًا بوضع أمواله داخل كتبه،

⁽٢) هذا المنزل كان لوالد المؤلف وباعه ورثتُه بعد وفاته كما أخبرنا بذلك شيخنا السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني.

⁽٣) من الأحياء العربقة بفاس.

مُحمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السَّلوي (۱) ، فقيل له عن العلامة المُقري أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس (۲) وأمثاله مِن الأثمة المتأخرين بفاس أرباب التَّصانيف المَشهورة: هل لهُم مِن عَقِب؟ فقال رحمه الله على البديهة: عقبُهم مُصنَّفاتُهم، هي أنفعُ ، ولذكرِهم أرفعُ .

قلتُ: لأنَّها بناتُ أفكار سالِمة إِن خَلصَت النَّية مِن غوائـل هـذه الدَّار ورجِم الله مَن قال: «نَسلي بَدائعُ حِكمَتي»(٣).



أنشَدني الفقيه الصّوفي المعمّر أبو عبد الله محمد بن مَحمد المدغري أُمّ الكيري(١) - من واد كير - مَقدمه علينا للزّاوية بفاس عام ١٣١٩ -

⁽١) ولد سنة ١٢٦٠هـ وتوفي سنة ١٣٢٤هـ، ترجمته في: قدم الرسوخ (ص٤٣٤-٣٢٦)، والإعلام للمراكشي (٣٤٦/٨-٣٥٩)، وأعلام العدوتين (٣٢٦/٢-٣٢٧).

⁽٢) ولد سنة ١٠٨٩ه وتوفي سنة ١١٨٢ه، ترجمته في: نـــــــر المشاني (١٨٨/١- ١٨٨)، وطبقـــات الحـــضيكي (٣٥٧/٣–٣٥٨)، وســـــلوة الأنفـــاس (١٩٤/١- ٣٧٦).

 ⁽٣) المقولة من أبيات على بن محمد البستي ، وهي ضمن ديوانه (ص٣٦٦):
 يَقُولُونَ ذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى بِنَسْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَـمْ يَكُنْ نَسْلُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعُ حِكْمَتِي فَمَـنْ سَرَّهُ نَـسْلُ فَإِنَّـا بِـذَا نَـسْلُو

⁽٤) قال عنه المؤلف في النجوم السوابق الأهلة (ق٣٦-٣٢): «الفقيه الصوفي=

وبوادي كير توفي وهو يقرأ القرآن عام ١٣٢٠ -، قال: أنشَدني شيخُنا الفقيه الخاشع أبو علي مَولاي الحَسن بن عبد الله المدغري الإدريسي خليفة الشَّيخ أبي عبد الله مُحمد العربي بن الهاشمي العَلوي المدغري^(١) لنفسه في واقعة: [المتقارب]

وَإِنَّا إِلَى رَبُّنَا السمُنتَهَى فَمَا دُونَهُ مُنْتَهَّى يُعْتَمَدُ وَلَا إِلَى رَبُّنَا السمُنتَهَى وَرَا فَهُ و مُنْتَهَانَا وَهُ و المستَمَدُ وَلَا فَهُ و مُنْتَهَانَا وَهُ و المستَمَدُ فَعَ بِنْ بِغَنْ بِغَنْ الْإِلَى وَجُ وَ وَرَا فَهُ وَمُنتَهَانَا وَهُ و المستَمَدُ وَلَا اللهُ عَلَمَا لَا اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُل

و (٥٢) إفادة: إفضلية الآباء على الأبناء]

أخبرني شيخُنا الشِّهاب القاضي أبو العبّاس أحمد بن الطالب بن سودة قال: حكى لي بعضُ الفُضلاء أَنَّ السَّاطان أبا الرَّبيع سُايمان بن محمد^(۲) رحِمه الله سَأل بعض عُلماء وقته عن الأثر المَشهور: «آباؤكم خيرٌ

⁼ الخطيب الأستاذ الأكبر المسن، قرأ بسجلماسة، وعمدته في الأخذ العالم المعارف أبو علي الحسن بن عبد الله الإدريسي»، ورد على فاس فأخذ عنه المؤلف وترجمه في كتابه المذكور،

⁽۱) ترفي ببلاد مدغرة بتافلالت سنة ۱۳۱۰هـ عن نحو اثنتين وتسعين سنة وجعلت عليمه قبة . ترجمته في: شجرة النور الزكية (۲۲/۱) ، والإعلام المراكشي (۸۰/۷) ، والتأليف ونهضته بالمغرب (ص۲۲۱–۲۲۲) .

 ⁽٢) ذكر المؤلف هذه الأبيات في ترجمة شيخه المذكور في النجوم السوابق الأهلة
 (ق٣٢) وأنشدهما في نور الحدائق (ص١٨١).

⁽٣) والد سنة ١١٨٠ه وبويع له بالضريح الإدريسي عام ١٢٠٦ه، وتوفي سنة =

من أبنائكم إلى يوم القيامة»(١) ما مِصداقُه في الـمَسؤول، فإنـه عالِمٌ وأبوه جاهل؟

فأجابه على الفور بأنَّه حسنةٌ من حسنات أبيه، فجعل السُّلطانُ الـمَذكورُ يقول له: رضي الله عنك مِن عالِمٍ، ويُكرِّرُها.

ومثلُه ما حدَّثني به العالِمُ المُفني الأوحَد أبو عيسى مُحمد المهدي بن مُحمد بن الخَضِر الوزاني (٢) بهاس ، أنَّه حَضَر مرَّةً عند شَيخه عالم فاس أبي عبد الله مُحمّد بن المَدني جنون (٦) ، فجاءه رَجُلٌ وقال له: إنَّه لم يَظهر فيك مِصداق الحديث: «آباؤكم خير من أبنائكم إلى يبوم القيامة» ، فإنَّ والدك يحضُر درسَك ، بجهله صار يأخُذ العِلم عن ابنه .

فقال له: لا يزال خيرًا منّي حتى يكون لـي وَلـدان يَدرُسـان العِلـم إذ ذاك أُساويه، ثُمّ يزيدُ عليّ بفضيلة الولادة والأُبُوّة.

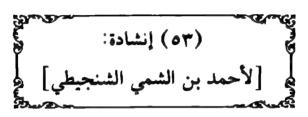
⁼ ١٢٣٨ه. ترجمه المؤلف في: النبذة اليسيرة في تاريخ الدولية العلوية الشهيرة (ق. ٤) وفهرس الفهارس (٢/ ٩٨٠-٩٨٤). وانظر ترجمته في: الـدرر الفاخرة (ص.٦٧-٧٧)، والاستقصا (١٧٢-١٧٢).

⁽١) لم نقف على الحديث بهذا اللفظ، وإنّما ورد في مسند البزار تحت رقم ٦٧٨٣ (٢٥٨/١٣) بلفظ: «أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاثِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاثِهِمْ».

 ⁽۲) توفي سنة ۱۳٤۲ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۱۱۱۳/۲-۱۱۱۱).
 وانظر: شدجرة النور الزكية (۲/۵۳۵-۳۳3)، ورياض الجنة (۲/۵-۵۱)،
 والأعلام الشرقية (۲/۵-٤).

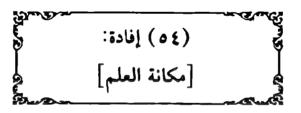
⁽٣) توفي سنة ١٣٠٢ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٩٧/١-١٩٩)، وانظر: معجم الآخذين عن الرضوي (ق٢٦)، ووفيات الصقلي ١٥٥-١٥٧)، والإعلام الممراكشي (٥٤/٥-٥٥). وقد ألف في ترجمته تلميذه محمد بن مصطفى المشرفي تأليفاً سماه: «الدر المكنون في التعريف بالشيخ كنون».

يشير بالوَلدَين إلى نفسِه وأخيه المَرحوم أبي عبد الله مُحمد التُّهـامي كنون(۱) رحمهم الله(۲).



دخلتُ مرَّةُ بفاس على صديةنا الشَّيخ الصالح الذاكر الناسك أبي العباس أحمد بن الشَّمس الشَّنجيطي، فقام يتناول شيئًا بيديه فرحًا بنا، فقلتُ له: لو قام به التلاميذ عنك، فقال لي: ليسوا لي بتلاميذ أدبًا مع شيخه الذي كان إذ ذاك في الحياة، فقلت له: الإخوان، فقال لي: لست لهم بأخ هضمًا لنفسه واحتقاراً، فقلت له: هم لك إخوة، فأنشدني حينئذ: [البسيط]

وَإِنَّمَا رَجُـلُ السُّنْيَا وَوَاحِـلُهَا مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أحد



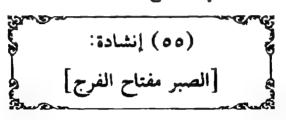
قال لي حِبُّنا البطل الكبير الأمير عبد المالك ابن الأمير عبد القادر الجزائري الحسني الدِّمشقي (٢) - دفين تطوان - بمراكش عام ١٣٣١، أنه

⁽۱) ولد سنة ۱۲۲۸ه وتوفي سنة ۱۳۳۱ه. ترجمته في: عمدة الراوين (۱۲۸/۹–۱۲۳۸) والاعــــلام (۱۲۸/۱)، والاعـــلام للمراكشي (۱۳۶/۳).

⁽٢) ذكرها المؤلف في الرحلة الدرنية؛ رحلة أبي الجعد: (ق٣٢).

⁽٣) مات مقتولًا بالرَّصاص بقبيلة بني توزين بـالريف سنة ١٣٤٣هـ ودفـن بالزَّاويـة =

كان ببيروت صُحبة كاتبٍ من كُتّابِ هذا العصر، وهما يَشتَكيان الخَصاص، فقال الثّاني لمحدَّثي – وقد مَرّا على مَخزن عظيم لكبيرٍ من التُجّار-: هل تستبدل رأسَك بما يحوي من المعارف برأس صاحب هذا المخزن وما يملكُ مع جهله؟ فقال: لا، فقال له: إذّا أنت بما يحويه رأسُك أشرف منه بما له، إذن فلا ضجر، وفي ما الهلع(۱)؟



أنشدني زعيم فقهاء مراكش أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الحفيد السّباعي (٢) ثُمّ الحاجي بمراكش عام ١٣٣١ قال: أنشدني شيخُنا في الطّريقة أبو عبد الله مُحمد بن دَحُّ الأزموري (٢) دفين المدينة المنورة، ومِن خطَّه نقاتُهم: [البسيط]

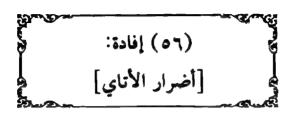
اصبِرْ عَسَى فَرَجٌ يَـاْتِي بِـهِ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبُ أَسْرَارَ مَبْنَاهُ فَكُمْ لِرَبِّكَ مِنْ لُطْفٍ يُرَى عَلَنَا وَمِسنْ خَفِسيٌّ يَسدِقُ عَنْسكَ مَعْنَساهُ فَكَمْ لِرَبِّكَ مِنْ لُطْفٍ يُرَى عَلَنَا وَمِسنْ خَفِسيٌّ يَسدِقُ عَنْسكَ مَعْنَساهُ اللهُ فَلَمْ يَكُسنْ إِلاَّ مَسا قَلْ شَساءَهُ اللهُ

⁼ الحراقية بتطوان . ترجمته في: إتحاف المطالع (٢/٩٣٤) ، ومعجم أعلام الجزائر (ص٤٠١) .

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٤ (ق٢١).

 ⁽۲) توفي سنة ۱۳۳۲ه، ترجمه المؤلف في النجوم السّوابق (ق٣٧-٢٤). وانظر:
 معجم طبقات المسؤلفين (٢٦٥/٢-٢٦٧)، والإعمالام للمراكمشي (١٩٠/٧-٢١٠)، ورياض المجنة (١٩٥/١).

⁽٣) توفي بالمدينة المنورة حاجًا سنة ١٢٨٤هـ. ترجمته في: إتحاف المطالع (٢٣٧/١).

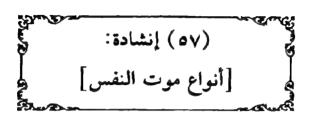


حدَّثنا قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن رشيد العراقي الحُسَيني الفاسي (۱) بفاس غير مرَّة عن والده الموَثِّق العدل الشَّهير أبي محمد رشيد العراقي (۲) أنه كان يقول في قوله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالفَرَاغُ» – وهو في الصَّحيح (۳) –: «إن الأتاي – الشَّراب المعروف – ذهب بما يوجد منهما، فهو مُذهِبٌ للقوى ونضارة الوجه، مُبْلِ للشباب، معمِّرٌ للوقت، شاعلٌ لأنفس ساعات الليل والنَّهار بلا طائل ».

⁽۱) ولد سنة ۱۲۷۲ه وتوفي سنة ۱۳٤۸ه و ترجمته في: رياض الجنة (۱/۱۹-۹۳)، ولد سنة ۱۸۲۷م و معجم المطبوعات المغربية (ص۲۳۷)، والنعيم المقيم (۱۵/۱-۱۸) وقد أفرده بالترجمة محمد بن أحمد بن الحاج السلمي بكتاب سماه: «اليواقيت السَّنية المهداة للحضرة العراقية» وهو مخطوط بمكتبة آل سعود بالدار البيضاء تحت رقم ۲۶۰

⁽٢) لم نقف له على ترجمة حتى في كتاب «اليواقيت السنية» السابق الذكر.

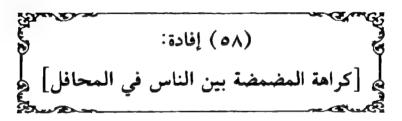
⁽٣) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة بـرقم ٦٤١٢ (٨٨/٨).



أنــشَدني لنفــسه العــالم الــصّالح اللغــوي النّاســك أبــو محمــد عبد المعطي بن أحمد بن محمد بن عبد العاطي السّباعي (١) – نزيلُ مدرسته ببوجماد بأولاد أبي السّباع فوق مرّاكش – إجازةً مُكاتبةً في أنواع موت النّفس المشروط عند القوم: [الرجز]

عَـنِ الأَصَـحِّ حَـاتِمٌ مَـنْ ذَهَبَـا مِـنْ مَـوْتٍ أَبْـيَضَ وَمَـوْتٍ أَحْمَـرْ فَالْمَوْتُ الأَبْيَضُ هُوَ الْجُـوعُ كَـذَا وَأَحْمَـرُ الْمَـوْتِ خِـلاَفُ الـنَّفْسِ

مَ ذَهَبَنَا فَلْيَلْ زَمَنَّ الرُّتَبَ الْمُ تَبَ الْمُ تَبَ الْمُ تَبَ الْمُ تَبَ الْمُ فَتِ أَخْضُرُ المَّذَى المَوْتُ الاسْوَدُ تَحَلَّلُ الأَذَى وَأَخْدَ ضَرُ رِقَاعٌ دُونَ لَا اللَّذَى وَأَخْدَ ضَرُ رِقَاعٌ دُونَ لَا اللَّهُ وَأَخْدَ فَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ



كنتُ في أُمِّ عسكر من بلاد القُطر الجزائري – وهي بلادٌ احتفظت في الجُملة بقَوميّتها وشعارِ سَلفها -، فحَضر في إكرامٍ لي بـدار قاضيها فقهاءُ

⁽۱) توفي سنة ۱۳۳۳ه و ترجمته في: الإعلام للمراكشي (۳۸٦/۸-۳۸۸)، وإتحاف المطالع (٤١١/٢)، وقد ألف فيه ولده محمد الصغير تأليفاً سماه: «مهذب الأخلاق والطباع بمناقب عبد المعطي سلالة السباع».

البَاد وأعلامُها، فرأيتهم كالمُجمع على كراهة مضمضة الرَّجُل فَمَهُ بعد الأكل بين الناس في المحافل، قالوا: إذا كان السَّواك لا يُعمل بحضرة النَّاس فالمضمضة أولى وأشَدُّ(۱).

وقال بعضُ فقهاء المشارق: إنَّه لا يفعلُه بينَ النَّـاس منـذ مُدَّةِ إلا إذا كان في مَحلِّه.

قلتُ: وهو حسنٌ ، لم أر مَن تفطَّن له مِن أهل العلم والأدب ببلاد المغرب ، وخصوصًا مَن يَرون أَنَّ مُريد الصَّلاة يَسقُط عنه استحبابُ السَّواك إذا كان بين الناس .

ثُمَّ وجدتُ الغزالي في كتاب آداب الأكل من «الإحياء»(٢) قال: «إنَّ غسل اليَد في الطّست لا بأس به، وله أَن يَنْنَخَّمَ فيه إن كان وحده، وإن كان معه غيره فلا ينبغى أَن يَفعل ذلك».

ثم قال: «ففي الطّست سبعةُ آداب: أَن لا يَبزق فيه، وأَن لا يَمُجَّ الماء في فيه، وأَن لا يَمُجَّ الماء في فيه، ويُرسله مِن ينده برفق حتى لا يَنرُشَّ على الفِراش وعلى أصحابه»(٣). اهـ

وقال لي في فاس العالمُ النّاسك الدَّيِّن سليل المجد أَبو الحَسن علي ابن مولاي الطَّيِّب بن العربي الدّرقاوي الحسني (٤): «إِنَّه أَدرك الكبار من

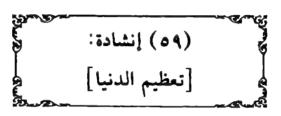
⁽١) نقل معناهما الأستاذ عبد الله الجراري عن كتابنا «الإفادات والإنشادات» في «الرحلة الربيعية» (ص٤٩).

⁽٢) ربع العادات ، كتاب آداب الأكل (٣٢/٣) .

⁽٣) انظر بقية الآداب في الإحياء، ربع العادات، كتاب آداب الأكل. (٣٤/٣).

⁽٤) ولد في حدود سنة ١٢٨٥ﻫ وتـوفي سنة ١٣٦٥ﻫ، ترجمه المؤلف فـي كناشـته رقـم ٣٤٣ (ق٤٠١). وانظر: رياض السلوان (ص١٠٨)، وسل النصال (١٢٠–١٢٢).

طائفة جدّه إذا أكلوا يقتصرون على غسل الأيدي دون الفم احترامًا للحاضرين خشية استِقذارهم، وأنّه أدرك ذلك عند كبار أصحاب أبيه، وجدُّه حَيٌّ بفاس»(۱).



أنشَدني أديب الحجاز المعَمّر مُجيزنا أبو محمد عبد الجليل بن عبد السَّلام برادة المدني (٢) بمكة المكرمة - وبين يديه كتبتهما - لنفسه: [مجزوء الكامل]

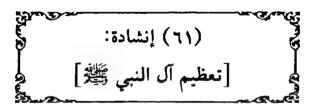
دُنْیَسا یُعَظِّسمُ شَسانُنهَا قَسوْمٌ وَفِسي عَیْنِسي تَسذِلْ إِنْ لَسمْ تَسحِلْ (۳) إِنْ لَسمْ تَسحِلْ (۳)

- (١) للمؤلف كتاب في هذا الشأن سماه «إعلام النُّبلاء في حكم الغسل على غسالة الكبراء» يطبع بعناية صديقنا الأستاذ خالد البداوي السّباعي.
- (٢) ولد سنة ١٢٤٣ه وتوفي سنة ١٣٢٦ه، ترجمه المؤلف ترجمة نفيسة في كتابه: ما علق بالبال أيام الاعتقال (ق٢١٦-٢٢)، وقال ما نصه: «واشتهر شعره في الدنيا بأسرها، وأكبَّ عليه الناس حتى قَلَّ أن تجد من لا يحفظ منه ولو نزراً يسيرًا»، وترجمه أيضاً في معجم الآخذين عن الرضوي (ق٣٨-٣٩)، والنجوم السوابق الأهلة (ق٠٢-٢١)، ومطية المجاز إلى من لنا بالحجاز أجاز (ق٧-٨) بخط المؤلف في المسوَّدة.
- (٣) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة المؤلف ضمن مجموع إجازاته (ق٢٤). وأنشدهما المؤلف في نبور الحدائق (ص١٨٥)، وفي النجبوم السوابق الأهلة (ق٢١)، ونقلهما عن المؤلف الأستاذ عبد الله الجراري في الرَّحلة الربيعية (٥٠).

(٦٠) إفادة: [أحسن ما يجاب به عن قوله ﷺ: نحن أحق بالشك من إبراهيم]

قال لنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عمر الزكّاري بدار السُّلطان بفاس: «إِنَّ أحسَن ما يجابُ به عن قوله ﷺ: «نحنُ أحقُّ بالشَّكِّ مِن إبراهيم» أنَّ الفاضل قد ينسى رُتبته أو يَغفل عنها في بعض الأحيان فيشهد لغيره بالكمال عليه، وإن كان منه أكمل». قال: «وعلى هذا يخرج تنصُّل كثيرٍ منَ الأولياء عمًّا يُنسَب لهم مِن سِرِّ المراتب».

فاستحسنه شقيقنا الشَّيخُ أبو الفيض، وكان هناك حاضرًا في عيـد سـنة ١٣٢٦.



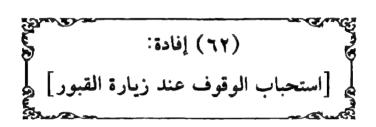
أنشَدني المشارك العبقري السَّيِّد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدِّين الباعلوي(٢) كتابةً مِن الهند لغيره مِن سادات اليَمَن: [البسيط]

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قوله تعالى: «ونبئهم عن ضيف إبراهيم» برقم ٣٣٧٢ (١٧٤/٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: زيادة طمأنينة القلب برقم ٣٣٨ (١٣٣/١).

⁽٢) ولد سنة ١٣٦٢ه وتوفي سنة ١٣٤١ه، ترجمه الدؤلف في فهرس الفهارس (١٤٦/١)، وانظر: حلية البشر (١٤٤/١-١٢٦)، وفيه وفاته سنة ١٣٤٢ه، وفيض الماك المتعالى (٢٠٤١-٢٠١).

عِزُّ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي السَمَجْدِ غَايَاتُ فِي السَمَجْدِ غَايَاتُ فِي رُثْبَةِ العَبْدِ وَالسَّادَاتُ (ا)

آلُ النَّبِيِّ لَهُمْ فِي نَفْسِ نِسْبَتِهِمْ وَالأَوْلِيَاءُ وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهُمْ



رأيتُ الأخ رحمه الله بعد رجوعه مِنَ المسشرق يـزور الـفَّريح الإدريسي بفاس مِن قيام، وأخبرني أنَّ تلك العادة في الشَّرق، ثُمَّ بعد ذلك رأيتُ الإفراني في «دُرَّةُ الحجال»(٢) قال: «ذكر شيخُ شيوخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن سعيد المَرغتي (٣) صاحب «المقنع» في بعض فتاويه أنَّ من آداب الزِّيارة أن يقوم الزّائر ولا يجلس، ونصُّه: «وأولى ما يفعل الزائر أن يزور وهو قائم، لأنه فِعلُ النَّبي ﷺ وأصحابه والعُلماء بعدهم، إلا المريض الذي لا يَقدرُ على الوقوف». انتهى ومن خطه نقلتُ.

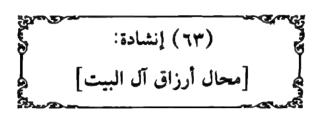
⁽١) النبذة اليسيرة (ص٢٣-٢٤).

⁽٢) «درة الحجال في مناقب سبعة رجال» (ص٨٧).

⁽٣) اختلفت المصادر في ضبط لقبه، فقيل: المرغبتي، وقيل: المرغبي، وقيل: المرغبي، وقيل: المرغبي، وقيل: المرغبي، ولد سنة ١٠٠٧هـ وتوفي سنة ١٠٨٩هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٤٥٥-٥٥١). وانظر: خلاصة الأثر (٣/٢٧٢-٤٧٣)، والإعلام بمن غبر (ص٤٥٢-٢٥٧)، ونشر المثاني (٢/١٤١-٤٤٥).

⁽٤) هو نظمٌ في علم التوقيت، عليه شرح كبير يعرف بـ «الممتع في شرح المقنع»، وشرح صغير يعرف بـ «المطلع على مسائل المقنع»، انظر: معجم طبقات المؤلفين (٣٠٩/٢).

وبعد رحلتي للمَشرق ودخولي للحجاز رأيتُ النّاس في المسجد النَّبوي يزورون مِن قيامٍ، وبعد ذلك رأيتُ مَن أَلَّف في آداب الزيارة(١) يَنُصُّ على استحباب ذلك. والله أعلم. (٢)



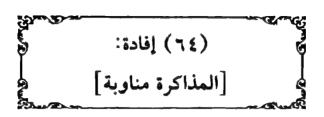
أنشدنا الفقيه أبو محمد عبد المعطي بـن أحمد السّباعي إجمازةً لنفسه في محال أرزاق آل البيت لما حرموا الزكاة: [الرجز]

> الخُمُسُ الوَارِدُ فِي الكِتَابِ خَراجُ أَرْضِ عِنْدَهُ كَذَا الذِي عَنْ نَفْسِ اوْ أَرْضِ اوِ التِّجَارَهُ يُوفّرُ مِن ذلك حَظَّ الشُّرَفا

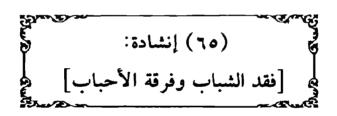
مَحَلُّ أَفْوَاتٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ لِيَّاكَ أَعْنِي الأَبَرَّ اعتَنَيْتِ جزيةٌ مُطْلَقًا بِلاَ ارتياب وَالْفَيْءُ مَعْ عُشُرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ﴿ خَرَاجُ أَرْضِ الصُّلْحِ لاَ مَذَمَّةِ يَدْفَعُهُ الحَرْبِيُّ صُلْحًا فَاحْتَذِي أَوِ الحَرِيم فَاحْفَظِ الإِشَارَهُ وابدأ بمن ببلدة منها وفا

⁽١) ككتاب: «الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة» لابن الزيات.

⁽٢) أخبرنا شيخنا ابن المؤلف سيدي عبد البرحمن الكتباني أن والده عنمد زيارته لقبور الأولياء كان يجلس على كرسي لأنه كـان مريـضًا ولا يـــتطيع البقـاء و اقفاً .



كان الشَّيخُ الوالد يحكي لنا غير مرَّةٍ عن شيخِنا مُحدِّث فقهاء المغرب أبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الشَّبيهي الإدريسي الزرهوني^(۱) أنَّه كان يقول: «المذاكرة مُناوبة، وإلا فهي مُناهبة».



أَنشَدني صديقُنا نادرة العصر أبو عبد الله محمد المكي بن عزوز كتابة من الآستانة، عن أبي العبّاس أحمد السّنوسي القفصي (١٠)، عن أبي عبد الله مُحمد النّيفر (١٦)، عن الشَّيخ محمد بَيرم الثّالث

⁽۱) توفي سنة ۱۳۱۸ه، ترجمه المؤلف في النجوم السوابق الأهلة (ق۲۹-۳۱)، وفهرس الفهارس (۹۲۹/۲)، ونور الحدائق (ص۳۲-۲۶). وانظر: إتحاف أعلام الناس (٥١٨/٥-٢٠٠)، وفيض الملك المتعالى (١٧٩٩/٣-١٨٠٠).

 ⁽۲) لم نقف له على ترجمة سوى ما ذكره المؤلف في فهرس الفهارس (۲/۸۵۸)
 عند ترجمة ابن عزوز وعد شيوخه من أنّه كبير مفاتى قفصة .

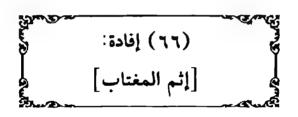
 ⁽٣) هو محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد النيفر الشريف، ولد سنة ١٢٢٢ه وتوفي سنة ١٢٧٧ه. ترجمته في: إتحاف أهمل الزمان (١١١/٨-١١٤)، وشجرة النود الزكية (٢/٠٥)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٥/٧٧-٧٥).

التونسي (١) ، عن جدّه الشَّيخ بَيرم الأوَّل (١) ، عن والـده الشَّيخ حُسَين هذا البيتَ ذَيلًا للبَيتَين المشهورين ، وهما: [الكامل]

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءَ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى يُـؤْذَنَ بِـلَهَابِ لَهُ أَبْلُغِ المِعْشَارَ مِنْ حَقَيْهِمَا فَقْدُ الشَّبَابِ وَأَرْفَةُ الأَحْبَابِ

وهذا ذيل أبي على حُسين بيرم التونسي: [الكامل]

وَأَشَدُّ مِنْ هَذَيْنِ أَنْ يَلْقَى الْفَتَى ذُلَّ السُّؤالِ وَفُرْقَـةَ الأَحْبَـابِ



أخبرني الشّهاب أحمد بن الطالب بن سودة - ومن خطه كتبتُ - قال: سألنا بعضُ الفُضلاء عن مُعارضة بين مفهوم قوله تعالى: ﴿بَغَيْرِ مَا إَكْتَسَبُوا﴾ مِن قوله تعالى: ﴿وَالذِينَ يُوذُونَ ٱلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ

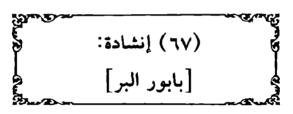
⁽۱) هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بيرم، ولمد سنة ١٢٠١ه وتوفي سنة ٩٢٠٥ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٤١/١-٢٤٢). وانظر: إتحاف أهل الزمان (٤/٨٥-٥٥)، وعنوان الأربب (٧١٧/٢-٧٢٧)، وتراجم المؤلفين التونسين (١٣٦/١-١٣٧).

⁽٢) هو محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن حسين بيرم، ولد سنة ١١٣٠ه وتوفي سنة ١٢١٤ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٤١/١)، وانظر: إتحاف أهل الزمان (٣٠/٧–٣٥)، وتراجم المؤلفين التونسيين (١٣٠/١–٢٥).

بَغَيْرِ مَا إَكْتَسَبُواْ فَفَدِ إِحْتَمَلُواْ بُهْتَناأَ وَإِفْماً مُّبِيناً ﴾ [الأحـــزاب:٥٥]، وبين ما هو مُقرَّرٌ مِن إثم مَن اغتاب، سواء اغتابَ بما هو في المُغتاب أم لا؟

فَأَجِبُهُ: بَأَنَّ مَفْهُومَ الآية يقتضي نَفَي الأَمْرَين معًا، ولا مُنافات بَبن نَفْيِهِما معًا وثُبُوت أَحدِهما وحدَه الذي هو مُقتضى ما هو مُقرَّرٌ.

وبالجملة مَنِ اغتاب غيرَه بما فيه فهو آثم ، كما إِذَا اغتابه بما ليس فيه ، ويزيدُ هذا على الأوَّل أَنَّه تحمَّل البُّهتان والكَذب ، كما ورد بذلك النَّصُّ (۱).

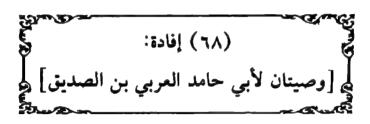


أنشَدني صديقُنا العَلامَة الشَّهاب أَحمد بن محمد الحملاوي الشَّافعي المَّافعي المَّافعي المَّافعي المصري (٢) ناظرُ مدرسة عثمان باشا الدينية ومُدرسُّ العلوم الرياضية بالأزهر لنفسه، وأنا وإياه في عربة في بابور البر: [الطويل]

⁽۱) يقصد قوله ﷺ: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن كان «ذكرك أخاك بما يكره»، قبل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته». أخرجه البخاري فيه ما تقول، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الغيبة، برقم ٢٥٨٩ في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الغيبة، برقم ٢٥٨٩

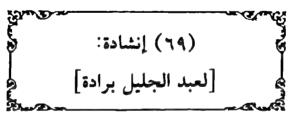
 ⁽۲) ولمد سنة ۱۲۷۳ه وتوفي سنة ۱۳۵۱ه، ترجمته في: فيض الملك المتعالي
 (۲) والأعلام للزركلي (۲۵۱/۱).

رَكِبْتُ عَلَى البَابُورِ يَوْمًا فَخِلْتُهُ بِأَجْنِحَـةِ الطَّيَـرَانِ أَعْظَـمَ طَـايْرِ يَشُقُّ عُبَابَ الجَوِّ وَالجَوُّ سَاكِنُ وَيَطْوِي بِسَاطَ الأَرْضِ طَيَّ الدَّفَاتِرِ^(۱)



قال لنا أبو العبّاس الزكاري: إنَّ رفيقَه في الطَّلب الشَّريفَ الفقيه المحدَّثَ أبا حامد العربي بن الصّديق العَلوي^(۲) – دفين ضريح السُّهَيلي بمراكش – أوصاه بوصِيتَين: قال له: «إذا كان لك أُخٌ في الله فلا تُخالطه في الدُّنيا، فإنَّ الدُّنيا مَهما دَخلَت في شيء إلا وأفسدته.

والثانية: إذا كنتَ تُطالع فلا تَنحني على الكُرّاسة، فإنَّ ذلك يُضعِفُ البَصَر»(٣).



أنشدني شيخُنا العلامة أديب الحجاز المعمّر الشَّيخ عبد الجليل برادة المدني بمكة لنفسه: [الكامل]

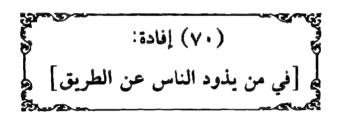
⁽١) أنشدهما المؤلف في اليواقيت الثمينة (ص١٤٤).

 ⁽۲) توفي سنة ۱۲۸۸ه. ترجمته في: الفهرسة الكبرى والصغرى (ص۱۵۷–۱۵۸).
 الإعلام للمراكشي (۲۳/۹–۲۶)، ورياض الجنة (۱–۱۳۰).

⁽٣) نقلها المراكشي في الإعلام (٢٤/٩).

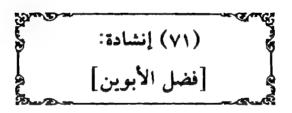
أَمْسَيْتُ أَفْرِقُ أَنْ أَرَى إِنْسَانَا عَيْنِي بِهَا مِنْ عَكْسِهَا إِنْسَانَا(١)

مِمَّا رَأَيْتُ مِنَ الأَنَامِ وَمَكْرِهِمْ لاَ أَنْظُرُ المِرْآةَ خَوْفًا أَنْ نَرَى



كان شقيقُنا محمد بن عبد الكبير - رَحمَه الله - مَرَّةً مارًّا في طريقه مُنزَعِجًا لِغَرضِ كان يُريد إدراكه، ويَين يَديه بعضُ وُصفاته يـذودون النّاس عن الطَّريق، فأَنكر ذلك بعضُ الناس،

قال لي الأخُ رحمه الله: فاتلُ عليهم قولَه تعالى في قِصَّةِ شُعيب وموسى عليهما السَّلام وسقيِهما للغنم في عَينِ يَحرصُ شُعَيب على سَقيها من عين عليها ازدحام: و﴿إمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص:٣٣].



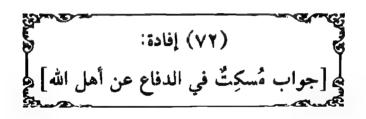
أنشدني الشُّهابُ أحمد بن عُمَر المحمّصاني البّيروتي (١) بمصر

⁽١) ذكرهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٤). وانظر: إجمازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٣٣)

⁽٢) تسوفي سنة ١٣٧١ه. ترجمته في: معجم المطبوعات العربية (١٧٠٢/)، وإتحاف ذوي العناية (ص٧٣)، والأعلام للزركلي (١٨٩/١)، ونموذج من الأعمال الخيرية (ص٩٣).

لصاحِبِنا شاعر سوريا أبي الحسن على الكستي البَيروتي (١) فيما أنشده إياه ببيروت: [الوافر]

لِوَالِدَةِ الْفَتَى وَأَبِيهِ فَهُلً عَلَيْهِ لَهُ لَيْسَ يُنْكِرُهُ الكِرَامُ الْكِرَامُ الْمِرَامُ الْمُحَرَامُ الْمُحَرَامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ مُحَرَامُ الْمُحَدِّمُ مُحَرَامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ مُحَرَامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ مُحَرَامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ مُحَدَامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ الْمُحَدِّمُ الْمُحَدَّمُ الْمُحَدِّمُ الْمُحْدَرُامُ الْمُحَدِّمُ الْمُحْدِمُ الْمُحْدِمُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُحَدِّمُ اللَّهُ الْمُحْدِمُ اللَّهُ الْمُحْدِمُ اللَّهُ الْمُحْدِمُ اللَّحْدِمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ ا



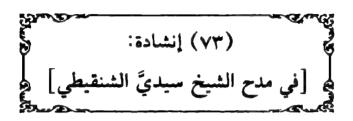
كان شقيقُنا محمد بن عبد الكبير يحكي لي أنّه لما كان بمراكش أتاه شخصٌ فقال له: كم لَك عند السُّلطان وكم لك عَن أهلك ؟ (٣) وكان قبصدُه النَّهويلَ بأنَّ شَأْنَ المُقبلين على الله أن يقولوا للشيء كُن فيكون، لا يَسيروا بسَير العُبودية.

فقال له الأخُ: مكثي عند السَّلطان أَدُونُ مِن مكث يُوسف في السِّجن، وغيبوبتي عن أهله، ولَو ارتَقيتُ وغيبوبتي عن أهله، ولَو ارتَقيتُ ما ارتَقيتُ لا أَبلغ رُتبة يُوسف عليه السَّلام، ولو ارتقى والدي ما ارتقى ما بلغ رُتبة يعقوب عليه السَّلام، والعبد عبد، فلم يجد جوابًا.

 ⁽۱) توفي ۱۳۲۸ه. ترجمه المؤلف في كناشته رقم ۲۵۳ (ق۹۹)، وانظر: نفحة البشام للقاياتي (ص۲۶–۲۸)، وآداب زيدان (۲۲۲/٤).

⁽٢) ذكرهما المؤلف في ترقية المريدين (ص٦٦)٠

 ⁽٣) سبب أخذ أخ المؤلف إلى مراكش يراجع في ترجمة ابنه له، وفي المظاهر
 السامية .



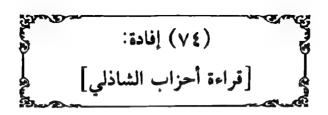
أنشَدني الشَّيخ محمد عبـد الله بـن محمـد محمـود العَلـوي الشَّنجيطي بأبيار عبّاس بين المدينة المنورة واليّنبوع سنة ١٣٢٤، قال: أَنشَدني الشَّبخُ أحمد بن مَحَمْدِ بدِّي العَلَوي الشنجيطي ، قال: تلاقى حمدي ابن الشبخ بدِّي العلوي الشنجيطي والشيخ سِيدِيُّ (١) - الشُّهير في أرض الصحراء -على شاطئ بحر، فأنشأ الأوَّلُ ارتجالًا: [الكامل]

> سَمَحَتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا بَخِلَتْ بِهَا إِنَّ المنَى فِي بَحْرِ عِلْمَ زُرْتُهُ لاً فِي رِيساضِ زَارَهَا مُتَغَـزُل

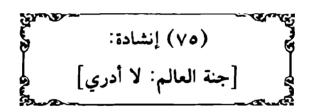
لله مِن لُقْيَا إِمَام أَذْهَرِي سَمَحَتْ بِهَا الأَيَّامُ بَعْدَ تَعَذُّرِي فَلَهَا عَلَيْنَا مِنَّةٌ لَـمْ نُكْفَر بَيْنَ المشَارِع فِي الجُمُوع مُغَزَّرِ بَيْنَ الفُرَاتِ وَ[بين] شَطَّ الكَوْثر^{ِ"}

⁽١) هو الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبـة الأبييـري، تـوفي سـنة ١٢٨٤هـ. ترجمته في: الوسيط (ص٠٤٠-٢٤٣)، والحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط (ص٤٩)،

⁽٢) ذكرها المؤلف في كناشه الأخضر (ق٣٦٣).



قال لي المعمّر الفقيه أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي: إنَّ آخر ما سمع من شيخه الولي العارف أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ اللَّباغ الإدريسي (١) أن قال له: «إذا قرأتَ شيئًا من أحزاب الشّاذلي (٢) ولم تفهمه فاقرَأه على نيته ، فإنَّ كلام الشّاذلي في أحزابه لا يخلو مِن الاسم الأعظم ، وإنَّما يبهمه بالحروف المقطعة».



أنشدني الشَّيخُ محمد بن الشَّيخ أحمدي بن محمد العلوي الشنجيطي بالينبوع قبال: أنشدني والدي: – وكان كثيرًا ما يتمثل بهما إذا سئل –: [مجزوء الرمل]

 ⁽۱) توفي سنة ۱۲۹۱ه، ترجمه المؤلف في: معجم الآخذين عن الرضوي (ق٨٠١۱۱٥). وانظر: الشرب المحتضر (ص٩٨-٩٩)، والإجازة الأيوبية (ص٩٦)،
وسلوة الأنفاس (٢٧١/١-٣٧٤).

⁽٢) هو الشيخ العارف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار الإدريسي الشاذلي ، ولحد سنة ١٥٦ه وتموفي سنة ١٥٦ه ، ترجمته في: تماريخ الإسلام المذهبي (٨٢٩/١٤) ، وطبقات الأولياء لابسن الملقسن (ص٥٨ ع-٥٩) ، وطبقات الشعراني (٤/٢) .

جُنَّةُ العَالِمِ لاَ أَذْ رِي إِذَا مَا احْتَاجَ جُنّهُ فَإِذَا مَا احْتَاجَ جُنّهُ فَإِذَا مَا تَرَكُ الجُنّة بِ حِنَّهِ فِي الْمُنّة بَالذَمِ الجُنَّة تَالِمُ إِنَّمَا الجُنَّةُ جَنَّهُ (')

ي (٧٦) إفادة: هي [قراءة السلطان مولاي الحسن في ملاحة زيما] هي المحسن في ملاحة والمحسدة المحسدة المحس

حدَّثني القائد العربي ابن الكوشي الحمري بقبيلة حمير – وكان من أخيار القُواد دينًا ومُروءةً، يقوم على فرائضه، بل ونوافله – أنَّ السُّلطان أبا عبد الله محمد بن عبد الرَّحمن العَلوي^(۱) وجَّه ولَدَه السُّلطان بعده مَولاي الحسن^(۱) في دارٍ ليقرَأ في حمير عند مَعدن الملح المشهور بزيما – وهو أكبرُ ملاحة في المغرب وأعظمُها مَنظرًا وخطرًا – واستَجلَب له العُلماء

⁽۱) أنشدها المؤلف في نور الحدائق (ص ١٨٠). وهمي منسوبة للملامة أبي عثمان سعد بن أحمد بن ليون التجيبي، وقد ذكرها له صاحب نيل الابتهاج (٢٠١/١) عند ترجمته له.

⁽٢) بويع له في ٢٩ محرم سنة ١٢٧٦ه، توفي سنة ١٢٩٠ه. ترجمه المؤلف في النبذة اليسيرة (ق٤). وانظر: الاستقصا (٢١١/٤-٢٣٥)، والدرر الفاخرة (ص٨٩-٩٧)، والإعلام للمراكشي (٦/٣١-٣٨٣).

 ⁽٣) ولد سنة ١٧٤٧هـ، وبريع له سنة ١٩٩٠هـ، وتوفي سنة ١٣١٠هـ، ترجمه المؤلف
 في النبذة اليسيرة (ق٥). وانظر: الاستقصا (٤/٣٥٧-٢٧٩)، والدرر الفاخرة
 (ص٩٧-١١٧)، والإعلام للمراكشي (١٧٢/٣).

ليدرسوا له ، كالعلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج (١) مُحشي «المكودي» وغيره ، وأنَّه طلَب من والده السَّلطان سيدي محمد أن يُوجِّه له مجانةً ، فأجابه بأن ابحَث عن عامِل حمير ، . . (٢) إن كانت له مجانةً أم لا .

وقال له: إِنِّي وَجَّهَتُكُ لَتَهَراً هناك عِلمًا تَستغني به عن المجانة ، يعني : علم الوقت بالأجرام وسَير الشَّمس والنُّجوم ، وكان يأمُره بتَعلَّمِ الرَّماية والفُروسية من رجال الرِّماية في حمير ، وأَنَّ السَّلطان بعث له ما يقوم به مع مَن معه مِن الرُّفقاء والعُلماء كراء مَلاحة زيما^(٣) ، وكان كراؤها إذ ذاك عشرون ريالًا في الشَّهر ، فكان منها نفقته .

وهذه الملاحة صارت تُكرى اليوم شهريًّا نحو الأربعين مليونًا في الشَّهر، حسبَما أُخبرني بذلك المكلَّفون بها لما وقفتُ عليها عام ١٣٦٣.

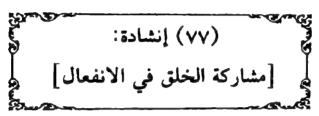
وقراً أبو على مَولاي الحسَن في زيما هذه مُدَّةً على شيخه ابن الحاج وغيره، فلمّا ملك طلبه في الإجازة فأجازه، فأثابَه السَّلطان بمائة ربال،

 ⁽۱) ولد سنة ۱۲۳۵ه وتوفي سنة ۱۳۱٦ه . ترجمته في: فهرسة القادري (ص۸۱-۸۱) ، وفهرسة ابن الخياط (ص۱۲۵) ، والإعلام للمراكشي (۲/٤٣٩-٤٣٩) .

⁽٢) غير واضح في الأصل.

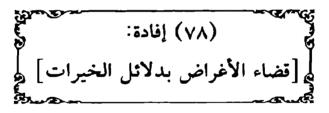
 ⁽٣) تشغل مساحة كبيرة، وفيها الملح الجيد الذي يفضل غيره، يجلب لكثير من البلاد، وهي قديمة الاكتشاف. انظر: آسفي وما يليه قديمًا وحديثًا (ص١١١).

وظهر حين شرحه المجيز^(۱)، وابن خالنا أبو عبد الله محمد بـن جعفر الكتاني^(۲) في عدة كراريس.



أنشدني أديب الحجاز الشيخ عبد الجليل بن عبد السَّلام بَرَّادة لنفه بمكة: [المتقارب]

مُشَارِكَةُ الخَلْقِ فِي الإِنْفِعَالُ تَدُلُّ عَلَى حُسْنِ خُلْقِ الكَرِيمُ وَمَنْ نَيْسَ بُعْرَفُ مِنْهُ الجَيِينُ لِعَيْبِ، سِوَاهُ فَلَذَاكَ اللَّيْدِمُ (٣)



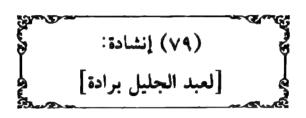
أخبرني الشَّيخُ الصالح الزاهد الناسك السَّيد سالم بن عيدروس البار الباعلوي الشافعي المكي بها عن بعض العارفين من شيوخه أنَّه أجازه لقضاء

 ⁽١) توجد نسخة من المجموع بالمكتبة الوطنية تحت رقم ٢٥٠ ك، وفي آخرها قطعة
 من شرح ابن الحاج لرسالة مولاي الحسن المذكور.

⁽٢) ولد سنة ١٣٧٤هـ وتوفي سنة ١٣٤٥هـ، ترجمته المؤلف في: فهرس الفهارس (٢) ولد سنة ١٣٧٤مـ وتوفي سنة ١٣٤٥هـ، ترجمته المؤلف في: فهرس الفهارس (١٥/١٥)، والنجوم السوابق الأهلة (ق٩١-٢٠٠)، وانظر: قدم الرسوخ (ص١٦٥-١٨٥)، والمطرب للتليدي (ص١٦٥-١٨٥)، والمطرب للتليدي (ص١٣٩-٢٤١).

 ⁽٣) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازاته (ق٢٤)،
 وأنشدهما المؤلف في كتابه: ما علق بالبال (ق٧٧).

الحاجة أن يعمل صاحب الغرض «دلائل الخيرات»(١) في كفَّة ميزان بعد خَتهِه ووزنه تمرًا في كفَّةٍ، ويتصدَّق به لقضاء أيِّ حاجة كانت.



أنشدني صاحبُنا العالم الشَّيخُ محمد طاهر بطّيخ التونسي (٢)، - المدرِّس بجامع الزِّيتونة - في الحجاز عام ١٣٢٣، قال: أُخبَرني الفاضِلُ أبو العبّاس أحمد بن العربي زروق التونسي أَنَّ تونُسيًّا كان له صاحبٌ بالمدينة المنورة فأرسل إليه يقول: [الطويل]

تَعَالَ نُجَدُّدُ دَارِسَ الحُبِّ بَيْنَنَا ﴿ كِلاَنَا عَلَى طُولِ البِعَادِ مَلُومُ

فأتى المدني المذكور لخزانة الأدب الشَّيخ عبد الجليل برادة فقال له: اكتب له: [الطويل]

⁽١) للمؤلف كتاب سماه: لاسلاسل البركات الموصولة بدلائل الخيرات، ذكره لنفسه في فهرس الفهارس (١٠٥٩/٢).

⁽٢) توفي سنة ١٣٢٩ه كما أخبر المؤلف بذلك بلديه الشيخ محمد صادق النيفر سنة ١٣٣٥ه، وسجله في كناشته رقم ٢٦١ (ق٥٠١)، وقال المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق٣٠)، وقال المؤلف في كناشته رقم ٢٤٤ (ق٣٨): لاممن رافقني في جُلِّ تقلَّباتي في بلاد الشَّرق المالم الفاضل المشارك المحب في الخير وأهله الشَّيخ محمد طاهر بطيخ، أحد المدرسين بالجامع الأعظم من تونس، وقد حضر دروسي في الشام والحجاز، وأخذ عني كثيرًا، ولازمني طويلًا، ولما آب إلى بلده كتب إلى مهِّنتًا بما نصه، ثم ذكر قصيدته، وانظر ترجمته في: عنوان الأريب (٢٧٦/١-١٠٣١)، وفيه وفاته سنة ١٣٢٨ه.

تَعَالَ نُجَدَّدْ دَارِسَ الحُبِّ بَيْنَنَا بِطَيَبَةَ إِذْ فِيهَا النَّعِيمُ مُقِيمُ لِمُعَالَ نُجَدَّهُ وَالنَّا عَلَى طُولِ البِعَاد مَلُومُ (١) لُكِنَا عَلَى طُولِ البِعَاد مَلُومُ (١)

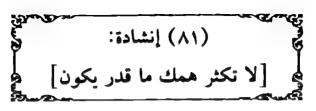
بي مربع الكلمات [في ضبط بعض الكلمات]

قىال لىي الشَّيخ طاهر بطيخ المذكور ، عن قاضي تونس الشَّيخ إسماعيل الصفائحي (٢) ، المِثْيَرُ: هو الغبار ، ولا تُفتَح العين فيه .

قلتُ: وهذا نحو ما يقال في الخِزانة: هي بكسر الخاء، واحدة الخزائن، ويقال: لا تَفتَح الخِزانة ولا تَكسِر قَصعَةً، كما يقال: الجَفن مَفتوح، ويُستَحسَنُ فيه الكسرُ، والحِبُّ مكسور، ويُستحسَنُ فيه الكسرُ، والحِبُّ مكسور، ويُستحسَنُ فيه المَسر، وينبغي أن يفتح ويُستحسَنُ فيه الظّمَّ، والعِشق مكسور العَين، وينبغي أن يفتح صاحبه العَين.

⁽١) ذكرها المؤلف في نور الحداثق (ص١٨٤).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۲۹ه وتوفي سنة ۱۳۳۷ه. ترجمته في: عنوان الأريب (۲/۹/۲-۱۱۰۹).
 (۲) وتراجم المؤلفين التونسيين (۲۳۳/۳-۲۳۵).



أنشَدني شَيِخُ الحنفية بالدِّيار المصرية المعمَّر أبو علي حُسَين منقارة الطَّرابُلسي (١) بمصر عام ١٣٢٣، قال: أنشَدني شيخُنا الشَّيخُ محمد صالح الرضوي البُخاري (٢) بمصر القاهرة عام ١٢٦١: [رجز]

الزَمْ بَابَ رَبِّكُ ، وَاثْرُكُ كُلَّ دُونْ وَاسْأَلَهُ السَّلاَمَةُ مِنْ دَارِ الْفُشُونُ مَوْلاَكَ المَقَدَّرُ وَالمَادِثُ يَهُونُ سَلِّمْ لَهُ الأَمْرَ وَأَخْسِنْ فِي الظَّنُونُ مَوْلاَكَ المَقَدَّرُ وَأَخْسِنْ فِي الظَّنُونُ لَا تَكَوِّرُ مَمَّكَ مَا قُدِّرَ يَكُونُ لاَ تُكَوِّرُ مَمَّكَ مَا قُدِّرَ يَكُونُ

فِكُـــرِكَ وَاخْتِيَـــارِكَ دَعْهُمَــا وَرَاكُ وَالتَّـدْبِيرَ أَيْـنِـضًا وَاشْــهَدْ مَـنْ بَــرَاكُ مَــــوْلاَكَ المهَـــــيْمِنْ إِنَّـــهُ يَـــرَاكُ سَلِّمْ لَهُ الأَمْرَ وَأَحْــيِـنْ فِــي الظُّنُــونْ

لاَ تُكَثِّرُ هَمَّكَ مَا قُدِّرَ يَكُونُ

الذِي قُسِّمَ لَكَ حَاصِلٌ لَدَيْكُ وَالذِي لِغَيْرِكُ لَهُ يَصِلْ إِلَيْكُ فَالْمَدِي لِغَيْرِكُ لَهُ يَصِلْ إِلَيْكُ فَالْسَافِ وَالسَّرْعِ المصُونُ فَالْسَافَ وَالسَّرْعِ المصُونُ

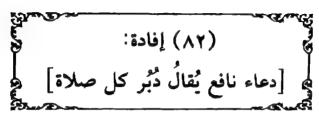
لاَ تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا نُدِّرَ يَكُونُ (٦)

⁽١) ولد في حدود سنة ١٢٤٠ه، ولم نقف على تاريخ وفاته. ترجمه المؤلف ترجمة نفيسة في معجم الآخذين عن الرضوي (ق٧)، وفهـرس الفهـارس (٣٤/٢)، وعنه نقل صاحب فيض الملك المتعالي (٤٦٩/١).

⁽٢) المتوفى سنة ١٢٦٣هـ، أفرد المؤلف ترجمته بكتاب سماه «كوكب المجد الساري في ترجمة أبي عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري»، وترجمه في فهرس الفهارس (٤٣١/١)، ونور الحدائق (ص١٤٨).

⁽٣) أنشدها المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٣-١٨٤).

وهي أبيات قديمة^(١)، ولبعض المتأخرين المِصريين عليها شرح.



لقَّنَ لنا الشَّيخُ الوالد - قُدِّس سِرُّه - هذا الدعاء النّافع في هذا الزمان المريض - فكيف بأهله - ثلاث مرّاتٍ دُبر كُلِّ صلاة ، وهو: «اللهم كما لطفت بخلق السَّماوات والأرض ولطَّفتَ بالأجِنَّةِ في بطون أُمَّهاتها ، الطُف بنا في قضائك وقَدَرك لُطفًا يَليق بكَرَمِك يا أَرحمَ الرّاحمين ، إنك على كُلُّ شيء قدير "().

وقال لنا: لقَّنَه لي بعضُ أَهل الله، وقال: إِنَّه الـذي يليـقُ بهـذا التَّجلّـي الواقع في هذا الزَّمان، لأَنَّ كُلَّ تَجلّي إِنَّما يليقُ به دعاءٌ صَدَرَ في وَقتِه.

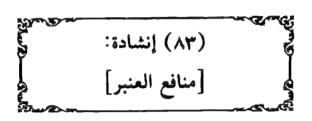
قال: وإنما قَلَّ نفعُ أَهـلِ هـذا الزَّمـان لأَنَّهـم اقتَـصـروا على دعـاء أَهـلِ التَّجِلِّـات السَّابِقة.

قال: وذَكَر لي ذلك حين قُلتُ له: إِنَّى أَردتُ قراءة حزب اللُّطف الشَّاذلي قُدِّس سِرُّه.

وراَيتُ شَيخَنا العالم العارف المحدِّث المسنِد السَّيِّد حُسَين بن محمد الحبشي الباعلوي المكي قَيَّدَ هذا الذِّكر عن شيخنا بركة الشَّام الشَّيخ سلبم المسوني الدَّمَشقي، وذَكر له أَنَّه لقَّنه إِيّاه العارف المسنِدُ المحدِّثُ الصّوفي

 ⁽٢) أخبرنا شيخنا سيدي عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أنَّ والده كان كثيرًا ما يدعو بهذا الدعاء.

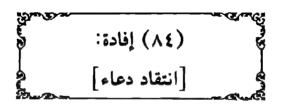
الشَّيخُ أبو المحاسن محمد بن خليل القاوُقجي الطَّرابُلسي (١) في المطاف، وقد لقيتُ الشَّيخ المسوتي هذا في دمشق، وكان من الأبرار الصالحين الذين تفتخر بهم دمشق إذ ذاك.



أنشَدني الفقيه أبو محمد عبد المعطي بن أحمد السّباعي لنفسه مُكاتبـةً في منافع العنبر: [الرجز]

تَقْوِيَّ فَ لِلْقَلْ بِ وَالْ لَمَاغِ أَعْنِ فَ اللَّهِ مَالْ لَهُ الْفَرِمُ الْفَلْ فَلِقُ وَلِقُ وَقِ الفَسمِ عَلَى صَوْمِيحِ جَامِعِ البُخَارِي (٢)

مَنَافِعُ العَنْبَرِ قُلْ لِلْبَاغِي وَنَافِعُ العَنْبَرِ قُلْ لِلْبَاغِي وَبَلْغَلِمِ وَبَلْغَلِمِ وَبَلْغَلِمِ فَانْظُرْهُ فِي إِرْشَادِ كُلُّ سَارِي

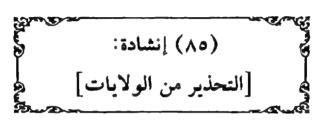


كان شيخُنا الأُستاذ الوالدُ يَنتقِدُ إِنكار بعض الشَّيوخ قولَ الناس في الدُّعاء: «اللهُمَّ إِنَّك قلتَ وقولُك الحقُّ: ادعوني أَستَجِبْ لكُم»، ويَستَدِلُ

⁽١) ولد سنة ١٣٢٤هـ وتوفي سنة ١٣٠٥ه، ترجمه المؤلف في: فهرس الفهارس (١/١٠٤/١-١٠١). وانظر: فيض الملك المتعالي (١٤٠٧/٢)، والأعلام الشرقية (١٨٤/٢).

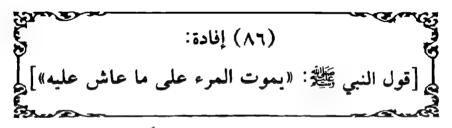
⁽٢) انظر إرشاد الساري اشرح صحيح البخاري (٢/٤٢٨-٤٢٨).

تُدِّسَ سِرُه لجواز ذلك بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدَّتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ [ال عمران:١٩٤](١) إلخ.



أنشدني صالح عُلماء وصر أبو عُثمان سعيد بن على الموجي قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن أحمد الرُّداني الحسني، قال: أنشدني والدي في التَّحذير من الولايات: [البسيط]

كُلِ التُّرَابَ وَلاَ تَعْمَلْ لَهُمْ عَمَلًا فَالشَّرُ أَجْمَعُهُ فِي ذَلِكَ العَمَلِ⁽¹⁾ وأفادني أَن كُل مِن الأَكل، وإمَّا من الكَيل والحَمل على الظَّهر.



أخبرني الفقيه المسنِدُ الخطيبُ بالقرويين أَبو جيدة بن عبد الكبير الجَدِّي الفِهري أَنَّه سَمع شَيخَه مُحدِّث المدينة أبا محمد عبد الغني ابن أبي سَعيد الهندي الدِّهلوي(٣) يُقرِّرُ في قوله ﷺ: «يموتُ المرءُ على ما عاش

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٥ (ق١١).

⁽٢) ذكره المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٣).

⁽٣) ولد سنة ١٢٣٥هـ وتوفي سنة ١٢٩٦هـ، ترجمه المؤلف في: فهـرس الفهـارس ≈

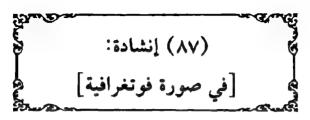
عليه»، معناه: يموت على الحالة الباطنية التي كان مُنطَوِ عليها قَيدَ حياته، ولا عِبرة بالظُّواهر.

ويحكي عن جدِّه الإمام الرَّبّاني أبي العبّاس أحمد بن عبد الأحد السَّهرندي النَّق تَبندي الهندي (۱) أنَّه كان يَعرِفُ رجلاً يُلازمُ الطَّواف بالحرم المكي والعبادة، ورجُّلا آخر مُستغرِقًا في البَيع والشِّراء، قال: فحصرتهُما الوفاة، فصار العابد يقول: ضاع عُمري في الطَّواف بالأَحجار بلا فائِدة، ولم أُخلِف لأولادي شيئًا مِن الدُّنيا، وصار الثّاني يقول: قضينا العُمر فيما لا ينفع، ما قَدَّمنا إلى دار الآخرة شيئًا نَجده الآن.

قال: فلمّا ماتا قال الناس: ما ماتا على ما عاشا عليه!

فقلتُ: بل ماتا على ما عاشا عليه في باطنِهما، فإنَّ الأوَّلَ وإن كان مشغولَ الظّاهِر بالعبادة، إلا أَنَّه مملوءٌ نِفاقًا، والثاني على عكسِ ذلك.

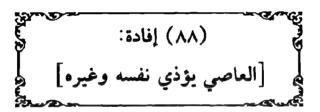
⁽۱) ولد سنة ۹۷۱ه وتوفي سنة ۱۰۳۶ه، ترجمه المؤلف في : البحر المتلاطم (٥) ولد سنة ۲۰۰۵)، وانظر: الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام (٥/٩٧٤)، وهدية العارفين ١٥٦/١-١٥٧)، وقد جمعت مكاتباته، ولحفيده محدث المدينة النبوية المنورة الشيخ عبد الغني كتاب في تخريج أحاديث جده سماه: «تبريز المكنونات في تخريج أحاديث المكتوبات»، وهو مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة النبوية المنورة تحت رقم ٦٦٢، ويقع في ٤٨ ورقة،



أنشَدني صليقُنا الأمير الباسِلُ أبو الحسن على ابن عالم الأمراء وأميرِ العُلماء السَّيِّد عبد القادر بن مُحيي الدِّين الحسني الجزائري الدِّمشقي^(۱) بها عام ١٣٢٤، عن والده المذكور أنَّ رَسمَه لما أُخِذَ بالفوتغراف الظَّلي المُحدَثُ الاستعمال كتب تَحته بخطِّه: [الطويل]

فَمَا يُعْطِ هَذَا الرَّسْمُ صُورَتَنا المُظْمَى لَكُ هِمَّةٌ تَعْلُو بِأَخْمُصِهَا النّجمَا وَلَكِنَّهُ بِالْعَفْلِ وَالْخُلِقِ الأَمْسَمَى وَلَكِنَّهُ بِالْعَفْلِ وَالْخُلِقِ الأَمْسَمَى فَتِلْكَ التِي لا يُبْتَغَى بَعْدَهَا نُعْمَى (1)

لَئِنْ كَانَ هَذَا الرَّسْمُ يُعْطِيكَ ظَاهِرِي فَخَمَّ كَانَ هَذَا الرَّسْمِ شَخْصٌ مُحجَّب فَخَمَّ مُحجَّب مَا المرْءُ بِالوَجْهِ الصَّبِيحِ افْتِخَارُهُ وَإِنْ تَسمَّ لِلإِنْسَانِ هَدِي وَهَدْبِي



كان الشَّيخُ الوالدُ - قُدِّسَ سِرُّه - يُنكِرُ قَولَ الخُطباء بفاس وغيره حين التَّحذير مِنَ المعاصي: «ومَن يَعص الله ورسوله فلا يَضُرُّ إلا نَفسَه، ولا يَضُرُّ أحدًا»، مُستظهِرًا على ذلك بأنَّ العاصي يُؤذي غيره (٢٠).

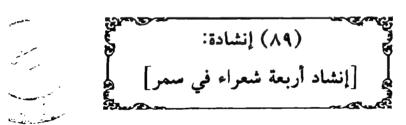
⁽١) توفي سنة ١٣٣٦هـ. ترجمته في: الأعلام للزركلي (٣٠١/٤)، وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر (ص٢١٠).

⁽٢) ذكر هذه الأبيات لأبيه صاحب حلية البشر عند ترجمته له (٩١٥/١).

⁽٣) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٥ (ق١١).

قلتُ: أمّا في المعاصي الكبار كالسَّرِقة والقَتل ونحو ذلك فظاهرٌ، وأمّا في غير ذلك فبِراتْحَتِه المُنتنة، لأَنَّ للمَعاصي رواتْحَ كَريهة يَشُمُّها أَربابُ البصائر.

وقد نقل في «فتح الباري» (١) عن السَّبكي أَنَّ الذي لا يُصَلَّي يتَضرَّرُ به النّاسُ ، وخصوصًا أَهلُ الصَّلاح ، لأنَّه ينقصُهم سلامُه عليهم في آخر صلاته في قول المُصلِّين: «السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين». راجعه.



أنشَدني المجذوبُ السّالك المكاشَفُ أَحمد الأنوار بن حبيب الله المعقوبي الشنجيطي مقدمه على فاس صُحبة شيخه الإمام الشَّيخِ ماء العينين عام ١٣٢٤ الذي فيه تُوفي رحمه الله قائلًا: إنَّ أربعةً مِن شُعراء الصَّحراء اجتمعوا في سَمر، فقال أوَّلُهم: [البسيط]

مَا إِنْ تَرَى نَدَّةً فِي الدَّهْرِ رَائِفَةً إِلاَّ مُحَاوَرَة الْخِلاَّذِ فِي السَّمَر

فقال الآخر: [البسيط]

أَوِ ارْتِشَافِ رُضَابٍ بَعْدَمًا سَكَنَتْ عَيْنَا رَفِيبِكَ مَعْ خَوْدٍ عَلَى حَذَر

فقال الآخر: [البسيط]

هَـــذَا وَإِلاًّ فَــنصّ العِيــرَ قَاصِــدَةً زِيَــارَةَ الحِـبِّ تَـرَى لَيْلَـةَ القَمَــرِ

^{·(}r)v/r)()

وقال الآخر: [البسيط]

وَهَـوْقَ ذَا كُلَّـهِ خَـوْضٌ بِمَـشَأَلَةٍ مَعْ صَادِقٍ فَطِنٍ صَافِ مِنَ الكَدَرِ
فقال العالم الصّالح الشَّيخُ محمد السيك (١) ابن أُخت الأستاذ الشيخ
محمد مصطفى ماء العينين - دفين فاس - أيضًا: [البسيط]

الله يَعْلَـــمُ أَنَّ ذَاكَ أَجْمَعَـــهُ أَلَدُّ مِنْهُ شُهُودُ خَالِقِ الصُّورِ (١)

ر (٩٠) إفادة: [القيام عند قراءة قصة المولد النبوي الشريف]

قال لي في تونس علامتُها وشيخُ علمائها أبو النَّجاة الشَّيخ سالم بوحاجب (٣) أَنَّ العلامة الشَّيخَ محمد يحيى الولاتي الشّنجيطي (١) لما كان

⁽۱) تـوفي سنة ۱۳۱۰ هـ. ترجمته في: سـلوة الأنفـاس (٤٨٩/٣)، وشــجرة النـور الزكية (٤٣١/١).

⁽٢) ذكرها المؤلف في البحر المتلاطم (ق٤٧٤)، وفي كناشته رقم ٥٥٥ (ق١٦).

⁽٣) هو سالم بن عمر برحاجب الحنبلي، ولد سنة ١٢٤٤ه وتوفي سنة ١٣٤٢ه٠ ترجمته في: شجرة النور الزكية (٢٦/١٤ – ٤٢٨)، وقدم الرسوخ (ص٥٢٣٥ م ٥٢٥)، وقد أُفرِد بتأليف يَنفُمُ فعاليات اليوم الدراسي المنتظم ببيت الحكمة بتونس يوم ٢٧ يناير ٢٠٠٦م بعنوان «الشيخ المصلح سالم بوحاجب وإشكاليات العصر».

⁽٤) ولمد سينة ١٢٥٩ه وتوفي سينة ١٣٣٠ه، ترجمته في: شيجرة النيور الزكية (٤) ولمد سينة ١٢٥٩)، والمعسول (٢٨١/٨ -٢٨٧)، والحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنجيط (ص١٩٧-٢١٥).

بتونس في العَشرة الثانية مِن هذا القرنِ حضَر معه في حفلة المولد النَّبوي المعهودة عندهم كل سنة في جامع الزَّيتونة التي يَحضُرها ملك البلاد وأعلامُ دولته - على ما وصفه الشيخ بيرم في «صفوة الاعتبار»(١) -، فلمّا قام الملك والناس عند انتهاء قصَّة المولد إلى بروزه عليه السَّلام لم يقُم الشَّيخ الشَّيخ الشَّنجيطي المذكور، فلمّا سَأَله الشَّيخُ سالم تعلَّلَ له بأنَّ المصطفى كان لا يُحبُّ أن يُقام له في حياته.

قال الشَّيخُ سالم: فقلتُ له: المصطفى عليه السَّلام كان لا يُحبُّ القيام له في حياته ليس إلا للتَّواضُع وإسقاط التَّكلُف، أَمَّا الآن فالقيام ليذكار مَناعة بُروزه لا مانع منه،

وقال: وأَنا لو كان القيام يوجِبُ لي الدُّخول للنّار لقُمتُ ودخلتُ ، لأَنّا أُمِرنا بتعظيمِه عليه السَّلام بكُلِّ ما يُسمَّى تَعظيمًا عُرفًا في كُلِّ جِهةٍ وأُمَّةٍ.

قلتُ: وفي بلادنا حضرنا قبل الثّلاثين بزاوية الشَّيخ الصّالح أبي العباس أحمد بن الشَّمس الشّنجيطي في احتفال مولدي، فلما قُرِنَت قصَّة المولد وقام مَن حضر، وكان في تلك الحفلة أَعاظِمُ مَن يُشار له بالعلم في فاس، إلا رجلٌ في طَبعه جَفوة تَخلَف عن القيام، فتلى أحدُ أعلام فقهاء فاس إذ ذاك قوله تعالى: ﴿قِسَجَدَ ٱلْمَلْبِيكَةُ المَنْ لَبِيكَةُ النَّوقيع براعة الذِّكرى.

⁽١) (٧٣/٢) وقد ذكر فيها الأبيات التي يقف الحاضرون عند سماعها.

وحضرتُ مرَّةً أخرى في مَحفلِ جللِ فقام النّاسُ جميعًا إلا رجلُ (۱) أبى واستكبر، يُريدُ اختراع خِلافِ بعد الاتَّفاق، ثُمَّ صاح وهاج في وجه القائمين، فلَم ينشب أن كانت ذكرى الطبيب باستور الفرنسوي، فقام في الناس خطيبًا حاضًا ومُحرِّضًا على القيام عند جَريان ذِكرِه في ذِكراه مُتبرَّعًا هو بالقيام، فكانت منه سقطة لا يُرجى له بعدها نهوض.

ومن استنكف عن خدمة الخُصوص ابتُليَ بخدمة اللصوص.

وقديمًا بمصر أُخبَرني الشَّيخُ العالم الصالح محمد البَسيوني عسل القرنشاوي (٢) الشَّافعي المصري إجازةً ، عن شيخه العلامة النَّحرير النادرة أبي العباس أحمد الحلواني الدِّمياطي (٣) قال: أَخبرني أُستاذُنا المحدَّثُ

⁽۱) أخبرنا شيخنا سيدي عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أنَّ والده أخبره أنَّ هذا الرَّجُل الذي أبى الوقوف هو العلامة الفقيه محمد بن الحسن الحجوي رحمه الله، وقد قامت لفعله هذا ضجة كبيرةٌ بفاس، كان من نتاجها أن كتب هو كتابًا سماه «صفاء المورد في عدم القيام عند سماع المولد» في ٥٦ صفحة، طبع بفاس، وردَّ عليه عددٌ مِن العلماء منهم العلامة الوزير القاضي أبو العباس أحمد بن المواز في كتاب سماه: «حُجَّةُ المنذرين على تقطع المنكرين»، وقد طبع على الحجر بفاس في جزئين في ٤٣٢ صفحة، ومنهم العلامة محمد بن أحمد الرافعي الجديدي في رسالة.

⁽٢) توفي سنة ١٣٤٢ه. ذكر المؤلف في الكناش الأخضر رقم ٢٥٥ (ق١٣٣) أنه سمع منه الأولية وأسمعه إياها سادس شوال ١٣٢٣ بحلوان. ترجمته في: البحر العميـق (٢٥٦/١)، المعجـم الـوجيز (ص٦)، وأسانيد المصريين (ص٣٦٨-٢٦٩).

 ⁽٣) هو أحمد بن إسماعيل ولد سنة ١٢٤٩ه وتوفي سنة ١٣٠٨ه. ترجمته في: حلبة البشر (٢٥٥/١-١٥٥)، وفيض الملك المتعالي البشر (١٥٥/١-١٥٦).

محمد الخضري الدِّمياطي^(۱) المصري أنَّه قرأ مرَّةً قصة المولد الشَّريف بمنزله بالقاهرة عام ۱۲۸۷، وكان ممن حضره رجلٌ من تلامذتِه سماه.

قال: فأخيرني صبيحة تلك الليلة آنه رأى كأنَّ المجلسَ بعينه مُنعقدٌ وأنا أقرأ، قال: فقَبلَ ذكرِ الولادة النَّبوية رأى كأنَّ صَخرةً وقَعت مِنَ الأُفُق ووقفت في الهواء، فلمّا حصَل القيامُ لذِكر المولد الشَّريف تفتَّتت الصَّخرةُ وتلاشَت، وسَلَّمَ الله الخلق منها، ثُمِّ استيقظ.

قال الشِّهابُ الحلواني: وهذا يدُلُّ على أَنَّ القيام حينتُذِ رافعٌ للخُطوب مُفرِّجٌ للكروب، انظر «مولده الكبير»(٢) وهو مطبوع في مُجلَّد نفيس.

وفي شرح عالم تونس وقاضيها ومُسندها أبي عبد الله محمد بن قاسم الرَّصّاع المَالكي التونسي (٢) على «الصحيح» في باب القيام ما نصه: «ورأيتُ النَّقل عن حسّان أنَّه كان جالسًا في المسجد فإذا بالنبي عَلَيْ قَدِم فقام حسّان، فقال له النبي عَلَيْهُ: «يا حسان، أَلم أَنهك عن القيام؟».

فأنشد: [الوافر]

⁽۱) هو محمد بن مصطفى بن حدن الخضري، ولد سنة ١٢١٣ه وتوفي سنة ١٢٨٧ه. ترجمته في: فيض الملك المتعالي (١٢٤٩/٢-١٤٩٣). وانظر بقية المصادر في حاشيته.

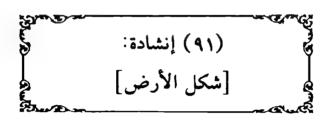
 ⁽٢) المسمى: «مواكب الربيع في مولد الشفيع» انظر التعريف به في كتاب المؤلف:
 التآليف الموالدية في التعريف بما أفرد بالتصنيف في المولد الشريف (ص٦٦).

⁽٣) هو أبو عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري التونسي، توفي سنة ٨٩٤، ترجمه المؤلف في في فهرس الفهارس (٢٠١١-٤٣١). وانظر: السضوء اللامع (٢٨٧/٨)، وإتحاف أهل الزمان (٦٤/٧)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٢٨٧/٨).

قِيَىامُ النَّىاسِ بَيْنَ يَسَدَيْكَ فَرْضٌ وَتَسِرْكُ الفَسِرْضِ أَمْسِرٌ لاَ يَقُسُومُ أَيْسِتَ وَلاَ يَقُسومُ أَيْرُضَى مَسِنْ لَـهُ دِيسِنٌ وَعَفْسِلٌ يَسِرَ الْاَ إِذَا أَتَيْسِتَ وَلاَ يَقُسومُ

فتبسَّم ﷺ ، وكان يمرُّ لنا أنَّ ذلك يشهدُ بـأنَّ النَّهـي إنَّما هو إرشادُ وتواضعٌ وتخفيفٌ على المُسلمين» . اهـ

نقلته من نسخة عليها خطَّ الرَّصَّاع كانت بتونس فانتَقلت إلى الآستانة، ومنها إلى قسمطينة، وهي اليَوم عندي في فاس^(۱).

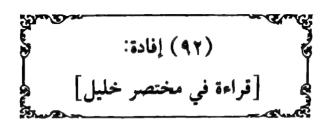


أنشدني أديب الحجاز العلامة المعمّر المسنِد الشَّيخ عبد الجليل بن عبد السَّلام برادة المَدني لنفسه بمكة: [المتقارب]

إِذَا كَانَاتِ الأَرْضُ كُورِيَاةً مُكَوَّرُهَا السَّانِعُ المنسِيعُ فَمَا السَّانِعُ المنسِيعُ فَمَانُ كَانَ مِنْهَا عَلَى نُقْطَةٍ يَقُولُ افتِخَارًا أَنَا الأَرْفَعُ(٢)

⁽١) تحت رقم: ١٠٠١ك.

⁽٢) إجازة السيخ عبد الجليسل بسرادة المؤلسف ضمن مجمسوع إجازاتمه (ق٢)، وأنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٥)، وفي كتابه: ابن النديم وكتابه الفهرست (ص٨٦)، وأنشدهما عبد الحفيظ الفاسي في دربلة الفقير (ق٨٠).



أَخبَرني شقيقُنا رحمه الله أَنَّ طالبًا جاء مرَّةً يزوره ولَوحُه في يَديه مكتوبٌ فيه حزبه من «المُختصر»، فوجد الأَخ فيه: «وإن سَجد إمامٌ سجدةً وقام لم يُتَبَع».

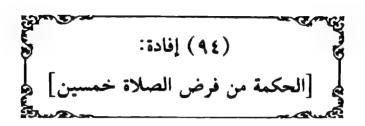
قال: ففهمتُ أَنَّ العارف إذا سجد سَجدةً بقلبه لا يَرفع عنها إلى آخر الأَبد، لأنَّهم دائمًا يشهدون مَركز عبوديتهم، ليَاتوا بعد ذلك بحقوق الرَّبوبية.

و (۹۳) إنشادة: [في تجدُّد العهد]

أنشدني الفقية الصَّوفي الجوال البركة أبو محمد فتَّح الله ابن الشيخ أبي بكر البناني الرِّباطي الشاذلي بفاس، قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الفزاني الطَّرابُلسي لما تجاريتُ معه في المُذاكرة أنَّ القصد من الزيارة تجديد العهد وعقد الأخوة في الله: [البسيط]

تَجَـدُّدُ الْعَلَمَٰ لَ يَا خِلِّسِ فَبُـشُرَاكَ تَمَلَّ بِالْحُبِّ وَاسْرَحْ فِي مَحَاسِنِهِ نَجَدَّدَ الوَصْلُ بِالمحْبُوبِ زَالَ العنا وَدَعْ عَـذُولًا أَتَـى يَـشْعَى بِوَسْوَسَـةٍ

هَــذِي لَيَــالِي الرَّضَــى فَقِــرَّ عَيْنَــاكَ وَنَــزَّهِ الطَّـرُفَ تَلْــقَ النَّــورَ يَغْــشَاكَ وَالوَقْــتُ مُعْتَــدِلٌ فَاشْــكُرْ لِمَــوْلاَكَ وَاعْكَفْ عَلَى بَابِ مَنْ تَهْوَى وَيَهـوَاكَ

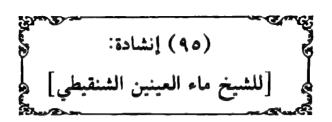


قال لي علامة الدّيار المصرية الشَّيخُ محمد بخيت المُطيعي الحنفي على ظهر بحر النِّيل: كنتُ أقرأُ قصَّة المِعراج بالإسكندرية لما كنتُ بها قاضيًا، قال: فتأمَّلتُ لِمَ شُرِعت الصَّلاة أَوَّلًا إلى خمسين ولم تشرع إلى أقلًا أو أكثر؟ فلا زلتُ مُهتمًّا إلى أن رأيتُ الشَّيخَ الأكبر مُحيي الدّين بن عربي منامًا، فقال لي: أنتَ تَستشكِلُ هذا، فانظر «مُسامَرتي» تجد جواب مسألتك.

قال: فقمتُ في الصَّباح، وأُوَّلُ ما فتحتُ «المُسامرات» ظفرتُ بالجواب، وذلك عند ذكره حديث: «مواقف يوم القيامة» وعدَّدَها إلى خَمسين (١).

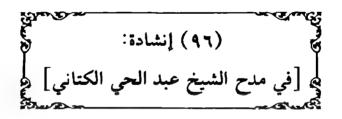
قال: ففهمتُ منه بطريق الصَّراحة أَنَّ كُلَّ مَوقف تشفع فيه صَلاة، ثُمَّ بَقيَتِ الخمسُ في الخمسين أيضًا، لأَنَّ الحسنة بعشر حسَنات.

⁽۱) الشاهد في ذلك قول الشيخ ابن العربي رحمه الله: عن عبد الله بن مسعود قال: «كنت جالسًا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده ابن عباس وحوله عدة جماعة من أصحاب رسول الله على فقال على: قال رسول الله على إن في القيامة لخمسين موقفًا، كل موقف منها ألف سنة . . . » انظر محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار (٢٢٤/٢-٢٠٤) ، ولم نقف على الحديث في مظانه الني بين أيدينا .



أنشدني أبو محمد المكي بن أبي شعيب بن محمد بن أحمد المدكالي بالجديدة ، قال: أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشنجيطي (۱) ، قال: أنشدني شيخُنا الشَّيخُ ماء العينين انفسه: [الرجز]

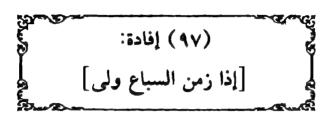
وَإِنْ تُسرِدْ شَدِيْهُ إِسلاً بَسَشَرِيَّة رُمْتَ مُحَالًا مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّة



وأنشَدني الشِّهاب الأديب ماء العينين ابن الشيخ الطالب أبي بكر ابـن الشيخ محمد فاضل بن مامين مقدمه على فاس لنفسه: [الوافر]

بِحُسْنِ العَيْنِ مِنْكَ شُغِلَتْ عَيْنِي وَقَدْ بِالْعَيْنِ تَـشْتَغِلُ العُيُـونُ وَحَظُّ العَيْنِ مِنْكَ شِفَاءُ سقمِي وَحَظُّهُــمُ التِّجَــارَةُ وَالــــُثُيُونُ

⁽١) توفي سنة ١٣٧٠هـ. ترجمته في: إتحاف المطالع (٢٨/٢).



جثتُ يوم عيد لتهنئة المَخلوع الأَخير عن مملكة المغرب الأقصى المَولى عبد الحفيظ (١) المُقام في باب التَّدمير والتخريب بدار الملك بفاس، فوقفتُ في صَفِّ الوزراء والكُتّاب، فكان مِن عجيب الصَّدف وقوفي لذلك الصَّدد بجنب الوزير الأسبق أبي عبد الله محمد بن كبور المراكشي (١)، وكان واعية مِن أوعية الأدب والطرائف، ويصِحُ لي أَن أقف بجنبه لمَا بيننا من مناسبة النَّظر شزرًا منّا ومن المهنأ، ولكون كُلِّ منا صادف نهاية الإقبال أولًا منه لحاجة في نفسه قضاها، ثُمَّ أَتم إعراض.

فكان وقوفي وإياه في ذلك المَشهد الغاصِّ برجال الدَّولـة إذ ذاك على حدًّ قول القائل: [مخلع البسيط]

إِذَا رَأَيْتَ امَرَأً وَضِيعًا قَدْ رَفَعَ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهُ

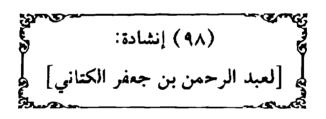
⁽۱) ولد سنة ۱۲۸۰ه، وبويع له بفاس عام ۱۳۲۵ه، وتنازل عن الملك لأخبه السلطان مولاي يوسف سنة ۱۳۳۰ه، وتوفي بفرنسا سنة ۱۳٦٥ه، ترجمه المؤلف في النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة (ق٥)، وانظر: الدرر الفاخرة للنقيب ابن زيدان (ص١١٧-١٢٠).

 ⁽۲) هو محمد بن عبد الكبير الدمناتي، توفي سنة ۱۳۲۹ه. انظر ترجمته في:
 الإعلام للمراكشي (۱۷٦/۷-۱۷۷)، وفواصل الجمان (۱۲۰-۱۲۲)، وإتحاف المطالع (۳۸٦/۱).

فَكُنْ سَدِمِيعًا لَدهُ مُطِيعًا مُعَظَّمًا مِنْ عَظِيمٍ شَانِهُ فَقَدْ سَدِمِعْنَا بِأَنَّ كِدُرَى قَدْ قَالَ قَديمًا لِتُرْجُمَانِهُ إِذَا زَمَانُ السِسِّبَاعِ وَلَّدى ارْقُصْ إِلَى القِرْدِ فِي زَمَانه(١)

فقال لي الوزير المعفى ابن كبور - رحمه الله - لما أقبل المخلوع في شارة الملك موطوء العقب بالخيل والرِّجال: «سُئلَ سهل بن عبد الله التَّستري^(۲) عن التَّصوف فقال: تركُ التَّفاضُل بين الأشياء، وعن الصوفي فقال: من لا تملكه الأشياء ولا يملك الأشياء».

فكانت عظةً في ذلك المشهد (٣).



أنشَدني ابن خالنا أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر الكتاني أيّام التفريج عنا من المِحنة المَشهورة، وكان أنشأها ونحن في أبي الخصّيصات [الطويل]

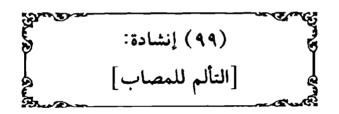
⁽١) ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان (٩/٦) دون نسبة.

⁽٢) توفي سنة ٢٨٣هـ، ترجمته في: طبقات الصوفية للسلمي (ص١٦٦–١٧١)، وحلية الأولياء (١٨٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٠/١٣٣).

⁽٣) هذه القصة أوردها المؤلف كاملة في المظاهر السامية (ق٣٣٩-٣٤٠).

⁽٤) هو السجن الملحق بالقصر الملكي بفاس.

مُصَابٌ عَظِيمٌ حَبَّرَ الْعَفْلَ وَصَفُهُ يُنَجِّيكُمُ مِمَّا تَعَسَرَ كَالَهُ يُعَارِضُه فِي أَمْرِهِ أَوْ يَكُفُّهُ يُعَارِضُه فِي أَمْرِهِ أَوْ يَكُفُّهُ عَلَى عَبْدِهِ مَنْ ذَا لَهُ عَنْهُ صَرْفُهُ وَلَوْلاَ احِتِرَاقُ الْعُودِ مَا فَاحَ عَرْفُهُ لِمَنْ كَانَ تَوْفِيتُ الْإِلَهِ يَحُفُّهُ فَتَجْلُو لَهُ لَوْ كَانَ فِي ذَاكَ حَنْفُهُ وَعَمَّا قَرِيبٍ سَوْفَ يَحْفُرُ لُطُفُهُ (۱)

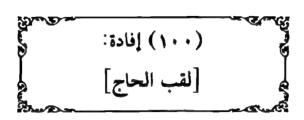


أنشدني أديبُ الحجاز العلامة المعمّر الشَّيخ أبو محمد عبد الجليل برّادة المدني بمكة لنفسه: [مجزوء الكامل]

إِنَّ التَّالُمُ لِلْمُسَالُ مِنْ كَرَمِ الصَّنِيغِ وَالنَّاسُ جِسْمٌ إِنْ تَأَلَّ سِمَ بَعْضُهُ أَلِمَ الجَمِيعُ(٢)

⁽١) ديوان عبد الرحمن بن جعفر الكتاني (ص٩٧)، وأنشدها المؤلف في المظاهر السامية (ق٩٢).

⁽٢) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازاته (ق٢)



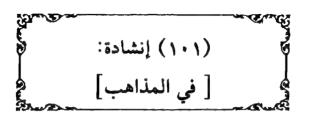
حدَّني الشَّيخُ الصّالح المعمّر الأنور أبو العباس أحمد بن عاشر (۱) الحداد الرِّباطي الشاذلي، قال لي: كان الفقيه العَلَم أبو عيسى المهدي بن الطالب بن سودة (۱) يكره من يقول له الحاج، ويقول: لم لا يقولون لي المُصلي، ثم يتلو قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ أَلْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلهِ﴾ [البفرة:١٩٥].

قلتُ: إن كان بقصد سِرِّ الأعمال الصّالحة فذاك، وإلا فهو مِن أَسْرَف الأَلقاب، لأنَّه يدُلُّ على النَّعزُّز بالقُربات والتَّميُّز بالطاعات، وتشويق الغَير الأَلقاب، لأنَّه يدُلُّ على النَّعراف، فإنما اليها، وحيثُ اصطلح الناس في فاس على أنَّه لا يُلقَّب به الأشراف، فإنما صار التلقيب به هو لدَعيَّ النسبة الطاهرة (٢٠).

⁽١) توفي سنة ١٣٢٦ه، ترجمه المؤلف في: النجوم السوايق الأهلة (ق٥٥-٤٦). وانظر: الإعلام للمراكشي (٢/٧٥٤-٤٦٢)، والاغتباط (ص٢٥٣-٢٥٦)، وأعلام العدوتين (٢٠/٢-٢٥).

⁽۲) المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، ترجمه المؤلف في: معجم الآخذين عن الرضوي (٦) المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، وانظر: وفيات الصقلي (ص١٣٦-١٣٨)، والشرب المحتضر (ص١٠١-١٠١). وفهرسة القادري (ص٢٥-٧٧).

⁽٣) أخبرنا شبخنا السيد عبد الرحمن الكتاني أن جريدة السعادة نشرت مقالاً عن المؤلف بقلم الفقيه المريني وحلا فيها المؤلف بالسيد الحاج غفلة منه عما ذكره المؤلف هنا، فلما زار سلا نبهه على خطئه،



أنشدني صديقنا الأستاذ محمد المكي بن المصطفى بن عزوز وكتبها لي بخطه، عن أحمد بن إبراهيم المكي (١)، عن نعمان بن محمود الألوسي (١)، عن أبيه (٣)، عن شيخ الإسلام عارف الله بن حكمت الله الإستانبولي (١) لنفسه: [الكامل]

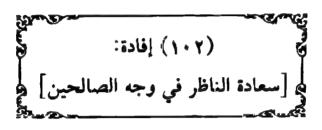
⁽۱) هو أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشركي السديري النجدي، توفي سنة ١٣٢٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٢٥/١-١٢٦). وانظر: عمدة الأثبات (ق٧)، وثبت الأثبات الشهيرة (ص٢٨-٣٠)، ومشاهير علماء نجد (ص١٨٥-١٨٨).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۵۲هـ وتوفي سنة ۱۳۱۷هـ، ترجمه المؤلف في: (فهـرس الفهـارس ۲) ولد سنة ۱۲۵۲). وانظر: حلية البشر (۱۵۷۱/۳ ۱۵۷۲)، والمـسك الأذفـر (۱۸۳/۱-۱۸۹۲)، وفيض الملك المتعالى (۱۹۶۳–۱۹۶۸).

⁽٣) محمود بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الألوسي صاحب التفسير ، توفي سنة ١٢٧٠ محمود بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الألوسي صاحب التفسير ، توفي سنة ١٢٧٠ ما المؤلف في فهرس الفهارس (١٣٩/١) وانظر: حلية البشر (١٤٥٠-١٤٥٠) ، وفيض الملك المشر (١٣٠/١) ، وفيض الملك المتمالي (١٥٥١-١٥٥٣) .

⁽٤) توفي سنة ١٢٧٢ه وقيل ١٢٧٥ه، أفرده بالترجمة الشهاب محمود الآلوسي في كتاب سماه: «شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام ولي النعم». ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٢٢/٢-٤٢)، وانظر: عمدة الأثبات (ق٣٣-٣٣)، وحلية البشر (١٤١/١-١٤٢)، وفيض الملك المتعالى ١٧٠١-١٧٣). =

إِنَّ المَذَاهِبَ كَالمَنَاهِلِ فِي الوَرَى وَالنَّاسُ مِثْلَ الوَارِدِ الظَّمْانِ وَالنَّاسُ مِثْلَ الوَارِدِ الظَّمْانِ اللَّمْسُ إِنْ رُويَتْ بِلاَ كُنْ وُرُودَ الشَّانِي (١)



جرى يومًا بمجلس الأستاذ الوالد - قُدِّس سِرُّه - حديث: "إنَّ لله عبادًا مَن نَظر فيهم نَظرَةً سَعِدَ سعادةً لا يَشقى بعدها أَبدًا الله فقال الشَّيخُ الوالدُ: في رواية أخرى: "من نظروا إليه الوردَها كذلك في "الأجوبة الناصرية"، وسمعتها من العالم الصالح المعمّر أبي حامد سيدي العربي بن السايح بالرباط، وقال لي: سمعتها كذلك من الولي العارف أبي محمد عبد القادر العلمي دفين مكناس ".

قلتُ: ووجدته بهذا اللفظ في «المُعزى في مناقب أبي يعزى» ، لما ترجم لأبي النَّجيب السَّهروردي أَحد أَركان الطَّريق، قال: «كان في مكة

⁼ وقد ذكر المؤلف في عدد من كتبه لقاءه بزوجة شيخ الإسلام عارف الله بن حكمت الله السيدة فاطمة بنت شمس جاهان المدنية، وإجازتها له برواية القرآن الكريم والأذكار وغير ذلك عن زوجها، وروايتها عن المؤلف تدبُّجًا.

 ⁽١) أنشدهما المؤلف في كتابه: ابن النديم وكتابه الفهرست (ص٨٥)، وهما أيضًا في عمدة الأثبات للمكي بن عزوز (ق٣٣).

⁽٢) لم نقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا.

⁽٣) المتوفى سنة ١٢٦٦هـ انظر ترجمته في: إتحاف أعلام الناس (٣٣٦/٥).

⁽٤) (ص٩٠٥).

يتصفَّحُ وجوه الناس، فسُئل عن ذلك فقال: ثبتتِ الرَّواية عنه عليه السَّلام أَنَّه قَال: «إِن لله عبادًا مَن نظروا إليه نَظرة كان سَعِدَ سَدهادةً لا يَشقى بعدها أَبدًا»، فإنّي أتصفَّحُ الوجوه لَعَلّي أرى بعض تِلك الوُجوه». اهـ

وسُئِل الشَّيخُ الوالد عن هذه السَّعادة هل يستوجبُها كُلُّ نـاظرٍ، أو هـي مخصوصة بأُناس دون آخرين؟

فقال: السَّعادة على قسمين: كبرى، وصغرى؛ فأَمَّا الكبرى فهي الموتُ على أَكمل الأحوال وأسنى المقامات، وهي لأرباب النَّظرَة الخاصَة، وجميل الاعتقاد، وحسن المتابعة.

وأما الصُّغرى فالموتُ على الإيمان، قد يهبُه الله لناظِرِ الوَلِيِّ وإن لَم يَعمَل وإن لَم يَعمَل وإن لَم يَعمَل بعمله.

وقال أبو عبد الله محمد الصّغير الإفراني في لادُرة الحجال في مناقب سبعة رجال»(٢): (شاع على ألسِنة النّاس أن يقولوا: (هَن نَظَرَ في وَجه مَغْفُورٍ غُفِرَ له)، ورُبَّما نَسَبوه إليه ﷺ، ولا أصل له في الحديث، وإنّما هو مِن كلام الناس، وكان بعضُ شيوخنا يُبالغُ في إنكاره ويقول: لو كان صحيحًا لكان الأنبياءُ عليهم السّلامُ أولى بذلك، فقد نظر إليهم كثيرٌ مِن الكفار ولم تَحصُل لهم المغفرة.

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع، منها: كتاب: الأدب، بـاب: علامة حب الله عز وجل، بـرقم ٦١٦٨ (٣٩/٨). ومسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، برقم ٢٦٤٠ (٢٠٣٤/٤).

⁽٢) (ص٥٤).

ونظير هذا ما شاع: «مَن أَكَل مَع مغفورٍ غُفِر لـه»^(۱)، ويروونـه حـديثًا، وقد قال صاحب «الغماز»^(۲): إنَّما هو كلام الأكالين». اهـ^(۳)

قلتُ: وفي «الإفادات والإنشادات» لأبي إسحاق الشاطبي (1): [أكلنا مع الشَّيخ القاضي أبي عبد الله المقري رحمه الله في عام سبعة وخمسين وسبعمائة، فقال: دخلتُ أنا وأبو عبد الله السّطّي على الشَّيخ الفقيه الصّالح العالم أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي في أيّام عيد، فقدَّم لنا طعامًا، فقلتُ له: لَو أكلتَ معنا فنرجو بذلك ما يُرفَعُ من حديث: «مَن أكل مع مَغفور غُفِرَ له».

فتبَسَّمَ وقال لبي: دخلتُ على سيدي أبي عبد الله الفاسي بالإسكندرية، فقدَّم طعامًا، فسألته عن هذا الحديث، فقال: دخلتُ على شرف الدين الدِّمياطي فقدم لي طعامًا فسألته عن هذا الحديث، فقال: وقع

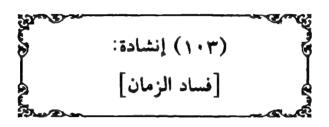
⁽۱) نقل الحافظ السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر قوله: هو كذب موضوع، وقال مرة أخرى: إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف، وكذا قال غيره: ليس له إسناد عند أهل العلم، وإنما يروى عن هشام، وليس معناه صحيحًا على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفارُ والمنافقون، انظر المقاصد الحسنة (ص٤٠١).

⁽٢) الغماز على اللماز في ضعيف الحديث وموضوعه، لأبي الحسن نور الدين على بن عبد الله بن أحمد السمهودي المتوفى ٩١١ه (ق٧).

⁽٣) طرة للمؤلف: إلى هنا بلغتُ كتابةً بدار ولد زيدوح في جلسة ثانية يـوم الأربعـاء ٢٤ شوال أيضًا. (وهي على ضفة وادي أم الربيع) انظر الرحلة الدرنيـة للمؤلف (٣/ق٨٨).

⁽٤) بقي على المؤلف في هذا الموطن نقل كلام الشاطبي، فترك بياضًا له، وقد أكملناه من كتابه (ص٨٥-٨٦).

في نفسي منه شيء فرأيتُ النبي ﷺ في المنام فسألته عنه، فقال لي: لم أقله، وأرجو أن يكون كذلك].



أنشدني صاحبُنا مُسنِد الشَّرق الشَّيخ أحمد أبو الخير ابن عثمان العطار الأحمدي المكي^(۱) بها، قال: أنشدني شيخُنا المعمّر بُرهانُ الدِّين أبو الخليل إبراهيم بن محمد سعيد الفتَّة المكي^(۱) تضمينَه لقول بعضهم في فساد الزمان: [الخفيف]

صَرخَ الدِّينُ أَسُشْتَكِيًّا يُنَدادِي

فَانْتَقِمْ لِي مِنْ كُلِّ طَاغٍ وَعَادِي

رَبِّ إِنَّ العِبَادَ قَــدْ ظَلَمُــونِي وَاجْعَلِ العُمْبَى لِلأُولَى يَنْصُرُونِي

وأَنشَدني عن شيخه المذكور أَيضًا تَخميسَها له أَيضًا: [الخفيف] رَجَعَ السَدِّينُ مِثْلَمَسا كَانَ بَسادِي ذو اغتِسرَابٍ ذَا قَوْلُ خَيْسِ العِبَادِ

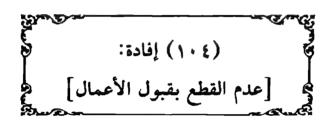
⁽۱) ترجمه المؤلف في: فهرس الفهارس (۲/ ۱۹۰-۲۹۳)، وكتب على نسخته من الطبعة الأولى ما نصه: ترجمه حِبّنا في الله المؤرخ المسند عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي في معجمه ترجمة طويلة وأرخ وفاته عام ۱۳۲۸ه. وانظر ترجمته أيضًا في: الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام (۱۱۷۵/۸)، ورباض الجنة (۱۱۷۵/۸).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۰۶ه وتوفي سنة ۱۲۹۰ه، ترجمته في: نزهة الفكر (۸۱/۱) والنفح المسكي (ق۱۱)، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر (ص۵۱–۵۲).

مُلنت أَرْضُ رَبَّنَا بِالْفَسسَادِ صَرَخَ الدِّبِنُ مُشْتَكِيًا يُنَادِي رَبِّ إِنَّ العِبَادَ قَدْ ظَلَمُونِي

هَتَكُوا حُرْمَتِ بِكُلِّ بِلاَدٍ وَأَضَاءُونِي فِي الحَضرِ وَالْبَوَادِي وَلَيْ الحَضرِ وَالْبَوَادِي وَأَضَاءُونِي فِي الحَضرِ وَالْبَوَادِي وَأَذَلُوا أَهْلَ الهُدَى وَالرَّشَادِ فَانْتَقِمْ لِي مِنْ كُلِّ طَاغٍ وَعَادِي

وَاجْعَـلِ العُقْبَـى اِلْأُولَـٰى يَنْـصُرُونِي



قال لنا الشَّيخُ الوالد لما ذكرتُ له مُحصل تأليف الشَّيخ أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي (١) في عدم القطع بقبول الأعمال (٢)، فقال: هو الحقُّ ، ولكن ينبغي استثناءُ أعمال الأنبياء والصحابة .

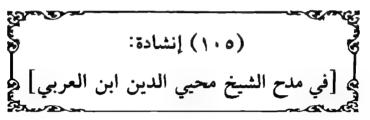
فقلتُ له: حتى أعمال الصحابة؟ فقال: نعم، لأنَّ الله قال فيهم: ﴿ وَكُلًا وَعَدَ اللهُ أَلْحُسُنِي ﴾ (٢)، وأثنى عليهم بقوله: ﴿ رَّضِي ٱللَّهُ عَنْهُمْ

⁽۱) توفي سنة ١١٥٥هـ ترجمته في: نــشر المثـاني (٤٠/٤–٤٢)، وســاوة الأنفـاس (٢٨/٢–٢٢٨)، وشجرة النور (ص٣٥٢).

⁽٢) المسمى: «تحرير مسألة القبول على ما تقتضيه قواعد الأصول والمعقول»، طبع ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة ١٩٩٩م عن نسخة المكتبة الكتانية تحت رقم (١٠٩٢).

⁽٣) وردت الآية في سورتين: [النساء:٩٥] و [الحديد:١٠].

وَرَضُواْ عَنْهُ ﴿ أَ ، وقَــــال : ﴿ رِجَالٌ صَدَفُواْ مَا عَلَهَدُواْ أَللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ، وقال : ﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ يَجَدْرَةٌ وَلاَ بَيْعُ عَل ذِكْرِ أَللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٧] ، فما مدحهم الله بهذا إلا وأعمالُهم عنده مقبولة ، وقال فيهم المُبيِّنُ عن الله : (لو أنفق أحدكم مثل أُحُد ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه » (٢).



أنشَدني قاضي بَعلَبَك بها العلامة أبو الخير محمد بن أحمد ابن عابدين الدِّمشقي الحنفي (٦) ، قال: أَنشَدني الشَّيغُ أبو الوفا قطب الدين عمر بن محمد البكري (٥) الدِّمياطي الأصل اليَافي

⁽١) وردت الآية في أربع سور: [المائدة:١١٩]، [التوبة:١٠٠]، و[المجادلة:٢٢]، و[البينة:٨].

 ⁽۲) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله 選،
 (۲/۷) ٤٦٥٨

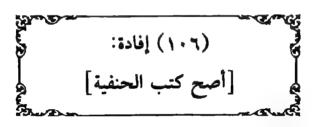
 ⁽٣) تــوفي ســنة ١٣٤٣هـ، وقيــل ١٣٤٤هـ، ترجمــه المؤلـف فــي فهــرس الفهــارس
 (١٥٧/١). وانظر: رياض الجنة (٢٩/٢-٣٣)، وأعيان دمشق (ص٣٤١-٣٤)، وتاريخ علماء دمشق (٣٤١-٤٠٤).

⁽٤) هو أحمد بن عبد الغني بن عمر، توفي سنة ١٣٠٧ه. ترجمته في: منتخبات التسواريخ لدمشق (١/٨٣-٨٥)، وتساريخ علمساء دمشق (١/٨٣-٨٥)، والأعلام الشرقية (٢٧١/٦-٢٧٢).

⁽٥) ولد سنة ١١٧٣ه وتـوفي سـنة ١٢٣٣هـ، ترجمتـه في: حليـة البـشر (٢/١٣٦-١١٤٠)، ومعجم المطبوعات العربية (١٣٨٢/٢)، والأعلام للزركلي (١٥/٤).

المولد - وبها شُهرَ - انفسه في مدح الشَّيخ الأكبر قُدِّسَ سِرُّه الأشهر: [الطويل]

هُوَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّين عَارِفُ وَقْتِهِ وَأَفْكَارُ أَهْلِ الجَهْلِ عَنْ عِلْمِهِ تَقْصُرْ وَقَـٰدُ شَاءَ فَلْيُومِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُو^(۱)



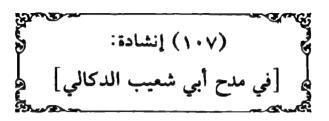
سألتُ شيخ الحنفية بالديار التونسية المعمّر أبا عبد الله محمد بن يوسف الحنفي التونسي^(۲) عن أصَحِّ كُتُب الحنفية الآن وأجمعِها وأوسعِها للمُفتي والحاكم، فقال لي: «حاشية ابن عابدين» فإنَّها أَنفع للمُفتي والقاضي والمدرِّس، لا غناء للمُلاثة عنها، وآثر ذلك عن شيخ مشايخه عصريّ مؤلِّفها شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن الخوجة الحنفي التونسي⁽¹⁾.

⁽١) وردت الإنشادة في دربلة الفقير (ق٢١).

⁽٢) ولمد سنة ١٢٧٠ه، وتسوفي سنة ١٣٥٨ه. ترجمته في: عنسوان الأريب (٢) ١٢١٤-١٢١٠)، ورياض الجنة (١٨/١-٧٩)، وتراجم المؤلفين التونسيين (١٥٠/٥).

⁽٣) المسماة: «رد المحتار على الدر المختار»، طبعت مرارًا بمطبعة بولاق في أربع مجلدات، وأعيد تصويرها مرات عدة.

 ⁽٤) تبوفي سنة ١٢٧٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٨٢/١)،
 والرحلة الجزائرية (٢٣/١)، وانظر ترجمته أيضًا في: تراجم المؤلفين التونسيين
 (٢٥٧/٢).



أنشدني بالرِّباط صديقُنا العلامة أبو العباس أحمد بن المأمون البلغيثي (١) في وزير العدلية لذلك العهد الأُستاذ المحدِّثُ النَّحوي أبي شُعيب بن عبد الرَّحمن الصِّدِيقي الدُّكَّالي (٢): [السريع]

يَا بَحْرَ عِلْم حِفْظُهُ شَاهِدُ وَلَفْظُهُ العَرْبِي لَهُ عَاضِدُ عَلْم عَاضِدُ عَلْم عَاضِدُ عَلْم عَلَم عَلَمُ عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم عَلِم عَلَم عَل

 ⁽۱) ولد سنة ۱۲۸٦ه وتوفي سنة ۱۳٤۸ه، ترجمته في: رياض الجنة (۱۳۳/۱-۱۳۳/۱)، ومعجم المطبوعمات المغربيمة (ص۳۹-۶)، ومستيخة الإلىسين (ص۸۷-۷۶).

⁽٢) ولد سنة ١٢٩٥ه وتوفي سنة ١٣٥٧ه، ترجمته في: رياض الجنة (١٤١/٢- ١٤١/٢)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص١١٧)، وأعلام العدوتين (٢٦٩/٢- ٢٧٤)، وقد أفرد ترجمته جماعة من المؤلفين منهم عبد الله الجراري في كتاب سماه: «المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي» ومحمد رياض في مجلدين سماه: «شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي»، وغيرهم.

المنام] إنشادة: [أبيات حفظها العلامة سكيرج في المنام]

أنشَدني صاحبُنا فخرُ الطَّريقة التَّجانية الفقيهُ الأديبُ أبو العبّاس أحمد بن العياشي سكيرج^(۱) الفاسي، قال: حفظتُ هذه الأَبيات في النَّوم واستيقظتُ وهي على لساني: [البسيط]

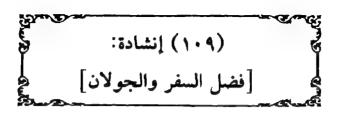
خُـذْ سُـنَّةَ اللهِ بَـيْنَ خَلْقِـهِ أَبَـدًا وَلْتَجْعَلَنْهَـا لَـدَيْكَ خَيْـرَ قِــُطَاسِ مَا عَظَّمَ المرْءُ آلَ البَيْتِ دُونَ مِرَا إِلاَّ وَعُظِّــمَ عِنْـــدَ اللهِ وَالنَّــاسِ فَالْحَظْ بِعَيْنِ كَمَالِ الفَصْلِ قَـدْرَهُمُ وَاخْضَعْ لَهُمْ دَاثِمًا بِالْقَلْبِ وَالرَّاسِ(٢)

وقد عرَضَهُم على شُعراء العصر فتباروا في الزِّبادة عليهم ما بين مُخمِّس ومُشَطِّرٍ ومُنَيِّلِ بما جَمعه في ديوانٍ مخصوص (٣).

⁽۱) ولـد سـنة ١٢٩٥ه وتـوفي سـنة ١٣٦٣ه، قـرظ لـه المؤلّف كتابه النظـم الشفا، الذي نظمه في مجلد. ترجمته في: عمدة الراوين (٦٧/٦ - ٦٨)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص١٥٧)، والتأليف ونهضته بالمغرب (ص٤٧). وي

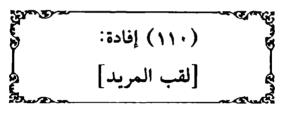
⁽٢) شرب المدام (ص٨)،

 ⁽٣) سماه: «شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام»، وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ محمد الراضي كنون.



أنشَدني القاضي محمد محمود بن الطالب بن العابد الشَّنجيطي (١) للمُختار ولد بونة (١) أحدُ أعلام شِنجيط: [البسيط]

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي انتِقَالِ المرْءِ نَيْلُ عُلَا وَكَانَ فِي المَكْثِ غَيْرُ النَّالِ وَالفَشَلِ مَا قَالَ سَيِّدُ رُسُلِ اللهِ قَاطِبَةً لاَ خَيْرَ فِي رَجُلٍ فِي الأَرْضِ لَـمْ يَجُلِ (")
قلتُ: وهذا الحديثُ لا أعرفه الآن،



كان شيخُنا الوالد يُنكِرُ قول النّاس: فلانٌ فقيرٌ لفُلان ، وأهلُ الجهة الفُلانية فقراءُ الطَّريقة الفُلانية ، ويقول: ينبغي أَن يَختَصَّ الحتَّ بذلك ، قال تعالى: ﴿يَتَأْيُهُ النَّاسُ أَنتُمُ أَلْهُ فَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴿ وَاطْر: ١٥] .

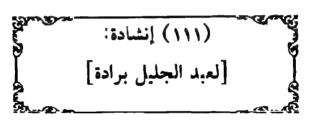
⁽۱) ترجمه المؤلف في الرحلة الدرنية (٣/ق٧٧) فقال: "مِن إِدو وعلي"، وذكر أنّه أَخذ العلم عن أبيه، ثُمّ رحل لأهل الشَّيخ سيدي محمد الصغير فأخذ عنهم، ثُمّ تتلمذ على الشيخ ماء العينين وصاحبه، واستوطن مُراكش وبلاد الشياظمة، ثم أَلقى عصا التّسيار من عام ١٣٢٧ بقصبة تادلا.

⁽٢) تـوفي سنة ١١٢٠ه. ترجمته في: فتح الشكور (ص١٤١-١٤٢)، والوسيط (ص٢٧٧-٢٨٣)، والحـديث الـشريف علومـه وعلمـاؤه فـي بــلاد شـنقبط (ص٦٨).

⁽٣) أنشدهما المؤلف في الرحلة الدرنية (٣/ق٧٨).

قمال: فلمو كمانوا يقولمون: إخموانُ أَو أَصحابُ ومما أَشبَه ذلك لكمان أَحمَن^(۱).

قلتُ: واصطلاحُ أهلِ الجزائر في مِثل هذا: إِخوانُ الطَّريقة الفُلانية، أو إِخوانُ الشَّيخ الفُلاني، وبعضُ أهل المشرق يقولون للمريدين: أولادُ الشَّيخ الفُلاني، وهو حَسَن،



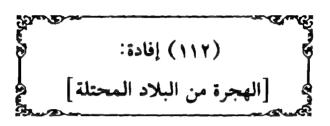
أنشدني شيخنا الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني بمكة لنفسه: [الطويل]

إِنْ مَا رَأَيْتَ الدَّهْرَ أَخْرَجَ شَوْكَةً مِنْ رِجْلِ شَخْصٍ عَاجِزٍ مُتَوَانِي اللهُ مَا رَأَيْتَ الدَّهْرَ أَخْرَجَ شَوْكَةً مِنْ رَجُلِ شَخْصٍ عَاجِزٍ مُتَوَانِي (٢) فَاعْلَمْ بِأَنَّ مُرَادَهُ مِنْ نَفْسِهَا(٢) إِذْخَالَهَا فِي عَيْنِ شَخْصٍ ثَانِي (٢)

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٥ (ق١١).

⁽۲) في كتاب ابنه «نقشها» بدل «نفسها».

⁽٣) أنشدهما له المؤلف في نور الحدائل ص ١٨٤، وفي إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف في مجموع إجازات المؤلف (ق٣٧-٢٤)، وأوردهما الشيخ حدين بن عبد الجليل برادة في إيجاز المجاز إلى معرفة أدباء الحجاز (ق٢٨).



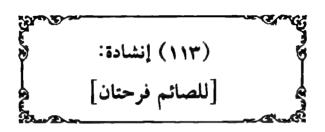
حضرتُ في معسكر ببلادِ الجزائِرِ درسَ شيخِهَا وبركتِها المُسنَّ المُسنَّ المُسنَّ المُسنَّ المُسنَّ المُسنَّ المهالكِ الفقيه أبي محمد عبد القادر ابن الشيخ أبي عبدالله بنعبد الله الغَريسِي (١) في (الموطإ»، فأولُ ما سألني عنه: هل تَجِبُ علينا الهجرةُ إليكم أو إلى غَيركُم ؟ فقلت له: بلادُ الله الآن متساويةٌ، وقد عمَّ جميعَها ما عمّ (١).

فقال لي: أنتم وتونس أحسنُ حالًا منّا على كل حال، إذْ لكُم سلطانًا مسلمٌ تصدرُ الأحكامُ باسمه، فقلت له: وإن كانت السلطةُ صُوريّة؟ فقال: وإن كانت، وخصوصًا بلادكُم، لأنّ سلطانها شريفٌ (٣).

⁽١) له ذكر في الرحلة الجزائرية كناشة رقم ٦٤٢ (ق٨٨-٩٦).

⁽٢) بعد دخول الاستعمار المسيحي لغالب الأقطار الإسلامية كتب عدد من الأعلام عن حكم الهجرة من البلاد المستعمرة، منهم العلامة أحمد بن المأمون البلغيثي، سمى كتابه «حسن النظرة في أحكام الهجرة».

⁽٣) الرحلة الجزائرية كناشة رقم ٦٤٢ (ق٩٢).



أنشدنا إجازة العلامة المفتي المعمَّر عبد الرزاق البيطار الدَّمَشقي (۱) عن أبيه العلامة الشيخ حسن البيطار (۲) عن شيخ الإسلام بها سابقًا عارف الشهير بحكمت الله ، مشيرًا لحديث «للصائم فرحتان» (۳): [الوافر]

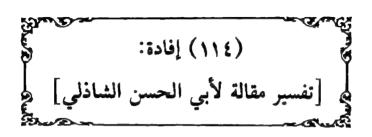
إِلَهِي قَدْ فَرَضْتَ صِيَامَ شَهْرِ عَلَيْنَا مُحْسِنًا أَوْفَى الْجَزَاءِ فَيْلَنَا فَرْخُبِ قِلْهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ(١) فَيْلُنَا فَرْحَبةً فِي وَقْبتِ فِطْرٍ وَأَرْجُوا مِثْلَهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ(١)

⁽۱) ولد سنة ۱۲۵۳ه وتوني سنة ۱۳۳۵ه، ترجمته في: مقدمة حلية البشر بقلم سبطه محمد بهجة البيطار، وتاريخ علماء دمشق (۲۰۱۳–۳۶۳)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (۷۲۰-۷۲۱)، أفرد ترجمته بالتأليف محمد بن ناصر العجمي في كتاب سماه «الشيخ عبد الرزاق البيطار حياته وإجازاته» طبع بدار البشائر الإسلامية سنة ۱۶۲۱هه.

⁽۲) هو حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد، المعروف بالبيطار، ولد سنة ٢٠٦هـ وتوفي سنة ١٢٧٣هـ، ترجمته في: نزهـة الفكـر (٣٣٣-٣٣٧)، وحليـة البـشر (٣٣١-٤٧٥)، وأعيان دمشق (ص٨٢-٨٦).

⁽٣) صحيح البخاري، كتاب الصيام، باب هل يقول إني صائم إذا شتم، ١٩٠٤ (٣)٠ (٢٦/٣) . وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، ١٦٤ (٢٠٧/٢).

 ⁽٤) حلية البشر لدى ترجمته للشيخ عارف حكمت (١٤٤/١)، والمكي بن عزوز في عمدة الأثبات (ق٣٣).

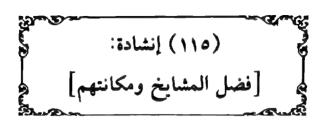


سألتُ في أُمِّ عسكَر برَكَتَها وشيخَها أبا محمد عبد القادر بـن بنعبـد الله الغَريسِي عن قول الشّيخ أبي الحَسَن الشّاذلي: «كنتُ فيما مَضَى أَسْتَقي من بَحرٍ واحدٍ واليومَ أَسْتَقِي من عشرة أبحُرٍ».

فقال لي: نفيُ الوسائطِ للكامِلِ إذا كَمُلَ مَهيعٌ مسلوكٌ، فقلت له: لو نَفَى الوسائطَ لنفى هذه العشرةَ أيضًا، فقال لي: استمدادُه منهُم كمالٌ، لأن مَدَدهم جميعًا أوسَعُ من مددِ شيخِه وحدَه.

فقلتُ له: المُريد ما دام مريدًا يكونُ قاطعَ النّظرِ عن كلُ كامِلِ إلا ما يأتيهِ من قِبَلِ شيخِه، وأيضًا لو كان في مَقَام نفي الوسائِطِ جملةً لنفى هذه العشرة أيضًا، وإن كان لا بُدَّ من ملاحظة أولتك العشرة، فمنهُم أيضًا شيخُه، بل هو بالذِّكرِ والإثباتِ أولى، فكيف لم يذكره ؟

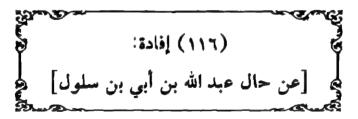
فطالت المباحَثَةُ إلى أن وَقَع الانفصالُ على أنّ تلكَ الـمقالَةَ صدرَت منه في حال سُكرٍ واصطلاحٍ وحال حائل، وإلّا فالرجوعُ إلى الواسطَةِ صحرٌ وحكمةٌ، وهو المقامُ الأكملُ.



أنشدني بركة مكناسة الزّيتون الميقاتيُّ العدل الفَرَضي النّاسك أبو عبد الله محمد السعيد بن المهدي المنوني المكناسي^(۱) به، قال: أنشدني الشريف أبو محمد الجيلاني الحوضي لشّيخِه العالمِ العارفِ الشيخ سيديَّ بن المختار السوداني: [البسيط]

إِنَّ الْمَسَشَائِخَ وَرْدَةٌ رُبُسَدُ فَلَيْسَ يُخْشَى عَلَى مَنْ أُدْخِلُوا الرُّبُدَا فَطِبْ بِنِسْبَتِكَ السَّعْدَى بِجَانِيهِمْ وَشِقْ بِنَيْسِلِ الَّذِي تَرْجُو وَتَأْمَلُهُ نَعَمْ هُمُ الفَوْمُ لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمُ

تَحُوطُ أَجْرِيَهَا مِنْ شَرِّ مَنْ يَسِرِدُ فِي سُورِ هِ مَّةِ هِمْ سِيدٌ وَلَا أُسُدُ نَفْساً وَمِنْهَاجُهُمْ يَا بَرُّ يَا سُعَدُ مِنْ فَضْلِ مَنْ عَبَدُوا إِذْ هُمْ لَهُ عُبُدُ فَمِنْ فَضْلِ مَنْ عَبَدُوا إِذْ هُمْ لَهُ عُبُدُ فَمِنْ ضَالَةً مُعَدُوا



كان مجيزُنا علَمُ أعلامِ زَرهون في العِلمِ والفَضلِ والخيرِ أبسو عبد الله محمّد بن عبد الواحد السَّبيهي الإدريسي

 ⁽١) المتوفى سنة ١٣٣٤ه، انظر ترجمته في: (إتحاف المطالع ٤١٤/٢)، له ذكر في
 المظاهر السامية (ص٢٨) ضمن تلاميذ أخ المؤلف.

الزّرهوني(١) يَحكي عن جدّه العلّامة أبي زيد عبد الرّحمن بن عبد الواحد الشّبيهي أنه وَجَد بخطّه ما نصه:

حدثني شيخي سيّدي محمّد بن عبد القادر ووالدي أنَّ الفقية العلّامة سيدي أبا العباس أحمد بن مبارك اللمطي الفاسي مؤلفُ «الذهب الإبريز» كان يقرأُ صحبح البخاري، فوصَلَ لحديث عبد الله بن أبي بن ساول رأسِ المنافقين - من إخراجِ النّبي عَلَيْ لهُ من قبرِه بعد الدّفن، وتكفينه بقميصِه الذي يَلِي جَسَدَه الشّريف، ونفيْه عليهِ من ريقه (۱).

فاختَلَف أهلُ المجلِسِ في كُفرِ عبد الله الـمذكور، فقالَ لهم: اصمُتوا، حتّى صَمَتَ النّاس جميعًا، ثم قال: والله لو بَصَقَ رسول الله ﷺ في جهنّم ما عُذّب بها كافرٌ. اهـ

فَوَرَدَ مَرَّةً لفاس، وكان أعظَمَ همّه سؤالُ شقيقِنا أبي الفيض - قُدّس سرَّه - عن هذه القصّةِ ونظرِه فيها - وكان لهُ فيه اعتقادٌ وحسنُ إذعانٍ -، فلمّا سألَه أجابَه على البديهةِ بكونِ البُخاري أتى بعدَ سِياقِ القصّةِ المذكورة بقولِهِ: واللهُ أعلم.

 ⁽۱) المتوفى سنة ۱۳۲٤ه، ترجمه المؤلف في: النجوم السوابق (ق٣٣). ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (٣٣٧/٢)، وإتحاف أعلام الناس (٤/٨٤/٥) ورياض الجنة (١/١٥-٤٢).

⁽۲) نص الحديث «أتى النبي على عبد الله بن أبني بعد ما دفن ، فأخرجه ، فنفث فيه من ريقه ، وألبسه قميصه » . صحيح البخاري كتاب الجنائز ، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ، ومن كفن بغير قميص ، ١٣٥٠ (٩٢/٢) .

فكانَّما نَشِطَ العلَّامةُ الشَّبيهي من عقالِ ، وتَفَطَّنَ لكونِ البخاريِّ أشارَ لشبه الوقف في أمرِهِ ببراعةِ هذا الاختتامِ ، ولا ضَيرَ ، فكلامُ البخاريّ وترتيباتُهُ كلُّها ألغازٌ وإشارات.

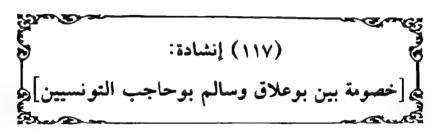
قلتُ: وذكر أبو الربيع الحوات (۱) في «الروضة المقصودة» (۱) نقلًا عن خطّ شيخه إمام الجماعة بفاس أبي عبد الله التاودي بن سودة (۱) ما نصه الرأيت النبي على وأنا أقرأ التّفسير على شيخنا سيدي أحمد بن مبارك السجلماسي لما تكلم على شأن عبد الله بن أبيّ، وحكى القول بإسلامه ونجاته من النّفاق، ومالَ إلى ترجيحِه بكون المصطفى على ألبسته قميصه الذي يَلي جسَدَه الشّريف، ودُونَ فيه، وبِكُونه على تَفلَ في فيه، ولو أصابَ شيءٌ من ربقه على جهنّم كلّها لعادَتْ بردًا وسلامًا.

⁽۱) سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني الفاسيّ الشهير بالحوات، ولد سنة ١٦٦٠ وتوفي سنة ١٢٣١ه، ترجم لنفسه في كتاب سماه «ثمرة أنسي في التعريف بنفسي». ترجمته في: الشرب المحتضر (ص٤٦-٤٧)، وسلوة الأنفاس (٦٤٢/٣)، ومعجم طبقات المؤلفين (٢/١٤٠-١٤٢)،

⁽٢) «الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة» ألفه أبو الربيع الحوات في شيخه التاودي بن سودة، طبع في مجلدين ضمن مطبوعات ابن سودة الثقافية بتحقيق الأستاذ عبد العزيز تيلاني، ١٤١٥هـ٠

⁽٣) محمد التاودي بن الطالب بن علي ابن سودة المري ، ولد سنة ١١٢٨ وتوفي سنة ٩٠١٩ ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٥٦/١-٢٦٣) ومواهب الرحمن (ق٥١) ، وانظر ترجمته في: ألفية السند للزبيدي (ص٧٣٧-٢٣٧) ، وعجائب الأثير (٢/١٤٩/١) ، والشرب المحتضر (ص٣٣-٣٢) .

نقال لي بعضُ الفضلاءِ من أصحابنا: لو كان خيرٌ فينا لرأينا النّبي وسألناه عن ذلك، فرأيته ﷺ في تلك الليلة، وقلتُ له: أأنتَ قلتَ في عبد الله بن أُبَيّ: خيَّرني ربي وسأزيدُ؟ فقال لي: نعم، وذكرَ لي لفظ حديث البخاري (۱). انتهى منها(۱).



أنشَدَني مُفتي القَيروان الفقيه الـمؤرخُ أبو عبد الله محمد بن صالح الجودي التميمي^(٦) بالقيروان ، قال: أخبَرَني شيخُنا أبو النجاة سالم بوحاجب التونسي أنَّه كان وقَعَ له مع البُرهان إبراهيم بوعلاق باشا^(١) مفتي توزر - نزاعٌ في مسألةٍ نحويّة ، فأمرتُ بإخراجِهِ من الزّيتونة ، فهَجاني بقصيدةٍ كتَبَها على باب جامع الزيتونة: [الطويل]

تَقَاصَرْتُ مُذْ أَبْدَى التَّطَاوُلَ سَالِمُ وَسَالَمْتَ وَالْقَاصِي الدِّيَارِ يُسَالِمُ (٥)

⁽١) الروضة المقصودة (٢١٩/٢).

⁽٢) هذه الإفادة ساقها المؤلف في المجموع ٢٦١ (ص٨١).

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٧٨ه وتوفي سنة ١٣٦٢ه. ترجمته في: رياض الجنة (١/٦٩-٩٩)،
 وقدم الرسوخ (ص٤١٢-٤١٥)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٢/٠٧-٧٠).

 ⁽٤) ولد سنة ١٢٤٠ه وتوفي سئة ١٣٠٣ه. ترجمته في: عنوان الأريب (٩٢٢/٢-٩٢٢).
 ٩٢٣)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٤١١/٣).

⁽٥) هذا البيت وكامل القصة في «تراجم المؤلفين التونسيين» لـدى ترجمة بوعلاق (٤١١/٣).

ثم لما انبَرى من أصلَحَ بينهُما عاد أبو علاقٍ فقال مادحًا لبوحاجب: [الخفيف]

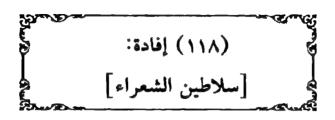
خَنْمُ اسْمِ ثُمْ كُنْيَةٍ مِنْكَ، بِالْحَرْ فَيْنِ دَلَّا عَلَى وِدَادٍ عَمِيمٍ

يُشيرُ إلى حَرفي الميم والباء، فإن الفَمَ ينطَبِقُ للنُّطق بهما، فكأنَّ الفُوادَ ينطَبِقُ للنُّطق بهما، فكأنَّ الفؤادَ ينطَبِقُ على الوداد انطباقَ الشَّفتَين على الميم والباء.

قال الشيخُ سالم: فرأيتُ بعد ذلكَ صديقي الشّيخ مصطفى بيرم الحنفي أن في النّوم بعد موتِهِ بـمدّة وجرت بيننا محاورةٌ، فقال لي الشّيخ مصطفى: لقد صَدَقَ الشّيخ أبو علاق، ففهِمَ الشّيخ سالم وهو في نومِهِ أنّه أشارَ لبَيتِ المدح المذكور.

فقال له: هذا البيتُ يصدُقُ في حقّكَ أيضًا، فقال له: كيف ذلك؟ فأجابه بأنّه ختمٌ تبَدّل ببُرء، فأجابه الشيخ مصطفى بأنَّ اللفظَ باعتبار اسم مصطفى ظاهر، وأما الكُنيةُ فلا، فقال: بل إنَّ بيرَم معناها أبو الرّم، والرّم لغةً: الإصلاح، وحينتذ بانت أبو الرّم، فقال له: أين الهمزة؟ فقال: حُذِفَتْ لكثرَةِ الاستعمالِ كبوحاجب وبوراس وبوعلاق، فقال له الشيخ بَيرَم: كُنيّةُ أبو النجاة حقُها أن تُصحَقّفَ بأبي النَّحاة، فأنت أبو النّاءة، واستيقظَ.

⁽١) توفي سنة ١٢٨٦هـ، ترجمته في: إتحاف أهل الزمان (١٧٤/٨-١٧٦).



قال لي الأخُ رحمه الله: «سلاطينُ الشَّعراء ثلاثةٌ: ففي المادحين البوصيري(١) ، وفي العاشِقين ابنُ الفارض(١) ، وفي أصحابِ الأزجالِ الماحونة أبو محمّد عبد القادر العلَمي دفين مكناس».

قلت: وفي أصحابِ الشَّطَحاتِ الشُّشتريِّ (٣)، وفي أصحاب الوَحدَة الحاتميّ (١).

 ⁽۱) هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري ، ولد سنة ۲۰۸ وتوفي سنة ۲۹۲
 ۲۹۲هـ ترجمته فــي: فــوات الوفيــات (۳۲۲/۳ – ۳۲۹) ، والــوافي بالوفيــات (۹۶/۸/۳) ، وحسن المحاضرة (۲/۹/۱).

 ⁽۲) عمر بن علي بن المرشد بن علي الحموي، ولد سنة ۲۷۵هـ وتوفي سنة ۲۳۲هـ.
 ترجمته في: وفيات الأعيان (۴۲۸/۲۲)، وسير أعلام النبلاء (۲۲۸/۲۲-۳۲۸)،
 ۴۲۹)، والنجوم الزاهرة (۲۸۸/۲-۲۹۰).

⁽٣) أبو الحسن علي بـن عبـد الله النميـري الشـشتري، ولـد سـنة ٦١٠هـ وتـوفي سـنة ٦٦٨هـ ، والإحاطـة (٤/١٧٠- ١٧٢/)، والإحاطـة (٤/١٧٠- ١٨٣)، والسان الميزان (٥٨/٥).

⁽٤) محيى الدين محمد بن علي بن محمد ابن العربي الحاتمي، ولد سنة ٥٦٠ ووقع محيي الدين محمد بن علي بن محمد ابن العربي الحاتمي، ولد سنة ٥٦٠ وتوفي سنة ٦٣٨ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٣١٦-٣١٩). ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢١٠/١٦)، وطبقات الشعراني (٤٠٢/٠) والكواكب الدرية (٢/٩٥١-١٨٥).

وأقول: سلطانُ المادحين في الزّمن الأخيرِ العلّامَةُ الأديبُ البارعُ الشّاءِ المطبوع أبو المحاسن يوسف النّبهانيّ (۱) الشّامي، فإن شعرَه في الممديح النّبويّ أَرْبَى على شِعرِ من سَبَقَ ومن لَحِقَ، وناهيكَ بهمزيّته (۱) الغَرَّاء الفَريدَة، فلقد أبدَعَ فيها وأجادَ، وكان لسيّدِنا الوالدِ بها اعتناءً، وقُرِأَتْ مرّةً في الممواكِبِ المملوكيّة مع همزيّة البوصيري وابن زكري (۳)، وقد كانَ ابتداً شَرحَها الفقيهُ المؤرّخُ الأديبُ القاضي المعمّر أبو عبد الله محمد بن المصطفى المقرر في المعسكري (۱) أصلًا الفاسي دارًا ومدفنًا.

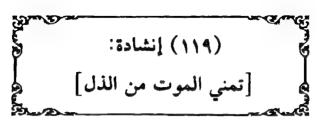
⁽۱) يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، ولد سنة ١٢٦٥ه وتوفي سنة ١٣٥٠ه. ترجمته في: حلية البشر (١٦١٢/٣-١٦١٦)، ورياض الجنة (١٦١/٢-١٦٧)، والأعلام الشرقية (٢/٠٠٠-٦٠٠). للمؤلف كتاب سماه: «الإسعاف بالاسعاد الرباني في إجازة الشيخ يوسف النبهاني» قال عنه في فهرس الفهاس (١٨٤/-٨٥): «هو اسم الثبت الذي ألفناه عام ١٣٢٢ باسم يوصيري العصر المحب الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني لما استجازني في السنة المذكورة، وهو في نحو كراسين».

⁽٢) الطيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء »، طبعت مستقلة، وطبعت أيضاً ضمن المجموعة النيهانية من (٤/١ - ٢٨٩) بدار الفكر ومطلعها:

نُورُكَ الكُلُّ وَالْوَرَى أَجْزَاءُ ۚ يَا نَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءُ

⁽٣) أبو عبد الله متحمد بن عبد الرحمن ابن زكري المتوفى سنة ١١٤٤ه، ألف فيه أبو العباس أحمد بن عبد السلام بناني كتابًا سماه: «تحلية الآذان والمسامع بنصرة الشيخ ابن زكري العلامة الجامع». ترجمته في نشر المثاني (٣٣٨/٣-٣٣٩)، وطبقات الحضيكي (٣٦٢/٢)، وسلوة الأنفاس (١٧١/١).

 ⁽٤) المتوفى سنة ١٣٣٤هـ، ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (٢٥٢/٣٥-٣٥٣)،
 ورياض الجنة (٦/٢-٨)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٣٢٦-٣٢٧).



أنشَدَني القاضي محمد أبو الخير بن أحمد بن عابدين ببَعلَبَكَ قال: كنّا نَقرأُ على شيخِنا الشّيخ محمد بن الشّيخ حَسَن البيطار الدّمشقي() مُسلسَلات ابن عقيلة()، فلمّا وَصَلَ إلى المسلسل بالشُّعراء أنشَدَنا لنفسه: [الوافر]

تَمَنَّى النَّاسُ بَعْدَ الْعِزِّ مَوْتًا لِللَّهُ قَدْ غَدَوْا مِنْهُ حُيَارَى فَيَا رَبَّاهُ فَيَارَى (ثَا فَيَا رَبَّاهُ فَارْحَمْ ثُمَّ فَرَّجْ بِفَضْلِكَ وَاسْتَفِقْ قَوْمًا سُكَارَى (ثَا

قال: فمَا أَتَمَّهُم حتى ضُربَت المَدافِعُ ، إشارةً لاستِسلام العَساكِرِ في أيَّام فِننَةِ إبراهيم باشا بن محمد علي الخديوي(١) الأمير المصري الشَّهير بحروبِهِ الشَّامية هذه وغيرها.

⁽۱) ولد سنة ۱۲۳۱ه وتوفي سنة ۱۳۱۲ه، ترجمته في: أعيـان دمـشق (ص٣٥٤)، وتاريخ علماء دمشق (١١٩/١–١٢٠)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٦٨/٢).

⁽٢) المسماة «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» طبع بـدار البـشائر الإسلامية بتحقيق الدكتور محمد رضا سنة ٢١٤٢١هـ.

⁽٣) أنشدهما المؤلف في نور الحداثق (ص١٨٥) . وقد وقفنا على هذه الأبيات بخط محمد أبي الخير عابدين في آخر نسخته من «الفوائد الجليلة مسلسلات ابن عقيلة» المحفوظة بمكتبة آل عابدين بدمشق ، صورها لنا الأستاذ خالد البداوي السباعي جزاه الله خيرًا .

⁽٤) ولد سنة ١٢٠٤هـ وتوفي سنة ١٢٦٤هـ، ترجمته في حليـة البـشر (١٥/١-٢٩)، وأعيان دمشق (ص١٧-٢٦).



ر (۱۲۰) إفادة: [وصل بلاغات الموطإ التي لم يصلها ابن عبد البر]

حدَّثنا مرَّة بعضُ الواردين من المدينة من أهلِ العِلْمِ عن مجيزِنا المحدَّثِ المعمَّرِ اللَّغويّ العلَّمة المسندِ الجوَّال أبي اليُسرِ فَالَح بن محمّد المهنويّ الظاهريّ المدّني الأثريّ أنَّ بَعضَ الحُفّاظ أوصَلَ الأحاديثَ الأربَعَة التي كانت باقية مقطوعة (١) من مُوطًا إمامِ دارِ الهجرَةِ مالك بن أنسِ رضى الله عنه.

فكةَبَتُ اصاحبنا المسندِ المحدِّثِ الرِّحَالِ الشيخِ أحمد أبي الخير الهندي السمَّيِّ يستكشفُه، فلمَّا أوقَفَهُ على كِتَابِي، كتَبَ السَّيخُ الهندي السمَّكِيِّ يستكشفُه، فلمَّا أوقَفَهُ على كِتَابِي، كتَبَ السَّيخُ فالحُ بخطِّهِ بهامش كتابي ما نصه: «الواصلُ للأحاديثِ الأربَعةِ المُذكورةِ هو ابنُ الصّلاح(٢) الشّافعيّ كما رَأَيتُ ذلك في بَعضِ شُروحِ

⁽۱) ولد سنة ۱۲۵۸ه وتوفي سنة ۱۳۲۸ه، ترجمه المؤلف في: مطية الحجاز (ق٦٠)، وفهرس الفهارس (١٩٥/٢- ١٩٩٨). وترجمته أيضًا في: الدليل المشير (ص٥٢٥-٤٢٧)، ورياض الجنة (١٣١/٣)، وإتحاف الإخوان للفاداني (ص٢١-٢٢).

 ⁽٢) يقصد بالمقطوع ضد المتصل، وهو الذي قال عنه ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٧٤): «وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول في كلام الإمام الشافعي وأبي القاسم الطبراني وغيرهما».

 ⁽٣) أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) بن عثمان الشهرزوري الكردي،
 الشهير بابن الصلاح، ولد سنة ٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٤٣هـ. ترجمته في: =

الموطإ^(۱)، وليُراجُع شرح أبي العباس أحمد بن مكّي السّدراتي السّلاوي^(۱) على الـموطإ^(۳)، – وهو شرح حافل جم الفائدة – والشارحُ من مَشابخ شَيخِنا، تُوفي سَنَة ١٢٥٣، وليس السِّرحُ تحتّ يَدَيَّ الآن، لكن عُنيتُ بمطالعتِه زمانَ سماعي للموطإ على شيخِنا أستاذنا سنة ١٢٧٢». انتهى بحروفه.

قلتُ: كان شَيخُه - شيخ الحديثِ والتّصوّف والإسنادِ والرِّحلةِ في الزّمن الأخيرِ - وَلُوعًا بجَمعِ الكُتُب واستِنْساخِها من الأقطارِ النّائِية، أبو عبد الله محمّد بن علي السّنوسي(٤) دفين وادي الجغبوب من طراباس

⁼ وفيات الأعيان (٢٤٣/٣-٢٤٥)، وسير أعلام النجلاء (٢٣/٠١٤٠)، وتذكرة الحفاظ (١٤٣٠-١٤٣٠).

⁽١) سماه «جزء في الكلام على البلاغات الأربع التي لم يصلها ابن عبد البر في تمهيده» وقد طبع بعناية صديقنا الأستاذ خالد البداوي السباعي بدار الحديث الكتانية، ومعه «كشف المغطا في فضل الموطا» للحافظ ابن عساكر الدمشقي. الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.

⁽٢) توفي سنة ١٢٥٣ه، ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (٤٧/٢)، وشجرة النور (٣٩٦/١)، وإتحاف المطالع (١٦٤/١)، وللدكتورة وداد العيدوني مقال في التعريف بهذا الشرح، نشر بمجلة المجلس العلمي المحلي بطنجة المغرب العدد الثاني ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.

⁽٣) المسمى: «تقريب المسالك لموطإ الإمام مالك».

⁽٤) ولد سنة ١٢٠٢ه وتوفي سنة ١٢٧٦ه، ألف فيه المؤلف كتابًا سماه «البحث المحبوب عن أخبار الشيخ السنوسي نزيل جغبوب»، وترجمه في فهرس الفهارس (٢٠٤١-١٠٤٩)، ترجمته في: المختصر من كتاب نشر النور والزهر (ص٤٤-٤٤٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/٢٦٤١-١٤٧٤)، وأعلام المكيين (ص٤١-١٤٧٤).

الغَرب، فكان لا يَسمَعُ بسمُؤلَّفي ظَهَرَ في زمانِه إلا كَتَبَه أو أرسَلَ رُسُله لاستنساخِه، فمِن ذلكَ شرحُ السَّدراتي هذا، مع أنَّه من أقرانِهِ، شاركَه في مشايِخِه الشَّيخ الطَّيِّب^(۱) وابن الحاج^(۱) وابن منصور^(۱) وأمثالهم.

وكونُ ابنِ الصّلاح هو الذي وَصَلَها وقفَ عليه - بخطَّ المحدِّثِ الجهبِذِ المسنِدِ الشَّهيرِ الشيخِ صالح بن نوح الفُلَّاني السمدني (١) في بَعضِ طُرَرِه على أَلفِيَّةِ السَّيوطيّ في المصطلح - صاحبُنا الفقيهُ المحدِّثُ الأثريُّ

⁽۱) الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران، ولمد سنة ١١٧٢هـ وتوفي سنة ١٢٢٧هـ ترجمته في: المشرب المحتمضر (ص٤٦-٤٣)، ومعجم طبقمات المؤلفين (٢/٩٤ - ١٥٤)، وسلوة الأنفاس (٣/٣-٥).

⁽٢) هو حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي، ولد في حدود سنة ١١٧٥ وتتوفي سنة ١٢٣٦ه، ألف فيه ولنده أبو عبد الله محمد الطالب تأليقًا سماه: «رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد»، ونقل المؤلف ترجمته في كتابه «إعلام الحاضر والآت» كاملة من كتاب شيخه أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي المسمى «البدور السافرة»، ترجمته في: الشرب المحتفر (ص٤٧) وسلوة الأنفاس (٥/٣)، والإعلام للمراكبشي (١١٧/٣).

 ⁽٣) محمد بن محمد بن منصور الشاوني الأصل الفاسي دارًا، ولد سنة ١١٧٩ ووتوفي سنة ١٢٣٦ه، ترجمته في: الشرب المحتضر (ص٤٨-٤٩) وسلوة الأنفاس (٩/٨-٩)، وإتحاف المطالع (١٢٠/١).

⁽٤) والد سنة ١٦٦٦هـ وتوفي سنة ١٢١٨هـ، ترجمه المؤلف في: إفادة النبيه (ق٤٠)، وفهـرس الفهـارس (١/٢) ٩٠٦-٩٠). وترجمته أبـضًا فـي: ثبـت ابـن عابـدين (ص٥٧٣–٥٧٦)، وثبـت ضـمن مجمـوع الأثبـات الحديثيـة لآل الكزبـري (ص٣٢٥-٣٢)، وحلية البشر (٣٢٧-٧٢٤).

أبو حفص عمرُ بن حمدان المحرسيّ المدني^(۱)، ونَصَّ عبارةِ الفلّاني: «وقد وَصَل ابن الصلاح الأربَعَةَ بتأليفٍ مُستَقِلً، وهو عندي، وعليه خطُّه». اهـ.

وهي فائدةٌ يُرحَلُ إليها.

ولا عَجَبَ إذا غابَ ذلك عن ابن عبد البَرّ(") وعياض (") والعراقي (ا) وابنِ حَجَر والأسيوطي (ه) ومن بعدهم ، فإنَّ هؤلاء جميعًا نصّوا على انقطاعِ هذه الأربعةِ ووصلِ ما عداها من أحاديثِ الموطَّإ.

 ⁽۱) ولد سنة ۱۲۹۱هـ وتوفي سنة ۱۳٦۸هـ ترجمته في: الدليل المشير (ص۳۱۰-۳۱).
 ۳۲۷)، وفيض الملك المتعالي (۲/۰۰/۲).

 ⁽۲) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، ولد
 سنة ٣٦٨ه وتوفي سنة ٤٦٣ه، ترجمته في: الـصلة (٣٢٦/٢-٣٢٨)، ووفيـات
 الأعيان (٧٦٦-٧٧)، وتذكرة الحفاظ (١١٢٨/٣).

⁽٣) أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، ولد سنة ٤٧٦ه وتوفي سنة ٤٤ ٥ه . ترجمته في: وفيات الأعيان (٤٨٣/٣ -٤٨٥) ، وتذكرة الحفاظ (٤٨٥-١٣٠٤) ، وقد أفرده بالترجمة ابنه محمد في مؤلف خاص سماه: التعريف بالقاضي عياض ، وأفرده أيضاً أبو العباس المقري بكتاب سماه: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض .

⁽٤) أبو الفضل عبد البرحيم بن الحسين بن عبد البرحمن، زين الدين، المعروف بالعراقي، ولد سنة ٥٢٧ه وتوفي سنة ٥٠٨ه، ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/٣٥–٣٣)، ولحظ الألحاظ (٥/٤٣/٥)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢/٦/٢).

 ⁽٥) أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي جلال الدين،
 ولد سنة ٩٤٨ه وترفي ٩١١ه م ترجمته في: الضوء اللامع (٩٥/٤-٧٠)، والنور السافر (ص٩٠-٩٤).

وهذه الأربعةُ هي قول جابر: «آخرُ ما أوصاني بِهِ حبِيبِ حينَ وضَعتُ رِجلي في الغَرْزِ، حَسِّن خُلُقَكَ مع النّاس»(۱)، والشاني: «إِنِّي لأنسى والحن أُنَّى لأسُنّ»(۱)، والثالثُ: في ليلةِ القَدرِ وأنَّه ﷺ تقاصر أعمارَ أمَّتِهِ فأعطاه الله ليلةَ القدرِ خير من ألف شهرٍ (۱)، والرابع: «إذا نَشَأَت بَحريَّةٌ ثُم تَشَاءَمَتْ فيلكَ عَينُ غُدَيقَة»(۱).

وظَنَّ الشيخُ فالحُ أنَّ نِسبَةً وصل ابنِ الصَّلاحِ لها في شَرحِ أبي العبَّاس السّدراتي السَّلوي ليسَ بواقع، لأنَّ الشرحَ المذكورَ عندي، ولم أقفُ فيه على شَيءِ بعدَ التَّتَبُعِ.

وقد ظَفِرتُ أنا والحمدُ لله بَوصلِ حديثَيْنِ منها، يُراجَعُ ذلك في مَحَلُّ آخر من مجاميعِنا وتقاييدِنا.

ثم بعد سِنِينَ طويلة ظَفِرتُ في مجموع بمكتبة الزّاوية الحمزاوية الواقعة بجَبَلِ العيَّاشيّ من الأطلس الأوسط بالمغربِ الأقصى - الواقعة بجَبَلِ العيَّاشيّ من الأطلس الأوسط بالمغربِ الأقصى - فيه جزءٌ خاصٌ بهذه الأربَعَة ، وظنَّي أنَّهُ لابن الصَّلاح ، وقد أخذتُ منه نُسخَةٌ بخَطِّي (٥) ، وفي النَّيَّة إخراجُه بعدَ التَّعليقِ عليه إن شاء الله .

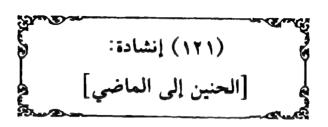
⁽١) الموطأ، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق، ٢٥٨١ (٣٩٣/٢).

⁽٢) الموطأ، كتاب السهو، باب العمل في السهو، ٢٦٦ (١/٥٧١).

⁽٣) الموطأ، كتاب ليلة القدر، باب ماجاء في ليلة القدر، ٨٧٥ (٣٦١/١).

⁽٤) الموطأ: كتاب الاستسقاء، باب ما جاء في الاستمطار بالنجوم، برقم ١٩٥٥ (٢٤٨/١)٠

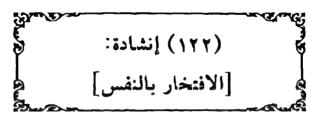
⁽۵) بیوتات جبل درن وزوایاه ورجاله (٤/ق٢٦–٣٦).



أنشَدَني حِبُّنا عامل القيروان الذِّكيُّ الأنبَلُ، الوجيهُ الأمثلُ، السَّبِّد محمد الحبيب الجلُّولي(١)، قال: أخبَرَني شيخُنا أبو النَّجاة سالم بوحاجب أنَّه قامَ مرَّةً مُبَكِّرًا فالتَفَتَ في اللُّور المجاوِرَةِ له يمينًا وشمالًا فرأَى أكثَرَ الدُّورِ التي يَعرِفُ تَغَيَّرَت معالِمُها ، وسَكَنَهَا غَيرُ سُكَّانِها ، فقال: [الطويل]

مَنَازِلَ أَحْبَابِي أَبُتُ تَأَسُّفِي عَلَى فَقْدِ مَنْ قَدْ كَانَ فِيكُمْ مَعِي حَلَّا فَقَدْتُ شَـبَابًا بَعْدَ إِفْبَالِهِ وَلَّى وَهَلْ مَلْجَأٌ يَبْقَى سِوَى مَلْجَأِ الْمَوْلَى

وَقَدْ زَادَنِي غَمًّا عَلَى الْغَمِّ أَنَّنِي فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلاَّ الْيَجَائِي لِخَالِقِي



أنسشَدَنى صديقُنا الأديبُ الخطيبُ قاضي فاس سابقًا أبو محمد عبد الله بسن عبد السلام الفاسي (٢) بفساس ، قسال: أنستَدَني

⁽١) أخبرنا شيخنا سيدي عبد الرحمن ابن المؤلف أن المذكور كان وزير العدلية بتونس، وبينه مصاهرة مع الشيخ الطاهر بـن عاشــور، وأنــه زاره مع والـده في تونس، وأنه أهداه مجسما لضريح سيدنا أبي زمعة من الفضة .

⁽٢) ولد سنة ١٢٨٠ﻫ وتوفي سنة ١٣٤٨ﻫ. ترجمته في: تــاريخ الـشعر والـشعراء≈

الأديبُ الرَّحَّالَةُ أبو عبد الله محمد بن خليفة المدني بفياس لنفسه: [المتقارب]

جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ لاَ فَخْرَ في وَكُلُ الْقَبَسَائِحِ عَنَسِي مُسرَادَة وَلِن لَمْ أَكُنْ مِنْ ذَوِي عِصْمَةٍ فَقَدْ فُزْتُ بِالْحِفْظِ يَوْمَ الْولاَدَة

في المسلمة (١٢٣) إفادة: [غسل الأبدي عند الطعام وعند الفراغ منه]

أخبرني الشَّهابُ أحمد بن الطالب بن سودة قال: لـمَّا قَدِمَ الأستاذُ الرَّاهد السُّنِّيِّ الحابِّة – من زِبارَةِ الخَسَن المدعو كنبور^(۱) – نزيلِ الجابِة – من زِبارَةِ القُطبِ الأكبَرِ الغَوثِ الأشهر مولانا إدريس – قُدس سره – أواسِطَ الحجَّةِ عام ١٢٨٠، ونَزَلَ بمدرسة باب عَجيسَة، قدمنا لزيارته.

فَلمَّا حَلَلنَا مَجَلَسَهُ جَيَءَ لَهُ بَطْعَامٍ، فَلمَّا قُدَّمَ لَهُ غَسَلُ الأَيْدِي لَمَ يَغْسِل، مُعَلِّلًا بِأَنَّهُ عَلَى وُضُوءٍ، ثم التَّفَتَ إلينا وقال: إنَّ الإمامَ الشَّافَعيَّ لَـمَّا

^{= (}ص١٠١)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٢٦٦-٢٦٧)، والأدب العربي في المغرب الأقصى (ص٣١/١-٣٧).

⁽۱) أبو عليّ الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز كنبور توفي سنة ١٢٨٣ه، ألف فيه تلميذه عبد السلام الهواري كتابًا سماه: «تنوير الصدور بالتعريف بسيدي الحاج لحسن كنبور»، طبع بدار الحديث الكتانية ١٤٣٤هـ/١٠ ٢٩، بتحقيق الأستاذ محمد ححود التمسماني، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٩١/١-٢٩ الأستاذ محمد في: الفهرسة الكبرى (ص٩٨) والصفرى (ص١٥٣) كلاهما للزكاري.

ذَهَبَ للأخذِ عن إمامِ دار الهِجرَةِ فأضافَه، فلمَّا حَضَرَ الطَّعامُ قَرَّبَ الغُلامُ ماءَ الغَسل للشّافعي أولًا، فنَهاهُ مالكٌ عن ذلك وابتَدَأَ بالغَسل هو.

ثم لما فرَغا من الأكل قَدَّم الشافعيَّ في الغَسلِ أولاً وقال: هكذا يكون الإكرام، لأنَّ الضَّيفَ لو ابتداً بالغَسل لأحجَمَ عن الأكلِ حتَّى يبتَدِأ ربُّ المنزل، ولا كذلك إذا ابتَداً ربُّ المنزلِ بالغَسل، فإنَّه يَشرَعُ ليشرَعُ ليشرَعُ الضيفُ بعد الغَسلِ من غير انتظارٍ، وعند الفَراغِ من الأكل يُقدَّمُ الضَّيفُ في الغَسل لزيادة المَبَرَّة به (۱). اهـ

وانظر آخر «الرسالة»(٢) وأوائلَ عبادَةِ المُختَصَرِ، وانظر التَّعريف بمالكِ في «نور البصر» للهلالي، وفيها أنَّهم غَسَاوا أوَّلَ الأكل (٣)، والذي نعرفُه عن مالكِ وهو في «المدارك»(١) وغَيرِهِ أنَّ مالكًا كان لا يأكل أمام النّاس (٥).

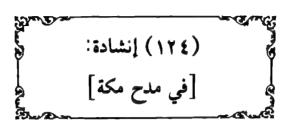
⁽١) للمؤلف كتاب في هذا الباب سماه: «إتحاف الألباء في حكم الغسل على غسالة الكيراء».

⁽٢) (ص١٤٩) يقول: «وليس غسل اليد قبل الطعام من السنة، إلا أن يكون بها أذى، وليغسل يده وفاه بعد الطعام من الغمر».

⁽٣) (ص١٠٣).

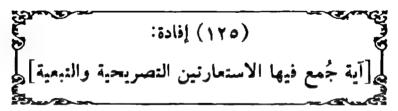
⁽٤) «ترتيب المدارك» (٢/٩٩).

⁽٥) «ترتيب المدارك» (١٢٩/١)٠



أنشَدَني في جَبَل الطَّور صاحبُنا الأديبُ أبو عبد الله محمد الجَبالي التَّونسي (١) لنفسه في مُنشدٍ حسَنِ الصَّوت بمكة يقال له عبد الله رُكن، ويُدعى رُكنَ الجنَّةِ، اجتمَعَ به في مجلس السَّيّد حُسين الحِبشي الباعلوي الشهير: [الطويل]

أَأَرْحَلُ عَنْ هَاذِ الْبِلاَدِ مُبَارِحًا حِمَاهَا وَقَدْ خُصَّتْ بِنَعْمَاءِ جَنَّةِ إِذَا مَا اسْتَلَمْتُ الرُّكُنَ فِيهِ مُقَبِّلًا سَمِعْتُ لِرُكُنِ اللَّطْفِ أَعْذَبَ رَنَّةِ إِذَا مَا اسْتَلَمْتُ الرُّكُنَ فِيهِ مُقَبِّلًا سَمِعْتُ لِرُكُنِ اللَّطْفِ أَعْذَبَ رَنَّةٍ فَمِنْ صَوْتِ هَذَا تَنْجَلِي كُلُّ غُمَّةٍ فَمِنْ صَوْتِ هَذَا تَنْجَلِي كُلُّ غُمَّةٍ



كان قَدمَ إلى فاس - في العهد السَّايماني - أواثِلَ القرن الماضي من تونس الأستاذُ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي(٢) على السَّلطان

⁽۱) المتوفى سنة ١٣٦٩ه، كان رفيق السيد المؤلف في رحلته الحجازية، حج معه سنة ١٣٢٤ه، وتجول معه في الشام، ثم استقر في بيروت وتزوج بنت الشيخ يوسف النبهاني، وظل في بيروت إلى أن توفي. ترجمته في: إتحاف ذوي العناية (٧٩-٨٠).

⁽٢) المتوفى سنة ١٢٦٦ه، أفرد ترجمته حفيده إبراهيم بن عبد القادر الرياحي في =

أبي الرّبيع سليمان موفداً من قِبَلِ أمير تونس مستمرًا ومستنجدًا بعلة الجوار: خُذ بِيَدِ أهلِ تلك الدّار لقَحطٍ أحاطَ وجائحةٍ عمَّتْ.

فمِنْ جُملةِ من اجتَمَعَ به من علماءِ المعفرِبِ الشّيخُ الطّيب ابن كيران، فيُقال: إنَّهُ سأَلَ الرِّياحي المذكور عن الاستِعارَتَيْنِ المُصرَّحة والمكنيّة، هل تَجتمعان في كلمة واحدةٍ؟

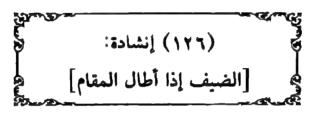
فأجاب الشَّيخُ الرِّياحيِّ بقوله تعالى: ﴿فَأَذَافَهَا أُلَّلَهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ [النحل:١١٢].

فقال لي بعضُ عُلماءِ تونسَ بها في جمع حفيلٍ: يُنتَزَعُ من هذا السُّؤال أنَّ علماءَ فاس في ذلك التَّاريخِ لم تَكن لهم ضَلاَعَةٌ بعِلم البَيَان، ولَوْ كان لهم إلىمامٌ به لِمَ يَسْأَلُ عالمٌ من أكبرِ عُلماتِهِم المشهورين مثلَ الشَّيخِ الرِّياحي عن مسألةٍ كهذه يراها النّاظرُ في أصغرِ كُتُبِ البَيانِ كـ«السمرةندية».

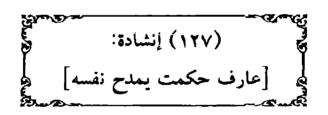
فقلتُ له: لعَلَّ الشَّيخَ الطَّيبِ أرادَ وعظَ الرِّياحِيّ بمداولِ هذه الآيةِ الكريمةِ ليُشعِرَهُ بأسبابٍ ما جَاءَ لأجلِهِ، فكان يَنبَغِي أن يُعَدَّ هذا من أدَبِ الشَّيخِ الطَّيبِ وحُسنِ تَصَرُّفِه، لا أنَّه سَألَه سُؤال استِفادَةٍ من الرِّياحيِّ الذي أناهُم في صِفَةِ شاءر حديثِ السّنَّ، حتى إنّ السّلطان استَبعَدَ من سِنَّةِ وهيئَتِه أن تَصدُرَ منهُ قصيدتُهُ المدحيَّةُ التي قدَّمَ إليه، على أنَّ العَظيمَ قد يَسألُ الصَّغيرَ سؤالًا مناسبًا لسِنَّةِ وعلمِهِ في نَظرِهِ.

⁼ كتاب سماه: «تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي» ، وترجهه المؤلف في فهرس الفهارس (٤٣٧/١-٤٣٩) . ترجمته في: إتحاف أهل الزمان (٨٢-٧٣/٧) ، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣٨٧/٢) .

فَأَقْنَعَتُه لا على طَريقِ النَّعصُّبِ البَلدِيِّ ، وإنَّما على طَريقِ إبانَةِ الحقيقَةِ وسَوِيٍّ الطَّريقَةِ ،



أَنشَدَني شيخُنا عبد الجليل بَرَّادة المدني بمكَّة لنفسه: [السريع] السَضَّيْفُ مَهْمَا كَانَ ذَا عِزَّة إِذَا أَطَالَ الْمُكُثُ يُسْتَسْمَجُ كَالنَّفُسِ الْمُحُبُوبِ يُوْذِي مَتَى يَدْخُلُ فِي الْجَوْفِ وَلَا يَخْرُجُ (١)

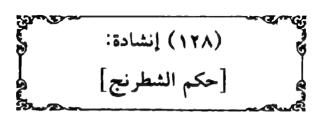


أنشَدَني الأستاذ محمّد المكي بن عزوز كتابة من الآستانة لشيخ الإسلام بها سابقًا عارف الله بن حكمة الله بسَنَدِه السّابق إليه منشدًا لنفسه متحمّسًا: [الوافر]

أَلَـمْ تَعْلَـمْ بِـأَنَّ سَـمَاءَ فِكُـرِي تَجُـولُ بِأُفْقِهِ شَـمْسُ الْمَعَـارِفُ
تَفَـرَّسَ وَالِـدِي فِـيَّ الْمَعَـالِي فَلَمَّـا وُلِـدْتُ سَـمَّانِي بِعَـارِفُ(٢)

⁽١) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٢٤)

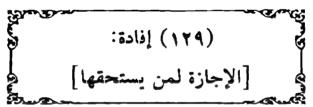
⁽٢) أنشدهما له المؤلف في فهرس الفهارس (٧٢٢/٢) عند ترجمة عارف الله أحمد باي التركي، وانظرها أبضًا في فيض الملك المتعالي (١٧١/١)، وفي نزهة الفكر (٩٤/١)، والصادح بشهي النغم (ص٤٦).



أنشَدَني في تونس علّامَتها أبـو النّجـاة سـالـم بوحاجـب لتَفـسِه وكتبتُهـا عنه: [الرجز]

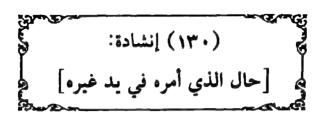
> السشَّطُرَنْجِيَّانِ إِذَا مَسا لَعِبَسا وَغَالِبُسا تُسسَاءُ نَفْسسُ الْغَالِسِ مِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ فَوْلُ مَالِكِ لَكِسنْ إِذَا أُرِسدَ مِسنْ تَعَلَّمِهُ فَيَجِدُ الْمَغْلُوبُ نَوْعَ رَاحَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُفْضِي لِتَوْكِ مَا يَجِبْ

يَقْتَسِمَانِ غَلَبَا وَغَسَفَبَا مِنْ كُلِّ مَا يَسُوءُ نَفْسَ الصَّاحِبِ بمنَعِهِ مِنْ أَرْجَحِ الْمَسَالِكِ تَهَذَّبُ النَّفْسِ وَفَهْمُ حِكَمِه مِنْ عِنْدِ ذَا تَرْجَحْ لَهُ الْإِبَاحَهُ أَوْ فِعْلِ مَنْهِيٍّ كَشَمْمٍ وَكَذِبْ



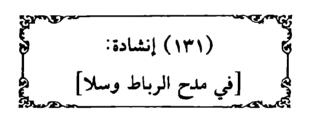
أخبَرَني المحدّثُ الرّحالُ الشّيخُ أبو الخير أحمد بن عثمان العطّار أنّه سَمِع شيخُنا المحدِّث الصّوفيّ المعمّرَ أبا اليسر فالحّا الظّاهري المدني يقول: إنّ الإجازَة من وراءِ البحارِ – يعني للمستَحقّين – أحبُّ إليَّ وأحسنُ عندي من كثِيرٍ ممن يحضرون لديَّ ويستَجيزونَنِي (١)، يعني وليسوا هناك.

 ⁽١) ذكرها المؤلف في المباحث الحسان (ص٢٤٨)، وساقها أيضًا في رسالة من
 المؤلف إلى السيد محمد بن أحمد العلوي الإسماعيلي في (ق٢)، قال فيها =



أنشَدَني أديبُ الحجاز عبد الجليل بَرَّادة المدني بمكَّة لنفسه: [مجزوء الرمل]

قُلْ مُجِيبًا لِلَّذِي سَأَلَ عَنْ حَالِي وَسَيْرِهُ لَا تَسَلُ عَنْ حَالِي وَسَيْرِهُ لَا تَسَلُ عَنْ حَالِ مَنْ أَمْرُهُ فِي يَدِ غَيْرِهُ(')



أنشَدَني أبو عبد الله محمد طاهر بن عبد الكبير الفاسي الفهري (٢)، قال: أنشَدَني شيخُنا عبد الجليل بَرَّادة المدنيّ بها للشيخ حسونة الغرنوي: [الكامل]

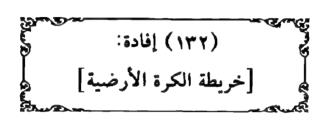
⁼ ما نصه: «ومن نحر ما ذكره السخاوي ما قرأته بخط صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي قال: سمعت شيخنا ...» إلخ،

⁽١) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٣٣).

⁽٢) ولد سنة ١٢٥٥ه وتوفي سنة ١٣٢٤ه، أفرده ابنه عبد الحفيظ بكتاب سماه: «روضات الجنات في ذكر شيخنا الوالد وأشياخه وما لهم من المناقب والحدنات». ترجمته في: رياض الجنة (١٦/١-٣٣)، وشجرة النور (٢٣٣/١-٤٣٤) ٤٣٤)، وإتحاف المطالع (٢٩/١).

دَارُ السشُرُورِ وَمَنْسزِلُ الْأَفْسرَاحِ وَكِلَاهُمَسا حُسْنٌ بِغَيْسِرِ مُسزَاحِ^(۱)

عُبِجْ بِالرِّكَابِ لِلرِّبَاطِ فَإِنَّهُ أَمَّا سَلاً أَمَّا سَلاً مَا سَلاً



دخَلتُ في وهرانَ منزلَ شيخ من شُيوخِ الطَّريقِ بها ، فرأيتُ في مكتبِه خريطَتَين أرضيَّتَين مرسومتَين على كورَتَين ، فحَكَيتُ ذلك لصاحِبِنا الشَّيخِ أبي العبَّاس أحمد بن عليوة (٢) بمستغانم ، فقال لي: عندَهُ الدّنيا مُجَسَّمةٌ.

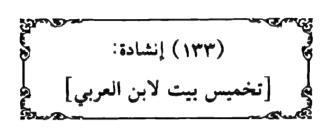
وهذه كلمة حلوة في ظاهِرِها مُرَّة في باطِنها، لأنَّه ليسَ الشأنُ في الخريطة ورسمِها وجودًا، وإنَّما الشأنُ في الغيبِ شهودًا، ومَن لم يَرسُم الخريطة يلزَمُه أن لا يَرى ما أُقيم فيه من هَذِه الدُّنيا وأشكالِها وألوانها، فيكونُ ممَّن أعرض عما أُمِرَ بالسَّيرِ فيه والاعتبارِ بما يجري عليه، وإنَّما أحفظُ أنا: [المتقارب]

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةً تَدُدُّلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ (٦)

⁽١) وردت الإنشادة في «دربلة الفقير» (ق١١٣).

 ⁽۲) أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد، المستغانمي، الشهير بابن عليوة، ولد سنة ۱۲۹۱هـ ، ۱۳۵۳هـ الأعلام الشرقية (۲/۷۵-۵٤۸)، والأعلام للزركلي (۲۵۸/۱)، ومعجم أعلام الجزائر (ص۳٦٧-٣٦٨).

 ⁽٣) البيت من ديوان أبي العتاهية (ص١٢٢)، من مقطوعة مطلعها:
 ألّا إِنَّنَا كُمانُنَا بَائِدُ وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَمالِدُ



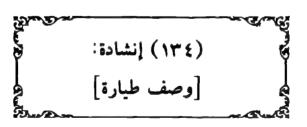
أنشدني أبو العبَّاس أحمد سكيرج الفاسي لنفسه مخمِّسًا بيتَ الشَّيخِ الأكبرِ ابن العربي قُدِّسَ سرُّه: [الوافر]

إِذَا مَا شِئْتَ فِي العَلْيَاءِ تَزْقَى وَتُمْسِكُ عُزْوَةً فِي الدِّينِ وُثْقَى وَثُمْسِكُ عُزُوَةً فِي الدِّينِ وُثْقَى وَذِكْـرُكَ بَــيْنَ أَهْــلِ اللهِ يَبْقَــى فَــلاَ تَعْــدِلْ بِــالِ البَيْــتِ خَلْقًــا

فَالُ البَيْتِ هُمْ آلُ السِّيَادَهُ

وَلاَزِمْ حُسبَّهُمْ فَالْحُسبُ ذُخْرُ بِهِ يَأْتِيكَ عِنْدَ المُسْرِيُسُرُ وَلاَزِمْ حُسبَّهُمْ مِنَ الإِنْسَانِ خُسرُ وَلاَ تَسرْكَنْ لِمَسنْ لَهُمْ يَسضُرُ فَبَغْضُهُمُ مِنَ الإِنْسَانِ خُسْرُ

حَقِيقِ عِي وَحُرِبُهُمُ عِبَ ادَّهُ (١)



أنشدني في قَسَمطينة الفقيه الأديب أبو محمد المولود بـن الموهـوب القسمطيني بها عام ١٣٣٩ في وصف طيارة: [الرجز]

⁽١) أنشدها المؤلف في المظاهر السامية (ق٤٣٤).

يَسَا أُمَّةَ الطَّيُسُورِ لاَ تَفْتَخِرِي اَلْحَقَنَا الْعِلْمُ بِمَا كَانَ الْمُحَالُ الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُسوقِظُ الْمُبَصِّرُ الْفُلُسِرُ لَهَا طَيَّارَةً مُطَيَّسِرَهُ كَالَّهَا أَشِيعُ نَسَدْبٍ لَيِسِوُ كَالَّهَا النِّسِيعُ نَسَدْبٍ لَيِسِوُ مَسَاءِدَةٍ نَاذِلَةٍ لَهَا زَجَلُ أَوْ أَنَهَا النَّسُرُ يَحُومُ طَالِبَا أَوْ أَنَهَا الْفِرَاشُ وَالشَّمْسُ لَهَا أَوْ أَنَهَا الْفِرَاشُ وَالشَّمْسُ لَهَا يَا حُسَنَهَا مَفْرُوشَةَ الْيَسِي يُقَالِيَا يَا حُسَنَهَا مَفْرُوشَةَ الْيَسِي يُقَالِيَا يُا حُسَنَهَا مَفْرُوشَةَ الْيَسِي يُقَالِيَا يُا حُسَنَهَا مَفْرُوشَةَ الْيَسِي يُقَالِيَا

نَحْنُ نَطِيبُ وَتَطِيبِهِنَ اصْبِرِي وَقُوعَهُ وَالآنَ بِهَا الْجَوُّ مَجَالُ وَبِحَسِوَاهُ الْهَخْرُرُ لَا يُعْتَبُرُ فِي جَوِّهُ الْهَخْرِرُ لَا يُعْتَبُرُهُ فِي جَوِّهُ الْهَذِنَيْنِ جَوَّا تَحْدِوُ بِلَوْرَةِ الْقَرْنَيْنِ جَوَّا تَحْدِوُ كَأَنَّهَا الصَّقْرُ عَلَى صَيْدٍ نَزَلْ لِرِزْقِهِ فِي يُرَاقِبُ الْمَكَاسِبَا لِرِزْقِهِ فِي يُرَاقِبُ الْمَكَاسِبَا وَقَدْ عَلَى حُوتٌ بِبَحْرِ مَاء وَقَدْ عَلَى حُوتٌ بِبَحْرِ مَاء عَنْهَا بَدَتْ وَارْتَفَعَ الْمُحَالُ عَنْهَا بَدَتْ وَارْتَفَعَ الْمُحَالُ سِرَاجُهَا تَغْرُبُ مِنْهَا وَلَهَا خَفِيفَةَ الْأَجْرِرُ مِنْهَا وَالْجَنْبِينِ

> ر ۱۳۵) إفادة: إقاعدة: لا بد من ثلاثة أبناء في القرن الواحد]

أخبرني قاضي تلمسان العلَّامةُ المعمَّرُ البركةُ الشَّيخ شُعيبُ بن على محمِّد فضل الله بن عبد الله الجليلي التلمساني (١) يدارهِ منها عام

⁽۱) ولد سنة ۱۲۵۹ه وتوفي سنة ۱۳٤۷ه. ترجمه المؤلف في: الرحلة الجزائرية (۱) ولد سنة ۱۲۵۹ه كتب المؤلف كتابه: «المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان»، وانظر: رياض الجنة (۱۳۲/۲–۱٤۰)، والأعلام للزركلي (۱۲۷/۳)، ومعجم أعلام الجزائر (ص٦٩).

١٣٣٩ أنَّ القاعدَةَ التي ذكرَها النَّسابونَ في أنَّه لا بُدَّ من ثلاثة آباء في القرنِ تخلَّفت فيه، فإنَّ جدَّه الشّيخ محمّد فضل الله مات عام ١٢٠٧ وتَرَكَ ولَـده أبا الحَسَن علي في وقت الخِتان، ومات سنة ١٢٥٩ في السَّنة التي وُلدَ فيها الشَّيخُ شعيبُ المذكور، فهو الآن في وقت تحديثِه لي سنة ١٣٣٩ ابن رَجُلَين في قَرنِ ونِصفي^(۱).

الطمع والقناعة] على المادة ال

أنشدني الشيخُ عبد الجليل بَرَّادة لنفسه بمكة: [الوافر]

مَتَى تَطْمَعْ تَجِدْ فِي النَّاسِ قَوْمًا كِرَامُا تَارَةً وَتَرَى لِتَامَا وَأَنْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ كِرَامَا(٢) وَأَنْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ كِرَامَا(٢)

المسيخة العارف عبد القادر العلمي] و المسيخة العارف عبد القادر العلمي

دخَلَ عندنا مرّةً لمنزلنا بفاس عالمُ مكناسة الزّيتون أبو محمد المفضل بن المكي السوسي المكناسي^(٣)، فسَألتُهُ عن مشيَخَةِ شيخِهِ الوليّ العارفِ أبي محمد عبد القادر العَلَمي دفينِ مكناسة الزيتون،

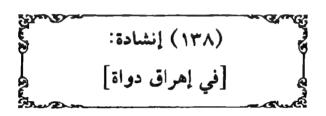
⁽١) وردت هذه الإفادة في الرحلة الجزائرية (ق١/٦٧).

 ⁽۲) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف
 (ق۲۲)، وأنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٥).

 ⁽٣) المتوفى سنة ١٣٢٠ه، ترجمته في: إتحاف أعلام الناس (٤/٣٧-٣٣٣)،
 وإتحاف المطالع (٤/١).

فقال: كنتُ إذ ذاكَ صغيرًا لا أعلمُ أنَّهُ لا بُدَّ للشَّيخ من شيخٍ كما أنَّه لا بُدَّ للأب من أبِ وجدًّ.

فقلتُ له على البديهَةِ قبلَ أن يسكُتَ: إلّا من كانَ كسيِّدِنا آدمَ وسيِّدِنا عيسى، فامتزَّ لها الحاضرونَ طربًا، وأُوفَوا الإجادَةَ والبديهَةَ عجبًا.



أنشَدَني قاضي أبي الجَعدِ الفقية أبو محمد عبد الله ابن العالم الفاضلِ المعتبرّكِ به أبي حامدِ العَربي ابي ولي الله أبي محمّد بنداود ابنِ المجذوب السّالِكِ المحدِّثِ النّاسِكِ أبي حامدِ العَربي ابن صاحبِ المدددِ الفيّاض أبي عبد الله محمد المعطي بن الصَّالح الشَّرقاوي البجّعدي() بِهِ، قال: دَخَلَ والدي() الممذكورُ مَسرَّة خَيمَمة الكُتَّابِ بسمَحَلَّة السَّلطان أبي فارسِ عبد العزيز بن الحسن()، وكانت إذ ذاك خيمة بني عمير من تادلا وسط الممكنيّة، فأهرَقَتْ ثيابُهُ دواة، في الحينِ كتَبَ ارتجالًا: [الطويل]

⁽١) المترفى سنة ١٣٧١هـ، ترجمته في: إتحاف المطالع (٣٤/٢)، وذكر المؤلف كثيرًا من أخباره في الرحلة الدرنية (٣/ق٦١).

⁽٢) المتوفى سنة ١٣١٦هـ. ترجمته في: الإعلام للمراكشي (٩/٩٧–٣٧).

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٩٨ه وبريع سنة ١٣١١ه وتنوفي سنة ١٣٦٣، ترجمه المؤلف في
 النبذة اليسيرة (ق٥). ترجمته في: الدرر الفاخرة (ص١١١-١١٧)، وإتحاف
 المطالع (٢/٣٤).

أَيَا مَعْشَرَ الحُضَّارِ غُضُّوا جُهُونَكُمْ فَإِنِّي مِنَ الفِعْلِ القَبِيحِ قَرِيبُ أَيَا مَعْشَرَ الحُضَّادِ غُضُّوا جُهُونَكُمْ وَلِلأَرْضِ مِنْ كَاسِ الكِرَامِ نَصِيبُ(١) هَرَفْتُ دَوَاةً وَهْيَ كَالْكِاسِ بَيْنَكُمْ وَلِلأَرْضِ مِنْ كَاسِ الكِرَامِ نَصِيبُ(١)

قال: فأجابَهُ إذ ذاك شاعرُ الحضرَةِ صاحبُنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن المواز ('' - وهو حيَّ لهذا العهد بفاس - بقوله: [الطويل] بَلَى فِعْلُكَ المحْمُودُ فِي أَعْيُنِ الوَرَى جَمِيلٌ وَرَوْضُ العِلْمِ مِنْكَ خَصِيبُ نَسرَى أَنَّ إِهْسرَاقَ المسدَادِ دَلاَلَسةٌ عَلَى مَدَدٍ قَدْ فَاضَ مِنْكَ يَطِيبُ ('')

المتصوف على شفير بحر من الاعتزال] المتصوف على شفير بحر من الاعتزال]

قال لي الفَقيهُ الصَّوفي المرشدُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عوجا المستغانمي (١) بنَدرومَةَ أنَّ مشَايِخُه قالوا: «إنَّ الـمُتَصَوِّفَ على شفيرِ بحر من الاعتزال، فيَجِبُ عليه الاحتياط لنَفسِهِ من الوقوع فيه».

وهي مقالةٌ مليحةٌ (٥).

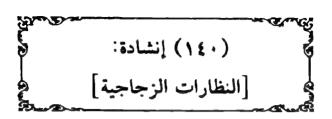
⁽١) الرحلة الدرنية للمؤلف (٣/ق٦١).

⁽٢) تـوفي سـنة ١٣٤١ه. ترجمتـه فـي: معجـم طبقـات المـؤلفين (٢/٧٥-٧٥)، والاغتباط (ص٢٨٤-٢٨٩)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٣٣٧-٣٣٨).

⁽٣) هذه القصة ذكرها المراكشي في «الإعلام» كاملة لدى ترجمة العربي بن بنداود (٣٠/٩).

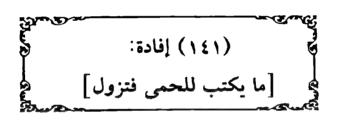
⁽٤) المتوفى سنة ١٣٤٦هـ. ترجمته في: معجم أعلام الجزائر (ص٢٩٧).

⁽٥) ذكر المؤلف هذه الإفادة في الرحلة الجزائرية (١/ق٦٦).



أنشَدَني الفقية الرَّحلة أبو عبد الله محمد بن علي بن سليمان الدمنتي الناصري بمراكش، قال: أنشَدَني شيخُنا العلَّامةُ أبو السّباس أحمد بن عبد الرحمن الجشتمي الرُّداني، قال: أنشَدَني والدي لنفسه – لمَّا أسَنَّ وضعُفَ بصَرُه واتَّخَذَ النَّظاراتِ الزُّجاجيَّةَ – واعظًا لنفسه ومذكِّرًا لها بالفناء: [الوافر]

كَفَى أَنْ كَانَ لِي بَصَرٌ حَدِيدٌ فَصَارَتْ لِي عُيُونٌ مِنْ زُجَاجِ (١)



قال لي مُؤَفِّتُ منار الجامِعِ الأعظَمِ بتازة المطَّلعُ البحّاثُ المعمَّرُ أبو زيد عبد الرحمن بن الهاشمي المراحي الغريسي التازي(٢) بها أنَّهُ تلقَّى من

⁽١) أنشد المؤلف هذا البيت في رحلته الدرنية (٢/ق٤)، وهو منسوب لأحمد بن محمد بن علي الدنيسري، انظره في الدرر الكامنة (٣٠٧/١) لدى ترجمته.

 ⁽۲) قال عنه المؤلف في الرحلة الجزائرية (١/ق٤٤) ما نصه: «من ذرية سيدي محمد أمراح، هاجر أهله لوجدة لما دخل الفرنسيون بلادهم، ثم هاجروا لتازى، فولد بها هو سنة ١٢٦٩، ولي التوقيت بمنار الجامع الأعظم بتازى نيابة ≈

الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن الماحي الصحراوي التازي ممَّا يُكتَبُ المحمَّى فتذهبُ، أن يُكتَبَ في ورَقَةٍ ويعلّقها المريضُ: القاضي والشهودُ، فرعونُ والنّمرودُ، في ﴿ إِلنِّارِ ذَاتِ إِنْوَفُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا فَعُودٌ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَجْعَلُونَ وِالنّمُومِنِينَ شُهُودٌ ﴾ [البرج:٥-٧] تَذهبُ الحُمَّى ولا تعودُ.

قلتُ: ما أجدَرَ الحُمَّى أن تذهبَ من قَعقَعة هذه الأسماء الجَهنَّميَّة وقد كنتُ وجَدتُ هذه الرُّقيا لإذهابِ الحُمَّى مُقيَّدَةً بخطِّ العلَّمة الأديبِ أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم الفاسي على أوَّلِ ورقة من كتاب «هداية من تولى غير الرب المولى» للرَّجراجي قائلًا: «أخبَرَني بعضُ الأصحاب أنَّهُ يكتُبُ للحُمَّى في ثلاثِ ورقاتٍ ويُبخِّرُ بها المَحمومَ ثلاثَ مرّاتٍ ، وهي: القاضي والشهود ، والنصارى واليهود ، وإبليس والنَّمرود ، في جهنم وسَقرَ قعود ، اذهبي يا حمى لا تعود .

وأخبَرني أنَّهُ جرَّبَها مرارًا وصَحَّت». اهـ

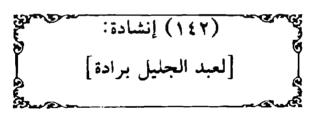
وتَحتَها خط العلَّامة - نسَّابَةِ المغرب ومؤرِّخه - أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الحوات ما نصه: «الخطُّ أعلاه لشَيخِنا العلَّامة النحوي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفاسي، كتَبَه سليمان الحوات

⁼ عن الحاج محمد الخصاصي سنة ١٢٨٨ه، شم استقال سنة ١٣١٥ه. وكان لقاء المؤلف به سنة ١٣٣٩ه أثناء مروره بتازى متوجهًا إلى الجزائر. وقد وقفنا في خزانة الجامع الأعظم بتازى على نص إجازة المؤلف له بدلائل الخيرات كتبها له بالجامع الأعظم بمدينة تازى صبيحة يوم السبت ١٧ شوال عام ١٣٣٩ه. وقد ذكر العلامة محمد بن الحسن الحجوي أن وفاته كانت ليلة ١٥ رمضان عام ١٣٥٤ه ومات ساجدًا. انظر مختصر العروة الوثقى (٢٦).

الحسنى. انتهمي من خطَّهِمما من المجمنوع المنذكورِ، وهنو بمكتبة القروبين (١) -

قلتُ: كَأَنِّي بِهِوْلاء ذاقوا الأمرِّينِ من حالِ قُضاةِ زمانِهِم وعدولِه كما يقولَ عالمُ الجزائِر ومحدِّثُها وبركتُها أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي من رجال القَرنِ التّاسِع: [المتقارب]

يُرِيـــدُ النِّـــزُولَ فَلَـــمْ يَـــشَتَطِعْ لِظُلْــم الـــؤُلاَةِ وَزَيْـــع القُــضَاةُ''



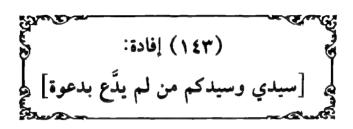
أنشَدَني أديبُ الحِجازِ الشيخُ عبد الجليل بَرَّادة بمكّة لنفسه عام ١٣٢٣: [مجزوء الكامل]

جَعَــلَ الأُسُــودَ ثَعَالِبَــا^(٣)

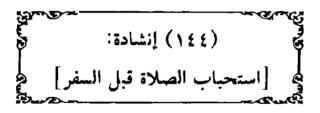
⁽١) ذكر المؤلف هذه الإفادة بمعناها في رحلته الجزائرية (١/ق٤٥).

⁽٢) الرحلة الجزائرية ٦٤٢ (ق٩١).

⁽٣) أنــشده المؤلــف فـــي نـــور الحـــداتق (ص١٨٤)، ومــا علــق بالبــال (ق٣٧)، وفي إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق۲۲)



سمعتُ المعمَّرُ العارفَ أبا عبد الله محمد بن عبد القادر(١) الشَّاوى الأصل الفاسي الدار المتوفَّى عام ١٣١٩ بفاس، يُحدِّثُ أنَّه أدرَكَ في صِعْره شيخَ المشايِخ أبا حامدٍ العربي بن أحمد الدرقاوي(١) وحَضَرَ بعض مجاليهِ مع أصحابِهِ، قال لي: «فمِمَّا وعَيتُ عليه منهُ أنَّهُ استَصْمَتَ النَّاسَ، فلما سَكتوا قال لهم: سيِّدي وسيِّدُكم من لم يَدَّع بدعوى».



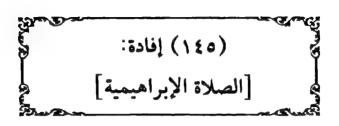
أنشَدَني قاضي قَصَبَة تادلا محمد محمود بن الطالب بن العابد الشُّنجيطي للمُختار ولد بونَة أحد مشاهير أعلام الصَّحراء: [الرجز]

نَدْبٌ لِهَنْ يَوْمُنُو الخُرُوجَ فِي السَّهَرْ صَلاَّةَ رَكْعَتَسْنِ قَبْلَ مَا نَفَسْرُ

بِالْهَاقِ الأَولَى بُعَيْدَ الوَاقِيَدَة وسُورَةِ النَّاسِ كَذَا فِي الثَّانِيَة

⁽١) ترجمه المؤلف في: النجوم السوابق (ق٧٧-٢٨)، وذكر في فهرس الفهارس (٢٠٥/٢) أنه صافحه وصاحبه. ترجمته في إتحاف المطالع (٢٥٢/١).

⁽٢) ولند فني حندود ١١٥١ه وتنوفي سنة ١٢٣٩ه. ترجمته فني: سنلوة الأنفناس (١/١١ - ١٩٢)، وشجرة النور (٣٨١/١)، وإتحاف المطالع (١٣٣/١).

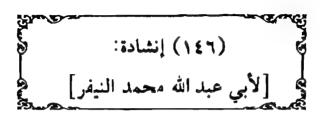


قال لي قاضي الجَماعَة بفاس أبو محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السَّلوي بفاس: إنَّ الأخَ رحمه الله ذاكرَه في الصّلاة التي صلّى الله بها على سيِّدنا إبراهيمَ وأحالَ المصطفى سَيِّلَةٌ علَيها في الصَّلاةِ الإبراهيميَّة في قوله: «كما صليتَ على إبراهيم».

قال: وقد ظَهَرَ لي بعد مُفارقَتِه أن المرادَ بها دعاءَ الملائكَةِ لهم بقولهم: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمُ وَ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [النوبة:١٠٣].

فقلت له: المصطفى ﷺ قال: «كما صايت» مخاطبًا للحقّ [سبحانه]، وما ذُكِرَ من دعاء الملائكةِ، فأجاب: بأنَّهُ دعاءُ الحقّ على لِمانِ الملائكةِ.

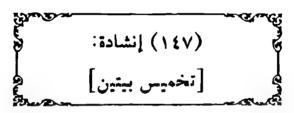
قلت: السؤالُ كالجواب مبنيٌّ على أنَّ صلاة الله على إبراهيم لفظيَّةُ، وبعضُ الكبارِ بختارُ أنَّها التَّبريكُ على شريعتِهِ وآله، وبقاءُ لسانِ صدقٍ له في الآخرين، وهو عينُ ما طلبه ﷺ، هذا من معنى ما قَرَّرَه السَّبخُ الأكبرُ ابن العربي في توجِيهِ كاف التَّشبيهِ في هذه الصَّلاةِ كما نَقَلَه عنه غيرُ واحدٍ.



أنشَدَني محدِّثُ تونسَ ومسنِدُها القاضي أبو عبد الله محمد الطَّيّب ابن قاضيها أبي عبد الله محمّد النيفر^(۱) بها، قال: أنشدني والدي لنفسه قبل موته: [الطويل]

لَعَمْرِي قَدِ امْتَدْبَرْتُ مَا كُنْتَ قَاضِيَا بِإِرْغَامِ ذِي كُنْهِ وَمَـنْ كَـانَ رَاضِيَا وَأَنْجُــو كَفَافــاً لاَ عَلَـــيَّ وَلاَ لِيَــا

وَلَوْ آنَٰيَ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ عُمْرِيَ الذِي وَلَى عُمْرِيَ الذِي وَلَكِنَّهَا الأَقْدَارُ تَجْرِي عَلَى الوَرَى وَلَكِنَّهَا الأَقْدَارُ تَجْرِي عَلَى الوَرَى وَلَمَنْ كَانَ ذَا غُنْمٍ فَغُنْمُ تَخَلُّصٍ



أنشَدَني الشَّهابُ أحمدُ بن الطَّالب بن سودة ، قبال: أنشَدَني الأديبُ أبو عبد الله محمود قابادو التونسي (٢) صباحبُ السديوان

 ⁽۱) ولد سنة ۱۲٤۷ه وتوفي سنة ۱۳٤٥ه، ترجمته في: شدجرة النور (۱/۲۸-۲۵-۲۹) ولاد سنة ۱۲٤۷، ورياض الجنة (۲/۳۳-۳۷)، وزياض الجنة (۲/۳۳-۳۷)، وفيه أن وفاته سنة ۱۳٤۰هـ.

⁽٢) محمود بن محمد (أو علي) بن محمد قابادو، ولد سنة ١٢٣٠ه وتوفي سنة ١٢٨٨ه، ألف فيه عمر بن سالم كتابًا سماه «قابادو حياته وآثاره وتفكيره الإصلاحي». ترجمته في: عنوان الأرب (٢/٦، ٩١٢-٩١٢) وكتاب العمر =

المطبوع (١) ، لما كنتُ بتونسَ عام ١٢٦٨ مُخمِّسًا تشطيرَ بعضِهِم الهذين البيتين: [البسيط]

فَانْظُرْ إِلَى السِّحرِ يَجْرِي فِي لَوَاحِظِهِ وَانْظُرْ إِلَى السِّحرِ يَجْرِي فِي لَوَاحِظِهِ وَانْظُرْ إِلَى شَعَرَاتٍ فَوْقَ عَارِضِهِ يَا لَائِمًا مَلَّ سَمْعِي مِنْ مَوَاعِظِهِ إِنِ اتَّهَمْتَ فُوَادِي فِي تَحَافُظِهِ

مُفْضِ عَلَى دَعَجِ مِنْ طَرْفِهِ السَّاجِ كَالنَّمْلِ دَبَّ عَلَى لَوْحٍ مُنَ العَاجِ وَارْبَدَّ وَجْهُ اعْتِذَارِي مِنْ تَغَالُظِهِ فَانْظُرْ إِلَى السِمْرِ يَجْرِي فِي لَوَاحِظِهِ

وَثَغْسِرِهِ بَسِيْنَ إِيمَاء وَإِذْمَاجِ

[يَعْلُوهُ] بَدْرٌ مِنَ الْأَنَامِ مُكْتَحِلُ وَانْظُرْ إِلَى وَطَفٍ قَدْ زَانَهُ كُحُلُ

مُغْضِ عَلَى دَعَج مِنْ طَرْفِهِ السَّاج

تَرَى انْكِسَارَهُ فِي دَعْـوَى مُعَارِضِهِ وَانْظُرْ إِلَى شَـهَرَاتٍ فَـوْقَ عَارِضِهِ وَانْظُرْ إِلَى الجَفْنِ يَرْنُو فِي تَغَامُضِهِ وَانْظُرُ لِصِحَّةِ عُذْرِي فِي تَمَارُضِهِ

وَانْظُرْ إِلَى غُصْنِ [بَانِ] قَامَ مُعْتَدِلًا

مِنْ فَوْقِ حِقْفٍ نَقَا لَكِنَّـهُ كَفَـلُ

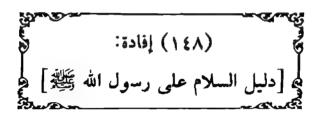
= في المصنفات والمؤلفين التونسيين (٣٦١/٢ -٣٦٣)، وتسراجم المؤلفين التونسيين (٤١/٤).

(۱) قال الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب في الكتاب العمر» (٣٦٢/٢): الديوان شعره جمعه ورتبه على حروف المعجم تلميذه الشيخ محمد السنوسي... بإشارة من صديق الشاعر الوزير محمد البكوش، طبع بالرسمية التونسية بإشارة من صديق الشاعر الوزير محمد البكوش، طبع بالرسمية التونسية ويليه جملة تقاريظ لبعض الفضلاء...»، وقال محمد محفوظ في التراجم المؤلفين التونسين» (٤٤/٤): الوأعادت طبعه الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧٧ في جزءين منفردين، ولا امتياز لها عن الطبعة الأولى».

كَــاْنَهُنَّ زَآبِيــرٌ بِــدِيبَاجِ

وَانْظُرْ فِسِيًّا بِهَا تَرْمِي حَوَاجِبُهُ سِهَامَ لَحْظٍ بِهَا تُحْمَى جَوَانِبُهُ مِنْ غُرَّةِ اللَّينِ يَحْوِيهَا تُخَاطِبُهُ وَانْظُرْ لِمَبْسَمِهِ إِذْ طَرَّ شَارِبُهُ

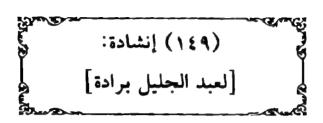
كَالنَّمْلِ دَبُّ عَلَى لَوْحٍ مْنَ العَاجِ



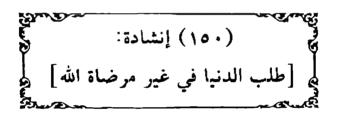
قال لي الأخُ رحمه الله مرَّةً: من المُشكِلِ قولُ النّاسِ عند ذِكرِ المُصطفى ﷺ: ﷺ: أما الصّلاةُ ففي قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَيْكَتَهُ, يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّيْحَ وَ﴾ [الأحزاب:٥٦] وأمّا السّلامُ فيَحتاجُ إلى نقلٍ، وأين هو؟

فقالَ لي بعضُ من حَضَرَ ذلك المجلسَ من طَلَبَةِ فاس - بعدَ ذلكَ: يُؤخَذُ السّلامُ من قوله تعالى: ﴿وَسَلَمْ عَلَى أَلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات:١٨١]، تدخُلُ فيه المصطفَى ﷺ بالأحرَى.

وظَهَرَ لِي أَنَّ جَبَرِيلَ لَـمَّا كَانَ يَرِدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ بُسَلِّمُ عَلَيْهُ مَنَ رَبِّهِ، وَرَدَ ذَلِكَ فِي غَبِرِ مَا حَدَيثٍ، فَلَعَلَّهُ الأصلُ، والله أعلم.



أنشَدَني أبو محمّد عبد الجليل بَرَّادة لنفسه بمكة: [مجزوء الكامل] لَوْ لَمْ أَخَفْ مِنْ أَنْ يُصِيبَ لَكَ مَا أَصَابَ ابْنَ ذريعُ(١) لاَبْتَعْــتُ مِـرْآةً أُربــ كَ بِهَا جَمَانَكَ يَا مَلِيحْ (١)



أنشَدَني الأديبُ الكاتبُ أبو محمَّد عبد الله بن عبَّاس القبَّاج (٣) المكِّيِّ المولِدِ الفاسِيِّ الأصل مخمِّسًا(٤) لنفسه: [الوافر]

سَـجَذْنَا لِلْقُـرُودِ رَجَاءَ دُنْبَا لَهَا مَيْلٌ إِلَى نَـدُل البَهُـودِ

حَوَنْهَا دُونَنَا أَيْدِي الْقُرُودِ

⁽١) هو مجنون ليلي (طرة للمؤلف).

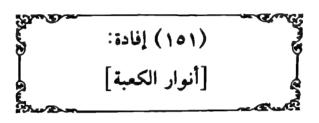
⁽٢) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٢٤)

⁽٣) تموني سنة ١٣٦٤ه. ترجمته في: رياض المعلوان (ص٧٦-٨٣)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٢٨٦-٢٨٧)، وأعلام العدوتين (٢/٣١٧-٣٢٣)

⁽٤) أبيات الشاعر ابن بسام البغدادي:

سَجَدْنَا القُــرُودِ رَجَّاءَ دُنْيَا فَمَا نَالَتُ أَنَامِلُنَا بِشَــــــن و عَملْنَاهُ سوى ذُلَّ السُّجُود

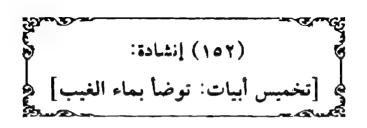
حَوَثْهَا دُونَنَا أَيْسِدِي القُرُودِ وَقَدْ جِثْنَا عِطَاشًا لِلْــُورُودِ وَمَــا نِلْنَــا سِــوَى ذُلِّ الــُشْجُودِ وَفِي السَّدُنْيَا لَذَائِسَدُ طَيَّبَات فَرَضَا بَسْفَيْ وَمَا عُلْدُا سِوَى بِالضَّيْمِ عَنْهُ



كنتُ مرَّةً في السَّحَرِ في الصَّفِّ الأوّلِ من المسجِدِ الحرام تُجاه الكعبَةِ الشَّريفَةِ من جِهَةِ الميزابِ الكَريم، فجَلَسَ بجانبي السيخُ العارفُ هداية الله بن عبد الله الفارسيّ الهندي(۱)، وأنوارُ الكَعبَةِ تُحرِق، والملائِكَة بجوانِيها تخفِق، والتَّجلِيات الإلهِيَةُ تُصرِق، وخمسُمائة مليون مسلم في جهاتِ المسكونةِ حَوالَيْها يتَّجهونَ وإليها يوميُون.

فقلتُ لـه: مـا هـذه؟ فقـال لـي: - علـى البَديهَـةِ - طـينٌ وأحجـارٌ، والتَّجَلِّي الإلهيِّ أكسَبَها ما تَرى.

⁽۱) ولند سنة ۱۲۵۰ وتنوفي سنة ۱۳۳۵ ، قبال عنه الدولف في معجمه النصغير رقبم ۱۱۰: «أجباز لني وحدثني بالأولية وأجزته»، ترجمته في: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (۱۲۰۱/۸ ۱۶۰–۱٤۰۲)، وفيها أخذه عن المؤلف.



أنشَدَني الأخُ رحمه الله لنَفسِهِ مخمَّسنَا أبياتَ الجُنَيد أو الحاتميِّ الشَّهيرة: تَوَضَّأُ الخ: [الطويل]

أَزِلْ عِلَّةَ الشِّرْكِ الخَفِيِّ لَدَى السَّيْرِ

وَإِنْ رُمْتَ كَشْفَ الحُسْنِ فِي دَاخِلِ الديرِ

وَكُنْ أَنْتَ فِي طَيِّ وَأُخْرَاكَ فِي نَشْرٍ تَوَضَّأُ بِمَاءِ الغَيْبِ إِنْ كُنْتَ ذَا سِرِّ

وَإِلَّا تَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ أَوِ الصَّخْرِ

وَرِدْ مَــوْرِدَ الأَسْــمَا فَفُــضَّ خِتَامَــهُ [وَحُلَّ بِوَادِي الأُنْسِ وَالنَّرَعْ خِبَامَهُ وَهِــمْ بِـشُهُودِ الدَحَقِّ وَارْعَ ذِمَامَـهُ] (' وَقَـــدِّمْ إِمَامَــا كُنْــتَ أَنْــتَ إِمَامَــهُ

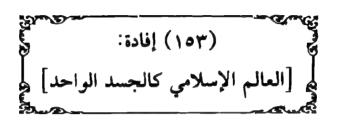
وَصَلِّ صَلَاةَ العَصْرِ فِي أَوَّلِ الظُّهْرِ

صَــلَاةَ شُــهُودِ الــوَالِهِينَ بِحُــبِّهِمْ بِحَــفْرَةِ أَنْــوَارِ الــشُّهُودِ لِقُــرْبِهِمْ تَطَهَّـرْ مِـنَ الأَكْـوَانِ تُهْـدَى لِـشُرْبِهِمْ فَهــذِي صَـــلَاةُ العَـــارِفِينَ بِــرَبِّهِمْ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَانْضَحِ البَرَّ بِالْبَحْرِ (١)

⁽١) الشطران بين المعقوفتين أضفناهما من ديوان الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني، ولم يذكرهما المؤلف.

⁽٢) ديوان محمد بن عبد الكبير الكتاني (ص٢١١-٢١٣).



قال لي الفقية أبو محمد عبد الكبير بن عبد الله العَلَوي المدغري (۱) بعَينِ العَناصِر من آيت يوسي: إنَّه سَمعَ عمَّه الفقية العابدَ النَّاسكَ أبا عبد الله محمّد بن أحمد يقول: إنَّه وَصَلَ في تِرحالِهِ وتِسجواله إلى بلاد الصَّحراء، حيثُ كان يَسكُنُ العالمُ العارفُ – صاحبُ الصِّيتِ العَريضِ والجاهِ المديد – أبو عبد الله محمّد مصطفى ماء العينين بشنجيط، فلَقِيَه وتَممَّلَى من رُويته.

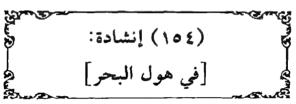
فلما انفَصَل عنه سُئِلَ، فقال: العالَمُ الإسلاميُّ كالجَسَدِ الإنسانيُّ، فكما أنَّ الجَسَدَ لا يقومُ بماء العينِ وحدَها، وإنَّما يقومُ بماء الحياة الشارية لحواسه كلِّها من أَنْف وذَوق وسَمع ونحوه، فكذلك الشَّيخُ ماءُ العينين معمرُ مرَكزِهِ ومَحلِّه من العالم، ولا يَزالُ العالمُ الإسلاميُّ يحتاجُ لأفرادٍ آخرينَ بمجموعهم، يقومُ بمجموعه ويُكَمِّلُ نظامه،

وهي عِظَةٌ من حَكيمٍ، فإنّنا نرى كثيرًا من النّاس يغتبطُون بأفرادٍ، ويهتبلونَ بعلومٍ أو بكُتُبِ أو بجهةٍ من جهاتِ الإصلاحِ الإسلامِيّ، فيقصُرُون الفضائِلُ والكَمالَاتِ وجهاتِ الاعتِناءِ، وبالاهتِبالِ بما أُقيمُوا فيه، من غَيرِ أن يُقيموا وزنّا ويَعتبروا الثّقاةِ ممّن قامَ بشيء آخرَ من ضُروبِ

⁽١) توفي سنة ١٣٨٠هـ. ترجمته في: إتحاف المطالع (٧٤/٢).

الإصلاحِ والإنهاضِ الأخرَ العَديدَةِ، التي لا يكمُل نظامُ العالم الإسلامِيُّ الإسلامِيُّ الإسلامِيُّ الإسلامِيُ

وهو خطأٌ من الرَّأي وضَلالٌ من الفِكرِ، فالحِملُ النَّقيلُ لا يَعْومُ بواحدٍ، وإنَّما يقوم بالمجموع، واختِلافُ الأُمَّةِ رحمةٌ، والتَّفرُدُ والاقتصارُ على وِجهَةٍ واحدَةٍ نِقمَةٌ وأيُّ نِقمةٍ، فافهم (١٠٠٠.



أنشَدَني صديقُنا العلّامة المُفتي أبو الحَسن علي بن محمد بن عبد القادر العَداوني الدِّمنَتي (١) ، وأخبَرَني أنه لمَّا حَجَّ مع الأخ - رحمه الله - اشتَدَّ هولُ البَحرِ مَرَّةً فأرسَلَ لهم يُسَلِيهِم ، فأجابَهُ المذكورُ بما أنشَدَناهُ لنفسه: [البسيط]

لَا هَوْلَ لَا هَوْلَ فِي جَنْبِ الوصَالِ إِلَى وَالْهُ سُرُ مَيْسَرَةٌ وَالْهُ سُرُ مَيْسَرَةٌ فَالسَّعْبُ مَيْسَرَةٌ فَاإِنَّ بَذْلَ فَتَى فِي الحُبِّ مُهْجَتَهُ هَذَا وَمَنْ سَارَ فِي ظِلِّ المجَادَةِ لَا تَاللهِ مَا عَجَبٌ فِي البَحْرِ أَوْ وَجَلٌ تَاللهِ مَا عَجَبٌ فِي البَحْرِ أَوْ وَجَلٌ

رَسْعِ بِهِ بُنِيَتْ لِلْحُبِّ خَيْمَاتُ وَالْإِفْتِحَامُ وَأَخْطَارٌ مَسَرَّاتُ وَالْإِفْتِحَامُ وَأَخْطَارٌ مَسَرًّاتُ فِي شَرْعِ أَهْلِ الغَرَامِ أَوَّلِيَّاتُ يَخْشَى وَلَيْسَ لَهُ فِي الدَّهْرِ أَزْمَاتُ إِنْ هَاجَ دِيحٌ وَهَاجَتْ مِنْهُ لَجَانُ

⁽١) هنا بلغتُ كتابةً في جلسة ثالثة بآخر بلاد تـادلا على ضفة واد العبيـد ٢٧ شوال سنة ١٣٣٤ (طرة للمؤلف).

 ⁽۲) المتوفى سنة ١٣٦٦هـ. ترجمته في: أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد
 الكتاني (ص٣٢٩)، وغنية المستفيد (ص١٠).

إِلَّا لِمَنْ لَمْ يُشَاهِدْ بَحْرَ عِلْمِكَ إِنْ تَهْمِ بِأَسْمَاعِنَا مِنْهُ السَّحَابَاتُ اللَّوَايَاتُ(١) أَوْ لَمْ يَنَلْهُ يَحُسْنِكَ الرِّوَايَاتُ(١)

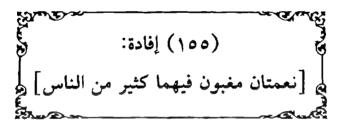
فلمَّا وَقَفَ الأَخُ على هذه الأبياتِ أجابَ عنها بما وَقَفتُ عليه بخَطِّهِ أيضًا: [البسيط]

إِنَّ الأَهَاوِيلَ فِي جَنْبِ الوِصَالِ إِلَى الْ تَلَمَّقُ الدُّكُونُ إِلَى السَّفَّ الدُّكُونُ إِلَى السَّفَّ الدُّكُونُ إِلَى السَّفَرَاشِرِهَا فَدَ مَطْمَحُ السَّفَّ مُ صَدْفًا بِسَشَرَاشِرِهَا كَانَّ رَجَّاتِ هَلَا البَحْرِ قَادِمَةٌ كَانَ رَجَّاتِ هَلْذَا البَحْرِ قَادِمَةٌ

أَرْضِ الحَبِيبِ مَنَائِحِ لَطِيفَاتُ أَرْضِ الحَبِيبِ مَنَائِحِ لَطِيفَاتُ أَسْبَابِ يَجْتَثُهُ هَـُوْلٌ وَرَجَّاتُ بِوَحْدَةِ الحَـقِّ إِنَّهَا لَجَنَّاتُ مَقَامَ شَوْقٍ إِلَى تِلْكَ المليحَاتِ(٢)

يشير إلى: [الطويل]

وَإِنِّسِ لَتَغْرُونِسِي لِسِذِكْرَاكِ هَسِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّكَهُ الْقَطْرُ (٣)



كنتُ مرَّةً في مَحفَلِ بفاس حَضَرَه جماعةٌ من الأعلام، منهُم الشَّيخُ الصَّالحُ المعمَّر – الدّالُّ بحاله ومَقالِهِ على الله – أبو عبد الله محمد بن علي

⁽١) أنشدهما المؤلف في المظاهر السامية (ق٩٢).

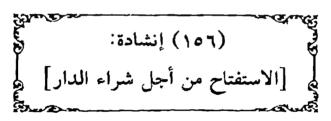
⁽٢) ديوان محمد بن عبد الكبير الكتاني (ص٤٥)، وذكر المؤلف القصة كاملة في المظاهر السامية (ق٩٣). وذكرها أيضا عبد السلام بن محمد المعطي السرغيني في اللؤلؤة الفاشية (ص٤٥١–١٥٥).

⁽٣) البيت لأبي صخر الهذلي المتوفى سنة ٨٠هـ. انظر الأغاني (١٥/٩).

البُّوكيلي^(۱)، - صاحبُ زاوِيَةِ كَرمة يزرهون - فجَرى حديثُ «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس، الصحة والفراغ»^(۱) على طَريقِ الإشارَةِ.

فقال: الصَّعَقَّ: من صِحَّةِ اليقينِ ، والفراغُ: فراغُ القَلبِ ممَّا سوى الله ، لها مَعَانِ كمَوج البَحرِ^(٣)،

فصاحَ به مُتَعَنَّتُ يَدَّعي الحديثَ - وهو فيه مُحُدِثُ ادَّعَاهُ أو ادُّعِي فِه السَّحيمِ»، الجوَّه، فباض وفَرَّخَ - فأسكَنَّهُ بأنَّ الحديثَ في «الصَّحيمِ»، ووَجَّهتُ له في الحينِ محَلَّهُ من كِتابِ الرَّقاقِ من «الصّحيح»، سوَجَمَ، وكانت تلكَ عادَتُه.



أنشَدَني وحدَّثَني الأخُ - رحمه الله - قال: في المُدَّةِ التي لَقيتُ فيها صاحبَنا النّادرَةَ الباقعَةَ أبا العبّاس أحمد الكاملي الدّرعي الضّرير بمراكش، أرادَ أن يَشتَرِيَ دارًا، فعَمِلَ بوصِيَّةِ بعضِ شيوخِهِ الذي قال له: إذا أردتَ أن تَشتَرِيَ شيئًا فلتَستَفْتِحْ في ثَمَنِهِ بشيء من كاملِ بعضه، فكتَبَ لي بما يتضَمَّنُ ذلك وهو قوله: [الوافر]

 ⁽۱) المتوفى سنة ۱۳۳۲ه. ترجمته في: رياض الجنة (۱۹/۱)، ومختصر العروة الوثقى (ص۳۷)، وإتحاف المطالع (٤٠٨/٢).

⁽٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، ١٤١٢ (٨٨/٨).

⁽٣) اقتباس من قول الإمام البوصيري في البردة (ص٩): لها معان كموج البحر في مدد.

أَبَا عبد الإِلَهِ فَدَنْكَ نَفْسِي
وَمَا زَالَتْ بِكَ الْعَلْيَاءُ تَسْمُو
دُعَاؤُكُم رَهِينُ صَمِيمٍ قَلْبِي
وَجَدْنَا مَنْزِلاً حَسَنًا لَطِيفًا
أَلاَ فَافْتَحْ لَنَا مِنْهُ بِسَنَى الْمِيفَا
وَلَوْ أَنَّ الْمُجَادَ بِهِ دَنِيقًا
فَإِنِّي عَالِمٌ بِالْحَالِ لَكِنْ

وَأَنْفَاسِسِ وَمُعْتَفَلِسِ وَمَسالِي الْبَقَاءِ وَلاَ تُبَالِي إلْبَقَاءِ وَلاَ تُبَالِي أَنَاحَ لَهُ الإجَابَةَ ذُو الجَلالِ وَقِيمَتُ لَهُ الجَلالِ وَقِيمَتُ لَهُ الجَسَلُ بِالْمَقَالِ وَقِيمَتُ بِالْمَقَالِ وَقِيمَتُ اللَّمَالِ وَقِيمَتُ اللَّمَالِ وَقَيمَتُ اللَّمَالِي وَقَيمَتُ اللَّمَالِي لَكَانَ اللَّمَالِي لَكَانَ اللَّمَالِي وَعَالِ اللَّمَالِي لِنَاكَ أَمْرٌ غَيْرُ خَالِ وَعَالِي لِنَاكَ أَمْرٌ غَيْرُ خَالِ وَعَالِي لِنَاكَ أَمْرٌ غَيْرُ خَالِ وَعَالِي لِنَاكَ أَمْرٌ غَيْرُ خَالِ

ر (۱۵۷) إفادة: [تخصيص قوله تعالى: والله بكل شيء عليم]

حضرتُ مرَّةً مجلسًا غاصًا بأهلِ العِلمِ بفاس، كان من أهلِهِ الفقيةُ المُفتي أبو محمد العباس بن أحمد التازي (١) فجَرى أنَّه ما من عامٌ إلا ودَخَلَه التَّخصيصُ إلَّا قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَعْءٍ عَلِيمٌ﴾.

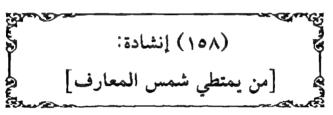
فقال: بل جاءَ ما يُخصِّصُه أيضًا، وهو قوله تعالى: ﴿فُلَ آتُنَبِّـُونَ أَللَّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ﴾ [بونس:١٨].

فَابِتَرَدْتُ له الْبَحِثَ وخُشُونَتَه بأنّ سياقَ الآيـة الأولى فيمـا يعلَـمُ، ولا شَلَقٌ أن الله بكلّ ما يعلَمُ ويَصِحُ العِلمُ به عليمٌ، والثانية لا تُبقي هذه الكُلّية،

⁽۱) المتوفى سنة ۱۳۳۷هـ. ترجمته في: قدم الرسوخ (ص۲۹۶–۳۰۰)، والإعلام للمراكشي (۲۳/۸–۲۰)، وسل النصال (ص۲۱).

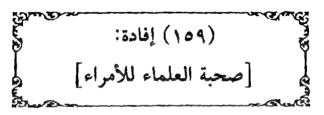
فإنّها صَدَرَت وخَرَجَت مخرَجَ النَّفيِ الـمُسلّط على ما لـم يوجَد ولا يوجد، فأين الأولى من الثانية؟

فلا [عجب] (١) بائَ بَدعَه هذا أورَدَهُ بدمجلس المخلوعِ الأخيرِ - المولى عبد الحفيظ بن الحسن - وأنَّ أهلَهُ استَحْسَنوه، وهُو عجيبٌ منه وهنهُم (١).



أَنشَدَني لنفسه الأُخُ رحمه الله: [الطويل]

أَشِـــةَ عَهَا فَلْيَـــضَطَيْرُ لِلطَّــوَارِقِ تُ الوَقَـائِعِ وَلْيَـشْهَدْ كُنْـوزَ الحَفَـائِنِ سُمُومَ المنايا فِي كُؤُوسِ المضَائِنِ^(٣) وَمَنْ يَمْتَطِي شَمْسَ المَعَارِفِ يَجْتَلِي وَلاَ يَنْــزَعِجْ إِنْ أَثْخَنَتْــهُ جِرَاحَــا فَــإِنَّ لَــذَاذَاتِ المــشَاهِدِ تُنْــسِيَنْ



حدَّثني المعمَّر الخطيبُ أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي، أنه سَمعَ شيخَهُ المحدَّثَ عبد الغنيِّ بن أبي سعيد الدِّهاوي بالمدينة بُحَدِّثُ عن تِلميذِ

⁽١) كذا قدرناها، وهي غير واضحة في الأصل.

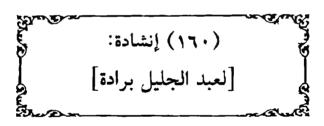
⁽٢) ذكرها المؤلف في كناشنه رقم ٢٥٤ (ق٢١).

 ⁽٣) ديوان محمد بن عبد الكبير الكتاني (ص٤٤)، وأنشدها المؤلف في المظاهر السامية (ق١١٥)، ونور المحداثق (ص١٨٥).

جدًهِ الإمام الرَّباني أحمد بن عبد الأحد السَّهرَندي وهو العارف الشيخ آدم الهندي (١): «أنَّه دَخَلَ عليه وزيرُ مَلِكِ الهندِ ومَعَه عالمٌ كبيرٌ، فلَمْ يَقُمُ لهما ولا أظهَرَ بهما فرحًا.

فقال الوزير: يا سيّدي، إنّي أعلمُ أنَّ مثلَكَ لا يقوم لمثلي، ولكن هذا الذي مَعي من عُلماءِ المسلمين، فلَوْ قُمتَ له لكُنتَ معظّمًا للعلم الذي حَمَلَ.

فقال له الشيخُ: كان يَستَوجِبُ التَّعظيمَ قبلَ أن يرافِقَ أمثالَكَ ، وأمَّا بَعدَ مَعرفَتِكُم فقد أهانَ نفسَهُ بذاك قَبْلَ أن يُهينَها النَّاسِ». اهـ

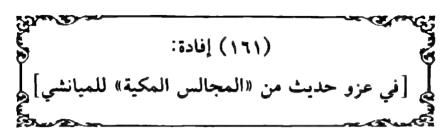


أنشدني أبو محمد عبد الجليل بَرَّادة لنفسه: [مجزوء البسيط]

مَا ذَاكَ خَدِّ وَلاَ عِدْارُ وَلَدِيْسَ لَيْلُ وَلاَ نَهَارُ مَا ثَالُ وَلاَ نَهَارُ اللهُ اله

⁽۱) آدم بن إسماعيل البنوري، أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولمد ونسأ بقرية بنور من أعمال الهند، توفي سنة ١٠٥٣ه بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، ترجمته في: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٤٦١/٥).

⁽٢) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضدمن مجموع إجازات المؤلف (٣٤)



كنَّا مرَّةً ندمَعُ كتابَ «الحَجَالس الحكّيّة» لأبي حفص المَيانِشِي المكي الله على الأستاذ الوالد، وكنتُ أقراً مناوَبَةً مع الأخ رحمه الله وذلكَ بجنان النَّشَّار خارجَ باب الجديد من فاس - فوصَلنَا فيها إلى حديث عُثمانَ في كيفيّةِ الوُضوءِ، فساق أبو حَفص الحديثَ وزادَ فيه بعدَ ذِكرِ قوله: «ومسح برأسه» «وأذنيه»، ثُمَّ عَزَى الحديثَ لمسلم.

فقال لنا الشَّيخ الوالدُ قُدَس سِرُّه – وكان واعيةً من أوعية السُّنة –: لا يوجدُ غَسل الأُذُنَين في مسلم ('') ولا في البخاري (''')، ففي هذِهِ النَّسبَةِ شيءٌ. وكانَتِ النَّسخَةُ التي كنّا نَسمَعُ فيها عَليه عتيفة بخَطَّ محدِّثِ فاس أبي العلاء العراقي ('') رحمه الله، فلمَّا رَجَعنا لمنزلنا راجَعتُ النَّسخَ العنيقَةَ

⁽١) أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي العبدري الميانشي العتوفي سنة المده. ترجمته في: تـــاريخ الإســـلام المذهبي (٧٣٦/١٢)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣٣٧-٣٣٧)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣٤٨/٢).

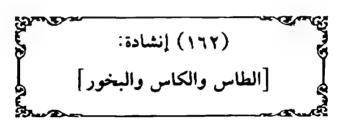
⁽٢) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله، ٢٢٦ (٢٠٤/١).

⁽٣) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا، ١٥٩ (٤٣/١).

 ⁽٤) إدريس بن محمد بن حمدون العراقي الحسيني الفاسي، ولمد سنة ١١٢٠هـ
 وتسوفي سنة ١١٨٣ه أو ١١٨٤ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس=

الموجودة عندنا من «صحيح مسلم» - وهي كثيرة معدومة في غَيرِ خزائِننا بحمد الله - فلَم نَجد اللأُذُنين ذكرًا في جميعها، ثم تَتَبَّعنا مصَنَّفاتِ من عَزَى الحديثَ لمسلم كـ «مَصابيحِ» البَغَوي (١) و «بُلوغِ» ابن حَجَر (٢)، فلَم نَجِدْه فيها،

فَكَأَنَّ الميانشي رَوَى الحديثَ بالمعنى (٣) ، أو جَرَى على مَذَهَبِ من يُجِيرُ الجَمعَ بين الرَّوَاياتِ ، فإنَّ ذكرَ الأذُنين في حديث عثمانَ رُوِيَ في غَيرِ الصَّحيحين (١).



أنشدني العالم النِّحريرُ أبو عبد الله محمد بـن الطَّاهر بنـاني الفاسـي(٥)

^{= (}٨٢٨-٨١٨) ترجمته فـي: نــشر المثــاني (١٩٣/٤-١٩٥)، والمعجــم المختص (ص١٦١-١٦٢)، وسلوة الأنفاس (١٥٠/١-١٥٢).

⁽١) مصابيح السنة (١/٥٠١).

⁽٢) بلوغ المرام (ص١٤)٠

⁽٣) للمؤلف فصلٌ طويلٌ جدًّا في الرواية بالمعنى في كتابه «عقد اليواقيت والزبرجد».

 ⁽٤) هذه القصة ذكرها المؤلف في فهرس الفهارس (٧٤٥/٢) عند ترجمة والده،
 والمظاهر السامية (ق٠٥).

 ⁽٥) المتوفى سنة ١٣٤٤ه، ترجمه المؤلف في النجوم السوابق الأهلية (ق٩٧).
 ترجمته في: سل النصال (ص٨٤)، وإتحاف المطالع (٢/٧٤).

به، قال: سمعتُ المحدّث المسند أبا الحسن علي بن ظاهر الوتري(١٠) المدني بفاس يُنشد: [الرجز]

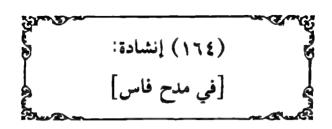
ثَلاَثَــةٌ يَمْنَــتَكُمْ تَــدُورُ الطَّاسُ وَالْكَاسُ كَذَا البُّخُورُ الطَّاسُ وَالْكَاسُ كَذَا البُّخُورُ الطَّاسُ وَالْكَاسُ كَذَا البُّخُورُ الطَّاسُ وَالْكَاسُ كَذَا البُّخُورُ المَّاسِينَ المُحَمَّدِ المُعَمَّدِ المُعَمَّدُ اللَّهُ اللْمُعَمَّالِ اللَّهُ اللَّلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

كان الشَّيخُ الوالدُ يحكي لنا مرارًا أنَّه سمعَ الفقية المحدِّثَ المفتي أبا عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الزرهوني يُحدِّثُ عن شيخهما القاضي العَلَم أبي عيسى المهدي بن الطالب بن سودة المري الفاسي أنه كان يقول: «تَسوِيَةُ العِمامَةِ على الطّرز الذي يُعنى به المُترفون الآن - من أهل فاسَ وغيرهِم - من مُسقِطاتِ الشَّهادَةِ».

قلتُ: وكَأَنَّ توجية ذلكَ أَنَّه يدلُّ على عِنايَةِ فاعِلِه بتَزُويِقِ ظَاهِرِه، إلى ما انضَمَّ لذلك من التَّبذيرِ في الدَّراهِمِ التي تُعطى لمن بَصنَعُ ذلك، أمَّا مُطلقُ التَّسويَةِ فَنَبَتَ في السُّنَة ولا إشكال، فقد كان تَشَيَّةُ يحمِلُ المرآة لذلك(")، فإنْ لم يجِدُها إن عَاجَلَه وَفدٌ اكتَفَى بالنَّظَر في نحو بِئرٍ أو آنيَةِ ماهِ.

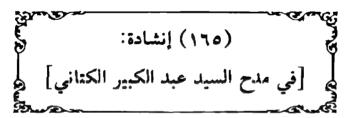
الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٥): رفيه سايمان بن أرقم الزهري، وهو ضعيف.

⁽۱) ولد سنة ۱۲٦۱ه وتوفي سنة ۱۳۲۲ه. ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۱۰۱/۱۱۱) عند ذكره لأوائله، والنجوم السوابق الأهلة (ق۲۵–۲۵). ترجمته في: الإجازة الأيوبية (ص٣٣–٣٥)، ومطية المجاز (ق٣١–١٤)، ورياض الجنة (١٢١/٢-١٢٧). (٢) روى الطبراني في الأوسط من حديث عَائشَةً، قَالَتْ: هكان لا يفارق مسجد رسول الله كال سواكه ومشطه، وكان ينظر في الممرآة إذا سرح لحيته، ١٣٦٧ (٢٦٤/٦). قال



أنشَدَنا العلّامة النّاسكُ - آخرُ من بَقِيَ بالرباط عليه سَمتُ العِلمِ اليَومَ - مُحبُّنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن البناني الرّباطي، قال: أنشَدَنا الشّيخُ أبو حامدِ العربي بن السّايح الشَّرقاوي الرباطي به في اليّوم الذي زاره فيه الشّيخ الوالد أبو المكارم الكتاني مشيراً له: [المجتث]

أَفَاسُ مَا أَنْتِ إِلاَّ عَلَى البَسِيطَةِ جَنَّهُ وَسَاسُ مَا أَنْتِ إِلاَّ عَلَى البَسِيطَةِ جَنَّهُ وَسَاكِنُوكِ وُجُروهٌ بِهِمْ تُصضِيءُ الدُّجُنَّهُ وَسَاكِنُوكِ وُجُروهٌ بِهِمْ تُصضِيءُ الدُّجُنَّهُ أَوْلاَكِ رَبِّهِي حِفْظُا مِنْ كُلُّ إِنْس وَجِنَّهُ (۱)



أنشَدَنا العلَّامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني بمراكش، وأخبَرَنا أنّ الأخ - رحمه الله - لما كانوا مَعَه في طريق الحَجِّ أطلَّ على أصحابه مرَّةً من أعلى الباكيتِ الذي رَكِبَ فيه، فما قدرَ أبو الحسن المذكور أن يَصعَدَ إليه من هول البَحرِ وتلاطُمِ أمواجه، فاكتَفَى بالقيام ومُشاهَدَتِه من تحت، فأنشَدَ في ذلك - مشيرًا إلى الدّعاء ببقاء

⁽١) المظاهر السامية (ق٥٣)، ووردت في دربلة الفقير لعبد الحفيظ الفاسي (٧١).

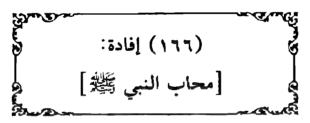
الأستاذ في العُلُوِّ دائمًا، ويبقَى هو دونه لـثلا يُـشاركَه في المرتبة - يقول: [الطويل]

وَلَمَّا بَدَا بِوَجُهِهِ الغُرِّ مُشْرِقًا وَدَأْبِي مَتَى يَبْدُو سَنَاهُ أُسَارِعُ وَقَفْتُ وَلَمْ أَصْعَدُ لِيَمْكُثَ فِي العُلَا وَوَامَّا وَأَبْقَى دُونَهُ مُتَطَلِّمُ

فحَكَى هذه القِصَّةَ أيضًا العلّامة المفتي سليلُ المجد أبو محمد عبد السلام بن العلامة أبي عبد الله محمد بن المعطي بن الشيخ السرغيني المراكشي فيما أنشَدَناه أيضًا بها، وجَعَلَ لها مُقَدِّمةً فقال: [الطويل]

وَمِنْ غَدِهِ جِئْتُ الشَّرِيفَ أَعَاهِدُ وَلَــمْ يَــكُ تَــادِرًا إِلَيْهَــا يُــسَارِعُ جَمِيلًا جَلِيلًا وَهُوَ مَا أَنْتَ سَامِعُ

وَلَمَّا رَكِبْنَا البَحْرَ فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ فَي يَوْمِ جُمْعَةٍ فَكَا لَخَبَرَنِي أَنَّ الجَلاَلَةَ أَقْبَلَتْ فَا فَكَا لَكُمْ الْخَلَالَةَ أَقْبَلَتْ فَا فَكُمْ فَكُمْ وَالْخَلَالَةِ عُذْرِهِ مَلْحَظًا وَلَمَّا بَدَا بِوَجْهِهِ الغُرِّ مُشْرِقاً الخ (')



سمعتُ الفقية أبا العبّاس أحمد بن محمد بن عمر الزُّكاري يقول: الجميعُ مَحابَّهِ ﷺ كان يُحبُّ الدُّبَّاء لكونها نَبَتَتُ على يونس عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَأَنْهَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَبْتَتُ على يونس عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَأَنْهَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَبْتُ الْعَصَى لِعَصَى موسى يَّفْطِينِ ﴾ [الصافات:١٤٦]، وكانَ عليه السَّلام يُحبُّ العَصَى لِعَصَى موسى

 ⁽١) ذكر المؤلف هذه الإنشادة في المظاهر السامية (ق٩٣-٩٣). وذكر هذه الأبيات عبد السلام بن محمد المعطي السرغيني في اللؤلؤة الفاشية (ص١٤٧).

علبه السلام، والقَميصَ لِقميصِ يوسف عليه السلام، والصَّلاةَ الإبراهيمية لإبراهيم عليه السَّلام.

قال: وأُوجَهُ مَا وُجِّهَتْ بِهِ مَحَبَّتُه ﷺ للصلاة الإبراهيمية موافقةُ قوله تعالى: ﴿ رَحْمَتُ أَلَّهِ وَبَرَكَ نَهُ عَلَيْكُمْ وَأَهْلَ أَنْبَيْتِ ﴾ [مـود:٧٣]، والخاتم لخاتم سليمان، وهكذا مراعاةً لقوله تعالى: ﴿ قِيهُ إِنْهُمْ إِفْتَدِهُ ﴾ [الأنعام: ٩٠] ﴾ (١)

قلتُ: ليس في هذه التَّوجيهاتِ ما يُعابُ إلا وحدةُ التَّعليل، حيثُ إنَّ المعاني المقصودَةَ للمُصطفى ﷺ في الأقوال والأفعال لا تُعَدُّ بحصرٍ ولا نُحصى بِعَدُّ.

بقي أن يقال: ما أَورَدَهُ بعضهم: أن الله سَمَّى اليقطينَ - وهي القَرعُ -شجرةً مع أنَّه لا ساقَ لها، والعَرَبُ إنَّما يُطلقون الشَّجرةَ على ما له ساق؟

وأجيب: بأنَّ الله خَلَقَ لها حينتُذِ ساقًا معجزةً وإكرامًا، لأنّه لا يمكن أن تَستُره وتَقيهِ إلا إذا كانت قائمةً على ساق.

قلتُ: جَعَل الخَطَّابِي (٢) عندَ كلامه على حديث: «من أَكَلَ من هذه الشَّجَرَة - يعني التَّوم - فلا يَقرَبَنَّ مسجدنا هذا» (٣)، ما عَزاه المذكور من فَهُمِ العامَّة، وهذا سِياقُه على نقل الأُبِّي (١) على مسلم: «سمّاها شجرة،

⁽١) ذكرها المؤلف في منية السائل (ص١٠٣-١٠٤).

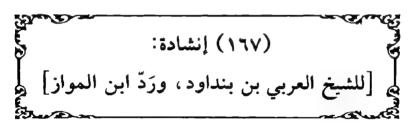
⁽٢) في أعلام السنن (٣٤٧/١)، وهو شرحه على صحيح البخاري.

⁽٣) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث، ٨٥٣ (١٧٠/١).

⁽٤) محمد بن خلفة بن عمر الأبي النونسي الوشتاتي المالكي، المتوفى سنة =

والعامَّةُ إنما تُسمّي شجرةً ما له سُوقٌ يحمِلُ أغصانَه ، وعند العرب: إنما الشجرة ما له أَروِمَةٌ في الأرض تَخلُفُ ما قُطِعَ منها ، وما ليس كذلك فهر نجمٌ» ، قال الأُبِي: «وما حكاه عن العامَّة هو قولُ الهَرَويّ ، والمروي عن ابن عباس وابن حبيب»(١) . اهـ

قلت: وفي الصحاح [(٢)]



أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن العربي بن بنداود بن العربي بن المعطي ابن الصالح محمد المعطي بن عبد الخالق بن عبد القادر ابن القطب أبي عبد الله محمد الشرقي بأبي الجعد، أنَّ والدَه الفقية النّاسك أبا حامد العربي بن بنداود (٦) أنشَدَه هذه الأبيات التي أنشأها لـمّا وَرَدَ السّلطان أبو علي الحسن بن محمد - رحمه الله - لأبي الجعد عام ١٣٠٤ ودخل دارهم في حياة والده - وليَّ الله المعمَّر - الأستاذ سيدي بنداود بن العربي مكرمًا: [البسيط]

⁼ ۸۲۷هـ ترجمته في: نيـل الابتهاج (۲/۱۵۷/۲)، وتوشيع الـدياج (ص٠٤٠٢).

⁽¹⁾ إكمال إكمال المعلم (٢/٥٥/).

⁽٢) كذا في الأصل. ولعل المؤلف يقصد ما قاله الجوهري في كتابه «الصحاح ناج اللغة وصحاح العربية» (٢١٨٢/٦): واليَقْطينُ: ما لا ساق له من النبات، كشجر القرع ونحوه، واليَقْطينَةُ: القرعة الرَطْبة.

⁽٣) ترجمه المؤلف في رحلته الدرنية (١/ق٣٣).

بُنْرَى لَنَا مَعْشَرَ الأَحْبَابِ إِنَّ لَنَا لَمَا أَنَى الْمَلِكُ الْمَحْبُوبُ مَنْزِلَنَا سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ بَا مَالِكَ الدَّهْ يِكُلِّ مَكْرُمَةٍ بَا مَالِكَ الدَّهْ يَا نَجْلَ البَتُولِ الذِي بَا رَحْمَةَ اللهِ يَا كَهْفَ الأَنَامِ وَيَا وَأَبَهُ اللهِ ذِي الجَلاكِ تُغْنِيكَ عَنْ بِجَاهِ جَدِّكَ أَكْرَمِ النَّبِيشِينَ فِي بِجَاهِ جَدِّكَ أَكْرَمِ النَّبِيشِينَ فِي صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ فِي صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ فَي

مِسنَ العِنَايَةِ رُكْنَا غَيْسرَ مُنْهَدِمِ سُدْذَا وَفُرْنَا بِكُلِّ الخَيْسِ وَالْحِكَمِ وَزَادَهُ بَسُطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْحِكَمِ حَازَ الْمَفَاخِرَ دُمْ فِي العِنِّ وَالْكَرَمِ أَعْلَا الْمُلُوكِ يَدًا بِاللهِ وَاعْتَصِمِ كُلِّ الْأَنَامِ وَعَنْ إِقْسَامِ ذِي قَسَمِ خَلْقٍ وَخُلْقٍ كَمَا فِي النُّورِ وَالْقَلَمِ شَمْسٌ وَغَنَّتْ حُدَاةً العِيسِ بِالنَّغَمِ (1)

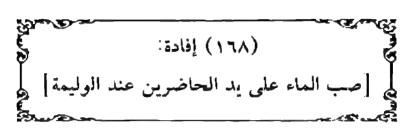
قال: ولمَّا قَدَّمَ والده أبو حامد هذه القِطعَة للمولى السلطان أبي على الحسن، أجابه عنها بظهير بالطَّابع السلطاني – وقفتُ، على أَصْلِه عنده – حَكَى فيه أبياتَه المذكورَةَ، ثم قال بلسان القبول، يقول – وهذا القولُ من إنثادِ شاعرِ ذلك الجيلِ الداهيةِ الفيلسوفِ المتمكِّن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد ابن المواز –: [البسيط]

فَدْ جِنْتَنَا بِمَدِيعٍ مِنْكَ مُنْتَظَمِ هَبَّتْ صَبَاهُ بِرَوْضِ الوُدِّ فَازْدَهَرَتْ وَاسْنَرُوحَتْ عَذَبَاتِ الوَصْلِ نَفْحَتُهَا طَابَ الثَّنَاءُ وَقَدْ كَانَتْ مَا يَغِتْ طُابَ الثَّنَاءُ وَقَدْ كَانَتْ مَا يَغِتْ أَذْبَتَ مِنْهَا حُقُوقًا طَالَمَا يَنِعَتْ فَذْ حَقَقَتْ مِنْ جَمِيلِ الظَّنِّ مَا عَهِدَتْ فَاسْتَطْلَعَت مَظْهَرَ الإِقْبَالِ مُكْتَسِبًا

نَساجَى السَصَّحِيرَ بِسِرِّ فِيسهِ مُجْتَدَمِ أَذْهَسَارُهُ وَجَلَتْ عَنْ ثَغْرِ مُبْتَسِمِ فَجَدَّدَتْ مِنْهُ عِقْدًا غَيْرَ مُنْفَسِمِ مَسْأَثُورَةً تُشْفِلُجُ الأَنْفَاسَ مِسنْ قِدَمِ أَعْرَاسُهَا إِذْ رَوَتْ عَنْ صَيِّبِ الدَّيَمِ فِيكُمْ حُلَاهُ بِسُودٌ صَيِّبِ الدَّيَمِ بَسَرْدَ القَبُسُولِ بَسَذَيْلٍ خَيْسٍ مُحْتَسَرَمِ بَسَرْدَ القَبُسُولِ بَسَذَيْلٍ خَيْسٍ مُحْتَسَرَم

⁽١) الرحلة الدرنية (٣/ق٦١).

وَلَـنُ نَـزَالَ عَلَـى حِفْظِ الـذِّمَام نَـرَى ﴿ ذَاكَ الجَنَـابَ جَنَابُـا غَيْـرَ مُهْنَـضم "



كنتُ سمعتُ الشَّبِخَ الوالدَ مرَّةَ يَنتَقِدُ الحال الجاري به العرفُ بفاس، من كَونِ الآكِلينَ يقوم خادمٌ بصَبِّ ماءِ الغَسل على أيديهِم بعدَ انجِنائِهِم - كأنَّهم كالرَّاكِع - ويقول: «إن كانَ ولا بُدَّ، فجلوس هذا الصّابِّ أولى».

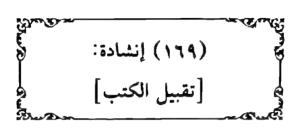
ثم وجدتُه بعدَ مُدَّةِ مديدةِ في كتاب آداب الأكل من «الإحياء»". فوجدتُه قال: «والخادمُ الذي يَصبُّ الماء على اليَدِ كَرِهَ يَعضُهم أن يكونَ قائمًا، وأُحبُّ أن يكون جالسًا، لأنَّه أقرَبُ للتّواضُع، وكَرِهَ بعضُهم جلوسَهُ، فرُويَ أنَّه صَبَّ على يَدِ واحدٍ خادمٌ جالسًا، فقامَ المصبوبُ على يده.

فقيل له: لم قُمتَ؟ فقال: أَحدُنا لا بُـدَّ أن يكـونَ قائمًا، وهـذا أولى؛ لأنَّه أيـنَـرُ للصّبِّ والغَسل، وأقرَبُ إلى تواضُع الذي يَصبُّ». اهـ

وفي الشَّرقِ وغَيرِه انتَهَى كثيرٌ من المترفين عن هذه العادة، فإذا فَرَغُ الآكلون من المائدة، قاموا إلى جهةٍ معيَّنَةٍ يجدون فيها بزبوزًا يَغسلون فبه أيديَهُم كما يشاؤون ثم ينصرفون إلى محل الجلوس والشُّرب.

⁽١) القصة مختصرة في الإعلام للمراكشي (٣٠/٩).

⁽٢) إحياء علوم الدين، ربع العادات، كتاب آداب الأكل (٣٤/٣).



أنشدني كتابَةً صديقُنا أبو عبد الله محمد المكي بن عزوز التونسي من الأستانة لنفسه، وأخبَرني أنه طالَعَ مَرَّةً «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار» لخاتمة الحُفَّاظ أبي عبد الله محمد بن علي الشوكاني في مسألة فشفى الغلّة، وأبرَأ بإذن الله العِلَة حتى أطرَبَني، فأخذتُ الكتابَ أن أقبَّلَه أربَحيَّةً وذوقًا اضطراريًا، ثم تذكَّرتُ قول عمر هُ حين قبَلَ الحجر الأسعد: «لو لم أرسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك (۱)»: (۱) [البسيط]

لَوْ جَلَّ تَفْيِيلُ مَالَمْ يُلْفَ مَشْرُوعَا قَبَلْتُ نَيْلَكَ شَرْحَ السَمُنْتَقَى طَرَبًا وَمَسَنْ يُعَانِقُ أَسْبُوعًا عَلَى قُبَسِلٍ هَدَا السَّوَادُ عُيُسونٌ أَمْ حَوَاجِبُهَا أَمْ خَوَاجِبُهَا أَمْ ذِي دَوَائِبُ مِنْ هَوَى فَتَاةِ بَنِي مَنْ هَوَى فَتَاةِ بَنِي

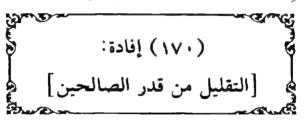
قَبُلْتُ طِرْسَكَ يَا مَحْبُوبُ أُسْبُوعَا مِنْ طِبِ مَا ذُقْتُهُ فِي الطَّرْسِ مَوْدُوعَا لَا يَشْتَكِي صَدَمَاتِ الصَّبْحِ مَفْزُوعَا أَمْ ذَا العِذَارُ لَدَى التَّخْيِيلِ مَجْمُوعَا شَعْدٍ تَشُجُّ ثُونِي الوَصْلَ مَطْبُوعَا بنيْلِ أَوْطَالِ مَطْبُوعَا بنيْلِ أَوْطَالِ مَطْبُوعَا بنيْلِ أَوْطَالِهِ لاَ زَالَ مَقْطُوعَا بنيْلِ أَوْطَالِهِ لاَ زَالَ مَقْطُوعَا

⁽۱) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب ما ذكر في الحجر الأسود، ١٥٩٧ (١٤٩/٢)، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب تقبيل الحجر في الطواف، ١٢٧٠ (٩٢٥/٢).

 ⁽٢) أشار المؤلف إلى هذه القصة في مراسلته مع المكي بـن عـزوز (ق١٨٥)، مصورة أستاذنا العلامة الدكتور سيدي عبد الله المرابط الترغي.

حُبِيَّتَ يَا فَخْرَ شَوْكَانِ بِغَادِيَةٍ تُنْقِي مِنَ الشَّوِكِ نَهْجَ الحَقِّ مُخْتَسِبًا بِالشَّوْكِ تَرْمِي ذَوِي الأَهْوَاءِ فِي بَصَرٍ جَزَاكَ ذُو العَرْش خَيْرًا لَا بُعَدُّ عَلَى

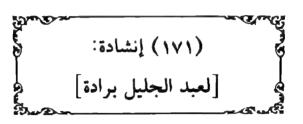
تَسْقِي ثَـرَاكَ مِـنَ الرَّضْوَانِ يَنْبُوعَا وَقَبُـلُ كَـانَ مِـنَ الـشَّبْطَانِ مَزْرُوعَا لَهُــمْ فَـلَا زَالَ بِالإِرْصَـادِ مَوْجُوعَا تَهُورِيــرِ يُمْنَـاكَ مَقْـرُوءًا وَمَـسْمُوعَا



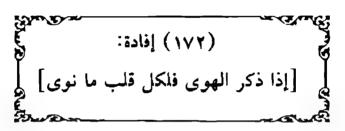
قال لي الشَّيخُ الصّالح الفقيةُ الصّوفيّ أبو عبد الله محمد علي بن محمد بن إبراهيم الغُماري^(۱) أصلًا وشهرةً المدني دارًا، عن شيخ والده الإمام العارف المحدِّث أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الجغبوبي أنه سُئِلَ عن قِلَّةِ ما يتناوله أهل الحجاز ويَدخُلُ بيَدِهِم ويروجُ.

⁽۱) ترجمه المؤلف في كناشته رقم ۲۵٥ (ق٣٦٥) فقال ما نصه: «من فضلاء المدينة الآن علماً وصلاحاً وصلاحاً خليفة السنوسية ، يتردد يبدر وزاوية المدينة ، منور الظاهر والباطن ، ويحفظ مجموع الأمير عن ظهر قلب ، أخذ العلم عن جماعات ، وتلفن وهو صغير الذكر من والده و أوقفني على إجازة له في الطريق وسائر الأوراد ، لقيته ببيته من الزاوية وأسمعته الأولية بطلبه ، وأجزت له عامة ، ثم أجازني هو بالمسجد النبوي عشية يوم الثلاثاء ٢٥ محرم أوراد طريقهم وهو صافحته كنامو مصافحتي لعمه محمد بن محمد بن إبراهيم ، وهو صافح الشبخ السنوسي ، وقال لي: إني لم أستجز أحدًا إلا بأمر الأستاذ إلا أنت ، وفهمت مجيئك عندي وإجازاتك لي من كراماتهم ٠٠٠ كتبت إلى الأستاذ أستجيزه فقال لي بعض الأقوال: لا تفعل فإن إجازتك تأتيك إلى بيتك وقد نص المؤلف في الورقة أخذه منه الطريقة السنوسية وأخذ المترجم إجازة الحديث من المؤلف في الورقة أحذه منه الطريقة السنوسية وأخذ المترجم إجازة الحديث من المؤلف في الورقة

فقال: أتى إليه الوهابيّون - يعني أصحابَ محمّد بن عبد الوهّاب النّجدي صاحبِ المقالات والمقالات الشّنيعة - فقلّلَ اعتقادَ النّاس في الأنبياء والأولياء، فنَزَعَ الله البَرَكة منهم.



أنشدني أبو محمد عبد الجليل برادة لنفسه: [الكامل] لَــوْ أَنَّ كُـــلَّ مُحَــرَّمٍ كَـــالرَّاحِ يَا صَاحِ لَـمْ يُوجَـدْ عَلَيْهَا صَاحِ (١)

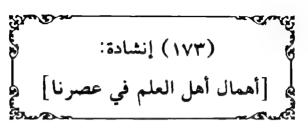


قال لي خالنا فقيهُ المغرب أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني: أنه لما ألَّف كتَابَهُ في السَّماع وآلاته (٢) – في الهَرَج الذي كان واقعًا بينَهُ وبين عصريِّهِ أبي عبد الله محمد بن المدني كنون – لَقِيَ العارفُ أبا عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ فسألَه عن رأيه في المسألة .

فأجاب بقول بعض العارفين: إذا ذُكِرَ الهوى فلكُلِّ قلبٍ ما نوى.

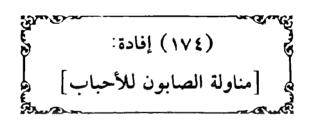
⁽١) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٢٤).

⁽٢) المسمى «مواهب الأرب المبرئة من الجرب في السماع وآلات الطرب».



أنشَدني الأديبُ أبو العبّاس أحمد بن عُمر المَحمصاني البَيروتي بمصر عام ١٣٢٣، قال: أنشَدني شاعرُ بيروت الأديب المعمّر أبو الحسن الكسني البَيروتي لنفسه، وقد زارَني في بيروت وسمعت منه عام ١٣٤٢: [السريع]

فِي عَصْرِنَا ذُو العِلْمِ لَا يُعْتَنَى بِهِ وَذُو الإِمْسَلَاقِ لَا يُكْسَرُمُ وَرَاحَةُ الإِنْسَانِ فِسِي قَوْلِهِ لَا أَبْتَغِسِي شَسِيْناً وَلَا أَعْلَمُ (')



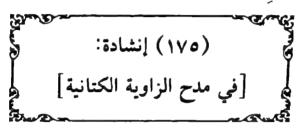
سمعتُ الشيخَ الوالدَ - غيرَ مرَّةٍ - يُحَدثُ عن القاضي العلامة المُحدَّث أبي محمد عبد الهادي بن أحمد بن محمد بن أحمد الصَّقلي الحسيني الفاسي، أنه سَمعَ شيخَهُ العلامة الصّالح أبا محمّد عبد السلام بوغالب الحسني الفاسي^(۱) يقول: "إنَّ مناولَةَ الصّابون للأحباب موجبُ للقطيعة».

⁽١) أنشدهما المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق٤٧).

 ⁽۲) المتوفى سنة ۱۲۹۰هـ، ترجمته في: وفيات الـصقلي (۱۲۵–۱۲۸)، والـشرب المحتضر (ص۹۷–۹۸)، وسلوة الأنفاس (۱۲۰/۳–۱۲۱).

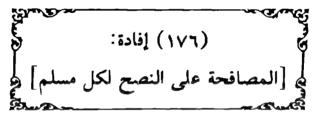
قلت: قد أُغفَلَ من قال: [الطويل]

لَهَمْرِيَ مَا نَاوَلْتُ حِبِّيَ خَاتَمًا وَلَا فَلَمَّا مُبرى وَلَا بُسْتُ عَيْنَهُ وَلَا بُسْتُ عَيْنَهُ وَلَا اللَّهْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّ



أنشدني صديقُنا ابن خالنا أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر الكتاني الحسني مُتَحَمِّسًا لنفسه: [الطويل]

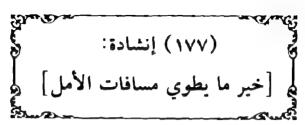
وَكُمْ مِنْ جَلِيلٍ رَامَ أَخْذِي لِوِرْدِهِ وَظَنَّ صِفَاتِي مِنْ حُلَا الْفَضْلِ عَالِيَـهُ فَقُلْتُ لُونَ وَ فَقُلْتُ لَـهُ عَرِّجْ بِنَـا مِثْـلَ مُزْنِـةٍ فَمِنْ دَارِنَـا قَدْ عُمِّرَتْ كُلُّ زَاوِيَـهُ (١)



صافَحني بقلعة مدينة بعلبك - قاضيها إذ ذاك - العلامة مُفتي الشّام الشيخُ محمد أبو الخير بن أحمد بن عابدين الدّمشقي الحسيني، قال لي: والنّصح لكلّ مسلم».

وحدّثني أن شيخَه المعمَّر العلّامة أبا علي حسين ابن الإمام أبي حفص عمر الغزي الدَّمشقي صافَحَه وقال له كذلك قائلًا: «رأيتُ المصطفى اللهُ وصافَحَني وقال لي: أصافحك على النُّصح لكل مسلم».

⁽١) ديوان عبد الرحمن بن جعفر الكتاني (ص١٤٣)٠



أنشدني أديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برادة بمكة – وهو أخر ما كتب لي من شعره -: [الرمل]

خَيْرُ مَا يَطْوِي مَمَافَاتِ الأَمَلْ فِكُرُكَ الدَّائِمُ فِي قُرْبِ الأَجَلْ()

(۱۷۸) إفادة: [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة]

حدَّني الشريفُ الذاكر أبو العباس أحمدُ ابن البركة الصالح خال الشيخ الوالد أبي حفص عمر، وصهرُنا أبو بكر بن عبد الملك اللجائي ثم الفاسي التبر، كلاهما عن والد الأول أبي حفص عُمر، عن والده العارف أبي عبد الله محمد، أنَّ والدَّهُ الوَليَّ النَّاسكُ أبا محمد الطّيّب بن محمد الصِّقلي الحسيني الفاسي(۱) حدَّثه قبلَ موتِهِ - يُقسِمُ - بحديثِ قال له سمعتُه من النبي وَ اللهُ على يا ولدي الطيِّب: «من كان آخرُ كلامه لا إله الله محمد رسول الله دخل الجنة»(۱).

⁽١) إجازة الشيخ عبد الجليل برادة للمؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف (ق٢٤).

 ⁽۲) توفي سنة ۱۲۷۰ه. ترجمته في: سلوة الأنفاس (۱۸۳/۱-۱۸۶)، وفيض الملك المتعالي (۱۸۹،/۲).

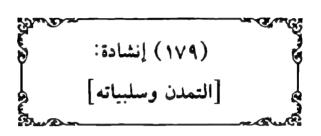
⁽٣) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في التلقين، ٣١١٦ (٣٤/٥).

ولنَقتَصِر على هذا المقدارِ ففيه كفايةٌ، فهو ما استَحضَرتُه ونحنُ على جَناحِ سَفَرٍ ببلاد تادلا، مع الحَمْلِ والحَطِّ، وشَديدِ الغَطَّ، من مَسموعاتِنا وإلا فَقد بَقِيَ بفاس أكثرُ ما جَمَعتُه عن أهل الشّام والحِجازِ والمغرب رَوَيتُه، فعسَى أن تُنتَهَزَ فُرصةٌ أخرى لضَمِّ كلِّ شيءٍ لأخيه حتى تكمُل الإفادة لمن يَصطَفيه ويَجتَبيه.

وقد أتمَمتُه في جلساتٍ أربعةٍ ، آخرُها صبيحةَ يـوم الـسّبت ٢٧ شـوال عام ١٣٣٤ بابْزُو حماهُ الـمَولى بـمَنّه .

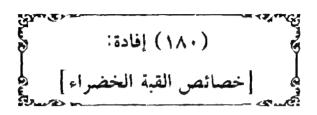
وكان ابتداءُ الشُّروع فيه يـوم الثلاثاء ٢٣ شـوال بقَلَـم مؤلِّفِه ، خـادمِ الأَثْرِ وأهلِهِ محمد عبـد الحي بـن عبـد الكبيـر الكتـاني حَمِـدَ المـولى مسعاه آمين ·

الجزء الثاني من الإنشادات والإفادات



أنشَذَني الفقيةُ الأديبُ الشَّيخُ المولودُ بـن الموهـوب القَـسَـمطيني بهـا عام ١٣٣٢ لنَفسه وكتَبَ لي بخطه: [الوافر]

إِذَا كَـانَ التَّمَـدُّنُ شُـرُبَ خَمْـر وَفِــُــُّقًا فِــى الطّريـــق بِــلّا حَيَــاءِ وَإِلْقَاءَ الْمَحَامِدِ فِي الْهَنَاءِ وَنَـصْرَ المــُـوبِقَاتِ بِكُــلِّ جُهـٰـدٍ وَأَكْلَ السَمَالِ بِالنَّـضْيِيقِ مِمَّـنْ يُصَادُ بِعُسْرِهِ لِلْأَغْنِيَاءِ وَنَـشُرَ الحِقْدِ فِينَا وَالْجَفَاءِ وَقَهْرًا لِلسَّعِيفِ لَسَدَى قَسُويٌ وَأُغْــرَاض تَقُــودُ إِلَــى الــبَلَاءِ وَإِثْـلَافُ النُّفُـوسِ لِمَحْـض وَهْـم مِـنَ الــمَحْبُوبِ عِنْـدَ الأَفْويَــاءِ وَسِنْرَ الفَاضِحَاتِ وَلَـوْ تَوَالَـتْ وَخَفْهُ الْعَالِمِينَ بِالْإِذْ بِرَاءِ وَرَفْعَ الجَاهِلِينَ بِــزُورِ مَــدْح رَآهُ البُلْـــــهُ أُسَّ الإِرْتِفَـــــاءِ وَتَمُّلِيكًا لِغَيْسِرٍ فِسِي قَبِسِيح جــوَارَ وُحُوشِــهَا عَــئِنُ الهَنــاءِ فَعَيْثُ العَارِفِينَ لَدَى قِفَارِ



أَخَبَرَني المُعمَّر الخطيبُ المُسندُ أبو إدريس ابن عبد الكبير الفاسي (۱) أنَّه سَمعَ شيخَه المحدِّثَ الصَوفي الشيخَ عبد الغني بن أبي سعيد الدهاوي المدني بها حبن وصَلَ في قراءتِه عليه في «الشَّمائِل» لحديث أنه عليه الله المُن الطَّوال طالهم» (۱) .

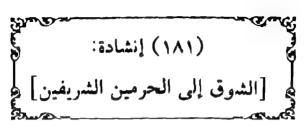
فقال النّبيخُ المدذكور: «هذا أيضًا من خَصائصِ قُبَّتِهِ وَ البّهَا الله الله عَبّ الله الله الله عَمّ الله عَلَى الحُجرة العالِية، فإنَّ أرض الحَرَم الشريفِ أخفَضُ أرضِ المَدينة، بدليلِ أنَّ كلَّ من قَصَدَ الحرَمَ من جميع الجهاتِ يأتي مُنحدرًا، وفي المدينة بيوتٌ ودورٌ أعلى من الحَرَم، ولكن إذا أشرَف الإنسانُ على المدينة المنورة فأولُ ما يرى القُبَّة والمنارة المجاورة نها».

قال الراوي: وقد تَتَبَّعتْ ذلك فوجدتُه كما قال("

⁽۱) هو الشيخ أبي جيدة وقد سبقت ترجمته في الإفادة ۲۲، ومن عادة المصنف عند الرواية عن شيخه المذكور التنويع في اسمه وفي كنيته، وقد روى عنه في «كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس» (ص٢٦) وكنّاه بأبي إدريس ونسبه إلى لبلة الأندلس فقال: «أبو إدريس بن عبد الكبير الأندلسي اللبلي».

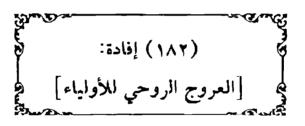
 ⁽۲) ورد هذا المعنى عند المؤلف في كتابه «منية السائل» قال: «كان مائلًا إلى الطول
 ما لم يماشي، ويجالس الطوال وإلا طائهم حسًّا»، انظر (ص٥٧).

 ⁽٣) نقلها المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق٧٧) من كناشة شيخه أبي جيدة الفاسي
 التي دَوَّنَ فيها مسموعاته على شيخه محدث المدينة عبد الغني الدهلوي وغيره.



أنشَدَني قاضي تِلِمسان العالمُ الصّالحُ المعمَّر أبو مدين شُوب بن عليّ بن محمد بن فضل الله الجليلي بتلمسان عام ١٣٣٩ لنَفْسِه وكتبتُها عنه: [الطويل]

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَطُوفَنَّ لَيْلَةً بِبَيْتِ حَرَامٍ وَالسَمَطَافُ فَسِيحُ وَهَلْ تَرَى عَيْنِي قَبْلَ مَوْتِهَا طَيْبَةً وَتَحْظَى بِلَـثْمِ تُرْبِهَـا وَتُـرِيحُ



أخبَرَني نادرة العصر أبو عبد الله محمد المكي بن المصطفى بن عزوز التقونسي كتابة من الآستانة قال: سألتُ أستاذنا شيخ زاوية الهامِل - المرشد العارف - أبا عبد الله محمد بن أبي القاسم الجزائري عن قول جماعة من الأولياء: «إنهم يصعدون إلى السَّماء»، مع قولِ الفُقهاء: «إنَّ ادَّعاء ذلك ردَّة»().

فأجاب: بأنّه صعودٌ بالروح لا بالجِسمِ، وهُو غيرُ الصَّعودِ السَمَنامِيِّ الذي هو للعامّة، بل هذا يَقَظَةً يكون المخاصّة، وذلك أنَّ الروحَ هنا في

⁽١) قال الشيخ خليل في مختصره، باب الردة (ص ٢٨٢): «عطفًا على ألفاظِ وأفعالِ الردة أو ادّعي أنّه يَصعدُ للسماء».

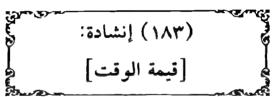
الدُّنيا كامنةٌ في الجسم، فهيَ مُثقلةٌ بالجِسمِ التُّرابيّ، وفي الآخِرَة ينعَكِسُ اللَّرابيّ، وفي الآخِرَة ينعَكِسُ الأمرُ، فيكونُ في الآخِرَة الغَلَبَةُ للأَمرُ، فيكونُ في الآخِرَة الغَلَبَةُ للرُّوحِ على الجِسمِ.

فالكاملونَ من الأولياءِ يقعُ لهم في الدُّنيا ما يَقَعُ للنّاسِ في الآخِرَة من غَلَبَة أرواحِهِم على أجسامِهِم حتى يَحصُل لهم في الدَّنيا مثلُ ذلك الكمونِ الأُخرَوِيّ، لأنّ خِدمَتَهم للرّوح كما قيل: [البسيط]

عَلَيْكُ بِالرُّوحِ فَاسْتَكُولُ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالرُّوحِ لاَ بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ(١)

وبذلكَ ينالونَ هاتِهِ الكَرامَة، وهي صُعودُهم إلى السّماء – أي صعودُ أرواحِهِم –، وحيثُ كان نَظَرُهم للرّوح لا للجسم، يقولون: «صَعِدنا للسّماء أو إلى الجَنَّةِ أو نحوِ ذلك، وأمّا الصَّعودُ بالجسم فهو مُختَصِّ بمن وَرَد في الشريعة صُعودُه، كالمعراج النّبوي». اهـ

قلت: في حواشي العارف الفاسي على المحتصر على قول خ(١٠).



أنشَدَني السُمُعمَّر الرّاويّةُ أبو إدريس بن عبد الكبير الجدِّي قال: تخَلَّفتُ مرَّةً عن درس شيخِنا الشِّيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي بالمدينة المنورة، فأنشدني لليافعي: [الكامل]

 ⁽١) من قصيدة «عنوان الحكم» لأبي الفتح البستي، البيت التاسع، (ص٣٤)، وفيها:
 أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالجِسْمِ إِنْسَانُ
 (٢) تركه المؤلف بياضًا ولم نقف على الحاشية المذكورة.

أَنْلَسْتَ تَدْرِي أَنَّ يَوْمَكَ قَدْ دَنَا الْوَلَسْتَ تَدْرِي أَنَّ عُمْرَكَ يَنْفَدُ وَالنَّرَى لَكَ مَرْفَدُ (') وَعَلَامَ تَرْفُدُ وَالثَّرَى لَكَ مَرْفَدُ (')

الشادة: (١٨٤) إنشادة: (افي الأتاي] المستحددة المستحد المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحدد الم

أنشَدَني خزانَةُ الأدَبِ الشّيخ عبد الجليل بَرَّادة المدني لنفسه في الأتاي(١) بمكّة المكرّمة عام ١٣٢٣: [الطويل]

أَرَى كُلَّ مَا تَحْوِي مَجَالِسُ أُنْسِنَا جُنُودًا لِدَفْعِ الهَمِّ سُلْطَانُهَا الشَّاهِ^(٣) فَلَا عَجَبٌ إِذْ لَـمْ تَـبَمَّ بِدُونِهِ فَمَا تَـمَّ أَمْرٌ لِلْجُنُـودِ بِلَا شَـاهِ (١)

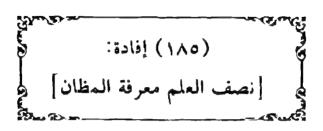
وهما من أشعَرِ شِعرِ بَرَّادة المذكور ، كتَبَها عنهُ الرُّواة الكِبارُ في القَرنِ المُنصَرم ، وطَارَت أيَّ مَطارٍ .

⁽۱) وردت الإنسشادة في «دربلسة الفقيسر» لعبيد الحفيظ الفاسي (ق٢٦). وذكرها عبيد الحفيظ الفاسي في معجم شيوخه لدى ترجمة أبي جيدة (٦/٢).

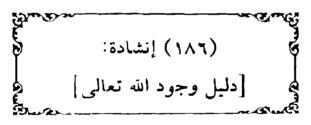
 ⁽۲) أنشدهما المؤلف في كتابه ما علق بالبال أيام الاعتقال (ق٧٧). وذكرهما له
 عبد الرزاق البيطار عند ترجمته في حلية البشر (٧٨١/١).

⁽٣) الشاه اسم للأتاي . الطرة للمؤلف، .

⁽٤) الشاه اسم للملك بلغة فارس، طرة للمؤلف،



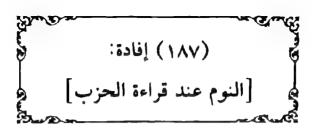
قيَّدَ شَقيقُنا رحمه الله عن شَيخِه النّفاعة أبي عبد الله محمد بن النهامي الوزاني: «أنَّه ليس عيبًا في الفَقيهِ أن لا يَعرِفَ الفُروع الفقهِيَّة كلّها من حيثُ هي بأقوالها ونسبَتِها ورَدِّها، وإنَّما العيُب أن لا يعرِفَ مظانَّها ولا المواضِعَ التي تَكَلَّم عليها أربابُها فيه».



أنشَدَني على ظَهرِ بحر النّيلِ بمصر عالمُها الشّمس محمّد بخيت المُطيعي الحَنَفي لنفسه: [الطويل]

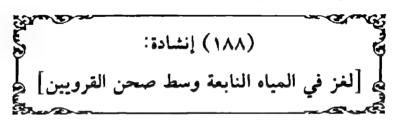
وَحَقِّ جَمَالٍ بِالْجَلَالِ مُحَجَّبُ لَفِي كُلِّ شَيْء شَاهِدٌ مِنْهُ ظَاهِرُ يَنهُ ظَاهِرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُجُودَ لَهُ وَمَا سِوَاهُ شُؤُونٌ تَنْقَضِي وَمَظَاهِرُ يَدُلُ عَلَى أَنَّ الْوُجُودَ لَهُ وَمَا وَإِلَّا فَسَدَعْنَا إِنَّسَكَ السَّهُمْ حَسَائِرُ فَا فَكُنَّا بِقَيْدِ الذِي لَكَ سَائِرُ (۱) فَكُذْنَا مَعَ القَيْدِ الذِي لَكَ سَائِرُ (۱) فَكُنَّا بِقَيْدِ الذِي لَكَ سَائِرُ (۱)

⁽١) أنشدهما المؤلف في نور الحدائق (ص١٨٦).



قال لي فقية صفرو النّاساكُ الأخْيَرُ أبو محمّد عبد الكبير بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن علي بن العابد بن علي ابنِ الوليِّ الصّالحِ مولاي عبد الله بن علي بن طاهر الحسني المدغري به: «أنّه رأى العابِدَ الزاهدَ الصّالحَ أبا العباس أحمد الدراوي بصفرو يلومُ فقيرًا نامَ عند قراءةِ حزبِ القرآنِ – بعد أن ضَرَبَه – قائلًا: ألم تَعلَم أنَّ المصطفى وَ اللَّهُ ما شَكى اربّه بأمّتِه إلا حين غفلوا عن القرآن ، مشيرًا لقوله تعالى: ﴿ وَفَالَ ألرَّسُولُ لِبَرّبُ إِنَّ فَوْمِي إَنَّ حَذُواً هَذَا أَلْفُرْءَانَ مَهْجُوراً ﴾ [الفرقان: ٣٠] » .

وهُو توقيعٌ حسنٌ ، وفي «الدر المنثور»^(١) ما يشهد له.



أنشَدَني بسلا مُحتسِبُها الفقيهُ الأديبُ أبو العباس أحمد بن محمّد الصبيحي (١) بدارهِ مُلغِزًا في المياه النّابعة بوَسَطِ صَحنِ القَرَوتِين: [المتقارب]

⁽١) (٢٥٣/٦)، قال بعد هذه الآية ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَارَبٌ إِنَّ فَوْمِيَ إَتَّخَذُواْ هَاذَا ٱلْفُرْءَانَ مَهْجُورَآ﴾: هَذَا قَول نَبيكُم يشتكي قومه إلى ربه.

⁽٢) ولمد سنة ١٣٠٠هـ وتسوفي سنة ١٣٦٣هـ. ترجمتـه فسي: أعملام العمدوتين =

وَجَارِيَ ـ فِي الجَامِعِ وَ الجَامِعِ وَ الرَّفْصِ فِي الجَامِعِ وَ الجَامِعِ وَ الجَامِعِ وَ الجَامِعِ وَ الكُلِّ يَا سَامِعِي وَلَا إِثْمَ فِي الكُلِّ يَا سَامِعِي وَلَا إِثْمَ فِي الكُلِّ يَا سَامِعِي

الدباء والقرع السلاوي] م

أخبَرَنا مُجيزُنا قاضي الجماعة بفاس العلَّامة المعمَّر أبو العباس حميد بن محمد البناني الفاسي (۱) ، عن النّاكِرِ النّاسِكِ أبي عبد الله محمّد بن أبي النّصر العَلَوي السّجلماسي الفاسي (۱) ، عن شيخِه الإمامِ أبي العباس أحمد بن محمد بن سالم التّجاني (۱) - دفين فاس - أنَّ الدُّبًاء التي

⁼ (27/1)، والأدب العربي في المغرب الأقدمى (27/1)، ومعجم المطبوعات المغربية (27/1)، ومعجم

 ⁽۱) ولمد سنة ۱۲۳۲ه وتوفي سنة ۱۳۲۷ه. ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس
 (۲) ولمد سنة ۱۲۳۲ه وتانجوم السوابق الأهلة (ق٤١). ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (۲۲/۲)، ورياض الجنة (۲۲/۲)، وإتحاف المطالع (۲۸۱/۱).

⁽٢) المتوفى سنة ١٢٧٣هـ، ترجمته في: إتحاف أهل المراتب العرفانية (٢٦٤/١- ٢٦٩) وانظر مصادر ٢٦٤/١)، وانظر مصادر محققه، وكشف الحجاب (ص٢٤٦-٢٢)، وانظر مصادر محققه أرضًا.

⁽٣) ولد سنة ١١٥٠ه وتوفي سنة ١٢٣٠ه، أُفرِد بالترجمة في كثير من المؤلفات، منها: «الفيض الرباني في مدح السيد أحمد التجاني» للطيب بن أحمد بن هاشم. ترجمته في: المشرب المحتفر (ص٤٥ -٤٦)، وساوة الأنفاس (١٩٦/١- ١٩٦)، وشجرة النور (٢٧٨/١- ٣٧٩).

كَانَ يُحبُّهَا النبي رَقِطَةُ ويُكثَرُ له مِنها في طَعامِه هي الْقَرَعُ المعروفة عندنا في المغرب بالقَرع السّلاوي(١).

قلت: ونحوه حدّثنا جماعةٌ بسلا عن خاتمة المباركين بها أبا محمد الهاشمي الطالبي ممّن صحبوه وخالطوه أنه كان يقول ذلك أيضاً، ونحوه (٢) في «مفتاح الشفا»(٣) للإمام أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي(٤).

الثاني: أنهم ذكروا في تعريفها أنها طويلة مستديرة يخرب جوفها عند الطول، وتجعل وعاء لأشياء، وهذه هيئة ما ذكرنا.

الثالث: ما أخبرني القاضي أبو العباس حميد بن محمد بن عبد السلام بناني إجازة عن أبي عبد الله محمد بن أبي النصر العلوي الإسماعيلي عن شيخه إنما هي كشفًا، ويؤيده حديث الصحيحين في نهيه على الانتباذ في الدياء، والعرب إلى الآن لا ينتبذون إلا في القرع السلاوي.

- (٢) لعل الكلام المقصود في مفتاح الشفا هو ما نقله المؤلف عنه في منية السائل
 (ص٧٩) قال: «إنها المعروفة اليوم بالقرع السلاوي».
- (٣) قال عنه المؤلف في فهرس الفهارس (٧٣٥/٢): «جارى به شفاءً عياض في نحو مجلدين، وهو كتاب واسع النقل، كبير الإفادة، يدل على سعة حوصلة مؤلفه وكبير تصديقه بكلام أهل الحقائق وطاماتهم». توجد منه نسخة مخطوطة في المخزانة الحسنية تحت رقم ١٦٧٧، انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية (ص ٤٠٠)، ونسخة بالزاوية الحمزاوية تحت رقم ١٩، انظر الفهرس الوصفى لمخطوطات خزانة الزاوية الحمزية (٢٥٥/١).
- (٤) ولد سنة ١٠٤٠هـ وتـوفي سنة ١٠٩٦هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهـارس (٢/٣٥-٧٣٥). ترجمته في: التقاط الـدرر (ص٢٣٠-٢٣٢)، ونـشر المشاني (٣٢٥/٢-٣٢٩)، والإعلام بمن غبر (ص٣٠).

⁽١) قال المؤلف في منية السائل (ص٧٧-٩٨): «وقد وُجِّة ذلك بوجوه: الأول: أنها أشرفُ أنواعها، ولا يحب ﷺ إلا الأحسن.

وسمعتُ من يُعلَّلُ نِسبَتَها لسلا بأنَها هناكَ نَبَتَت على فَبرِ يونس، ويَدَّعون أنَّ يونس قبرُه هناك (۱) في مَحلِّ معروف قصدناه قبل الحِماية، وكان مَحَلُّه مَخُوفًا، فأصبَحَ اليوم مـمَرًّا عامًّا.

وفي رحلة أبي العباس أحمد بن عبد القادر القادري الفاسي (أ) المسماة «نسمة الآس في رحلة سيِّدنا أبي العباس» (أ) - يعني ابن عبد الله معن الأندلسي - إنكارَهُ وجودَ الدُّبَّاء المحبوبة من المصطفى في المغرب، وعبارتُه: «والدُّباءُ نوعٌ من القَرَع مستديرٌ، جيِّدُ الطَّعم، وليس هو عندنا بالمغرب» (1). انتهى وراجعها .

وفي «البحر المديد» للعالِم العارِفِ أبي العبّاس أحمد بن عجيبة التطواني (٥) لما تَكَلّم عن اليَقطين: «الجمهورْ أنّيها القَرْعُ، وفائدَتُه أنّ الذَّبابَ

⁽١) ذكر المؤلف مثل ذلك في منية السائل (ص٩٨)٠

 ⁽۲) ولد سنة ۱۰۵۰ه وتوفي سنة ۱۱۳۳ه، ترجمته في: التقاط الدرر (ص۳۱۹-۳۱۹).
 ۲۲)، ونشر العثاني (۲۷۷/۳-۲۵۱)، وسلوة الأنفس (۲۷۷/۳-۳۹۹).

⁽٣) توجد منها ثلاث نسخ بالخزانة الحسنية ، الأولى تحت رقم ٨٧٨٧ ، والثانية ١٣٧٣٧ ، والثالثة ١٣٧٣٧ . انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية (ص٥٥٥) ، ونسختان بمؤسسة علال الفاسي تحت رقم (٤٥٩ع١) و (٤٨٠ع٥٠) ، انظر الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي (٢٥٨ع٥٠) ، انظر الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي رحلة الرحلات للتازى (١٨٥٦ه) .

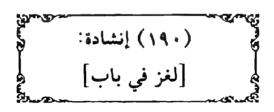
⁽٤) وذكرها المؤلف أيضًا في كتابه منية السائل (ص٩٧).

⁽٥) ولد سنة ١١٦٠هـ وتنوفي سنة ١٢٢٤ه ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٥) ولد سنة ٨٥٥–٨٥٤/٣)، ترجمته في: عمدة الراوين (٥/٩٤)، والمطرب للتليدي (صـ٢٥–٢٢٦).

لا تجتَمعُ عندَه ، وأنَّه أسرعُ الأشجار نباتًا وامتدادًا وارتفاعًا ، وأنَّ ودَقَهُ باطنُها ليَّنَةٌ رطبَةٌ .

قيل لرسول الله عَلَيْ : إِنَّكَ لَتُحبُّ الْقَرْعَ ، فقال: أَجَل ، إِنَّهَا شَاءِرَةً أَخْيَ يُونس .

قلتُ: ولعلها النَّوعُ الذي يُسمَّى اليومَ بالسَّلَاوي، لأنَّه هو الـذي وَرَقَّهُ لَيْنَةٌ وفيه منافع»(۱). انتهـى من تفسير سورة الصافات.



أنشَدَني شيخُ الجَماعَةِ بفاس أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري بدار السُّلطان بفاس الجديد، قال: أنشَدَني شيخُنا العلَامة الصّالح أبو محمد عبد السلام بن الطايع بوغالب الحسني مُلغزًا في باب: [الوافر]

وَأَوَّلُهُ وَآخِهُ مَهِ وَآخِهُ مُهُ مَهِ وَاءُ لَهُ الْإِغَرَابُ (٥) حَقًّا وَالبَنَاءُ (١)

وَمَا شَيْءٌ حَفِيةَتُهُ مَجَازُ^(۲) وَفِيهِ اعْتِلَال⁽¹⁾ صِحَّةٌ وَبِهِ اعْتِلَال⁽¹⁾

^{·(17 ·- 719/}E)(1)

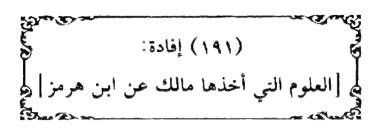
⁽٢) ممر (طرة المؤلف)،

⁽٣) أي: مسماه، (طرة للمؤلف).

⁽٤) أي: في لفظه .

⁽٥) أي: للفظه.

⁽٦) بمسماه لغة ،



قال لي بعضُ الأعلام بفاس وهو العلامة الأديبُ البارعُ المفتي أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن المواز: «إنَّ ملازَمَة مالكِ لابن هُرمُز ما يَقرُب من عشرين سنة''، كان ليأخُذَ عنه العلومَ الفلكيَّةَ وما إليها».

ورأيتُ في حاشِيَةِ اليوسي على الكبرى (`` ما نبصه: «ويُنذكَرُ أن العِلم الذي كان يختلفُ فيه مالك إلى ابن هرمز هو علم أصول الدين، وما تُرَدُّ به شُبه الأهواء»('').

قَلْتُ: وَفَيْهُمَا نَظُرٌ ، فَأَمَّا الأُوّل: فَبَعَيْدُ عَنِ الْجَيْلِ الذّي كَانَ فَيِهُ مَالَكُ وَجِرْصِهُ عَلَى الوقت .

وأما الثَاني: فأهلُ الأهواءِ لم يكن أمثالُ مالكِ في ذلك الزّمن يُلقون لهم بالّا ولا كان لهم شأنٌ.

واعرِف أنّ الصّوفيّة يقولون: «كان يلازِمُه لـتَعلّم أسـرارِ الــمُعاملاتِ، ودقائِقِ الوُجدانيّاتِ، وغوامِضِ التّوحيدِ الخاصّ».

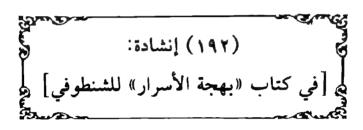
⁽١) انظر ترتيب المدارك (٨١/١).

⁽٢) المسماة: «عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد».

⁽۴) (ص۸۵۲)٠

وهكذا يقولُ أهلُ محلِّ كلَّ نبِحلَةٍ ومذهبٍ وعلمٍ، فيحتَمل أنَّ مالكَا كان يأخُذُ عنه المَجموعَ من شَواذً هذه العلوم، وغيرِها من غرائِبِ الرَّواياتِ، وأحوالِ الرِّجالِ، وصنعَةِ النَّقدِ للماجَرَياتِ، وعلم المُصارفاتِ الخلقية.

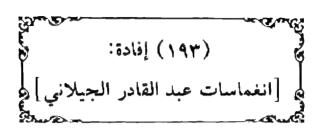
والله أعلم.



أنشَدَني إجازة صديقنا نادرة العصر أبو عبد الله محمد المكي بن المصطفى بن عزوز التونسي كتابة من الآستانة معارضًا من سَمَّى «بهجة الشطنوفي»(١) في مناقب القطب الجيلاني أُمَّ الدواهي: [المجتث]

فِي بَهْجِةٍ قَالَ غَاوِ لِلسَدَّمِّ أُمُّ السَّوَاهِي أَجَلُ فَذُو السُّقُم يُشْفَى بِهَا فَامُ السَّوَاهِي

⁽۱) المسمى «بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في متاقب القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني» طبع عدة طبعات، وقد ذكر الحافظ السخاوي في كتابه «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» أن شيخه الحافظ ابن حجر سئل عن كتاب البهجة فأجاب بقوله: «أما ما يتعلق بالبهجة فقد طالعت أكثرها... مشتملة على أقسام، وقسمها إلى ثلاثة: الأول: ما لا منابذة لقاعدة الشريعة فيه بحسب الظاهر، القسم الثاني: منابذ لقوانين الشريعة في الظاهر، القاد، الظره مفصلًا في (٩٤٦/٢).



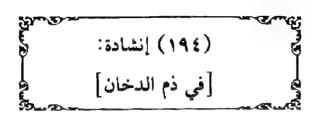
أخبرنا إجازة أبو عبد الله بن عزوز المذكور، قال: أفاذنا الأستاذُ ابن أبي القاسم الهاملي أنَّ المشيخ عبد القادر الجيلي "
له انغِماساتٌ في المظهريَّةِ المحمديَّةِ، وفي بعض أوقاته تلك أنشأ قوله: [الطويل]

بَحَّارًا وطُوفَانٌ عَلَى كَفَ فُدْرَةِ وَمَسَا بَسَرِدُ النَّيْسَرَانِ إِلَّا بِسَدَعُوتِي وَمُوسَى عَصَاهُ مِنْ عَصَايَ اسْتَمَدَّتِ

إِنْ كُنْتُ مَعْ نُوحٍ بِأَعْلَى سَفِينَةٍ وَكُنْتُ وَإِبْرَاهِيمَ مُلْقَدى بِنَارِهِ وَكُنْتُ وَمُوسَى فِي مُنَاجَاةٍ رَبِّهِ

فكلام الجيلي هذا مُسندٌ في الحقيقَةِ إلى مَن انغَمَس في مظهريَّةِ الجيلي ومن فيه، وهو النّبي عَيَّةُ ، لأنَّه هو وسيلةُ المرسلينَ وسائرِ المقرَّبين.

⁽۱) أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي: مؤسس الطريقة القادرية، ولد سنة ٤٧١هـ وتوفي سنة ٤٦١هـ، ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٣٩/٢٠-٣٧٤-٤٥١)، وذيل طبقات الحنابلة (٢١٧/٢)



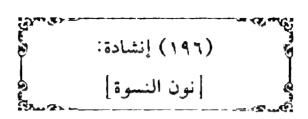
أنشَدَني العلّامة الضّريرُ أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمن الدّيسي الهاملي الجزائري كتابةً من زاوية الهامل بالقُطر الجزائـري لتَفسِه إجـازةً فـي ذَمُّ استعمالِ الدُّخان شُربًا ونشوقًا وغير ذلك: [البسيط]

قَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِالدُّخَانِ وَاخْتَلَفُوا ﴿ فِيهِ فَكُلُّ أَتَى السَّمْخْتَارَ فِي نَظَرَهُ فَ شَارِبٌ ذَا وَآكِ لَ وَمُنْتَ شِقٌ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَدَا يُلْقِيهِ فِي دُبُرهُ وَفِي مُشَارَكَةِ الأَسْتَاهِ آنِفُهُ مَ وَذَوْقُهُمْ مَا يَدُلُّهُمْ عَلَى قَدَرهُ

(١٩٥) إفادة: لي [معنى قوله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين] إلم

قال لي بعضُ الأعلام ناقلًا عن غيره في حديث الصَّحيح: «بعثتُ أنا والسَّاعة كهاتين »(١): «ليس الـمُرادُ بذلك تقريبَ مدَّةِ زَمَنِه عليه السَّلام من السَّاعةِ ، بل المراد أنَّهُ لا نَبيِّ بينه وبين السَّاعة ، كما لا واسِطَّةَ بين السَّبابة والوسطى، والخُصوصيَّةُ له بذلك ظاهرةٌ بالنِّسبَة للأنبياء الـذين قَبلَـه، فـإنَّ كلُّ نبيٌّ قُفِّي بآخرين ، وكلِّ رسولٍ أُتبعَ بمرسلين إلا نبيَّنا العَرَبي ﷺ».

⁽١) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قوله ﷺ: «بعثت أنـا والـساعة كهـاتـين»، برقم ٢٥٠٤ (١٠٥/٨). وصحيح مسلم في مواضع، منها: كتاب الجمعة، بـاب تخفيف الصلاة والخطبة، برقم ٨٦٧ (٢/٢٥).

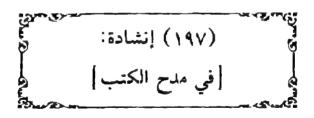


أنشَدَني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الديسي كتابة من الجزائر لتفسه ما كانَ أنشَأَه عندما سَمعَ تقريرَ تلميذِهِ - العالِم النّاسِكِ شيخ زاوِية الهامِلِ أبي عبد الله محمّد بن محمد بن أبي القاسم - في قول ابسِ ماللهُ: [الرجز]

وَأَعْرَبُهُوا مُسَضارِعًا إِنْ عَرِيسًا

مِنْ نُــونِ تَوْكِيــدٍ..... الــخ [مجزوء الرجز]

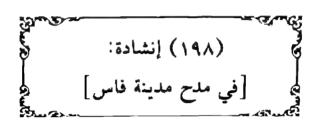
لِمَسنَ السهُ مسالٌ وَكَسنَ إِذَا الظَّسلَامُ قسدُ دَجسنُ النَظْسلَامُ قسدُ دَجسنُ لِنُسونِهِنَّ قسدُ سَسكَنُ لَنُسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ فَسنَ



أنشَدنا الشَّيخُ البَرَكةُ بِقِيَّةُ المحدَّثين بمكَّةَ الشيخُ عبد السَّقار الهندي حين حلَننا بمنزله مع حَضرَة السَيِّد خادِمَةِ المُحدثين السَّيد عبد الحي الكتاني حفظه الله آمين، لبَعضهم: [الطويل]

أُقَلِّبُ كُتْبًا فِي فُنُونِ جَمَعْتُهَا وَأَصْبَحْتُ ذَا بُحْلٍ بِهَا وَتَمَسُّكِ وَأَحْدَدُ جُهْدِي أَنْ تُنَالَ بِنَاثِلٍ وَأَحْدَدُ جُهْدِي أَنْ تُنَالَ بِنَاثِلٍ وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنْنِي لَسْتُ بَافِيًا

وَأَفْنَيْتُ فِيهَا العَيْنَ وَالْعَيْنَ وَالْيَدَا لِيَدَا لِعِلْمِي وَاليَهَا الْعَيْنَ وَاليَهَا لَمِنْ لِعِلْمِي بِمَا قَدْ صُغْتُ فِيهَا مُنَضَّدَا مُبِسِينِ وَأَنْ يَغْتَالَهَا غَائِسُلُ السرَّدَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُقَلِّبُهَا غَدَا(''



أنشَدَني الأديبُ الكاتبُ أبو عبد الله محمّد ابن الكاتب البارع الوزير أبي العلاء إدريس ابن الوزير الصدر أبي محمد الطيّب بوعشرين^(١) لنَفسِه في فاس: [الكامل]

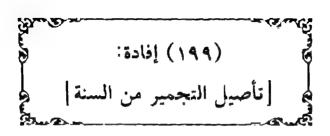
وَدَلِيلُ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي مَاثِهَا تَعْمَالُهُ الْمُلُومِ يَفِيضُ مِنْ عُلَمَائِهَا (٣)

فَىاسُ السَّعِيدَةُ أُفْرِدت بِبَهَائِهَا حَـاكَى بِقُوَّتِـهِ وَصَـوْتِ خَرِيـرِهِ

⁽١) هذه الإنشادة بخط محدث الحرمين الشريفين العلامة عمر حمدان، وكان معهم في هذه الجلسة، لذلك أثبت اسم السيد المؤلف في بدايتها.

 ⁽٢) أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني أنه أدركه ، قوصفه بأنه كان طويل القامة وأنه حضر في عقيقة ابنه إدريس .

⁽٣) كتبها بخطه منشدها في كناش السيد المؤلف رقم ٢٥٣ (ف١١)٠



دخلتُ بفاس مرةً على العالم الصّالح أبي عليّ الشيخ محمد الحَسَن الشيخ محمد الحَسَن الشيخ محمد مصطفى ماء العينين الشّنجيطي بزاوية أبيه في وَقَتِ اشتِدادِ البَردِ وذلك عام ١٣٢٨، فوجَدتُ بين يديه مِجْمَرًا يَصطلَي به، فسَألتُه عن أصلِ ذلك من السُّنة، فذكر لي قوله تعالى: ﴿أَفَرَآيْتُمُ أَلنَّارَ التِي تُورُونَ ءَآنتُمُ النَّاتُمُ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ أَلْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَهَا أَلْمَ نُورُونَ ءَآنتُمُ اللَّهُ أَنْ مُنْ السَّنَة عَلَيْهَا الراقعة:٧١-٧٣].

وقد وجدتُ بعد ذلك البَغَوي قال على قول سبحانه: «﴿وَمَتَنعَآ﴾: بُلغةً ومَنفَعَةً، ﴿لِلْمَفْوِيلَ﴾: المسافرين، والـمُقْوِي: النّاذِلُ في الأرض القَفراء الخالِيّةِ البَعيدَةِ من العُمرانِ.

والمعنى: أنَّه يَنتَفِعُ بها أهل البَوادي والأسفار ، فإنَّ منفَعَتَهم بها أكثرُ من منفَعَةِ الـمُقيم ، وذلك أنَّهم يوقدونها ليلًا لتَهرُب منهُم السَّباعُ ويهتديَ بها الضّالُ ، وغير ذلك من المنافع ، هذا قولُ أكثر الـمفسّرين .

وقال مُجاهد وعكرمة: للمُقوين: يعني للمُستَمتِعين بها من النّاس أجمعين، المُسافرين والحاضرين، يَستضيؤون بها في الظُّلمَة، ويصطَّلون من البَرُد، وينتفعون بها في الطَّبخ والخَبز (١٠). اهـ

⁽١) معالم التزيل في تفسير القرآن (٢١/٨-٢٢).

قلت: وذَكَرَ لي صديقُنا اللّغويّ النّاسك الصالح أبو العباس أحمد ابن الشّمس في هذا المجلس أيضًا أنّه كان المصطفى ﷺ مِجمَرٌ يتَدَفّأ به، وكذلك لعائِشة كان يأتيها به مِسطح كما وَقَعَ ذلك ضِمنَ قِصَّة الإفكِ، وأرادَ أن يَستَدلَّ بأنَّ من الرُّواة نعيم المُجمِّر.

قلت له: كمان يجمِّرُ المسجد، أي: يُبَخِّرُه، وفَرقٌ بمين الاصطلاءِ والتَّبخير، فمِن شيوخ مالك نافع بن عبد الله المدني الـمُجمِّر.

قال الزرقاني على الموطيا^(۱): «والمُجْمِر بضَمّ الميم وسكونِ الجيم وكسرِ الميم الثّانيَةِ: اسمُ فاعلِ من الإجمارِ على المشهور، وبفَتحِ الجيم وشَدِّ الميم الثّانية، من التَّجمير»(۱).

قال الحافظ: "وُصِفَ هو وأبوه بذاك، الكونِهِما كانا يُبخِّران مَسجِدَ النَّهِ يَظِيُّ ، وزَعَمَ بعضُ العلماء أنَّ وَصفَ عبد الله بذلك حقيقةٌ ووصفُ ابنه نعيمًا بذلك مجازٌ ، وفيه نظرٌ ، فقد جَزَم إبراهيمُ الحربي بأن نُعيمًا كان يُباشِرُ ذلك »(٣).

وقال السيوطي: «كان [أبوه] عبد الله مُجَمَّرَ الـمسجد إذا قَعَدَ عُمر على الـمِنبَر، وقيل: كان من الذين يُجَمِّرون الكعبة»(؛).

زاد غيرُه: «وقيل: كان عبد الله يُجمِّرُ المسجدَ النَّبويَّ في رمضانَ وغيرِه، ولا مانع من الجمع». اهـ

⁽١) المسمى: «أنوار كواكب أنهج المسالك بشرح موطإ مالك».

^{.(171/1)(1)}

⁽٣) فتح الباري (١/٢٣٥).

⁽٤) تنوير الحوالك (١/٤١).

وأخرج الترمذي() والبيهقي في «شُعبِ الإيمان»() عن الحسن بن علي رفعه، «تُحفَّةُ الصَّائم الدُّهن والمجمر».

وأخرج أبو الشيخ (٣) عن سَمُرة رفعاه: «تحفة الملائكة تجمير المساجد»، أوردهما السيوطي في «الجامع الصغير».

وفي «الطريقة المحمدية»^(ه) عطفًا على ما يُكرَه: «وكـذا إِجرَاءُ العُود في المجمَر والذَّهب والفضّة».

قال العارف النابلسي^(١): «للتَّبَخُّر به وبالاحتواء عليه».

⁽۱) سنن الترمذي، أبواب الصيام، باب ما جاء في تحفة الصائم، ۸۰۱ (۱۰۵/۳)، وقال هذا حديث غربب، ليس إستاده بـذاك، لا نعرفه إلا من حديث سعد بن طريف، وسعد بن طريف يُضعّف، ويقال: عمير بن مأمون أيضًا.

⁽٢) باب الصيام، فصل أخبار وحكايات في الصيام، ٣٦٧٢ (٣٠/٥).

 ⁽٣) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ولد سنة ٢٧٤هـ وتوفي سنة ٣٦٩هـ.
 ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣- ٢٨٠)، وتذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣- ٩٤٥)، والعبر (١٣٢/٢).

⁽٤) الأول: ٣٢٥٥ (٣٩/١)، الشاني: ٣٢٥٩ (٢/٠٤١). وانظر شبرحه المسعى «فيض القدير» لعبد الرؤوف المناوي (٣٣/٣) و (٣٣٤/٣). وشبرحه أيضا المسمى «التيسير» (٤٤٤/١) و(٤٤٥/١).

⁽٥) «الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية» محمد بن بيرعلي البركلي المتوفى سنة ٩٨١هـ.

⁽٦) عبد الغنيّ بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، ولد سنة ١٠٥٠ه وتوفي سنة ١٠٤٣م، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٥٦/٣م٥٠)، ونور الحدائق (ص١٧٨). ترجمت في: سلك السدرر (٣٠/٣)، وعجائس الآسار (٢٣٢/١). وشرحه على الطريقة المحمدية أسماه: «الحديقة الدرية».

وفي شرح ابن الرفعة على تنبيه الشافعية (١): «وليس من الاستِعمالِ السُعَرَّم شَمَّ البُخور الذي يَصعَدُ من مِبخَرَةِ فِضَّةٍ والقربُ منها، نَعم الاحتِواءُ على المِبخَرَة منه»(٢).

ومعنى عبارات مذهبنا لا تأبى هذا، وشرط في «شَرح الدُّرر» إمساكها باليد في وقت الاستعمال مَّما هو المُعتاد من إمساك الغير، وأخذه منه لا يكره...». انتهى (ص٤٧٥ ج٢).

ثم استَدَلَّ أبضًا بحديثِ الصَّحيح في مَجامِرِ أهل الجَنَّة، فقلت له: البُخورِ أبضًا، وإلا فالجنَّة معتَدلةٌ ليست بِحارَّةٍ ولا بـاردَةٍ حتَّى تَحتـاجَ لاصطِلاء.

وبعد مُفارقَتِهِما استحضَرتُ نوله تعالى: ﴿إِذْ فَالَ مُوسِىٰ لِلْهُلِهِ عَ إِنِّى ءَانَسْتُ نَارآ﴾ أي: أبــصرت ﴿سَئَاتِيكُم مِّنْهَا بَخَبَرٍ آوَ -اتِيكُم بِشِهَابِ فَبَس لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل:٧].

قال البغوي: «تستدفئون من البرد، وكان ذلك في شدة الشتاء»(٣). اهـ(١)

ثم بعدَ هذا بمدَّةٍ وجدتُ في آخر «تحفة الأخيار في فَضلِ الصّلاةِ على النّبيّ المختار» للعلامة الصالح المفتي قاضي الجماعة بتونس أبي

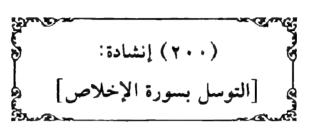
⁽١) المسمى «كفاية النبيه على شرح التنبيه».

^{.(1/1/1)(7)}

⁽٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن (١٤٤/٦).

⁽٤) سجل المؤلف هذه الإفادة في كناشه ٢٥٦ (ق٢٦أ)

عبد الله محمد بن قاسم الرَّصَّاع المتوفى سنة ١٩٤: «إنَّ من خَصائِصِه عليه السَّلام أنَّه لم يصطَّلِ بنارٍ قطُّ، ولم يثبُّت عنه ذلك، قالوا: لأنَّ النَّار تُطفأ بالنَّور إلخ، وهو ﷺ بَحرُ النُّور ومصدرُه» فانظره، والله أعلم.



أنشَدَني صاحبُنا العالمُ المفيدُ الجمّاعُ أبو محمّد عبد القادر بن قاسم الدكالي المراكشي^(۱) بآسفي أيّامَ قضائِهِ بها عام ١٣٣١، عن أبيهِ قاضي مراكش أبي محمد قاسم بن الجيلاني الدكالي^(۱)، عن شيخه الأستاذِ الشَّهيرِ أبي محمد التهامي الأوبيري الحميري^(۱) نَظمهُ في التَّوسُّل بسورة الإخلاص: [الطويل]

وَيَا أَحدٌ مَا لِي فِي غَيْرِكَ مَطْمَعُ إِلَى الصَّمَدِ الْأَعْلَى أُمُورِيَ أَجْمَعُ

إِلَيْسَكَ هُسَوَ اللهُ الْسَمَطَالِبُ تُرْفَسَعُ وَإِنَّسِي بِسِكَ اللهِ السُشَغَفْتُ تَلَهُّفِسِي

⁽١) ترجمه المؤلف في المظاهر السامية (ق٢٢٦).

 ⁽۲) المتوفى سنة ۱۲۸۲ه، ترجمته في: السعادة الأبلية (۹۱/۱ -۹۲)، والإعلام
 المراكشي (۹/۱۰).

⁽٣) محمد التهامي بن مبارك بن مسعود، المتوفى سنة ١٢٥٠ه، ترجمته في: الرحلة الدرنية ؛ رحلة أبي الجعد (ق٥٥)، والإعلام للمراكشي ٢٥١/٦ - ٢٥٣)، وقد أفرد ترجمته الأستاذ المصطفى حمزة بكتاب مستقل سماه: «الحاج محمد التهامي الحمري الأوبيري عالم موسوعي من بلاد احمر».

إِلَى الَّذِي لَمْ يَلدْ رَغِبْتُ وَلَـمْ يُولَـدْ بِحَقِّ وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ كُفُـوًا أَحَـدُ

وقد تَوَسَّلَ بها أيضًا ناظم آخر:

إِنْ يَسِمْنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا بِكَمَدُ وَإِذَا مَسا حَسادِتٌ يَطُونُ فَيِسى وَأُنَادِي بِانْكِسَارِ فِي اللَّهُجَي لا وَلَـمْ يُولَـدُ وَلَـمْ يَكُـنُ لَـهُ اكْفِنِي يَا ذَا المُلكَ مَا هَمَّنِي وَصَــلَاةً وَسَـلَامًا دَائِمًـا عَلَى خَيْر الخَلْقِ طُرًّا أَحْمَدَا

أَجِبْنِسي فَسإِنِّي رَاغِسبٌ مُتَسفَرَّعُ فَفُكَّ وثَاقِي مِنْ دُيُونِ تَجَمَّعُوا(١)

[الرمل]

فَاغْتِمَــادِي قُــلْ هُــوَ اللهُ أَحَـــدُ أُرْتَجِى فِي دَفْعِهِ اللهَ السَّمَدُ يَا عَلِيَّ الشَّانِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدُ أَبَدًا فِس مُأْكِبِ كُفُوًا احَدُ مِنْ عَدُولُ أَوْ حَسُودٍ قَدْ حَسَدْ مَا بَدَا الصُّبْحُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادُ بِشَفِيع الأُمَّـةِ فِي يَـوْمِ التَّنَـادُ

سَطَّرَ هذا التَّوَسُّل الْفقيه ابن عبد اللطيف كسوس في كناشته.

(۲۰۱) إفادة: ليج [قراءة منظومة الدمياطي في التوسل بالأسماء الحسني] ﴿

حدَّثَني الفقيهُ النَّاسكُ أبو عبد الله محمد بن عليِّ الدِّمنتي بمراكش أنَّـه استجازَ والدَّه العالمَ الصَّالحَ أبا الحسن علي بن سليمان (٢) في قِراءَةِ منظومَةِ الدَّمياطي في التَّوسُّل بالأسماء الحسنى فأذِنَّهُ فيها.

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق٧٧ب).

⁽٢) همو علمي بمن سايمان المدمناتي البوجمعوي، ولمد سنة ١٢٣٤هـ وتنوفي سنة ١٣٠٦هـ. ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٧٦/١)، والرحلة الدرنية (٢/ق٦). ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (٢٢١/٢-٢٢٢)، والإعلام للمراكشي (٩/٥٥/٩-٢٦).

وقال له: اقرأها بين صَلَاتي الفَجرِ والصّبح، ولكن بِشرطِ أَن تقرَأه لله لا لِغَرَضٍ، شم تلا عليه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَلنَّاسٍ مَنْ يَعْبُدُ أَلَّهُ عَالَى حَرْفٍ قِإِنَ آصَابَتُهُ فِتْنَةً إِنْفَدَتِ عَلَى وَجُهِهِ حَرْفٍ قِإِنَ آصَابَتُهُ فِتْنَةً إِنْفَدَتِ عَلَى وَجُهِهِ حَسِرِ أَلدُّنْهَا وَالأَخِرَةً﴾ [العج:١١].

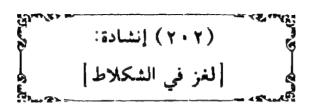
وهو توقيع حسن.

وقد حدَّقَني بمراكش الفقية النّاسكُ أبو عبد الله محمد بن يخلف الضرير (١) أنَّه كان في المعسكر عام ١٢٩٥، فخصّل منه تَوَجُّهُ ، . بِحرنِ الأقسامِ وغيرِه من الدَّعوات والتَّوجهات لعارضِ عرَضَ، فرأى كأنَّه بضريح الشَّيخ بمراكش، وقد عقد درسًا، فلمّا فَرغَ منه جاءه إنسانٌ فقال له: كلّ مَا ذَكَرتَه فَهِمناهُ إلا قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ أَللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [الحج:١١].

قال: فقلتُ له: انحَرفُ: الغَرَضُ والحَضُ ، إن أصابه خيرٌ - أي أدرَكَ مُرادَهُ - اطمأنَّ ورَكَنَ ، وإن أصابَته فِتنَةٌ - عَدَمُ قضاءِ حاجَتِهِ - انقَلَبَ على وجهه مغضبًا آیسًا.

قال: فقال لي: هذا ما أرَدنا أن نَسْمَعَ منكَ، قال: فقلتُ في نفسي: اسمعي يا جارة،

⁽١) ترجمه المؤلف في المظاهر السامية (ق٥٢٥)، وعنه بنصها صاحب الإعلام (٢٢٧/٧).



أخبَرْني صاحبُنا السمُفتي الـمُـشارك أبـو محمـد عبـاس بـن إبـراهيم المراكشي نزيل الرِّباط لحِينِه أنَّه أُلقِيَ إليه لغزٌ هذا نصه: [المتقارب]

وَعَبَّرَ عَسَنُ فَسَصْدِهِ فَأَجَادُ حَدِيثِ الوُّجُودِ كَثِيرِ النَّفَادُ فَسَلَاثٍ وَذَا عَجَسَبٌ يُسَسَّفَادُ وَإِنْ بَغَتِ النَّصْفَ مِنْهُ الفُووَادُ وَإِنْ زِدْتُ فِي اللَّفْظِ مَا لَا يُرَادُ فَقُلْ قَطُّ فِي القَلْبِ مِنْهُ الْجَمَادُ فَوَائِسَدَ يَعْجَبُ مِنْهَا الجمَادُ

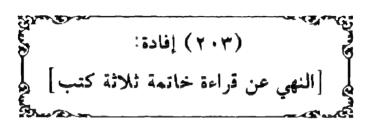
ألا يَهَا أَدِيبًا سَهَا فِي السِلَاهُ وَأَلْفَسزَ فِدِي مُفْدرَدِ مُعْسرَبٍ نَرَكَّبَ مِنْ خَمْسَةِ وَهْوَ مِنْ نَبَسُكَ فِسِي السَصَّدْرِ تَسَصْحِيفُهُ وَمَقْلُوبُهُ حَسال كَسَشْفِي لَـهُ أَذِلْ مِنْهُ شَسَكُلاً وَأَلْحِسقْ بِهِ فَسلا ذِلْسَتَ تُنْسَتِجُ أَفْكَارَنَسا

قال: فقلتُ في شرحِه لأنّ المجابَ عنه اللغنزُ في شكلاط: [المتقارب]

وَطَارَ لَهُ الصِّيثُ فِي كُلِّ نَادُ وَكَّكُمُ نَادُ وَفَكَّكُمُ ثَلَمُ اللَّهُ وَفَكَّكُمُ ثَلَمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَ

أَفَاتِنَ لُغُرِّ لِكَهُمُ أَفَادُ أَفَادُ أَفَادُ أَفَادُ أَجَبُتُ فَالُغُرُّتَ فِسِي الْفَظَةِ فَالَمُ شَرِّحُ سَمَا

⁽١) هذه الإنشادة ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق١٠٥).



كنتُ حفظتُ عن درسِ شيخِنا العلّامة - الفَلْ في التّحصر والمشاركة مع الاشتغال بما يَعنِي - أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري المعروف بابن الخياط أيامَ حُضوري عليه في «الشّفا» بجان الابّارين (۱) عام ۱۳۱۸ - حينَ وُصولِهِ إلى خَاتِمتِها المُشتَمِلَة على تفاصيل أحكام الرِّدَة، وحِكايَةِ ما يُكفَّرُ به وما لا -: «إنَّ من العلماء من كان يرى أن لا يَقرَأُ الإنسانُ خاتِمة «الشّفا» لما استَملَت عليه من حِكايَة الألفاظ البَشيعَة، من حِكايَة من سَبِّ الله وأنبيائه، وما هو من باب ذلك».

ثم سألته بعد ذلك (٢) هل يَستَحضِرُ نصًا في ذلك ؟ فأجابني بأنَّ ذلك مُتَلقِّى عن أهل العِلم ممَّن أدرَكَهم .

ثم أخبَرَني أنّه وقَفَ على تَقييدٍ للعلّامة أبي حامد العربي ابن القاضي أبي العباس أحمد ابن الشيخ أبي عبد الله التاودي بن سودة في ذلك.

⁽١) الجامع قريب من جامع القرويين بفاس، أخيرنا شيخنا سيدي عبد الرحمن الن المؤلف أن الجامع كان له أحباس كثيرة وأن العلماء كانوا يتهافتون للصلاة والتدريس فيه،

⁽٢) عيَّنَ المُؤلِّف هذا التّاريخ، فقال كما في كناشة العجلونية (ق٣): وفسألته بوء عَرَفَة بالضريح الإدريسي لمّا عُيّنًا في جُملة من عُيّن من الفقهاء لقراءة الحدبث

مُحصَّلُه أنَّ السلطان أبا عبد الله محمد بن عبد الله(١) قال لجَدَّه التّاودي: وثلاثة كتُبٍ لا أُقرِئُها: «الشفا» لِمَا في خاتمتها، و«مختصر خليل» لختمِه بباب الرَّدَّة، و«جمع الجوامع» لقولِه فيه بعَدَم الاحتجاج بعمل أهل المدينة».

فأجابَهُ التّاودي: بأنّ قَصْدَ مُؤلِّفي هـذِهِ الكُتُب حـسنٌ أبضًا، فإنّهم ما أرادوا إلا ذِكرَ الحُكم الشّرعي عندهم.

قال لي أبو العباس الزكاري: وكذلك مواضعُ في البُخاري، كمَحكِيِّ لأبي لَهب، حيث قال كلمةً بشيعةً في حَقِّ المصطفى ﷺ.

أقول: أمَّا الصَّوابُ حذفُ القارِئِ لها وأمثالها مَن كان لا يَقرأُ خاتمة الشفا».

فرأيتُ بعدَ ذلك في «الإجازة الكبرى»(٢) التي كَتَبَها العلّامة المُسندُ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني الفاسي(٢) لابنِ أخيهِ العلّامة ابن الحسّن حينَ تَرجَمَ شيخه القاضي العلّامة أبا العباس أحمد بن العربي بن

⁽۱) ولد سنة ۱۱۳۶ه وبويع بفاس سنة ۱۲۷۱ه، وتوفي سنة ۱۲۰۶ه، دوّن أحداث ملكه ابـن زيـدان فـي إتحـاف أعـلام النـاس (۱٤۸/۳–۳۳۲)، والـدرر الفـاخرة (ص٥٥–٦٥)، وانظـر ترجمتـه فـي: الاستقـصا ۱۲۲–۱۲۲، ومعجم طبقـات المؤلفين (۲/۳۲۵–۳۲٦)، والاغتباط (ص٥٠٥–۳۱۲).

⁽٢) فهرسة البناني (ق٣ب).

 ⁽٣) ولد سنة ١٠٨٣ه وتنوفي سنة ١١٦٣ه. ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس
 (٢/٤/١). ترجمت فني: نبشر المشاني (٤/٠٨-٨١)، وطبقات الحنضيكي
 (٣٦٠-٣٥٩/٢)، وسلوة الأنفاس (١٥٦/١).

الحاج(''، وذَكَرَ مقروءاتِه عليه، عَدَّ منها «الشَّفا»، فقال عندَ الرُّبع الآخِرِ منها: «فلَم يَكُن يُحبُّ سردَه عليه، خوفًا على العامّة». انتهى منها.

وعلى كلِّ حالٍ، فتَركُ الجَهرِ بينَ يَدَي العامِّة بقراءة الخاتِـمَة منها أَهْوَنُ مِن تَرْكِهِ قراءَتُها كلَّها، فلملَّه لا يُوجَدُ له وجهٌ وجيهٌ.

ونحوُه يقالُ في «المختصر» و«جمع الجوامع»، فالفَلْتَةُ أو فلتات لا تُستَرُ وتُذهِبُ كل ما في الكِتابِ من حسناتٍ، على تَسلِيم أنَّها فلتاتٌ.

ثم بعد ذلك بمدّة وقفتُ على مَنشورٍ رَسميُّ نَشَرَهُ السُّلطان سيّدي محمد بن عبد الله المذكور، جاء فيه بالنص: «ومن وَصَل في قراءَتِه - يعني المختصر - لقول خليل: «مسكينٌ خليل^(۲) أكلَت لَحمَه الكلاب، أو خلبلُ خليلُ بهراما»، فحينَ يصلُ لهذا البابِ الذي فيه هذا الكلامُ الخبيثُ - والعياذ بالله - يجوزُه ولا يَذكُرُه، ولا يَتَعرَّض لقراءته، ويقرأ من الباب الذي يَليه.

وكذلك الذي يقرأ «الشفا»، فحينَ يصلُ إلى الرَّبع الأخبرِ يختِمُ الكِتابَ ولا يَقرَأُه، وكذلك الذي يقرَأُ «البُخاريَّ» فحين يَصلُ لحديثِ الإفكِ يَتركُه ولا يَتَعرَّض لقراءته.

⁽۱) ولمد سنة ١٠٤٠هـ وتنوفي سنة ١٠١٩هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهاس (١١٧/١)، ترجمته في: سلوة الأنفاس (١٦٤/١–١٦٧)، وشجرة النور (٣٢٧–٣٢٧)، ومقدمة فهرسة أحمد بن العربي بن الحاج (ص١٥٧–١٥٨).

 ⁽۲) يشير السلطان إلى قول الشيخ خليل في مختصره: «وسب نبي بما لم يكفر به قالوا: . . . أو مسكين محمد يخبركم أنه في الجنة» إلخ (ص١٠٧). وانظر شرح بهرام الوسط (١٠٤/٣).

وهذه المسائل التي نُهينا عن قِراءَتِها، فمَن تَعَرَّض لقراءتها ونالَتهُ عَنوبةٌ على أَيدِينا فلا يَلومُ إلّا نفسَه»(١). انتهى من المنشور الرسمي بلفظه.

فظَهَرَ أَنَّه إِنَّما كَان يُنهَى عَن قراءَةِ مَحَلَّاتٍ مخصوصَةٍ من الكتب المذكورة لا جميعها(٢).

وأمّا حذفُ القارئ الكلماتِ البشيعة المَحكيّة عن قوم كُفّار في جانبِ النّبوّة فهو وجية، وأهلُ الأدّبِ يرتكِبونَ قريبًا منه حتّى في القرآن، ودلبله ما في قُبَيْلَ الباب المّاني في حُكْم سَابّهِ عليه السلام من شرح ابن ملطان (") على «الشفا» ما نصه: «عن إبراهيم النّخَعي، أنه كان إذا قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ إِلْيَهُودُ يَدُ أُلِنّهِ مَعْلُولَةً ﴾ [المائدة: ٦٦] يَخفِضُ بها صَوتَه، أي: بمقولهم، وأمثالِ ذلك من كفرياتهم» (١).

وقال قَبلَه على قَولِ عياض ممّا يَجبُ على الـمُتَكَلِّم فيما يجوزُ على النَّي ﷺ وما لا يجوز: «والذّاكِرُ من حالاتِه أن يلتَـزِمَ في كلامِهِ عند ذكرِهِ عليه السّلام – وذِكرِ تلك الأحوال – الواجب من تَوقيرِه وتعظيمِه، ويُراقِبَ حالَ لسانِهِ ولا يُهمِلَه، ويُطهِرَ عليه علاماتِ الأدَبِ عند ذكره» (٥) الخ.

⁽۱) انظره في إتحاف أعلام الناس (٢١٢/٣) منشور السلطان الرسمي عند الحديث على المراسيم السلطانية .

 ⁽۲) ذكر المؤلف تفصيل ذلك كله في كتابه النفيس «المدخل إلى كتاب الشفا»،
 والذي سيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى عن دار الحديث الكتانية بتحقيق صديقنا
 المعتني بتراث الشيخ المؤلف، الأستاذ خالد البداوي السباعي يسر الله ذلك.

⁽٣) هو الملا على القاري.

^{(1)(1/143).}

⁽٥) الشفا (ص٨٠٨ – ٨٠٩).

نظيرُه ما قال الفَرّاء: «إن الواجبَ على القارئِ إذا قَرَأ آبةً فيها فعلٌ، كَفُولَ على القارئِ إذا قَرَأ آبةً فيها فعلٌ، كَقُولَ على القارئِ إذا قَرَأ إِنَّ ٱللَّهَ بَفِيرٌ وَنَحُنُ كَقُولَ الذِينَ فَالُوآ إِنَّ ٱللَّهَ بَفِيرٌ وَنَحُنُ أَغْنِيآ اللهِ اللهِ أَلْفَ بَفِيرٌ وَنَحُنُ مَا أَغْنِيآ اللهِ وَاللهُ وَاللّذِالِ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

وفي متن «الشفا»(٢): «كان بَعضُهم يلتَزِمُ ذلك عندَ تلاوَةِ آي القرآزِ التي حَكى الله فيها مقالَ عِداهُ ومن كَفَرَ بآياتِهِ وافتَرَى عليه الكَذِب، فكانَ يَخفِضُ بها صَوتَه إعظامًا لربَّه وإجلالًا، وإشفاقًا من التَّشبُّه بمن كفر به سبحانه». اهـ

قال الخَفاجي على قوله: «حكَى الله فيها مقَالَ عِداه الخ: الضّميرُ لله. فهو تَنظيرٌ لا تمثيلٌ، ويحتملُ عَودُه للنبي عِنظِيرٌ، أي: ما ذَكَرَ فيه أعداءُ رسول الله عَلِيرٌ ووقائعه، فهو تمثيل لما نحن بِصدَده»(٣). اهـ

وفي جوابٍ للحافظ ابن حجرَ نَقَلَه الخفاجيّ أيضًا في (ص٣٩١ من الجزء ٤) ما نصه: «يَنبَغي أن يُسحذَفَ من الخَبَرِ ما يـوهم نقصًا وإن لـم يَضُرَّه، بل يَحسُن ذلك». اهـ

قلت: فقلَى هذه القاعِلةِ، تكونُ كأصلِ لمن رآى أن لِقارِئِ «الصّحيح» حَذْفَ قِصَّةِ الإفكِ، والإعراضِ عن سَردِها والكلامِ عليها، وقد كانت تُحذَفُ أيّام السلطان الجليل أبي علي مولاي الحسن طولَ مُدَّتِه، وهو الذي كان يَراهُ شيخُ مجلسِهِ إذ ذاك - القاضي العَلَم - أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة، ولعلَّه كتَبَ في ذلك، والله أعلم.

⁽١) شرح ابن سلطان على الشفا (٢٨/٢).

⁽۲) (ص ۸۱۰)٠

⁽٣) نسيم الرياض في شرح الشفا المقاضي عياض (٤٤٠/٤).

ثم وقفتُ على الحواشي المجموعة من تَقَاريرِه على الصحيح (١)، وَجَدتُه كتَبَ على حديث الإفك (١) من كِتابِ الشّهادات: «جرت العادةُ عندنا بتَركِ قراءة حديثِ الإفكِ عند سَردِ الجامع، حتى صارَ تَركُهُ من قبيل الواجِبِ بأمر السّلطان سيدي محمد بن عبد الله المشيخ التّاودي بن سودة، ولم ينكر ذلك الشّيخُ المذكورُ، الستمرار العَملِ على ذلك في مجلس ملوك الدولة العلوية».

ووجهُهُ أمران: الأول: وجوبُ طاعةِ الإمامِ في غَيرِ معصيةٍ من غيرِ خلافٍ، وقراءةُ الصحيحِ البخاري، من أفعالِ البِرِّ، وتركُ البعضِ منهُ - الهارضِ - من أعمالِ البِرِّ أيضًا، وليسَ الصحيحُ في ترك البعض منه لهارض بأعظَم حرمةً من القرآن.

[قال خليل]: وإلا فهل يُجاوِزُ محَلَّها أو الآية تأويلان^(٣).

الثاني: أنَّ النخوضَ في حديث الإفكِ فهمًا وتَفَهُّمًا خوضٌ فيما لا يعني، وهو غيرُ مستحسنِ شرعًا، وقال تعالى: ﴿يَلْكَ مُمَّةٌ فَدُ خَلَتُ لَهَا

⁽۱) المسماة اللتنقيح والتصريح بأبين ما فسر به بعض أبواب الجامع الصحيح الو المسماة اللتنقيح والتصريح بأبين ما فسر به بعض أبواب الجامع ، كما في الرحلة الدرنية ؛ رحلة أبي الجعد (ق٨٢) ، وانتقى سا فيها من نوادر الفوائد . قال عنها تلميذه عبد الحفيظ الفاسي في معجمه (١٠٠/١) عند ترجمته له وذكر مؤلفاته : المنها حاشية على صحيح البخاري أودعها نفائس وتحقيقات قل نظيرها » .

 ⁽٢) أفرد حديث الإفك بكتاب سماه: «القول الفصيح بترك حديث الإفك من الصحيح».

⁽٣) مختصر خليل (ص٣٨).

مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْتَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [البنرة: ١٣٣].

ومنها الإمساكُ عمّا شَجَرَ بينهم.

ومنها قول الرازي عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَاذَاۤ أَخِه لِمَهُ وَلِمُعُونَ وَمِنهَا قُول الرازي عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَاذَاۤ أَخِهِ لَيْنِهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿ [ص:١٦] نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَحْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْفِين آمنوا، فَوَجَب الْفِكُرُ قِصَة داود وقصة يوسف يفتَحُ إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، فوجَب أن يكونَ محرَّمًا، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَلْذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي الْذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي الْذِينَ عَامَنُوا لَهُمْ عَذَابُ آلِيمٌ فِي أَلدُّنْهَا وَالأَخِرَةِ ﴾ [النور:١٩] النور:١٩]

قال أبو السعود: «شيوعُها شيوعُ خَبَرِها»(''

والواقعةُ التي هذا شأنُها فإنّ صريحَ العقـل يوجبُ السُّكوتَ عنهاا"

- يُريدُ للاحتياطِ - ، ودرءُ المفاسِدِ مُقَدَّمٌ على جَابِ الـمَصالِح .

وقال أيضًا: «إنَّ الله تعالى لم يذكر القِصَّة على ذلك الوَجهِ إلَّا لأجل أن يَستُر تلك الواقعَة على داود، فلا يجوزُ لعاقِلِ أن يسعى في الزَّيادَةِ على ما في كتاب الله يِنهتكِ ذلك السَّترِ»^(٣). اهـ

فحسبُنا أن نَتَعَبَّد بتلاوة ما نَزَل في تلك القِصَّة، وأما الشَّرح فهو هنكُ لسِترٍ قام الدليلُ على أنَّه لا يَحلُّ، ﴿يَعِظُكُمُ أَللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِ مَأْبَداً

⁽۱) «المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» (١٦٣/٦) .

⁽٢) مفاتيح الغيب (٢٦/٣٧٩).

⁽٣) مفاتيح الغيب (٣٨٠/٢٦).

إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾ [النور:١٧]، وفني معنى العَنوْد إليه، نَقلُه المستلزمُ الإشاعته، ومنها ما صَحَّ من أنَّ ما يُؤذي الحيَّ يُؤذي الـمَيَّت.

ومِن عَمَل أهل السمدينَةِ السمنَوَّرة الآن في الرَّوضَةِ الشَّريفة لا يقرؤون في الجهريَّة سورة أبي لهب، وقد كان عُمر هَمَّ بقتل مُنافق كان يُصلَّي بها.

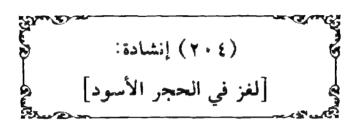
وإذايةُ عائشَةَ هي إذايةٌ لرسول الله ﷺ، وإذايتُه عليه السّلام واو بِعَمَلِ مبساحٍ حسرامٌ، ﴿إِنَّ أَلَدِينَ يُوذُونَ أُللَّهَ وَرَسُولَهُ, لَعَنَهُمُ أُللَّهُ مِي أَلدُّنْيا وَالأَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُنهيناً﴾ [الأحزاب:٧٠].

ومَثَّلَ العلماءُ للعَمَل المُباح سؤالُ أُمَّهاتِ المؤمنينَ منه ﷺ أَن يُهدَى له حيث كان، لأنَّ النَّاس كانوا يَتَحَرَّونَ بهداياهُم يـومَ عائشة، فقال لهـن: (لا تُؤذوني في عائشة »(١٠).

فإذا كانَ هذا في حَقِّ عائشةَ إذايةٌ له ، فما باللَّ بالخوضِ في حديث الإفكِ في المجالس المحسوبةِ على الخُصوص والعُموم ، والمموضوعُ أنَّنا بصدد التَّبَرُّك والتَّعظيم ، لا بصدد فساد قولِ الضّالين المُضلين وإبطاله » .

هذا مُلخَّصُ كلام شيخِنا ابن سودة رحمه الله، وجُلُّهُ ظاهرٌ جليٌّ يَتَأَيَّـدُ بما سَبَقَ عن ابن حجر وغيره. فارجع إليه، والله أعلم.

⁽١) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضل عائشة رضي الله عنها، ٣٧٧٥ (٣٠/٢). بلفظ «لا تأذيني».



أنشَدَني مُحتَسِبُ سلا الفقيه أبو العباس أحمد بـن محمد الصبيحي بسلا، قال: أنشدني القاضي أبو العباس أحمد بن المأمون البلغيثي العلوي أيَّامَ مُقامه بسلا لسمًّا كنان عضوًا بمجلس الاستئناف لنفسه هذا اللَّغز في الحجّر الأسود قائلاً: «إنه لا زال لم يفتح» وهو: [الوافر]

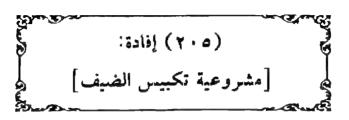
> وَقَــدُ مَـــتَّنَهُ قَطْعُــا دُونَ رَيْــب وَمَا قَدَرَ السَّهُلُوكُ عَلَى افْتِنَاء

أَلَا هَـلْ تَـدّري شَـيْنًا نَفِيهِمًا تَـرَاهُ الآنَ عَيْنُكَ ذَا وُجُـودِ يَمِينُ المُصْطَفَى خَيْرِ الْوُجُودِ لَـهُ مَـعُ أَنَّـهُ سَـهُلُ الوُجُـودِ

قال الصبيحي: فأجبته إذ ذاك بقولي: [الوافر]

وَأَحْمَدَهُمْ لَدَى سَبْكِ القَصِيدِ وَمَعْنُسَى لَسِيْسَ يُلْفَسِى بِالْبَعِيدِ مَكَانَتَ أُلِي مُجِيدٍ عُمُومِاً لِلْمُلُسوكِ وَلِلْعَبِسِدِ وَفَسَازُوا مِنْتُهُ بِسَالًائُمِ السَّعِيدِ فَيَــا للهِ مِــنْ فَــصْدٍ سَــدِيدِ لِلُغْزِ أَجَابَ سَعْدٍ مِنْ سَعِيدِ قَرِيــرَ العَــيْنِ فِــي عُمْــرِ مَلِيـــلـِ

ألًا سَا أَوْحَدَ الأُديَاءِ حَقًّا عَنَيْتُمْ بِالنَّفِيسِ الأَسْعَدِ اسْماً فَ إِنَّ اللهَ شَهِ رَّفَهُ وَأَسْهِ مَى وَخَصَّمَهُ بِزِينَةِ خَيْسِر بَيْتِ قَيَا سَدُهُ الأُولَى فَدُ عَايَدُوهُ لَقَدُ قَصَدُوا الوَفَاءَ لِـرُكُن دِيـنِ فَخُدنُهُ آَيْهَا المَوْلَى جَوَابًا وَدُمْتَ الدَّهْرَ مَلْحُوظًا مُعَافِّي



شكَى الشيخُ الوالدُ - قَدّس الله أسرارَه وعطَّرَ قراره - هرَّةً، فأمَرَ بمن بُكَبُه، ثم ذَكَرَ على وجه الحكايَة أنَّه حدَّثَه بعضُ أهل العِلم بالينبوع بأثر برفعُه: «الكَابسُ والمَكبوسُ في الجنة»(١).

ثم حُدِّثتُ عن بعض المباركين بفاس أنه ذُكِرَ له أنَّ النبي عَلَىٰ كان أوَّلَ ما يَأْمُرُ به للوفود إذا قَدمُوا عليه أن يُضَيَّفُوا بالتَّكبيس.

قلت: وقرأتُ في «معجم الطّبراني الصّغير» أول الجزء النّاني منه في من اسمه إبراهيم: «ثنا إبراهيم بن يوسف البزار البغدادي، ثنا عبد الرحمن بن يونس الرّقي، ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، عن هشام بن معد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: دخلتُ على النّبي علي وغلامٌ له حَبَشِيٌّ يَغْمِزُ ظَهرَهُ، فقلت: ما شأنُكَ يا رسول الله؟ فقال: إن النّاقة وغلامٌ له حَبَشِيٌّ يَغْمِزُ طَهرَهُ، فقلت: ما شأنُكَ يا رسول الله؟ فقال: إن النّاقة وغلامٌ له حَبَشِيٌّ يَعْمِزُ طَهرَهُ،

قال الطبراني: «لم يَروِهِ عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا أبو القاسم بن أبي الزناد، وتفرد به عبد الرحمن بن يونس»(٢) - نتهى منه.

ا) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق٨٠). ولم نقف على هذا الأثر في
 الكتب التي بين أيدينا.

٢) الحديث برقم ٢٢٦ (١٤٨/١).

والغمز: العصرُ والكبسُ باليد، قاله في «مجمع البحار»(١).

قوله: اقتَحَمَت بي ، أي: ألقتْ بي .

وفي «المقاصِدِ الحَسَنَة» (٢) ما نَصُّه: «حديثُ غَمْزِ القَدَمِ ونَحوه، أورَدَه الدارقُطني في الأفراد عن ابن عباس، قال: كنتُ عند أُبيّ بن كسب أَغْمِزُ قَدَمَه فَذَكَرَ حديثًا في قراءة آية». انتهى منها.

وفي «تابيس إبليس» للحافظ أبي الفَرَج ابن الجوزي ما نصه: «ومِن مذهبِ القومِ تغميزُ القادِمِ ، أنبأنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر ، عن أبيه قال: باب السُّنَّةِ في تَغميزِهِم القادِمَ [من السَّفر] أولَ لللهِ لتَعَبِه ، واحتَجَّ بحديثِ عمرَ رضيَ الله عنه ، قال: دخلتُ على النَّبي ﷺ وغلامٌ له حَبَشيٌّ يغمزُ ظَهرَه ، فقلت: ما شأنك يا رسول الله ؟ قال: إنّ النّاقة اقتَحمَة يى .

قال المصنف: قلت: انظروا إخواني في فِقهِ هذا المُحتَجّ، فإنّه قد كان يَنبَغي أن يقول: بابُ السُّنة في تغميز من رَمَت به نَاقتُه لا من قَدِمَ سليمًا، وتكونُ السُّنة بتَغميزِ الظَّهرِ لا القَدَم، ومن أينَ له أنّه كان في سفر؟ وأنّه غُمِّزَ أوّل ليلة؟ ثم يجعلَ تغميزَ النبي ﷺ كما اتّفَق لأجلِ الم ظهرِه سنّة ، لقد كان تركُ استخراجِ هذا الفِقهِ الدّقيقِ أحسنَ من فِكروا (٢٠). اهـ

^{(1)(3/17).}

⁽۲) (ص۲۹٦).

⁽٣) تلبيس إبليس (ص٢٨١-٢٨٢).

أقول: هذه مبالَغَة كبيرة في تَوقيفِ حرَكَةِ الاستدلال، لأنّ أمثالَ هذه الأمور هي على الإباحَةِ الأصليّة، فإذا أشار لها طبيبٌ أو حَرَّضَ عليها الأموادُ هي على الإباحَةِ الأصليّة على شيء آخرَ ، وإنّما يطلُبُ أهلُ التَّسوُّغ نَعْلَها الإنسانُ من غير توقُّف على شيء آخرَ ، وإنّما يطلُبُ أهلُ التَّسوُّغ الذّليلَ من السَّنة الأجلِ بناءِ كلِّ شيء حتى العادات على السَّنة ، وإلا فالأمرُ راسعٌ على كل حال .

وفي «شرح العارف النابلسي على الطريقة المحمدية» (ص٤٣٨ ج٣): «ومن آفاتِ اليّدِ غَمزُ - أي: تفريتُ - الأعضَاءِ في الحمّام - أي: أعضاءُ الغيرِ بلا ضرورَةِ داعيَةِ إلى ذلك - فإنَّهُ مكروةٌ، لأنَّهُ يُؤدِّي إلى كَشْفِ العَورَة، ومن ما لا يجوزُ مَشَّه من عورة الغير».

وفي «شرح الوالد(١) على شرح الدرر»(٢): «غمزُ الأعضاءِ في الحمّام مكروة، لأنَّ الخادِمَ ربما فَعَلَ ذلكَ عن شهوَةً، وهذا إذا لم يكن له ضرورةٌ وإلا فلا بأس». كذا في «الظهيرية».

وفي «شرح^(٣) الزاهدي»^(١): «اختُلِفَ في غَمزِ الرّجلِ فوقَ الإزارِ في

⁽۱) هو الشيخ إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد النابلسي، ولد سنة ١٠١٧ه وتنوفي سنة ١٠٦٧ه، ترجمته في: خلاصة الأثر (٢١٨/١)، وهدية العارفين (٢١٨/١)، والأعلام للزركلي (٣١٧/١).

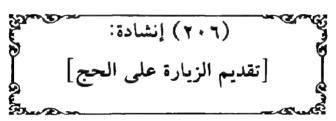
⁽٢) المسمى: «الإحكام شرح درر الحكام» وهو في اثني عشر مجلدًا. انظر لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين (٧٩/١).

⁽٣) المسمى: «المجتبى» (شرح مختصر القدوري).

⁽٤) هو نجم الدين مختار بن محمود، المتوفى سنة ١٥٨ه. ترجمته في: الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص٢١٢ -- ٢١٣)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (٦٠/٣).

الحمَّام، فقيل: يجوزُ إذا كان الإزارُ كثيفًا، وبه أخدَ الحلواني، والاختبارُ تَركُهُ، ومن ما تَحتَ الإزارِ على ما يعتادُه الجَهَلَةُ في أحكام الحَرَامُ^{ال.}

وفي «مختصر المحيط»(١) للخياري: «إنَّ الغَمزَ إذا كانَ من غَبرِ شهوةً لا بأس به». اهـ



أنشدني نادرةُ علماء العُدوتَين - في كَثرَة التَّصنيفِ والأَدَبِ الغَفلِّ وسَماحَةِ الخُلُق أبو محمد المكي بن علي البطاوري(١) أيام قضَائِه به لِنفسِه، موجِّهًا تقديمه للزِّيارَة على الحَجِّ ، لما سافَر برَسمهما عام ١٣٠٣، ما أجاد فيه: [الطويل]

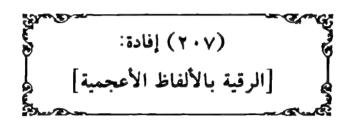
وَلَاحٍ لِـي لَمَّـا تَقَـدُّمْتُ زَائِـرًا ۚ وَأَخَّرْتُ حَجَّ الْبَيْتِ وَالْفَرْضُ أَعْظَمُ^(") وَقَـالُ فَـإِنَّ الَحجَّ فَـرْضٌ مُحَقَّـتٌ ۚ وَقَــصْدُ رَسُــولِ اللهِ نَـــدْبٌ مُــتَمَّهُ

⁽۱) انظر التعريف به في كتاب: لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين (۱) محار المحار في تخريج مصادر ابن عابدين

⁽٢) المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، أفرده محمد بوجندار بكتاب سماه: «العطر المسكي في ترجمة القاضى أبي حامد المكي»، والعلامة عبد الله الجراري بكتاب مستقل بعنوان «شيخ الجماعة بالرباط المكي البطاوري»، ترجمه المؤلف في منح المنة (ص٨١)، ترجمته في: قدم الرسوخ (ص٣٣٤-٣٤٤)، ورياض الجنة (٣/٢٥-٢)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص٣٤-٣٥).

⁽٣) في رواية أخرى: «والقلب مغرم».

نَهُكُ أَمَا هُوَ الشَّفِيعُ لَنَا غَدًا؟ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ الشَّفِيعُ المُقَدَّمُ وَلَيْ أَمَا هُوَ الشَّفِيعُ المُقَدَّمُ وَأَيْضًا فَإِنَّ المُصْطَفَى بَابُ رَبُّنَا وَلَا مَسَدُخَلٌ إِلاَّ مِسنَ البَسابِ بُعُلَمُ

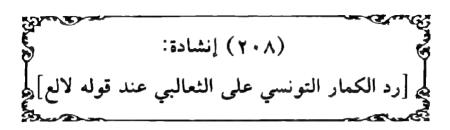


قال لي ابنُ خالنا العلّامة المحدِّثُ النّاسك المؤرِّخُ أبو عبد الله محمد بن جعهُر بن إدريس الكتاني: "إنه حضرَ في مصر ('' درسَ العلّامة المعمّر شيخ المالكية أبي محمد سليم البشري الأزهري في قِراءَة السَّحيح» لدى حديثِ: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حاب» ('') فسمعه يقول: "الا تجوزُ الرُّقيَةُ بالألفاظ العَجَميَّة إلا لمن يعرف معناها، تُلَقَّنُ عن شيخ صالحٍ ، وأمّا قولُ الشّيخ إبراهيم الدسوقي في الجزبِه» المشهور ، أحمي حَميثًا ، أطمي طَميثًا ، فهذا ممّا عُرفَ معناه ، وهو بالعَربيَّة يا حيُّ يا قيُّوم» ('').

⁽١) في مسجد السيدة زينب حسب ما في الرحلة السامية (ص١٣٩).

 ⁽۲) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس، كتاب: الرقاق، باب:
 يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب، برقم ٢٥٤٢، (١١٣/٨).

⁽٣) الرحلة السامية (ص١٣٨-١٣٩).

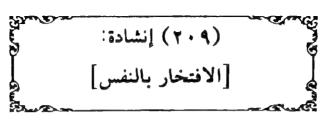


أنشَدَني على ظَهرِ البحر العالم الفاضل صديقًنا الشَّيخُ محمد الطاهر بن سليمان بطيخ التونسي عام ١٣٢٣، قال: أنشدني محمّد الأباردي التونسي، قال: أنشدني الشيخ الكمار التونسي لنَفسِه في واقِعَة، وهي أنَّه كان مارًا على مكان فيه السَّيد عبد العزيز الثعالبي()، السياسيُّ المعروفُ، مترجمُ القرآن أو مُختَصرُه، فعَثَرَت رِجلُ الشَيغ الكمّار، فقال الثعالبي: لالع، وهي كلمةٌ تُقال دعاءً بالشَّر للطائر، فقال الكمار: [الرجز]

مَــرَرْتُ عَــاثِرًا أَمَــامَ مَــنْ لَا فَقَــالَ لَالَــغُ فَقُلْــتُ كَــلَّا وهو اقتباس بديع أجاد فيه،

⁽۱) المتوفى سنة ١٣٦٣هـ، ألف فيه أنور الجندي كتابا سماه: «عبد العزيز الثعالبي رائد الحرية والنهضة الإسلامية» طبعة دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤م، ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين (٢١٣/١-٢٢١)، والأعلام الشرقية (١٥٣/١-٢٢١).

⁽٢) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٤٣ (ق١٣)٠



أنشَدَني ابن خالنا أبو عبد الله ابن جعفر المذكور، قال: أنشَدَني لُغُويُّ العصر محمد محمود التركزي الشنجيطي بمصر لنفسه: [الطويل]

غَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا وَإِنْ كَثُـرَتْ أَوْصَافَهُ وَنُعُوتُـهُ فَيُوتُـهُ وَمُنْ فَاتَنَا يَكُفِيهِ آنَا نَفُوتُهُ (۱) فَمَنْ جَاءَنَا يَكُفِيهِ آنَا نَفُوتُهُ (۱)

ثم وجدتُ هذه الأبياتَ في «حواشي العَروسي على الرّسالة القشيرية»، فدلَّ ذلك على أنَّ الشّنجيطي المذكورَ قد تمثَّلَ بها فقط.

ثم رأيتُ ابن الخال في تأليفه الكبير في الكتانيين (٢)، قالَ عَقِبَ إنشاده عن الشنجيطي، قلت: «هذان البيتان مُقتَبَسان من بَيتَين يُنسبان المشيخ عبد القادر (٣)، وهما: [الطويل]

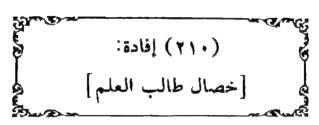
وَمَنْ جَاءَنَا يَا مَرْحَباً بِقُدُومِه يَجِدْ عِنْدَنَا رَدَاً صَحِيحاً ثُبُوتُهُ وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَالْقِلَا وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ آنَا نَهُوتُهُ (1)

⁽١) البيتان ذكرهما السيد محمد بن جعفر الكتاني في (النبـذة اليسيرة ص٣٨٣) عنـد ترجمة والده. ووردت الإنشادة في دربلة الفقير لعبد الحفيظ الفاسي (ق٩٠١).

⁽٢) المسمى: النبذة اليسيرة النافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشعبة الكتانية رافعة » .

⁽٣) يقصد الشيخ عبد القادر الجيلاني .

⁽١) القصة والأبيات الأربعة مذكورة مع زيادات في النبذة اليسيرة (ص٣٨٣).



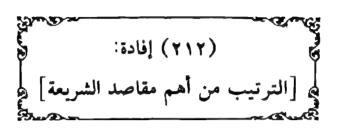
كان شَيخُنا المحدِّثُ المسند أبو علي حسين بن محمد بن حسين الحبثي الباعلوي المكي يقول: «يَنبَغي للطَّالبِ أن تكونَ فيه خمس خصالٍ: هِمَّة مَغربيَّة، وأذواقٌ مِصريَّة، وآدابٌ رُوميَّة، وقَناعَةٌ مَكَيدة، وزَهادَةٌ حَضرَميّة».

أنشَدَني الفقيةُ الواعيّةُ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الرسموكي السوسي بفاس، لشيخه العلامة أبي عبد الله محمد العربي الأدوزي السّوسي (٢) مادحًا تفسيرَ الشيخ إسماعيل حَقَّي المسمّى «روح البيان»: [الخفيف]

وحِ البَيَــانِ لإِسْــمَاعِيلَ الـــمُرَبِّي يَا سَمِيرِي وَالرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فِيلَ لِي افْنِ بِمَا عَلِمْتَ عَلَى رُ ةُلْتُ كَيْفَ أُحِيطُ بِالرُّوحِ عِلْمًا

⁽١) الرحلة الربيعية إلى فاس (ص٥٢).

 ⁽۲) محمد العربي بن إبراهيم بن عبد الله بن علي السملالي الجزولي ، المتوفى سنة ١٢٨٦هـ. ترجمته في: سوس العالمة (ص٤٠١) ، وإتحاف المطالع (١٤٤/١)، والمعسول (١١٣/٥).



أخبَرَني عالم أبي الجعد الفقيه أبو على الحسن بن محمد العشابي التلمساني (١) الآسفي المراكشي أنَّ شقيقنا الشيخ أبا الفيض لمَّا دخل لأبي الجعد عام ١٣١٤ - في وجهَتِه لمراكش - عقد حَلقَةَ الذِّكرِ بالمسجد الأعظم، فبَقِيَ الفقيةُ المذكورُ جالسًا لم يَقِف مَعَهم.

فقال له الشيخ أبو الفيض في ذلك، فاعتذر له بقوله تعالى: ﴿ الدِينَ يَذْكُرُونَ أُللَّهَ فِيهَا ﴾ [آل عسران:١٩١]، فقسال لـه الشيخ أبو الفيض: قُم فابدأ بما بدأ الله به.

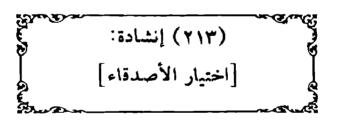
قال لي الفقيه المذكور: فأفحَمَني.

قلتُ: لأنَّ الترتيباتِ من أهمَّ مقاصِدِ مُطلَقِ المنشئين، فكيف بكلام ربُّ العالمين،

⁽۱) ولد سنة ۱۲۷۷ه، ترجمه المؤلف في الرحلة الدرنية ، رحلة أبي الجعد (ق٤٦ -٤٧) وآخر لقاء للمؤلف به فيما وقفنا علينا كان سنة ١٣٥٣ه، وقد أجاز لشيخنا سيدي عبد الرحمن الكتاني كما في رحلة أبي الجعد للمؤلف (ص٠٠).

ولا يقال: الواو لا تُرَتِّبُ، لأنَّ ذلك بمَواطِنِه، وهنا قُصِدَ التَرتيب. لأنَّ المراد أمرُ النّاس على اختلاف أحوالهِم بالذِّكر، فلذلك نَصَّ على القِيامِ أولًا، فهو للأصحاء، ثم الجلوس، وهو لمن دونَهُم، ثم الذين على جنوبهِم، وهي أدنى الأحوال في الصَّحَّة والسّقم.

وقُدَّمَ القيامُ الذي هو للأصحاء؛ لأنه أكثرُ أجرًا وإشغالًا للأعضاء البَدنيَّة كلِّها بتمامِها وكمالِها، ولا يقال: ذِكرُ المَريضِ من جلوسٍ أفضلُ، فإنَّهُ أَشَقُّ، لأنَّا نقول: عادةُ المريض الرّجوعُ إلى الله بالذِّكرِ والتَّعبُّد رجوعَ اضطرار بخلاف الصّحيح، فذِكرُه وهو قائمٌ مُصحِّ أخلَصُ وأنفَعُ، فذلك يختلفُ باختلاف المواطن والأحوال، ولكل حال مقال.



أنشَدَني العالم الفاضل أبو محمد عبد المجيد بن [إبراهيم بن محمد] الشرنوبي المصري الشافعي(١) صاحبُ التّعاليق الكثيرَة على كَثيرٍ من الكتُب الدراسيَّة لنفسه إجازةً: [الطويل]

⁽۱) توفي سنة ١٣٤٨ه و قال المؤلف في كناشته الخضراء: «ممن اجتمعت به في مصر سنة ١٣٤٨ه وسمعت منه الأولية وسمعها مني وأجازني وأجزته العالم الفاضل الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري المالكي ، لقيته بمكتبة الأزهر – إذ هو أحد المكلفين بها – ، وأخبرني أنه سمع حديث الأولية من أبي المحاسن القاوقجي ، وعمدته الشيخ حسن العدوي الحمزاوي وأجازا له عامة مروياتهما ، كما أجازه عامة أيضاً البرهان إبراهيم السقا والشيخ محمد عليش ع

أَلَا إِنَّنِى جَرَّبْتُ أَهْلَ مَوَدَّتِي وَأَبْقَنْتُ أَنَّ الصَّافَبَ أَلْفٌ بِوَاحِدٍ

وأنشدني أيضًا لنفسه إجازةً: [البسيط]

إِذَا بُلِيتَ بِأَفْوَامٍ ذَوِي حَسَدٍ فَإِنْ نَأَيْتَ فَدَعْ أَحْشَاهُمُ بِلَظَى

وأنشدني أيضًا: [المتقارب]

خُذِ العَفْوَ عَنْ حَاسِدٍ قَدْ بَغَى وَيِالْهُرْفِ فَـامُرْ وَكُــنْ مُخــسِنًا

وأنشدني أيضًا: [الخفيف]

غَنْسِي يَسا نَسدِيمُ جَهْسرًا فَسإِنِّي لَا تُعِدْ لِسِي مَذَمَّةً مِسنُ حَسُودٍ لَا تُعِدْ لِسِي مَذَمَّةً مِسنْ حَدُومِ وَإِذَا كُنْستَ مُوقِنُسا أَنَّ عَزْمِسي كَيْسفَ أَرْتَساعُ مِسنْ مَذَمَّةٍ قَسوْمٍ

وأنشدني أيضًا: [الطويل] إِذَا بَالَغَ الحُسَّادُ فِي اللَّمِّ وَالْأَذَى فَبِالْحِلْم سُدْنَا وَازْدَهَى الْفَرْقُ بَيْنَنَا

فَأَلْفَيْتُ أَنَّ البُعْدَ أَوْلَى وَأَسْلَمُ فَلَامُ أَغْلَمُ فَلَمْ أَبْغِ غَيْرَ اللَّبِّ وَاللهُ أَغْلَمُ

سُودِ القُلُوبِ لَهُمْ ذَمُّ الوَرَى قُوتُ وَإِنْ أَتَبْـتَهُمْ فِـي الحَـيِّ قُـلْ مُوتُــوا

عَلَيْكَ تَفُــزْ بِالْمَقَــامِ الأَمِــينْ وَوَاصِلْ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينْ

لِلْمَعَالِي قَدْ سِرْتُ سَيْرًا حَثِيفَا إِنَّ فَصْلِي يُدَى قَدِيماً حَدِيثَا إِنَّ فَصْلِي يُدَى قَدِيماً حَدِيثَا قَاصِمٌ ظَهْرَ مَسَنْ تَدرَاهُ خَبِيثَا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُ سُونَ حَديثًا

أَيِنْ فَضْلَنَا إِلَّا عَنِ الكُلِّ نَصْفَحُ وَكُلُّ إِنَـاءٍ بِالَّـذِي فِيـهِ يَنْـضَحُ

الكبير والشيخ علي مرزوق العدوي وشقيقنا الشيخ أبو الفيض رضي الله تعالى عنه، وأجاز لنا أيضًا كل مؤلفاته، والحمد لله. ترجمته في: نزهة الفكر (١٥٦/٣-١٦٦)، وفيض الملك المتعالي (١٩٩/١-٨٠٠)، ورياض الجنة (٩٧/٢).

وأنشد أيضًا: [البسيط]

أَقُولُ لِلْحَاسِدِ الجَانِي عَلَيَّ إِذَا عَزْمِي شَهِيرٌ وَجَاهِي وَاسِعٌ وَلَنَا يَجِلُّ قَدْرِيَ أَنْ أَجْنِي عَلَيْكَ بِمَا بَلْ أَنْتَ حِلٌّ وَهَذَا الفَضْلُ عَادَتُنَا

أَتَى الحِمَى وَغَدَا عِنْدِي مِنَ الأَسْرَى مَكَادِمُ بَسِيْنَ أَعْيَانِ السَوْرَى تَشْرَا جَنَتْ يَدَاكَ فَكَ تَشْغَلْ لَكَ الفِكْرَا لَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَسَرَّةً أُخْرَى

وله أيضًا فيما أنشدناه إجازةً: [مجزوء البسيط]

وَحَـــدَّدُوا إِلَـــى النَّكَايَــهُ بغَنِـــرِ جُـــرْمٍ وَلَا بِدَايَــهُ بِكُـــلَّ وَادِ مِـــنَ الــــتَّعَابَهُ مَــوْلَايَ حَــشبِي وَذَا كِفَايَــهُ تَجَمَّعَ نُ أُمْ رَهُ الأَعَ ادِي وَحُ سَدِي بَادَرُوا بِهَجْ وِي أَغْ رَاهُمُ فَ فَاللَّهُ الْهَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُواللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُولِي الْمُعَلِمُ اللْمُعَلِّمُ اللْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ اللْمُواللَّهُ الْمُعَلِمُ اللْمُعُمُ اللْمُعَلِمُ ا

أَنَّ الجَحِيمَ نَعِيمُهُ فِي السَّمُنَّهَى وَعَنِ السَّمُنَّهَى وَعَنِ السَّمَانَةَ وَعَنِ النَّهَى

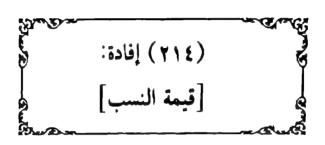
وأنشدني أيضًا إجازةً: [الكامل]

لَـوْ يَعْلَـمُ البَـاغِي بِـــُـوءِ مَقَالِـهِ لأَبَــانَ بَــيْنَ النَّــاسِ نَيِّــرَ صِــدْقِهِ

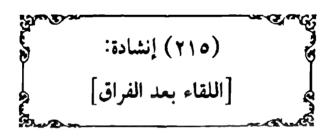
وأنشد أيضًا: [الوافر]

إِذَا زَلَّ الكَوِيمُ فَكُونَ حَلِيمًا وَأِنْ جَاءَ اللَّشِيمُ إِلَيْكَ عَمْدًا وَإِنْ جَاءَ اللَّشِيمُ إِلَيْكَ عَمْدًا وَلَهُمْ يَخْضَعُ بِعَفْوِكَ بِاغْتِرَافِ وَلَهُ بِاغْتِرَافِ فَسَإِنَّ الحُسرَّ يَكُفِيسهِ مَسلامٌ فَعَامِلْ فَعَامِلْ كُسلً إِنْسسَانٍ بِحُخْمِ

فَإِنَّ الحِلْمَ حِينَشِدٍ مَزِيَّهُ بِمَا كَمَبَتْ يَدَاهُ مِينَ الأَسِيَّهُ فَعَجِّدُ الأَسِيَّةُ الْفَوِيَّهُ فَعَجِّدُ الْفَوِيَّهُ وَإِنَّ العَبْدَ تُصَصِّلُونُهُ الأَذِيَّهُ وَفِي هَذَا تَرى فَصْلَ القَضِيَّةُ وَفِي هَذَا تَرى فَصْلَ القَضِيَّةُ وَفِي هَذَا تَرى فَصْلَ القَضِيَّةُ وَفِي هَذَا تَرى فَصْلَ القَضِيَّةُ



قال لي عالمُ تلمسان وقاضيها المعمَّر أبو مدين شعيب بن علي الجليلي التلمساني بها عام ١٣٣٩: «إنَّ النَّسب عند أهله كالماء، يفورُ ثم يغورُ»، يريدُ أنَّه يظهرُ بظهور أهله، ثم يدخمُل بخمولهم، وهكذا ما امتد الدَّوران.



أنشَدَني صاحبُنا الفقيه الأديبُ المفتي أبو عبد الله محمد الصغير ابن العلامة أبي [عبد الله] محمد بن عبد المعطي السباعي بالزَّاوية الكتَّانية بأولاد سيدي الشيخ فوق مراكش، أواسط حِجَّة عام ١٣٣٧، قال: أخبرني والدي أنه لمَّا التقى بالعلامة محمد محمود التركزي الشنجيطي في المدينة المنورة بعد طول انقطاع أنشدَه التَّركزي: [الطويل]

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ وَلَمْ تَكُ فُرْفَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الفِرَاقِ تَلَافِي

وأنشَدَني محمد الصغير المذكور، قال: أنشدنا شيخنا الفقيه أي عبد الله محمد بن عبد المعطي السباعي، قال: أنشدني شيخنا أبو العبار أحمد بن عبد الرحمن الجشتمي، قال: أنشدني والدي عبد الرحمن [الكامل]

كُنْ إِنْ قَدَرْتَ مِنَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ كُنْ فِي العَفَافِ وَحِيدَ دَهْرِكَ إِنْ تَطُفْ كُنْ فِي العَفَافِ وَحِيدَ دَهْرِكَ إِنْ تَطُفْ وَاهْجُرْ إِنْ أَمْكَنَ رُخْصَةً قَدْ أَجْحَفَتْ وَاهْجُرْ وَالعُلَا وَاحْرِصْ عَلَى كَسْبِ المَكَارِمِ وَالعُلَا

مِمَّنْ صَفَا وَرَعًا وَلَمْ بَسَأَوَٰ فَوَقَ النَّهُ مُومِ عَلَى تَوَاضُعِ أَكُمُو فَوُقَ النَّهُ مُومِ عَلَى تَوَاضُعِ أَكُمُو بِالْفَرْضِ أَوْ بِالْدِّينِ هِجْرَةً أَرْذَا بِالْفَرْضِ الطَّفَيْلِ عَلَى حُضُودِ الْمَأْكَوِ الْمَأْكَوِ

وأنشدني أيضًا بهذا السند للمذكور أيضًا: [الكامل]

وَإِذَا بَلَغْتَ مِنَ الأَنَامِ عُمرَ النَّبِي وَانْفُضْ يَدَيْكَ مِنَ الوَرَى مُتَوَحِّشًا وَاهْجُرْ حَبيبَ الأَجْوَفَيْنِ وَلَا تَدَعْ

فَاضْرِب عَنِ الأَعْدَاءِ وَالْإِخْوَانِ مُتَأَنِّ سَمَّا بِستِلاَوَةِ الفُّــُوْانِ مُتَأَنِّ سَلًا يِستِلاَوَةِ الفُّــُوْانِ فِي الفَّلْبِ غَيْرَ مَحَبَّةَ الرَّحْمَنِ

وأنشدني المذكور أيضًا عن والده [محمد بن] سيدي عبد المعطي، أن العلَّامة أبا زيد الجشتمي المذكور مَرَّ على ولده أبي العباس أحمد نبي رمضان وهو يفصل بين اثنين فخار ونجّار، فأنشأ وأنشده وهو راكب: [الرجز]

أَعْـرِضْ عَـنِ الفَخَّـارِ وَالنَّجَـارِ كُـــلُّ خُـــصُومَةٍ لَهَــا آجَـــالُ

وَاسْتَغْرِقِ الأَوْقَاتَ فِي البُخَارِي وَقُــلُ لَهُــمْ مِيعَــادُكُمْ شَــوَّالُ

وركض بغلته وذهب.

ري المجاوي لتلامذته عبد الله المجاوي لتلامذته عبد الله المجاوي لتلامذته عبد الله المجاوي لتلامذته المجاوي لتلامذته المجاوي المحاوي ال

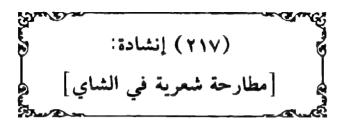
حدَّثُوني في قسمطينة عن العالم النّفاعةِ الشهيرِ أبي محمد عبد القادر ابن قاضي طنجَة أبي عبد الله محمد بن عبد الله المجّاوي التلمساني - دفين قسمطينة - أنّه كان في دَرسِهِ يُباسِطُ طلَبَتَه، خصوصًا إذا سأل سائلٌ عمَّا لا تَحنَه طائلٌ.

فمن ذلك أن إنسانًا رأيتُه سأله عن كبش إبراهيم الذي ذَبَحَه فداءً لأحد أبنائه، من أكله؟ فقال على البديهة: الطَّباخون في ذلك اليوم ضَلُّوا عن تفسير أسماء الضيوف.

وسأله آخرُ عن آدم هل كان مُختَتِنًا؟ فأجابه بقوله: هذا شيءٌ تعلمُه حوّاء.

وحدثني عنه تلميذه مفتي قَسَمطينة الشيخ المولود بن الموهوب أن بعض الإبّاضية (١) كان يحضُر درسه، فسألَه فيه مرةً عن مدفن جُحا، فقال له: في غَردَايَة، وهي مَسقَطُ رأس الإبّاضية وعاصِمَتُهم، فاستظرَفَ هذا الجرابَ كلُّ حُضّار الدّرس وطربوا له.

⁽١) نسبة إلى عبد الله بن إباض، انظر: الملل والنحل (١٣٤/١-١٣٥)، والفرق بين الفرق (ص١٣٤/١)، والفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي لألفرد بل (ص١٤٥-١٥٠).



أخبَرَني الفقيه صاحب مدرسة أبي زكرياء العبدري - صاحب الرِّحلة - بحاحة أبو محمد عبد الله بن محمد الخنبوبي السوسي بالصويرة مقدمة علينا فيها، أنَّه حضَرَ مطارحة وقعَت بين الأخوين الفقيهين الأديبين، أبي عبد الله محمد (۱) وأبي الحسن عليّ (۱) ابني عبد الله الإلغي السوسي (۱)، وقد نَاوَلَ الأول الثاني كأسَ أتاي لم يُتْقَنَ صُنعُه، فقال أبو عبد الله محمد يخاطبه: [الخفيف]

ابْغِ لِي مَا سِوَاكَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَاإِنِّي لِلْحُلْوِ مِنْكَ لَسَائِقُ فَقَال أَبُو الحسن على بعد أن ناول لأخيه آخر: [الخفيف] هَاكَـهُ فَسُوْقَ مَا تُرِيدُ فَاإِنِّي لِاغْتِنَامِ الدُّعَاءِ مِنْكَ لَشَائِقُ فَقَال حَيْنَذُ أَبُو عَبْد الله محمد: [الخفيف]

هَكَذَا أَبْغِي وَدَامَ لَكَ الفَضْ لللهِ عَلَى مَنَعَ المَسَاقُ هَذَا السِّبَانُ

⁽۱) ولد سنة ١٢٦٥هـ وتوفي سنة ١٣٠٣هـ. ترجمته في: المعسول (١٦٠/١–١٨٣)، وإتحاف المطالع (٢٩١/١)، والأعلام للزكلي (٣/٣/٦).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۷۵هـ وتوفي سنة ۱۳٤۷هـ ترجمته في: المعسول (۱/۳۲۵–۳۸۸).
 والأعلام للزكلي (٤/٩٠٤).

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٤٥هـ وتوفي سنة ١٣٢٢هـ. ترجمته في: المعسول (١٥٦/١-١٥٩)،
 وإتحاف المطالع (٣٦١/١).

ولأبي عبد الله محمد بن عبد الله المذكور يخاطب أخاه في شرب الأتاي: [المتقارب]

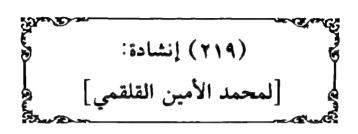
إِلَيْكَ اخْتِطَابُ الآخِرَةِ لَكِنْ تُزَوِّجُهُ بِابْنَةِ القَصِبِ وَرُوَّجُهُ بِابْنَةِ القَصِبِ وَرُشَّ لَهَا عِنْدَ تَزْوِيِجهَا بِنَعْنَعِ أَدْعَى إلَى الطَّرَبِ وَرُشَّ لَهَا عِنْدَ تَزْوِيجهَا بِنَعْنَعِ أَدْعَى إلَى الطَّرَبِ

المسلم بالنصرانية على المسلم بالنصرانية على المسلم بالنصرانية الم

قال لي شيخُ الجماعة بالديار التونسية - المعمَّر نحو المائة - أبو النجاة سالم بوحاجب المالكي بتونس عام ١٣٣٩، أنَّ طاليانيًا سأله في رُومَة عن كون الإسلام أباح للمسلم التَّزوُّج بالنّصرانيَّة لا العكس، فهل لا يكونُ هذا من الدّليل على عدم تَسامُحه ورؤيتِه التَّساوي بين الأجناس البشرية؟

قال: فقلت له: إن القصد من التَّزوُّج حسنُ العِشرَة والتآنسُ، وكبف بحسُلُ بين من هُما على بُغضِ تامُّ للنَّبيين؟ فالمُسلم يشاركُ النَّصراني في حُبُّ عبسى، واعتقادِ تَنزيهِهِ عن ما يُشيئُه، والنَّصرانيِّ على العكس في نبيِّ المسلم، فإذا أخذَ المسلم النَّصرانيَّة جَمَعَتهُما جامعَة الحُبُّ والاعتقاد في عبى ولا عكسَ.

فال لي: فأُعجِبَ الطَّليانيُّ السائل بجواب الشيخ وكتبه عنده.



أنشكني العالم الفاضل الناسك أبو عبد الله محمد الأمين بن دحان القلقمي الحوضي التشيتي ولادة وشهرة، الجراري سكنًا لنفسه ما أنشأه بالمدينة المنورة متحسّرًا على حالتِها من جهة حُكّامها الوهابية: [البسيط]

عُجْ بِي بِعُزّا لَهَا فِي الوَقْتِ جَارَاتُ الْبَحْدِنَ حُرْمَتَهَا أَبَحْدِنَ حُرْمَتَهَا لَبَحْدِنَ حُرْمَتَهَا لَا الحَقُ يُسْمَعُ مِمَّنْ رَامَ نُصْرَتَهَا لَا الحَقُ يُسْمَعُ مِمَّنْ رَامَ نُصْرَتَهَا يَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ القُنْسِ ذَاضِرَةً يَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ القُنْسِ ذَاضِرَةً غَيْري حِمَاكِ اسْتَبَحْنَ الجَائِرَاتِ لَهُ غَيْري حِمَاكِ اسْتَبَحْنَ الجَائِرَاتِ لَهُ

شَنَّتُ عَلَى حَيَّهَا مِنْهُمُ غَارَانُ بِمَكْرِهِنَّ فَلَا تَفِي الْعِبَارَانُ وَلَا الشَّكُ يَأْتِي لَا وَلَا المَدَارَانُ جَفَّتُ بِقُتِبِكِ الخَفْرَا الدَمَارَانُ حَقَّى اسْتَلَذَّتْ بِهِ لَنَا المُوَارَانُ " حَتَّى اسْتَلَذَّتْ بِهِ لَنَا المُوَارَانُ "

وأنشدني لنفسه أيضًا مخاطبًا سيّد السّادات: [الطويل]

وَمَنْ بِعُلُوِ الفَدْدِ بَدَّ السَّهُ اخِرَا إِلَيْكَ تَسَالُ الخَيْسَرَ دُنْيَسَا وَآخِرَا مِلْكَ فَيْسَا وَآخِرَا مَلَى الدَّهْرِ لَا تَنْفَكُ فِيهِ مَوَاخِرَا وَمَا نَالَ خُلْفٌ بِاقْتِضَاكَ السَمَفَاخِرَا

أَيّا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ حَيَّا وَنَاضِرَا أَتَيْتُكَ صِفْرَ الكَفِّ لَكِنْ بِمَدَّهَا وَسِسِيلةُ أَهْسِلِ اللهِ للهِ أَلْكُهُسِمْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا دَرَّ شَارِقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا دَرَّ شَارِقٌ

 ⁽١) أنشد المؤلف هذه الأبيات بنفس الإسناد في الرحلة الدرنية (٩ /ق٢٧). والرحلة الربيعية (ص٤٨ – ٩٤).

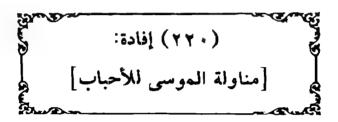
وأنشدني لنفسه أيضًا في عادة مزج الحليب بالقهوة صباحًا: [البسيط] وَخُبُّ دِينِ عَلَى ذَوِيهِمَا الْسَحَبَا صُبْحٌ إِذَا مَا لَهُ بِصَحْبِهِ اصْطَحَبَا

تَأْشُ الحَلِيبِ وَكَأْشُ القَهْوَةِ اصْطَحَبَا مَنْ كَانَ يَأْلُفُ دِينَ الصُّبْحِ لَيْسَ لَهُ

وأنشدني أيضًا لنفسه: [البسيط]

تَفَلَّمَتْ جَرَّهُ اللَّهُنْيَا بِأَجْمَعِهَا وَشَابَ كُلُّ الصَّفَا التَّدْلِيسُ أَيَّ فَتَّى

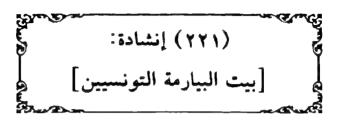
فَىالْيَوْمَ لَا جَـرَّةٌ تَنْجُـو مِـنْ تَفْلِـبس فِي الوَقْتِ جَرَّتُهُ نَصْفُو مِنْ تَـدْلِيس(١)



سألنى علَّامة الـديار التّونسية الشيخُ المعمَّر أبو عبد الله محمد بـن بوسف الحَنَفي بتونس عن سَبَب الاستنكاف عن مُناوَلَة الحبيب الــمُوسى وتقبيل عينِهِ بعد إنشادِه لي البيت المعلوم.

فأجبتُه بِأَنَّ الحبيبَ لا يُمكنُ أن يُقبِّل في عينه إلا إذا أغمَضَ عبنه، والحبيبُ يُحبُّ أن تَبقى عينُه مفتوحةً في وجه حبيبه أبدًا، وإذا وَبُلُهَا وَهِي مُعْمَضَةٌ يَكُونَ قَد تَحَنَّكَ ببصره فيؤذيه، وعن القَلْم بأنه مستطيلٌ مجردٌ، والحبيبُ لا يقارَبُ ولا يومَؤُ إليه إلا بكل الحُبِّ ليس الموسى خشيّةً عليه.

⁽١) أنشدهما المؤلف بنفس الإسناد في الرحلة الدرنية (٩/ق٢٧). والرحلة الربيعيـة (ص ۶۹).



كنت في أوَّلَ مرَّةِ رحلتُ لتُونسَ زارني لأول مرَّةٍ مُهنَّنًا بالوصول شيخ الإسلام بها، العالمُ الشّيخ أحمد - المعروف بحُميدَة - بيرم ابن الشيخ محمد ابن القاضي الشيخ مصطفى ابن شيخ الإسلام الشيخ محمد بيرم الأول الحنفي التونسي، وهو سادسُ البيارمة بها، وكان كثيرَ النُّكتِ والتَّوقيع اللَّطيف، والأدب الظريف.

بيتُهم في تونس أوَّلُ بيوتات المجد، والثاني بيتُ الخوجيين، وهؤلاء أحناف، وثالثُهم بيت النَّيَافِرَة، وهم مالكية.

وقال لي: إنهم أتراك، نسبُهم إلى بيرم باشا، أحد صدور ملوك آل عثمان على عهد السلطان بيرم، وإنَّ أوّل من وَرَدَ منهم إلى تونس اسمه بيرم، جاء مع سنان باشا، فتَزَوَّج في تونس بنت الحافظ الكبير فخر إفريقية وآخر حفاظ الأندلس، قتيل أحد ملوك بني حفص الجائرين(١١)، فلمّا دخل علي بدار العلامة الشيخ الصادق النيفر، وكنتُ نزيلَه فأنشد: [الخفيف]

فَادَنَا وُدُنَا إِلَيْكَ فَجِئْنَا فُكَمَّ بَعْدَ مَجِيئِنَا سَنعُودُ

⁽١) كأنَّ المؤلف سها هنا عن ذكر اسم الحافظ أو أنه اكتفى بـذكر لقبه، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، المعروف بابن الأبار المتوفى سنة ١٥٨، صاحب كتاب «التكملة لكتاب الصلة».

ئُمَّ مِنْ بَعْدِ عَـوْدَتِي سَـنَعُودُ ثُـمَّ خَيْرَ عَـوْدَتِي نَفْسِ العـودِ وَمِـنْ بَعْدِ عَـوْدِي سَـنَعُودُ

ثم قال لمي: لم نعود؟ فقلت له: بخبر وعَدَ، فقال: إذا قَبلتُم الدَّعوة، فعلى هذا أنتم عندي يـوم الأحـد، فأقـام لنـا مهرجانًا عظيمًا، جمَعَ أعيان العلماء والوُزراء، وكان الجمعُ حفيلًا بالوجوه والمُذاكرات العلمية الأدبية النَّاريخية.

فلمّا حضر وقتُ الأكل كان معي من المغرب خادمٌ أسود اسمُه فَرَج تقاعسَ عن الحضور، فذهب إليه شيخ الإسلام بنَفسِه يناديه للإفطار، فلما رجع أنشدني: [البسيط]

كُلُّ الأُمُورِ إِذَا ضَاقَتْ لَهَا فَرَجُ إِلاًّ أُمُورِي إِذَا ضَاقَتْ فَمِنْ فَرَجٍ (')

وقد كنت قرأتُ هذا البيت في حاشية الشيخ أبي رأس المعسكري الجزائري^(۲) على المقامات الحريرية ، ناسبًا له لأديب كان له خادم اسمه فرج...^(۳) كله عليه .

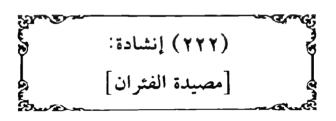
⁽۱) البيت أنور الدين علي بن محمد العسيلي، المتوفى سنة ٩٤٤هـ، أوله: إني ابتليت بزنجي قبائحه ليست تعد على ما فيه من عوج انظر أنوار الربيع في أنواع البديع (١٠٨/٥).

⁽٢) هو محمد أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي، ولد سنة ١٢٥٠ه، وتوفي سنة ١٣٣٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٥٠/١٥)، ترجمته في تعريف الخلف (٣٤١/٣)، وفيض الملك المتعالى (١٥٢-١٥٩)،

⁽٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

وقال شيخ الإسلام المذكور إن باي تونس محمد ناصر - وكان من أَجَلِّ الأمراء وفضلاء الملوك -: لـمَّا انتقل لـدار المملكة وجدَ التّاريخ موافقًا لحروف قوله تعالى: ﴿يِضَاعَتُنَا رُدَّتِ النَّيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

قال لي: فمَا بقي إلا أن يقدُم الملك بمقتضى قوله تعالى عن إخسوة يوسسف: ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْقِظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ [بوسف: ٦٥] . وهي من توقيعاته الكبرى .

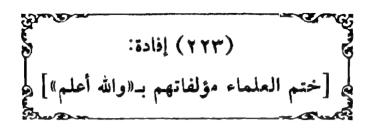


أنسدني حبُّنا الفقيه العلَّامة المُسدرَّسُ السوفي أبو محمد عبد السلام بن عمر العلوي(١) بفاس لنفسه في مِصيَدَةٍ نَصَبَها لفأرٍ فأفلَتَ منها: [البسيط]

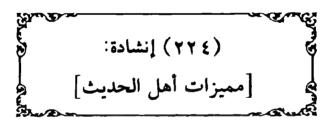
الفَأْرُ الحَبِيسُ إِنْ يَأْتِيكَ مُرْتَزِقًا لِيهَا فِيكَ مِنْ خُبُو فَيُرْضِيهِ لَكِنْ إِذَا عَمِيَتْ أَبْصَارُهُ وَقَضَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ فَالهَمُوتُ لَاقِيهِ

ومن عجائب الاتّفاق أنّ هذا المجلسَ كان لنا مع الشّريف المذكور في فاتحَ جمادى ٢ عام ١٣٥٢ آخرَ المجالس، وسماعُ هذه الأبيات آخرُ حديث لنا معه، فمات بإثره رحمه الله.

⁽١) ولد سنة ١٢٧٠هـ، وتوفي سنة ١٣٥٠هـ، ترجمته في: قدم الرسوخ (ص١٢١-١٢٦)، وريساض السلوان للعلامة سكيرج (ص٥١)، وإتحاف أهـل المراتب العرفانية للعلامة الحجوجي (٣٦١/٧-٢٦٤)، وسل النصال (ص٦٥).



قال لي صديقنا قاضي الجماعة بتونس الأستاذ النحرير أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (١) بتونس أنه لاح له في وَجه خَتم كثيرٍ من المؤلفين مؤلَّفاتهم بوالله أعلم – كما فَعَلَ الشيخ خليل وغيره – ختم الله سورة النساء بقوله: ﴿وَالله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النساء: ١٧٥] خصوصًا باعتبار أنها آخرُ ما نزل من سور القرآن.



أنشدني محدِّث الدِّيار التونسيَّة ومسندها المعمَّر أبو عبد الله محمد الطبب بن مَحمد النيفر المالكي التونسي بها، لأستاذه وصهره عالم تونس أبي إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي، وكتبتُها عن حِفظِه بين يديه: [الكامل]

⁽۱) المتوفى سنة ۱۳۹۳ه. ترجمته في: إجمازات حديثية وأسانيد متصلة (ص٩٣٩٩)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣٠٤/٣-٣٠٩). وقد ألفت فيه كتب عدة تناولت جميع جوانب حياته.

وَوُجُوهُهُمْ بَيْنَ الحَدِيثِ مُنَضَّرَهُ أَيْسِضًا بِـهِ أَرْزَاقُهُــمْ مُــمْتَكْثَرَهُ(١)

أَهْلُ الحَدِيثِ طَوِيلَةٌ أَعْمَارُهُمْ وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ المشَايِخِ أَنَّهَا

ره۲۷) إفادة: [معنى قوله ﷺ في أهل بدر: «افعلوا ما شئتم»]

تلقيتُ من مفتى الحنفية بالجزائر العالم الفاضلِ أبي عبدالله محمد بن أحمد بوقندورة الجزائري^(۲) عام ۱۳۳۹، أنه سمع شيخه عالم الجزائر ومحدثها ومقربها أبا الحسن علي بن عبد الرحمن بن الحفاف^(۲) يُحدِّثُ أنَّه سمع شيخه العارف المحدث المسند الحكيم الشيخ محمد صالح الرَّضوي البُخاري يقرِّرُ في الجزائر مُنصَرفَه من المغرب قاصدًا الحجاز عام ۱۲۲۱ على حديث أهلِ بدرٍ وقولِه عليه السّلام فيهم «اعمَلوا مَا شتتُم» (۱ وما فيه من الإشكال:

 ⁽١) أنشدهما المؤلف في: فهرس الفهارس (٤٣٩/١) عند ترجمة الرياحي المذكور.
 وأوردهما من غير نسبة صاحب الرسالة المستطرفة (ص٢).

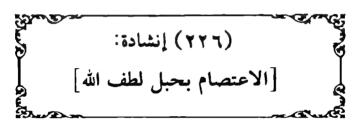
⁽٢) ولد عام ١٨٤٩م، ترجمه المؤلف في الرحلة الجزائرية (٢/ق٣٥-٣٨) وذكر فيها جل ما أخذ عنه.

 ⁽٣) توفي سنة ١٣٠٧هـ، ترجمه المؤلف في معجم الآخذين عن الرضوي (ق٣٠-٣٣). وانظر: عمدة الأثبات لمحمد المكي بن عزوز (٣٢٠ ق) وتعريف الخلف برجال السلف (ص٢٦٩-٢٧٠)، ومعجم أعلام الجزائر (ص١٢١).

⁽٤) أخرجه الإمام البخاري في مواضع من صحيحه، منها: كتاب: الجهاد والسير، باب: الجاسوس، برقم ٣٠٠٧ (٥٩/٤). ومسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أهل بدر، برقم ٢٤٩٤ (١٩٤١/٤).

«إِنَّ هؤلاء - أهلَ بدر - وصَلوا المرتَبَة السَّادسة من مراتب النَّفس السَّه ، ورابعُها مُطمئِنَّةٌ ، السّبعة ، التي أوَّلُها أَمَّارةٌ ، شم لوَّامةٌ ، وثالثُها مُلهِمَةٌ ، ورابعُها مُطمئِنَّةٌ ، وخامسُها راضيَةٌ ، وسادسُها ورضيَّةٌ ، وسابعها مُحامِلَةٌ ».

قال: «ومن بَلَغَ تلك المرتبةَ فهو مُؤمَّنٌ أن يقَعَ منه ما لا يرضي الرّب، نصارت أرضُهم طاهرةً مطَهَّرةً، فلا تُنبِتُ إلا طيّبًا، فلذلك قال: «افعلوا ما شنم»، فاندَفَع ما يُتَوَهَّم أنَّ «ما شنتم» يصدق بغير الطيب»(١). اهـ

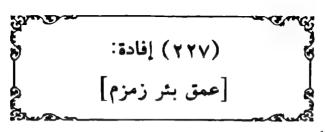


أنشَدني في تونس قاضيها العلامة الأستاذ أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد بن [محمد] الطاهر بن عاشور السّلوي أصلًا التونسي دارًا لجدّه(٢) المذكور وكتبتُها عنه: [الكامل]

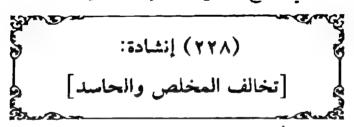
زُعَمَ العِدَا أَنْ يَبْلُغُوا فِيَّ المُنَى فَتَحَزَّبُوا مِنْ كُلِّ بَاغٍ لَاهِي وَتَعَلَّمُوا مِنْ كُلِّ بَاغٍ لَاهِي وَتَقَوَّلُوا عَنِّي مَقَالَةَ حَاسِدٍ وَتَمَسَّكُوا بِعُسرَى جَنَابٍ وَاهِ تَبَا لَهُمْ وَلَحِزْبِهِمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ لُطُفِ اللهِ

⁽١) ذكرها المؤلف في الرحلة الجزائرية (٢/ق٣٥-٣٨).

⁽٢) هو محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور ، المتوفى سنة ١٢٨٤ه . ترجمته في: شجرة النور (١/ ٣٩٢) ، والأعلام للزركلي (١/ ٢٠٠) ، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣/ ٢٠٠-٣٠٣) .



كلّما فكّرتُ في ماء زمزم المنهمِر في المسجد الحرام بمكة المُكرمة، وإكباب ملايين من البشر على شُربه آلاف السّنين عجبتُ! وكنتُ كثير التّطلّع إلى مقدار عُمقه وسعته، حتى زارني في مكة المُكرمة الخبير بمثل هذا الشّان، العالمُ الفلكي، الميقاتيُّ المعمّر، صاحب التآليف العدبدة المُنتشرة، الشّيخُ خليفة النبهاني (۱)، محققًا لي أنَّ عُمقَه نحو أربعين ذراعًا و ثمان قامات، ووسعه أربعة أذرُع، ومِن سَطح الماء إلى أرضه ثمان قامات، وهو لا يتوقف ولا ينقطع مع كثرة الشّاربين من المقيمين والواردين والحاملين له إلى أطراف الدُّنيا المملوء بالمُسلمين، وهم نحو أربعمائة مليون، فبارك الله في صياح جبربل والبركةِ المحمّدية.



لما أَلَّف أَحدُ أُدباء حَلَب (٢) كتابه «الكوكب المنير»(٣) في ترجمة

⁽۱) ولمد سنة ۱۲۷۰ه، وتـوفي سنة ۱۳۲۲ه، ترجمتـه فـي: الجـواهر الحـسان (۲/۲) وسير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عـشر (ص۱۰۱-۱۰۰)، وأعلام المكيين (۹/۲ ۹۵-۹۲).

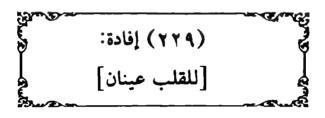
⁽٢) هو عبد القادر أفندي قدري آل القدسي.

⁽٣) وعنوانه كاملا: ٥الكوكب المنير في ترجمة أبي الهدى الكبير٥.

السَّيد محمد أبي الهدى الصَّيادي الرِّفاعي(١) وقدَّمَه إلى السَّيد المذكور كتب على ظهره بخطه ما أنشدنيه إجازة مُكاتبةً من الأستانة: [المربع]

ذَاك مُسسسَالِمٌ وَذَا جَاحِسلُ وَذَا لَهُ مِسنْ حِفْدِهِ شَساهِدُ وَأَيْسنَ ذَاكَ المُنْدِهِ فُ النَّافِدُ

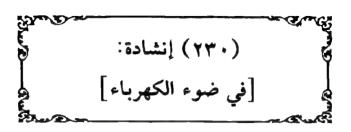
نَخَالَفَ السَمُخْلِصُ وَالْحَاسِدُ وَذَا لَسَهُ مِسَنْ حُبِّهِ شَسَاهِدُ وَالْحَـقُ لَا يَخْفَى عَلَى نَاقِدِ



قال الفقيه المدرِّسُ المحقِّقُ المعقولي أبو محمد عبد الله بن إدريس العلوي^(۲) المدعو الفضيلي بفاس: أنَّه سمع شيخه العلامة النادرة أبا عبد الله محمد بن التهامي الوزاني يقول في درسه العام: «في القلب عينان؛ عينُ الفهم، وعينُ الحفظ، إذا انفتحت إحداهما سُدَّتِ الأخرى».

⁽۱) هو محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي الرفاعي، ولد سنة ١٢٦٦ وتوفي سنة ١٣٢٧ه. ترجمه المؤلف في: فهرس الفهارس (١٦٣/١-١٦٥)، والأعلام وانظر: حلية البشر (٧٢/١-٩٤)، ورياض الجنة (١٤٤/٢-١٥٥)، والأعلام الشرقية (٥٨٨-٥٨١).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۹۱ه وتوفي سنة ۱۳۶۳ه. ترجمته في: سل النصال (ص۱۰٤)،
 إتحاف المطالع (۲/۸۶٤).



أَنشَدني أديب طنجة ومؤرخُها أبو عبد الله محمد بن العياشي سكيرج الطَّنجي (١) بها قال: أَنشَدني أَبو محمد عبد الله بن الهاشمي الوزاني (١) - شاعر طنجة – في ضوء الكهرباء إذا خسف بعد الإنارة ثُم يشتعل: [البسيط]

انظُرْ بِعَيْنَيْكَ ضَوْءَ الكَهْرَبَاءِ غَدَا لِلْعَيْنِ يَطْرِفُ هَلْ تَدْرِي لَهُ سَبَبُ رَأَى الشَّبِيةَ بِهِ بِالْوَصْلِ وَاعَدَنِي فَـصَارَ يَغْمِزُنِسِي بِأَنَّــهُ كَــذِبُ

وقد ذكرهما له الأديب سكيرج في رسالته «طُرفة الأدباء بإباحَة ضوء

الكهرباء». (٢٣١) إفادة: والمشرق والمشرق والمشرق والمشرق والمسرق والمشرق والمش

قال لي الشَّيخُ الشَّهيرُ الذِّكْرِ والحركة بالقُطر الجزائري أبو العباس أحمد بن عليوة – التركي نسبًا المستغانمي دارًا الشاذلي طريقة – بوهران:

وكواكب العصر (ص١٠٨-١١٤).

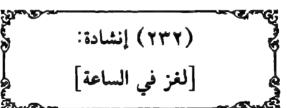
⁽۱) ولد سنة ۱۲۹۲هـ، وتـوفي سنة ۱۳۸۵هـ، ترجمته في: قـدم الرسوخ (ص٢٦٤-٣٦٠). ٣٦٦)، ورياض السّلوان (١٧٦)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص١٥٩-١٦٠). (۲) ولـد سنة ١٣٥٠هـ، ترجمته في: ريـاض الـسلوان (ص٨٤)، ومواكب النصر

إِنَّ صوفيًا بتونس قال له: تتبَّعنا الفقرَ فوجدناه يطلع للمَشرق من المغرب، فكُلِّ ما يلي جاء مَن يُجدِّدُه منكم، يشير إلى الشَّيخ الأكبر ابن عربي، وأبي الحسن الشّاذلي، وابن إدريس، والسّنوسي، وأمثالهم من فطاحلة المغرب الذين شَرَّقُوا فَشَرقَ ذكرهم وعلمهم وَغَرُبَ، وطلّع طلوع الشَّمس في الآفاق، فقال له مُحدِّثي المذكور؛ كذلك كان الشَّانُ قديمًا في النَّبوة، فإنَّها ما كان يطلُع نجمُها على المغرب إلا من المشرق، فالآن يرُدُّ المغرب للمشرق سَلفه.

قلتُ: أو قبل اقتباساته وانعكاساته الشَّمينة، إذ العُلماء العرفاء ورثة الأنبياء، ومظاهِرُهم وكراماتُهم من معجزات الأنبياء.

ومن هذا المعنى ما قال لي ابنُ خالنا العلامة الكبير المُحدث الصوفي أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني بفاس عقب رجوعه من المُشرق: إنهم يقولون: إنَّ نُبُوَّتُه عليه السَّلام مشرقية، وولايتَه مغربية، ورسالتَه عامَّة.

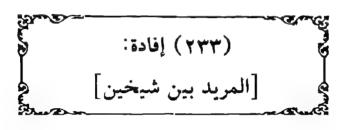
فقلتُ له: لو قالوا: إِنَّ ولاية أهل المغرب مُحمَّدية لكان أحسن، فقال: مُرادُهم أَنَّ ظهور أَثَر ولايته عليه السَّلام في المغرب أكثر من المشرق.



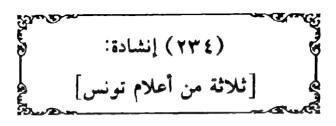
أنشَدني علامة القُطر الجزائري أبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحمن الديسي بزاوية الهامل لنفسه مُلغزًا في السّاعة، وخصوصًا ما يكون منها بالمسجد: [الوافر]

وَمَصْلُوبٌ يَسْمِيحُ بِلَا لِسَانِ لِيَرْفَعَ الزَّمَانَ بِغَيْسِ رِجْسِلٍ لِيَرْفَعَ الزَّمَانَ بِغَيْسِ رِجْسِلٍ وَلَكِنْ وَإِمَّا صَلَبُوهُ عَنْ ذَنْسِ وَلَكِنْ وَأَبْدَع مَا يَكُونُ وُجُودُ هَذَا

وَلَا عَفْسِلِ وَلَسِيْسَ بِسهِ حَبَساةُ وَيُخْبِرَنِسِي عَسنِ السمَاضِي وَآتُ لِأَجْسِلٍ مَسا حَوَاهُ مِنَ السَّفَاتُ فَجَسِلُ اللهُ مُنْسِشِي الكَائِنَساتُ فَجَسِلُ اللهُ مُنْسِشِي الكَائِنَساتُ

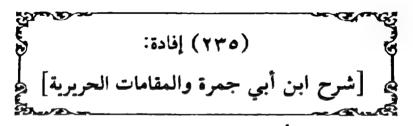


فقلت له: إنَّما لا يَصِحُّ الاقتداء بإمامين ولا شيخين إذا كان مَشربُهما غير مُتَّحِد، وموسى وهارون اتَّحدا في الدَّعوة بموجب التَّكليف الإلهي بشيء واحدٍ وغرض مُتَّحدٍ فانحلَّت المشكلة.



أنشَدني الأديب المدرّس بجامع الزيتونة الشَّيخُ معاوية التَّميمي التونسي (۱) بها عام ، ١٣٤، قال: أنشَدني الخطيبُ الأكتبُ السَّيدُ سالم الأكودي السنوسي، – وقد عرفته في القيروان – لنفسه في حَقِّ ثلاثة كانوا من طبقة واحدة في تونس وسَط هذا القرن سبقوا لما سَمَّوهُ تقَدُّمًا ونهضة، وهم عبد العزيز الثعالبي رئيس الحزب الدُّستوري، ومُتفقه العلوم العربية بتونس أيضًا الشَّيخُ صادق التلالتي، وخير الله بن مصطفى مدير التَّشريعات بها، وقد عرفتُهم جميعًا في تونس ١٣٤٠: [الوافر]

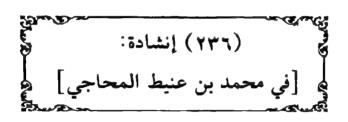
تَفَعْلَبَ تَلْتَسِل اكْتَسَبَا احْتِقَاراً كَثَّسِرَ اللهُ فِسِي قَلَسِ وَلُوْم



قال لي في مدينة أمَّ العساكر الفقيه المشارك مفتي البلد أبو محمد عبد القادر بن الصِّديق الدحيدي المعسكري الجزائري عام ١٣٣٩: أنَّه سمع

⁽۱) هو الشيخ معاوية بن الطاهر ابن الشيخ صالح الماجري، ولد سنة ١٨٩١م، وتوفي سنة ٤٤٤م. صدر الأمر من جمعية الحرمين الشريفين بتوليته إمامة جامع بساريس سنة ١٩٤٣ه. ترجمته في: تسراجم الأعلام الفاضل بن عائسور (ص٢٨٢).

مشايخه يقولون: «إِنَّ مَن لازم مُطالعة «شرح ابن أبي جمرة على الصَّحبح» نال مقام التَّقوى أَحبَّ أَم كَره، ومَن أَدمَن مُطالعة ودراسة «المقامات الحريرية» أدرك علوم الأدب أَحبَّ أَم كَره».

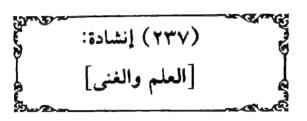


أَنــــُدني لنفــــه مُباسِـطًا العلامــة النَّحريــر أبــو عبــد الله محمـدبـن عبد الرحمن الدِّيسي الضَّرير بزاوية الهامل من القطر الجزائري: [البسيط]

وَإِنِّي وَلَا مُعْجِبُهَا فِي الوَقْتِ تُعْجِبُنِي مَثْوَى الهُمَامِ الرِّضَى الجَزَائِرِي عَنَّبُطِ ذَاكَ الهُمَامُ الَّذِي ذَاعَتْ فَضَائِلُهُ أَبَاحَ صَـيْدَ مُهْـرِ بَـارِي وَمَجْرِبِطِ

 ⁽١) يقول الآلوسي: «أي يغضبهم ويضيق صدورهم، والوطء الدوس بالأقدام ونحوها كحوافر الخيل، وقد يفسر بالإيقاع والمحاربة». روح المعاني (٤٤/٦).

وهو أقربُ إلى القَول بالمتعة عند الإمامية منه إلى مذاهب أهل النيابة ، وهو نهاية الشذوذ.



أَنشَدني الفقيه الأديب الشّاءرُ الجوال أبو عبد الله محمد علي بن محمد بن فتى ابن القاضي الشّنجيطي^(۱) مَقدمه علينا بفاس عام ١٣٥٥، عن والده الشَّيخ محمد مصطفى بن فتى الشّنجيطي^(۲) المتوفى عام ١٣٣٧، فيما سمعه منه لنفسه: [الطويل]

غِنَى الكُنْبِ دُونَ المَالِ غَيْرُ مُفِيدِ أَلَمُ تَسْمَعِي أَبْيَاتَ عَمِّي سِيدِي (٦٠)

تَقُولُ سُلَيْمَى الكُتْبَ دَعْ وَاسْعَ لِلْغِنَى نَقُلْتُ: دَعِينِــى أَنْظُـر الكُتْـبَ سَــاعَةً

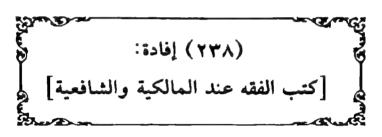
⁽۱) وردت ترجمته في كناشة المؤلف رقم ٢٤٤ (ق٩٠-٩٤)، وفيها عدة تقييدات سجّلها المؤلف عنه، ومما ورد فيها أنّه ورد على فاس سنة ١٣٥٧هم، وحلاه بالعالم الفاضل الأديب الشاعر، ورفع عمود نسبه، وذكر مشيخته، ثُم سجّل عنه جملة من الإفادات، منها ما ورد في كتابنا، ومنها ما لم يرد، وختمها بقوله: وقد قدم إلي المذكور قصيدة بديعة يطلب مني فيها الإجازة فأجزته عامّة في ٤ حجة عام ١٣٥٧ بفاس.

⁽٢) ترجمه المؤلف في كناشته رقم ٢٤٤ (ق٩٣-٩٤).

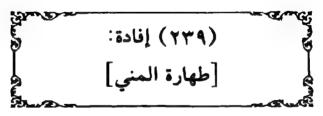
⁽٣) الوسيط (ص٢٤).

والمراد به عبد الله بن رازق(١) الذي يقول: [الطويل]

وَجِنْتُ بِمَا يُشْفِي غَلِيلَ عَمِيدِي وَعَادَتْ بِهِ الأَفْرَاحُ كُلَّ حَمِيدِ وَكُلِّلُ لَذِيسِذٍ غَيْسِرُهُ كَهَبِسِدِ(" إِذَا جَالَ فِكْرِي فِي العُلُومِ عَوِيصهَا تَسَمَاعَرَتِ السَّنْيَا عَلَسيَّ وَأَهْلَهَا فَقُلْتُ: اللَّذِيدُ العِلْمُ لَا لَهُ غَيْرُهُ



قال لي في فاس عام ١٣٤٠ العالم العامل المحدِّثُ المسنِد النّحري الرّحال أبو حفص عُمر بن حمدان المحرسي المدني: يُقال في المشرق: «عجبًا للمالكي كيف يتفقه في عشر سنوات، لصعوبة كتب الفقه عند المالكية وكبرها وطولها! وعجبًا للشّافعي كيف لا يتفقه في سنتين، لسهرلة كتب الفقه عند الشافعية واختصارها! »(٢).

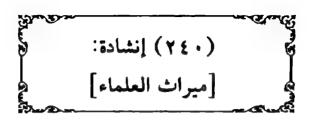


قال لي العالم العامل الشَّيخ عمر حمدان التونسي المدني في فاس: إنَّ الشافعية في الشَّرق يقولون: «إذا وقع المنيُّ في طعامٍ فاعطه لكلبٍ أو مالكيُّ، لأنه يَعتقِد طهارته».

⁽١) ترجمته في الوسيط (ص١-٢٤).

⁽٢) الوسيط (ص٢٤).

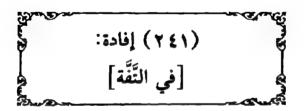
⁽٣) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق٤٠).



أنشدني الأديبُ الشّاعر الجوال أبو عبد الله محمد صالح بن محمد ابن القاضي الشنجيطي مقدمه علينا بفاس، قال: أنشدني العلامة الشَّبخ محمد فال ابن محمد ابن بابا العلوي الشّنجيطي (۱) - أخُ صاحب «المُنيّة» - لنفسه: [البسيط]

إِذَا الْفَتَى مَاتَ عَنْ مَالٍ وَعَنْ كُتُبٍ وَكَانَ ذَا الْفَتَى مَاتَ عَنْ مَالٍ وَعَنْ كُتُبٍ وَكَانَ ذَا المَالُ إِرْثُ بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَعْصِبُهُ ('' وَفِي الحَقِ إِنْ ضَاءَتِ الكُتْبُ فَالْمَعْرُوفُ يَتْبَعُهَا وَلَـيْسَ ذَا وَلَـيْسَ ذَا وَالإِبْنُ إِنْ حَازَ مَا قَـدْ كَانَ حَايْزَهُ مِنَ الــهَ

وَكَانَ ذَا وَلَا فَلْيَخْفَظِ الكُتُبَا وَفِي الحَقِيقَةِ إِنْ يَنْظُرْ فَلَا عَقِبَا وَلَيْسَ ذَا وَلَدًّا وَلَيْسَ ذَاكَ أَبَا مِنَ السَمَعَالِي أَبُوهُ حَقَّقَ النَّسَبَا

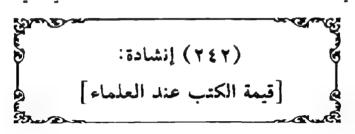


حدَّثني ابنُ خالتا العَلامة المحدَّث المؤرخ الناسك أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني لما رجع من أوَّل حَجَّاته عام ١٣٢٢ أنَّه في مصر

⁽۱) تـوفي سـنة ١٣٤٩هـ. ترجمتـه فـي: أعـلام الـشناقطة فـي الحجـاز والمـشرق (ص٣٨١-٣٨٣) والحديث الـشريف علومه وعلماؤه في بـلاد شنجيط (٩٨- ١٠١)، وإتحاف المطالع (٢/٢).

⁽٢) من التعصيب - (طرة للمؤلف) -

اجتمع بإمام المالكية العلامة المعمّر الشَّيخ سليم البشري رحمه الله، فأراد أن يشم النُّشوق(١٠) أمامه ، فأمسَكه بيده كأنَّه لا يُريد أن يَتركَه يَتفُّ أمامه، فقال له الشَّيخُ البِشري: أَتمنعُني من شمِّ السَّعوط (٢) بـأنفي وقـد ســـــط عليه السَّلام؟ فقال له ابن جعفر: السَّعوط مُستنشقٌ مخصوص(٢) يُسعَطُ لدا، مخصوص في وقت مخصوص ، والتَّفَّة هذه ليست منه في شيء.



أنشَدَني الفقيه الجوال الأديب أبو عبد الله محمد على بن فتى القاضي الشّنجيطي مقدمه علينا بفاس، قال: أنشَدني والـدي لمـا أراد الرّحيل مرة وقيل له: اترك الكتب فإنها ثقيلة ، فقال: [الطويل]

إِذَا الفَوْمُ مِنْسُوا بِانْتِجَاعِ رَأَيْسَتَهُمْ يَقُولُونَ خَلُوا كُتْبَكُمْ عِنْدَ مَرْتَدِي(ا)

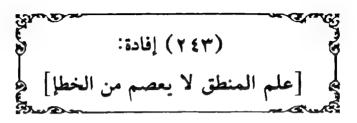
وَنَفْسِى تَقُولُ الكُتْبُ تَحْمِلُ لَا نَضَعْ ﴿ وَشَـرُّ حِـصَالِ الــمَرْءِ مُعْجِـزُ سَبِّهِ

⁽١) قال في تهذيب اللغة (٢٦٠/٨): قال ابْـن الـسّكيت: النَّشُوقُ سَعوطٌ يجعلُ فِي المنخَرينِ، تَقُول: أنشقْتُه إنشاقاً. وَقَالَ اللَّيْث: النَّشُوقُ اسمٌ لكل دواء يُنشقُ.

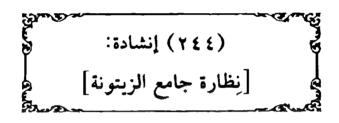
⁽٢) السعوط: الدواء يصب في الأنف. الصحاح (١١٣١/٣).

 ⁽٣) لعله أخذ ذلك من قوله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللَّـدُودُ وَالحِجَانَةُ وَالمَشِيُّ». سنن الترمذي، أبواب: الطب، باب: ما جاء في السعوط وغيره، برقم V3 . 7 (7/503).

⁽٤) مكان تودع فيه الكتب.



قال لي العالم العامل المحدِّثُ الكامل الشَّيخُ عمر بن حمدان المحرسي المدني في فاس: إِنَّه يَستَبشِعُ غاية الاستبشاع قول الأخضري في المحرسي المدني في نتيجة الاستغال بعلم المنطق: إِنَّه يعصم الفكر من الخطإ(١) فأللاً: «إنَّه لا يعصم الفكر والاعتقادَ عن الخطإ إلا كتاب الله وسنة رسوله، ولو كان المنطق يعصم الفكر عن الخطإ لعصَم أفكار واضعيه عن الكُفر والإلحاد، وهما أخطأ الخطإ».



كان العالم الجهبذ سليل المجد صديقنا الشَّيخ الخضر بن الحسين الطولقي التونسي (٢) - الذي كان شيخ الأزهر قريبًا - تقدم للامتحان في

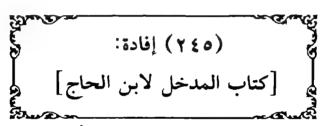
وَبَعَــدُ فالـمنْطِقُ للجَنَــانِ يَسْبَتُــهُ كالنَّـــخوِ للِّسَــانِ وَعَن دَقِيقِ الفَهْمِ يَكْشِفُ الغِطَا وَعَن دَقِيقِ الفَهْمِ يَكْشِفُ الغِطَا

(٢) ولد سنة ١٢٩٣هـ وتوفي سنة ١٣٧٨هـ. ترجمته في: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص٣٧٨–٣٨١)، والنهضة الإسلامية للدكتور رجب البيومي (ص٥١-٦٦).

⁽١) يريد بذاك قول الأخضري في السُّلم المنورق:

نظارة جنامع الزيتونة في حياة قاضي تونس الشَّيخ القصّار المالكي وتأميذ؛ صاحبنا الفقيه المطلع الأصولي الشَّيخ ابن الحسن النجار، فحرموه من المرتبة العلمية، فقال الشيخ الخضر في ذلك مما أنشدنيه عند الشَّيخ العلامة الشيخ محمد النيفر عنه: [الكامل]

عَجَبٌ لِهاتِيكَ النّظارَةِ أَضْحَتْ كَالنَّوْبِ يُطْرَحُ فِي يَدَيْ قُصَارِ وَأَنامِلُ الفّصَارِ تَعْمَلُ مِثْلَ آ لَاتٍ تُحَرِّكُهَا يَسدُ النَّجَارِ



حدّثني في فاس صاحبُنا قاضي الرباط ثُم وزير العدلية الفقيه المحصّل المشارك أبو عبد الله محمد بن عبد السّلام الرندة الرِّباطي (۱) عام ١٣٤٣ أنّه في صِغره اشتكى لشيخه العالم الصوفي أبي حفص عمر عاشور الرَّباطي (۱) بمنع والده له من شراء كتاب «المدخل» (۲) لابن الحاج.

⁽۱) ولد سنة ۱۲۸۸ه وتوفي سنة ۱۳٦۵ه، أفرده حقيده الصديق بن محمد الرندة الرباطي بكتاب سماه: «العلامة محمد بن عبد السلام الرندى ذو الوزارتين العدلية والمعارف الإسلامية». انظر ترجمته في: سل النصال (ص۱۱۸) وإتحاف المطالع (۱۸۰۲)، وأعلام العدوتين (۲/۰۱۳-۱٤۰).

⁽٢) هو عمر بن محمد بن العربيّ الملقب بعاشور، ولمد سنة ١٣٤٠ه وتوني سنة ١٣١٤. والاغتباط (ص١٤٥-٢٤٧)، والاغتباط (ص٩٩٥-٩٩٥)، وأعلام العدوتين (٣٦١/٣-٣٦٣).

⁽٣) «المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات، والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة».

فقال له: أصاب الصَّواب، فإنك لو كنت تقرأ كتاب «المدخل» في منا السَّنَّ وتجعله حُجَّةً على نفسك ولأعمالك وأحوالك لكان حسنًا مُفيدًا، ولكنك تجعله حُجَّةً لتتبُّع عورات غيرك ممن هم أكبرُ منك، ولا حُجَّة على نفسك فيما أنت مُتلبِّسٌ به، وهو ينكره، وطريقة ابن الحاج طريقة من الطرق وسلك من مسالك حملة الشريعة، وليس الأمر محصورًا فيها ولا فيه.

وقد رأيتُ لأبي سالم العياشي (١) في تأليفه (٢) في مسألة التَّقليد نقلًا عن شيخه أبي السُّعود الفاسي (٣): «إِنَّ طريقه في «مدخله» شديدة، وأَنَّ أحسَن منها طريقة المواق (١) في «سنن المهتدين» (٥) فإنَّها أوسعُ وأنجعُ

⁽۱) هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، ولد سنة ١٠٣٧ه وتوفي سنة ١٠٩٠ه، ألف فيه حفيده أبو عبد الله محمد ابن حمزة بن أبي سالم كتابه «الزهر الباسم في جملة من كلام أبي سالم». ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٨٣٢/٢)، وانظر: صفوة من انتشر (ص١٩١)، ونشر المثاني (٢/٤٥)، وطبقات الحضيكي (٢/٤٩)،

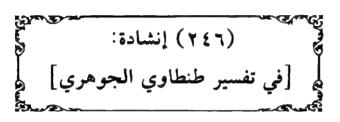
⁽٢) المسمى: «الحكم بالعدل والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سجلماسة من الاختلاف في تكفير من أقر بوحدانية الله، وجهل بعض ما له من الصفات» وهو مخطوط بالمكتبة الكتانية تحت رقم (٣٩ك).

⁽٣) هو عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد الفاسي، المتوفى بفاس سنة ١٠٩١ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢/٣٧٦-٧٧١)، وانظر: خلاصة الأثير (٢/٤٤٤-٤٥١)، والتقاط الدرر (ص٢١٧-٢١٨)، و(نيشر المثاني (٢٧٠-٢٧٩)).

⁽٤) هو محمد بن يوسف ابن أبي القاسم العبدري، المتوفى سنة ٩٩٨ه. ترجمته في: الضوء اللامع (٩٨/١٠) وتوشيح الديباج (ص٢٣٤-٢٣٥)، ونيل الابتهاج (٢٤٨/٢-٢٥٠)، وكفاية المحتاج (١٩٧/٢-١٩٩).

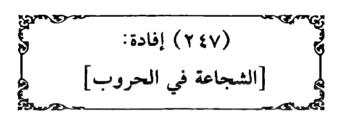
⁽٥) اسنن المهتدين في مقامات الدين، وهو مطبوع.

وأُولى بالقَبول، مع أَن «المدخل في البدع والتَّحذير منها» غايثٌ أيضًا في بابه، ومَن جعل الناس سَوا ليس لحُمقه دوا».



أَنشَدني الأديب الجوال الفقيه المشارك أبو عبد الله محمد علي بن فتى الشّنجيطي، للأديب الفقيه بن المختار أح الديماني، مما أَنشَده له في حق تفسير طنطاوي الجوهري(١) المصري المعاصر المهاتر: [الرجز]

وَلَا يَجُوزُ نَظُرُ الطَّنْطَاوِي إِلَّا لِغَسَاوِ لِلرَّشَادِ طَاوِي لِأَنْ مَحْضَ الفَلْسَفَةُ لَا أَمْ جَعْلَ الدِّينِ مَحْضَ الفَلْسَفَةُ



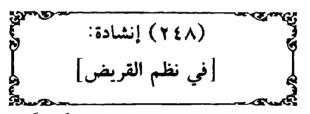
حضَر عندي في فاس البطلُ الشَّجاع المقدام المجاهد الطائر الصين سيدي رح بن ميمون الشَّفروشي لما بقي وحده ولا مفر من خُسران حربٍ قام لها نحو الأربعة عشر سنة ثُمَّ استسلم، فلما قُدَّم لجنرال الجيش وسبق إليه لم يُعلي فيه بصره، فلمّا سأَله قال له: عاهدتُ الله على أَن لا أَراكُم.

⁽۱) ولـد سـنة ۱۲۸۷هـ وتــوفي سـنة سـنة ۱۳۵۸هـ، ترجمتــه فــي: الأعــلام الــشرنة (۳۱۸/۱–۳۱۸)، والأعــلام للزركلــي (۳۳۰–۲۳۱). ومعجـــم المطبوعــات المغربية (ص۲۱۶–۲۱۰).

وكان معنا قاضي فاس العلامة أبو عبد الله محمد بـن رشـيد العراقي نَــُاله عن الشَّجاعة في الحروب ما هي؟

فقال: العقل أَوَّلًا، ليَهَتَدِيَ الرَّجُل لمواضع النَّجاح، ثُمَّم قُوَّةُ القلب، نُم شِدَّة العزيمة وعدم هيابِ المَوت.

فعقب ذلك ولدُنا أَبُو الْعَزِم عبد الأَحد الكتاني (١) قائلًا: [البسيط] لَنَسَ الشَّجَاعَةُ أَنْ يَقْضِي الْفَتَى عَبَقًا أَنْفَاسَـهُ فِـي لَظَـى مَهَامِـهِ الْعَطَـبِ بَلِ السَّجَاعَةُ أَنْ يَرْتَـادَ رَائِـدُهَا ...(١) الحجا وَتَبَات الْجَأْشِ فِي الشُّوبِ رَفَّنَوَةُ الكَبِدِ الْمَحْرُور مِنْ شَغَفٍ إِلَى اعْنِنَاقِ حُسَامِ الظُّفْرِ فِي الحَربِ



أنشدني شيخ علماء صنعاء وإمام مُسنِديها الشَّيخ أبو علي حسين بن على العمري الصَّنعاني (٣) إجازة مُكاتبةً مِن صَنعاء، عن العلامة الحافظ

⁽۱) توفي سنة ١٣٧٥هـ انظر ترجمته لنفسه في: الأدب العربي في المغرب الأقصى (ص١٨٩-١٩٩)، وإتحاف المطالع (ص١٨٩-١٩٩)، وقد ألف فيه الأستاذ خالد البداوي السباعي تأليفًا بديعًا.

⁽١) كلمة غير واضحة في الأصل.

⁽٣) ولد سنة ١٢٦٦ه وتوفي سنة ١٣٦١ه. أفرده تلميذه عبد الله بن عبد الكريم الجرافي بكتاب حافل سماه: «تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان»، وقد ذكر في (ص١٤) أن الإمام المؤلف استجاز منه فأجازه سنة ١٣٥٦ه. وانظر ترجمته في: تشنيف الأسماع (٣٤٤/١)، الأعلام الشرقية (٣٠٥/١).

محمد بن إسماعيل الكِبْسي^(۱)، عن أبيه، عن عالم صنعاء شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي الحيمي الصَّنعاني^(۲) لنفسه: [الطويل]

تَأَمَّلْتُ فِي نَظْمِ القَرِيضِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ الأُولَى سَنُّو لَنَا السُّنَنَ الحُسْمَ فَاللهُ فَي المُعْنَى المُعْنَى المُعْنَى اللهُ فَلَا عِلْمُ اللهُ فَلَا عِلْمُ اللهُ فَلَا عِلْمُ اللهُ فَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

المرابعة عبر محرز بن خلف التونسي] المرابعة عبر محرز بن خلف التونسي]

حدَّني عالم الدِّيار التونسية وقاضيها وشيخ جامعها الأعظم صدبة الشَّيخ محمد الطاهر بن عاشور بها عام ١٣٤٠، عن جده لأُمَّه العلامة الوزير الأكبر السيد العزيز بوعتور (١) التونسي، عن جد الشَّيخ طاهر لأبيه العلامة الشَّيخ الطاهر بن عاشور الأوَّل (٥) شارح «البردة»(١)، عن الكاتب

⁽١) ولد سنة ١٣٢١ﻫ وتوفي سنة ١٣٠٨ﻫ. ترجمته في الأعلام المزركلي (٣٨/٦-٣٩).

 ⁽۲) ولمد سنة ۱۱۸۰ه وتنوفي سنة ۱۲۲۱ه، ترجمته في: نيبل النوطر (۲۱۹/۱-۲۱۹)، وليدر الطالع (۹/۱۶ ۲۵-۲۵۲)، ونبلاء اليمن (۹۲/۱ ۵۹۳۰).

⁽٣) نيل الوطر (١/٣٦٨).

⁽٤) ولد سنة ١٢٤٠ه وتوفي سنة ١٣٢٥ه. ترجمته في عنوان الأريب (١٠٠٧/٢)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣٥٥٥هـ-٣٥٧)، وشجرة النور الزكية (٤١٩/١).

⁽٥) ولمد سنة ١٣٣٥هـ وتموفي سنة ١٢٨٤هـ، ترجمته في: إتحاف أهمل الزمان (٨) ولمد سنة ١٦٧٥)، وعنسوان الأريسب (١٩٨/٣-٩٠٥)، وتسراجم المسؤلفين التونسيين (٣٠٠٣-٣٠٣).

 ⁽٦) سمى شرحه هذا: «شفاء القلب الجريح بشرح بردة المديح»، وهو مطبوع في
 وزارة الثقافة المغربية

النونسي الكبير الوزير أبي العباس أحمد ابن أبي الضّياف التونسي^(۱) مؤرخ الدّيار التونسية ، عن عالم الديار التونسية الشّيخ أبي الفداء إسماعيل النّميمي التونسي^(۲) ، عن عالم الدّيار الإفريقية الشّيخ صالح الكواش التونسي^(۱) أنّه كان يُكثرُ زيارة ضريح عماد الدّيار التونسية وبركتها الشّيخ أبي محفوظ محرز بن خلف^(۱) التونسي الصّدّيقي البِكري - صاحبُ مالك الصَّغير ابن أبي زيد القيرواني ، وله ألّف رسالته المشهورة - ،

ويُعلِّلُ ذلك بأنَّه لما كان صِدِيقي النَّسب كان طريقًا موصِلًا، لأنَّ النَّبي ﷺ أمر بسَدِّ جميع كُوى المسجد إلا كوة أبي بكر الصِّديق، إيماءً نبويًا لطيفًا إلى أنَّ طريقه غير مُنقطع، بل وُصلَتُه موصولة، وبابُه مفتوحة.

قال الشَّيخ ابن عاشور الجد في «شفاء القلب الجريح شرح بردة المديح»: «وهو مَنزعٌ لطيفٌ واستنباطٌ عجيب». اهـ انظر (ص١٧٨ ط٢).

⁽۱) ولد سنة ١٢١٩هـ وتوفي سنة ١٢٩١هـ، ترجمته في: عنوان الأريب (٩٢٣/٢- ٩٢٣/٢)، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (٩٣/٢).

⁽٢) ولد سنة ١١٦٤هـ وتوفي سنة ١٢٤٨هـ. ترجمته في: إتحاف أهل الزمان (١١/٤–١١/٤)، وتسراجم المسؤلفين التونسيين (١/٥٥/١)، وشسجرة النسور الزكيسة (٢/٥٧-١٨٧).

⁽٣) ولد سنة ١١٣٧هـ وتوفي سنة ١٢١٨هـ. ترجمته في: إتحاف أهل الزمان (٤٤/٧)-٤٦)، وعنوان الأريب (١/ ٦٣٥–٦٣٩).

 ⁽٤) ولد سنة ٩٤٠ وتوفي سنة ١٣٤ه. أفرده بالترجمة أبو طاهر الفارسي في كتاب
سماه «مناقب محرز بن خلف». انظر ترجمته في: الوفيات لابن تنفذ (شرف
الطالب ص٢٣٢) وترتيب المدارك (٢٦٤/٧) وعنوان الأريب (١٣٠/١-١٣٧).

ر (۲۵۰) إنشادة: [في الوزيرين آل موسى وولده أحمد]

أنشدني في سطات عام ١٣٣٩ لنفسه صاحبُنا القديم قاضي مراكش ومؤرِّخُها، العالم المؤرخ الناظم الناثر أبو محمد عباس بن إبراهيم في أيام آل موسى وولده أحمد الوزيرين المشهورين، وعليهما قَامَت ساعةُ المغرب بعد أن كانت لهم الدَّولة والصَّولة آخر القَرن الماضي وصَدْرَ هذا الذي نحن فيه: [الرمل]

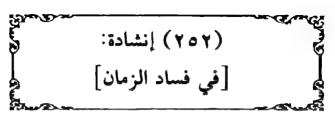
كَمْ أُنَّاس قَدْ رَأَيْنَاهُمْ عَلَوْا مَلَكُوا الأَمْرَ وَنَالُوا مَا نَوَوْا ثُمُ اللَّمْرَ وَنَالُوا مَا نَوَوْا ثُنُم لَمَّا مَوَوَالاً ثُمُمَ لَمَّا مَوَوَالاً ثُمُم لَمَّ مَوَوَالاً اللَّهُمُ لَمُ مَا مَوَوَالاً اللَّهُمُ لَمُ اللَّهُمُ الللِّهُمُ اللَّهُمُ الللِّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الللْمُواللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّالِمُ الللَّهُمُ اللَّهُمُ الللْمُوالِلْمُ اللللْمُ الل

المعارضة بين حديث نبوي وكلام فقيه] المعارضة بين حديث نبوي وكلام فقيه]

أُخبَرني صديقُنا القديم العالم الصالح العابد الزاهد الأُنور الشَّيخ أحمد ابن الشَّمس الشَّنجيطي - دفين المدينة المنورة - أَنَّ شيخَه شيخ الجماءة العارف الطاثر الصيت العالم المتمكن المتبحر، الشَّيخ محمد مصطفى ماء العينين الشنجيطي - دفين تزنيت - ناظره عالم في بلادهم في مسألة فقهة، فاحتجَّ عليه شيخُنا المذكور بحديثٍ، وعارضه مُعارضه بنَصِّ فقيه،

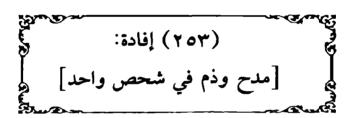
فقال له الشَّيخ ماء العينين: «إِنَّ صاحب نَصِّي لا تَستطيعُ أَن تقول فِه أخطأ ، وإِنِّي أَقولُها في صاحب نَصِّك لمنافاة قوله لقول صاحبي».

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق.٣).



أنشدني بفاس المعمّر المسِنُّ المذاكِرُ الوجيه أَبو محمد عبد الله الدَّرجاج التَّطواني للعارف الكبير محيي الدين ابن عربي الحاتمي حين جرى ذِكرُ فساد الزمان وتغَيَّرِ الأَّحوال وانقِلاب الآمال، وذكر أَنَّهُما في النتوحات»(۱)، ولم أَستَحضِر مَحلَّهُما منها: [الخفيف]

فِي فَسَسَادِ الأُمُورِ شَرِ سِرِّ مُسْتَبِينٌ فِي غَايَةِ الإِسضَاحِ قَدْ يَقُولُ الجُهَّالُ قَدْ فَسَدَ الأَمْرُ وَذَاكَ الفَسَادُ عَيْنُ الصَّلَاح (٢)



أخبرني بفاس صاحبي مُحدِّثُ الحجاز في الزَّمن الأخير، العالم المحصِّلُ المسنِدُ الشَّيخ عمر حمدان المحرسي التونسي المدني، أَنَّ شيخَنا أَدِبَ الحجاز حَدَّثه أَنَّه لما دَخل مِصرَ في أَواخِر حياته بعد وقائعه المعروفة في الحجاز مع العالم اللغوي النَّسّابة العربي الصميم، الأديبُ النَّاظم النائر؛ الشَّيخ محمد محمود الشِّنجيطي – دفين مصر – التي حاصِلُها حُبُّ لُتُواصلٌ ثُم انقطاعٌ كُلِّي بِأَبشَع صورة،

⁽١)لم نقف عليها في الفتوحات المكية .

⁽٢) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق١٢)٠

فأرسَل الشَّنجيطي لبرادة قصائدَ من إِنشائه، منها ما هو مدح، ومنها ما هو قدحٌ، قائلًا: «اجمع لي بين الوضعين في شخصٍ واحد».

فقال له شَيخُنا برادة: «إِنَّ إِبليسَ لما كَان مُوقَقًا كَان ممدوحًا بِكُلِّ لِسان، فَلَمّا أَراد الله خذلانه وسلبته أمره بالسَّجود لآدم ولم يرده فامتنه فطُرِد، وجرى لعنه على جميع الألسنة».

المحمد (٢٥٤) إنشادة: إنخميس بيتي ابن العربي في آل البيت]

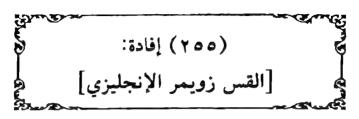
أنسشدني بدارنا بفاس الفقيه الأديب الناظم الناثر أبو محمد عبد الكريم بن العربي بنيس (١) الفاسي ، فأنشدني لنفسه مُخمِّسًا بَيتَي الشَّبغ الشَّبغ الأكبر ابن العربي الحاتمي في آل البيت ، ونَصُّ الجمع: [الوافر]

سُنلْتُ مَودَّةً فِي الآلِ حَقَّا فَأَهْلُ البَيْتِ هُمْ أَهْلُ السِّيَادُهُ فَمَا تَاتِيهِم فِيهِمْ طَهَ يَعْرُو وَتَبْعِيضُ الودادِ لِلذَاكَ وَعُرُوا فَمَا تَاتِيهِم فِيهِمْ طَهَ يَعْرُوا فَبُعْيضُ الودادِ لِلذَاكَ وَعُرُوا فَحُسِبُ الكُلِّ لِيمَانٌ وَخَيْرُ فَبُغْضُهُمْ مِنَ الإِنْسَانِ خُسْرُ

حَقِيقِ عِينَ وَحُ بِهُمُ عِبَ ادَهُ(١)

⁽۱) ولد سنة ۱۲۹۷ه وتوفي سنة ۱۳۵۰ه، ترجمته في: قدم الرسوخ (ص٥٥٥-٤٦٤)، وتاريخ الشعر والشعراء بفاس (ص٧٠١)، ومعجم المطبوعات المغربة (ص٤٦)، وسل النصال (ص٦٣).

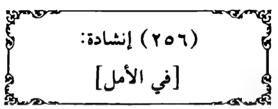
 ⁽٢) أوردها المؤلف في كناشته (رقم ٣٤٣ ق ١٥)، وذكر أن زيارة الفقيه عبد الكريه
 بنيس لبيت المؤلف كانت ٢٦ رجب عام ١٣٣٩هـ.



زارني في منزلي القِسُّ المتفَلسِفُ الجوال الذَّكيُّ الأُستاذ زويمر الإنجليزي الداعية المسيحي، فجرى ذِكرُ باريس فلامَني على عَدمِ زيارتي الها قائلًا: لو زُرتَها لرأَيتَ جَنَّةَ الكفار في الدُّنيا.

ثُم لما خرج من المكتبة رجع لأُخذ قُبَّعته التي كان نسيها، فقال: لو وجدتُ السبيل لتركت رأسي كله فيها.

وقال لي أيضًا: يقال إنّ باريس جنة النساء وحبهم...^(۱) لكثرة جرهم الأنعال فيها.



أنستَدني أديب الحجاز العلامة اللغوي المعمّر أبو محمد عبد الجليل بن عبد السّلام برادة المدني المكي مُشَطِّرًا لبيت كعب بن مالك الأنصاري: [البسيط]

لَوْلَاهُ ضَاقَ عَلَيْهِ الوِرْدُ وَالصَّدْرُ لَا يَنْتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلُ اللهُ أَمَلُ اللهُ الْمَرْءُ مَا عَلَى اللهِ اللهِ اللهُ ا

⁽١) كلمة غير واضحة في المخطوط.

ولأبي حفص عمر بن المدني في ذلك أيضًا: [البسيط]

يَشِبُّ فِي الحِرْصِ حَتَّى يَنْتَهِي الغُمُرُ لَا يَنْتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ كِلَاهُمَــا رَمَــى آثــاراً مُؤَجَّلــةً

المحددة المحد

حدَّني الفقيه الناسِكُ البركة أَبو محمد عبد الكبير بن عبد الله بن محمد بن العابد العلوي السِّجلماسي الصفريوي (۱ عام ۱۳۳۸ عن شيخه وعمِّه الفقيه العابد الزاهد الناسك البركة المعمر أبي عبد الله محمد بن أحمد العلوي (۱ – المتوفى بكيكو عام ۱۳۲۰ ودفن بزاويته بصفرو – أن يقول في قول النَّبي عُنِيَّة عند موته: «ايتوني بدَواةٍ وقرطاسٍ أكتُب لكم كتابًا» (۱) ، فقال عمر: حتى كتاب الله!

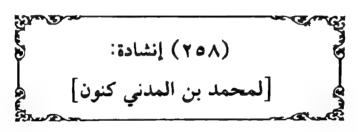
«إِنَّ المصطفى إِنَّما أَراد اختبار يقين كبار أَصحابه الكرام في الاكتفاء بتعاليم القرآن، فتَكَلَّم عن نفسه وعنهم لِـمَا سُرَّ لـه عليـه السَّلام، واكتفى

⁽١) توفي سنة ١٣٨٠هـ، ترجمته في: إتحاف المطالع (٧٤/٢).

 ⁽۲) ترجمته في: الإعلام (١١٤/٧)، وإتحاف المطالع (١/٢٧١). وفيهما وفاته سنة
 ١٣٢٤هـ.

 ⁽٣) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضه، منها: كتاب: كتاب العلم، باب: كتاب
العلم، برقم ١١٤ (٣٤/١). ومسلم في صحيحه، كتــاب: الوصــية، بــاب: ترك
الوصية لمن ليس له شيء يوصي به، برقم ١٦٣٧ (١٢٥٧/٣).

بالجواب عن الكتابة ، وإلا فلو كان ذلك لما راجعه على مراجع ، ولو علم عمر أو غيره أنَّ المراد أن يكتُب على الكتب على كلَّ حالٍ ما استطاعوا مُراجعته ، ولا فعلوا ، لما عُلم عنهم من الوقوف على مُراد النبي على النبي النبي الم



أَنشَدني العالم المشارك المحصِّلُ الناسِكُ أَبو محمد عثمان الحبابي (٢) الفاسي، قال: حفظتُ من شيخنا العلامة الكبير أَبي عبد الله محمد بن المدني كنون في صغري بيتَين من ثلاثة له، وهما: [الرجز]

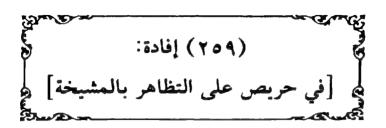
وَأَطْيَبُ القِرَى لَدَى الإِنْسَانِ لَكِنَّهُ بِالْمَعْنَى لَا العِيَانِ كَلَامُنَا السَمُفِيدُ وَهُو أَحْلَى عِنْدَهُ بَلْ أَشْهَى لَهُ وَأَعْلَى (٢)

وأخبرنسي أنَّه كان لا يحفظ إلا ما ذكر، فبعد سنين لقي بالجديدة عالم دكالة المعمّر الضَّرير السَّيد سليمان المعروف، فوجده بحفظ الثالث.

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق٥)·

⁽٢) والد سنة ١٢٨٧هـ وتوفي سنة ١٣٤٣هـ. ترجمته في: معجم المطبوعات المغربية (ص٩٨)، وسل النصال (ص٣٤).

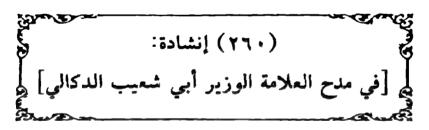
⁽٣) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٤ ق٨)٠



جرى بين يدي صاحبنا الفقيه الصوفي الذاكر الناسك أبو عبداله محمد بن على التادلي الرِّباطي - نزيل الجديدة - ذكرُ حريص على التَّظاهُر بالمشيخة وأعمالها رغمًا عن مُعاكسَة الأقدار ، فأنشَد مُتمَثِّلًا بقول أحدِه، في فعل هذا الإباق: [المجتث]

عَلَــــى قَفَــا الـــمُتَنَبِّي فَـالْقِرْدُ لَا شَــكَ رَبِّــي(١)

يَا نَاسَمَةَ الصَّفعِ هَبِّي إِنْ كَانَ هَا نَبِيًّا

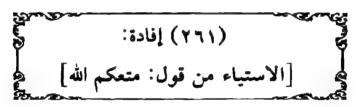


حللتُ بالرباط مرةً عام ١٣٣٩ ، فزارني به صديقًنا العلامة - عفه مجلس الاستثناف إِذ ذاك - أبو العباس أحمد بن المأمون البلغيث وحدَّثني أنَّه مما استجد له من البلاغة قوله مخاطبًا وزير العدلية إذ ذا صديقنا العالم المقري النَّحوي المحدِّثُ الجوال القاضي ثُم الوزير أَب موسى شعيب الصِّديقي الدكالي: [السريع]

⁽١) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق١٥).

يَا بَحْرَ عِلْمَ حِفْظُهُ شَاهِدُ وَلَفْظهُ العُرْبِ لَهُ عَاضِدُ عَلْمُ العُرْبِ لَهُ عَاضِدُ عَيْرُكَ فِي العِلْمَ يُرَى نَاذِلًا وَأَنْسَتَ وَاللهِ بِسِهِ صَسَاعِدُ

معرّضًا فيه بحال صاعد اللغوي الأديب المشهور بالحفظ والافتعال، ذكره السكاكي في «المفتاح» عليه معه رحمة الفتاح.

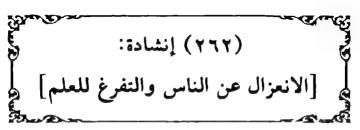


طاف بنا في مكناس الصَّديقُ الوفي والحِبُّ الذَّكي المؤرخ الأديب الناظم الناثر النَّقيبُ أبو زيد عبد الرحمن بن زيدان (۱) – قَدَّسَ الله روحه الشَّريفة الوفية – على بناءِ أحدَثَهُ في روضه الأَنيق، فقال له بعض الطلبة: الشَّريفة الله ».

فاكفهرَّ وجهه وانساح صائحًا به: إِنَّما يُخاطَبُ بالتَّمَتُّع في مَقام الدُّعاء أو النَّهكُّم الكُفّارُ، وتلا عليه قوله سبحانه: ﴿فُلْ تَمَتَّعُ بِكُهْرِكَ فَلِيلًا النَّهَكُم الكُفّارُ، وتلا عليه قوله سبحانه: ﴿فُلْ تَمَتَّعُواْ قِلْلَا اللهُ عَلَى النَّارِ ﴾ [الزمر: ٩]، وقوله عزَّ وعلا: ﴿فُلْ تَمَتَّعُواْ قِلْلَ مَصِيرَكُمُ وَ إِلَى أُلْبَارِ ﴾ [ابراهيم: ٣٢].

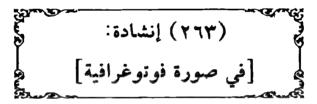
فعُدَّت من نُكَّته البديعة رحمه الله(٢).

⁽۱) ولد سنة ۱۲۹۳هـ وتوفي سنة ۱۳٦٥هـ. ترجمته في: مشيخة الإلغيين (ص٢٧١ - ٢٥١)، والتــأليف ونهــضته بالمغرب (ص١٤٨ – ١٥٠)، والتــأليف ونهــضته بالمغرب (ص٤٤٠)، والأدب العربي في المغرب الأقصى (٨١/١) (٢) ذكرها المؤلف في كناشته (رقم ٢٤٣ ق٢١).



أنشَدني علامة الدِّيار المصرية بل المشرقية الشَّيخُ محمد بخبت المطيعي الحنفي المصري بمصر لنفسه عام ١٣٥١ في معرض انعزاله عن الناس وانقطاعه عن رجال الدُّولة إِلا التَّدريس والتَّأليف، وهو في بيت الشعر: [الوافر]

فَـــلَا مَلِكَـــا أَزُورُ وَلَا وَزِيــرَا وَهْلَ مَنْ مَاتَ يُمْكِنُ أَنْ يُزَارَا فَكَيْـفَ إِذَا الفَتَى سَـكَنَ القُبُورَا(' تَرَكْتُ النَّاسَ حَتَّبَى أَصْدِقَائِي الْمُنْسَى مِستُّ مِسنُ ذَمَسنِ بَعِيسدٍ إِذَا رُفِعَ التَّحَـرُّجُ عَـنْ مَـريض



أُخِذَت لي صورةٌ فوتوغرافية مع علامة مصر الشَّيخ بخيت المطبعب الحنفي بداره من مصر عام ١٣٥١، فأنشدني: [الطويل]

حَسْتُ لَكُمْ طِلِّي بِهَـذَا لِأَنَّنِي يَعِـزُ عَلَـى قَلْبِـي فِـرَاقُ أَحَيِّب فَإِنْ كُنْتُ فِي الأَحْيَا فجِسْمِي بِحَيِّكُمْ وَإِنْ كُنْتُ فِي الـمَوْتَى فَفِي الحَيِّ صُورَتِي^(١)

⁽١) ذكرها المؤلف في رحلته الحجازية الثانية (ق٨٤).

⁽٢) ذكرهما المؤلف في رحلته الحجازية الثانية (ق٤٨).

و (٢٦٤) إفادة: و (٢٦٤) إفادة: و الشيخ زكريا الأنصاري بين العلماء] و الشيخ تكريا الأنصاري بين العلماء

قال لي أحدُ بَحّاثي المدينة المنورة ممن درج وقيد عن القاضي شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري^(۱) الشافعي المصري الصوفي الكبير: هو بين ابن حجرين؛ العسقلاني شيخه، والهيتمي^(۱) تلميذه، وبين رملين؛ الشهاب أحمد الرَّملي^(۱) شيخه، وشحمس الدين الرملي^(۱) تلميذه، وبين جلالين؛ أخذ عن الجلال المحلي^(۱)، وأخذ عنه الجلال السيوطي، وبين كمالين؛

⁽۱) هو زين الدين زكرياء بن محمد بن زكرياء، ولد سنة ۸۲۳هـ وتوفي سنة ۹۲۰هـ، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهـارس (۵۷/۱ - ۵۹). وانظر: الـضوء اللامـع /۳۶/۲ – ۲۳۸)، والكواكب السائرة (۱۹۳/۱–۲۰۷).

 ⁽۲) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، ولد سنة ٩٠٩هـ وتوفي سنة ٩٧٤هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٣٣٧/١-٣٤)،
 وانظر: النور السافر (ص٠٩٩-٣٩٦)، والكواكب السائرة (١١١/٣-١١١).

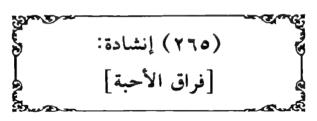
⁽٣) هو شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن الرمليّ، ولد سنة ٧٧٣ه وتوفي سنة ٨٤٤ه. ترجمت فسي: السضوء اللامع (٢٨٢/١)، وشدرات الـذهب (٣٦٢/٩).

⁽٤) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة المصري الشافعي، ولد سنة ٩١٩هـ، وتوفي سنة ٤٠٠١هـ، ترجمته في: خلاصة الأثر (٣٤٢/٣)٣٤٨-٣٤٨)، والبدر الطالع (٢٠٢/ ١٠٣-).

⁽٥) هو جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي، ولد سنة ٧٩١ه وتوفي سنة ٨٦٤ه. ترجمته في: السضوء اللاميع (٣٩/٧)، وحسن المحاضرة (٤٤٨ه. ٤٤٣/١)، وشذرات الذهب (٤٧/٩ع-٤٤٨).

أَخذ عن الكمال ابن الهمام(١) عالم الحنفية ، وأَخذ عنه الكَمال ابن أبي شريف المقدسي(١).

ونبه بعضهم إلى كون عالم الجزائر ومحدثها الشيخ عبد الرحمان الثعالبي بين ابن مرزوقين، ابن مرزوق الضرير (٣) عالم تلمسان تلميذ. وعالم الجزائر ابن مرزوق الحفيد (١) شيخه.



أَنشدني صديقُنا علامة الدِّيار التَّونسيَّة الشَّيخُ مُحمد الطَّاهر بن عاشور وكتبه بخطِّه قائلًا: هذا صدرُ كتابِ بعَثنا به إلى صديقٍ عالم

⁽۱) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي ثـم الإسكندري، ولدت ٩٩٠ هو توفي سنة ٨٦١ه. ترجمته في: الـضوء اللامع (٨/١٢٧–١٣٢)، وبغنا الوعاة (١٦٦/١–١٦٩)، وشذرات الذهب (٤٣٧/٩).

⁽٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المري المقدسي، ولد سنة ٨٣٦ه وتوفي سنة ٩٢٣ مرد المري المقدسي، ولد سنة ٨٣٦ه وتوفي سنة ٩٢٣ مرد ١٠٠٥ مرد الكواكب السائرة (٢/١١ - ١٠٥)، وشدرات اللهد (١٦٦/١٠ - ١٦٨).

 ⁽٣) هو الإمام محمد بن محمد بن أحمد ابن الخطيب بن مرزوق العجيب التلمساني، ولد سنة ٤٢٨ه وتوفي سنة ٤٠٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٥/١٥-٢٥)، وانظر: النضوء اللامع (٩/٤)، ونيل الابتهاج (٢٦٢/٣-٢٦٣)، ونفح الطيب ٥/٤١٩-٤٤).

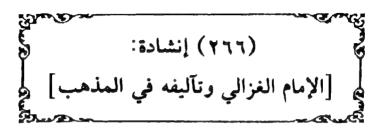
⁽٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق العجيسي التلمساني، ولل سنة ٢٦٦هـ وتوفي سنة ٤٨٤٨، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهـارس (٢٣/١٥ ٥٢٥)، ونيـل الابتهـاج (١٧١/٢-١٨٤)، ونيـل الابتهـاج (١٧١/٢-١٨٤)، ونفح الطيب (٥٠/٥ ٤٣٣-٤٠).

رَحَل عنّا إلى بَلد الشّام في عام ١٣٣٢، وبلَغنا عزمه على المهاجَرة هناك: [الطويل]

بَعُــٰدْتَ وَنَفْــسِى لِلَّقَــاءِ تَــصِيدُ رَخَالَهْتَ مِنْ بَيْنِ الجَوَانِحِ غُـصَّةً وَأَضْحَتْ أَمَانِي القُرْبِ مِنَّا ضَيْيلَةً نَبَا عَجَبًا هَـلُ فَطَّعَتْ مِنْ أَوَاصِر أَوَاصِرُ شَدُّتُهَا يَدُ الدودِّ وَالْإِخَا زجبكُتْ عَلَى مِنْوَالِ صِدْقِ نَسِيجِهَا فَكُيْفَ يَرَى شَرْعُ السَمَوَدَّةِ قَطْعَهَا أَنَــذْكُرُ إِذْ وَدَّعْتَنَــا صُـــبْحَ لَيْلَــةٍ نَهُلُ كَانَ ذَا رَمْزًا لِتَوْدِيـع أَنْـسِنَا أَلَمْ تَرَ هَذَا الدَّهْرَ كَيْفَ تَلَاعَبَتْ وَشَنَّتَ سِـلْكَ الإِجْتِمَـاعِ وَانْتَكَرَتْ فَأَنْتَ صَدِيقٌ شَك فِي أَرْضَ مَحْشَرِ فَأَصْبَحتُ مِثْلَ السَّيْفِ بَعْدَكُمَا إِذَا إِذَا ذَكَرُوا لِلْـودِّ شَخْـصاً مُحَافِظَـا وَإِنْ فِيلَ مَنْ لِلْعِلْمِ وَالدَّأْيِ وَالتُّقَى فُفُلْ لِلَّبَالِي جَدِّدِي مِنْ تَكَافُئِنَا

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا فِي الحَنِينِ قُصِيدُ لَهَا بَيْنَ أَحنَاءِ السَّلُوعِ وَقُـودُ وَمَـــرُّ الزَّمَــانِ ضُـــهْفَهَا سَـــيَزيدُ شُـهُورٌ مَـضَتْ أَو اَنْ يُقَـالَ بَعِيــدُ وَقَامَــتْ عَلَيْــهِ حُجَّــةٌ وَشُـــهُودُ ضَوَافٍ تَقِيهَا الإغْتِدَا وَسُرُودُ وَيُصْبِحُ عُرْبُ جِسْمُهَا وَيَمِسْدُ يَمُسوجُ بِهَا أُنْسِنٌ لَنَسا وَيَسرُودُ وَهَـلْ بَعْدَ هَـذَا البُعْـدِ سَـوْفَ يَعُـودُ أَصَــابِعُهُ بِالـــــُّرِّ وَهُــوَ نَــضِيدُ لآلِ لَنَــا وَالْعَهْــدُ وَهِــى عُقُــودُ وَآخَـرُ يَـوْمُ الحَـشْرِ مِنْـهُ وُعُـودُ(١) تَفَلَّ سِلَ حَدٌّ وَاعْتَ رَاهُ صَدِيدُ تَجَلَّى لَنَا مَـرْآكَ وَهُــوَ بَعِيــدُ ذُكَرْتُسكَ إِيقَائَسا بِأَنسكَ فَريسدُ فَحَسْبُكِ مَا قَدْ كَانَ فَهُوَ شَدِيدُ

⁽١) كان لنا صديق ثالثنا توفي في مغيب الصديق الحجازي. (طرة للمؤلف).



أَنشَدني في مصر العلامة التّحرير الشَّيخ سعيد بن علي الموجي المصري، قال: أنشدني في مصر العلامة العارف الأستاذ المقري صفي الدين أحمد بن حسن العطاس الحضرمي^(۱) عام ١٢٨٣ لغيره في حق حُجَّة الإسلام الإمام الغزالي وتآليفه في المذهب: [المجتث]

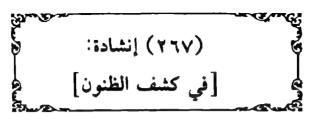
حَرَّرَ المَذْهَبَ شَيْخٌ أَخْسَنَ اللهُ خَلَاصَة بِبَسِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيسِزٍ وَخُلَاصَة

وأَنشَدني أَيضًا عام ١٣٢٣ عن المذكور أَيضًا بيتين آخرين للشَّيخ أَبَى إسحاق الشَّيرازي^(١): [المجتث]

عَانٌ وَمَاءٌ وَظِالٌ هَا النَّعِيمُ الأَجَالُ جَالًا النَّعِيمُ الأَجَالُ جَالُ جَالًا جَالُ جَالًا جَالُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُل

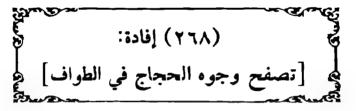
⁽۱) ولد سنة ۱۲۵۷ه وتوفي سنة ۱۳۳۵ه و وكان ضريرًا منذ طفولته ، ترجمته ني الله المع كرامات الأولياء (۱۰۱/۵ – ۵۸۶) ، وتاريخ الشَّعراء الحضرميين (۱۰۱/٤ - ۱۰۱) . وقد أفرده بالترجمة بعض تلاميذه كالعلامة محمد بين عوض بافضل، والعلامة على بن طاهر الحداد ، وغيرهم .

 ⁽۲) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشافعي، ولمد سنة ۳۹۳ه وتوني سنة ۲۷۱ه. ترجمته في: وفيات الأعيان (۲۹/۱-۳۱)، وسير أعلام النبلاء (۲۵۲-۶۵۲)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (۲۱۵/۲۱-۲۲۹).



لقيتُ في بيروت ودمشق المطَّلع البحالة المنقِّبُ الأديبُ الأريب الماجد، جميل بن مصطفى بك، المعروف بابن العظم الدَّمشقي (١) صاحب المؤلفات المديدة، وهو مشهورٌ بجمع الكتب، والتعليق على الكشف الظنون» (١)، وأوقفني على نسخة منه، ورأيتُ بخطَّه على أوَّلها ما أنشدنيه لنفسه: [الوافر]

تَـرَى كَـشْفَ الظَّنُـونِ بِـهِ ظُنُـونٌ وَأَوْهَـامٌ وَأَغْــلَاطٌ نَبِيحَــهُ فَلِلْكَذْفِ الصَّحِيحَةُ فَلِلْكَذْفِ الصَّحِيحَةُ



حدَّثني في مكة المكرَّمة العلامة الصّالح المعمّر البركة أبو حفص عمر باجنيد (٣) اليمني المكي الشافعي بمكة المكرمة - وكان مِن بقية علماء

⁽۱) ولد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي سنة ١٣٥٢هـ، ترجمته في: الأعلام الشرقية (٢/٨٧٦–٨٧٦)، وأعيان دمشق (ص٤٣٧)، وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ص٤٤–٦٥).

⁽٢) سماه: «السر المصون على كشف الظنون» طبع بتحقيق محمد خير رمضان، بدار البشائر الإسلامية سنة ١٤٢٥هـ.

⁽٣) تـوني سـنة ١٣٥٤هـ. ترجمتـه في: الـدليل المشير (ص٢٩٦-٢٩٨)، والبحر العميق (٣٦٦/١)، ورياض الجنة (١٢٨/٢-١٣٠).

مكة المذكورين - عن شيخ مشايخه عالم الحجاز الشَّيخ عثمان الدِّماطي المكي المكي السَّيخ التحرير ، لعالم الحجاز الشَّيخ أحمد دَحلان المكي الله كان كان في وقت الحج حين يفرغ المطاف من المكيين ويفسَحونه للغرباء كان هو يلازم المطاف، فقيل له في ذلك مع كبر سنه وعجزه ، فقال: أرجو بركة الطائفين والعاكفين .

كما حدَّثني عن شيخه العالم الصالح الماجد الأصيل السيد عبداله ابن مفتي مكة ومسندِها السيد محمد بن حسين الحبشي الباءاري اليمني المكي أنّه كان في وقت موسِم الحج كثير تطواف على أروقة الحرم صباح مساء لهذه الغاية النبيلة ، وهي تصفُّح وجوه الحجاج والعاكفين المهاجرين .

⁽۱) ولد سنة ۱۱۹٦ه وتوني سنة ۱۲۲۵ه، ترجمه المؤلف في في في في الفهارس (۲/۲۷-۷۷۷)، وانظر: نزهة الفكر (۳۳۱/۲)، وانظرت نزهة الفكر (۳۳۱/۲)، وفيض والمختصر من كتاب نشر النور والزهر (ص۳۳-۳۳۳)، وفيض الملك المتعالي (۸۱۲/۱۸) وأفرد ترجمته بالتأليف تلميذه أحمد دحلان.

⁽۲) هو أبو العباس أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي، ولد سنة ۱۲۳۱ وتوفي سنة ٤ ١٣٠٤ ، أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه أبو بكر شطا الدمياطي في كتاب سماه: «نفحة الرحمن في مناقب شيخنا سيدي أحمد دحلان، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۲/۱۹۳-۳۹۳)، وانظر: النفح المحسكي (ق۳-۸)، وحلية البشر (۱۸۱/۱-۱۸۲۳)، وهدينة العارفين

وقد وقفتُ في مِصرَ على «ثَبت» كبير^(۱) في مُجلَّدٍ لأبي اللطف عبد الرِّحمن بن صارم الدين الصَّيداوي^(۱)، جمعه له تلميذه المحدَّث جمال الدين يوسف الصّالحي المعروف بابن الجاموس على الحديث المسلسل بالتلقيم، رواه أبو اللطف المذكور قائلًا: دخلتُ على شمس الدّين ابن طولون^(۱) فلقَّمَني لُقمَة لُقمَة، ورفع إلى أبي بكر الدينوري^(۱) قال: دخلت على أبي بكر الدينوري (على بكر الدينوري) على أبي بكر الدينوري المنابي بكر

⁽۱) المسمى: «مشيخة الصيداوي»، ولعل النسخة التي وقف عليها المؤلف هي نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ۱۲۷ طبعت ضمن مجموع، وهي الكتاب الأول منه، تقع ضمن الأوراق (۱-۱۰۷). أو لعلها نسخة تشستربتي، وقد طبعت «مشيخة الصيداوي» عن النسختين المذكورتين بمكتبة نظام يعقوبي الخاصة بالبحرين بتحقيق يوسف المرعشلي سنة ١٤٣٠ه/١٠٠٩، وقد رجع الأستاذ المرعشلي أنَّ الذي خرَّج مشيخته ليس ابن الجاموس، بل هو ابن أخت الصيداوي، ويدعى ركن الدين أبو السعود ابن زبن الدين عبد القادر الشهير بجلال الدين الصيداوي، ومن الغريب أن الأستاذ المرعشلي أثبت اسم ابن الجاموس على صفحة الكتاب مع جزمه بعكس ذلك.

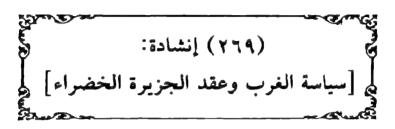
⁽٢) ولد سنة ٢٢٦هـ وتوفي سنة ٧٧٧هـ. ترجمته في: الكواكب السائرة (٣/١٤٧).

 ⁽٣) هو محمد بن علي بن آحمد بن حمارويه بن طولون الدمشةي الصالحي، ولد سنة ٨٨٠ وتـوفي سنة ٩٥٣ه، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهـارس(٤٧٢/١-٤٧٥).
 ٤٧٥). وانظر: الكواكب السائرة (٩/٢٥)، وشذرات الذهب (٧٨/١-٧٩).

 ⁽٤) همو أحمد بسن مسروان، تسوفي سمنة ٣٣٣ه، ترجمته في سمير أعملام النجلاء
 (١٥٢/١٥ – ٤٢٨)، والديباج المذهب (١٥٢/١).

⁽٥) هو الحسين بن منصور بن محمي، قتل ببغداد سنة ٢٠٩هـ- ترجمته في طبقات الصوفية للسُّلمي (ص٣٠٧-٣١١)، وتاريخ بغداد (١١٢/٨-١٤١)، وسير أعلام النبلاء (٣١٢-٣١٣).

الشّبلي (١) فاقمني لقمة لقمة إلخ، قال: كل، ما فينا خير، لعلنا أكلنا مع قور السّبلي (١) والمام عنه أور المام والمام والم



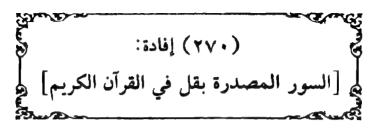
أُنشَدني عمالم الجزائس ونادرتُهما وباقعتُهما أُبسو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الديسي بزاوية الهامل عام ١٣٣٩ لنفسه في معرض الكلام عن المغرب وسياسته، وعقد الجزيرة الخضراء: [الوافر]

وَقَالُوا الغَرْبُ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ فَبَانَ بِأَنَّ حُكْمَهُمُ اصْطِفَاءٌ فَيَا سُلْطَانَهُ لَا تَبْغِ مُلْكَا فَيَا سُلْطَانَهُ لَا تَبْغِ مُلْكَا وَهَلْ مَلِكٌ يَكُونُ بِغَيْرِ جُنْدٍ تَسَازَعَ فِيهِ أَقْسَوَامٌ شِسَدَادٌ فَكَانَ الحَظُّ مَا نَالَتْ فِوَنْسٌ

لَمَّا قَدْ ضَمنُوا صَكَّ الجَزِيرَهُ وَأَنَّ الصَّكَّ الجَزِيرَهُ وَأَنَّ الصَّكَّ مِنْ صَكَّ الجَزِيرَهُ وَحَسنبُكَ فُرْنَا بِكَ وَالجَزِيرَهُ وَهَلْ جُنْدٌ يَكُونُ بِلاَ ذَخِيرَهُ مُنَازَعَةَ الكِللابِ عَلَى العَقِيرَهُ وَقِيمَهُ وَسِيزَى حَقِيرَهُ وَقِيمَهُ وَسِيزَى حَقِيرَهُ

⁽۱) هـو دلـف بـن جحـدر، تـوفي سـنة ٣٣٤ه، ترجمته فـي: طبقـات الـصوفة (ص٧٥٧-٢٦٥)، وتاريخ بغداد (٦٦٣/٦)، وسير أعـلام النبلاء (١٥/١٥-٣٦٧).

⁽۲) رواه المؤلف في كتابه: الطالع السَّعيد إلى المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم الميد (ق٩٠-٩١) ورواه ابن طولون مسلسلًا في الفهرست الأوسط (٢٥٣/١-٢٥٥) والصيداوي في مشيخته (ص٢٥٠ - ٥٢٩).



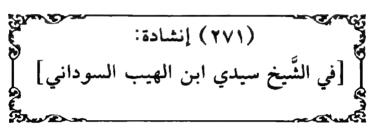
⁽۱) توفي سنة ١٣١٤ه . ترجمته في: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (١) توفي سنة ١٣١٤) . وفيض الملك المتعالى (١٢٧٣/٢).

 ⁽۲) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، ولد سنة ٣٩٦هـ وتوفي سنة ٤٨١هـ. ترجمته في: طبقات الحنابلة (٤٦١-٤٥١)، وسير أعملام النبلاء (٣/١٨).

 ⁽٣) ولد سنة ١٢٠٠هـ وتوفي سنة ١٢٦٣هـ، ترجمته في: المختصر من كتاب نشر
 النور والزهر (ص٧٩٧–٣٠٠)، ونزهة الفكر (٢٥/٢)-

قال الشَّيخُ: فحذفُ كَلمةُ «قل» مِن سورة أبي لهب لما أنَّ المخاطب هو عمُّ الرَّسول عَلَيْتُهُ، وعمُّ الرَّجُل صنو أبيه، فما استَحسَن سبحانه أن يُكلِّف نَبيَّه بِسَبِّ عمَّه، ولهذا حذف لفظة «قل» من أوَّل سورة أبي لهب، بخلاف السُّور الباقية.

فعُلم من هذا تَشريعُ عَدم إِغاظة الأَقارب وتوقير الأَكابر.



أخبرني صاحبُنا الفقيه الصالح قاضي إفني السَّيد يعقوب ابن العالم الصالح المعمَّر أبي الحسن على التوبالي لما لقيته بالشياظمة عام ١٣٣١ أَنَّ جماعة من تلاميذ شيخ أبيه العلامة الصّوفي الشَّهير الشَّيخ سيديً ابن الهيب انسُّوداني (١) ، اجتمعوا يتَذاكرون قصائدهم في مدح شيخهم المذكور ، فقام تلميذٌ له شاعرٌ اسمه محمذ بن السّالم الحسني (٢) مُنشدًا:

يَدَاكَ مِنَ المَكَادِمِ وَالمَعَالِي يَدَاكَ مِنَ المَعَالِي بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ مِنَ الشَّمَالِ^(٣)

حَــوَتْ مَــا دُونَ مَرْتَبَــةِ التَنَبَّــي وَأَنْــتَ إِذَا مِــنَ التَّقْلِــيسِ طُــرًّا

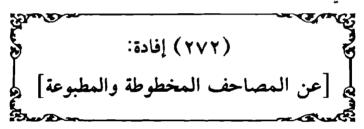
⁽١) ترجمته في: الوسيط (ص٢٤٠–٢٤٣).

 ⁽۲) توفي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري · ترجمته في: الوسيط (ص۲۹۹ ۳۰٤) ·

⁽٣) ذكرهما له صاحب االوسيط؛ عند ترجمته له (ص٣٠١).

ثم قال: مَن زاد عليَّ فقد كفر، ومن نَقص عنّي فما شَكر، فطارت لـه بذلك حسن مطار.

وكان شيخه هذا سيديً من أكابر من نَشَر العلم والرَّشاد في تلك الرُّبوع السودانية ، ومن أكابر تلاميذ المجدِّد الشَّيخ المُختار الكنتي ، وتَخرَّج به أعلام ذلك الصَّقع من المُريدين والعلماء العاملين ذوي التَّصانيف والتَّعاليم الكبيرة ، أُخذنا عن بعضهم مُباشرة ، وسيديً هذا حفيد علي مِن جُدِّه وأبيه ، كان يُخلص لنا الود ، عظيم الشُّهرة ، وهو ابن خالة القاضي يعقوب التُّوبالي وتربه .



رأيتُ عند قاضي إفني المذكور العالم الفاضل سيدي يعقوب بن علي التوبالي مُصحفًا عظيمًا، طولُه شِبر وثَلاثَةُ أَصابع، وعرضُه شِبرٌ، في مُجلَّدٍ وسَطٍ، مَضبوطٌ بالمداد الأحمر، في آخره: إنَّ ناسِخَه عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الدِّرعي ثم التَّمجروتي، أَكمَاه يومَ الأَربعاء ٣ شَعبان عام عبد الله بن يوسف مكتوبٌ أنّه مُحبَّسٌ من الوريدي جامع بن مرزوق بن إبراهيم بن يس بن عبد الله بن الحسن الحسناوي على من يقرأُ فيه، لا يرثُه أَحدٌ من أُولاده.

قال لي القاضي المذكور: إنَّ جدَّهم اشتراه بسبع جمال وأَمَةٍ بولدها، واثنَي عشر مثقالًا من الذَّهب، وليس فيه حرفٌ مطموس، ولا كلمة مُلحقة إلا كلمة: ﴿يَلفَوْمِ إِذْكُرُواْ نِعْمَةَ أُللَّهِ عَلَيْكُمْ رَ﴾ [الماند:٢٢].

وأخبرنا والدُه أنَّهم رأوا لهذا المصحف بركاتٍ من مَوت الحالفين به كذبًا مِن لَيلَتِهم، وعَدمِ وصولِ سَيل المطر له، وأنَّ النّاس في الصَّحرا، كانوا يذهبون لزيارته مِن مسافة يوم وأكثر.

ولا أدري أين صار هذا المصحف اليوم، ولَعلَّه باقٍ عند ولد القاضي المذكور، فإنّي أسمع عنه على بُعد الدِّيار أَنَّه من أَهل الطلب

وقد ذُكر صاحب «سلوة الأنفاس»(١) في ترجمة شيخ سيّدنا الجد العارف العالم الصّالح الرَّبّاني أبي عبد الله مُحمّد بن قاسم القندوسي^(١) دفين فاس أنّه نسخ بخطه مُصحفًا^(٣) وُصف بما مضمنه: «إنّه لا نظير له في الدُّنيا».

وكنتُ أستغربُ هذا الإطلاق، حتى وقفتُ عليه في المكتبة الزَّيدانية (١) بمكناس، فإذا بالمصحف في اثنَي عَشر مُجلَّدًا ضخمة جدًّا، إلا أنَّه يخصه مجلَّدٌ واحد ضاع، وكلُّ مجلَّدٍ فيه في قالب كبير عريض يقرُبُ من متر طولًا، مكتوبٌ بحروف غليظةٍ جدًّا، على نحو كتابة حروف الاسم المفرد المعلَّق بصحن الضَّريح الإدريسي بفاس نَحو مائة سَنة تقريبًا، وفي

^{(00-02/4)(1)}

 ⁽۲) توفي سنة ۱۲۷۸ه. ترجمته في: وفيات الصقلي (ص١٠٠-١٠١)، والشرب المحتضر (ص٨٩-٩٠)، وفيض الملك المتعالي (١٨٠٢/٣).

 ⁽٣) كتبه باسم السَّفير المغربي الحاج إدريس بن الوزير محمد بـن إدريس العمروي
 الفاسي، وفرغ من نسخه يوم الجمعة آخر شوال، عام ١٢٦٦هـ. انظر قبس من عطاء المخطوط المغربي (٦٠/١).

⁽٤) تحت رقم ٣٥٩٥ في الفهرس الجديد، وهو الآن في الخزانة الحسنية بالرباط.

آخره بخطِّ الشَّيخ القندوسي المذكور قصَّة ناسخه، والمدة التي استغرق في كتابته، فهو كما وصفناه من نوادر ما نُسخ بالمغرب على ما رأينا.

وعلى شكله انتسخ الشَّيخ القندوسي نسخة من «دلائل الخيرات» للجزولي في مجلَّدٍ كبير وحروف مبسوطة.

وكان المصحف المذكور بعد موت ناسخه بيد عامل فاس السَّيِّد إدريس السَّرِّاج (١) .

أُمّا من حيث التَّـذهيب والتَّحبير والتَّزويـق فهـو أُمرٌ من اختصاص خطَّاطى المشرق، وخصوصًا الأستانة والهند.

ومن أعجب المصاحف التي رأيت مُصحفًا في ثلاثين مجلَّدًا، في كُلِّ مُجلَّد نحو حزبين من القرآن الكريم، مكتوبٌ في الرَّقِ بقلم فائق، وتذهيب التُور والأَحزاب والأثمان وصدر الجزء وختمه، وعندي من هذا المصحف الكريم جزآن، ورأيتُ لهما ثالثًا بالمَديَّةِ من أرض الجزائر في مكتبة الأُستاذ الجليل الشيخ ابن أَبي شَنب اللَّمداني (٢).

⁽۱) هو إدريس بن عبد الرحمن السراج الحميري، توفي سنة ١٣٠٤هـ. ترجمته في إتحاف المطالع (٢٩٦/١).

⁽٢) هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب، ولد سنة ١٢٨٧ه وتوفي سنة ١٣٤٧ه ، أفرد ترجمته بالتأليف عبد الرحمن بن محمد الجيلالي بكتاب سماه: «ذكرى الدكتور محمد ابن أبي شنب» وهو مطبوع بالجزائر سنة ١٣٥٣ه، وترجمته في: الأعلام للزركلي (٦/٦٦٦-٢٦٧)، ومعجم أعلام الجزائس (ص١٨٩-١٩١).

أَمَّا المصاحفُ الرَّقِّية فهي كثيرةٌ جدًّا، وعندي منها العجائب والغرائب، منها قطعةُ مُصحفٍ مكتوبة في الجلد، وبالخط الكوفي، لا نظير لها، والغالب أنَّها مكتوبة في القرن الثاني أو الثالث.

ورأيتُ في مصر مُصحفًا بخطِّ ياقوت المستعصمي(١).

ورأيتُ في مكتبة المسجد النَّبوي مُصحفًا مخطوطًا في ثلاثين ورقة، أوَّل كُلِّ سطر واو، ومصحف آخر في ثلاثين ورقة، أوَّل كلِّ سطر ألِف، وطُبع مصحف في الهند على شكله، وهو عندي.

ورأيتُ في المكتبة الأحمدية بطنطا^(۱) مُصحفًا بخطِّ الشَّبخ ابن الهندي المكّي بالهند منسوبٌ إلى معين ، نسخه بخطِّه ، في ورقة واحدة ، ثُمَّ طُبع عليه ، فخرج آية فنِّية .

وفي المكتبة الكتانية بفاس مُصحفٌ مطبوع في مُجلَّدين ضخمين، لا يقدر على حمله كاملًا إنسانٌ إلا بمشقَّة، في كلِّ وجه أسطر معدودة محدودة، وبهامشه تاليف خاصَّة تتعلَّقُ ببعض علوم القرآن، كالنَّاسخ والمنسوخ، وأسباب النُّزول، وخواصً القُرآن، وما يتعلَّقُ بالرَّسم والونف والابتداء، بحيث يجد القارئ وهو يقرأُ الآية الوجه الذي يقرأُ ما يتعلق بها من هذه العلوم المذكورة وغيرها.

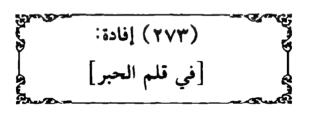
⁽۱) توفي سنة ۲۹۸هـ. ترجمته في: تاريخ الإسلام (۸۸۸/۱۵)، وفوات الونبات (۲۲۳/۲-۲۲۳)، وأفرد ترجمته الدكتور صلاح الدين المنجد بكتاب سماه: «ياقوت المستعصمي» وذكر فيه المصاحف التي استنسخها.

⁽٢) زيارة المؤلف للمكتبة الأحمدية بطنطا كانت سنة ١٣٥٠هـ، كما سيأتي ذكره.

وطُبع في الهند قديمًا تفسيرٌ لأَحد وزراء الهند في مُجلَّدٍ ضخم جدًّا، لِس في جميع هذا التفسير حرفٌ منقوط، بـل تـوخّى مُؤلَّفُه كَتبَه بـالحروف المهمَلة فقط.

وكما طُبِعَ في الشّام تفسيرٌ أيضًا بالحروف المهمَلة (١) لآخِر علماء الشّام السَّيد محمود الحمزاوي الحُسَيني الدِّمشقي (٢) رحمه الله(٣).

نفعنا الله بالقرآن وحمَلته وتلاوته، وجعلنا من حزب مُتَّبِعي تعاليمه.



حدَّثني شيخُنا قاضي الجماعة بفاس الفقيه الفاقد الأشباه والنَّظائر في صناعة المنصب الذي كان يشغله ، أبو عبد الله محمد بن رشيد العراقي ، أنَّ شيخُه العلامة التِّحرير أبا عبد الله محمد بن المدني كنون حدَّثه أنَّه في أَحَد مجالسه مع سلطان عصره أبي علي مولاي الحسن بن محمد دفين الرباط ألفي عليه أبياتًا من نَظمِه في مَسألة عِلمية وكان كثيرًا ما يعقد المسائل نظمًا فقيه.

⁽١) المسمى: «درر الأسرار في تفسير الفرآن بالحروف المهملة».

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۳۱ه وتوفي سنة ۱۳۰۵ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس
 (۲۸۰-۸۷۹/۲). وانظر: أعيان دمشق (۳۱۸-۳۲۶)، وتاريخ علماء دمشق
 (۱/۱۵-۸۵)، وأعلام الفكر الإسلامي (ص۲٤۸-۲۵۰).

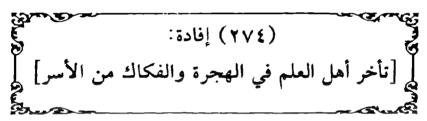
⁽٣) ذكر المؤلف هذه الإفادة في كناشته رقم ٢٥٣ (ق٢١١–١١٢).

فأخرج السُّلطان المذكورُ قلمًا يكتُب به عنه، فقال كنون للسُّلطان: لا تكتُب مسائل العلم الدّيني بقلم لا يَجري إلا بالرّيق، وهو مُستقذَرٌ، وكتابه ما تبرّكت منه أسماء الله ويُكتَبُّ به كلام الله ممّا يستقذر حرام.

فقال له السُّلطان: إنَّ هذا القلَم يكتُب بلا ريق، وكانت الأقلامُ المملوءة حِبرًا أَوَّل ما ظَهرت ولم تُعرَف، فوهب السُّلطانُ للفقيه ذلك القَم يُحبِّر به.

وكان أوَّل قلم ظَهر بفاس مِن هذا النَّوع المستعمَل اليَوم، وكان ذلك أُواخر القرن الماضي أَو أَوَّلَ هذا، لأَنَّ وفاة الفقيه كنون كانست عام ١٣٠٢ بفاس رحمه الله .

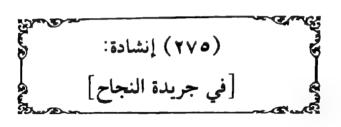
وهذا ممّا يدُلُّ على حِرص العالِم على التَّبليغ ، وحرص السُّلطان على التَّقييد والاستفادة (١٠).



قال لي صديقنا العالِم العلَم، الرُّكنُ المستَلم، الفقيه النَّاسك، الإخباري المعمّر الصّالح، قاضي تسمسان، الشَّيخُ أبو مَديَن شُاسِب بن على بن محمّد فضل الله بن عبد الله الجليلي التِّلمساني بها: «إنَّ العلماء أخذوا من قوله تعالى: ﴿مَا يَنقِعُ أَلنَّاسَ قِيَمْكُثُ فِي إِلاَرْضِ ﴿ [الرعد:١٩]، إلى أَنَّ أَهِلَ العلماء والدّين يتاً خَرون عن العامّة في الهجرة إلى العلم والدّين يتاً خَرون عن العامّة في الهجرة

⁽١) ذكرها المؤلف في كتابه: إعلام الحاضر والآت (١/ق٥٥).

والفكاك من الأُسْرِ، لثباتهم في الدّين عسى أَن يُثبتوا غيرَهم، ويصبروا في الدّفاع والكفاح بالحُجَّة والبُرهان والسّياسة، بخلاف لو سبقوا وتأخَّر الهمج والرَّعاع، فيخاف من بقائهم في الأَسْرِ عدم النَّبات، كما أَخذوا منها أَنَّ العالم الصّالح يطولُ عمرُه لينفَع النّاس».

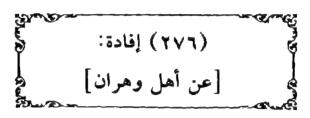


كان الفقيه الأديبُ أبو العبّاس أحمد بن المأمون البلغيثي قاضيًا بمكناس، فلمّا عُزل خرج هائمًا على وجهه ساخطًا، فلمّا وصل إلى فسُمطينة لَم يهتبِل بوصوله أحد، فزار «جريدة النّجاح» وخاطبَها بقوله: [المتقارب]

فنشَرَت «جريدة النجاح» بعد ذلك بتاريخ ٢٣ حجة عام ١٣٤٦ لمفتي قسمطينة العلامة الأديبُ الماجدُ الشَّيخ المولود بن الموهوب للبيتين تشطيرًا تَلقَّيته مِن مُفتي بجاية الماجِدُ الشَّيخُ عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي أصلًا القسمطيني الدّار عن المشَّطر المذكور الشَّيخ ابن الموهوب فائلًا: [المتقارب]

دَخُلْسَتُ قَسِسَمْطِينَةَ أَبْتَغِسِي وَطَىافَ رَسُولِي فَمَـا سَسَمَحَتْ

زِيَسَارَةَ مِثْلِي بَسَرًا جَسَاراً جِهَسَارَا بِهَسَا العُلَمَسَاءُ وَأَهْسَلُ السَّسَلَاخُ فَلَـمْ أَحْـظَ فِـيهِمْ بِمَـا أَرْتَجِـي كَـأَنِّي أَسَـأْتُ وَذَاكَ اصْـطِلَاحُ حُرِمْـتُ لِقَـاءُ النَّجَـاحُ(')



حدَّثني مُفتي وهران المسِنُّ النّاسك السَّيد الحبيبُ بن عبد الملك بن العبيب السِّجلماسي (٢) أصلًا الوهراني داراً به ، عن شيخه العالم المسن البركة المفتي الصوفي أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الوهراني (٣) أنّه كان يقول عن أهل وهران: «إنَّ همَّتهُم في بُطونهم ، وحُكَامُهم نساؤهم ، لبس فيهم مُعلِّم ولا مُتعلِّم ، ولا مُفيد ولا مستفيد ، لا يَألَفون ولا يُؤلَفون ، لا يرقُبون في مُؤمنِ إلَّا ولا ذمَّة » .

وأخبرَني أنَّه قرأ في مكتوبٍ بخطِّ الشَّيخ التِّجاني لمريدٍ له بتلِمسان سأله أن يأذَنه في سُكنى وهران، قال له: «أَرجو الله أن لا يُقدِرَ عايك سُكنى وهران، وأن يحفظك مِن شرِّها وشرِّ أَهلها».

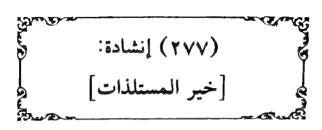
قلتُ: وسببُ ذلك قلَّة العِلم والمرشدين الصّادقين، مَع القِلَّة حتى انحازوا لسُكنى حارةٍ مُختصَّةٍ بهم كحارات اليَهود في بعض البلاد، وتركوا البلاد جُملةً وتفصيلًا للأجانب⁽¹⁾.

⁽١) ذكرها المؤلف في الرحلة الدرنية (٩ /ق٢٧).

⁽٢) ترجمه المؤلف في الرحلة الجزائرية (١/ق٠٧).

 ⁽٣) مشهور بشويوش، توفي سنة ١٣٢٤ه، ترجمته في: الرحلة الحبيبية الوهرانية
 (ص١١٥-١١٦)، ومعجم أعلام الجزائر (ص١٩١).

⁽٤) ذكرها المؤلف في الرحلة الجزائرية (١/ق٧٠).



أُنــشَدني لنفــسه فخــرُ القُطــر الجزائــري أُبــو عبــد الله محمــد بــن عبد الرحمن الضَّرير بزاوية الهامل: [الطويل]

أَلَا إِنَّ خَيْسِرَ المُسْتَلَدِّ ثَلَاقَةً وَلَيْسَ لَهَا فِي الطَّيْسَاتِ مُقَارِبُ فِي الطَّيْسَاتِ مُقَارِبُ فِي الطَّيْسَاتِ مُقَارِبُ فِي إِنَّا وَبِيضٌ نَاعِمَاتٌ كَوَاعِبُ(١)

المسيخ بلقاسم بن عبد الله المنيعي] م

أنشَدني بجبال قسمطينة العالم الصالح البركة الشَّيخ بلقاسم بن عبد الله المنيعي الجزائري(٢) بها عام ١٣٣٩ وكتبها بخطه: [البسيط]

أَمَا كَفَاكَ جُنُودُ الدَّيْبِ وَالْعِلَىلِ أَدْوَارُهَا وَعَلَتْ عَنْ قِمَّةِ الجَبَلِ أَعْوَانُ جِسْمِكَ قَدْ صَارَتْ إِلَى الخَلَلِ بَـا رَاتِـعَ الْفَنَـى وَالْآجَــالُ تُنْـــذِرُهُ هَلْ ثُمَّ حِصْنٌ مِنَ الرَّدَى وَقَدْ لَعِبَتْ يَرْمِيــكَ طَالِمُهَــا فِـــي كُــلِّ آوِنَــةٍ

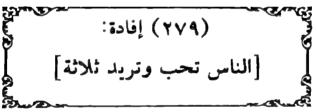
⁽۱) أنشدها المؤلف في تاريخ المكتبات الإسلامية (ص ٤١٠) وزاد: «عام ١٣٣٩ه في أحسن المستلذات»، وذكرها في كتابه: ابن النديم وكتابه الفهرست (٢١٠). (٢) ولد سنة ١٣٨٧هـ. ترجمته في: معجم أعلام الجزائر (ص ٣٢٧).

يَا بَائِعَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ أَنْفَسُ مَا لَمُ يَرْضَ ذُو هِمَّةٍ عَلَتْ بِجَوْهَرِهِ لَا تَمْضَغَنَّ عِلْكَ عَلْعَلِ قَدْ قَرْبَتْ هَلْ تَفْتَنِي سَيْفَ سُوقِ يَفِرُ بَاتِرُهُ وَمَا عَسَى عَسَلاً يَلَدُ مَطْعَمُهُ وَمَا عَسَى عَسَلاً يَلَدُ مَطْعَمُهُ كَمُ ذَا تَمَرَّقَ فَوْبُ العُمْرِ مُعْتَمِداً كَمْ ذَا تَمَرَّقَ فَوْبُ العُمْرِ مُعْتَمِداً

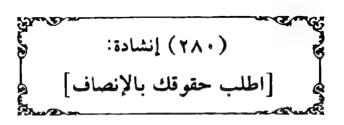
لَدَيْكَ وَيْحَكَ لَا تَبْخُسُهُ فِي بدرُ يَعْتَاضُ مِنْهُ يِفِلْسِ العَجْزِ وَالْكَسَ مِنْكَ السَمَنَايَا وَخَابَ سَعْيُ ذِي الأَمَ أَوْدَاجَ سَارِحَةٍ في الخَيْلِ وَالْعَملِ إِلَّا لِسَذِي خَبَـلٍ أَوْ عَقْـل ذِي خَلَلٍ مَـا بَسَيْنَ قِيسلٍ وَقَـالٍ مَنْبَـت الزَّلَلِ

الأبياتُ أعلاه للعالم الصّالح المعمّر سيدي بلقاسم بن عبد الله بن بوجمعة المنيعي نسبًا العمراني نسبة إلى بني عمران بساحل جيجل منشأ، المقيم بالزّاوية الحسينية الكائنة بسيدي خليفة بناحية قسمطينة، وقبّد ذلك بها.

والشَّيخُ المنيعي هذا اليَوم هُو آخر العُلماء الصّالحين المعمّرين بالقطر الجزائري، أَسَنَّ وقارب المائة.



أَخبَرني شيخُنا العالم الكبير العارف الشَّهير الشَّيخُ مصطفى ماء العينين ابن العارف العالم الكبير الشَّيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي الشَّنجيطي دفين تزنيت عن والده أنَّه كان كثيرًا ما يقول: «النَّاس تُحبُّ وتريد ثلاثة، وهي: العلمُ وكثرةُ المال والانتقام من الظَّلَمة، والصَّوابُ أَن تُحبُّ وتريد ثلاثة، وهي: التَّوفيق والتَّيسير في الأمور وتسخير الظَّلَمة».



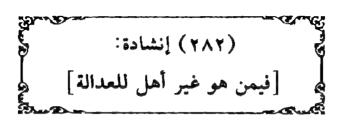
أَنشَدني شاعرُ القيروان الشَّيخُ صالح السُّويسي القيرواني(١) بــه لنفــــه

مُذيلًا للامية العَجم قوله: [البسيط]
وَاطْلُبْ حُقُوقَكَ بِالْإِنْصَافِ مُتَّكِلًا عَلَى القَوِيُّ شَدِيدِ البَطْشِ بِالدُّولِ
وَالْمَرْعُ قُيُّودَ هَوَانٍ قَيَّدُوكَ بِهَا وَاقْرِنْ مَقَالَكَ بِالْإِحْسَانِ فِي العَمَلِ
وَاجْعَلْ لِحُسْنِ الرَّجَا فِي القَلْبِ مُتَّسَعًا فَالْيَاسُ مَهْلَكَةُ الأَقْوَامِ وَالْمِلَلِ
وَاجْعَلْ لِحُسْنِ الرَّجَا فِي القَلْبِ مُتَّسَعًا فَالْيَاسُ مَهْلَكَةُ الأَقْوَامِ وَالْمِلَلِ
وَاجْعَلْ لِحُسْنِ الرَّجَا فِي القَلْبِ مُتَّسَعًا فَالْيَاسُ مَهْلَكَةُ الأَقْوامِ وَالْمِلَلِ
فَالشَّمْسُ تُكْمَفُ لَكِنْ قَدْ يَعُودُ لَهَا حُسْنُ الضَّيَاءِ كَرَاءِ النَّاسِ فِي المملَلِ
فِي المَملِ فَلْ النَّصَائِحُ صَاحٍ لَوْ عَمِلْتَ بِهَا فِلْنِتَ السَّعَادَةَ فِي حِلَّ وَمُرْتَحَلِ
فَائِغُ مَا الْعَمَلِ فِي العَمَلِ
فَائِغُ مَا الْإَحْسَانِ فِي العَمَلِ

عير يددرود بها واحيم عبالدا بوام محالدا بوام محالدا المراح المرا

قال لي العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدَّمنتي بمراكش: «يُؤخـذ مِـن قصَّة هَـوازن وقـولِ المصطفى لَهـم: «أَيـنَ عُرفاؤكم، أَصلُ مَسألةٍ فِقهيَّةٍ، وهي: أَنَّ ما أَمضاه الرُّؤساءُ يلزم مَتبوعيهم».

⁽۱) ولد سنة ۱۲۹٦هـ وتوفي سنة ۱۳٦٠هـ. ترجمته في: تـراجم المـؤلفين التونسيين (۹۱/۳–۹۶)، والأعلام للزركاي (۱۹۱/۳).



أنشدني مُفتي القيروان ومؤرِّخه السالم الجليل الشَّيخ محمد [بن] صالح الجودي بالقيروان عام ١٣٤٠ لبَلَدِيِّه الأَديب أَبي عبد الله محمد الصَّيد بن عمر الصَّيد المناري القيرواني (١) ، فيمن هو غير أهل للعدالة، متصدِّر للشهادة مع ارتكاب الخسيس ، مضمناً قول أرسطاليس: «الفضائل تستحيل في النَّفوس الرَّذيلة رذائل ، كما يستحيل الغذاء الصَّالح في البدن الفاسِد إلى فساد: [الطويل]

أَلَا قُلْ لِقَوْمٍ يَرْتَجُونَ بِهَا العُلَا أَتَرْجُونَ نَيْلُ الإِرْتِقَا وَفِسَالُكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الوَرَى وَكَمْ مِنْ غِذَاءٍ صَالِحٍ صَارَ فَاسِدًا

وَسوق السَمَعَالِي بِافْتِرَاهُم كَاسِدُ وَأَفْوَالُكُمْ فِي العَالَمِينَ مَفَاسِدُ بِكُمُ قَدْ دَنَتْ حَتَّى أَبَتْهَا الأَمَاجِدُ إِذَا حَلَّ أَمْعًا مَنْ مِزَاجُهُ فَاسِدُ

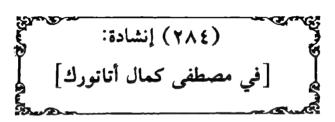
> إذا المضل إلى الله ونسبته إلى الشيطان] السبة المضل إلى الله ونسبته إلى الشيطان]

أخبرني مُفتي الحنفية بالجزائر وبقيَّة النّاس بها، العالمُ النّاسكُ المفتي المسنِد المعمّر أبو عبد الله محمد بن العالم الفاضل الشّيخ أحمد بن

⁽١) توفي سنة ١٢٦٦هـ. ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين (٣٨٤/٤).

إراهبم المعروف ببوقندورة الحنفي الجزائري، عن شيخه وعمدته العلامة المحدث المُقري أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن الحفاف الجزائري - وكان آخر كبار العلماء بالجزائر النّحرير في القراءات والحديث وروايته والفقه -، أنّه سمع شيخه العلامة المحدّث العارف الكبير المسنِد الشّهير النّبيخ محمد صالح الرَّضوي البُخاري بالجزائر لما دخلها عام ١٢٦١ أنّ نِسبَة المضِلِّ إلى الله على معنى السَّلب، ونسبته إلى الشَّيطان على معنى الإيجاب.

ومثّلَ الرَّضَوي ذلك على جهة التقريب كَأَميرِ كان في مَوضِعِ بَينَه وبين مَوضِعِ آخرَ فاصلٌ كبير، فنَصب صراطًا ضَيَّقًا بالليل وأَمَر النّاس أَن بَانوا، فمن أراد وصوله جعل له سراجًا يُريه الطَّريق، ومَن أراد عَدَم وصوله منعه السَّراج، فهذا الأحير هو معنى كَونه مُضِلَّا، وأمّا بالنَّسبة للشَّيطان فهو أَن يُوسوِس في صَدره بأُمورِ مُضلَّةٍ.



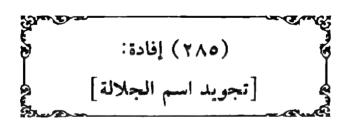
أَنشَدني قاضي مكناس الفقيه الأديب أبو العبّاس أحمد بن المأمون البلغيثي لنفسه في مُصطفى كمال الذي أسقط الخلافة الإسلامية وطرد الخليفة (١) من قصره إلى خارج الحدود فجأةً، فخَرج بثياب النّوم، وقَطَع كُلَّ صِلةٍ لتُركيا بالعَرَب والعَربية والإسلام: [الرجز]

⁽١) هو السلطان عبد المجيد بن عبد العزيز .

رَثِيسُ جُمْهُورِيَّةِ التَّرْكِ غَدَا إِسْكَاهُذَا فِي خَطَسرِ بِسَبَيِهُ لِيَّهُ فَاعِلَ قُلِبَ لَقِيهُ لَا لَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

وكان قيامُ هذا اللَّعين بما عمِل استجابةً للجِهات التي آجَرته لأَمَّة المصطفى وسلَّطَته على الإسلام والمُسلمين يقتلعُ شَجَرتَهم ويقضي عليهم، فنصب المشانق، وقتل نحو العشرين أَلفًا مِن رجال الدِّين بين مشايخ الإسلام ونُقباء الأشراف وشيوخ طرق، بما لم يفعله التَّتر ولا الإسبان في جزيرة الأَندلس،

فقيل عن ذلك في السابق: إنَّه مُؤامرةٌ صليبِيَّة ، وسمَّت فعلَ هذا حينها هيئاتُ الأَحزاب الوطنية تقدُّمًا ونهضةً وترقيًّا ، وهكذا يُعيد التاريخ نفسَه ، وفي هذه الرِّجعية المحقَّقة يرفيع ، والارتداد الواقع يدفعه فلسه، فاللهم آجر الإسلام مِن أعدائه الدَّاخليين قَبل أَعدائه الخارجيين .



تلقيتُ من شيخنا الوالد - قَدَّس المولى أسراره وعظَّم آثاره وأنواره - حاكيًا أنَّه لما لقي في تطوان عام ١٢٩٧ بركته العالم العارف الناصح المعمّر الماجد أبا محمد عبد السَّلام بن علي بن ريسون الحسني في جمع من العلماء سألهم عن كيفية نُطقه عليه السَّلام باسم الجلالة في

⁽١) ذكرها المؤلف في الرحلة الدرنية (٢/ق١٧).

وَ فِيهَ الْأَعرابِي اللَّذِي وَجَدَ المصطفى عليه السَّلام قَائلًا تَحَتَ شُجِرَةُ وَاللَّهِ مِلْ اللَّهِ الله واخترط سيفه وقال له: من يمنعك مني؟ فقال له النبي ﷺ: الله، هـل نطقه عليه السَّلام بالاسم المفرد بالمدِّ الطَّبيعي أم لا؟

قال الوالد: فقلنا له: الظّاهر أنَّه لا بُدَّ من المدَّ الطَّبيعي، لأنَّ قراءته عليه السَّلام كانت مَدًّا كما في «الصَّحيح» (١) وغيره، ولـِما ذكروا مِن أنَّه لا بُدَّ من المدِّ الطَّبيعي في الأَذكار كلِّها، وإلا كانت كالعَدم.

فقال قُدِّس سِرُّه: الأَمر كذلك، ولكن الذي يقتضيه المقام هنا هو النَّخفيف، فقلنا له: ولم والمصطفى عليه السَّلام ثابتُ الجنان مستجمع القلب، لا سيَما وقد نَزل عليه ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ أَلنَّاسِ﴾ [المائدة:٦٩]، فلا يهولنه أَمر هذا الأعرابي ولا غيره؟

فقال: نعم، ولكنَّه عليه السَّلام خشِيَ من أَصحابه أَن يُدركوه قبلَ إسلامه فيقتلوه، فخفَّف ﷺ رِفقًا به وإنقاذًا له من عذاب الدُّنيا والآخرة، فجزى الله سيِّدَنا محمِّداً عن هذه الأمة خيرًا.

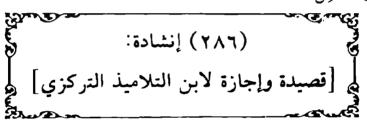
قال الوالد قُدِّس سِرُّه - ومن خطه نقلتُ -: سمعت مِن شيخنا العلامة سليل الأكابر مولاي عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني^(۲)، أنّه نذاكر مع الشَّيخ ابن ريسون هذا - وكان كثير الزِّيارة له في تطوان - في إعراب هذا الاسم الشَّريف؟

⁽١) كتاب: فضائل القرآن، باب: مد القرآن، برقم ٥٠٤٥ (١٩٥/٦)٠

⁽٢) توني سنة ١٣١١هـ، ترجمته في: سلوة الأنفاس (١٤٨/١)، والإجازة الأيوبية (ص٨٦)، وإتحاف المطالع (٢٠/١).

فأجابه شيخُنا المذكور بأنّه إمّا مبتدأ خبره محذوف: الله يمنّعُني منه. فقال له: وما الذي يدُلُّ عليه؟ فقال له: كلام الأعرابي، فأنكر كونه علبه السَّلام اعتمد كلام الأعرابي في نُطقه بهذا الاسم الشَّريف.

فقال له الشَّيخُ ابن رَبسون: الصَّواب غير هذا، وأنَّ الاسم الشَّريف ليس مطلوبًا لِعامل، وإنَّما هو ذكر مُجرَّد، لأنَّه عليه السَّلام كان في ذلك الوقت داهيًا عن نَفسِه مُتَّصلًا بربّه، قد أَحرَقَت أَنوارُ الشُّهود صِفَةَ بَشريَّه، وَصَفا شَرابُه مِن كَأْس خُصوصيته، فتَجلّى له المذكور في الذِّكر، وغابن إحساسه في الفكر، فقال: الله مِن غير شعور لا بأعرابي ولا بغيره، فلبس هو مُبتدأٌ ولا فاعلٌ.



أخبرَني وأنشَدني شقيقُنا العالمُ البَحرُ المتلاطم الأَمواج، أبو الفيض محمد ابن الشَّيخ عبد الكبير الكتّاني أنَّه لما دخل مصر عام ١٣٢١ وأَلفى درسًا في «الصَّحيح» بالرِّواق العبّاسي بجامع الأَزهر، فمِمَّن حضره مِن أعلامٍ مِصر ونوادرها إِذ ذاك إِمامُ أَنْمَّة اللغَة وأنساب العَرَب، الشَّيخُ محمه محمود الشّنجيطي بن التلاهيذ التركزي، فأُعجِبَ أَيضًا بحافظة الأخ وغرب إملاءاته، وكان لا يفارقه، أهداه عند وداعِه مجموعة نفيسَة اشتَملت على «إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك»(۱)، و«عقد الجمان في بيان

⁽١) طبع بلقاء العشر الأواخر بتحقيق مساعد العبد الجادر سنة ٢٠٠٠م، واعتمد على نسخة وحيدة من دار الكتب المصرية.

نُعَبِ الإيمان»، كلاهما مِن تآليف الحافظ أبي الفيض مُرتَنضى الزَّبيديِ الْخُسَنِي شارح «القاءوس»، وكتب على صدرهما الشَّيخ الشَّنجيطي بخطه: الحمد لله: [الطويل]

وَمَا الكُنْبُ إِلَّا كَالَّفُّهُ وَفِ حَقِيقَةٌ بِأَنْ تُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ وَأَنْ تُفْرَى

وكتب بعد البيت المذكور من إنشائه وإنشاده: [الرجز]

وَكُلِّ حَاجَاتِي بِهِ أَسْتَنْجِحُ وَمَا يُوسُوسُ بِهَا السَّيْطَانُ بِسسَيِّدِي مُحَمَّد الكَتَّانِي يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ عَلَى الرَّوَائِكِ الْمُحْصَنَات السَّمَّخ الْمَخَاظِمْ السَّاكِنَات مِنْهُ فِي أَعْلَى الغُرَفُ السَّاكِنَات مِنْهُ فِي أَعْلَى الغُرَفُ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ رَبهُ اصْطَفَى أَطْيَبَ عَرْفًا مِنْ شَذَا اللَّطِيمَةُ دُعَاءَ صِدْقِ مُنْجِحاً مَصَالِحِي بِسْمِ الإِلْسِهِ رَبِّنَا أَسْتَفْتِحُ أَعُاذَنِي مِسْ نَفْسِيَ السرَّحْمَنُ أَعُسونَ الفَتَّسانِ أَعُسوذُ بِساللهِ مِسنَ الفَتَّسانِ أَعُسوذُ بِساللهِ مِسنَ الفَتَّسانِ بَا ابْنَ الفَواتِكُ مَعَ الفَواتِكِ مَدْنِي العَواتِكُ مَعَ الفَسوَاطِمُ جَدَّاتُكَ العُلَا العَوَالِي فِي الشَّرَفُ جَدَّاتُكَ العُلَا العَوالِي فِي الشَّرَفُ لِكَوْنِهِنَّ أُمَّهَا اللهُ العَوالِي فِي الشَّرَفُ لِي مِنَ الدُّعَاءِ الصَّالِحِ وَلَتَدُعُ لِي مِنَ الدُّعَاءِ الصَّالِحِ وَلَتَدُعُ لِي مِنَ الدُّعَاءِ الصَّالِحِ وَلَتَدُعُ لِي مِنَ الدُّعَاءِ الصَّالِحِ

وكتَبَه محمد محمود لِثَماني عشرة خَلَت من جمادى الثانية ١٣٢١.

انتهى من خطه (١) كما ناولَنيه الأخُ عنه رحمهُم الله جميعًا عنه ، إلا أَنَّ بهامِش الرِّسالَتين الزَّبيديتين مُباحثة بخطِّ الشَّيخ الشَّنجيطي أَغلظَ فيها القولَ على الحافِظ مُرتَضى كما هي عادتُه في كتاباته كلِّها ، غفَر المولى للجَميع وسامح آمين.

⁽١) ذكرها المؤلف في المظاهر السامية (ق١٦٣-١٦٣).

وقد كنتُ كاتبتُ الشَّيخ الشَّنجيطي هذا لمصر عام ١٣٢٢ فرجد، الكتاب مات ولم يتَّصِل به ، فلمّا دخلتُ مصر عام ١٣٢٣ وجدتُ لذِكِه وقعًا كبيرًا عند الأُدباء والشُّعراء واللغويين ، وهو مع تهجُّماته على كانَ مُعاصريه بالحجاز ومصر والآستانة - مما دَوَّنه هو في رِحلَتِه (١) وأَفرَد ب خصومه بالتآليف العديدة خصوصًا في الحجاز ، فقَد ناصبَه العَداء شيوخُ هناك الشَيخ عبد الجليل برادة والسّيد أحمد البرزنجي (١) ونحوهما - .

ظفرتُ له بإجازة غريبة في بابها، كتبها لتلميذه خَطيب الجامع الأزهر العلامة الشَّيخ حَسن بن رَجب الفَرغلي (٣) سِبط عالم مِصر الشَّيخ إبراهم السَّقا(٤)، ناوَلنيها المذكور وأَجازني عنه، كما استَجاز منّي أيضًا، وقد أحببتُ إثباتها هنا بظِلِها لغرَابة نَسَقِها عن باقى الإجازات المألوفة.

⁽١) المسماة: «الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنجيطية التركزية؛ طبعت بمصر بمطبعة الموسوعات ١٣١٩هـ.

⁽٢) هو أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين، ولد سنة ١٢٥٧هـ وتوفي سنة ١٣٣٧ه. ترجمه المؤلف في النجوم السوابق (ق٣٦-٣٨) ومطية المجاز (ق٢٥-١٣) ونور الحدائق (ص٧٧)، وانظر: فيض الملك المتعالي (٢٠١/١)، ورياض الجنة (١٠١/١).

⁽٣) ذكر المؤلف في الكناش الأخضر (ق٦٦) اجتماعه به في مصر، وأنه سمع عليه الأولية ١٦ رمضان ١٣٢٣هـ، وذكره أيضاً في معجم الآخذين عن الرضوي (ق٧٠).

⁽٤) هو إبراهيم بن حسن السقا الأزهري المصري، ولمد سنة ١٣١٧ه وتوفي سنة ١٣٧٨م، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٣١/١)، وأعاد ترجمه في (٢٠٠٦/١)، ونور الحدائق (ص١٣٣). وانظر: حلية البشر (٢٠٠٦/١).

على أُنّي لم أظفَر بمجاز منه عامَّةً إلا المذكور، كما أنَّه لما هاجر ودخل لفاس في آخر القرن الماضي استجاز في فاس من الفقيه كنون رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لك ربَّنا على مُرسل ألائك، وشُكرًا لك بَدءًا على مُسلسَل أهمائك، وشُكرًا لك بَدءًا على مُسلسَل أهمائك، وصلاةً وسَلامًا على سَنَدِنا وسَيِّدنا محمد أفضَل أنبيائك، وعلى آله وأصحابه وجميع أوليائك.

أمّا بعد؛ فلمّا كان الإسناد مزية عالية وخُصوصية لهذه الأُمّة دون الأُمّم الخالية، وقد شَرَف في هذه الأيام مِصرَنا المحروسة، ذو الهمّة العالية والطّلعة المأنوسة، العالم العلامة، الحبرُ الفهامة، حَضرة الأستاذ الشّيخ محمد محمود الشّنجيطي عائدًا مِن القُسطنطينية قاصدًا المدينة المنورة النّبوية، فحَظيتُ بمقابلته وانشَرح لذلك صدري، وأسمَعتُه رسائل أبي العلاء المعرّي نادرة هذه الأُمّة، واستفدتُ منه إذ ذاك فوائد جَمّة، ثُمّ العلاء المعرّي نادرة هذه الأُمّة، واستفدتُ منه إذ ذاك فوائد جَمّة، ثمم طلبتُ من حَضْرَته إجازةً ليتّصِلَ بسَند سادته سندي، ولا ينفصل عن مَددهم مددي.

فقلتُ له: أجِزني بما يجوز لك روايته، وتصِحُّ عنك درايتُه مِن مَنفول ومَعقول وفروع وأُصول، فأجابني وأجازني، وإن لم أَكُن لذلك أهلًا، رَجاء أن ينشُر العِلم وينال مِن الله فضلًا.

وحَرَّر لي هـذه الإجـازة حسبَما أَفادَه كُلُّ مِن أَشياخه وأجـازه، والله الهادي وعليه توكَّلي واعتمادي.

كتَبه الفقير إلى مولاه الكريم الولي حَسن رجب السَّقا الفرغلي خطيب جامع الأزهر عفا الله عنه آمين.

صورة ما كتبه بخطه

الحمد والشُّكرُ لله مجليين، والصَّلاة والسَّلامُ على نبيَّه محمد مُصلَّيين، وعلى التَّابِعين لهم بإحسر مُصلَّيين، وعلى التَّابِعين لهم بإحسر الله يوم الدِّين، ما أُجاز مُرُو ذا عَطش، وأَحيا مَوات الأرض جَوْدُه (''بعد طش').

أما بعد؛ فإنَّ الحبرَ المنتقى، العَلامة الشَّيخُ حسَن رجب السَّقا، والدُن الأبرُّ، الندبُ الأغرُّ، خَطيبُ الجامِع الأزهر، سِبط خطيبه المرحوم الأشهر: [الطويل]

قَدْ شَامَ بَرْقُ عِلْمِي مَعْ مَنْ يَشِيمهُ حِينَ صَدَحَ رَوْضُ الْعِلْمِ وَرَعَى هَشِيه،

وأحسنَ بي الظَّنَّ فسَألني الإجازة بعدما عَمَّ الجهلُ فعطّى حقيقةَ الهِلم ومجازه، فأسعَفتُه بِسولِه ابتغاءَ رضى الله ورسوله، ولم أقبل له ما قال للخرشي اليوسي، وإن تقادم قولُه في الإجازة وتنوسي، فأجزتُ له - بشرط الإجازة المعاوم عند أهلها - جميع ما صَحَّ عندي دراية مِن تليد رواياني، وطريف وجاداتي، ممّا رَويتُه عن أبي وأُمّي، وأخي وخالي، وسائر مشايخي النَّحارير الأذكياء، السَّمادع السَّفانير البرق الأتقياء، رضي الله عنهم وأرضاهُم، وجعل الجنّة مثوانا ومثواهم.

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله في السِّرِّ والعَلَىن، وأُحَدَّرُه الاعتماد على الكتب المشحونة بالتَّحريف، والاستناد إلى المتصدّين للعِلم المتغذّين

⁽١) المعط العزيز (طرة للمؤلف)،

⁽٢) الماء الخفيف (طرة للمؤلف).

بالنَّصحيف، وآمرُه بأَخدِ العِلم مِن أَفواه الرِّجال، وبـالجُثُوِّ على الرَّكبِ لتَحصيله بين أيديهم، والجولان معهم فيه بالصِّدق في كُلِّ مجالي، وأُنشِدُه في ذلك ما أَنشأ الإمام الحافظ التَّقيُّ النَّقيُّ ابنُ عساكر الدِّمشقي^(۱): [الوافر]

وَأَشْدَوْفُهُ الأَحَادِيثُ العَدَالِي وَأَنْفَعُهُ الأَحَادِيثُ العَدَالِي وَأَنْفَعُهُ العَوَائِدُ وَالْأَمَالِي يُحَقِّقُهُ كَالْأَمُالِ يَحَقِّقُهُ كَالْأَجَالِ بِلاَ مِلَالِ وَخُدُهُ مِنَ الرِّجَالِ بِلاَ مِلَالِ مِنَ الرِّجَالِ بِلاَ مِلَالِ مِنَ الرِّجَالِ بِلاَ مِلَالِ

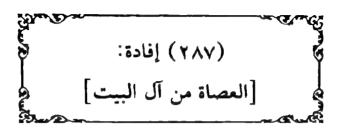
ألَّا إِنَّ الحَدِيثَ أَجَدلُ عِلْمِ وَأَفْضَلُ كُلِّ نَوْعِ مِنْهُ عِنْدِي وَإِنَّكَ لَنْ تَرَى لِلْعِلْمِ شَيْئاً وَإِنَّكَ لَنْ تَرَى لِلْعِلْمِ شَيْئاً فَكُنْ يَا صَاحِ ذَا حِرْصِ عَلَيْهِ وَلَا تَأْخُذُهُ مِنْ كُتُبٍ فَتُرْمَى

وقُل رَبِّ زدني عِلمًا، والحمدُ لله الـذي هـدانا لهـذا، ومـا كُنّـا لنَهـتـدي لَهِ لا أَن هـدانا الله ـ

وكتَبه أَضعفُ عباد الله إمامُ العِلم بالحرمين، وخادمه بالمشرقَين والمغربَين، محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنجيطي المدني ثُمَّ المكّي في ٦ ربيع النَّاني سنة ١٣٠٧.

⁽۱) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ثقة الدين المعروف بـابن عـــاكر، ولـد سنة ٩٩١هـ وتــوفي سـنة ٧١هـ، ترجمته في: رفيـات الأعيـان (٣٠٩/٣-٣١٢)، وسير أعـــلام النــبلاء (٢٠/١٥٥-٥٧٢)، وطبقـات الـشافعية الكبـرى (٢١٥/٧-

⁽٢) انظرها في سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٥)، ووفيات الأعيان (٣١٠/٣) عند ترجمة ابن عساكر.



حـدَّثنا جماعـةٌ مِـن الفُقهاء ممَّـن كـانوا يَحـضُرون مَجلِس سَرد «الصَّحيح» بدار المخزَن بفاس أيام السُّلطان المولى عبد الحفيظ بن مولاي الحسن عام ١٣٢٩، أنَّه جرى مَرَّةً ذِكرُ العُصاة مِن آل البيت وما يصدُر عن بعضهم.

فقال قاضي فاس العالم النَّوازلي أبو عبد الله محمد بن رشيد العراقي الحُسَيني الفاسي: إنَّ في كُتُب أَسلافه أَنَّ شريفًا عراقيًا وُجِدَ سَكراناً في طريق المارَّة، فَحمَله رجلٌ عَرفَه وأَدخَله لمنزله.

قال: فبينَما الشَّريفُ العراقي في فراشه إذ سَطع على البيت نورٌ أضاء له المنزل.

فقام مولاي عبد الحفيظ في وجهه صائحًا: إنَّ إيمان العراقي خَرج منه لما سَكر، ألا ترى لقول المصطفى الطَّيِّكُنَّ: «لا يزني الزّاني حين يَزني وهو مُؤمن» (١)، قال ابنُ عبّاس: يخرُج منه الإيمان ويكون على رأسه كالمظلة.

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها: كتاب: الحدود، باب: لا يشرب الخمر، برقم ۲۷۷۲ (۱۵۷/۸). ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، برقم ۱۰۰ (۷٦/۱).

فطار له بهذا التَّوقيع ذكر واشتهر، وكان فيها أعظم تَبكيتٍ لمن لا يُنرِّقُ بين المجالس، ولا يَزِنُ ما يُناسبُ أَن يُحدِّثَ به مما لا يُناسب.

وقديمًا كنتُ أقول: مَن جعل المجالِسَ سواء ليس لحُمقِه دواء، ومَن جَعل النّاس سَواء ليسَ لحُمقِه دواء، والله الموفق.

التوسل بكتب السيرة والحديث وبالخلفاء الراشدين] م

أنشدني في صَحراء الجزائر العالم الفاضِلُ المدرِّسُ النَّاسِكُ، شيخ الزَّاوية القاسمية الشَّيخُ مصطفى القاسمي، قال: مَرِض والدي العلامة شيخ الزَّاوية المذكورة الحاج محمد القاسمي الهاملي البوسعادي عام ١٣٠٤ فتوسَّل العلامة الأستاذ الشَّيخُ سيدي محمد بن عبد الرّحمن الدّيسي بهذه الأبيات، وقرأها عنده فَشُوفِي الأُستاذ ببركتها، وهي هاته: [الرجز]

فَبِالْسَسَمِيحَيْنِ وَبِالْمُوَطَّسَا وَبِالْمَسَمَانِيدِ وَبِالْمَجَسَامِعِ كَسَذَاكَ بِسَالْأَجْزَاءِ وَالْمَعَسَاجِمِ وَبِالسَّمَّائِلِ العُسلاَ الجَلِيلَةِ وَبِالسَّفَا وَالْقُسوتِ وَالإِحْيَسَاءِ وَبِالْمَسَدَارِكِ وَبِسَالْأَنُوارِ وَبِالْمَوَاهِسِ وَفَستْح البَسارِي

وَمَا بِهَا مِنْ حِكَم سَوَاطِعِ وَمَا بِهَا مِنْ حِكَم سَوَاطِعِ وَكُتُسِ التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ وَالسَّيرِ الفَخِيمَةِ الجَمِيلَةِ وَصَالِحِ الأَمْواتِ وَالأَحْيَاءِ وَيَاللَّبَابِ الظَّاهِ الْأَمْدرارِ وَكُلَّ شَارِحِ عَلَى البُحَادِي

وقال: [الرجز]

عَيْسَقُ يَسَا عَيْسَقُ يَسَا صِسَدِّيقُ عُمْسِر يَسَا عُمُسِر يَسَا فَسَارُوفُ عُيْسَان يَسَا عَلِسِيُّ يَسَا عَلِسِيُّ يَسَا ذَكِسِيُّ عَلْسَيُّ يَسَا عَلِسِيُّ يَسَا ذَكِسِيُّ عَلْسَيُّ يَسَا عَلِسِيُّ يَسَا ذَكِسِيُّ

المحمد عالى: ﴿وَلَفَدُ هَمَّتْ بِهِ عَهُ }] مَا اللهُ عَمَّتْ بِهِ عَهُ }] مُ

سمعتُ صديقنا العالم المحدِّث الجليل أبا عبد الله محمد بن إدريس القادري الحسني الفاسي (١) يُحدِّثُ عام ١٣١٥ مرارًا أنَّه كان مَرَّةُ وهو صغبُرُ في مَسجد جُمُعة وقارئٌ يقرأُ في سورة يوسف [الآبة:٢٤]: ﴿وَلَفَدْ هَمَّنُ بِيهَ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رِّءا بُرْهَلَ رَبِّيهَ، ﴾ .

وخالُ والدنا المتعبَّد القائم بالأسحار انصَوفي الذَّاكر المرشد، أبو حفص عمر ابن الشَّيخ أبي عبد الله محمد بن الطيِّب الصّقلي الحُسَني الفاسي لجدِّ أبيه، صاح رافعًا صوته: هَمَّ بزَجرها وضربها، وذلك منه إشارة لتحكيم آخر الآية في صدرها، وهي قوله تعالى: ﴿حَكَذَالِكَ لِنَصْرِفَعَنُهُ السُّوَةَ وَالْهَحْشَآءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا أَلْمُخْلَصِينَ ﴾ صدق الله العظيم.

⁽۱) ولد سنة ۱۲۹۱ه وتوفي سنة ۱۳۵۰ه. ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (۲/۲۸۲)، وسمل النمصال (ص۲۱–۲۳)، وإتحاف المطمالع (۲/۵۵٪)، والتأليف ونهضته (ص۲۰۳).

ر ۲۹۰) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحربرية]

أنشدني العالمُ الفاضِلُ الصّالح النّاسكُ الأمثل الشّيخ المصطفى ابن الشيخ سيدي ج محمد القاسمي الهاملي بزاوية الهامل، عن والده وشيخهما العلامة البحر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الهاملي بزاوية الهامل من صحراء الجزائر، أنَّ علاّمة تونس الشّيخ المكي بن المصطفى بن عزوز كان يردُ عليهم للزاوية القاسمية في غالب السّنين، وفي كلِّ مرَّة يأتيهم بعلوم وكُتُبٍ يُدرِّسُها لهم، فمرَّة اقترحوا عليه قراءة «المقامات الحريرية» فجَدُّوا حتى ختموها عليه في خمسة أيام، وحين الفراغ قال الشيخ ابن عزوز: [البسيط]

في مَسْجِدِ الْمُرْتَضَى عَالِي الْمَقَامَاتِ لَكَى قُلُوبٍ لَهَا سَبْقُ السَّعَادَاتِ عَنْ سِرَّهِ مَا لَهُ مِنَ الإِشَارَاتِ عَنْ سِرَّهِ مَا لَهُ مِنَ الإِشَارَاتِ بُرُورُ شَسْسِ بَرَاهِينِ الكَرَامَاتِ يَنْسَابُ فِي بَحْرِ هَاتِيكَ العِبَارَاتِ يَنْسَابُ فِي بَحْرِ هَاتِيكَ العِبَارَاتِ اعْمَلْ كَذَا فَتَرَى فِيهَا البَرَاعَاتِ اعْمَلْ كَذَا فَتَرَى فِيهَا البَرَاعَاتِ رَوْضَ الحَرِيرِي وَكَشْفٌ لِلْخَبِيَّاتِ رَوْضَ الحَرِيرِي وَكَشْفٌ لِلْخَبِيَّاتِ حِينَ اغْتِبَافَاتِنَا إِثْرَ اصْطِبَاحَاتِ حِينَ اغْتِبَافَاتِنَا إِثْرَ اصْطِبَاحَاتِ مِعْ كَشْفِ أَسْرَادِهِ خَمْسٌ لِوَيْلَاتِ مَعْ كَشْفِ أَسْرَادِهِ خَمْسٌ لِوَيْلَاتِ مَعْ كَشْفِ أَسْرَادِهِ خَمْسٌ لِوَيْلَاتِ

مَنَّ الكَرِيمُ بِإِثْمَامِ الْمَقَامَاتِ فَلْبِ الوِلَائِةِ حَاوِي السَّرِ بَاذِلُهُ النَّ أَبِي القَاسِمِ النِّحْرِيرُ مَنْ بَرَقَتْ النَّ أَبِي القَاسِمِ النِّحْرِيرُ مَنْ بَرَقَتْ مَرْأَهُ فِي مَلَكُوتِ الكَوْنِ أَيَّكَهُ أَوْلاَهُ خَالِقُهُ كَشْفَ الْغُيُوبِ وَمَنْ أَلْلاَهُ خَالِقُهُ كَشْفَ الْغُيُوبِ وَمَنْ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهُدًى أَمْرِهِ بِهُدًى أَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللِّهُ اللللللَّهُ الللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللللّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللِمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللللِمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُو

رَبِّ أَدِمْ ذَا السنَّرَا كَهْفَ وَمَرْتَعَ السَّرَا كَهْفَ وَمَرْتَعَ السَّرِيلِ الطَّرِيتِ الخَلوبِيِّ أَنِلُ رَانَتُ سَحَائِبُ مِنْ غَيِّ النُّهُوسِ عَلَى يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الهَادِي وَتَابِعِهِ

وَانْفَعْ بِهِ وَلَهُ زِدْ فِي الْمَبَرَانِ مَنْ زَارَكُمْ بِدُعَاءِ فِي الْمُنَاجَانِ جُلِّ القُلُوبِ فَسَارِعْ بِالْإِنَـارَانِ مَا حِيزَ مَعْ أَدَبٍ ذِكْرُ الجَلَالَانِ

ري (۲۹۱) إنشادة: [مدبر الأمر أدرى بالذي صنع]

أَنشَدني ابنُ خالنا العلامة المحدث الصّوفي أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، قال: أُخبرني وأَنشدني خالي الفاضل النّاسك البركة الشَّرف أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم الكتاني (۱) أنه لما حجّ ساح وجال في بلاد المشرق راجلًا مُتجرِّدًا، وأَنّه أصابته مرّةً مُلمّةٌ، فدخل بعض البلدان هناك فرأى مكتوبًا فوق ضريح هناك: [البسيط]

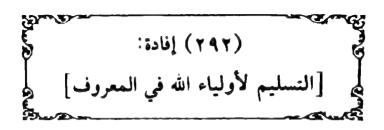
مُدَبِّرُ الأَمْرِ أَذْرَى بِالَّذِي صَنَعَا وَهُوَ الْمُهَدِّمِنُ جَبَّارٌ وَمُخْتَرعٌ وَإِنْ دُعِيتَ لِمَقْدُورٍ فَمِنْ فَرَج فَاللَّطْفُ يَصْحَبُ مَنْ اللهِ مَلْجَاهُ

فَلا اغْتِرَاضَ عَلَيْهِ عَزَّ أُو وَضَعَا مَا شَاءَ كَانَ فَكُنْ رَاضٍ بِمَا وَقَعَا لَا شَاءَ كَانَ فَكُنْ رَاضٍ بِمَا وَقَعَا لَا تَيْأَسَنَّ وَقُلْ: فِي العُسْرِ إِنَّ مَعَا كَالْبَرْقِ يُنْعَشُ فِي الظَّلْمَاءِ إِنْ لَمَعَا كَالْبَرْقِ يُنْعَشُ فِي الظَّلْمَاءِ إِنْ لَمَعَا

قال: فلمّا قرأتُها زال ما بي من القَلق والضَّجر، ثُمّ جاء الفَرج مِن الكبير المتعال، لا إله إلا هو^(۲).

⁽١) توفي سنة ١٣٢٠هـ. ترجمته في: النبذة اليسيرة النافعة (ص٢٧٦-٢٧٧).

⁽٢) القصّة والأبيات ذكرها ابن خالَ المؤلف في كتابه (النبذة اليسيرة ص٢٧٦) لدى ترجمته للشيخ عبد القادر بن إبراهيم الكتاني.



حــد تني بفاس العلامـة النّحريـر المفتـي المــدرس أبـو محمـد عبد السّلام بن عُمر العلوي، أنّه سمع شيخه العلامة الصّالح البركة السّهير المعمّر أبا محمد عبد الملك العلوي (۱) الضرير دفين الزاوية الناصرية بفاس وقد أدركتُه وزرته وسمعتُ عليه خاتمة «الشّفا»، وقد كنتُ أنصتُ إلى دروسه في القرويين في ابتداء الطلب - يُحدِّثُ أنّه زار بتازى العلامة الكبير الصّالح أبا محمد عبد الله بن حمو الكرسيفي (۱) شارح «المختصر» وصاحب «تغليق الخمائل عما أغفلته شروح الشّمائل» وغير ذلك من التاليف العديدة، يحدِّثُه أنّه سمع شيخه عالم تازى وذلك الصَقْعَ الفقيه الملوي (۱) مُحشّي «المكودي» و «الزقاقية» يقول: «إنه لقي في سياحته في الشّرق والغرب نحو أربعين وليًا، كلّهم أوصوه وحرَّضوه على التّسليم لعباد الله، لا يناصبهم جبهة الإنكار وكسر حرمة الناس، يعني: إلا ما جاء في تعاليم الشرع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشروطه».

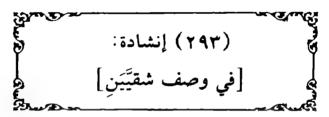
⁽۱) ولد سنة ۱۲۳۶ه وتوفي سنة ۱۳۱۸ه . ترجمته في: الفهرسة الكبرى والصغرى لابسن لخيساط (ص۱۶۳-۱۶۷) ، وريساض الجنسة (۲۲۶-۹۷) ، ومعجسم المطبوعات المغربية (ص۲۶۲-۲۶۷) .

⁽٢) ترجمه المؤلف في الرحلة الجزائرية (١/ق٤٣).

⁽٣) ترجمه المؤلف في رحلته الجزائرية (١/ق٤٢-٤٣).

قلتُ: عبد الله بن حمو المذكور كان عالمًا بَحَاثًا مُؤلِّفًا كبيرًا، ولي القضاء بتازى، له شرح على «المختصر» و «المرشد»، وكثير من التآليف. في المكتبة الكتانية بعض المجلدات منه بخطَّه، وهو منسوبٌ إلى كرسيف سوس لا كرسيف ناحية تازى، وله كتاب سماه: «الآي في تحريم الأتاي».

وشيخه الفقيه الملوي هو أبو الساس أحمد البويعقوبي الشَّهر بالملوي التازي، كان عالماً مُجِدًّا، له التَّاليف العديدة منها: «التبصير في مسائل التحرير»، و «تحفة القضاة في مسائل الرعاة»، وكتابة في مسائل الذكاة، ومسائل تتعلق بالصَّلاة، وغيرها، أُخذ عن السَّيد التاودي بن سودة بفاس، وشرَّق، ولقي الشَّيخ عبد العليم الفيّومي المصري الضَّرير، انظر ترجمتهما في رحلتنا الجزائرية تستفيد.



أنشدني في مصر إمام المترسلين وشيخ مشايخ الطرق، نقيب الأشراف بها وسليل المجد والإعظام، حِبُّنا السَّيد أبو النجم محمد توفيق بن علي بن محمد البكري الصَّديقي (١) المصري الشَّهير، قوله في وصف شَقيَّين فأجاد: [المتقارب]

⁽۱) ولد سنة ۱۲۸۷ه وتوفي سنة ۱۳۵۱ه . ترجمته في حلية البشر (۲۸(۱))، وأفرد ومشاهير شعراء العبصر في الأقطار العربية الثلاثة (ص۲۸۶–۲۹۵)، وأفرد ترجمته بالتأليف الدكتور ماهر حسن فهمي، طبع في دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ۱۹۶۷م.

شَـقِيَّانِ فِـــي خُلُـــقِ وَاحِـــدٍ تُوَلِّـــفُ بَيْنَكُمَـــا الزَّنْدَقَـــهُ كَــشِقَّيْ مِقَـــصٌ تَجَمَّعْتُمَــا عَلَى غَيْرِ شَيْء سِوَى التَّفْرِقَهُ(''

وكان السيد البكري هذا في مصر عَلَمًا مِن أَعلامها، وسري من سُرات عظمائها، حسبًا ونسبًا ونشبًا، فلو لَم يكُن من آثاره المدهشة إلا كتابه «صهاريج اللؤلو»، و «أراجيز العرب» (٢)، و «فحول البلاغة»، و «مستقبل الإسلام»، لكان كافيا، وخصوصًا «صهاريج اللؤلؤ» فهو قاموس البلاغة، وإن كان بعض معاصريه يستكثر عليه كتبه خصوصًا «صهاريج اللؤلو»، ويقول: أعانه عليها قوم آخرون، كالشيخ محمد محمود الشنجيطي (١٠).

فالاستعانة بمثل الشيخ الشنجيطي ليس بجديد، ولا غير مسلوك في كل الأعصار، وقد كان أليفًا له فيما هو من شغله ومحله، وقد نـاولني كتابـه

⁽۱) ذكرهما له الدكتور محمد فاروق الشّوبكي في كتابه النفيس «محمد توفيق البكري حياته وأدبه» (ص٣١٨).

⁽۲) طبع بمصر سنة ۱۳۱۳هـ.

⁽٣) طبع بمطبعة الهلال بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ/١٩٠٦م.

⁽٤) ذكر الزركلي في الأعلام (٧/٠٩) عند ترجمة محمود الشنجيطي أنه سافر إلى المدينة ، فلم يكن على وفاق مع علمائها ، فطلبوا إخراجه ، فرحل إلى مصر ونزل عند نقيب أشرافها محمد توفيق البكري فبالغ في إكرامه ، واستعان به على تأليف كتابه «أراجيز العرب» شم طبع الكتاب منسوبًا إلى البكري وحده ، فغضب الشنقيطي ، وفارقه ، ووصل الخلاف إلى القضاء - واتصل بالشيخ محمد عبده فسعى له بمرتب من الأوقاف ، فاستقر بالقاهرة إلى أن توفي .

هذا «صهاريج اللؤلؤ» وأهداني منه نسخة لا زالت في المكتبة، فرأيته اؤلؤة نادرة في بحر مصر ضاوية.

وديوان أشعار السَّيد توفيق ومقاماته ممتازة ، ورحلة داوية ، وقد استجازني فأجزته ، وتردد إلى في دار نادرة مصر إذ ذاك الشِّهاب أحمد بك الحسيني (١).

وتردَّدتُ إليه في قصرهم العامر الذي كان يزورهم فيه ملوك مصر وعظماء الشرق والغرب، حتى نابوليون بونابارت، وجميع من دخل مصر على اختلاف الأعصار والدول، واستدعاني مرة، وحضر تلك المأدبة الشَّيةة الأستاذ الكبير الشيخ بخيت المطيعي.

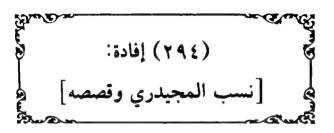
رحم الله تلك العظام النخرة، ما بقيت الدنيا ودامت الآخرة.

وإني أُشَبِّهُ السيد توفيق البكري في ذلك الزمن بمصر بالأدبب المحتاز في إفريقية أبي عبد الله محمد ابن الوزير غريط (٢) في فاس، كلاهما احتفظ كل في دائرته بالنثر على النسق الأندلسي والترسُّل الخاقاني، وقدً السّلماني، خصوصًا في كتابه «فواصل الجمان» الذي أبدع فيه وأجاد،

رحمهما الله رحمة واسعة، ورحم أُدبهما الذي دفن معهما إلى غير رجعة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽١) ولد سنة١٢٧١هـ وتـوفي سنة ١٣٣٢هـ. ترجمتـه في: مرآة العـصر (٣٠٤/٢)، ونيص الملك المتعالي (١٣٧/١)، والأعلام الشرقية (٤٣٣/٢).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۹۸ه وتوفي سنة ۱۳۱۶ه - ترجمته في: تاريخ الشعر والشعراء بفاس
 (ص۲۰۱)، ومعجم المطبوعات المغربية (ص۲٥۸)، والأدب العربي في المغرب الأقصى (ص٩-١٧).



لقيتُ في تَادلاً عام ١٣٣٨ الفقية الأديبَ المفتي المدرّسَ أبا العباس أحمد بن المُختار الشنجيطي، ولما سألتُه عن نَسبِه أخبرني أنّه من أقاربِ العلامة الصّالح الرّباني الشيخ المجيدري^(۱) الشّنجيطي الشّهير الذّكر، الذي كان بفاس في أوائل القرن المنصرم، وجَال في المشرق في أواخر القرن الثاني عشر، ولَقِيَه جماعة من الأعلام بالمغرب، كالعالم المحدِّث العَارف الكبير أبي العباس أحمد بن إدريس العرائشي^(۱) دفين صَبْيًا من أرض

⁽۱) هو كمال الدين محمد المجيدري بن حبيب الله بن الفال بن المختار بن تشغمسن، ولد سنة ١١٦٥ه، أما سنة وفاته فلم تَرِد لا في «الوسيط» ولا في «الإعلام للمراكشي»، وما ورد في كتاب «السلفية وأعلامها في موريتانيا» مؤرخًا لوفاته سنة ١٢٠٤ه، فهو خطأ بين، إذ إن السيد المؤلف - رحمه الله - سيذكر في هذه الإفادة أن المجيدري جلس في مجلس السلطان المولى سليمان، وهذا الأخير لم يتولى الحكم إلا سنة ٢٠١٦ه، والله أعلم، ترجمته في: الوسيط (ص٤١٢-٢١٦)، والإعلام للمراكشي (٦/٧٨-، ٩)، والحديث الشريف علومه أعلامه في بلاد شنقيط (ص٧٣-٧٧)، والسلفية وأعلامها في موريتانيا (ص٢٥٨-٢٦٢).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۱۷۲هـ وتوفي سنة ۱۲۵۳هـ، ترجمته في: النفس اليماني (ص۲۷۲-۲۸).
 ۲۸۶)، ونزهة الفكر (۱۸۵/۱)، وحلية البشر (۲۰۱۰-۲۱۰).

السيمن، إمسام الطَّريقَةِ الإدريسيَّة، والحساج عَلِي حَسرَازِم بَسرَّادة السيمن، إمسام الطَّريقَة والعراب الشيخ التَّجاني، والعَارِف صاحب «الجواهر» (٢)، وأحدِ أفرَاد أصحاب الشيخ التَّجاني، والعَارِف الكبير أبي الساس سيدي بلْقَاسم، والوزير الغساني الفاسي، وأخذوا عنه. وغيرهم.

وقال فيه العلاَّمة الـمُحدِّث المُسند الكبيرُ الشيخ صَالح الفُلَّاني المدني: «وَرَدَ علينا من المغرب حَافظان، محمد المجيدري من آل بَارَك الله، والسباعي - يعني الجِلالي بن المختار -، أحدهما يبقى ما في حِفْظِه ستَّة أشهر، والآخر يبقى ما في حفظه عامًا»(٣). اهـ

وقد كنتُ شديد التَّطَلُّب لترجمته وأَخباره، فأخبرني أن الشيخ المجيدري هذا هو محمد المجيدري بن حبيب الله بن الفال بن المختار بن تشغمسن، والمُختار هو اسم الفَخذ، والفخذ من قبيلة يَعْقوب، والجامع لهم تشغمسن، ومحدثي المذكور هو أحمد المختار بن أحمد بن العالم الأديب المصقع محمد بن الطالب بن محمد الأمير بن أبّ بن المختار بن تشغمسن، مع المختار يجتمعون.

⁽۱) أبو الحسن علي بن العربي برادة المغربي الفاسي، المتوفى سنة ۱۲۱۸، ترجمته في: كشف الحجاب (ص۱۱۳-۱٤۸)، ومعجم المطبوعات المغرببة (ص۳۱)، وإتحاف المطالع (۹۸/۱).

⁽٢) «جواهرُ المعاني وبُلوغُ الأماني في فَيضِ سيّدي أبي العباس التجاني»، طبع مرات عديدة منها طبعة دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، طبعة ١٤٣٧ه.

⁽٣) فهرس الفهارس (١/٢٩٨).

وأنشدني لمولود بن أحمد جُوِيدا اليعقوبي (١) الشاعر المجيدري في الشيخ المجيدري ماد-مًا: [البسيط]

بَـا رَاكِبـاً بَلِّـغِ الْمَقْبُـولَ وَالِـدَتِي لَعَـلَ فِعْلِـيَ يُرْضِـهَا فَتَـدْعُوَ لِـي إِنِّي لَدَى ابْنِ حَبِيبِ اللهِ مُرْتَجِيًا مِنْ نَيْلِهِ مَا ارْتَجَتْ مِصْرُ مِنَ النَّيلِ

وأخبرني أنه يوجد الآن عالمٌ ببلاد الصحراء شهيرُ الذكر اسمه محمد بن عبد العزيز بن الشيخ محمد المامي اليعقوبي - جده المامي- تلميذ المجيدري، وحدثني بنوادر عن الشيخ المجيدري منها: «أنه بعَث لأمه بالصَّحراء بزَرْبيَة وسِلْهام من تُحف المغرب وفاس، ومعهما رسالة، فأخذ الحامل التُّحفتين وأعطى لأمه الرسالة، فإذا فيها: سَلَام بزيادة لَامِ ماء إلى (٢) لامِه، وإحْدَى خبر كأن اهـ

فَعَرَضَت أمه الكتابَ على علماء ذلك الزمان في الصَّحراء فلم يفهموا الهزه، حتى وُفَقَت لـمُرَاده أُمُّه، ففهمت من كلامه أنه وجَّه لها سِلهامًا وزَربيَّةً، وذلك أنَّ لَام ماءٍ أَصْلُه «مَوَه» كما في التصريف، فإذا زدت الهاء على السَّلام إلى (٣) لامه صار سِلْهامًا، وأما وجه أخذ الزربية، فمن قول بعض الشعراء يصف روضة ربيع في داليته: [الطويل]

⁽۱) توفي سنة ۱۲٤٣هـ. ترجمته في: الوسيط (ص١٩٠-٢١٤)، والسلفية وأعلامها فسي موريتانيــــا (ص٢٦٣-٢٦٥)، وشــعراء موريتانيـــا القـــدماء والمحـــدثون (ص٨٥٤-٢٦٥).

⁽٢) في الأصل (قبل) والصواب ما أثبتناه كما هو موجود في «الوسيط» و«الإعلام»، لأن المعنى لا يستقيم إذا وضعنا الهاء قبل اللام، فيصير سهلام والمقصود سلهام، والله أعدم.

⁽٣) في الأصل قبل والصواب ما أثبتناه.

تَرَدَّيْتَ مِنْ أَلْوَانِ نُورٍ كَأَنَّهَا ﴿ زَرَابِي ۗ [وَانْهَلَّتْ] عَلَيْكَ الرَّوَاعِدُ (١) الْ

فَفَضَحَته ، وكانت أعطَتْه مائة ناقة لتَبشيرها بحياة ولدها ، إذ كانت أخْبارُه غَابِتْ عنها مُدَّةً مديدةً ، فانظُر لذَكاء واقتِدَار الابن والأم على التَّعمية والبُّلوغ للغَرض بلا شُعور الحَامل.

ومما أخبرني به من نوادر الشيخ المجيدري المذكور أنه كان بفاس في مجلس السلطان أبي الربيع المولى سليمان فجرى مذاكرةً في حديث: «لا تجمروا موتاكم» (٦) فقال من حضر من العلماء: المُرادُ بالتَّجمير المَنهيِّ عنه اتَّبَاعُ المَيّت بالنار، فقال لهم هو: المُراد بالتَّجْمِير التَّعْجِيلُ بالميّت إلى سَكَنِه، فأنكروا عليه واستطالوا، فأصَرَّ هو على أن المراد ما ذكر، فظالبُوه بالدليل من كلام العرب، فأنشدهم ليزيد الفويسق: [الطويل]

مَعَاوِيَّ إِمَّا أَنْ تُجَهِّزَ أَهْلَنَا إِلَيْنَا وَإِمَّا أَنْ تَوُوبَ مُعَاوِبَا فَأَجْمَرْتَنَا إِجْمَارَ كِسْرَى جُنُودَهُ وَمَنَّيْتَنَا حَتَّى مَلَلْنَا الأَمَانِيَا(١)

فقالوا له: هذا شِعر مَصنُوع، فتَهَارَشُوا، وطلب من السلطان أن يُدخِله للمكتبة السُّلطانية، فأولُ كتاب وقَع بيده وَجَد فيه هـذا البيت، وكـان البيتُ

⁽١) البيت لابن الرمة. انظر ديوانه (ص٦٣).

⁽٢) القصة في الوسيط (ص٥٢٥)، وانظرها أيضًا في الإعالام للمراكبي (ص٦٠/٩٠).

 ⁽٣) ورد في مصنف عبد الرزاق ٦١٥٨ (٣١٨/٣) بلفظ «لا تجمروا رأسه»، وفي
 معرفة السنن والآثار ١٧٦٧١ (١٢٨/١٣) «لا تجمروا المسلمين».

⁽٤) الحيوان (٦٩/٥) ولـم ينسبه لأحـد، وأسـاس البلاغـة للزمخـشري (١٤٦/١) ونسبه لسهم بن حنظلة الغنوي.

الثاني شاهدًا له من وجهين: لما ذكر، ولكونه كان تَعَجَّل تسريح السلطان له المرجوع لبلده.

وأنشدنا له أيضًا: [الرجز]

ثَلَاثَاتُ لَا يُسَلَّلُ لَهَا أَمَانُ اللَّهُ وَالْمَارُأَةُ وَالسَّلْطَانُ (١)

وقد وَقَفَت في المدينة المنورة عام ١٣٢٣ عند أولاد البَاشا زَرُّوق التونسي على مجموعة فيها إجازة (٢) بخط شيخ الإسلام بتونس، وأَعُلَم أعلامها أبي إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الريّاحي لجدهم الأسعد الأكرم سيدي محمد زَرُّوق (٢) بالحزب السيفي بحَقِّ روايته له عن سيدي عَلي حَرَازم المغربي الفاسي، عن الشيخ المجيدري هذا، عن الرُّوحاني التَّابعي الجليل السيد عبد الجَليل الحَارُوشي الفُوتي، وأخبره أنه لم ير النبي عَلَيْهُ ولكنْ رَأَى أصحابه، وَرَوى هذا الدعاء عن سيدنا عَلى مشافهةً.

قال المجيدري: وأجازني فيه بإذن قُطْب أقطاب الرُّوحانيين وسُلطان سلاطينهم سيدي محمد القَاقَوِي الصحابي، وأخبره السيد عبد الجليل بها عام اثنتين ومائتين وألف.

انتهى من خط الإمام الرياحي التونسي.

⁽١) ذكر المؤلف ذلك في رحلته الدرنية ؛ رحلة أبي الجعد (ف٧٦) ، وفي المحاضرات لليوسى (ص٠٢١):

ثلاثة ليس لها أمان البحر والسلطان والزمان

⁽٢) ساق المؤلف نص الإجازة في كناشته الخضراء رقم ٢٥٥٠

⁽٣) أبو عبد الله محمد ابن الوزير أبي عبد الله محمد العربي ابن أبي عبد الله الحاج محمد زروق، توفى سنة ١٣٨٤هـ. ترجمته في: إتحاف أهل الزمان (١٥٤/٨-١٥٥٠).

وقد اشتهر هذا السّند أيضًا من طريق العَارف الكَبير الشّيخ سَيِّدي أحمد بن إدريس العَرَائشي، فَقَد وَجدت في إجَازة بِخَطِّ خاتمة المحدثين في الحجاز ومسنديه، الدَّاعي الأكبر للعمل بالكتاب والسنة في القرن الماضي، أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي دفين جُغْبُوب، لعالم فاس أبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن (١)، أنَّ شيخه ابن إدريس المذكور أخذ السَّيْفي عن العلامة المجيدري، عن الشيخ محمد القاقوي التابعي عن سيدنا علي عن النبي سَيَّا إلخ، ومن إجازة المذكور للشيخ الكوهن بخطه سيدنا علي عن النبي وَاللَّهُ اللَّهِ، ومن إجازة المذكور للشيخ الكوهن بخطه نقلت.

وقد وجدتُ ذِخْر القَاقوي المذكور في جزءِ الأحاديث المرويَّةِ من طريقِ الجنّ (٢) لخاتمة الحقّاظ بالديار المشرقية أبي الفيض مُرْتَضى الزبيدي شارح «الإحياء»(٢) و «القاموس»(٤) ، وهو جُزْء لَطيف (٥) بخط مُحَدَّث

⁽۱) ولد سنة ۱۱۷۷ه وتوفي سنة ۱۲۵۳ه أو ۱۲۵۶ه، له فهرسة سماها: «إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد»، حشَّاها المؤلف بـ «غاية الاستناد إلى أغلاط إمداد ذوي الاستعداد»، ترجمه في فهرس الفهارس (۱/۹۰-۱۰) أغلاط إمداد ذوي الاستعداد»، ترجمه في فهرس الفهارس (۲۰/۹۱) (۲۶۹ أغلاط إمداد ذوي الاستعداد»، ترجمه في فهرس الفهارس (۲۰/۹۱)، ومؤرخو الشرفاء (ص ۲۶۵ – ۲۵۰).

 ⁽٢) أسماه: «لقط المرجان في حديث الجان» نسخة منه عليها خط المصنف في
 مكتبة أسعد أفندي بإستانبول برقم ٣٥٤٣ من الورقة ٨١ إلى ٨٣.

⁽٣) "إتحاف السادة المنقين شرح إحياء علوم الدين».

⁽٤) ((٤) ((٤) العروس من شرح القاموس).

⁽٥) وقفنا على نسخة منه بخط المؤلف، استنسخها وقابلها من خط شيبخه علي بن ظاهر الوتري يوم السبت سابع رمضان سنة ١٣٢٣هـ وهو على ظهر البحر، بعد مفارقته مالطا بيومين وليلتين ونصف يوم، وتقع ضمن مجموع في مكتبة المؤلف تحت رقم ٢٤٤ (ق٢٥).

المدينة المنورة ومُشنِدها مُجِيزنا، الشيخُ أبو الحَسَن عَلي بـن ظَاهر الـوِتْري المدني، في إجـازة كتَبهـا لـصديقنا الــمُعَمر الصَّالح العابـد التَّقي، العلاَّمـة الشيخ أحمد الأمين بن المدني بن عزوز (١) التونسي دفين المدينة المنورة.

انظر نصها في مجموع إجازاته، وهو موجود في المكتبة الكتانية (٢) كان بعثه لي من المدينة المنورة، رحم الله الجميع،

استَفَاد السَّيد مُرْتَضى من القَاقَوِي - الجِنِّي المذكور - عن الشَّيخ الفَاضل العلامة أبي اللَّخَائر محمد بن حَبيب الله بن الفاضل بن مُوسى الجَمْفري الشَّمْشَادي قال: أجاز لي منه لنا في سادس ربيع الثاني من شهور سنة ١١٩٤٠.

قلت: كَانَّي بهاذا الشَّمْافِي هو المجيدري الشَّبْجيطي، ووجدت الجَبَرُّتي في تاريخه (ص٢٣٨ جنز٢)^(٢) لدى ترجمة العالم العارف ابن عبد الشكور الطائفي (٤) ذكر رجلًا سمَّاه العلَّامة

⁽۱) ولد سنة ۱۲۷۷ه وتوفي سنة ١٣٥٤ه، أشار لمؤلف إلى لقائه به في إحدى مراسلاته الطويلة النفيسة مع صاحبه الإمام عالم إفريقية الشيخ المكي بن عزوز (ص٣٩-٤) – نسخة خاصة بخزانة الشريف أبي اللبث حمزة الكتاني حفظه الله – ذكر فيها أنه التقى به في جزيرة مالطة، وترافق معه على ظهر البحر في رحلته الحجازية الألى سنة ١٣٢٣ه في رمضان المبارك، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٢٦/١)، وانظر ترجمته في: عنوان الأربب (١٢٥/٢)٠

⁽٢) تحت رقم (٢٤٤٢).

⁽٣) عجائب الآثار (١٤٣/٢).

⁽٤) حسين بن علي بن عبد الشكور الحنفي الطائفي، المتوفى سنة ١٢٠٦ه، ترجمته في: المعجم المختص (ص٢١١–٢١٢)، وعجائب الآثـار (١٤٢/٣–١٤٣)، والنفس اليماني (٢٥٠–٢٧٢).

محمد بن يعقوب بن الفاضل الشمشادي، فكأني به هو، والله أعلم وأحكم.

ومن جِهة أخرى فقد رأيتُ في كتاب «فتح الشكور في معرفة أعبان علماء التكرور» للشيخ الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي (٢)، وهو كتابٌ نادرٌ اقتُني لي من تُنبُكته، فوجَدتُه ترجَم لعالم الصحراء الشيخ المختار بن بُون الجَكاني (٣) فقال: «كان كثيرَ الإنكار على أهل البدع، ولما ظَهَرت مَقَالات المجيدري بالمغرب الأقصى رَدَّ على وأنكرها، [وقام رحمه الله تعالى مَعَه] وقعَد في رد مقالاته الخارجة عن السنة والجماعة والإجماع» (١). اهـ

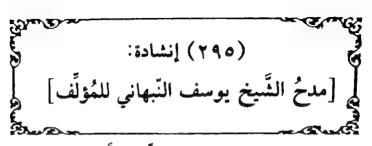
فانظر هل المجيدري هذا هو مراده بالإنكار؟ وما هي هذه المقالات؟ والله أعلم.

⁽۱) طبع بدار الغرب الإسلامي بتحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، الطبعة الأولى ۱۹۸۱م، والطبعة الثانية ۲۰۰۷م، شم أعيد طباعتها بمركز نجيبويه ۲۰۱۰. وقد زعم محققه إبراهيم الكتاني في مقدمته (ص٦) أن السيد المؤلف لم يقف عنب ولم يستفد منه، وأنت ترى هنا أن المؤلف يصرح بوقوفه عليه وأنه مَلكَه.

⁽٢) ولد سنة ١١٤٠ه وتوفي سنة ١٢١٩ه. ترجمته في: «منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور» (ص٦٥). وقد قام مُحَقَّقَي كتاب «فتح الشكور في أعيان علماء التكرور» عبد الودود ولد عبد الله وأحمد جمال ولد الحسن، العطبئ بمركز نجيبويه، بصناعة ترجمة موسعة له ضمناها مقدمة الكتاب المذكور.

⁽٣) المختار بن سعيد المعروف بابن بونا الجكاني، المتوفى سنة ١٢٢٠ه. ترجمت في في في تح السشكور (ص١٤١-١٤٢)، والوسيط (ص٢٧٧-٢٨٣)، وشعراء موريتانيا القدماء والمحدثون (ص٤٩٥-٤٩٩).

⁽٤) من فتح الشكور (ص١٤١).



كنا قبل التَّشْريق نَسْمَع في المغرب الذِّكرَ الطَّيِّبَ والثناء البالغ لبُوصِيرِيِّ عَصرنا، عالم بيروت ومسندِها، الشَّيخِ أبي المحاسِنِ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي، لما وصَلَنا من تآليفِهِ المتعلَّقة بالجناب النَّبويِّ، خصوصًا همزيَّته «طيبة الغراء»، وكنتُ استجزتُه (۱) واستجازَني (۲)، فأجازَ كل منَّا الآخرَ على طريق التدبيج.

فلما وصلنا لبيروت بعد الحج عام ١٣٢٤ كان نزُولنا عليه، فقَامَ وقَعَد، ومرَّت لنا معه أيام من أنْفَس أيَّام الدَّهر، وأَوْصَى بِنا لدمشق ويافا^(٦) وبيت المقدس، وحين افتَرقْنا قدَّم إليَّ قصيدةً غرَّاء، قال: أُحبُّ أن نُكتب في زُمرَة تلاميذِكم الذين مدحوكم وها هي بنصها: [الخفيف]

يَا ابْنَ عبد الكَبِيرِ سَلَّمْ عَلَيْهِ مِنَ مُحِبُّ لَهُ سَمِيعٍ مُطِيعٍ

 ⁽۱) نص استجازة المصنف من الإمام النبهاني أوردها الأخير في كتابه «أسباب التأليف
 من العبد الضعيف» (ص٣٧٣–٣٧٤)٠

⁽٢) أجازه المؤلف بثبت سماه «الإسعاف بالإسعاد الرباني للشيخ يوسف النبهاني» وتاريخ إجازته له رجب عام ١٣٢٣ه، وقد وقفنا على عدة نسخ منه حقَّقَه الأستاذ محمد بن عبد الله الشعار ملحقا بثبت «هادي المريد» للشيخ النبهاني،

⁽٣) نص رسالة العلامة النبهاني وردت عند المؤلف في كناشة رقم ٢٤٤٠

مَا رَأَيْنَاهُ غَيْرَ أَنَّا عَلِمْنَا قَدْ حَسَانِي إِجَازَةً مِنْهُ فَـضْلًا وَسَارَ عَسنُ حُقُوقِسهِ بسدُعَاءِ ثُمَّ سَلَّمْ عَلَى أَخِيكَ أَبِي الفَيْد شَمْس فَاسَ مُحَمَّدٍ قُطْبِهَا العا يَقْظَـةً شَـاهَدَ النَّبِـيَّ بِعَـيْنِ مِنْهُ أَبْغِى شَفَاعَةً عِنْدَ خَيْر الـ ذُمَّ سَلِّمْ عَلَيْكَ بَا أَيُّهَا البَدْرُ سَلا أَنْتَ أَحْيَنْتَنِي بِفَضْلِكَ عبد الحَيِّ غَيْرَ أَنْ لَـمْ ثُطِلْ بَيَيْرُوتَ مُكْشاً فَدْ رَضِينَا يَا أَيُّهَا الحُرُّ مِنْكُمُ وَبِرُوحِي إِجَازَةً مِنْكَ طَالَتْ فَاعْدُرُونِي إِذْ لَـمْ أُطَوِّلْ بِمَـدْح

مَسا لَسهُ مِسنُ مَقَسام عَسالٍ دَفِسع وَكِتَابِّا (١) مِنْ عِلْمِهِ السَمَرُفُوع إِذْ دَعَانِي مِنْ فَـضْلِهِ فِي رَبِيع خَصْ كَرِيمُ الأُصُولِ فَخْرِ الْفُرُوعُ رِفِ فَرْدِ الأَفْرَادِ جَمْع الجُمُوع زَالَ عَنْهَا غَيْثُ الحِجَابِ الطَّبِيعِ حَخَلْقِ تُــدْنِي الوصَــالَ لِلْمَهْطُـوع مَّا يَقْصِي بِعَوْدِ الطُّلُوعِ إذْ جِنْسَتَ زَائِسَراً لِرُبُسِوع بَــلْ قَرَنْــتَ الــسَّلَامَ بِــالتَّوْدِيع بَعْدَ هَدَا يِعَدُودِكُمْ بِرُجُوع جَمَعَتْ لِي أَثْبَاتَ عِلْم الجَمِيع نُبْسِل أَفْسَضَالِكُمْ مَدِيسِدٍ سَسرِيع

⁽۱) يعني مؤلَّف «الشَّيب الشريف» (هذه طرة من المؤلف) وسيذكر ذلك البؤلف بعد ذكره القصيدة، وهو كتاب والده الشيخ عبد الكبير الكتاني المسمى «التوفيق من الرب القريب المجيب في شيب وخضاب المحبوب الحبيب»، كما أشار إلى ذلك المؤلف في المظاهر السامية (ق٢٤٧-٧٤٧)، وأشار إليه الشيخ يوسف النبهاني في كتابه «جامع كرامات الأولياء»، ونسخة «الشيب الشريف» المذكورة عليها كتابة بخط المؤلف بالإهداء وتاريخه صفر عام ١٣٢٤ه ببيروت، وفي رحلة المصنف الحجازية الثانية سنة ١٣٥١ه عاد واشترى هذه النسخة من ورثه، وهي اليوم في الخزانة الملكية العامرة بمراكش تحت رقم ٤٨١.

⁽٢) المظاهر السامية (ق٥٤٧-٢٤٧)، ومطالع الأفراح والتهاني (ص١٤٤-١٤٥).

فَالطَّوِيلِ البَسِيطِ مِثْلُ خَفِيفِ فَانْتِهَائِي فِي الْهَخْرِ مِثْلَ شُرُوعِي كُلُّ وَصُفْهُ لَكِيعِ وَفِي كُلُّ وَصُف، لَكُمْ بِدِيعٌ رَفِيعٌ غَيْرَ بِدْعٍ إِنْ صُغْتُ فِيكُمْ بَدِيعِي فَلْ وَصُفْهُ الْمَائِي عِنْدَ الحَبِيبِ الشَّفِيعِ(١) فَانْجَلُونِي يَسَا آلَ طَهَ وَكُونُسُوا شُفْعَائِي عِنْدَ الحَبِيبِ الشَّفِيعِ(١)

في ٩ ربيع الأول عام ١٣٢٤، ناظمُهَا الفقيرُ يوسف بن إسماعيل النهاني، رئيسٌ محكمة الحقوق في بيروت.

انتهى من خَطَّه الجميل، وقد أمْلَاني إيَّاها بلَفْظه حَفِظه الله تعالى آمين.

وأَشَار في البيت الثالث إلى إِجَازة الشيخ الوالد التي قدمتُها إليه في كراسة.

وقوله: كتابًا إلخ، يشيرُ فيه إلى كتاب «الشَّيْب الشَّريف» الذي أَهْديته اليه، وقد سُرَّ به، وفرح كثيرًا وطَرِب.

وقوله في أبيات الشيخ أبي الفيض: أَبْغِي مِنه شفاعةً إلىخ، قال لي: فَيُرْ لهِم أَنِي كَنْتُ قَبِلُ كَثِيرَ الرُّؤْيِا للنبي ﷺ، والآن قلَّت، فأرجوكم في الشفاعة في التَّرَقي.

وقد أجابه عَن قَصِيدته هذه صاحبُنا ورفيقُنا الىلامة الفاضل الأديب البرع سيدي محمد الجَبَالي التونسي ارتجالًا، فقال من رَوِيِّها وبحرها، وقدَّمها إليه فسُرَّ وَفَرح: [الخفيف]

يُوسُفُ الحُسْنِ وَالْمَقَامِ الرَّفِيعِ قَسَدْ أَتَيْنَسَا إِلَيْسَكَ لِلنَّوْدِيسِعِ وَكِلانَسَا أَتَسَى بِقَلْسِ وَجِيسِعِ وَكِلانَسَا أَتَسَى بِقَلْسِ وَجِيسِعِ بَا رَعْسَى اللهُ كَمْ لَيَسَالٍ قِسَارٍ قَدْ تَقَفَّتْ بِسَرَبْعِكُمْ فِي رَبِيعِ

حُبِّكُمْ مَازَجَ الفَّوَّادَ فَانْتُمْ فَا لَيْسِيُّ فَا لَيْسِيُّ فِمَا ذَحِكُمُ لِنَبِسِيُّ فُمَّ زِدْتُم بِمَا حِكُمْ اللَّ بَيْسَتِ شُمَّ زِدْتُم بِمَا حِكُمْ اللَّ بَيْسَتِ بَلَغَتْ قَصِيدَةٌ مِنْكَ تَزْهُو فَاكَ الهُمَامُ حِبُّكَ عبد هُو ذَاكَ الهُمَامُ حِبُّكَ عبد إِنْ تَذَكَّرُتَهُ بِوَقْبِ دُعَاءٍ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَمُسنَ عَلَيْنَا فَعَسَى اللهُ أَنْ يَمُسنَ عَلَيْنَا فَعَسَى اللهُ أَنْ يَمُسنَ عَلَيْنَا فِي بِحُلِ خَنْدٍ وَنَيْسِلِ بِحُسلً خَيْسِرٍ وَنَيْسِلٍ بِحُسلً خَيْسِرٍ وَنَيْسِلٍ بِحُسلً خَيْسِرٍ وَنَيْسِلٍ بِحُسلً خَيْسِرٍ وَنَيْسِلٍ

فَ ضْلُكُمْ عَمَّنَا بِحُسْنِ صَنِيعِ كُسلَّ قَلْسِ بِسَحُبِّهِ مَوْلُوعِ خَسَسَّهُ اللهُ بِالقَّنَا السَمَرْفُعِ فِي إِمَامٍ بِحُسْنِ سَبْكٍ بَدِيعِ الحَيِّ مَنْ لَمْ يَزَلْ بِحِصْنِ المَنِيعِ فَتَسَذَكَّرُ تَوَابِسَعَ السَمَّبُوعِ بِدُعَاكُمْ وَحُبَنَا فِي الشَّفِيعِ لِمَرَامٍ وَكَشْفِ كَرْبِ سَرِيعِ(المَفِيعِ

المراء المؤمنين في الحديث] ه

بعث إليَّ من مصرَ محبُّنا الأجل العالم المقري المحدث الشيخ حبيب الله بن مايابي الجكني الشنجيطي (٢) – وهو من بيت كبير في الصحراء (٢) ، خَدَم أهلُه العلم بالتَّدريس والتَّصنيف والرِّحلة والجَولان في

⁽١) المظاهر السامية (ق٢٤٦)

⁽٢) محمد حبيب الله بسن عبد الله بسن أحمد مايسابى الجكنسي الستنقيطي، ولد سمنة ١٣٩٥هـ وتسوفي سمنة ١٣٦٣هـ، ترجمتمه فسي: المدليل الممشبر (٧٢–٨٣)، والجواهر الحسان (١/٩/١–٢٢٣) والأعلام الشرقية (١/٤/١-٢٧٥).

⁽٣) فأبوء وإخوته الثلاثة محمد الخضر ومحمد العاقب ومحمد الطالب كلهم علماء.

الشرق والغرب من مصر – كتابًا بخطه يقول فيه: إنه نظَم منظومة ممن وقف على تسميته بأمير المؤمنين في الحديث (۱) ، بحث عنهم في كتب الرجال ك «تهذيب التهذيب» و «تذكرة الحفاظ» للذهبي وغيرهم ، سماها «هدبة الدفيث في أمراء المؤمنين في الحديث (۱) ، وأخبرني أنه جَمَعها في مُدَّة تَجَوُّله بفلسطين وتَدريسِه للصحيح في بلد العَلِيل وبيت المقدس ، وهذا المقصود منها: [الرجز]

فَىنَّ الحَلِيثِ بِالرُّوَاةِ الأُمَرَا فِي سَالِفِ الإِسْلَامِ وَالحَدِيثِ مِنْ كُلِّ مَنْ فَدْ كَانَ يَقْتَفِيهِ وَمُنْقِنٍ بَنْ السَورَى مُجْتَهِدِ الحَمْدُ للهِ النبي قَدْ يَسَّرَا أَيْ أُمُسرَاءِ عِلْمَسيِ الحَسدِيثِ إِذْ هُمْ أَخَصُّ مِنْ سِوَاهُمْ فِيهِ مِنْ حَافِظِ فِي عِلْمِهِ مُعْتَمَدِ

مِن بَعْدِ الإبْتِدَا بِيسْمِ اللهِ الأشعرِيِّ المَسالِكِيِّ مَسَلَّعَيَّا فَسالَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ اللهِ المسلَنِيُ الجَكَنِيِّ نَسسبًا

⁽۱) أفردهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بكتاب سماه «أمراء المؤمنين في الحديث» حاول فيه جمع أسماء كل من نُص على تسميته بأمير المؤمنين في الحديث مع ذكر من نص على ذلك ، طبع بدار البشائر سنة ١٤١١ه بمعية كتاب «جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المضري على أسئلة في الجرح والتعديل».

⁽٢) نشرها مؤلفها رحمه الله عام ١٣٥٨ه بالقاهرة، مذيلًا عليها ببعض التعليقات مقتطفة من شرح الناظم، كُتب على صفحة الغلاف أنه سيطبع قريبًا، مضيفًا إليها أبياتًا كثيرة عما أثبته المؤلف في هذه الإنشادة التي لا تتعدى ٢٨ بيتًا، هي أول ما كان نَظَمَه مؤلفها، ثم أضاف لها أبياتًا أخرى قبل طباعتها حتى صارت ٨٩ بيتًا، ثم أعيد طبعها بعناية رمزي سعد الدين دمشقية بدار البشائر الإسلامية سنة بيتًا، ثم أعيد طبعها:

عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنسام ثُــةً صَــلَاتُهُ مَـعَ الــسّلام وَمَــنْ تَلَاهُـــمُ مِــنَ الأَعْــلَام وَآلِــهِ وَصَــهُبِهِ الكِــرَام وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِهَدَا السَّظْم جَمْــعُ الــرُّوَاةِ أَمَــرَاءِ العِلْــم أَىْ أُمَرَاءِ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثُ لِمَنْ لِضَبْطِهِمْ يَرَى السَّيْرَ الحَثِيثُ سَــمَّنْهُ «هَدِيَّـهُ الــمُغِيثِ» فِي الأُمِّرَا أَرْمَّةِ الحَدِيثِ نَظَمْتُ مُ لِكُ لِلْ ذِي عِنَايَ مِ وَهِمَّــةٍ فِــي صَــنْعَةِ الدِّرَايَــة أَسْــأَلُ رَبّــى اللهَ خَــالِقَ الــوَرَى عَوْنُـا عَلَـى نَظْـم الـرُّوَاةِ الأُمَرَا جَــلَ مُشَنِّكِ إِحَمْدِ اللهِ فَقُلْــــُ بَادِئَـــا بِيِــــشم اللهِ وَشَـيْخُهُ أَبُـو الزِّنَـادِ(٢) العَلَـمُ فَمَالِكُ (١) إِمَامُنَا السَّمُقَدَّمُ ثُـمَّ إِمَـامُ العَـارِفِينَ الشَّـوْرِي^(٢) مَــنْ زَانَــهُ الزُّهْــدُ كَــزَيْن النَّــوْرِ

فَ شُعْبَةُ (١) السَّمُحَقِّقُ الإِمَامُ مَ سَنِ ازْدهَ سَتْ بِعِلْمِ لِهِ الأَيَّامُ السَّمُحَقِّقُ الإِمَامُ
(١) أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، ولد سنة ٩٣هـ وتوفي ١٧٩هـ، ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٧/٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١/١-٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٢١٠٧/١).

 ⁽۲) أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني التابعي أبو الزناد، ولد سنة ١٤٨ وتتوفي سنة ١٣٠ه، ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٨٣/٥)، والجرح التعديل لابن أبي حاتم (٩/٥) و٠٠٥)، وتذكرة الحفاظ (١٣٤/١–١٣٥).

 ⁽٣) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ولـد سـنة ٩٧ وتوفي
 سـنة ١٦١هـ ترجمتـه فـي: التــاريخ الكبيــر للبخــاري (٩٢/٤ -٩٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٥ - ١٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢٠٣/١).

⁽٤) أبو بسطام شعبة بنن الحجاج بنن النورد الأزدي العتكي البصري، ولمد سنة ٩٨٩ وتوفي سنة ١٦٠ه، ترجمته في: التناريخ الكبينر للبخناري (٤/٤٤-٢٤٥)، والجبرح التعديل لابن أبي حاتم (١٢٦/١-١٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٣١/١-٩٧١).

كَذَاكَ إِسْحَاقُ الإِمَامُ الحَنْظَلِي (') ثُمَّ هِ شَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ (') العَلِي وَابْنُ دُكَيْنِ الفَضْلُ ('') الأَلْمَعِيُّ كَذَا ابْنُ يَحْيَى الحَافِظُ الذُّهْلِيُّ (') وَابْنُ دُكَيْنِ الفَضْلُ ('') الأَلْمَعِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ (') الإِمَامُ الشَّهْمُ فُمَّ البُخَارِيُّ (') الإِمَامُ الشَّهْمُ

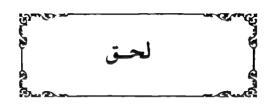
- (۱) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي الحنظلي، المعروف بابن راهويه، ولد سنة ١٦١ه وتوفي ٢٣٨ه، ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٩-٣٧٩)، والجرح التعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢).
- (۲) أبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، ولـد سنة ٧٦ه وتـوفي سنة ١٥٣هـ ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٨)، والجرح التعديل لابن أبي حاتم (٩/٩٥)، وتذكرة الحفاظ (١٦٤/١-١٦٥).
- (٣) أبو نعيم الفضل بن دكين واسمه عمرو بن حماد التيمي الكوفي، ولمد سنة ١٣٠ه و ترجمته في: التاريخ الكبيىر للبخاري (١١٨/٧)، والجرح التعمديل لابن أبي حاتم (٦١/٧-٦٢)، وتمذكرة الحفاظ (٣٧٢/١).
- (٤) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري، ولد سنة ١٧٢ه وتوفي سنة ٢٥٨ه. ترجمته في: تذكرة المحفاظ (٢/٥٣٠-٥٣٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٩-٥١٥).
- (٥) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، ولد سنة ١٩٤ه وتوفي سنة ٢٥٦ه. ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٥-٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٩).
- (٦) أبو الحسن علمي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، ولد سنة ٣٠٦ه وتـوفي سنة ٣٨٥ه. ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣ -٩٩٥)، وسـير أعـلام النبلاء (٤٦/١٦ ٤٤-٤٦).

ثُمَّ ابْنُ إِسْحَاقَ('' إِمَّامُ السِّيرَهُ قَدْ قَالَ ذَاكَ الذَّهَبِي فِي التَّذْكِرَهُ هَـذَا الَّـذِي حَرَّرْتُـهُ مِـنْ أُمَـرَا أسْسأَلُ رَبِّسى أَنْ أُرَى أَمِيسرَا أَكْمَلْنُهُ فِي بَلْدَةِ الخَلِيل عَلَيْــهِ مِنِّــي صَـــلَوَاتٌ بَـــاهِرَهُ وَإِنَّنِسِي ضَـــيْفٌ لِإِبْرَاهِيمَـــا نُـــةً صَـــكَةُ اللهِ وَالــــسَّلَامُ سَــيَّدِنَا أَفْــضَلِ خَلْــقِ اللهِ وَالِـــهِ وَصَـــخبِهِ الكِـــرَام

مَــن كَــانَ ذَا بَــصِيرَةٍ مُنِيــرَهُ فَهْ وَ لَـهُ يُثْبِتُ هَـذِي الـمَفْخَرَهُ ءِ الـمُؤْمِنِينَ فِي الحَـدِيثِ الكُبَـرَا فِيـــهِ وَلَـــوْ كُنْـــتُ إِذَنْ أَخِيــرَا مُقْتَبِــماً مِــن تُــورِهِ الجَمِيــل وَآلِــهِ الغُــرِّ النُّجُــوم الزَّاهِــرَهُ وَلَــمْ يَــزَنْ لِــضَيْفِهِ كُرِيمَــا عَلَى مَـن انْجَلَـي بِـهِ الظَّـلَامُ كُـــلَّا مُحَمَّـــدِ رَسُـــولِ اللهِ وَ أَسَابِعِيهِمُ عَلَى السَدَّوَام (١)

 ⁽١) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني المطلبي، ولد سنة ٨٥ه وتوفي سنة ١٥١ه. ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/٠١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٧)، وتذكرة الحفاظ (١/٢/١).

⁽٢) أثبت المؤلف هذه الإفادة في الكناشة رقم ٢٦١ (ق٢٠١).



هذا وإني إذا تَمَّ كتابي «زاد المسلم»() مع حاشيته «فتح المنعم»، سأشتَغِل بقَبَتِي المُرتب على الحروف إن شاء الله، وأُبَيِّضُه وأَطبَعُه إن شاء الله، وأُصَرِّح فيه بإجازة أَنجَالكم الكرام، ومَن سيُولد لكم، لا قُطعت أنوَاركُم ولا عُدمَت نفحَاتكم وأسراركم.

وقد عَرَضَ لي أن أُرسل لكم منظومةً لي في من وَقَفْت على أنَّ اسمه أمير المؤمنين في الحديث، بحثتُ عنهم في كتب الرجال كـ «تهذيب التهذيب» و «تذكرة الحفاظ» للذهبي وغيرهما، وقد كُنتُ سُئِلت عن ضَبْطهم عن غيرهم، فجَمَعتهم في هذه المنظومة في أيَّام سيَاحتي في فلسطين، حينَما كنتُ أُدرِّس صحيح البخاري في مدينة الخليل عليه الصلاة والسلام، والمسجد الأقصى، فإن فرَغْتَ من «فهرس الفهارس» فاكتب عليها شرحًا حافلًا اذكر فيه مبادئ فنَّ الحديث دراية العشرة، ومبادئ فن

⁽۱) «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم» أتمه مؤلفه وطبعه، وقام الشيخ عبد الحي الكتاني بتقريظه له.

⁽۲) أصل فكرة الكتاب أن الشيخ محمد حبيب الله السالف الذكر اقترح على المؤلف أن يكتب له إجازة مشتملة على ما اتصل به إسناده إلى مشايخه من فهارس وأثبات، فاستجاب السيد لاقتراحه، فألف كتاب «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات» فجاء كتابًا جمع فأوعى، حاويًا لتراجم أعلام المغاربة والمشارقة، انظر ذلك في مقدمة فهرس الفهارس (٤٩/١).

الحديث رواية العشرة أيضاً ، عند قولي علمَيْ الحديث الخ ، وتَرجِمْ كُلُّ واحد من أمراء المؤمنين في الحديث بما يناسبُ حفظكم ودرايتكم السّنيّة .

ثم إني تَوقَّفت في ضَمِّ سُفيان بن عيينة (١) لهم، لأَنِّي مـا وَقفتُ على من صَرَّح بذلك اللقب له، وقد رأيت ما يذُل عليه، ولذلك قلت:

وَالْبُـنُ عُيَيْنَــةً الِحجَــازَ نَــشَرَا فِيهِ الحَدِيثَ فَهُوَ مِنْ ذِي الْأُمَرَا

فإن وقَفتَ على من صَرَّح باسمه فيهم بأن قال: فلانٌ ابنُ عيينة أميرُ المؤمنين في الحديث، فاكتب هذا البيت بعد بيت ثُمَّ إمام العارفين الشوري الخ، وأخبرني بذلك، فإني مشغُول جدًا عن مراجعة سائر كتُبِ الرَّجال، غيرَ أَنْ لاَ تَنْظُر لذلك «تهذيب التهذيب» ولا «تذكرة الحفاظ»، لكن راجع سِوَاهما كـ الميزان» وغيره.

وقد كنتُ شرعتُ في أوَّل شرح هذه المنظومة ، وسميتُ شرحَها «السير الحثيث إلى تراجم أمراء المؤمنين في الحديث» ، فاشْتَغَلَت بكتابي «زاد المسلم» وحاشيته عنه ، فاخترت ألَّا تَفُوتَ هذه الفرصة ، ثم إذا شرحته وتَيَسَّر لك طَبْعُه هناك فاطبعه ، فإنه لا يكون غالبًا إلا نحو كُرَّاسين، والسلام عن عَجَل ، ولابد إن شاء الله من إعْلَامي بوصول التَّقْرِيظَيْن وما معَهُما لكم .

⁽۱) أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون، ولد سنة ۱۰۷هـ وتوفي سنة ۱۹۸ه ترجمته في: التاريخ الكبير للمبخاري (۶/۲۶–۹۵)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (۳۲/۱–۶۵)، وتذكرة الحفاظ (۲۲۲/۱–۲۲۵).

قلت: سبق الحقاظُ إلى إفرادهم بالتّأليف، فقد ذَكرَ الحافظ برهان الدين الحَلِّي (۱) في شرحه «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس»(۱) ، أنّ همن يقال له أمير المؤمنين في الحديث، أفردهم الحافظ أبو [علي] الحسن البّكري (۱) في كتابه «التبيين لذكر من يسمى [بأمير] المؤمنين»، قال: فأول من تسمّى بهذا الاسم فيما أعلمه وشاهدته ورُوِّبنه، وسُمّي بالإمام في [أول] ملة الإسلام: أبو الزِّناد عبد الله بن ذَكُوان، وبعده مالكُ بن أنس، شم بعدهما: محمد بن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الشوري، والبخاريُّ، والواقديُّ (۱)، وابن راهويه، وعبد الله بسن المبارك (۱)،

⁽۱) أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، ولـد سنة ٧٥٣ه وتـوفي سنة ٨٤١ه، ترجمه المؤلف في فهـرس الفهارس (٢٢١/٦-٢٢). ترجمته في الضوء اللامع (١٣٨/١-١٤٥)، والبدر الطالع (٥٨/١).

⁽٢) طبع بدار النوادر في تسع مجلدات، سنة ٢٠١٤هـ.

 ⁽٣) صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكري، ولد سنة ٤٧٥ه ونوفي سنة ٢٥٦ه. ترجمته في: سير أعملام النبلاء (٣٢٦/٣٣–٣٢٨)، وتذكرة الحفاظ
 (٤/٤) ، والوافي بالوفيات (١٥٦/١٢).

⁽٤) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي، المدني، الواقدي، ولد سنة ١٣٠ه وتوفي سنة ٧٠٧ه. ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٧٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٠-٢١)، وتذكرة الحفاظ (٣٤٨/١).

⁽ه) أبو عبد المرحمن عبد الله بـن المبـارك المروزي، ولـد سـنة ١١٨ه وتـوفي سـنة ١٨٨ . ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢١٢/٥)، والجرح والتعديل لابـن أبي حاتم (١٧٩/٥-١٨١)، وتذكرة الحفاظ (٢٧٤/١).

والدارقطني، وأبو إسحاق [الشَّيرَازِيُّ | (١) أمير المؤمنين فيما بين العلماء، نقلا عن الموفق الحنفي (١) إمام أصحاب الرأي ببغداد» (٣)هـ.

قال بعضهم: «أغفلَ محمد بن يحيى الذَّهْلي، فإن أبا بَكر ابن [أبي] دَاود قال: -حدَّثنا محمدُ بن يحيَى وكان أمير المؤمنين في الحديث.

وأبا نُعيم الفضلَ بن دُكين ، فإن الحاكم قال في «تاريخ نيسابور»: حدثني محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال: سمعت بالكوفة يقولون: أميرُ المؤمنين في الحديث ، وإنما يعنونَ أبا نعيم الفضلَ بن دُكين .

وكذلك هشام بن [أبي] عبد الله الدَّسْتَوَائيُّ، فإن أبا داود الطَّيالسيُّ قال: كان أمير المؤمنين في الحديث.

ونقل الذهبي في «الميزان»(١) «أن رجلًا قال لعفّان: أحدَّثُك عن حماد، قال: من حماد ويلك؟ قال: ابن سَلَمة (١)، قال: ألا تقول أمير المؤمنين».

 ⁽۱) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ولد سنة ٣٩٣ه وتوفي سنة ٤٧٦هـ، ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٩/٣٦٣-٣٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٢/١٥) وتهذيب الأسماء واللغات (١٧٢/٢-١٧٤).

 ⁽۲) أبر المؤيد محمد بن محمد بن حسن الخوارزمي، ولمد سنة ١٩٥ه وتوفي سنة ١٩٥٥م، ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٩٠/١٤)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (١٣٢/٢)، وتاج التراجم (٢٧٨/١).

⁽٣) نور النبراس (١/٢٨).

^{(3)(1/490).}

⁽ه) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البيصري، ولـد فـي حـدود ٩٠ وتـوفي سـنة ١٦٧هـ ترجمته في: التاريخ الكبير للبخـاري (٣٢/٣–٢٣)، والجـرح والتعـديل لابن أبي حانم (٣٠٤-١٤٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/١ ٢٠٣-٢٠).

وذكر أيضًا في ترجمة عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيَ (١٠): عن مَعْنِ بن عيسى (٢) قال: يصلح الدَّرَاورديُّ أن يكون أمير المؤمنين في الحديث (٣).

قال: نقل الحلبي عن بعض مشايخه أن البُخَارِيَّ أميرُ المؤمنين في الحديث، قال: ومسلم(1) جديرٌ أن يلقَّب بذلك.

قال: ولم أرهم نَصُّوا عليه»(٥). انتهى من «دوحة المجد والتمكين في وزارة ونسب العالمين ابني عشرين» للمفتي أبي عبد الله الغالي اللجائي(١) دفين فاس -

وممن أُطلقَ عليه أُمير المؤمنين في الحَديث من الـمُتأخِّرين، مسندُ الحجاز ومحدِّثُه في القرن الحادي عشر والثاني، الشيخُ عبد الله بن سَالم

⁽۱) تـوفي سـنة ۱۸۷هـ. ترجمتـه فـي: التــاريخ الكبيـر للبخــاري (۲۰/۱)، والجــرح والتعديل لابن أبي حاتـم (۳۹۵–۳۹٦)، وتذكرة الحقاظ (۲۱۹/۱-۲۷۰).

 ⁽۲) أبو يحيى معن بن عيسى المدني القزاز، توفي سنة ١٩٨ه. ترجمته في: التاريخ الكبير للمخاري (٢٧٧/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٥)
 ٣٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣٣٢/١).

⁽٢) ميزان الاعتدال (٢/٦٣٤).

⁽٤) أبو الحسين مسلم بن المحجاج القشيري النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤ه وتوفي سنة ٢٦١ه. وتاريخ ٢٠١ه. وتاريخ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٢/٨-١٨٣)، وتاريخ بغداد (١٢١/١٥–١٢٥) وتذكرة الحفاظ (١٨٨/٢-٥٩٠).

⁽٥) نور النبراس: (١/٢٨-٢٩)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢/٠٥).

 ⁽٦) هو الغالي بن محمد اللجائي الشريف العمراني، تنوفي سنة ١٢٨٩هـ، ترجمته
 في: معجم طبقات المؤلفين (٢٣٩/٢-٠٤٢)، وإتحاف المطالع (٢٤٩/١).

البَصْرِي^(۱) شارح البخاري^(۱)، وتلميذُه الحافظُ محمد بن إسماعيل الأمير اليَمني الصَّنْعَاني^(۱) صاحب «سبل السلام»، أَطْلَقَ عليه ذلك العلامةُ الكبير المسند الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمني الزبيدي^(۱) في «النفس اليماني» في ترجمة أولاده^(۵).

وممَّن أُطلِق ذَلك عليه مُحَدِّث المغرب أبو العلاء العراقي الحسيني الفاسي، حلاَّه بذاك تِلميذه العلاَّمة الحُضَيْكي^(١) في الاستِدعَاء الذي كتبه

⁽۱) ولد سنة ۱۰٤۸ أو ۱۰۶۹ أو ۱۰۵۰ ه وتوفي سنة ۱۱۳۶ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۱۹۳/۱-۱۹۹). ترجمته في: حلية أهل الفضل (ص۱۰۶-۱۰۶). وقد ألف فيه الدكتور العربي الدايز الفرياطي كتابا سماه «عبد الله بن سالم البصري شيخ المحدثين بالحرمين الشريفين» طبع بمنشورات آفاق مغربية للنشر سنة ۱۶۳۱ه ۲۰۱۰م.

⁽٢) المسمى «الضياء الساري على صحيح البخاري».

 ⁽٣) ولد سنة ١٠٩٩ه وتوفي سنة ١١٨٢ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس
 (١٣/١) انظر ترجمته في: البدر الطالع (٦٨٦/٢-١٩١٦)، وفيض
 الملك المتعالي (١٦٠٦/٢-١٦٠٧)، وهدية العارفين (٣٣٨/٢).

 ⁽٤) ولد سنة ١١٧٩ه وتنوفي سنة ١٢٥٠ه، ترجمه المؤلف في فهنرس الفهارس
 (٢/٠٠-٦٩٥/٢)، ترجمته في: نزهة الفكنر (٢/٠٦-٦٣)، وفيض الملك الوهاب (٢/٢).

 ⁽a) قال في (ص٣٠٣-٤٠٣): «سيدي إبراهيم، وسيدي عبـد الله، وسيدي قاسم،
 أولاد أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين محمد بن إسماعيل الأمير».

⁽٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي شهرة، ولد سنة ١١١٨ وتوفي ١١٨٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١١٨٩-٣٥٣). ترجمته في: الإعلام للمراكشي (١٨٦-٨٦). ترجمه ترجمة مستفيضة أحمد بومزكو في مقدمة تحقيقه لكتاب «طبقات الحضيكي» (٢١/١).

له(۱)، وقَرَأَتُه بخطه وبخط العراقي المذكور ناقلًا له عنه، ومن أكبر من اشتهر بها من المتأخرين سيد الحفاظ ابن حجر، وهو... في فتح الباري له «لا هجرة بعد الفتح»(۲).

وقولُ الرَّحَّالة المؤرخ الجوال الحاج العَربي بن علي المشرفي^(٣) في «الذخيرة»(٤) حين تكلَّم على الأمير عبد القادر الجزائري^(٥): «أبو» كان أمير المؤمنين في الحديث والسير النبوية».

قلت: ومِنْ مِنَنِ الله عليّ التي لا تُجحدُ أن وُجِدَ إطلاقُ ذلك على الفَقير من كثيرِين من أهل المشرق والمغرب، حتى بمكة والمدينة والجزائر والمغرب الأقصى وغيرها.

اللهم اجعلني فوق ما يظُنُّون، واغفر لي ما لا يعلمون، وهو سبحانه أهلٌ لإكمال ما تقيد وتَمْديد ما أعطى.

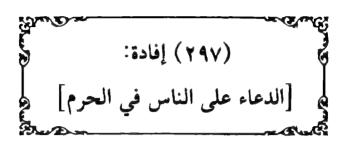
⁽١) انظره في ذيل فهرسة الحافظ أبي العلاء العراقي (ص٨٠).

 ⁽۲) جزء من حديث، انظره في مواضع من صحيح البخاري منها: كتاب الجهاد والسير، باب: فضل الجهاد والسير، ۲۷۸۳ (١٥/٤)، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب: المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام، ١٨٦٤ (١٤٨٨/٣).

⁽٣) نسبة لجده، وهو العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي، توفي سنة ١٣١٣ه. ترجمته فسي: الإعسلام للمراكشي (٢٧/٩)، ومعجم أعلام الجزائسر (ص٣٠٣-٤٠٣) وإتحاف المطالع (٣٣٠/١).

⁽٤) الذخيرة الأواخر والأُول في أخبار الدول» مخطوط في خزانة الرباط (٩٥٦ك).

⁽٥) عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري، ولد سنة ١٢٢٢ه وتوفي سنة ١٣٠٠ه، ألف فيه ابنه محمد باشا كتابًا سماه «تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر». ترجمته في: أعلام الفكر الإسلامي (ص٣٦٦-٣٦٨)، ومعجم أعلام الجزائر (ص٣٠١-١٠٤).

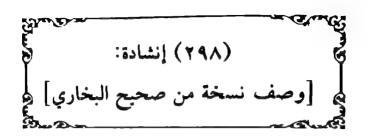


قال لي في فاس الفقيه العدل المبارك أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصنهاجي القُرِّي القراسي الفاسي، عن والده البركة الذاكر الفقيه الحَيْسُوبي السمُعمَّر أبي زيد عبد الرحمن القري، – وكان كثير التَّشيُّخ لشيخه أبي عبد الله بن عبد الحفيظ الدّباغ وسيدنا الجد، ومِمَّن أخذ عنهما وظيفتهما – أنَّه لما حج وكان في المطاف، قال له بعض رفاقه: ادعُ على فُلان – وكان هذا الفُلاني عدوًا له في المغرب يُؤذيه –.

فأجابه بقوله: هذا المقامُ أعظم من أن يُدعَى على أحد فيه بالشَّر، وفلانٌ أحقرُ من أن يُدعَى عليه هنا، وإنما أدعو أن لا يُخرِج الله من صُلبه من لا يحفظ القرآن.

قال لي ولده: فكلُّ من هو من صُلبه الآن يحفظ القرآن.

وكانت وفاة والده هذا بفاس عام ١٢٩٣، وفي المكتبة الكتانية نسخة من «الفتوحات المكية» بخطه في عدة مجلدات وغيرها، وقد ترجمتُه في «ذَيل السّلوة» حيث أُهملت تَرجمتُه فيها.



ني زيارتي الأُولى لتونس عام ١٣٤٠ ظَهَر في سوق الكتب بها - في المَزَاد العَلَنيّ - نسخةٌ من «الصحيح» ثُمانيةٌ، بقَلَم خطَّاط مغربيّ من عَائلة كانت - بفاس - من بقيَّة ملوك بني وَطَّاس البربر.

وكانت - إلى ذلك الحين - العائلاتُ المَاجدة في فاس يتَأفَّون عن الاحتِرَاف بالحِرف المُؤريَة ، فيتَّخذُون - مثلًا - حرفة الوراقة صَنْعة للعائلة ، فيدخُل البيت مادّة صنع الورق ، فيُعجَن ويُخدَم حتى يصير ورقًا ، ثم تَشتَغِل به العائلة التي تَسكُن تلك الدار: نساء ورجالًا وصبيانًا ، ثم يُكتبُ ثم يُذهّب ويُبوّب ويُجدول ويُشجّر ويُسفّر ويُغلّف ؛ منهم المُورَق للنَّاسخ ، والمُحجَدول ، والمُدهّب ، والمُسفِّر ، حتى يخرج كتابًا كاملًا مُذهبًا مزخرفًا مجدولًا مصححًا .

وهذه عادةٌ جاءت من الأندلس، كان أبناء الملوك والوزراء والقضاة فيها، ثُم إذا خرجَت منهم الرِّنَاسة يتَأَقَّفُون عن الحِرَف المُمْنَهَنَة، فيشتَغِلُون بالوِراقة فمنها عَيْشُهم.

فكان بعضُ أولاد الحلُو - الوطّاسيّين هؤلاء (١) - احتَفظُوا بهـذه

⁽۱) قال المؤلف رحمه الله في «تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب» (ص١٩٨): «قلت: وبقي عقب بني وطاس هؤلاء يتكسبون في فاس بصناعة الوراقة رجالًا ونساءً، وبقولون: إن الورق يدخل دارهم فيصير ورقًا، ثم =

الحِرفة – في فاس – ونِعِمًّا هي، فرأيتُ مرةً بخط السّيد عبد العزيز الحلُو^(١) مصحفًا مكتوبًا كلَّه بالذهب، لا مداد فيه إلا التغنيج مثلًا، اشتراه المرشال اليوطي بألف ريال فقط.

ورأيت بخطَّهم نسخةً من «المصحيح» في تمونس الخفراء - بالعبدلية - في مجلد واحد، ونسخةً أخرى في ضريح الشهيد - الصَّحابي - بالقيروان ثم فُقِدَت، ثم نسخةً أخرى في مكتبة بَاش تَارْزي بقسَمْطِينة، كلُّ هذه النُّسخ بأحسن خطّ، وأتقَن تهذيبٍ وتشجير.

وأدركنا خطَّاطًا من أولاد الحلو بفاس مات قريبًا، نَسَخَ - بخطِّه - نحو الثَّلاثين مصحفًا، وجَمِيعَ الكتب السَّنة، وعِـدَّةَ نُسخٍ من «الشِّفا» و«الشَّمائل» وغيرهما.

وكانت وَقَعَت لي نُسخة من «الشفا»(٢) بخط دقيق جدًا في ورق مُماثل له بخط أحد أولاد ابن جلَّون الفاسيين، وهو ناسخُ نسخة «الجَلالين» التي عندي في جِرم صغير، وهي كاملة.

أما نُسخة «الشفا» فإنها وقَعَت مبتُورة من الآخِر، فأكمَلَها لي بعد كَتْبِها بنحو الأربعين سنة، جزاه الله خيرًا، وهـو التـاجر الوَجيـه الحـاج

⁼ تكتب ثم تجدول ثم تترجم بالذهب ثم تسفر ثم تـذهب وتخرج من دورهم كتابًا، ولا زال بقية هذه الصناعة في بعض من ينسب إليهم إلى الآن بفاس».

⁽١) عبد العزيز بن محمد بن محمد بن المهدي الحلو المريني الفاسي، توفي سنة ١٢٣٣هـ. ترجمته في تاريخ الورقة المغربية (ص١٥٥-١٥٦).

⁽٢) ذكرها المؤلف في كتابه المدخل إلى كتاب الشفا (ص٢٢٩)، الذي طبع بعنابة الأستاذ خالد البداوي السباعي، قال: «وهي بخط الأديب أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد النبي بن جلون».

محمد بن عبد السلام الحلو^(۱) المتوفى - أخيرًا - بـصفرو، وعندي نسخة مصحَف بخطه أهدته لي إحدى بناته جزاهم الله خيرًا.

وكانت هذه النَّسخة الثَّمانية من «الصحيح» التي وجدتها تُباع في تونس من النَّفَاسة بمكان؛ جودة خَطَّ وحسنُ ضبطِ ومقابلة وإتقانٍ - إلى ورَق جيِّد صَقيل غليظ كأنه جلد - وتنذهيبٍ وتراجمٍ وجدويلٍ وتسفيرٍ فائق، وفوق هذا نهاية في الصحة، حتى إن على أوَّلها شهَادَاتٍ بخط كبار علماء فاس - بل المغرب لذلك العهد - بصحتها وضبطها(۲).

أولهم: شيخُ الجماعة بفاس، العلّامة البركة أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن شقرون (٣) دفين الضريح الإدريسي، ونص ما كتب:

«الحمد لله ، طالع كاتبه سامحه الله من هذه النَّسخة المُباركة الحَفِيلة المتقنة الجليلة ، المشتملة على ثَمانية أسفار ، فألفَيتُها غَنيَّة عن البَيان والإشهار ، أجزَل الله لـمُشتَريها الثواب ، وأنَّ له من الرضوان اللَّباب ، بمنه وكرمه آمين .

وكتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون، أوائل ذي القعدة من سنة «١٢٠٠».

⁽۱) محمد بن عبد السلام بن التهامي المريثي الفاسي، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ. ترجمته في: تاريخ الورقة المغربية (ص٩٥٠).

⁽٢) من بداية هذه الإنشادة إلى هذا الموضع منقول بالحرف في كتاب «قبس من عطاء المخطوط المغربي» لمحمد المنوني (٢/٥٧٦-٦٧٦).

⁽٣) نوفي ١٢١٩هـ، ترجمه المؤلف في كتابه (إعلام الحاضر والآت) (). انظر ترجمته في: الشرب المحتضر (ص٤١)، وإمداد ذوي الاستعداد (ص٧-٨)، وساوة الأنفاس (١/٩٨-٩٩).

وثانيهم: قاضي فاس، الممتازُ العلّامة البعيدُ الشأو، أبو العباس أحمد بن الشيخ التّاودي بن سُودة (١)، ونص ما كتب:

«الحمد لله ، طالَع كاتبه -كان الله له- هذا الجزء المبارك من صحيح الإمام البخاري ، فألفًاه في غاية الإتقان وتصحيح الروايات مع الإيضاح والبيان ، أفاض الله علينًا وعلى مشتريه شآبيب الإحسان ، وبوَّأنا وإياه جنَّة الرضوان ، بجاه سيد ولد عدنان ،

وكتبه أحمد بن التاودي بن الطالب بن محمد بن سودة المري، وبهذا أشْكَلُه برسمه».

ثالثهم: العلّامة الصالح البركة الرحالة - إمام الضريح الإدريسي-أبو زكرياء يحيى بن المهدي الحسني^(٢) عرف بالشفشاوني، ونصّ ما كتب:

«الحمد لله، تصفَّح كاتبُه - عفى الله عنه - ما تيسَّر من هذا الجزء المبارك من صحيح سلطان المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري، فألفًاه في غاية الإحكام والإتقان، أسكن الله كاتبه ومالكه وقارئه فسيح الجِنان، بجاه من اشتَمَل على أحكامه وأفعاله، ومَن رَواه ورَاوِيه إلى يوم الخلد في جنة الرضوان.

وكتبه أفقرُ العبيد إلى مولاه الغني، يحيى بـن المهـدي الحسني عرف بالشفشاوني لطف الله به». انتهى من خطهم.

⁽١) ولد سنة ١١٥٣هـ وتوفي سنة ١٢٣٥هـ. ترجمته في الروضة المقصودة (٢٠٨/٢-٧٣١)، والشرب المحتضر (ص٥١)، وسلوة الأنفاس (١٢١/١–١٢٢).

⁽٢) ولد سنة ١١٥٣هـ وتوفي سنة ١٢٢٨هـ، ترجمته في: الإشراف على بعض من ^{حل} بفاس من الأشراف (٢/٩٣–٢٣٣)، وسلوة الأنفاس (١/٩٧).

وبالجملة ؛ فهي نسخةٌ نادرةٌ لا نظير لها في الصحة والجمال والبهاء.

والذي يظهرُ لي أن هذه النُّسخة صَحبها معَه من المغرب إلى تونس شيخُ الجماعة بتونس وعالمها الأكبر، الشيخ إبراهيم بن عبد القادر الرياحي، في السِّفارة التي كان قام بها إلى المغرب على عهد السلطان المولى سليمان في قضية المسيرة، وهي معلومة.

وربما تكون هديّة من سلطان المغرب إلى باي نونس، فتسرَّبت إلى عالم تونس العلامة الكبير الشيخ محمد بيرم الرابع الحنفي، إذ عليها ملكيّته بخطه، ثم ملكية المشيخ أحمد تماج الدين (۱) صاحب «الرحلة الحجازية»...، والمَولد، وغيرهما.

فمنه وصَلَت لسوق الكتب في الحاضرة، فاشتراها الماجدُ الأصيل الحسيب النبيه الفقيه الأديب، شيخ مشايخ الزَّوايا العَزُّوزية الرَّحْمَانية - في العطرين التونسي والجزائري - الشهم البطل، الشيخ التبريزي، ابن صاحب الفريح الواضح بسوق الخميس من تونس، الشيخ الجغباوي ابن شيخ المشايخ، العظيمُ القدر والذكر سيدي مصطفى بن عزوز البُرجي، الجزائري الأصل النفطى الانتقال، والمتوفى بتونس.

وَالَ عَزُّوزَ هَوْلاء مِن أَشْهَرِ مَشَاهِيرِ القُطرِينِ في القرن الماضي وهذا، تعَدَّد فيهم العلماءُ والصلحاءُ والأدباء، ويكفي أن يكون منهم عالمُ إفريقية الشيخ المكي بن عزوز دفين الآستَانَة، والعالم الصّالح المسندُ المعمَّر بقية

⁽۱) هو أحمد جمال الدين التونسي الشافعي المكي المترفى عام ١٣١٧هـ، كذا ذكر المؤلف في التآليف المولدية (ص٢٢). انظر ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين (٥/٢)، ومعجم المطبوعات العربية (١/٩٤١).

البقية في المدينة المنورة، الشيخ أحمد الأمين بن الشيخ المدني بن عزوز. وغيرهم كثير، خاتِمتُهم عالم تـونس الـشيخ التبريـزي المـذكور، وهـو الـذي اشترى هذه النُّسخةَ الفريدةَ وقدَّمها إليَّ هديةً ، وكتَبَ على أول ورقة منها بخطه ما أنشكنيه في محفل كبير من كبار علماء الحاضرة ، القاضي الشيخ الصَّادق النَّيْفر، ومفتى المالكية العلامة الشيخ بلحسن النجار - وكانا صحباني إلى الحدود مودِّعين - جزاهم الله خيرًا: [الكامل]

> هَـذَا الكِتَـابَ وَإِنْ تَكُـنْ أَحْكَامُـهُ لَكِنَّهُ تِلْذُكَارُ عِلْهِ عُبَيْدِهِ التَّبْسِ فَاقْبُلْهُ عبد الحَيِّ جَاءَ مُسَارعًا

أُهْدِي لِسُرُكُن شَدِيعَةِ الدَّيَّانِ وَعَمِيدِهَا بِالْمَغْرِبِ الكَّتَّانِي فِي ذِهْنِيهِ مَدْشُطُورَةً بِبَيْدَانِ ينزي جَاء بصادق الوجدان لِجَـلَالِ عِلْمِـكَ وَاسِـعَ الأَرْكَـاذِ

وذلك بتاريخ صفر الخير عام ١٣٤٠.

وبتَتَبُّعِك لهذه القصة تعلَم أن الدُّرَّ عاد إلى بَحره، ومـن وَقت ظُفَري بهذه النُّسخة الثَّمينة وهي لا تفارقني دائمًا، أنَامُ وهنَّ عند رأسي.

وبمناسبة أن عليها ملكيَّةَ علَّامة تـونس وشيخ الإسـلام بها الشيخ محمد بيرم الرابع المتوفى سنة ١٢٨٧ ، ناسب أن نَذكُر أن الشيخ محمد بيرم الرابع - المذكور - يروي الصحيح الجامع هذا ، عن والده الشيخ محمد بيرم الثالث المتوفى ١٢٥٩، عن جده الشيخ محمد بيرم الثاني الذي نَظُم سنده للصحيح في قوله: [الرجز]

عَـنْ وَالِـدِي صِـينَ مِـنَ الأَكْـدَادِ سَنَدُ هَـذَا العَبْدِ فِـي البُخَـارِي أجَازَنِي فِيهِ بِوَجْهِ يُعْتَمَـٰذُ قِـرَاءَةً لِبَعْسِضِهِ وَالْسِبَعْضُ قَـدْ عَنِ الحُرَيْشِي ('' العَلَمِ المَقْصُودِ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ ('' ذِي المَفَاخِرِ عَنْ شَيْخِهِ خَرُوفٍ ('' النَّظَارِ

رَهُوَ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ المَكودِي (۱)
عَنْ شَيْخِهِ الفَاسِيِّ عبد القَادِرِ (۱)
عَنْ شَيْخِهِ الفَاسِيِّ عبد القَادِرِ (۱)
عَنْ أَبِ لَمَهُ (۱) عَسنِ القَصَادِ

- (۱) أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المعروف بالورشان الملقب بالمكودي، توفي سنة ١١٦٩ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١١٦٩-٥٥٥). ترجمته في: شنجرة النبور (٢/١٦)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣٦٨/٤- ٣٦٩).
- (٢) أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي، ولد سنة ١٠٤٢ه وتوفي سنة ١١٤٣ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٣٤٢-٣٤٢). ترجمته في: نشر المثاني (٣٦٦-٣٦٣)، وسلك الدرر (٣٠٨-٢٠٦)، وشجرة النور (٣٣٧-٣٣٣).
- (٣) أبو السعود عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، ولد سنة ١٠٠٧ه وتوفي سنة ١٠٠٩ه ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٢٦٣/٢-٧٧١). ترجمته في: خلاصة الأثير (٢٠٠٢-٢٧٩)، وسلوة خلاصة الأثير (٢٠٠٢-٢٧٩)، وسلوة الأنفاس(٢٠١١)، ترجمه ابنه عبد الرحمن في كتاب سماه التحفة الأكابر بمناقب الشيخ عبد القادر».
- (٤) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، ولد سنة ٩٧٢هـ وتوفي سنة ١٠٣٦هـ نرجمته في: مرآة المحاسن (٩٠٠-٢١٢)، ونشر المائر (٢٦٦/١-٢٦٩)،
 والتقاط الدرر (ص٨٥-٨٦).
- (٥) المعروف والمشهور أن عبد الرحمن العارف بروي عن القصار مباشرة، بل اطلعنا على نص إجازة القصار له بخطه في مكتبة علال الفاسي.
- (٦) أبو عبد الله محمد بن أبني الفضل خروف التونسي، تنوفي سنة ٩٦٦ه، ترجمه المؤلف فني فهرس الفهارس (٣٥٥/١). ترجمته فني: فهرسة المنجور (ص٩٦-٧١)، وجذوة الاقتباس (٣٧٢-٣٢٢)، وسلوة الأنفاس (٣٥٤/٣).

عَنْ ذَكَرِيَاءَ العَبْدِ ذِي المَكارِمِ لِعَنْ ذَكَرِيَاءَ العَبْدِ ذِي المَكارِمِ لِعَدْ مِنْهَا ظَهَرُ لِغَ مِنْهَا ظَهَرُ عَنْهَا ظَهَرُ عَنْ الزَّبِيدِي (١) السَّائِعِ الأَذْكَارِ عَنِ التَّرْخِيدِي (١) السَّائِعِ الأَذْكَارِ عَنِ السَّرْخِيدِي (١) المَنْهَلِ المَوْرُودِ عَنِ السَّرْخَيدِي (١) المَنْهَلِ المَوْرُودِ

عَنْ شَيْخِهِ سُقِيِّن العَاصِمِي (') عَنْ حَافِظِ الدُّنْيَا الإِمَامِ الْنِ حَجَرْ عَنْ حَافِظِ الدُّنْيَا الإِمَامِ الْنِ حَجَرْ عَن التَّنُوخِيِّ (') عَن الحَجَّارِ ('') وَن الحَجَّارِ ('') وَالوَقْتِ ('') عَنْ أَبِي الوَقْتِ ('') عَنْ الدَّاوُدِي ('')

- (۱) أبو زيد عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد العاصمي السفياني القصري ثـم الفاسي عرف بسقين، توفي سنة ٥٦ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٩٨٧/٠-٩٨٨). ترجمته في: فهرسة المنجور (ص٥٥)، وجذوة الاقتباس (٤٠٧/١)، ونيل الابتهاج (٢٩٠/١-٢٩١).
- (۲) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي ، ولمد سنة ۷۰۹ه وتوني سنة ۸۰۰ه .
 سنة ۸۰۰ه . ترجمته في الدرر الكامنة (۱۱/۱ ۱۲) ، وإنباء الغمر (۲۲/۲ ۲۲) ، وشذرات الذهب (۲۱۹/۸) .
- (٣) أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة الصالحي الحجار، عرف بابن الشحنة، توفي سنة ٧٣٠هـ، ترجمته في: أعيان العصر وأعوان النصر (١٠٥/١-٤٠٥)، الدرر الكامنة (١٦٢/٨)، وشذرات الذهب (١٦٢/٨).
- (٤) أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بـن محمد الزبيـدي، ولـد سـنة ٥٤٦هـ وتوفي سنة ١٣٦هـ، ترجمته في: سير أعـلام النبلاء (٣٥٧/٢٢)، والعبر في خبر من غبر (٢٠٩/٣)، وشذرات الذهب (٢٥٢/٧).
- (٥) أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، ولـد سنة ١٥٨ه وتوفي سنة ٥٥٣هـ ترجمته في الأنساب (٤٧/٧)، وفيـات الأعيـان (٣٢٦/٣-٢٢٦) وسير أعلام النبلاء (٣٠٣/٢٠).
- (٦) أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، ولد سنة ٣٧٤ه وتوفي سنة ٢٤٥ه، ولد سنة ٣٧٤ النبلاء سنة ٢٤٥ه، ترجمته في: الأنساب (٥/٢٦٧–٢٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٨٠/١٨).
- (٧) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي، ولد سنة =

عَن الفِرَبْسِرِيِّ (۱) عَسِنِ البُخَسارِي وَامَسَتْ عَلَيْسِهِ رَحَمَساتُ البَسارِي بَيْسِ وَحَمَساتُ البَسارِي بَيْسِي وَبَسِنْنَ السَّشَيْخِ سَسِبْعَةَ عَسَشَرْ وَاسِسِطَةً كُسِلٌ بِفَسْضِلِهَا الْمُستَهَزُ (۱)

وأتصل بالشَّيخ محمد بيرم الرابع هذا عاليًا عن بقية تلاميذه في الدنيا علَّمَتَي تونس، الشيخ الطيب النيفر، والشيخ سالم بوحاجب، كلاهما أجازني عنه عامّة مرويًاته عام ١٣٤٠ بتونس الخضراء، عن الشيخ محمد بُيْرم المذكور، ما له من مرويّ وبَحث عن مشايخه التونسيين والمشارقة والمغاربة.

ومن أعيان من أخذ عنهم من المغاربة الشيخ المعمر بدر الدين الحمومي (٣) ، والأديب – معارض الشمقمقية – الشمس محمد بن التهامي بن عمرو الأنصاري الرباطي (١) لما مرًا بتونس في طريقِهما للحج.

فهذه إنشادةٌ صغيرةٌ، ولكنَّها جمعت فرائد.

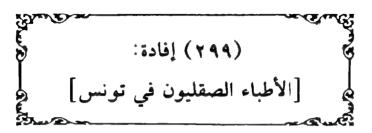
⁼ ٣٩٣هـ وتوفي سنة ٣٨١هـ. ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٦-٤٩٣) والعبر (١٥٨/٢).

 ⁽۱) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، ولـد سنة ٢٣١هـ وتوفي سنة
 ٣٢٠هـ، ترجمته في: الأنساب (٢٦٠/٩-٢٦٢)، ووفيات الأعيان (٢٩٠/٤)،
 وسير أعلام النبلاء (١٠/١٥-١٣٠).

⁽٢) ذكرها السيد المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق٨٠).

 ⁽٣) أبو عبد الله محمد بن الشاذلي بن أحمد بدر الدين الحمومي، ولمد سنه ١١٧٧هـ
 أو ١١٧٨هـ وتوفي سنة ١٢٦٦هـ، انظر ترجمته في: وفيات الصقلي (ص٥١٥-٥١)، والشرب المحتضر (ص٦٨)، وسلوة الأنفاس (١٩٣/١-١٩٥).

⁽٤) العتوفى سنة ١٢٤٤، ترجمه المؤلف في كتابه فهرس الفهارس (٢٧٩/١-٢٨١). انظر ترجمته في: الاغتباط لبوجندار (ص٣٤٣-٣٧٥)، ومجالس الانبساط (ص١٤٨-١٥٤)، والإعلام للمراكشي (٢١٩/٦)٠



كنتُ من صِغَرِي أبحثُ وأسألُ وأنقَّب عن الشَّريف الصقلي - الذي كان في تونس طبيبَ الإمام الفَحل أبي عبد الله محمد بن عَرفة (١) شبخ الإسلام بإفريقية على عهد الحَفْصِيّين - الذي كان يَرُوجُ اسمه كثيرًا، وتُوجد إشارَاتُه الطبِّية العجيبة حتى في شروح الحَدِيث وكُتُب الفقه إلى زَمَاننا هذا، من هو؟ ومن أيّ الصقليين هو؟

هل من الصّقليين الحُسنينيين الذين كانوا بسَبْتة وفاس ومراكش، ولا زال أعْقَابُهُم بفاس إلى الآن، بخلاف السَّبْتيِّين فإنهم انقَرَضُوا؟ أو من الصّقليين الأدارسة الذين هم من سلالة الجُغرافيِّ الكبير أبي عبدالله الإدريسي (٢) صاحب «نزهة المشتاق» الذي عمل الكُرة المشهُورة الفَريدة في العالم لرُوجار الصّقلي؟

⁽۱) أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي، ولد سنة ۲۱۲ه وتوفي سنة ۸۰۳، انظر ترجمته في: إنباء الغمر (۲۲/۲)، والضوء اللامع (۲۶۰/۹)، نيل الابتهاج (۲۲۷/۲–۱۳۸).

 ⁽۲) محمد بن محمد بن عبد الله الحمودي الحسني ، الشريف الإدريسي ، ولد سنة ۹۲ محمد بن عبد الله الحمودي الحسني ، السوافي بالوفيات (۱۳۸/۱-۱۳۹)،
 الأعلام للزركلي (۲٤/۷).

حتى لقيتُ في تُونس الوزير البَحَّاثة الكبير المؤرخ الكاتب البارع حسن حُسني عبد الوهاب^(۱) – عضو المجمع اللغوي بمصر وغيره – عام ١٣٦٧ ، فأكَّدَ لي أنَّ الصّقليين التُونسيين الأطباءَ أدارسةٌ ، وقيَّدَ لي في ذلك بخطًه ما أردت جَمْعَه هنا للفائدة ، قال:

في مطلع القرن الشَّامن للهجرة ظَهَر بالحَاضرة التُّونسية جماعةٌ من مَهْرة الأطباء الرَّاسخِين في الصَّناءة والتَّاليف، وكلَّهم من بيتٍ واحدٍ يُعرف ببيت الصَّقلي الزَّيَّات، وهم من سُلالة الأشْراف الأدَارسة الحَسنِيِّين، والظَّنُّ الغالب أنَّهم وَفَدوا من صِقِلَيَّة على تونس واستقرُّوا بها، واتَّخَذوا الطَّب مِهنةً، فَنَبَغَ من بينهم أفرادٌ بَلَغَت إلينا تَاليفهم، وإن غَفَل المؤرِّخون وأصحاب التَّراجم عن ذكرهم.

وها إليك مَنْ توصَّلنا إلى معرفته منهم:

الأول: إبراهيم بن أبي سعيد القُرشيُّ الشَّريف الحَسني: كان يعيش أواخر المائة السَّابعة وصدرًا من الثَّامنة، والمُرجَّع عندي أنَّه الـمُتوفَّى في خلال جمادى الأولى من سنة ٧٢٢ كما هو مَرْسُوم على مَشْهَد أَحَد قبورهم المَطمُوسَة بجَبَّانَة الزَّلاج في الطَّريق الوُسطى إلى جَبَل النُّور.

ولإبراهيم من المصنَّفات:

⁽۱) حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف الصمادحي، ولد سنة ١٣٠١ه وتوفي سنة ١٣٨٨ه. ترجمته في: سيرة ذاتية في مقدمة كتاب العمر (١٧/١-٢٨)، وتسراجم المسؤلفين التونسسيين (٣٧/٣-٣٤٣)، الأعسلام للزركلسي (٢٨/٢-١٨٨).

التَّعظيم الأمراض والشَّكَاوي»: وأوله: «إنَّ أوّلَ ما أفتيحُ به الخطاب، وأجملَ ما أبتدي به الكتاب، التَّعظيم الذكر الله تعالى ...»، وقد جَعَله في جدَاولَ طولًا وعرضًا. وذكر فيه ٥٥٠ داءً ودواءً، وربما يُعرف هذا الكِتاب باسم «تَفْرِيم الأدوية المُفردَة» عددُ أوراقه نحو ١٢٥ ورقة، منه نسخةٌ بهكتبة نُور عُدْمَانيّة بإستانبول عدد ١٤٩٤، وبمكتبة الشَّعب في باريس عدد ٢٩٦٥، وفي أوكسفُورد عدد ١٧٥ و ١٣٤، وهذه النسخة الأخيرة بتاريخ سنة ٢٩٦٠، وفي أوكسفُورد عدد ١٧٥ و ١٣٤، وهذه النسخة الأخيرة بتاريخ سنة ٢٩٣٠،

٢٠ رسالةٌ في «البَدَليَّات» أو «أبدالُ الأدويَة»: مرتبة على حروف المعجم، ذكرها الحَاجِّي خَليفة في «كشف الظنون»(').

الثاني: الحاج عبد السلام بن إبراهيم -المُتَقَدَّم- أبو محمد: نشأ بتونس، وتخرَّجَ على والده، وباشَرَ الصِّنَاعةَ الطِّبِّيةَ بحذَقٍ وخبرةِ تامَّةٍ، وكانت وفاته في منتصف القرن الثَّامن، كما يُؤخذُ من كَلَام ابنه الآتي، وله من المصنفات:

١٠ شرحٌ على منظومة أحمد بن عبد ربه القرطبي في الطب، موجودة بالزَّيتُونة.

٧. شرحٌ على أرجُوزةٍ في التَّشريح، لا أدري إن كانت موجودة،
 ٣. شرحٌ على ألفيَّة ابن سينا الطِّبية، منهُ نسخٌ بالزيتونة وغيرها.

^{·(}A0·/1)(1)

الثالث: أحمد بن عبد السلام بن إبراهيم -المتقدمين- أبو العباس (''): هو أشهرُ أفراد البيت وفريدة عقدِهم، تخرَّج في الصَّناعة على أبيه وجدّه، فإنَّه كثيرًا ما يقول في تآليفه: «سمعتُ من والدي عن جدي رحمهما الله...»، وقد ذاَع صِيتُه في المملكة الحَفْصيَّة، بل تعدَّاها حتى نُسبَت إليه خَوَارقُ العَادَات في المُعالجَات،

وممًّا لا شكَّ فيه أنَّ الرَّجل كان على أوفر نصيبٍ من العِفَّة والتَّقوى والصَّلاح الشَّرعي، مع معرفة كاملة بالصِّناعة الطِّبية، وخبرة بالنَّبانات وتركيب العَقَاقير، وكان المقدَّم في أطباء عَصره لدَى السَّلاطين والأُمراء من بني حَفْص، لا سيَّما لدَى أبي فارس عزوز (٢)، وقد أوْلاه رِئاسة مَرِسْتَان العَزَّافين بالحاضرة التُّونسية، فظَهَرت هناك بَرَاعتُه في مُعالجة الفُقراء والمسَاكين، وكان لهم فيه محبةٌ زائدةٌ واعتقادٌ كبيرٌ.

وقد تخرَّج عليه عددٌ لا يُستهَان به من الأطباء، حَصَل لهم الظُّهور والشُّهرة بعد وفاته، مشل أبي العباس أحمد الخميري شُهر الـمَغَازُلي، ومحمد بن محمد البلوي ويعرف بابن البَكُّوش، ومحمد الشريف الحسني المعروف بالزكراوي، وغيرهم كثير.

⁽۱) توفي سنة ه ۸۲ه. ترجمته في: الضوء اللامع (۲۵۷/۱)، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (۲٤۱/۳)، ومعجم المؤلفين التونسيين (۲٤۱/۳). ٢٤٢).

⁽٢) أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي الهنتائي: المعروف بعزوز، ولد سنة ٧٦١ه وتنوفي سنة ٨٣٧ه، ترجمته: إنباء الغمر (٣١٦/٣ ٥٠٠٠)، والمضوء اللامسع (٤/٤/٣ - ٢١٥)، وشدرات المذهب (٣٢٣/٩).

وقد مدَحه شُعراء عصره بقصَائدَ عندنا البعضُ منها، كقول الأديب الجدميوي: [المتقارب]

أَتَيْنَا السَّرِيفَ الطَّبِيبَ الذِي شَفِيعُ الوَرَى جَدُّهُ المُصْطَفَى وَعِنْدَى مِدَّهُ المُصْطَفَى وَعِنْدَى مِدْ إِيسِهِ بِالْبَيَانِ وَمِسْ نَهْجِ تَسَدُّبِيرِهِ بِالسَّفَا

وكانت وفاته سنة ٨٢٠ أو بعدها بقليل، يعني قبل ٨٢٥ لا محالة. ولأحمد من التصانيف المعروفة الآن:

۱- «كتاب الأطباء»: ويظهرُ أنَّه في خواص النَّبات، مرتبٌ على حروف المعجم، لم أقف عليه، ويوجد منه نسخةٌ بمكتبة لِيدن عدد ١٣٧٢، وكانت منه نسخة بمكتبة قُدماء الصّادقية من تَبَرُّعات مصطفى بك بيرم، ولا أدري ما آلت إليه الآن.

٢- «الطبُّ الشَّريف»: ويعرف أيضًا بكتاب «حِفْظ الصِّحة»، ألَّفه لأمير عضره أبي فارس عبد العزيز - تبولي من ٧٩٦ إلى ٨٣٧ - وجلله على قسمين:

الأول: في أمراض السنَّفس ومُداواتها بالسمُراقبة والمحاسَبَة والتزام التَّقوى، وما يجبُ اجْتِنَابُه من الرَّذَائل.

والقسم الثاني: في حفظ الجسم ومعالجتِه من الأمراض البَدَنيَّة ، مع بَيَــان مــا ينْبَغــي اســتعماله مــن الأدويــة المناســبة ، منــه نُــسخة بالمكتبــة الصَّـمَادحية ، وفي مكتبة بيروت ، وفي الجزائر عدد ١٧٥٩ .

٣- شرحٌ على ألفية ابن سينا الطّبية، أمْلاً على بعض تَلاميذه، موجودٌ بالزّيتونة عدد ٢٨٥١، وربما كان له غير ذلك مما لم نقف على تسميته.

الرابع: محمد [محمد] بن عثمان الشريف الحسني شُهِر الصقلي"، أبو عبد الله: ابن عم المتقدم ومعاصره، ولا ندري إن كان والده عُثمان هذا من الأطباء، أَخَذ عن عُمُوهته المذكورين، وسَافَر إلى المشرق لأداء فريضة الحجّ، فزَار مصر في مُدَّة الملك بَرْقُوق سنة ٨٠٠، ورَفَعَ إلى هَذَا السُّلطان كتابًا أسماه بـ «تَدْبِير الهَواء عندَ حُدُوث الوَبَاء» قال في مقدمته: «وَضَعتُه لأنَّ مِصرَ مخصوصةٌ بالوباء دونَ غيرها من البُلدان، وذلك مدة إقامتي بها قبل طُلُوعي إلى الحج ٠٠٠».

ثم عادَ إلى تُونس، وبها كانت وَفَاتُه في أوائل الرُّبع النَّاني من القرن التَّاسع، وله من المصَنَّفَات:

المُختَصر الفَارسِيّ»: ألَّفه إلى السَّلطان الحَفْصي أبي فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد، لذَلك نَسَبَه إليه ووَسَمَه باسمه، اقتداءً بالرَّازي في تسميته بالمنصُوري لكتابه الذي قدَّمَه للأمير منصور.

وفي نَظَري أنَّه أهمُّ وأجلُّ المؤلفات الطَّبِيَّة التي وَضَعَها الصَّقليون، وهو يخرجُ في جُزأين، مرتبٌ على مقدمة وعشرِ مَقَالات وخاتِمة، وكان تحريرُه له عَقب رُجوعه من الحج.

منه نسخٌ في الزيتونة من عدد ٥٣٧١ إلى عدد ٥٣٧٦ وغيرها، ومنه نسخةٌ شرقيّةُ الخط بمكتبة عبد الوهاب الصّمادحي.

٢- «تَدْبِيرُ الصّحة على حَسَب فُصُول السّنَة»: ذَكَره في «المختصر الفارسي» المتقدم.

⁽١) توفي في حدود • ٨٦ه. ترجمته في: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (٧٩/١–٧٧٩)، تراجم المؤلفين التونسيين (٣٤٦/٣).

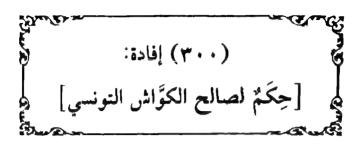
٣- وفي المكتبة العَبْدلية كتاب «مِنْهاجُ الدُّكَّان ودُستُور الأعبَانا» منشُوبٌ إليه، وهذه النِّسبة غلطٌ محضٌ، لأن «المنهاج» المذكور هو من تأليف أبي المُنَى بن أبي نصر المعروف بالكوهين -الطبيب الإسرائلي المصري-، وقد جَمَعه في سنة ٢٥٨ه.

فهؤلاء الأربعة همُ المشهورون من الأطباء الأدَارسَة الصَّقِلِّين، وقد يَنْطِق الآن سُكَّان تونسَ اسـمَهُم: الصَّقُلِّي برفع الصَّاد والقَاف، والصَّواب كسرهما مَعًا، إذِ النِّسَبَةُ إلى جزيرة صِقِلَيَّةَ أو صَقِلَيَّةَ.

الحمد لله حقَّ حمده كمَا هو أهله ومُستحقه ، والصَّلاة والسلام على محمد أفضل خلقه.

حُرِّرَت هذه العُجَالة برسم العَلَّامةِ الكَبير والجهبذِ المحقِّق، حافظِ العصر وسُلَالة الفَخْر، ذي المجد الأثيل، والشَّرف الأرفَع الجَليل، سَنَدي وسَيِّدي عبد الحي الكتاني الحَسني الإدريسي، أدام الله تعالى في السَّعَادة حَيَاتَه، وفَسَح للعلم أوقاته، ونَفَع المسلمين بواسع معلوماتِه آمين.

حَرَّرَها في أقلَّ من ساعة من الزمن ، مُحبُّه ومعظِّمُه ومُستجيزُه حَسَن حُسني عبد الوهاب الصَّمَادحي التُّونسي ، عن تونس الخضراء يـوم ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧.



أخبرَني عالمُ المَدينة الشَّيخ أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجِي عن أبيه - وَكَانَ منْ تَلَاميذ عَالِمِ الحِجَازِ الشَّيخ المسند صَالح الفُلَّاني - قَال الشَّيخ مَالح الفُلَّاني المُمَري: هَذِه حِكَمٌ شَافَهني بها الشَّيخ صَالح الكَوَّاش التُّونسي:

مَنِ اتَّقَى ارْتَقَى، من ضَلَّ زَلَّ، من جَادَ سَادَ، من تَفَكَّرَ تَذَكَّر، من ثَبَتَ نَبَتَ، من طَابَ غَابَ، من شَرِبَ طَرِبَ، من تَعَفَّفَ تَخَفَّفَ، من سَمَحَ رَبَحَ، من رَضِيَ حَظِيَ، من تَأَدَّبَ تَهَذَّبَ، من تَأَنَّى تَهَنَّى، من كَتَمَ سَمَحَ رَبَحَ، من رَضِيَ حَظِيَ، من تَأَدَّبَ تَهَذَّبَ، من تَأَنَّى تَهَنَّى، من كَتَمَ نَمَّ، من بَاحَ نَاحَ، من قَنعَ شَبعَ، من اتَّضَعَ ارْتَفَعَ، من صَدَقَ سَبقَ، من جَدَّ وَجَدَ، من سَلَّمَ تَعَلَّمَ، من تَعَلَّمَ تَكَلَّم، من اخْتَفَى اكْتَفَى، من الْتَعَ فَعَ من وَافَقَ رَافَقَ، من قَرَا لَكُمَّ من الْتَجَا نَجَى، من تَحَكَّنَ تَركَّنَ، من تَكَاسَلَ تَسَافَلَ، من تَوكَلَلَ مَن تَكَلَّمَ.

انتهى من خَطِّ الكَاتب العَالم الأديب الفَرَضي الحَسَّاب أَحمَد بن العَرَبي ذَرُّوق الشَّريف التُّونسي المتوفَّى سنة ١٣٣٦، وكَتَبَ عقِبَه: انظُر أين الجُنَمَع بالشَّيخ صَالح الكَوَّاش.

قلتُ: في النَّبت الكَبِير للشَّيخ صَالح الفُلَّاني المدَني المُسَمَّى «الثَّمَارُ اليَانِع»(١)، وهُو عِندي بِخَطِّه، رَأَيْتُه عَدَّ الشَّيخ صَالح هَذا مِن أَشْيَاخه قائلًا:

الحَادي عَشَر: السَّيخ صَالح الكَوَّاشي التُّونسي، سَمعتُ منه المُطُوَّل اللهِ المُفتَاح، بقِرَاءة الشَّيخ يُوسف السُّوسي، سَمعتُ منه المُطُوَّل مع إحضَار المِفْتَاح وبَعض الحَوَاشي، وشَرح ابن يَعْقوبَ على المُخْتَصر، ولَمْ تَحْصُل لي منهُ إجازة، وهو الآن في قيد الحياة، هـ ومن خط الفلاني نقلت.

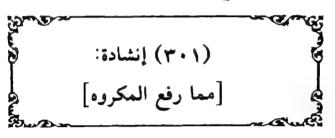
فَلَمْ يَذَكُر أَيِن لَقِيه، ولكنَّه حِينَ تَرجَم للشَّيخ التَّاودي بن سُودة - وهُو الشَّيخ ٢٦ - قال: لَقِيتُه بطَرابُلس الغَرب وهُو راجعٌ من الحَجّ، وقرأتُ عليه «الأربَعين النَّووية» و «أَوَائل الرُّدَّاني» و «منسكه» ويَغضَ التُّحفة وأَجَازَني،

قلتُ: وقد ذَكَر أديبُ تُنونس وجَمَّاعُها ورَحَّالتها الشَّيخ محمد السَّنُوسي (٢) في «مُسَامرَات الظَّريف بِحُسن التَّعريف» أن الشَّيخ صَالح الكَوَّاشي أَقَامَ بطَرَابُلس ولَقِيَ بها الشَّيخ التَّاودي بن سُودة وخَتَم عليه «الشَّفا»، فالفُلَّاني لَقِيَه إذًا في طرابلس.

⁽١) «الثمار اليانع في رفع طرق المسلسلات والأجزاء والجوامع، وذكر طرق التصوف وما لها من التوابع». فهرس الفهارس (١/٢٨٧)-

⁽٢) أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، ولند ١٢٦٦هـ وتنوفي ١٣١٨هـ٠ ترجمته في: عنوان الأريب (٢/٢١٩–٩٦٤)، وشنجرة النور (١٦/١٤–٤١٧)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٧٣/٣–٨٣).

ثم وَجَدَّتُ بِخَطِّ الشَّيخِ الفُلَّانِي نفسه نَاقِلًا عن خَطَّ تِلمِيذِه السَّيد زَيِنِ العَابدينِ جَمَلِ اللَّيلِ الْمَدَنِي^(۱) في تَرْجَمة الفُلَّاني، ذاكرًا تَنَقُّلات في البِلاد أنَّه دَخَل تُونس ومَكَث بها سَنةً، وأخَذَ عن عُلمَانها كالفَرْيَاني والكَوَّاشي والسُّوسي وغيرهم، هـ فطلَع النَّهار،



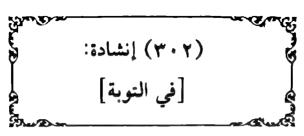
أنشدني حِبُّنا العلَّامة العَددي الحَيْسُوبي المشَارك القاضي أبو العبَّاس أحمد بن العَيَّاشي سكيرج الفاسي دَفِينُ ضَريح القاضي عِيَاض بمراكش، قال: أنشدني بِمَكَّة المكرمة ١٣٣٤ الفقية القاضي سابقًا بكُولشَح من نَاحية السُّودان الشَّيخ عبد الحميد عبد الحي السوداني قال: مِمَّا يَرفعُ به الإنسان عن نَفْسه ما يَسوءُه من كل مَكْروهِ: [البسيط]

وَاشْتَدَّ بِالنَّاسِ كَرْبٌ حَسْبِيَ اللهُ وَحَسْبُ كُلِّ عِيَىالِي حَسْبِيَ اللهُ وَلَا يُسُوَارِي عَسَوَارِي حَسْبِيَ اللهُ إِنِّي أَقُسُولُ إِذَا مَا أَزْمَـةٌ أَزِمَـثُ اللَّهُ حَسْبِي وَحَسْبُ اللَّاثِدُينَ بِهِ اللَّهُ حَسْبِي مِـنْ خِـلٌ يُسوَادِدُنِي

⁽۱) أبو عبد الرحمن زين العابدين بن علوي بن باحسن، الحسيني المدني، الشهير بجمل الليل، ولد سنة ١١٧٤ه وتوفي سنة ١٢٣٥ه، ترجمه المولف في فهرس الفهارس (١٩٥١-٤٦). ترجمته في: مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبسري (ص٣٢٧)، وحلية البشر (٣٩٧٦-١٤٢)، والأعلام للزركلسي (٣٩٧٣).

لِيَنْهُ أَن العَيْبَ مِنِّي حَسْبِي الله لَحْظِ العُيُّـونِ جَمِيعـاً حَسْبِي الله وَنَوَى مُعْجِبٌ مَا بِي حَسْبِيَ اللَّهُ خَيْراً وَهُمْ لِي بِعَكْسِ حَسْبِيَ اللهُ قِرَاءَتِــي وَصَــلَاتِي خَــسْبِيَ اللهُ إِذْ يَحْـشُدُونَ عَلَيْنَـا حَـشْبِيَ اللهُ أَعْــوَانِهِمْ كُــلَّ حِــينِ حَــسْبِيَ اللهُ عَنِّى لِقَصْدِ فَسَادٍ حَسْبِيَ اللهُ تَكَمُّللَّ بِنَقِيهِ حَسْبِيَ اللهُ بخِصْلَةِ لَـسْتُ فِيهَـا حَسْبِيَ اللهُ كَيْدِ النِّسَاءِ جَمِيعاً حَسْبِيَ اللهُ عَجِيبٍ وَإِعْجَابِ رَأَي حَسْبِيَ اللهُ كُلِّ الأَسَابِيعِ طُوًّا حَسْبِيَ اللهُ دُجَى ظَلام لَيَالٍ حَسْبِيَ اللهُ وَحِينَ تَأْكُلُ لَحْمِي حَسْبِي اللهُ مَــلْءِ البُطُــونِ كَفَافــاً حَــسْبِيَ اللهُ الأُعْــــذَاءِ إِذْ مَكَــرُوهُ حَــشبِيَ اللهُ التَّسْلِيم مَا قَالَ دَاع حَسْبِيَ اللهُ

اللهُ حَسْبِي مِنْ خِسْلٌ يُخَسَالِلُنِي اللهُ حَسْبِي مِنْ لَمْس الجُلُـونِ وَمِنْ اللهُ حَسْبِي مِنَ المعيـار حِـينَ رَنَــا اللهُ حَسْبِي مِنْ قَـوْم أَرَدْتُ لَهُـمْ اللهُ حَسْبِي لَدَى دَرْسِي مُطَالَعَتِي اللهُ حَــشبي مِــنَ الحُــسَّادِ قَاطِبَــةً اللهُ حَسْبِي مِنْ شَرِّ الـوُلَاةِ وَمِـنْ اللهُ حَــشبى مِــنْ سَــاعِى يُــبَلِّغُهُمْ اللهُ حَسْبِي لِمَنْ يُبْدِي مَعَايبَنَا اللهُ حَسْبِي لِمَنْ يُطْرِي وَيَمْدَحُنِي اللهُ حَسْبِي مِنْ بُغْضِ الرِّجَالِ وَمِنْ اللهُ حَسْبِي مِنْ شُؤم الـذُّنُوبِ وَمِنْ اللهُ حَسْبِي فِي كُلِّ الشُّهُورِ وَفِي الله حَسْبِي فِي ضَوْءِ النَّهَارِ وَمِنْ اللهُ حَسْبِي مِنْ حُمَّى تُلَازِمُنِي اللهُ حَسْبِي من كُثْر الـمَنَامَ وَمِنْ اللهُ حَسْبِي كَمَا نُجِّيَ الرَّسُولُ مِنَ عَلَيْهِ فِي آلِهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ

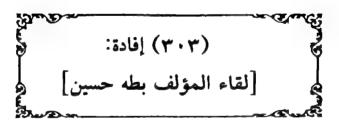


أَخْبرني في تَكْنَابة مِن قَبِيلة حَاحًا بالمَغرب الأقْصَا الفَقيهُ أبو حَفْص عُمر بن مُحمَّد بُوعُلِي الحمي التَاهْلاوي أنَّه سَأَل شَيْخَ الجَماعة بسُوس عُمر بن مُحمَّد بُوعُلِي الحمي التَاهْلاوي أنَّه سَأَل شَيْخَ الجَماعة بسُوس السَّامة المعمَّر أبا العبَّاس أَحْمَد بن عبد الرحمن الجَشْتَمي الرُّدَّاني عن قول البوصيري: [الخفيف]

ارْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الصَّمَانِ رِيَاءُ(١)

هلْ لهذه الحَالَة من دَواءٍ؟ فأخْبَرَه أنْ طَالِبًا سَأَلَ وَالده العَلَّامة أبا زَيد عبد الرحمن الجَشْتَمي هذا السؤال فأنشده: [الطويل]

دَوَاوْكُسمُ عِنْدِي دَوَامُ تَسْضَرُعٍ وَحُبُّ النَّبِيِّ أَوْ بُلُوغِ الأَبَاطِحِ



اجتَمَعتُ في بَاريس - لـمَّا قصدَناها بقَصْد الحُضُور في المُؤتَمر العُلمَي في بَاريس الطَّائِر الصِّيت في العَالم العَربي - عُضْوِ مَجْمَع

⁽۱) همزينة البوصيري المنسماة «أم القبرى فني مندح خيبر النورى» (ص٣٦) ، والمجموعة النبهانية (١٠٨/١) .

⁽٢) المنعقد سنة ١٩٤٨م.

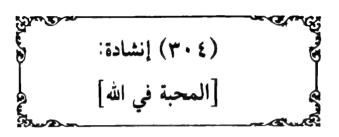
فؤاد الأوَّل، وعَميدِ كلِّية الآدَابِ سابقًا، ووَزِيرِ المَعَارِف لاحِقًا - الدكترر طَهَ حُسَين (١) المصري، فاسْتَهوَاني بلُطْف وسَيَلان فِحُره، وحِرْصِه على ما يَسْمع أكثرَ من حِرْصه على ما يَقُول، فقالَ لي عن مُفْتي الدِّيار المِصْرِة الشَّيخ محمَّد عبْدُه (٢) الأزهري المصري: أنَّه منَ المعجَبين به، ولكن لا يَرى مَذْهبَه في تَأْوِيلِ النَّصُوصِ الدِّينيَّة وجَرِّها إلى بَعضِ الأَنْظَارِ الكَوْنيَّة الحَديثَة، لأنَّ الأَنْظَارِ الجَديدَة تَتَبَدَّلُ وتَتَفَرَّقُ، فإذا تَبَدَّلتُ هل نُبَدِّل تِلك التَصوص بما حَدَثَ جديدًا منَ الأَفكارِ والنَّظَرِيات، إذِ التَّجدِيدُ لا يقِفُ ولا علول التَّفكير،

وقال لي الدكتور أيضًا عن الأزْهَر والأزْهَرِيّين: إنَّهم اليوْم أَسْرَفُوا في مُجَارَات الـمَدَارس الحَديثَة، حينَ تَرَكُوا أو كَـادُوا يَنْسَوا تَقَاليد الأَزْهَر في العُلُوم اللِّسانِيَّة والأَدَبِيَّة والدِّينيَّة، قال: وذَلك خَطَرٌ وأيُّ خَطَر على الثَّقَافَة العُرَبِيَّة.

قال: وأنا اليَوْمَ أَجُرُّ الكُلِّيَّات والجَامِعَات المصرية للتَّقَاليد القَديمَة والعُلُوم القَديمَة، لأنَّها التي تَحْفظُ علينا طُرق التَّعليم الصَّحيحة البَعِيدة الغَور، المَكِينَة بالانْجِياز.

 ⁽۱) طه بن حسين بن علي بن سلامة، ولد سنة ۱۳۰۷ه وتوفي سنة ۱۳۹۳ه، ترجم لنفسه في كتابه «الأيام». ترجمته في: الأعلام للزركلي (۲۳۱/۳).

⁽٢) محمد بن عبده بن حسن خير الله ، من آل التركماني ، ولد سنة ١٢٦٦ وتوفي سنة ١٣٦٦ من ألف فيه تلميذه رشيد رضا كتابا سماه «تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده» - ترجمته في: الأعلام الشرقية (١٢/٢ -٥١٥) ، الأعلام للزركلي (٢٥٢/٦).

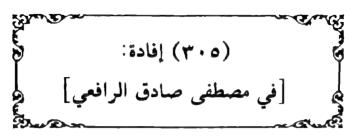


لقيتُ في سطات الشَّيخ الصَّالح العالمَ الجوَّال في الشَّرق والغَرب، السمُّتَعَبِّدَ الزَّاهِدَ المعمَّر المباركَ أبا عبد الله محمد المُخْتَار بن محمد اليَزيد الجَكاني، من كبار تلاميذ العلَّامة الصَّالح الشَّهبر أبي عبد الله محمد بن أحمد حد المعروف بابْنِ الأعْمَش الجَكاني، فقال لي: المحبَّة في الله تَبْقَى على الحَاليْن منْ فَرَج أو فيقي، والمَحَبَّة فيما سِوَاه كالحُلفَاء في لَهِيب الحَريق، وأنشدني: [الطريل]

عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى مَوْتِ غَيْرِهِ ﴿ دُمُوعاً وَلَمْ يَبْكِ عَلَى مَوْتِهِ دَمَا

وهذا الرَّجُل كان مُعْتَقدًا صالحًا دَيِّنًا مُتَعبدًا، جَال في العالم العَربيّ وعمَّر، وكان اتَّخذ - قديمًا آخر القَرن المُنْصَرم وأَوَّل هَذا - لَهُ خُلوةً بآزمور على طَرَف البَحر، فزَارَه فيها مرةً السُّلطان أبو علي مولاي الحَسن بن محمد وأكل منْ زَيْتونِهِ وخُبْنِه البَابس، ثم استَقَرَّ أخرًا أَمْرُه بسطات، وفيها مات.

وبالجُملة فكَانَ من آخرِ النَّاس في صَقْعِه وجِيلِه بالمغرب.



كنتُ في المحمَّر ب قَبْل حَجَّتي الثَّانية - نَقْراً في الصَّحُف والمَجَلَّات المصريَّة كِتَابَاتٍ عالية بقَلَم سَامِي لرَجُل من بَيْتٍ كبيرٍ في الشَّرق العَربي، يطرُقُ مَوَاضعَ بَعُدَ العَهْدُ بها، وهو كاتب الشَّرق الأَكْبر، المُتَدَيِّن الدَّاعية للعُروبة والإسلام، السَّيِّد محمد صَادق الرَّافِعيّ (۱) الطرابلسي الأصل المصري الدار.

فَكُنتُ أَتَعجَّبُ كثيرًا من بَقَاء هذا القَلم الفَريد الشَّيق في مصر، وكيف يُقِيم الدُّنيا ويُثْعِدُها كلَّمَا تَكلَّم وصَاح بالملْحِدين والإلحاد، فيُصبِحون بيْنَ قَلَمِه نعاجًا.

فلمَّا دخلتُ مصر عام ١٣٥١ بَحَثْتُ عنه، فَوَجَدْتُ خَبَرَه اليَقين عِنْد أُخْبَابِه أَنْجَال المجازِ منَّا، فَقِيدِ مصر والأزهر، الشيخ محمد شاكر"

 ⁽۱) مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، ولد
 سنة ۱۲۹۸ه وتوفي سنة ۱۳۵٦ه، ترجمته في: جمهرة مقالات محمود شاكر
 (۱۷۷۲–۱۷۷۱)، وألف فيه محمد سعيد العربان كتابا سماه «حياة الرافعي».

⁽٢) محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الوارث الأزهري الحسيني، ولد سنة ١٢٨٢ه وتوفي سنة ١٣٥٨ه، لابنه الشيخ أحمد شاكر رسالة في سيرته سماها «محمد شاكر، علم من أعلام العصر». ترجمته في: الأعلام الشرقية (٣٨٥-٣٨٥)، الأعلام للزركلي (٣٨٦-١٥٧).

- وكيل مشيخة الأزهر سابقًا – وهم العلَّامة المُحدِّث القاضي أبو الأشبال السيد أحمد (۱٬ ، والشَّاعر الكاتبُ الرَّزينُ المهذَّب السَّيِّد محمود (۱٬ ، وكلاهما من أهل الأثر والدين وخلاصة أهل ودنا .

فلمَّا أظهرتُ لهما حِرصي على لِقَائه أَعْلَمَاه مُكَاتَبَةً من مصر إلى فَنْدَتَا، وصَحِباني لها حيْثُ يَشْتَغل مُحَاميًا، فبِمُجَرَّد دخولنا للضَّريح البَدَوي وزِيَارَننا لمَعْهَد طَنْدَتَا العلمي، دَخَل علينا للمعهد شخصٌ مُطَرْبَثنُ يَلْبَسُ أَنْذِيًّا، فاهْتَبَلنا بؤرُوده، ولمْ يُبالِ به شَيْخُ المَعهد المذكور المُعمَّم.

ثُمَّ صَحِبَنا إلى داره، فآنسنا لُطْفه وظَرَفَه، وتَدَيَّنه ومَنْظَره وطُرْبُشَه، وحَسَبَه ونَسَبَه وأَدَبَه، وأهدانا بعض كتُبه المطبوعة المُذيَّلة يِخَطِّه وإمضائِه، وأظْهَر لنا حَفَاوةً مناسبةً لبَيْتِه العُمَري الرَّافعِيّ الذي تَعَدَّدَ فيه العلماء والقضاة والمرشدون والأدباء والمؤرخون، بـل والوزراء، فإنَّ الذي أَنْزَلَنا بداره العظيمة بطَرَابُلس الشَّام من أبناء عمه.

وكان في كَلَامه مَعَنا كلَّما صَدَرَتْ مِنْه دُرَّةٌ أَمَرْتُ السَّيِّد محمود شاكر أن يُقَيِّدَها لنا في ورقة من بَريد الإرسال، ومِنْها أُسَجِّل هذه الكَلِمات الفَريدة عنه.

⁽۱) أحمد بن محمد شاكر بن أحمد الأزهري الحسيني، ولد سنة ١٣٠٩ه وتوفي سنة ١٣٧٧ه. ترجمت في: جمهرة مقالات محمود شاكر (١٠١١/٢-١٠١٥)، والأعلام للزركلي (٢٥٣/١)، وأسانيد المصريين (ص٣١٣-٣١٦).

⁽٢) محمود بن محمد شاكر بن أحمد الأزهري الحسيني ولد سنة ١٣٢٧ه وتوفي سنة ١٤١٨ه. ألف فيه إبراهيم الكوفحي كتابًا سماه «محمود محمد شاكر، سيرته الأدبية ومنهجه النقدي»، وإتمام الأعلام (ص٢٨٢).

قال لنا: ليس في الشَّرق رجلٌ كُفْوٌ يَحقُّ له أن يَكفُر ، وقال: الكُفْرِ المَوْجُود في الشَّرق درجة من الإيمان الفَاسد، لأنَّ الذين يَكْفُرون في أوربَّا إنَّما يكفرون بعْدَ البَحث وإجهاد الفِكْر ولو في الخَطَإ، وهؤلاء لم يدرُسوا ولم يبحَثُوا.

وقال عن بلاد الشَّرق: ليْسَ منَّا إلا العَمِيُّ المُبْصِرُ أو العَمِيُّ الأَعْمَى وقال: مُعَاداةُ البَلاغة مُعاداةٌ للإسلام في صُلبِه ، لأن بِنَاء الإسلام كُلُّه على بَلاغة القرآن، فلذلك يُتَرْجَمُ الإنجيلُ ترجمةً ركيكةً لئَلَّا تَنْشَأَ قراءً على الفِطْرَة البَلاغية التي تُقَرِّبُهم إلى روح الإسلام.

ويقول: إنَّ أَحَدَ مُدَرِّسِيه كان يقولُ له في المدرسة خَطُّكَ لا يَقْرَأُه إلا ربُّنا وأَذَا.

وقال عن الشَّيخ محمد عَبْدُه: إنَّه لو كـان موجـودًا الآنَ لغَمَرُوه، لأنَّه كان وَسَطًا.

ويقول عن نفسه: إنَّهُ يُعْجِبه الجدلُ وممارسةُ أهل الكَلَام، لأنَّها لَوْرَةُ كلامية، والثَّورة مُرَكَّبةٌ في طَبِيعته.

وحدَّثنا بِفَصَّة غريبة (١٠ كَشَفَتْ لنا عن حقائق، لمَّا أرادَ الكاتب عبد الرحمن البَرْقُوقي (٢) إِنشاءَ «مجلة البَيَان» وكَتَبَ المقَالَة الافْتِتَاحيَّة، فلمَّا

⁽١) انظرها في كتاب «حياة الرافعي» لمحمد سعيد العربان (ص٧٠٧-٣٠٨).

 ⁽۲) عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي ، ولمد سنة ۱۲۹۳ وتوفي سنة ۱۲۹۳ في: الأعلام الشرقية (۲/۷۳۲–۷۳۳) ، الأعلام (۳/۳۰–۳۱۰) .

ازَنَفَ عليْهَا الرَّافعيّ اسْتَضْعفها، وقال له: أَكْتُبُ لك هذه الكلمة، فكتَب له منالةً قويَّةً جدًا لتكون عَوْنًا على لَفْتِ أَنْظَار النَّاس إليها، ومَوْضُوعُها حديثٌ بين البَرْقوقي والشَّيخ مُحمَّد عبده.

فلمًّا خرجَ العددُ الأوَّلُ من المَحَجَلَّة خَرَج فيها المَقالُ باسم البرقوقى ، فلمَّا قابَلَ الرَّافعيُّ - بعد مدة - الشَّيخُ رشيد رِضَا الطَّرابُلسي ('' صاحبَ المنار - وكانت المَقَالةُ أَحْدَثَتْ في المُجْتَمع ضجَّةً عظيمةً - سَأَلَه ، كيف النَّافُن الشَّيْخُ عبدُه مثلَ البرقوقي واسْتَوْدَعه هذه الثَّقةَ العظيمةَ بإفْضَائه بهذا الحديث؟

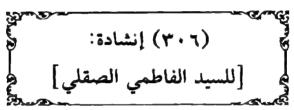
فأجابه الشَّيخُ رشيد أنَّ أَحَاديثَ الشَّيخِ كَانَتْ كُلُّهَا عَلَى هذا النَّمَطُ مَعِ كُلُّ أَحدٍ، وأنا نَفْسي كُنتُ حاضرًا المَجْلسَ الذي أفْضَى به الشَّيخُ عَبْدُه إلى البَرْقوقيّ بهذا الحديث، والحالُ أن القلموني (٢) يُحَدِّثُ بذلك كَاتِبَ المقال الحَقيقيّ.

وبالجُمْلَة فَقَلَمُ الرَّافعي هذا في كُتُبِه - خصوصًا «وحي القلم» وهو في ثلاث مجلدات - وما كَانَتْ تَنْشُرُه له «مَجَلَّة الزَّهراء» و«الرِّسَالة» واللَّقْح» معجزةٌ من مُعجِزَات الإسلام، مع ما تَضَمَّنُه كتابُه «تاريخ آداب اللهة العربية» و«إعجاز القرآن» ودَوَاوينُه الشّعريّة - وهي مطبوعةٌ - يَقْضِي بالعُجَب العُجاب.

 ⁽۱) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني، ولـد سنة ١٢٨٨هـ
 وتوفي سنة ١٣٥٤هـ، ترجمته في: الأعلام للزركلي (١٢٦/٦)،

⁽٢) يقصد السيد المؤلف بالقلموني وشيد رضا ، نسبة لبلدة القلمون القريبة من طرابلس .

والذين كَتَبوا عَنْه كالعَرْيان (١) لم يَسْتَوعَبُوه، وانْظُر كتابَه «السَّفود»(١) نر السَّحرَ الحَلَال الـمُرَّ، وكلُّ سَطْر مِنْه يَشْزِل كالصَّاعقة على الـمُراد به وله في خَلْقه عجبٌ.



أنشَدَني في فاس صديقُنا الفَقيةُ الأديبُ الوَجِيةُ المَاجِدُ الأصيلُ أبو محمد عبد السَّلام بن عبد الله الصقلي الحسيني (٣) قائلًا: إنَّ آخرَ ما أنشأه وأنشدَه ابنُ عمَّه أديبُ فاس الممتازُ أبو محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي الحسيني (١) حينَ دَخَل للحرم الشَّريف بمكة المكرمة وهو يطوف محرمًا: [الوافر]

⁽١) في كتابه لاحياة الرافعي».

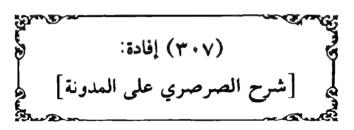
⁽۲) في الرد على عباس العقاد، يقول محمد سعيد العربان في «حياة الرافعية الرافعية (ص) المؤتنبه الرافعي إلى شيء في نفسه، وجلس إلى مكتب في «دار العصور» فكتب مقاله الأول من كتاب «على السفود» في نقد العقاد، وتوالت مقالاته من بعد في أعداد المجلة متتابعة في كل شهر، فلما تمت هذه المقالات، نشرها الأستاذ إسماعيل مظهر في كتاب قدم له بمقدمة بإمضائه يبين فيها ما دفعه إلى نشر هذا الكتاب الذي لم يكتب على غلافه اسم مؤلفه، ورمز إليه بكلمة، بقلم إمام من أدمة الأدب العربي».

⁽٣) توفي سنة ١٣٣٠هـ. ترجمته في الإعلام للمراكشي (١٠/٩٥-٤٩٦)، وإتحاف المطالع (٣٩٢/١).

⁽٤) ولد في حدود سنة ١٢٧١هـ وتـوفي سنة ١٣١١هـ، ترجمته في: معجم طبقات المـوّلفين (٢٤١/٢)، والإعـلام للمراكـشي (٩٢/٧ – ١٠٦)، وأحمـد العرافي لدى تقديمه لـ«وفيات الصقلى» (ص٧-١٧).

نَجَرَّدَ عَبْدُكَ العَاصِي فَوَافَى بِبَيْنِدِكَ مُوْمِّا يَسَا مَنْ تَفَرَّدُ وَبِالرَّضُوْمَا يَسَا مَنْ تَفَرَّدُ وَبِ وَبِالرَّضُونِ يَرْجُدُ أَنْ يُبَرَدُهُ وَبِ وَبِالرَّضُونِ يَرْجُدُ أَنْ يُبَرَرُهُ فَا فَا يُبَرَرُهُ فَا فَا يُبَرَرُهُ وَالْأَنْ يَسَالِكَ يَسَا إِلَهِ فَا فَحَرَّدُ (١) فَاجُدُ بِمَزِيدِ فَخْدِلِكَ يَسَا إِلَهِ فِي لِنَذِي نَفْصٍ لِعَبْدٍ فَذْ تَجَرَّدُ (١)

فَمَنَ الْغَدَ كَانَ مُسَجِّى بثوبه تَحْتَ بابِ الْكَعْبَة، وَدُفِنَ بِهَا بالْـمُعَلَّاة، وذلك عام ١٣١١.



أوقَفَني في مراكش قاضيها الأكبَرُ الفَقيه الوَجيه الأسمر، الشَّهِير الغَبور، حِبُّنا مَولايَ المُصْطَفى بن عبد القادر العَلَوي - المدَغْريّ أصلًا المراكشي - عَلَى جُزْء من شَرْح الصَّرْصَري على المُلَوَّنة على أوَّله تَحْبِيسً لَه على مَكْتَبة جامع ابن يوسف بمراكش.

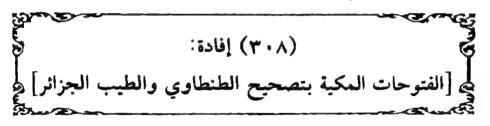
أَحَدُ شُهود التَّحبيس جدُّه الإمامُ العَلَم الصَّالح المسنُّ الزَّاهد الحافظُ أبر محمد مولاي عبد الله بن علي بن طاهر الحسني^(٢)، شَهِد بتَحْبِيس

⁽۱) أنشدها المؤلف في الرحلة الدرنية (رحلة مراكش) (ق٥٦) فقال: أنشدني بعض الصقليين، ولم يعين منشدها، وذكرها له القيطوني في معجم المطبوعات المغربية (ص٧٠٧) لدى ترجمته، كما ذكرها أحمد العراقي في المقدمة لدى تحقيقه لكتاب «وفيات الصقلي» (ص ١٢).

 ⁽۲) ولد بعد ۹ ۹ ۹ هـ وتوفي ٤٤ • ۱ هـ ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (۱۹/۱-٤- الله على ١٩/١) ، وصفوة من انتشر (٤٧١) ، وصفوة من انتشر (ص٠٤-٤٠) ، ونشر المثاني (١٩/١) • ٣٣٠-٣٣) .

السُّلطان أبي العباس المنصور السعدي (١) للكِتَـاب المـذكور وفي مَجْلِس له بالشَّرَف، وتَارِيخُ الإشهاد عام خمسة وألف.

قال لي القاضي المذكور: فهذه التَّحلية تُبطلُ قولَ منْ يَنْزُعُم أن الشَّيغ المذكورَ كان يَطْعَنُ في نسب السَّعديِّين.



الحمد لله ، ظَفِرتُ في دمشق الشام عام ١٣٢٤ على نُسخةِ الأمبر عبد القادر بن محيي الدين من «الفتوحات المكية» ، وهي مطبوعة طبعة أولى ، وَجَّهَ من أَحْبَابه العلَّامة الشَّيخ محمد الطَّنطاوي (٢) الفَلَكي الشَّهير، والشَّيخ محمد الطَّنطاوي أصلًا الدمشقي والشَّيخ محمد الطَّيب المُبَارك المغربي (٣) – الجزائري أصلًا الدمشقي

⁽۱) أحمد بن محمد الشيخ المهديّ بن القائم بأمر الله عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، من آل زيدان ، أبو العباس السعدي ، المنصور بالله ، ويعرف بالذهبي ، ولا سنة ٢٥٦ه وبويع سنة ٩٨٦ه وتوفي سنة ١٠١٢ه ، أفرده أحمد ابن القاضي بكتاب سماه «المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور ٤٠ ترجمته في: خلاصة الأثر (٢٢٢١-٢٢٥) ، والاستقصا (٢/٣٤-٩٨) ، والإعلام للمراكثي

 ⁽۲) محمد بن مصطفى بن يوسف الطنطاوي، ولمد سنة ۱۲٤۱هـ وتوفي سنة ۱۳۰٦.
 ترجمته في: حلية البيشر (۱۲۸٤/۳ –۱۲۸۸)، ومنتخبات التواريخ لدمثن (۲/۵۲ –۷۲۰).

⁽٣) محمد الطيب بن محمد المبارك بن محمد الدِّلِّسي، ولد نحو سنة ١٢٥٥ وتوفي سنة ١٢٥٥ -٧٥٨) وأعيان دمثن (٣/٥٧-٧٥٨) وأعيان دمثن (ص٣٥٦-٣٥٨).

مجرة - إلى قُونِيَّة عـام ١٢٨٧، حيث توجدُ بمكتَبِتِهـا نـــخهُ «الفتوحـات
المكيـة» التي بخطِّ الشَّيْخ - قُلِّس سِرَّه - فصحَّحَاها علَيْهـا حرفًـا حرفًـا
برَّنِين، وكتبَ الشَّيخ الطَّنطاوي بآخر نُسخة الأمير المطبوعـة بعـد التَّصحيح
ما تَقْرَأه بمَسْجوله(۱). كتبه محمد عبد الحي الكتاني الحسني(۱).

قال الشَّيخ محيى الدين في الباب الرَّابع والعشرين ما نصَّه: «ولِلُولَاية المُحَمَّدية المَخصوصةِ بهذا الشَّرع المنزل على محمد ﷺ ختم خاصٌ، هُو في الرُّتبة دون عِيسَى – عليه السَّلام – لكَوْنه رسولًا، وقد وُلدَ في زمانِنا، ورأيتُهُ أيضًا، واجتَمَعتُ به، ورأيتُ العَلامةَ الخَتمِيَّةَ التي فيه، فلا وَليَّ بعده إلا وَهُو راجعٌ إليه، كما أنَّه لا نَبيَ بعد محمد ﷺ إلا وهو راجعٌ إليه، كعبى إذا نَزَل اللهُ الحره.

فكان بَينَ قولِهِ ختمٌ خاصٌ هو «ما نصه الـمَملُوّ وهو» ثُمَّ قولِهِ في الرّبة الخ، وهو تصحيفٌ، فشَطَبَ عليه الشَّيخُ الطَّنْطَاويُّ في النَّسْخَةِ التي صُحَّحَتْ على خَطِّ الشّيخ بقونِيَّة، لأنَّ في أوَّلِ هذه الـمَملُوَّة من الفتوح ما نَصُّه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدُ لله وكفَى، وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصطفَى، أما بعد: فقد تَفَضَّلَ الله تعالى - بمَنَّه وكَرَمه - بمُقابَلَةِ هذه النَّسخَةِ مَرَّتينِ من أُوَّلِها إلى آخرها على نُسخَةِ مُؤَلِّها التي بِخَطَّه المَوجُودةِ بمدينة قُونيَّة، بمَنْزِلِ حَضْرَةِ ذي المَفاخِرِ العَليَّةِ والمناقِبِ السَّنِيَّة، واسِطَةِ

⁽١) في الإفادة التي تليها.

⁽٢) هذه الإفادة ذكرها المؤلف في الكناشة ١٣٨٢ (ق١١٩٠).

⁽٣) الفتوحات المكية (٣/١٧٧).

عِقدِ السَّادةِ المَولويَّةِ، وخُلاصَةِ السُّلاَةِ الصَّدِّيقِيَّةِ، مولانا محمد أَفَندِي، حَفظَهُ الله تَعالى وحَرَسَهُ وتَولَّأُه، فإنَّهُ بَذَلَ هِمَّتَهُ الشَّريفَة في المُساعَدةِ على هذا الخَيرِ العَظِيمِ، والنَّهْعِ العَميمِ، فجَزاهُ الله عن كُلِّ من انتَفعَ بهذا الكتابِ خيرًا، وأَجْزَلَ له القُوابَ في الأخرَى، وذلك بـمُباشَرَةِ العبدَ الفَقيرِ العاجِزِ الحقيرِ، أسيرِ المَساوِئِ محمد الطَّنطاوي، ومعاوِنِه الأخ في الله الشَّيخ محمد الطَّنطاوي، ومعاوِنِه الأخ في الله الشَّيخ محمد الطَّيب المغربي، كانَ الله لنا ولَهُ في الدُّنيا والآخرَة، في مقدار ثَلاثَةِ أَسْهُرٍ من سنة سَبِع وثمانينَ ومائتَينِ وألف ١٢٨٧٠

[نص باللغة العثمانية]

شیخ محیی الدین ابن عربی حضرتارینن خط دست کرامت بی رست قدسیة سیله محرر الوب مدینة قونیده شیخ صدر الدین قونوی حضرتاری کتبخانسنده موجود اولان اوتوز پدی جلد فتوحات مکیة نسخلری شام شریف علما وفضلا سندن مومی الیه طنطاوی فضیاتی شیخ محمد افندی حضرتارینن کتورمش اولدغی مطبوع اشبو درت جلد نسخ جلد نسخ جلیله تطبیق وتصحیح اولندغی مصدق اشبو محله تبرکا شیرح وتمهیر قلندی ۲۵ رجب ۱۲۸۷ بوستنیشینی درکاه حضرة مولانا قدس سره الأعلی در ان سلامته مسار إلیه (۱)

⁽۱) تمَّ الختمُ والشَّرِحُ هنا تَبَرُّكاً بالنَّسخةِ المَطبوعةِ في أَربع مُجلَّداتٍ، التي أَتى بها المُشارُ إليه فضيلةُ الطَّنطاوي الشَّيخ مُحمد أَفندي من فُضلاء وعُلماء الشَّم الشَّريف، وهي المُصدقة والمُصحَّحة على النَّسخة الجليلة للفتوحات المكبَّة، الموجودة في مكتبة فضيلة الشَّيخ صَدر الدِّين القونوي في مدينة قوية، والمُحرَّرة في سبع وثلاثينَ مُجلَّداً بخطِّ اليد الكريمة لفضيلة الشَّيخ مُحيي الدُبن بن عربي، في ٢٥ رجب ١٢٨٧، في زاوية حضرة مولانا قُدَّس سرُّه الأعلى، والمشار إليه، الحافظ حضرة مولانا محمود بن صدر الدين ١٢٣٣.

كَتَبَهُ عن النُّسخَةِ المُصَحَّحَةِ بخط الشَّيخ محمد أَفَندي الطَّنطاوي النَّفيرُ إلى الله تعالى السَّيِّد عبد القادر حِلْمِي الحَسني^(۱) الخَطيب الدَّمشْقي ابن المَرحوم السَّيد محمد هبة الله أبي الفَرَج ابن المرحوم الشَّيخ عبد القادر،

في المراد الأبرار للشيخ محيي الدين ابن العربي] محاضرة الأبرار للشيخ محيي الدين ابن العربي

حدَّثني في فاس البَطلُ الفارسُ المِقدامُ السَّميدَعيُّ الأرببُ الحسيبُ النَّبيهُ الأميرُ عبد الملك ابنُ – عَالِمِ الأُمَراءِ وأَميرِ العُلماءِ مَلِكِ الجَزَائِرِ – عبد القادرِ بن مُحيي الدّين الجزائريّ الدمشقيّ عام ١٣٢٩ أنَّهُ سَمِعَ العَلَّمةَ القُوفيَّ الشَّيخَ محمدًا الخاني (١) الدّمشقيّ يُحدِّثُ عن والدِهِ الأميرِ أنَّه أتى مرَّةً بكتاب «المُسامَراتِ والمُحاضراتِ» للشَّيخ الأكبر مُحيي الدّين ابن العَربي الحاتمي – قُدِّس سِرُّه العاطرُ – بعدما طُبِعَ ، فطَالَعَهُ ، واسْتَبْعَدَ أن يكونَ من قَلَمِهِ (١). يكونَ من قَلَمِهِ (١٠).

⁽۱) ولد سنة ١٣٩١هـ وتوفي ١٣٥١هـ، ترجمته في: تــاريخ علمــاء دمــشق (٢٦٠/١–٤٦٤)، ٤٦٤)، وأعلام دمـشق لعبد اللطيف الفرفور (ص١٨٧–١٨٨).

⁽۲) محمد بن محمد بـن عبـد الله الخـاني، ولـد سنة ۱۲٤٧هـ وتـوفي سنة ۱۳۱٦هـ. ترجمته في: حلية البشر (۱۲۱۵/۳–۱۲۱۸)، وأعيـان دمـشق (ص٣٧٦–٣٧٧)، وتاريخ علماء دمشق (۲/۱ م۱–۱۵۵).

⁽٣) قال المؤلف رحمه الله في فهرس الفهارس (٣١٨/١) لدى ترجمته للشيح محيي الدين ابن العربي: «وقد ذكر الحاتمي كثيراً من أسانيده في كتب السنة والتواريخ والأنساب والأدب صدر كتاب «المسامرات» له، وهو كتاب لا شك في نسبته له لأني رأيت نسخة منه بتونس عليها خطه الذي أعرفه يقينًا».

وقد اشْتَمَلَ على أخبارٍ ونوادِرَ ومُستَملحاتٍ وتواريخَ ومجونِ وجِدُ وهَزْلٍ، مَعَ أَن العارفَ لابُدَّ أَن يكونَ مجلسُه وتأليفُه كالبُستان، فيه ما يُعجِبُ سائرَ الطَّبقاتِ، وتُعَمَّرُ به سائرُ المحاضرات، وهو خِلافُ ما أَلِفَهُ الأميرُ عبد القادر من عِلْمِ الشَّيخ كـ«الفتوحات» و«الفُصوص» مثلًا.

ولما زُرتُ تونس عام ١٣٣٩ ودَخلتُ مكتبَة (۱) العالِمِ الفاضِلِ الفقيهِ المناضِلِ القاضي الشّيخ محمّد الصّادق بن الطّاهر النّيفَر - وكان نُزولي في تونس عليه - وَجَدتُ فيها أطايِبَ ونَوادِرَ ، منها جُزْءٌ من كتابِ «المسامرات» هذا نفسه ، فوَجَدتُ بخطِّ الشّيخ الأكبرِ على أوَّلِ الوجهِ الأوَّلِ ما نصَّه: «السّفرُ النّاني من «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» تأليفُ الفقير إلى الله محمّد بن علي بن محمد بن العربي الطائيّ ، رواية صدرِ الدّين محمد بن إسحاق بن محمد القونوي (۱) عنه انتهى نصُّ الطّائعة .

⁽۱) هذه المكتبة آلت إلى ابنه محمد الشاذلي، وقد شيّد لها مبنى بجوار منزله وأسّس به مكتبة تحتوى على قاعات للمطالعة ولخزن الكتب والدوريات والمجلات وانتدب من يشرف عليها من أصحاب الاختصاص، وفتحت المكتبة رسميًا في ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢، ودشّنها الأستاذ المنجي بوسنينة وزير الشؤون الثقافية، رمنذ ذلك التاريخ وهي مفتوحة للدارسين والباحثين، وتشتمل المكتبة على أكثر من ثلاثة عشر ألف (١٣٠٠٠) عنوان من الكتب المطبوعة وقرابة الألف وثلاثمائة (١٠٣٠) من المخطوطات، (انظر الموقع الرسمي لمكتبة آل النيفر على الشيكة).

 ⁽۲) توفي سنة ۲۷۳ه. ترجمته في: الوافي بالوفيات (۱٤۱/۲)، والطبقات الكبرى
 للسبكي (٤٥/٨)، والطبقات الكبرى للشعراني (٤٣٣/٢).

وتَحتَها بِخَطِّ الشَّيخ الأكبر أيضًا ما نَصُّهُ: «أَذِنتُ للوَلَد العارفِ المُحقِّق صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد القُونَوِيُّ أن يُحدُّنَ عني بهذه المجلَّدَة وبِجَميعِ الكِتاب، وكتَبَ محمد بن علي بن محمد بن المحربي سنة إحدى وثلاثينَ وستِّمائة»، انتهى نصُّ الإجازة لفظيًّا حرفيًّا،

وإِثْرُهَا أيضًا بخطّه: «فراً علَيَّ هذه المُجلَّدة من أوَّلِها إلى آخرها الفقية القاضِي شرفُ الدِّين أحمدُ بن القاضي بُرهان الدِّين أبي نَصْرِ مَسعود الأُمُوِيُّ، وأَذِنتُ لهُ أَن يُحدِّثَ بها عنِّي، وبِجَميع تواليفي ورواياتي على اختلافِ صُنوفِها، بالشَّرط المَعلوم عندَ أهلِ هذا الشَّأن، - وكتب المُصنَّفُ بِخَطِّ يده - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن العربي الطّائي الحاتمي بعَدينة مَلَطْيَة في الحادي عَشَر من مُحرَّم سنة عِشرين وستّمائة، والحمدُ لله وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصطفى». انتهت كلماتُ الشَّيخِ الأكبر حرفيًا رسميًا.

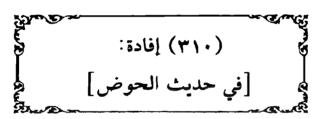
وقد اشْتَمَلَتْ هذه المجلّدات من المحاضرات على نَحو ثُلُثِ الكتاب، وخَطُّ الشَّيخ في هذه الإجازات هو نَحُو الخَطِّ الذي عندي على أَحَدِ مجلّداتِ «الفتوحات» إجازةً حرفًا وشكلًا لا يَتَغَيَّر.

وهي نُسخَةٌ من «الفتوحات» عندي منها مُجلدات (١)، ويمكناس منها نحرُ سبع مجلداتِ خَرَجَتِ اليَومَ للدار البيضاء، وجزءٌ منها موجودٌ في حَلب عليهِ إجازةُ الشَّيخ بخَطِّهِ هذا أيضًا لزوجته، وقد أَثَبَتَ صورَتَهُما

⁽١) بالمكتبة الوطنية نسخ ذات أرقام: (ك١٧٢) و(ك٧٨) و(ك٠٥) و(ك٢١٢).

صديقُنا مُؤَرِّخُ حلبَ ومسندُها، الشَّيخ راغبُ الطَّباخُ الحلبي (١) في تاريخِه الكبير لحلب، انظر آخر جزء منه (٢).

وصدرُ الدّين المجازُ بـ «المحاضرات» هو سِبطُ القُونَوِيِّ المَّدُرُ الكبير دَفينُ قُونيَّة، وكان خصِّبه اللسِّيخ، ويزاويَتِه إلى الآن فيما نَعلمُ نُسخَهُ الشَّيخ الأصل من «الفتوحات» بخطِّه (٣)، وهي التي كان أوفَدَ الأميرُ عبد القادر الجزائري العلَّامة الشيخ محمد الطنطاوي والشيخ الطيب المبارك الجزائري وغيرهما من عُلماء الشَّام إلى تَصحيحِ نُسخَتِهِ المطبوعَة، فلَهبوا وصحَّحوا النَّسخَة عليها، فجاءَتْ طبق الأصل، كُنتُ رأيتُها عندَ أولادِ الشَّيخ الطَّنطاوي في دمشق عام ١٣٢٤، ثم رأيتُها بِيعَتْ في بيروت بعد عام ١٣٥١، ولله الأمر من قبل.



حضرتُ في الرِّواق العبَّاسيِّ من الجامعِ في الأزهرِ الشَّريف درسَ شيخِ المالكيَّةِ وأحَدِ كبارِ علماءِ مصرَ شيخِنَا المعمَّر الشيخ سليم البشري

 ⁽۱) محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، ولمد سنة ۱۲۹۳ه وتوني سنة ۱۲۹۰، ومقالات ۱۲۷۰، ترجم لنفسه في ذيل كتابه الأنوار الجلية (ص٥٠٥-٣٣٥)، ومقالات الكوثري (ص٤٣٦-٤٣٧)، والثبت العالي الرفيع (ص٤٣١-٤٣٨).

⁽۲) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٧/٤٥-٥٦).

 ⁽٣) عرف الدكتور عثمان يحيى بهذه النسخة في كتابه «مؤلفات ابن العربي ثاريخها
وتصنيفها» (ص ٤٣٠-٤٣١)، ذكر مجموعة من النسخ الخطية للفتوحات ولم
يتطرق للنسخ المخطوطة الموجودة بالخزانة الوطنية المذكورة أرقامها آنفًا.

المالكيّ عام ١٣٢٣، وهو يُقرِئُ الصّحيح، فسمعتُه يَنْطِقُ بالحديثِ مُسربًا مُجوَّدًا بمائم أسمعهُ من غيره، فسُئِلَ في المعلمِ العامِّ وأنا حاضرٌ عن قوله عليه السّلام في حديث الحوض: «اليُذادَنَّ عن الحوض رجالٌ من أمّني، فأقول: ألا هلُمَّ، فيُقالُ: إنّكَ لا تدري ما أحدثوا بعدك»(١) هل يتعارضُ مع ما عُلِمَ من الثَّابِ في السُّنَّةِ من عَرضِ أعمالِ أمَّتِهِ [عليه] عليه السلام؟

فأجاب الشَّيخُ بأنَّ أعمالَ هؤلاء الذين طُردوا عن الحوض عُرِضَ [عليه] عليه السلام في جُملَةِ أعمال أُمَّتِه، ولكنَّ ساعةَ الذَّودِ عن الحَوضِ بِتَعَيْنُ أن تكونَ ساعةَ ذهولٍ لِكَثرَةِ الأهوال.

وسألني أحدُ العلماء في الـدَّرس - وكـان بجـانبي -، فقلتُ لـه: العَرْضُ منهُ عامٌّ، ومنهُ عرضٌ خاصٌّ، فلعلَّ المَنْفِيَّ هنا نوعٌ خاصٌّ.

فلمَّا وصلتُ في تلكَ السَّنةِ للحِجازِ وجدتُ علماءَ البَلَدِ الحِجازِ معَ علماءِ الآفاقِ الوارِدينَ للمَوسمِ، يَشْتَغلونَ بـمَسألَةِ العِلْمِ النَّبوي واتَساعِهِ، وكانَ حَجَّ في تِلكَ السَّنة عالمٌ هنديٌّ كبيرٌ ممَّن اسْتَهَرَ بالسمُحاجَجة والمناظرةِ والتَّأليفِ في هذه المَسألَةِ، فكتَبَ فيها عِدَّةَ مؤلفاتٍ (٢)، وهو المُلَامةُ الشَّيخُ أحمد رضا على خان (٣) الهندي.

⁽۱) الحديث بألفاظ متقاربة في صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، ٢٥٨٢ (١٢٠/٨)، وصحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، ٢٤٩ (٢١٨/١).

⁽٢) قال المؤلف في كتابه اليواقيت الثمينة (ص٦٣): «وقد كتب أسماء رسائله الثلاث في هذه المسألة ضمن أسماء مؤلفاته التي بلغت وقت لقيي به إلى أزيد من مائتين، واسم الرسالة الأولى: «اللؤلؤ المكنون في علم البشير بما كان وسيكون»، والثانية «مالئ الجيب بعلوم الغيب»، والثالثة «إنباء المصطفى بما أسر وأخفى».»

⁽٣) ولد سنة ١٣٧٧هـ وتوفى سنة ١٣٤٠هـ، ترجمته في: الإعلام بمن في تــاريخ =

فحَضَرتُ في حَفلةٍ كبيرةٍ في مكَّة اجتَمَعَ فيها من يُناصِرُ الشَّبخ المَّذكورَ ومن يُخالفُه، وجَرَتِ المسألةُ، فتَصَدَّى للكلَام أحدُ مخالفيه قائلًا: مِنْ أَظهَرِ الحججِ في هذه المسألَةِ وأصرَحِها حديثُ الحَوْضِ هذا وسانًا بإسناده.

وأُلْجِأْتُ لأن أتكلَّم، فقلت: مِنْ أَظْهَرِ الحُجَجِ وأصرحِها المناصِرَةِ للشيخ أحمد رضا المذكور حديثُ الحوض هذا، وسُقتُه بسَنَدِه مُعَلَفًا عليه بِقَوْلِي مسائلًا، هل الحوضُ آتِ أو ماضٍ؟ فقالوا: آتِ، فقلتُ: ونحنُ الآن هُنا نَعلَمُ ما سيجري فيه وما سَيقولُ المصطفى عليه السلام وما يُقالُ له، وليسَ لنا بذلكَ من علم إلَّا مِنْ طَريقِهِ وإخبارِهِ بما كانَ له عليه السلام من العِلمِ بالمُغيبات وإخبارِهِ بما سيكونُ قبلَ كَونِهِ، فوجَمَ لها مَن حَضَرَ.

ثم سُئِلْتُ عن معنى قَولِ المَلَكِ له عليه السّلام: ﴿إِنَّكَ لا ندري ما أحدثوا بعدك ، فقلتُ: هذا يَأتِي على حَذفِ همزةِ الاستفهام ، والمرادُ أَإِنَّكَ لا تَدري ما أَحدَثوا بعدَك ، وأحاديثُ مسلمٍ في أبوابِ الفِتَنِ كالصَّريحَةِ في هذا ، وراجع كتابَنا «اليَواقيت الثمينة»(١) ترى عجبًا ، وكان ألَّف في هذه

⁼ الهند (١١٨٠/٨-١١٨٠)، ونيل الأماني بفهرسة مسند العصر عيد الرحمن بن عبد الحي الكتاني (ص٨٥).

⁽۱) طبع أولاً بالجزائر مطبعة أودولف سنة ١٣٢٩ه، ثم أُعيدَ طباعته بتعقيق الدكتور إبراهيم المريخي بدار غار حراء، وعليه عَوَّلَ من جاء بعدة ممن كتب في موضوعه، كالشيخ أحمد بن الصديق الغماري في كتابه المطابقة الاختراءات العصرية، وأخيه الشيخ عبد العزيز بن الصديق في كتابه الأربعين العزيزية، دون عزو للإمام المؤلف.

المسألة من . . . أيضًا السَّميخُ عينُ القُضاةِ الحَنَفيّ الهِنديّ (١) ، وتآليفُه مطبوعَةٌ ، ومُفتي الحَنقيّة بمكة الشَّيخ عبد الله بن عبّاس صدِّيق الحنفي المكي (٢) ، لهُ رسالةٌ صغيرةٌ في ذلك .

الله المسلح محمد بدّي الشنقيطي الشنقيط الشنقيطي الشنوطي الشنقيطي الشنوطي الشنوطي الشنوطي الشنوطي الشنوطي الشنوطي الشنق

أخبرَني وأنشَدَني العالمُ الفاضلُ المُباركُ الشّيخُ مَحْمَدي بن العلّامة الشّيخ أحمد بدِّي العلوي الشَّنجيطي بأَبْيارِ عبّاس - بين المدينة المنوَّرة والنّبع - عام ١٣٢٤ قال: لمَّا حضَرَتِ الوفاةُ العلّامة الشَّيخ مُحمد بدِّي العَلوي الشَّنجيطي أنشَدَ لوَلَدهِ وَالِدِي الشّيخ أَحمَد صاحبُ كتاب «العَضْبُ البَمانِيّ» وهو مطبوع بفاس: [الكامل]

وَصَـلَ الْبَنُـونُ إِلَـى مَقَـامِ أَبِـيهِمُ وَتَأَهَّــبَ الآبَــاءُ لِنُتْرَحَــالِ ولما حضَرَتِ الوفـاةُ والـدَهُ الشَّيخ أحمد أنـشدَ مثلَـهُ لولَـدِه مُحَـدِّثِي المذكور، قال له: قالَها والدي تَفاؤلًا، وأنا قَدْ قُلتُها حقًّا.

وقد وُلِدَ الشّيخ أحمَد بـن مُحمد بـن عبـد الله العلـوي المـذكور عـام ١٢٣٦ ومـات عـام ١٣٣٢ ، وألَّفَ فيـه ولَـدُه الشّيخ مُحمّد الأمـين الفادةُ الضّيفِ والجُلَّاس في مناقِبِ شيخِنا ووالِدِنا أبي العَبَّاس».

⁽۱) عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسيني الحنفي النقشبندي الحيـدر آبادي ثم اللكهنوي، ولد سنة ١٣٤٤ه وتوفي سنة ١٣٤٣ه. ترجمته في الإعـلام بمن في تاريخ الهند (١٣١٦/٨-١٣١٧).

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۷۰هـ وتوفي سنة ۱۳۲۵ه. ترجمته في: المختصر من كتاب النور
 والزهر (ص٤٠٣-٥٠٣)، وأعلام المكيين (٧٧/١).

وأنشَدَني الشَّيخُ محمد المَذكورُ للعلّامة الشيخ حُرْمَة بن عبد الجليل العَلَوي الشَّنجيطي (١) حينَ اجتَمَعَ على طَريقِ البّحرِ بأحَدِ الأعلَام: [البسيط]

للهِ دَرُّ لَبَالٍ جُلْدُنَا بِالْقِرَى بَيْنِي وَبَيْنَاكَ يَا عَلاَّمَةَ الزَّمَنِ لَهُ دَرُّ لَبَالٍ جُلْدَ الحَيْنِ بِالسَّفُنِ لَكُنْتُ بِعْتُ ظُهُورَ الحَيْنِ بِالسَّفُنِ لَوْ كُنْتُ الْحُسَبُ أَنَّ الْحَيْنِ بِالسَّفُنِ

قال لي: وكانَ حُرمَة هذا يقرَأُ وهو أَعْمَى، يَأْخُذُ الكِتابَ ويَقرَأُ، حَنَّى قيلَ فيه: [البسيط]

يَا حُرْمَةَ اللهِ يَا نِبْرَاسَ ذِي العُصُرِ يَا مَنْ بَصِيرَتُهُ أَغْنَتْ عَنِ البَصَرِ (')
وقد تَرجَمَ لحُرمَة هذا الشّيخُ الطّالب محمَّد بن أبي بكر الصّديق البُرنُلُي
الوَلاتي في تاريخه «فتحُ الشَّكور في مَعرفة أعيانِ عُلماء التّكرور» فقال: «هو
حُرمَةُ الله بن عبد الجليل بن القاضي العَلَوي ، مَهَرَ في عِلمِ الكلام والنَّعو والمنطق ، وله حظُّ تامٌ في الفِقه والحديثِ والتَّفسيرِ والحِسابِ ، [وكان رحمه اللهُ عن المُختار بين بيون الجَكني ، وهيو مِن أوّل الله ذَهُ الله عَدَا مَجيدًا أَخَذَ عن المُختار بين بيون الجَكني ، وهيو مِن أوّل تلامذتَه (١٠)» . ه

⁽۱) ولد سنة ۱۱۵۰ه وتوفي سنة ۱۲۶۳ه. ترجمته في: فتح الشكور (ص۹۳-۹۶)، والوسيط (ص۲۶-۳۰)، والحديث الشريف علومه وعلماؤه (ص۵۵-۵٦).

 ⁽۲) الوسيط (ص۲٦)، والحديث الشريف علومه وعلماؤه في بالاد شنقيط (ص٥١)
 منسوبا لابن عيد الجكني.

⁽٣) هذه الزيادة توجد في النص المنقول من «فتح الشكور».

⁽٤) (ص٩٢-٤٩).

ر ۳۱۲) إفادة: [حالة العلم بالمغرب أواخر القرن الثالث عشر]

سَالَتُ عام ١٣٣١ في مُراكش عالِمَها وكبيرَ فُقهائِهَا الصَّاعقة المفتى المُعمَّر مُجيزَنا أبا عبد الله محمّد بن إبراهيم السّباعي المراكشي^(۱) عن حالَة العِلمِ - بالمَغربِ - والعلماءِ في الـمُدَّةِ التي كان يَتَعاطَى فيها التَّعَلُّم - في حُدود السَّبعين ومائتين وألف - واليَوْمَ، والفرقِ بينَ عُلماءِ اليوم وذلك العَصر؟

فَذَكَرَ أَنَّ العُلماءَ الذينَ قَرَأَ عليهم بفاس في أواخِرِ القَرن المُنصَرِم كانَ كلُّ واحِدٍ منهم مُنفَرِدًا بعلم يُقرِثُهُ ويُحَرَّرُه.

قال: كشيخِنا ابن عبد الرحمن السجلماسي^(۲)، كانَ في الفِفْهِ آبِةً كُبرى ولا يَدري ما عَداه، قال: حتَّى إنَّه مرَّةً أراد تقريرَ استعارةٍ في مجلسِه، فما أَكمَلَ الكلام فيها حتَّى خُيِّلَ إليه أنَّهُ أتى بما لا عِلْمَ فَوقَهُ.

⁽۱) ولد أواسط الدسرة الخامسة من القرن الثالث عشر، وتوفي سنة ۱۳۳۲ه، ترجمه المؤلف في كتابه النجوم السوابق الأهلة (ق۲۳–۲۶). انظر ترجمته في: معجم طبقــات المــؤلفين (۲/۲۵–۲۱۷)، والإعــلام للمراكـشي (۱۹۰/۷–۲۱۰)، ورياض الجنة (۵/۱ مـــ۱۲).

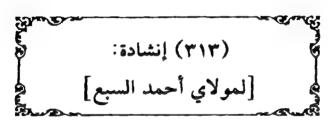
 ⁽٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي الفاسي، سبقت ترجمته في الإفادة ٥.

ومَرَّةً احتاجَ إلى الاستشهاد بآية: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ﴾ [فاطبناا] فَبَقِيَ الدَّرسَ كلَّهُ وهو يقولُ فوقَ كُرسِيِّه - ومثاتٌ من العلماءِ وآلانٌ من حَفَظَةِ القُرآن تَحتَه - ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ﴾ بكَسْرِ المِيمِ الأخيرةِ .

قال: وكذلك كان شيخُنا أبو العبّاس أحمد المرنيسي يَعْلُبُ عليه النّحوُ ويحبّرُهُ وَحدَهُ، وشَيخُنا سَيّدي عبد السلام بوغالب يغلُبُ عليه المعقولُ، وكان فيهِ فارسًا، لهُ مَلَكَةٌ واسعةٌ، وشيخُنا أبو عبد الله محمد بن المدني كنون كانَ يغلُبُ عليه النّقلُ والصّبرُ، ولكنّ فَهمَهُ سقيمٌ.

قال: أمَّا طَلَبَةُ اليومَ فهم أقوى مشاركةً وأقدرُ على ما يُريدون بالنَّسبة لشيوخهم.

قال: نَعَم؛ فقهاءُ البارحَةِ كانتْ نُفوسُهُم أكرمُ ودينهُم عزيزٌ، والبَومَ انصرَفَت نفوسُ الطَّلبَة إلى الدُّنيا لا إلى غَيرها، ويَتْبَعُهم قومٌ لا هُم بحال أولئكَ ولا هُم بحال هؤلاء الموجودين (١٠).



أنشدني الشَّريفُ العدلُ الأَخْيَرُ المسنَّ أبو عبد الله مُحمد بن الشَّريف العلوي المدغري الفاسي بفاس، قال: أنشَدَني العلَّامة الصُّوفي أبو العباس مَولايَ أحمد السبع – صاحب التآليف العديدة – لنفسه: [الطويل]

⁽١) ذكر المؤلف هذه الإفادة في كتابه إعلام الحاضر والآت (ق٢١٨)، وفي كناشته رقم٥ ٢٥ (ق٢٠) بزيادة.

عَلَى كُلِّ نُورٍ لَنَا نَفْسُ مُبْصِرٍ وَظَاهِرُ مَعْنَى الدُّسْنِ بَاطِنُ سِرِّهِ

إلى أن قال: [الطويل]

نَجِدْ حَيَّةً تَسْعَى فَخُذْهَا وَلاَ تَخَفْ

وأنشدنا له أيضًا عام ١٣٣٩ بفاس: [الطويل]

أَنَسْكُنُ دَاراً لَسْتَ فِيهَا بِالمِن وَاللَّهُ وَاراً لَسْتَ فِيهَا بِمَنْ خَلا وَأَنْتَ تَرَى مَا حَلَّ فِيهَا بِمَنْ خَلا وَمَا زِيدَ فِيهَا مِنْ بِلَادٍ لِمَنْ تَلا وَأَنْ تَرَ فِيهَا صَدْرَةَ الحُسن فَايْد وَأَنْ تَرَ فِيهَا صَدْرَةَ الحُسن فَايْد فَلا تَطْمَيْن مِنْ رَاحَةٍ فِيهَا لَحُظَةً

بِمَا لَكَ مِنْ دُرٍ وَجَوْهُر تَامِنِ وَمَا فِيهَا مِنْ جَارٍ حَسُودٍ وَخَائِنِ وَمَا فِيهَا مِنْ سُمِّ الأَفَاعِي الكَوَامِنِ فَتِلْكَ خَبَالَاتٌ كَنَجْمِ البَرَاكِنِ فَتِلْكَ خَبَالَاتٌ كَنَجْمِ البَرَاكِنِ فَلْكِيْسَ بِهِ أَيُّ مُسْتَرَاحٍ لِسَاكِنِ

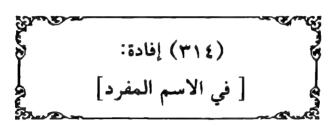
وَمَجْمَعُ كُلِّ اثْنَيْنِ فَرْدٌ بِلاَ شَكِّ

كَمَا مَنْظُرُ العَيْنَيْنِ فَرْدٌ بِلاَ شَكَّ

فَتُعْجَبُ فِي أَخْذٍ كَمَا هِيَ فِي تَرْكِ

قلت: أبو العبّاس السّبع هذا ممّن قراً بفاس وأقراً فيه مُدّة مديدة ، وألّف في الفقه والتّصوّف والنّقد، ورَحَلَ للحجّ عام ١١، وله رحلة حِجَازيّة موجودة بخطّه في المكتبة الكَتَّانيَّة، وتَصَدَّرَ لإعطاء الطَّريق والجِهادِ في آخِرِ عُمُرِه، فاجتَمَعَ عليه النَّاسُ وأبلَى في ذلك بلاءً حسنًا، مع كِبَرِ سِنّهِ... عجْزِهِ، عاصَرْناهُ ولَمْ أَلقَهُ، وزارَني مرَّة ولَدُه.

وبالجُملَة فقَدْ كانَ من وُجُوه أصحاب الشّيخ سيدي أحمد البَلَوي^(١) الأكبر، وخَليفَتِه الشَّيخ سَيِّدي محمد العَربي^(١) والعَالِمَ فيهم.



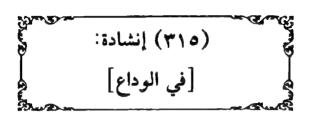
سمعتُ المعمَّرُ المذاكرُ ، التّالي الذاكرُ المباركَ ، أبا عبد الله محمد العكاري (٢) - السُّوسيّ أصلًا الصنهاجيّ الفاسيّ دارًا - يقول: لمّا أراد الله إغراقَ فرعونَ على غيرِ إيمانِ مقبولِ في وقْتِ الغَرْغَرَةِ أو حُكْمِها ، لم يُلْهِمْهُ أن يَنطِقَ بالاسمِ المفرَدِ الذي هو الله ، ولكن اقتَصَرَ على قوله : ﴿ لاّ إِنّهَ إِلاّ أَلَيْتُ ءَامّنَتْ بِهِ عَبُوا إِلسَرَآءِيلَ ﴿ [بونس: ٩٠] ولَمْ يقُلُ لا إله إلا الله ، كأنّهُ لعظيمِ برَكَةِ الاسم المفرد - وكانَ غير مرادٍ نجَاتهُ - حُرِمَ النّطقَ به في ساعَةِ الغَرْغَرَةِ ، نسأل الله حُسنَ العواقِبِ وحُسنَ الخِتام يا الله يا الله يا الله أنه .

⁽۱) أبو العباس أحمد البدوي بـن أحمد زويـتن ، تــوفي سـنة ١٢٧٥هـ ، ترجمته في: وفيــات الــصقلي (ص٩٦-٩٣) ، والــشرب المحتــضر (ص٨٢-٨٣)، وســلوة الأنفاس (٢٩٣/١-٢٩٥)

 ⁽۲) محمد العربي بن محمد الهاشمي المدغري الحسني ، تـوفي سنة ١٣٠٩.
 ترجمته في: الأعلام للزركلي (٤/٥/٤) ، وإتحاف المطالع (٣١٣/١) ،

⁽٣) ترجمه المؤلف في كناشته ٢٤٦ (ق٢)٠

 ⁽٤) ذكر الإمام المؤلف ذلك في رحلته الدرنية ، (رحلة أبي الجعد) (ق١٠) دون إسناد.



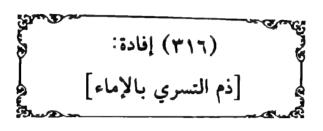
أنشَدَني علَّامةُ الدِّيارِ التونسيّة وفخرُها وأديبُها المعمَّرُ الشَّيخُ أبو النجاة سالم بوحاجب التونسيُّ بها عام ١٣٣٩ عند الوداع: [مجزوء البيط]

يَا مُزْمِعًا لِلرَّحِيلِ عَنَّا كَانَ لَكَ اللهُ فِي ارْتِحَالِكْ كَانَ لَكَ اللهُ فِي ارْتِحَالِكْ كَانَ لَكَ اللهُ فِي ارْتِحَالِكْ كَانَ لَكَ اللهُ فِي ارْتِحَالِكْ

وقال لي: أنشَدَهُما له شَيخُهُ عالمُ تونسَ وصالحُها أبو عبد الله محمد بن الخوجة ، وذكرَ له عن الشَّيخ زَرُّوق أنَّ المسافِرَ إذا أنشَدَ عندَ وداعِهِ هذه الأبياتَ وَصَلَ سالمًا ، واجتَمَعَ به المُنشِدُ ثانبًا لا محالَةَ ، قائلًا إنَّها مُجَرَّبَةٌ .

ومن لطائِفِ الشَّيخِ سالم أنه قال لي: إنِّي أُحبُّ الحياة ، وقد ابتسَمْتُ لمرآك والاجتماع بك ، ولأنَّك عبد الحيّ ، وقد أنشَدَني هذه الأببات ثلاث مرّاتٍ ، يَضَعُ يدهُ على رأسِهِ ويقرأها ، فكنتُ كلَّما قرآها أَعَدْنا الاجتِماع في مزلٍ ولَدِه الوَزير خَليل بوحاجب ، وهو يُريدُ أن تكونَ آخرَ ما يجري لتضمَن اجتماعنا مرّة أخرى .

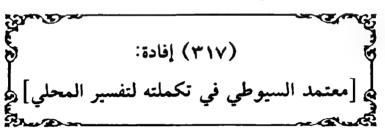
وقال لي: إنَّ جدَّهُ عاشَ مائةً وعشرةَ أعوامٍ، وهُو في سِنِّ المائة، وسَالَني عن مُفتي فاس أبي عيسى المهدي الوزاني هل هُو من الأحياء؟ فَاخْبَرَتُهُ بِأَنَّهُ حَيِّ يُرزَقُ، فَسُرَّ وَابِتَهَجَ قَائلًا: إِنَّه أَنشَدَهُما لَه عَندَ وَدَاعِه بتونسَ لمَّا كَانَ بها عام ١٣٢٢ وهو يأمَلُ أَنْ يَتَلَاقَى بِه لَذَاكَ، رَحِمَ الله الجميعَ



كان خالُنا عَلَمُ فقهاء فاسَ وحاملُ رايَةِ الإفتاءِ مع التَّحرِّي والتَّبُّتِ، أبو المواهِبِ جعفرُ بن إدريس الكتاني المتوفى بفاس عام ١٣٢٣، يَنشُدُ لقاضي شَفشاون الفقيه الأديب السيد عبد الكريم الورديغي في ذَمِّ التَّسَرِّي بالإماء، وزَجْرِ من أُولِعَ بهِنَّ، وأنَّه أنشَدَها بحَضرَةِ سُلطان عصرِه أبي عبد الله محمد بن عبد الله العلوي عام ١٩٦٦: [الكامل]

دَعْ عَنْكَ لَيْلَ الشَّكَّ وَاصْرِمْ حَبْلَهُ وَالْزَمْ بَيَاضَ الحَقِّ وَارْصُدْ نُورَهُ وَالْزَمْ بَيَاضَ الحَقِّ وَارْصُدْ نُورَهُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا جَلِسِيٍّ ظَاهِرٌ إِنَّ ... لَسهُ يَتَساجٌ طَبَّسبٌ وَيَتَاجُ لَيْلِ الشَّكِّ فِيهِ خَصَائِلٌ وَيَتَاجُ لَيْلِ الشَّكِّ فِيهِ خَصَائِلٌ فَاشْدُدْ عَلَى هَذَا بِيُمْنِكَ فِيهِ خَصَائِلٌ فَاشْدُدْ عَلَى هَذَا بِيُمْنِكَ وَاجْتَنِبُ فَالْمَسخ مَرْفُوعٌ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ فَالمسخ مَرْفُوعٌ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ وَاحْذَرْ تميم المسخ لا تَعْمَلُ لَهُ وَاحْذَرْ تميم المسخ لا تَعْمَلُ لَهُ وَاحْذَرْ تميم المسخ لا تَعْمَلُ لَهُ

وَاهْجُرْهُ فِي سِرٌ وَفِي إِعْلَانِ فَهُوَ الشَّفَا بِنْ عَارِضِ الأَحْزَانِ مَا خِلْتُهُ يَحْتَاجُ لِلْبُرْهَانِ مُسْتَجْمِعٌ لِلْحُسْنِ وَالإِحْسَانِ مُدْمُومَةٌ فِي كُلِّ مَا إِنْسَانِ مَذْمُومَةٌ فِي كُلِّ مَا إِنْسَانِ لَيْسَلَ السَّنُّكُوكِ بِهَاذِهِ الأَزْمَانِ لَيْسَلَ السَّنُّكُوكِ بِهَاذِهِ الأَزْمَانِ لَيْسَلَ السَّنُّكُوكِ بِهَاذِهِ الأَزْمَانِ لَيْسَلَ السَّنُّكُوكِ بِهَاذِهِ الأَزْمَانِ وكان الدفالُ يَعْقُبُ هذه القِطعَة بنقلِ كلام صَاحبِ الاستقصاء في الفضية، مُحَلِّبًا له ببحثِ العلَّامة المشارك، وكتَبَ بعدَهُ ما نَصُّه: وهو واضحٌ، غايتُه وشمولُه قول الشّيخ بنّاني في مبحث خيار البيوع عند قول المتن (۱): «وإن قالت: أنا مُستَولدَةً لم تَحْرُم، لكنَّه عيبٌ إن رضيَ به» ما نصه: فذكر شيخنا أبو العباس بن مبارك عن بعض الثقات مما يجاور المودان قال: من المتواتر عندهم أن ما يجلب من ناحيتهم من الأرفاء جاهم أحرار يغار عليهم في بلادهم بمصرة (۱).



سمعتُ شيخنا العلَّامةَ محدثَ فقهاءِ المغربِ في عصرِهِ، المنظَّر الوجية أبا عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الشّبيهي الإدريسي، صاحب الفجر الساطع على الصحيح الجامع المائم عام ١٣١٧ بزَرهون - في السّنةِ الني ماتَ فيها - يقول: إنَّه فكَّرَ مُدَّةً مديدةً فيما كان يَعتَمِدُ عليه الحافظُ السيوطيّ من التّفاسيرِ في تَكمِلَتِهِ تفسيرَ المحَلِّي المعروفِ بـ «الجلالين»، وَجَدَ أنَّه كان يعتَمِدُ على تفسير ابن الخازن(۱).

⁽١) مختصر خليل (ص٤٥).

⁽٢) الفتح الرباني حاشية شرح الزرقاني (٥/٢٣٧).

⁽٣) طبع بمكتبة الرشد في ١٨ مجلدا، أول مجلد منها مقدمةٌ للمحقق، بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الزنيفي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٩م.

⁽٤) المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل».

قلت: وسَنَدُ⁽¹⁾ الحافظ السيوطي إلى تفسير ابن الخازِنِ معروفٌ، فإنَّه كان يَرويهِ عن المعمَّر مُسنِدِ الدنيا محمد بن مُقبِل الحلبي⁽¹⁾، عن محمد بن علي الحَرَّاوي⁽¹⁾، عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي⁽¹⁾، عن ابن الخازن⁽⁰⁾.

وفي المكتَبَة الكَتَّانيَّة نسخةٌ من تفسير «الجلالين» هذا مسموعةٌ على السيوطي وعليها خطُّهُ(١).

⁽١) انظر كتابه «زادُ المسير في الفِهْرسْتِ الصغير» (ص٥٩-٢٦٠).

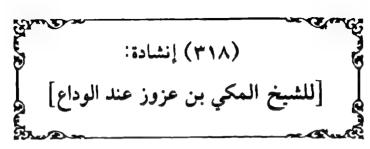
 ⁽۲) ولد سنة ۷۷۹ه وتوفي سنة ۱۷۷۱ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس
 (۲) ولد سنة ۹۷۷ه وتوفي سنة ۱۸۵۱ الفهارس
 (۵۳/۱۰) ترجمته في: المنجم في المعجم (ص۲۱۷-۲۲۰)، والضوء اللامع (۵۳/۱۰).

 ⁽٣) ولد سنة ١٨٧ه وتوفي سنة ١٨٧ه . ترجمته في ذيـل التقييـد (١٩٣/١-١٩٤)،
 والدرر الكامنة (٥/٦٥٣).

⁽٤) ولد سنة ٦١٣ه وتوفي سنة ٧٠٥ه، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (٤) ولد سنة ٦١٣ه وترفي سنة ٥٠٥ه، ترجمه المثيوخ الكبير للذهبي (٤/١٤-٤٠٥)، وتـذكرة الحفاظ (٤/٤/١-١٤٧٩)، وطبقات الـشافعية الكبـرى للـسبكي (-١٤٧٦-١٢٣٠).

⁽٥) أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي ، المعروف بالخازن ، ولد سنة ٧٤٨هـ . ترجمته في: الدرر الكامنة (٤/١١٥–١١٦) ، وطبقات المفسرين للداوودي (٢٢٦/١ - ٤٢٧) ، وشذرات الذهب (٢٢٩/٨) .

⁽٦) ذكرها المؤلف في كناشته رقم ٢٦١ (ق٤٧).



أنشَدَني في تونُسَ الأديبُ الماجدُ الأصيلُ السَّيّد الدينَوري بـن عـزّوز الجزائري أصلًا النفطي التونسيّ عند الوداع ما كتبه لي بخطِّهِ قائلًا:

ومِمّا قاله والدُّنا الشيخ سيّدي محمّد المكّي بن عزّوز في الوداع وكـان أوصانِي رَحِمَه الله وحذَّرني من الحضور حين الوداع: [البسيط]

فِي سَاءَةٍ مِنْ نَهَادٍ جَوُّهَا صَاحِ تَرْمِي الحَشَا وَهْيَ لَا تُخْطِي بِأَرْبَاحِ إِنَّ الفِرَاقَ لَعَمْرِي سُفْمُ أَرْوَاحِ مَعَ الأَحِبُّةِ فِي أَنْسٍ وَأَفْرَاح

تَعَالَى نَغْتَنِم التَّوْدِيعَ يَا صَاح وَأَصْحُبِ تَجَمَعُنَا خِلَالَـهُ خُلُـقٌ أَسْبَى لِعَفْلِ الَّلبِيبِ مِنْ عُلا الراح نُشْفِي بِهَا السَمَا مِنْ فَرْقَدٍ قَرُبَتْ وَهَـلْ رَأَيْتَ دَوَاءً سَـابِقاً سُــفَماً فَالْغُمْرُ أَعْذَبُهُ مَا كَانَ مُبْتَهِجاً

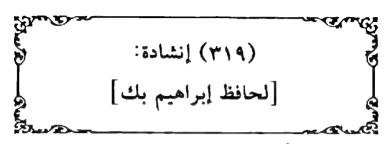
إلى أن قال:

وَالظُّنُّ أَنْتُمْ كَذَا مِنْ غَيْرٍ إِرْجَاحٍ

وأنشدني أيضًا وكتبه لي بخطِّه قائلًا: ومما نَقَلْتُه عنهُ عن عمَّه الشَّيخ المُكِّي بن عزوز ، وسمعتُ عنهُ في التَّسليَة : [مجزوء البسيط]

وَلَا يَهُمَّنَّــــــكَ البِهَـــــادُ فَــإِنَّ قَلْــبَ الــوَدَاعِ عَــادُوا إِذَا رَأْنِستَ السوَدَاعَ فَاصْبِرْ وَانْتَظِــرِ الْعَــوْدَ عَــنْ قَريــب

هَذَا وَعَهْدُكُمُ بِالْقُلْبِ مُمْتَزِجٌ



أنشَدَنى بمكتبَة الأسكريال(١) من بلاد إسبانيا الأديب المعتني السيد عبد العزينز الأهمواني المصري للشاعر الممصري المشهور حافظ إبراهبم بك(٢) يخاطب صديقه حفنى بك ناصف(٢): [الطويل]

أَتَـذْكُرُ إِذْ كُنَّا عَلَى الْقَبْرِ سِتَّةً نُعَـدُّهُ آثَـارَ الإِمَـام(1) وَنَنْـدُبُ وَقَفْنَا بِتَرْتِيبٍ وَقَدْ دَبَّ بَيْنَنَا مَمَاتٌ عَلَى وِفْقِ الرِّفَاءِ مُرَثَّبُ أَبُو خُطْوَةٍ وَلَّى وَقَفَّاهُ عَاصِهُ

وَجَاءَ لِعَبْدِ الرَّازِقِ الـمَوْتُ يَطْلُبُ

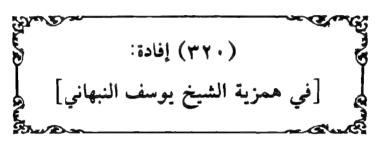
⁽١) قال المؤلف في آخر كتابه عن جمابر النوادي آشي: «فقند كانت نفسي تُحدثني مرارًا وتكرارًا بزيارة الآثار الباقية في بـلاد الإصبان من عمـل العرب وتفننهم ومجهوداتهم الصناعية والفنية فلما استُدعيت لحضور مؤتمر المستشرقين العالمي الأخير، الذي انعقد في باريز؛ مررثُ على بـلاد الإصبان للغايات المذكورة... ولما دخلت الأسكريال بتاريخ ١٢ شوال عام ١٣٦٧.....

⁽٢) ولد سنة ١٢٨٧ه وتوفي سنة ١٣٥١ه. ترجمته في: شعراء مصر وبيثاتهم في الجيل الماضي (ص٧-٢٠)، ومنشاهير شبعراء العنصر (١٨١/١-٢٠١)، والأعلام للزركلي (٦/٦).

⁽٣) محمد الحفني بن محمد بن إسماعيل بن خليل ناصف، ولد سنة ١٢٧٢ه وتوني سنة ١٣٣٢ه. ترجمته في: شعراء مصر وبيشاتهم في الجيل الماضي (ص٢١-٢٩)، والأعلام للزركلي (٢٦٥/٢).

⁽٤) محمد عبده (طرة من المؤلف).

لَهَ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ مَا حَيِيتَ وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنْتَ إِلاَّ خَانِفٌ تَتَرَفَّبُ (١) لَمَا أَنْتَ إِلاَّ خَانِفٌ تَتَرَفَّبُ (١)



أُخبَرَني في باريز العالِمُ الخطيبُ المُفَوَّهُ الأكتَبُ العبقري - مَحَلُّ وَلَدِنَا - الشَّيخ الفاضل (٢) ابنُ عالم تونس الشيخ محمد الطَّاهر بن عاشور

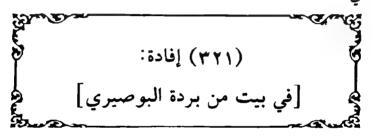
(۱) القصيدة لحفني ناصف بك كما هي مثبتة في ديوانه، وربما حصل سهو من عبد العزيز الأهواني سارد القصيدة على المؤلف، وقصتها أن حفني ناصف كان أحد المشاركين في تأبين الإمام محمد عبده، واستوقفه فيما بعد أن المشاركين في التأبين وافَتْهُم المَنِيَّة بالترتيب الذي وقفوا به على قبر الشيخ محمد عبده، فكان الشيخ أحمد أبو خطوة أولهم وفاة بعد أشهر من وفاة محمد عبده سنة دكان الشيخ أحمد أبو خطوة أولهم وفاة بعد أشهر من وفاة محمد عبده سنة ١٩٠٧م، وتلاه حسن باشا عاصم رئيس ديوان الخديوي فتوفي سنة ١٩٠٧م، وتلاه عبد الرازق باشا والد شيخ الأزهر مصطفى عبد الرازق، ثم وافت المنية قاسم أمين فتوفي سنة ١٩٠٨م، ولم يبق في الميدان غير حافظ إبراهيم وحفني، فخطر في بال حفني أن القدر سيوافيه بمنيته على هذا الترتيب قبل حافظ، وبعث إليه بالقصيدة التي اشتهرت وقتها على كل لسان، وتتمتها:

فَخَاطِرْ وَقَعْ تَحْتَ التَّوَامِ وَلَا تَسخَفُ وَنَمْ نَحْتَ بَيْتِ الوَقْفِ وَهُوَ مُخَرَّبُ وَخُولُ وَخُرَبُ وَخُولُ أَمِنًا فَإِذَّ المَنَايَسا مِنْسَكَ تَعْدُو وَتَهْرُبُ

(٢) ولمد سنة ١٣٢٧هـ وتسوفس سنة ١٣٩٠ه. ترجمته فسي: الأعملام للزركلسي (٣٢٥/٦-٣٢٦)، وتسراجم المسؤلفين التونسسيين (٣١٠/٣-٣١٤)، وأعملام تونسيون (ص٣٤٩-٣٥٤). عن شَيخِنا إمامِ البلاغَةِ في الدّيارِ الإفريقِيَّة، الباقعةِ المعمَّرِ الدَّاهيَةِ الشيغ سالم بوحاجب شيخ الجماعة بتلك الديار، أنّه كان يقولُ في همزيَّة الشيغ النَّبهاني – مادح الرَّسول وآل بيته – بيتًا هو قوله: [الخفيف]

أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي ۚ غَيْسُرُ مُسْتَغْرَبٍ لِأَنِّسِ هَبَاءُ(١)

فكان يَنْوي الحَجَّ ولقاءَ الشَّيخِ النَّبهاني في بَيروتَ لاستِعذَابِهِ وإبداعِ له فيه، فلما بَلَغْتُهُ، وماتَ الشيخ النَّبهانيّ، قال: ما بَقِيَتْ لي نِيَّةٌ للحَجِّ حين مَات النَّبهانيّ.



كان يَمُرُّ لنا قديمًا في قول أمدَحِ المادحينَ العارف البوصيري في بُردَتِه: [البسيط]

وَلَا نَزَوَّدْتُ قَبْلَ الدَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضِي وَلَمْ أَصُمِ (١)

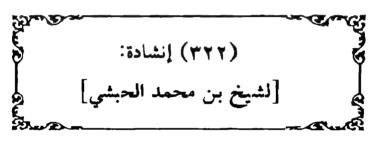
أنَّ المعنَى: لم آخُذْ منَ النَّافِلَةِ زادًا لِسَفَر الآخرَةِ قبلَ حُلـول الموت، واقتصرتُ على فَرائضِي، فلَمْ أُصَلِّ سِوى الفَرضَ ولم أَصُمُّ سوى الفَرضَ.

ولا شَكَّ أن هذا لا يُستَشكَل ولا يَستَغرِبُه المسلم على نفسِهِ.

⁽١) طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء (ص١٠٦)، والمجموعة النبهانية (٢٨٦/١^{).}

⁽٢) الكواكب الدرية في مدح خير البرية (ص٥).

فلمًا حجَجْتُ لقيتُ في طَريقِ المشرِقِ العالمَ الصَّالِحَ الورعَ المسند الشيخ المعمَّرَ الشيخ أحمد الأمين ابن العلَّامة الصالح المسند الشيخ المدني بن عزّوز النَّقطِيّ المَدني ، فأخبَرَني - على ظَهْرِ البَحرِ قُربَ المَدني بن عزّوز النَّقطِيّ المَدني ، فأخبَرَني - على ظَهْرِ البَحرِ قُربَ الإسكندريّة عام ١٣٢٣ - أنَّ والدَّهُ شُئلَ عن قول البوصيريّ - بعد أن ذكر أجوبَةَ الشَّراح -: الذي يَظهَرُ لي - وإنْ لم أُسبَقْ إليه - أنَّ المرادَ الفَرضَ المقدِّرَ لهُ أن يَصومَهُ ويُصلِّه. المقدَّرَ ، يعني: ولم أُصَلَّ ولم أَصُمْ إلّا فَرضَهُ المقدَّرَ لهُ أن يَصومَهُ ويُصلِّه.



أنشَدَني القاضي الأديبُ أبو العبّاس أحمد بن المأمون البلغيثي عام ١٣٣٩، قال: أنشَدَني العالمُ الأديبُ السّيّدُ شيخُ ابنُ مفتي مَكَّة السيّد محمد بن حسين الحبشي الباعلوي اليَمَني بجدّة عام ١٣٢٩: [السريع]

إِنْ رُمْتَ عِلْمًا فَاتَّخِذْ حِرْفَةً تَسصُونُ وَجُهَ الحُرِّ لَا يُبْدَلُ وَلَا تُهِنْهُ إِنْ تَسرَى سَسائِلًا فَحَدِّ أَهْل العِلْم أَنْ يُسْأَلُوا

قلتُ: السّيد شيخُ هذا رابعُ ولد لمُفتي مَكَّة المكرَّمة العلَّامة الصّالح المسنِدُ الرّاوية الشيخ محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي^(۲)، الأول:

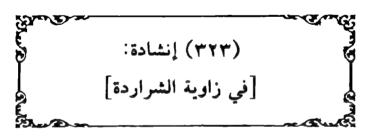
 ⁽۱) ولىد سنة ١٢٦٤هـ وتبوفي ١٣٣٣هـ، ترجمته في: تباريخ الشعراء الحيضرميين
 (٢١٨-٢٠٩/٤).

⁽٢) ولد سنة ١٢١٣ه وتنوفي سنة ١٢٨١هـ. ترجمته في: نيل النوطر (٢٦١/٢)، والمختبصر من كتباب النبور والزهبر (ص٤١٧-٤١٨)، وأعبلام المكيبين (ص٣٦١).

شيخُنا زِينَةُ الحَرَم ومُفتِيه أيضًا ومسنِدَه المعمَّر السَّيد حُسين بَقِيَّةُ البقابِ. كان في مكة، والسَّيد عَليَّ^(۱) كان يَسكُنُ حَضْرمَوت، بَقِيَّةُ البقِيَّة من علَما، حضرمَوت وصلحائه، والسَّيِّد عبد الله^(۱)، والسِّيد شَيخُ، كلاهُما من العلما، الأبرار، وكلُّهم كانوا من أعلَام آل بَاعَلَوي عِلمًا وصلاحًا وتقَّى.

لقيتُ منهم الأوَّلَ بمَكَّة عام ١٣٢٣، وأقبَلَ عَلَيَّ إقبالًا كبيرًا، ولم أكُن أحتَقِرُ نفسي أمامَ أحدٍ في الحجاز – بـل الـشرق – إلا هو، خَرَجَ لوَداعِي حينَ السَّفر من مَكَّة راجلًا ليلًا، ولقيتُهُ وهـو بقـرب المدينة زائرًا راجلًا حافيًا مكثوف الرأس، وكان ممّن يُسَرُّ الناس بمرآه في الحرم إذا نَزَلَ للصّلاة، قَدَّسَ الله أسرارَهُم وعَطَّرَ مزارهُم آمين.

وكانت دارُ السّيّد حسين بمكّة عكاظَ عصرنا، وكليّة من كليّات العالم الإسلاميّ، حيثُ ملتَقَى الـواردينَ من الـصّالحين والعُلماء والمحدّثين وتُبّاعِهم.



بِتْنَا مَرَّةً في الزّاوية الكتّانية المبنِيَّةِ داخلَ سورِ مدينَةِ الزَّاوية الشّراديَّة عام ١٣٣١، ومَعَنا جماعةٌ من أهلِ العِلم والأدَبِ، وكان خِباؤنا المُطَرَّفُ

⁽٢) توفي سنة ١٢٩٩هـ، ترجمته في فيض الملك المتعالى (٢/١٥٠/).

في ساحة واسعة، أمامَهُ مَربط خُيولنا وخُيولِ ودرابٌ وُجوه الفبائـلِ الـذين كانوا في رفقَتِنا أو جاءوا للسَّلام علينا.

فقالَ في ذلك الوَضعِ أحدُ العُلماء الأدباءِ المرافقين لنا – وهو العلَّامة المفتي الأديبُ قاضي مراكش ومؤرَّخُها بَعدُ أبو الفَضلِ عبَّاسُ بن إبراهيم المراكشي –: هذا أسمَى مجلسٍ عند الملوك العَلَويَّين لا يَتِمُّ لهم سرورٌ إلا في الجلوس بالإصطبلِ.

وحَدَّثَ أَن المولى عبد الحفيظِ أيَّام خلافَتِه كَان يُقرئُ الصَّحيحَ مع طَلَبَةِ مجلسِهِ وهُو بيسنَهُم - أيام خلافته - في الأَروَى، مُفضَّلًا هذه الجِلسَةَ على الجُلوسِ في البَساتينِ والقصورِ المُلوكِيَّةِ، ثم أنشدنا لنفسه: [الوافر]

بِزَاوِيَةِ السَّرَارُدَة التَّبَادِي لَفَدْ بِثْنَا بِهَا وَالأَنْسُ بَادِي بِزَاوِيَةِ السَّرَارُدَة التَّبَادِي نَزَلْنَا فِسِي إِزَاءِ رِبَاطِ خَيْسِل كَأَنَّا فِلَالَةٌ فِسِي النَّوَادِي

وقال أيضًا في ذلك ما كتَبَهُ لي بِخَطِّه كاللذين قَبْلَهُ: [الطويل]

بِزَاوِيَتِ السَّرَّادِيِّ وَالبَدْرُ زَاهِرُ مَحَطَّةُ فِيلاَلِي لَهُ الأُنْسُ حَاضِرُ⁽¹⁾

وَلَئِكَةُ أُنْسِ بِتُ فِيهَا مُرَوَّحاً مَحَطَّتُنَا وَالْخَيْـلُ حَـوْلَ خِبَائِنَـا

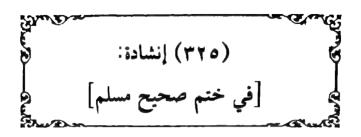
⁽١) هذه الإنشادة كتبها المؤلف في كناشته رقم ٢٥٣ (ق.١٠٥).

افي قول الشاذلي: لا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد] افي تول الشاذلي: لا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد]

قال لي الشَّيخُ الوالدُ مرَّةً: إنه لا يُحُب أن يَسمَعَ قولَ الإمام أبي الحسن الشاذلي: «لا نَسألُك التَّاييد»، لأنَهُ يَتعارَضُ مع ما تَكاثَرُ من الأحاديثِ النَّبويَّة الدّالةِ على سُوال العافية، وهي أعمُّ.

قال: وأمَّا قولُ بعض الصُّوفيَّة «أسأَلُك العافيةَ من حيثُ تَعلَمُ أنَها عافية»، فكان يَردُّه البركَةُ الصّالح الغيثُ الهامعُ أبو محمّد سبدي عبد السلام بن علي بن ريسون التطواني ويقولُ: «هو من حيثُ أعلَم أنا أنَّها عافية».

نقلتُ للشيخ الوالد: يُمكنُ أن يكونَ كلامُ الشّاذلي خَرَجَ مَخرَجَ التّسليمِ للأقدارِ وعَدَمِ المنازَعَةِ، وهو لازمٌ في كل حالٍ مع سؤال العانِيةِ أيضًا، أو نقولُ: الإرادةُ على قِسمَين: لا تَتبَدَّلُ، وهي الشي أشارَ لها الشّاذليُّ، وإرادةٌ تَقبَلُ النّبديلَ والمَحوَ، وهي التي تُسألُ معها العافية، فاستَحسَنه جدًّا.



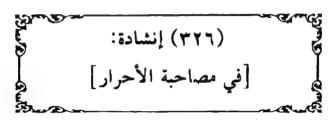
زارَني في مراكش عام ١٣٣١ الفقية الأديبُ أبو عبد الله محمد الحسنُ الكاملي وأخبَرَني أنّه كان يسمَعُ على أخيه نادِرَةِ الدَّهرِ مجمعِ الفرائبِ وكَثكولِ العجائبِ ابنِ بطوطة عصرِه، السَّيد أبو العباس أحمد الضرير الكاملي الدرعي المتوفى بمراكش عام ١٣١٥ ودُفِنَ برباطِ شرقاوة وترجمتُه واسعةٌ تُراجَعُ في مجاميعنا -: أنّه سَمِعَ صحيحَ مسلم بمرّاكش، فلما خَتَمَهُ أنشاً هذه القصيدة، فكتبتُها عنه كما كتبها عنه أيضًا كما أشدَنها: [الكامل]

وَتَنَبَّهُ وَا وَسَدَبَرُوا وَتَحَكَّمُ وا وَإِمَّامُ هَذَا الشَّأْنِ عِنْدِي مُسْلِمُ بِسِكَ فَسَدُرُهَا بَسِيْنَ الأَنَسَامِ مُعَظَّمُ بِسائِنِ الحَجَّاجِ فَأَنْتَ ذَاكَ السَمُحُرَمُ مِسائِنِ الحَجَّاجِ فَأَنْتَ ذَاكَ السَمُحُرَمُ مُسَمْسُ السَمَعَادِفِ وَالأَتَسَابِرِ أَنْجُمُ إِمَقَسَامِهِمْ إِنَّ العَظِسِيمَ يُعَظَّمُ [اضغُوا وَعُوا هَذِي الْمَقَالَةَ وَافْهَ صوا إِنَّ الأَيْمَالَةَ وَافْهَ صوا إِنَّ الأَيْمَانَةَ وَافْهَ صوا اللَّهُ الأَيْمَانَةَ الْجُمَعِيسِينَ أَيْمَانَةً طُورَى لِنَيْسِسَابُورَ طُسوبَى إِنَّهَا مَنْ قَالَ [أَكْرِمْ] مَا أَجَلَّ كِتَابَهُ لِهُ ذَرُّ أَبِسِي الحُسسَيْنِ فَإِنَّهُ إِنْ فِيلَ إِنَّكَ لاَ تَسَزَالُ مُعَظِّمًا (۱) إِنْ فِيلَ إِنَّكَ لاَ تَسَزَالُ مُعَظِّمًا (۱)

⁽١) طرة للمؤلف قال: هذا اعتذار وتوجيه لما نقل أن مسلمًا كان يقبل قدم البخاري.

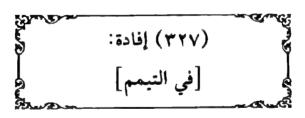
بَعْضاً لِيَعْلَمَ جَاهَهُمْ مَنْ يَعْلَمُ وَتَصَادُمُ وَتَصَادُمُ وَتَصَادُمُ وَتَصَادُمُ وَتَصَادُمُ وَتَصَادُمُ اللَّذَوَمُ اللَّذَوَمُ وَيَصَفْعُهَا السَّلامُ الأَذْوَمُ وَسُيُوفُ نُصُرَةِ دِينِهِ وَالْأَسْهُمُ (")

شَانُ الأَفَاضِلِ أَنْ يُؤَيِّدَ بَعْضُهُمْ وَالْجَاهِلِينَ تَبَاعُضٌ وَتَحَاسُدٌ وَالْجَاهِلِينَ تَبَاعُضٌ وَتَحَاسُدٌ فَعَلَدِيثِ تَحِيَّدٌ فَعَلَديثِ تَحِيَّدٌ فَعَلَديثِ تَحِيَّدٌ إِذْ أَنْدَتُمُ اللَّ الرَّسُولِ وَحِزْبُدُهُ إِذْ أَنْدَتُمُ اللَّ الرَّسُولِ وَحِزْبُدُهُ



أَنشَدَني المفتي الشَّيخُ المولود بـن الموهـوب القَسَمطِيني لنَفـه في قَسَمطينة: [الطويل]

لَصُحْبَةُ غَيْرِ الحُرِّ مِنْ نَكْبَةِ الدَّهْرِ وَمِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ مَعْرِفَةُ الحُرِّ وَمِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ مَعْرِفَةُ الحُرِّ وَمِنْ خَسَنَاتِ الدَّرِّ مَفْقُودٌ . . . صَاحِبِي صبْرِي



لما ذَخَلتُ سوسَةَ عام ١٣٤٠ - مدينةٌ جميلةٌ على ساحل البُحرِ بين تُونس والقَيروان - نَزَلتُ بها على قاضيها الفاضِلِ الماجِدِ السُيخ عبد الحميد بن حامدِ القاضي [ابن] محمد ابن القاضي عليّ بن القاضي

⁽۱) كتبها المؤلف في كناشته رقم ۲۵۳ (ق۲۰۱)، وانظرها أيـضا في الإعـلام للمراكشي (۲/۲۰=٤۳۱).

محمد بن عبد السّلام السّقا^(۱) الإسكَنْدَرانيّ الأصل التونسيّ، فسَالَني عن سِرً مشروعِيَّةِ النَّسيمُّم، وهُـوَ يكونُ بالحَجَرِ والتُّرابِ، وقد لا تُفارقُهُما لأوساخُ، مع أنَّ الطَّهارَةَ القَصدُ بها النَّظافة، وقد يَمَسُّ الإنسانُ التُّرابَ فيحتاجُ إلى غَسلِ يَدِه منهُ.

فأجبتُه: بأنَّ الشَّارعَ أرادَ أن يؤكِّدَ على الإنسانِ أن لا يدخُلَ حضرةَ الصَّلاة إلا وَقَدْ بَدَّلَ هيئَتَهُ على الأقلِّ، وغيَّرَ بعض ملابِسِه، وأخَذَ زينتَهُ، والتُرابُ مُجَفَّفٌ بالشَّمس ومُطَهَّرٌ، لأنَّ الشَّمس من المطهِّراتِ في الشَّرعِ والطُّبِ.

فقالَ رفيقِي عاملُ القَيرَوان ووزيرُ العدايَّة التَّونسيِّ بعدُ الوجيهُ الأنبلُ السَّبُدُ الحسن الحلو التُّونسيِّ: إنَّ الله سبحانَهُ سَمَّى ما يُتَيَمَّمُ به صعيدًا طيّبًا، نحصَلَ المقصودُ.

نقال قاضي سُوسَةَ ومُؤَرِّخُها العالمُ الفاضلُ الشَّيخُ محمَّد بن مخلوف المُسَيِّري^(٢) صاحبُ طبقاتِ المالكيَّة المعنونة بـ: «شَجَرَةُ النَّور المُقتَبَسِ في طبقاتِ الأثمَّةِ الأَخْذين بمذهبِ مالكِ بن أنس ال^(٢) وقد طبع في مجلدين.

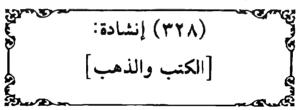
⁽۱) لا توجد له ترجمة فيما وقفنا عليه من كتب التراجم التونسية وغيرها، وله ذكر في شجرة النور الزكية لدى ترجمة جده (٩٣/١) طبعة دار الكتب العلمية، لأن ذكر اسمه سقط في طبعة دار الفكر.

 ⁽۲) محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف، ولـد سنة ۱۲۸۰ه وتـوفي
 سئة ۱۳٦٠ه، ترجمتـه فـي: الأعــلام للزركلـي (۸۲/۷)، وتــراجم المــؤلفين
 التونسيين (۲۵۷/٤).

 ⁽٣) المشهور بـ «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» ، فلا ندري هـل الكتـاب لـه
اسمان أم أن صاحب الكتاب أخبر السيد بالاسم المثبت في الإفادة ثـم ظهـر لـه
تغيير اسم الكتاب إلى ما هو مشهور متداول ، والله أعلم .

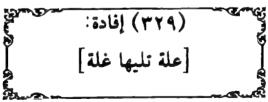
- وكان . . . - : إنَّ المقصود هو إركاسُ النَّفس وتذكيرُها بأصْلِ الإنسانِ الماءِ والتُّرابِ ، فإذا أرادَ الوُقوفَ بينَ يدَي الله ، فإنْ لَمْ يوجَدِ الأوْلُ انتَهَل للمَّاني .

فقال مُفتي القَيرَوان ومؤرِّخُها العالمُ الفاضلُ الشيخُ محمد بن صالح الجودي - وكانَ جاءَ مُوَدِّعًا لنا من القيروان إلى تونس كالفاضِلِ المذكورِ - : ولَمْ يُشرَع للمُتَيَمَّم مَسحَ رجليه لأنهما أهوَنُ ، فتَعَلَّقَ التّكليفُ بالأعزَّ والأعرف وهُو الرَّأْسُ مع البدين .

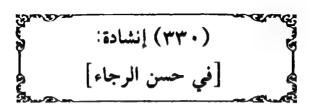


أنشَدَني القاضي المذكورُ الشّيخُ عبد الحميد السّقّا بسوسة، قال: أنشَدَني شيخُنا عالمُ تونسَ أبو النجاة الشّيخ سالم بوحاجب: [السريع]

عَلَيْكَ بِالكُتْبِ وبالعَيْنِ تَسسَلَمْ مِنَ الفَاقَةِ وَاللَّيْنِ عَلَيْكَ بِالكُتْبِ وبالعَيْنِ وَإِنَّمَا الإِنْسَانُ بِالْعَيْنِ وَإِنَّمَا الإِنْسَانُ بِالْعَيْنِ

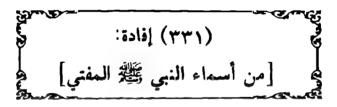


قال لي بمراكش صديقُنا الأكبَرُ العلَّامَةُ المفتي ثم القاضي أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد القادر العَدلوني الدِّمنَتي عام ١٣٣٤: تَحدُثُ في كلِّ فصلٍ من فصولِ السَّنَةِ علةٌ لا دواءَ لها إلّا ما يُظهرُه الله في ذلك الزَّمَن من الغَلَّة.



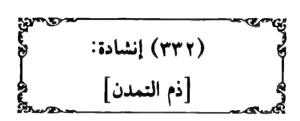
أنشكني بالقيروان شاعره الممتاز الأدبب الذّكي الشيخ صالح بن عمر ... السويسي (١) المصري أصلا القيرواني دارا ، ... إلى سحنون ماحب المدونة - وهو صاحب كتاب «سفينة نوح» في مجلد ضخم، ودليل القيروان» وهو مطبوع - لنفسه: [الكامل]

فَالُوا ذُنُوبُكُ فِي الحَيَاةِ كَثِيرَةٌ وَجَهَنَّمُ بِاللَّنْ فِي الحَيَاةِ كَثِيرَةٌ وَجَهَنَّمُ بِاللَّذُنْ فِي الحَيَاةِ كَثِيرَةٌ وَجَوِيعُ أَنْ وَالْمَقُوبَةِ فِيهَا فَيُؤَدُ الْمُقُوبَةِ فِيهَا فَيُطَرْثُ فِي حُسْنِ الرَّجَاءِ وَأَجَبْتُهُمْ أَمْطَارُ عَفْ وِ اللهِ فَدْ تُطْفِيهَا



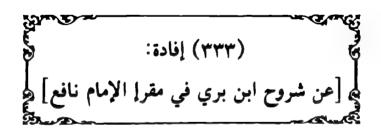
قال لي صاحبُنا الوَفيُّ العالمُ المفتي العَلَمُ أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدّمنتي بمراكش - وكانَ كثيرَ الاعتناء بالقرآن والاستشهادِ بمخبَّآتِه: «إنَّه يُؤخَذُ من قوله تعالى: ﴿يَسُتَهُتُوذَكَ فُلِ اللهُ يُهْتِيكُمْ فِي إِنْكَمَا لَيْهُ يُطلَق عليه - عليه السّلام - النّه يُقتِيكُمْ فِي إِنْكَمَا اللهُ يُها إطلاقه على الله» النّهُ يُؤخَذُ فيها إطلاقه على الله» .

⁽۱) ولد سنة ١٢٩٦هـ وتوفي سنة ١٣٦٠هـ، ترجمته في: تـراجم المـؤلفين التونسيين (٩١/٣-٩٤).



أنشَدَني مُفتِي قَسَمطِينَة العالمُ الفاضلُ الأريَحِيُّ الشيخُ المولودبن الموهوب لتفسِه في سِرك كمّار المعروف، ورَدَ لقَسَمطينَةَ فرأى في أقفاصِ السَّركِ أسودًا سبعة تَدخُلُ إليهم أورُبَيَّةٌ فتُدَرِّبُهُم بالضَّربِ ونَحوِه ولا يُؤذُونَها: [الكامل]

إِنَّ التَّمَدُّنَ ذِلَدَّ وَخَدسَاسَةً فِي وَقْتِنَا فَدَعِ التَّمَدُّنَ وَاعْصِهِ التَّمَدُّنَ وَاعْصِهِ التَّمَدُّنُ لَمْ يَكُنْ أَسَدُ الفَلَا كَالْكَلْبِ يُضْرَبُ بِالْعَصَى فِي قَفصِهِ لَوْلَا التَّمَدُّنُ لَمْ يَكُنْ أَسَدُ الفَلَا كَالْكَلْبِ يُضْرَبُ بِالْعَصَى فِي قَفصِهِ



زارَني في قَسَمطِينَة عام ١٣٣٩ أستاذُ القراءات بها - الخطيبُ المصقع بضريح جَدِّنا الشيخُ الكتَّاني - المعمَّرُ الفقيهُ - شارحُ نَظمِ ابن بَرِّي - أبو علي حَسَنُ بن محمود بن محمد . . . الحنفي القَسَمطيني المتوفى بقَسَمطينة عام ١٣٤٤ ، وكانَ مُعتَنِيًا بعِلمِ القراءات والاطَّلاعِ على كُتُبِ الفَنَ - وهي كثيرةً - ، حتَّى إنَّه قال لي: إنَّ شروحَ منظومَةِ ابن بَرِّي دفينِ تازةً

رصَّلُوا إلى ثَلَاثِ وسبعين (١٠)، وأنَّه وقَفَ على شرحٍ على دُرَرِ الدَّاني للسَّليّ الأندلسي في سِتَّةَ عشَرَ مجلدًا، وهذا ما لم أكن أعرفه.

وأفادَ مع ما ذَكَرَ أَن عدَدَ الأَلْفَاتِ في القرآن الكريم على قراءَةِ نافع ثمانٌ وأربعون أَلْفًا وسبعمائة وأربعون، وعددَ الواوات خمسةٌ وعشرون ألفًا وخمسمائة وستَّةُ واواتٍ، وعددَ الياءات خمسٌ وعشرون ألفًا ونسعمائة رنسع ياءاتٍ، وهي حُروفُ العِلَّةِ.

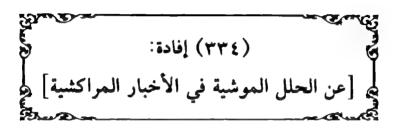
وأجازني الشَّيخُ المذكورُ بالقراءاتِ الْعَشْرِ وعِلْمِها، وقَيَّدتُ عنه إسنادَه فيها، وهو يَتَّصلُ بابن القاضِي المكناسي (١)، عن شَيخِه العالم بالقُرآن الكريمِ تفسيرًا وأحكامًا، المُقرِئِ المعمَّرِ أبي عبد الله محمد الخَلْفِي الفسطيني، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد القسمطيني، عن أبي عبد الله محمد الضّحاتي - نسبة إلى قبيلةٍ من عمالة قسمطينة -، عن الشَّيخ أبي عبد الله محمد الحباسي الشريف دفين . . ، عن شيخِ الجماعةِ بقَسمطينة العلَّمة المُحدِّثِ النَّظَارِ أبي محمد عبد القادر القسمطيني، عن السَّيد الشّريف الزّواوي، عن شيخِ الجماعةِ بالمغربِ إمامِ أنمَّةِ القراءات أبي زَيدٍ عبد الرّحمن ابن القاضي، بإسناده (٢) المعروفِ المتَّصلِ بابن غازي (١).

 ⁽۱) ذكر الدكتور عبد الهادي حميتو ٥٣ شرحًا لمنظومة ابن بري «الدرر اللوامع» في
 كتابه «قراءة الإمام نافع عند المغاربة» (١٧٥/٣-٢٣٢).

⁽٢) هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي، ولمد سنة ٩٩٩ وتوفي سنة ١٠٨٢ هـ، ترجمته في: صفوة من انتشر (ص٢٩١-٢٩٢)، ونشر المثاني (٦٩٢-١٩٤)، وطبقات الحضيكي (٢٠١/٤).

⁽٣) قال الإفراني في الصفوة (ص٣٩١): «أخذ رحمه الله عن محمد بن بوسف التاملي المتقدم، وعليه معتمده وأجازه، وهو يروي عن سيدي الحسن الدراوي، وعن المنجور عن ابن غازي، انظر بقية أسانيده بنفس الصفحة.

⁽٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي =



رأيتُ الكاتِبَ المؤقِّتَ أبا عبد الله محمد بن المؤقَّتِ المراكشي() أَجْرَى في كتابِه «السَّعادة الأبدية»(٢) كتابَ «الحُلَلِ الموشِية في الأخبار المراكشية»(٣) فننسَبَهُ إلى أبي بكر المالِقِيِّ (١) ، فسألتُه في مراكش ، فقال لي: استفاد ذلك من شَيعِفِهِ العلامة الأديب اللغوي المفتي القاضي أبي محمد عبد القادر بن قاسم الدكالي(٥).

⁼ العثماني المكناسي، ولـد سنة ٨٤١ه وتـوفي سنة ٩١٩ه، تـرجم لنفسه في كتابه «الروض الهتون في أخبـار مكناسـة الزيتـون»، ترجمه المؤلف في فهرس الفهـارس (٨٩٠/٢)، ترجمتـه فـي: فهـرس المنجـور (ص٤٤-٥٥)، وجذوة الاقتباس (٣/٠/١)، إتحاف أعلام الناس (٣/٤-١١).

⁽۱) هو محمد بن محمد بن عبد الله المراكشي ، ولد سنة ۱۳۱۲ه وتوفي سنة ۱۳۲۹ه. ترجمته في: معجم طبقات المؤلفين (۳۰۳/۳) ومعجم المطبوعات المغربية (ص۳۹-۳۳) والتأليف ونهضته (ص۲۱۵-۲۱۷)، وابن المؤقت المراكشي، سيرة بهليوغرافية، حسن جلاب ضمن منوعات محمد حجي (ص۱۵۱-۱۷۳).

⁽٢) «السعادة الأبدية بمشاهير الحضرة المراكشية».

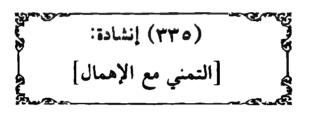
⁽٣) نقل محقَّقًا «تاريخ المكتبات» عن خط الشيخ تعليقًا على نسبة الحلل الموشية لابن الخطيب فانظره (ص١٧٦).

⁽٤) السعادة الأبدية (٢٠/٢)، قال: «الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لأبى عبد الله بن أبي العلى بن سماك المالقي».

⁽٥) ذكره ابن المؤقت في كتابه «السعادة الأبدية» في موضعين ولم يترجمه =

فزارَنَا شيخُه المذكورُ ، فأخبرني – لَمَّا سَأَلتُه – بِـانَّ الكتـابَ المـذكورَ كانت بيَدِهِ منهُ نُسخةٌ قديمةٌ على أوَّلها نسبةٌ للمالِقِيِّ المـذكور ، وجَـزَمَ بعـدم صحَّةِ نسبَتِهِ لابن الخَطيبِ لبُعدِهِ عن نَفَسِه ، ولأنّه لم يُذكّر بين مؤلفاتِه .

وبعد ذلك وجَدتُ ذِكْرَ المالقِيِّ المذكورِ في كتابِ «الرسائل»(١) لابن الخطيب، فإنَّه كانَ معاصرًا له، فاستَفِد ذلك، وإلا فكتابُ الحُللِ ليس لابن الخطيب قطعًا.



كتَبَ إليَّ من إصطنبول العلَّامةُ الجِهبِذُ المشاركُ المقرئُ الفَلَكيُّ الصَّرِيُّ الفَلَكيُّ الصَّرِيُّ الفَلَكيُّ الصَّرِيُّ الصَّرِيُّ المَّسنِدُ الصَّيْخُ محمد المكيِّ بن الشَّيخ المصطفى بن عزّوز التونسيِّ - رحمه الله - عام ١٣٣٠: قال لي الغَزاليِّ في المَنامِ نِصفَ بَيتٍ لا أعرفُه في البَقَظَةِ وهو:

نَمَنَّى وادْأَبْ فَفَضْلُ الله قُدَّامُ.

ولمَّا استيقظتُ ونصف البَيتِ على لساني، وعَرَفْتُه حِكْمَةً، ضَمَّنتُهُ نِي مَقطوعَةٍ ليَبَقَى مُقيَّدًا إن شاء الله فقلتُ: [البسيط]

^{= (}ص١٨٥) و(ص٤٦٠) وذكر أن له فهرسة. لم يذكره المراكشي في الإعلام . ولا أحمد متفكر في تكملته على الإعلام .

⁽۱) المسمى «ريحانة الكتاب وتُجْعَةُ المنتاب». انظر ذكر المالقي في: (٣٨٤/٢). وسماه أبو العلى بن سماك.

إِنَّ التَّمَنَّي سَعَ الإِهْمَالِ مَنْقَصَةٌ وَالْعَجْزُ عَيْبٌ وَلِلصَّنْدِيدِ إِفْدَامُ اللهِ فُدَامُ اللهِ فُدَامُ اللهِ فُدَّامُ اللهِ فُدَّامُ اللهِ فُدَّامُ اللهِ فُدَّامُ

رأيتُ في حجَّني الأخيرَةِ أهلَ السُّنة غيرَ المتعصَّبين يذكُرونَ أنرًا نفيسًا وقفوا عليه في «مُسنَد» (١) الإمام أحمد – وقد وَقَفْتُ عليه في (ص٢٢٤) من المجلد ٥ طَبعَة مصر الأولى – وسياقُه هكذا: حدثنا عبد الملك بن عمرو (٢) ، حدثنا كثيرُ بن زيد (٣) ، عن داود بن أبي صالح (١) ، قال: أقبَلَ مروانُ (٥) يومًا فوَجَدَ رجلًا واضعًا وجهَهُ على القَبْرِ النَّبَويّ ، فقال:

⁽۱) إجازة المؤلف في مسند الإمام أحمد بن حنبل ضمنها في كتباب سماه الإجازة المسند الحنبلي وذكر عناية الأمة الإسلامية به الله طبع بعناية أخينا وحبيبنا الأستاذ خالد البداوي السباعي بدار الحديث الكتانية ضمن مجموع النور الحدائق الكتانية ضمن مجموع النور الحدائق (ص٣٢٣-٣٧٥).

 ⁽۲) أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، توفي سنة ٢٠٥هـ. ترجمته في: الناريخ
 الكبير المبخاري (٢٥/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٩/٥).

 ⁽٣) أبو محمد كثير بن زيد المدني مولى الأسلميين، توفي سنة ١٥٨ه، ترجمته في:
 التاريخ الكبير للبخاري (٢١٦/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٠/٧).
 ١٥١)، والثقات لابن حبان (٣٥٤/٧).

⁽٤) التـــاريخ الكبيـــر للبخـــاري (٣٤/٣)، والجــرح والتعـــديل لابـــن أبــي حــانم (٤١٦/٣)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٠/٣٥–٥٥٣).

⁽٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص، توفي سنة ٥٧ه. ترجمته في طبقات ابن سعد (٣٥/٥–٤٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٨/٧–٣٦٩).

أَنْذِي مَا تَصْنَعُ ؟ فأقبلَ عليه ، فإذا هُو أبو أيُّوب ('') ، فقال: نَعَم ، جنتُ رسول الله عَلَيْقُ ولم آتي الحَجَر ، سمعتُ رسول عَلَيْقَ يقول: «لا تَبكوا على اللهِن إذا وَلِيَهُ أَهلُه ، ولكن ابكوا عليهِ إذا ولِيَه غيرُ أهله » . انتهى من المسند ('') بنصه .

قال الإمام محدث الحجاز خادم السنة أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (٢) في «حواشيه على المسند» (١) لدى قصة أبي أيوب مذه: «قوله: «واضعًا وجهه على قبر رسول الله ﷺ إشارة إلى أنه ﷺ حيًّ في قبره. «على الدِّين» بكسر الدال».

انتهى من (ص٤٣٧) من حاشية السندي من النسخة المحفوظة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة، وهي تحت عدد ٦٤ من قسم الحديث، والحاشية المذكورة عندي مجلدها الأول(٥) اشتريته من المغرب، والمجلد ٢ رأيته في مكتبة بجبال دَرَن.

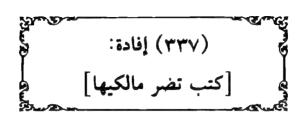
⁽۱) خالد بـن زيـد بـن كليـب، أبـو أيـوب الأنـصاري الخزرجي، تـوفي سـنة ٥٩هـ. ترجمته في: أسد الغابة (١/١٧٥-٥٧٣)، الإصابة (٩/١) ١٩٩٨).

⁽٢) برقم ٥٨٥٣٥ (٨٣٨٥٥، الرسالة).

⁽٣) توفي سنة ١١٣٨هـ، ترجمه المؤلف في فهرس الفهارس (١٤٨/١). ترجمته في: سلك الدرر (٢٦/٤)، والأعلام للزركلي (٢٥٣/١).

^{(3) (71/443).}

⁽٥) أشار المؤلف إلى وجوده في المكتبة الكتانية في كتابه «إجازة المسند الحنبلي» (ص٤٥٣)، و«فهرس الفهارس» (١٤٨/١).



قال لي في أبي الجَعْدِ الفقية العدديُّ الخطَّاطُ سليلُ المجد، الأخباريُّ المعمَّر أبو عبد الله محمد بن إدريس ابنِ الشَّيخ العارِفِ المجدوبِ السَّالك أبي حامدِ العَرَبي بن المعطي الشرقاوي: إنَّ جدَّهُ المذكورَ كان يقولُ عن كتابين: ما كانا في دارٍ إلّا خَرِبتُ لشُومِهِمَا؛ القلائد العقيان»(۱) للفَتْح بن خاقان، ورحلة أبي القاسم الزَّيَّاني دفين فاس.

وفي الرِّحلة الكبرى للعلَّامة المحدِّث المسندِ المعمَّر أبي عبدالله الناصري الدرعي لدى كلامه على بِسْكَرَةَ أَنَّه قال له مُفتيها محمد الهادي بن أحمد بن سليمان المصمودي «عن نفسه أنَّه مَهْمَا اشْتَغلَ بحفظ «المَقْصورَة الدُّريديّة» إلا ويَمْرَضُ ، فكان يَتَشَاءَمُ ولو بإنشادِ الغير له بيتًا منها .

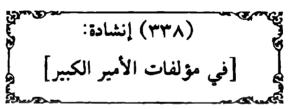
فقلت له: ذُكر في «العقد» نحوه لابن عبد ربه وابن خاقان وأنَّهُما مشؤومان، ولا أدري ما السبب، وقد عَلِق ببالي في بعض المجالس أن سَبَبَ ذلك عَدَمَ التَّعرُّض لِمِثال نَعْلِ المصطفى ﷺ، فاكتَسَبَ الكتابُ ذلك من ذلك فَحَرِّرهُ (الم

⁽١) (قلائمة العقيمان ومحاسمن الأعيمان) طبيع فسي عمالم الكتمب الحمديث سنة ١٣٤١هـ/٢٠١٠م بتحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش.

⁽٢) الرحلة الناصرية الكبرى (٢/٢/١).

وكان الشيخُ ابنُ عبد السّلام النّاصريّ أعلمُ علماء البّيتِ النّاصريّ نديمًا وحديثًا، ألّفَ كتابًا سماه «المزايا مما أحدث من البدع بأم الزوايا» (۱) انتَقَدَ فيه رِدّاسَةَ الزّاوية النّاصريّة على عَهدِ الشّيخ أبي الحسَن عليّ بن يوسف النّاصري – وهو كتابٌ نفيسٌ -، فيقونون: إن الشّيخ أبا الحسن المذكورَ دعا بالعَمَى على كلّ من يقرَوُه، وكان النّاسُ بتّقونَ قراءتَه الله.

وكان أخبَرَني الفقية نائب وزير العدليَّة أبو عبد الله محمد العربي (۱) الشيخ الصّالح الفذّ أبي العبّاس أحمد بن خالد الناصري السّلوي صاحب «الاستقصا» أنَّ والدّهُ المذكورَ كان يقولُ: من لي بِهِ فأقراًه ولو عَبِيتُ، فطالَعَهُ ولم يَعْمَ، وانتسَخَهُ من عندي أبو محمد النّاصريُّ المذكورُ، رُحِمَهم الله رحمةً واسعةً.



أنشدَني الفقية المعمَّر الحُرُّ النَّاسكُ المحصِّلُ أبو العَلاءِ إدريسُ بن محدد بن طلحة الفاسي (٣) دفينُ زَرْهون في تآليفِ علَّامةِ مصرَ الشَّيخُ محمد الأمير الأزهري صاحب «المجموع»: [المتقارب]

⁽۱) معجم المطبوعات (ص۳۲۱)

 ⁽۲) ولد سنة ۱۲۹۶هـ وتوفي سنة ۱۳۲۲هـ. ترجمته في: التأليف ونهضته بـالمغرب
 (ص۱۰۱-۱۰۱)، وأعلام العدوتين (۱۲۸/۲-۱۲۹).

 ⁽٣) صهر المؤلف، ولد سنة ١٢٧٧هـ وتوفي سنة ١٣٦٧هـ انظر ترجمته في كناشة المؤلف رقم ٢٤٣ (ق١١٠).

كَــلَامُ الأَمِيــرِ أَمِيــرُ الكَــلَامُ فَــلَا حَـشُقِ فِيــهِ وَلاَ مَــا يُــلاَمُ اللهُ اللهُ اللهُ أَل

و الشيخ محمد على المالكي المكي] ه

ممَّن عرَفَتُه في مكَّة المكرَّمة في الحجَّة الأولى والثَّانية المالمة المشاركُ كثيرُ البحثِ والتَّاليفِ الشيخُ محمّد علي بن شيخِ المالكة بمكة الشيخ حُسين الأزهري المالكي (۱) المكي ، وهو من بيتِ اعتنى أهله بالعلم ، خصوصاً في هذا القرن ، ويكفي أنّ المذكورَ اختَهرَ فُروقَ القرافي وهذَّبها ، وألحَقَ بها إفاداتٍ وطبَعَهما في مُجلَّد نفيسٍ ، وكانت تجري بيننا وبينه مباحثاتٌ طَيِّبةٌ في فروع العِلمِ وأطاليسِه ، فمن جُملة ذلك هذا البَحثُ الذي كتَبَهُ لي في مكّة في نازلةٍ حادثةٍ عصريَّةٍ لم تَقَعْ في الزَّمنِ الغابِر ، ونصَّ كلامِهِ الذي ناولنيهِ بخطة .

⁽٢) ولد سنة ١٢٨٧ه وتوفي سنة ١٣٦٧ه، ترجمه محمد ياسين الفاداني وجمع أسانيده في كتاب سماه «المسلك الجلي في أسانيد الشيخ محمد علي». وانظر ترجمته أيضا في: الدليل المشير (ص٢٧١-٢٧٧)، والجواهر الحسان (١٩٩١-١٣٩٨)، وأعلام المكيين (ص٤٣٨-٨٣٧).

بسم الله الرحمن الرحيم مسألة استمناء الرجل . . . الغ(١)

⁽۱) من عادة المؤلف أن يطلب من المفيدين له أو المنشدين أن يكتبوا له ما يقولون، فيضع الورقة التي بخط أيديهم ضمن أوراق الكتاب، وهذه الورقة التي كتبها له حول هذه الإفادة ضاعت ولم نجدها ضمن ورقات هذا الكتاب، ولا ندري سبب ضياعها فتركنا ما خطه المؤلف بيده، والله الموفق،

فهارس الكتاب

١- فهرس الآيات

٧- فهرس الأحاديث

٣_ فهرس الأشعار

٤- فهرس الأماكن

٥- فهرس الأعلام

٦- فهرس الكتب

٧- فهرس المصادر والمراجع

٨- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الصفحة	الآبــة
97	﴿ولقد راّه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
9.5	﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا﴾
97	﴿لانخافا إنني معكما أسمع وأرى﴾
٩.٨	﴿ولذلك خلقهم
17.	﴿وليجة﴾
107	﴿والذِّين يُوذُونَ المُومَنين والمُومَنات بغير مَا اكتسبوا﴾
102	﴿امرأتين تذودان﴾
דדו	﴿رَبُنَا وَآتُنَا مَا وَعَدْتُنَا عَلَى رَسَلُكُ﴾
141	﴿نسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس﴾
1/1	﴿رَانَمُوا الْحَجِ وَالْعَمْرَةُ لِلَّهُ﴾
144	وركلا وعد الله الحسني﴾
144	﴿رَضِي الله عنهم ورضوا عنه﴾
144	﴿رَجَالُ صَدَقُوا مَا عَاهِدُوا اللهِ عَلَيْهِ﴾
144	﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾
198	ويأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾
317	ويا. ﴿ فَاذَاقِهَا اللهِ لَبَاسُ الْجُوعِ﴾
770	﴿النار ذات الوقود إذ هم﴾
***	رسر عالم الموطود إد المعم الله المعالم
441	﴿إِنْ الله وملائكته يصلون على النبيء﴾

﴿وسلام على المرسلين﴾

﴿وَاللَّهُ بَكُلُّ شَيَّءَ عَلَيْمٌ ﴾

﴿قُلُ اتَّنبُؤُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يُعْلَمُ﴾

﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾

﴿رحمت الله وبركاته علكيم أهل البيت.

﴿فبهداهم اقتده

﴿وقال الرسول يا رب﴾

﴿أَفْرَايِتُمُ النَّارُ الَّتِي تُورُونَ﴾

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهُلَّهُ إِنِّي آنست نارا﴾

﴿ ومن الناس من يعبد الله ﴾

﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾

﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير﴾

﴿تلك أمة قد خلت﴾

﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تُسْعُ وَتُسْعُونَ نَعْجَةً ﴾

﴿إِن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة

﴿يعظكم الله أن تعودو لمثله﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُوذُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ لَعَنَّهُمُ اللَّهُ﴾

﴿الذِّينَ يَذَكُّرُونَ اللهِ قَيَامًا﴾

﴿بضاعتنا ردت إلينا﴾

﴿ونمير أهلنا ونحفظ أخانا﴾

﴿وَاللَّهُ بَكُلُّ شَيَّءَ عَلَيْمُ﴾

﴿فقولا له قولا لينا﴾

477 780 ﴿ يَطَأُونَ مُوطَّمًّا يَغْيَظُ الْكَفَّارِ ﴾

﴿ فَلَ نَمْنَعُ بَكَفُرِكُ قَلْيَلا ﴾

﴿ وَلَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾

(تبت يدا أبي لهب

﴿يا قوم اذكروا نعمة﴾

﴿والله يعصمك من الناس

﴿ ولقد همت به وهم بها

﴿وما يعمر من معمر ﴾

﴿كذلك لنصرف عنه السوء﴾

﴿لا إله إلا الذي آمنت به﴾

﴿مَا يَنْفُعُ النَّاسُ فَيُمَكُّثُ فَى الْأَرْضُ﴾

﴿قُلُ مُو اللهِ أَحَدُ﴾

400

400 400

TOV

411

241

۳۸.

٣٨.

EOY

202

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
41	شبتنى هود والواقعة
1.1	- حمل أمامة وهو يصلي
117-117	إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
119	هو لها صدقة ولنا هدية
140	وكنت امرءا مسكينا
144	أمن الناس عل في ماله وعرضه أبو بكر
177	لو کنت متخذا خلیلا
144	أول من يصافحه الحق
377	هذه ید عثمان
דשו	البخيل من ذكرت عنده
18174	آباؤكم خر من أبنائكم إلى يوم القايامة
188	نعمتان مغبون فهما كثر من الناس
184	نحن أحق بالشك من إبراهيم
111	يموت المرء على ما عاش عليه
171	يا حسان ألم أنهك عن القيام
١٧٦	إن في القامة لخمسن موقفا
171-371	إن لله عبادا
148	المرء مع من أحب
144	او أنفق أحدكم مثل أحد

190	للصائم فرحتان
194	أنى النبي ﷺ عبد الله بن أبي
Y • 9	آخر ما أوصاني به حبييبي
7 • 9	إن لا أنسى
7 • 9	نفاصر أعمار أمته
7 • 9	إذا نشأت بحرية
778	كما صليت على إبراهيم
YTA	نعمتان مغبون فيهما
7 8 7	ومسح برأسه
Y & V	من أكل من هذه الشجرة
Y01	اولم أر رسول الله ﷺ يقبلك
707	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله
Y 7 Y	كان إذا ماشى الطوال
**1	إنك لتحب القرع
740	بعثت أنا والساعة كهاتين
797	لا نۇذونى فى عائشة
-797-790	دخلت على النبى رَبِيَّالِيَّةِ
Y 9 9	بدخل الجنة من أمتى
719-71	اعدلوا ما شئتم
737	ر اينوني بدواة وقرطاس أكتب لكم
777	ابن عرفاؤكم
۳۷۸	لا يزني الزاني حين يزني
	<i>43.0. 4.</i>

į į į V	ليذادن عن الحوض رجال
ξξ Λ	إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
1VV	لا تبكو على الدين

فهرس الأشعار

٦٨	سحنون	قَيِّمَةُ صُمُّودَكَ بِالحِبَالِ الْمُورِثِفَ	المِلْمُ صَلِيدٌ وَالْكِتَابَدَةُ قَيْدُهُ
٧٢	عبد الرحمن	فَـضْلٌ يُسصَيّرُ مَـنْ يُسابِقُهُمْ وَرا	أَهْلُ الْحَدِيثِ لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْـوَرَى
٨٥	الكتاني حسين ''	وَلَـمْ يَـصْرِفْهُ فِي مَرْضَاتِ رَبُّـهُ	إِذَا مَسَا الْمُسَرَّءُ كَسَانَ بِسِهِ مَسَسَاطٌ
٨٩	الحبشي المصطفى	جَمَادٌ وَقُلْتَ كَيْفَ بَنْطِقُ غَارُ حَيْ	لَّهُجُبُ مِنْي إِذْ نَطَفْتُ مَعَ آتَنِي
۹.	ابن الخوجة المولود بن 	لأنـــت مِنْــــيَ أغجـــب	بُسا مُسنُ تَعَجَّسبَ مِنْسي
97	الموهوب أبو العتاهية	فَمَا فَاتَـهُ مِنْهَا فَلَـبْسَ بِـضَائِرِ	إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ وَخِيثُ أَنْجَهُ تُمْ سَلامَةً
- 4 £	حسان بن ثابت		
47	عبد المعطي باكثير		المنا لِمَانُ صَحَ إِسْلَامُهُ
1	عبد الرحمن الجشتمي		بَيْسِ وَبَبْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِـسْبَةٌ
1.4	عبد المعطي باكثيو		نُسرَّجُ هُمُسومَ مَسنِ اسْستَطَعُتَ
1.4	عبد المعطي باكثير	وَسَــبُعًا عَــدُّهُنَّ بِــلاَ خَفَــاه	وَبِيمَاتُ السدَّوَاتِ تُعَسدُ سَسبُعًا

أبو علمي ابن	اللهُ مِنْ أَنِهُ اللَّهُ مِنْ أَنِهُ الطَّالِأُونُ ا	The fire soft to if
_	رستومها المتشوق يت حدوب	أَسْمِعَهُ الْعُنْبِيَّا إِلاَّ الْمُصَوِّابُ
رحال		
العوام بن	أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيـدُهَا	وَكُنْتُ إِذَا مَا جِنْتُ لَيْلَى أَزُورُهَا
ā,āe		
المأمون	سِوَى الرُّبُوعِ خَلَتْ مِنْ حِلْيَةِ السَّنادِ	رَبْعُ الْحَدِيثِ بَسَابٌ لَيْسَ يَنْدُبُهُ
اليعقوبي		
المأمون	إِلَّا الْمُضِلُّ عَنِ الصَّرَاطِ النَّاكِبِ	العِلْمُ بِالْأَصْلَيْنِ لَا يَعْدُوهُمَا
اليعقوبي		
المكي بن	وَالْعَيْبُ عَجْزٌ وَلِلصَّنْدِيدِ إِفْدَامُ	إِنَّ التَّمَنِّي مَعَ الإِهْمَالِ مَنْفَصَةٌ
عزوز		
أحمد	وَأَتْــرُكُ عَــاذلِي لَــوْ كَــانَ أُمَّــة	أُخَــاطِرُ فِــي مَحَبَّــثِهِمْ بِرُوحِــي
الكاملي		
الدرعي		
ابن التلاميذ	بِــأَنْ تُتَلَقَّـى بِــالْقَبُولِ وَأَنْ تُقْــرَى	وَمَا الكُتْبُ إِلاًّ كَالضُّيُوفِ حَقِيقَةً
الشنجيطي		
	لاَ وَالــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لَــيْسَ لَهُــمْ عِنْـدَ اللَّهَـا
محمد	وَإِنَّ الشِّفَا يُتَبِّعُ السَّدِيعَ مَعَ القَارِي	عَجِبْتُ لِشَارِحِ الشَّفَاءِ وَمَا اشْتَفَا
الديسي		
محمد	إِرَادَةً وَعِلْمُهُ مَسعَ الحَيَساه	مَكُسلُ وَاقِسعٍ بِفُسدُرَةِ الإِلَسة
الأغطف		
الشاذمي	فَأَرْشَـدَنِي إِلَـى تَـرُكِ المعَاصِـي	شَكَوْتُ إِلَى وَكِيمٍ سُوءَ حِفْظِي
مىليم	مَنْ يَدْرُسِ العِلْمَ لاَ تَدْرُسْ مَفَاخِرُهُ	العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ دَاخِرُهُ
المسوتي		
عبد المجيد	وَشَــرِيدَ المنـــامِ وَالعَــيْنُ تَـــدْمَعْ	جَمَاءَ أَبُسُو بَكْسِرٍ طَرِيسَدَ البَلاَيْسَا
الدرغوثي		
	رحال الموام بن المأمون اليعقوبي المأمون اليعقوبي المأمون الدعي عزوز الحكي بن الكاملي أحمد الكاملي الدعي الكاملي الخاملي التلاميذ اللاعي التلاميذ الشنجيطي محمد الديسي محمد الديسي محمد الديسي محمد الديسي محمد الديسي	رحال الموام بن الموام بن عقبة المقاون يو وَيَدُنُو بَيِيدُهَا الموام بن عقبة عقبة السّني المأمون الرُّبُوعِ خَلَتْ مِنْ جِلْيَةِ السّني المأمون اليعقوبي إلاَّ المُضِلُّ عَنِ الصَّرَاطِ النَّاكِبِ المأمون اليعقوبي والمُعْينِدِ إِفْدَامُ المحكي بن والمُعْينِدِ إِفْدَامُ المحكي بن والمُعْينِدِ إِفْدَامُ المحكي بن والمعادلي لَـوْ كَـانَ أُمَّـة احمد عزوز وَاتَـرُكُ عَـاذلِي لَـوْ كَـانَ أُمَّـة احمد وَوز وَاتَـرُكُ عَـاذلِي لَـوْ كَـانَ أُمَّـة المحد الدرعي الكاملي بِـاأَنْ تُتَلقَّى بِـالْقَبُولِ وَأَنْ تُقْرَى ابن التلاميذ الدرعي المناجيع مَعَ القاري محمد لا وَالسـنِي عَــرَ وَجَــل الشبعيع مَعَ القاري محمد الديسي المعافي المحد الديسي محمد المعني إلَـى تَـرُكِ المحاصِي الشافعي الشافعي الشافعي المنافعي وقصيية المنتام والمنينُ تــدْمَعْ عبد المحيد المحيد وقصيية المنتام والمنينُ تــدْمَعْ عبد المحيد وقصيية عبد المحيد وقصية عبد المحيد وقصية عبد المحيد وقصية عبد المحيد وقسيرية المنتام والمنافعي والمنافع والم

177	محمد	وَمَنْ هُمُ فِي الْفَضْلِ تَاجُ المشْرِقِ	بُ سَادَةً خَلُوا بِـأَرْضِ المَـشُوقِ
	التربكي		
177	محمد المدن	سَأَلْتَ عَنْ بَعْضِ كَلاَمِ المشْرِقِ	بَسَا خَيْسَرَ عَسَالِمٍ لَيِسِبٍ حَسَاذِقِ
179	شهاب الدين	مَـاَلُتَ عَنْ بَعْضِ كَلاَمِ المَـشْرِقِ رَأَى المكَارِمَ فِي كَفَّيْكَ فَانْفَجَرَا	لاَ نَخْنُنَ يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ مِنْ حَجَرٍ
	اليربير		
171	أحمد الكاءل	وَكُــنْ مِــنْهُمُ بِمَنْزِلَــةِ الأَقَــلُ	نَـاٰذَّبُ إِنْ دَخَلْـتَ عَلَـى أُنـاسٍ
	الدرعي		
177		وَالْقُدْسُ قُلْتُ الْهَخُرُ فِي فَاسِ أَتَـمْ	لَـوْلاَ المدِينَـةُ ثُــمَ مَكَّـةُ بَعْــدَهَا
170	عبد الرسول	أَحُـكُ الأَصْفِيّاءَ عَلَى مِحَكِّي	لَـوْلاَ المدِينَـةُ ثُــمَّ مَكَّـةُ بَعْــدَهَا السَّهِ تَعْلَــمْ بِـــاَتَّي صَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	المكي		
۱۳۷	أحمد	وَمَمْدُودُهُ فِي غُرُ وَجُهِكِ طَالِعُ	وْصَلَّتَ وَمَفْضُورُ الحَيُّ لَكَ تَابِعُ
	الجشتيمي		
189	الحسن	فَمَسا دُونَــةُ مُنْتَهُــي بُعْتَمَــدُ	وَإِنِّسَا إِلْسَى رَبَّنَسَا السَّمُنْتَهَى
	المدغري		
131	أحمد	مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُّلِ	وَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
	الشنقيطي		
131	محمد بن دح	مِنْ حَيْثُ لَـمْ تَحْتَسِبْ أَسْرَارَ مَبْنَاهُ	اصبِرْ عَسَى فَسرَجٌ يَسانِي بِسِهِ اللهُ
	الأزموري		
1 2 2	عبد المعطي	مَـــــذَهَبَنَا فَلْيَلْـــزَمَنَّ الرُّتَبِـــا	صَنِ الأَصَحُ حَسانِمٌ مَسنُ ذَهَبَ
	السباعي		
187	عبد الجليل	قَسومٌ وَفِسي عَيْنِسي تَسلِلُ	مُنْسِدا يُعَظِّدُمُ شَدِانَهَا
	برادة		
181	ابو یکر	عِزٌّ عَظِيمٌ لَهُمْ فِي السَمَجْدِ غَابَاتُ	الُّ النَّبِيِّ لَهُمْ فِي نَفْسِ نِـسْبَيِهِمْ
	الباعلوي		
	/ /		

1 £ 9	عبد المعطي	إِيِّسَاكَ أَغْنِسِي الأَبْسِرُّ اعْتَنَيْستِ	مَحَــلُّ أَفْــوَاتِ لِأَهْــلِ الْبَيْـــتِ
	السباعي		
101		عَيْنَايَ حَتَّى لِسؤَذَنَ بِسَدَّهَابِ	فَسَيْقَانِ لَـوْ بَكَـتِ الـدِّمَاءَ عَلَيْهِمَـا
101	حسين بيرم		وَأَشَدُّ مِنْ هَـذَيْنِ أَنْ يَلْقَـى الفَتَـى
104	أحمد		رَكِبْتُ عَلَى البَابُورِ يَوْمًا فَخِلْتُهُ
	الحملاوي		
108	عبد الجايل	أنسسَيْتُ أَفْرِقُ أَنْ أَزَى إِنْسَانَا	مِمَّا رَأَلِتُ مِنَ الأَنَامِ وَمَكْرِهِمْ
	برادة		
100	أبو الحسن	عَلَيْتِ لَتِيْسَ بُنْكِرُهُ الكِسرَامُ	لِوَالِــدَةِ الفَقَــى وَأَيِـــهِ فَــهُنّ
	الكستي		
rei	حمدي بن	سمَحَتْ بها الأَبَّامُ بَعْدَ تَعَذُّرِي	لله مِــنْ أُقْيَــا إِمَــام أَزْهَــرِي
	بدي العلوي		
101	أبو عثمان	رِي إِذَا مَا احْتَاجَ جُنَا	جُنَّدَ أَوْ الْعَلَامِ لاَ أَوْ
	التجيبيي	,	
17.	عبد الجليل	تَدُلُّ عَلَى خُسُنِ خُلُقِ الكَرِيمُ	مُسقَادِكَةُ الخَلْسَقِ فِسي الإِنْفِعَسالُ
	برادة		
171		كِلاَنَـا عَلَـى طُـولِ البِعَـادِ مَلُـومُ	تَعَالَ نُجَدُّهُ دَارِسَ الحُبِّ بَيْنَكَ
177	عبد الجليل	بِطَيِّـةً إِذْ فِيهَا النَّعِـيمُ مُقِـيمُ	تَعَالَ نُجَدَّدُ دَارِسَ الحُبُّ بَيْنَنَا تَعَالَ نُجَدَّدُ دَارِسَ الحُبُّ بَيْنَنَا
	برادة		
175		وَاسْـأَلَهُ الــُـّلاَمَةُ مِـنْ دَارِ الغُتُـونْ	الزَمْ بَابَ رَبُّكْ، وَاثْرُكْ كُلَّ دُونْ
170	عبد المعطي	تَفْوِيَّا لَهُ لِلْقَلْسِ وَالسَلَّمَاغِ	منسافع العنسر أسل للساغي
	السباعي	•	
177	أحمد الرداني	فَالشُّرُ أَجْمَعُهُ فِي ذَلِكَ العَمَلِ	كُلِ النُّرَابُ وَلاَ تَعْمَلْ لَهُمْ عَمَلًا
۸۲۱	عبد القادر	فَمَا يُعْطِ هَذَا الرَّسْمُ صُورَتَهَا المُظْمَى	لَيْنُ كَانَ هَذَا الرَّسْمُ يُعْطِيكَ ظَاهِرِي
	الجزائري		

			_
179		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	مَا إِنْ تَرَى لَذَّةً فِي الدَّهْرِ رَاثِقَةً
14.	محمد العنيك	أَلَـذُ مِنْـهُ شُـهُودُ خَـالِنِ الـصُّورِ	اله بَعْلَــــمُ أَنَّ ذَاكَ أَجْمَعَـــهُ
178	حسان بن	وَتَــرُكُ الفَــرُضِ أَمْــرٌ لاَ يَقُــومُ	يْسَامُ النَّسَاسِ بَسِيْنَ يَسَدَيْكَ فَسَرُّضٌ
	ثابت		
178	عبد الجليل	مُكَوِّرُهَا الصَّالِعُ المنسدعُ	إِذَا كَانَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	برادة		
140	عبد الله	هَـذِي لَيَـالِي الرُّضَى فَقِرَّ عَبْنَـاكَ	تُجَدُّدُ العَهْدَ يَسَا خِلِّي فَبُشُرَاكَ
	الفزاني		
١٧٧	ماء العينين	رُمْتَ مُحَالًا مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّـة	زَإِذْ نُسرِهُ شَسِيْخًا بِسِلاً بَسِطَرِيَّهُ
177	ماء العينين	, ,	بِحُسْنِ العَيْنِ مِنْكَ شُخِلَتْ عَيْنِي
۱۷۸		قَــدُ رَفَـعَ الــدَّهُرُ مِــنُ مَكَانِــهُ	إِذَا رَأَيْكَ الْمُسْرَأَ وَضِلْهُ عِلَا
١٨٠	عبد الرحمن	مُصَابٌ عَظِيمٌ حَيَّرَ العَفْلَ وَصْفُهُ	نَفُولُ الْأَعَادِي حِينَ حَلَّ بِسَادَةٍ
	الكتاني		
١٨٠	عبد الجليل	بِ أَرَاهُ مِسنَ كَسرَمِ السَّمَنِيغ	إِذْ التَّــِالُّمْ لِلْهُــِصَا
	برادة		
۱۸۳	عارف حكمت	وَالنَّـاسُ مِفْلِ الْـوَارِدِ الظُّمْـآنِ	إِنَّ المَذَاهِبُ كَالمَنَاهِـلِ فِي الوَرَى
			_
141	ايراهيم الفتة		صَرخَ السَّدِينُ مُسَشَّتَكِيًّا يُنَسَادِي
781	ابراهيم الفتة	ذَا اغتِـرَابٍ ذَا فَـوْلُ خَيْـرِ العِبَـادِ	رَجَعَ السُّينُ مِثْلَمَا كَانَ بَادِي
114	عمر البكري	وَٱفْكَارُ أَهْلِ الجَهْلِ عَنْ عِلْمِهِ نَقْصُرْ	هُوَ الشُّيْخُ مُحْيِي الدِّبن عَارِفُ وَقْتِيهِ
19.	أحمد البلغيثي	وَلَقَطُدُهُ العَرْبِسِي لَــهُ عَاضِــدُ	بَسابَحْورَ عِلْمِ حِفْظُهُ شَاهِدُ
191	أحمد سكيرج	وَلْتَجْعَلَنْهَا لَـدَيْكَ خَيْـرَ فِــْـطَاسِ	خُددْ سُدنَّةَ اللهِ بَديْنَ خَلْقِدِهِ أَبَدُا
147	المختار ولد	وَكَانَ فِي المَكْثِ غَيْرُ الذُّلِ وَالفَّذَلِ	لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي انتِقَالِ الصرْءِ نَيْلُ عُلَا
	بونة		-

195	عبد الجليل	مِنْ رِجْلِ شَخْصٍ عَاجِزٍ مُتَوَانِي	إِنْ مَا رَأَنِتَ الدَّهْرَ أَخْرَجَ ضَوْكَةً
	برادة		
190	عارف حكمت	عَلَيْنَما مُحْمِينًا أَوْفَى الْجَوْاءِ	إلَهِي فَدْ فَرَضْتَ صِدَامَ شَهْدٍ
	6 .	عودً أن رما وكورورو	
197	سيديَّ بن المختار	تحوط اجريها مِن شر من يبرد	إِنَّ الْمَــــــشَايِخَ وَرُدَةً رُبَــــــدُ
Y • •	المحار ابراهيم	وَسَالَمْتَ وَالْقَاصِيرِ اللَّهُ الدُّمَّادِ مُسَالَةً	تَقَاصَرْتُ مُذْ أَبْدَى التَّطَاوُلَ سَالِمُ
,	بر <u>- ۱</u> برعلاق	ره ري دير پسرم	
7 • 1	ابراهيم	فَـــبْنِ دَلًّا عَلَـــى وِدَادٍ عَمِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	خَتْمُ اسْمِ سُم كُنْيَةٍ مِنْكَ بِالْحَرْ
	بوعلاق		
۲۰٤	محمد البيطار	لِـذُلُّ فَـدُ خَـدَوْا مِنْـهُ حُبَـارَى	نَمَنَّى النَّاسُ بَعْدَ الْعِرْ مَوْنَّا
۲۱.	سالم	عَلَى نَقْدِ مَنْ قَدْ كَانَ فِيكُمْ مَعِي حَلَّا	نَمَنَّى النَّاسُ بَعْدَ الْعِرْ مَوْنَا مَنَاذِلَ أَحْبَابِي أَبُّثُ تَأَسُّفِي
	بوحاجب		
***	محمد بن	وَكُـــلُّ الْقَبَـــائِحِ عَنَـــي مُـــرَادَة	جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ لاَ فَخْمَرَ فَيُ
	خليفة	٠	ئةوميدا عدادات
717		حِمَاهَا وَقُدْ خَصَتْ بِنَعْمَاءِ جَنَّةٍ	الزخيل عَنْ هَاذِ البِلادِ مَبَارِحًا
710	عبد الجليل	إِذَا أَطَالُ الْمُكُنَّ يُسْسَمَعُ	أَأْرْحَـلُ عَنْ هَـاذِ الْمِلاَدِ مُبَارِحًا السَّانَ ذَا عِسزَّةِ السَّانَ ذَا عِسزَّةٍ
	برادة		
710	عارف حکمت	تَجُولُ بِٱلْقِيهِ شَــمْسُ الْمَعَــارِف	أكَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ سَمَاءً فِكُرِي
*17	ti .	يَغْذَ حِيمَانِ غَلَبُ ا وَغَصَفَهَا	
111	سادم برحاجب	يعتسسمان طبسه وحسطها	المستقرنجيانِ إِذا مَسَ لَعِبَتُ
*14	•	سَـــاَلَ عَـــنْ حَـــالِي وَسَـــبْرهْ	
. , ,		ستان حسن حسابي ومسيرٍه	مصل مشت
	برادة		

	•.	ar Birta er så treta	
*14	حسونة 	دار السمرور ومندران ۱۱ فسراح	مُدخ بِالرُّكَسابِ لِلرَّبَساطِ فَإِنَّـهُ
	العرنوي		
*14	أبو العتاهية	تَـــدُلُ عَلَـــى أنّـــهُ وَاحِـــدُ	رُبْسِ كُندلَ شَنبِيُّهُ لَنَّهُ أَيْسَةً
719	أحمد سكيرج	وَتُمْسِكُ عُرُونًا فِي الدُّبنِ وُثُقَى	رَئِسِ كُدلِّ شَدِيْ لَدهُ آتِسةً إِذَا مَا شِئْتَ فِي الْمَلْيَاءِ تَرْقَى إِذَا مَا شُئْتَ فِي الْمَلْيَاءِ تَرْقَى
* * *	المولود بن	نَحْـنُ نَطِيـرُ وَتَطِيـرِينَ اصْـبِرِي	بُــا أُمُّــةَ الطُّيْـــودِ لاَ تَفْتَخِـــرِي
	الموهوب		
771	عبد الجليل	كِرَامِّا تِّارَةً وَتُسرَى لِثَامَا	نَنَى نَطْمَعْ تَجِدُ فِي النَّـاسِ قَوْمًـا
	برادة		
***	العربي بن	فَإِنِّي مِنَ الفِعْلِ القَبِيحِ قَرِيبُ	أَبَا مَنْظَرُ الحُفَّارِ غُفُّوا جُفُونكُمْ
	بنداود		
444	أحمد ابن	جَمِيلٌ وَرَوْضُ العِلْمِ مِثْكَ خَصِيبُ	بْلَى نِمْلُكَ المحْمُودُ فِي أَعْيُنِ الـوَرَى
	المواز		
377	عبد الرحمن	فَـصَارَتْ لِي عُبُـونٌ مِنْ زُجَاجِ	كُنِّى أَنْ كَبَانَ لِنِي بَنَصَرٌ خَدِيدٌ
	الجشتمي		
777	عبد الرحمن	بِمَـاءِ زُلاَلِ وَعَــذْبٍ فُــرَاك	تُطُوفُ الــــُّحَابُ بِمَرْغَمَـــةِ
	الثعالبي		
**1	عبد الجليل	جَعَـــلَ الأُسُـــودَ ثَعَالِبُـــا	الإخْنِيْدِ الجُ مُحْدِرُ السِّذِي
	برادة		
TTY	المختار ولد	صَـ لاَةَ رَكْعَتَـبْنِ قَبُسلَ مَسا نَفُدرُ	نَذُبٌ لِمَنْ بَحْنُو الخُرُوجَ فِي السَّفَرْ
	برنة		
779	محمد النيفر	لَعَمْرِي قَدِ الْتَلْبَرْتُ مَا كُنْتَ قَاضِيَا	وَلَوْ أَنَّيَ امْنَفْتِلْتُ مِنْ عُمْرِيَ الَّذِي
۲۳۰		مُفْضٍ عَلَى دَعَجِ مِنْ طَرْفِهِ السَّاجِ	فَانْظُوْ إِلَى البَّحْرِ يَجْرِي فِي لَوَاحِظِهِ
۲۳.	محمود قابادو	وَارْبَدُّ وَجُهُ اعْتِـذًارِي مِنْ تَغَالُظِهِ	بَا لَائِمًا مَلَّ سَنْعِي مِنْ مَوَاعِظِهِ
777	عبد الجليل	حلكَ مَسا أَصَسابَ ابْسنَ ذرِدِح	لؤله أخَفْ مِنْ أَذْ يُسمِيبَ
	برادة		

777	عبد الله القباج	لَهَــا مَبْــلٌ إِلَــى نَـــشُلِ اليَهُــودِ	سَسجَدْنَا لِلْقُسِرُودِ رَجَساءَ دُنْبَسا
377	محمد الكتاني	وَكُنْ أَنْتَ فِي طَيٍّ وَأُخْرَاكَ فِي نَـشْرِ	أَزِلُ عِلَّهُ الشُّرُكِ الخَفِيِّ لَدَى السَّيْرِ
777	علي العداوني	رَبْعِ بِهِ بُنِيَتْ لِلْحُبُّ خَيْمَاتُ	لَا هَوْلَ لَا هَوْلَ فِي جَنْبِ الرِصَالِ إِلَى
777	محمد الكتاني	أَرْضِ الحَبِيبِ مَنَىانِحٌ لَطِيفَاتُ	إِنَّ الأَهَاوِيلَ فِي جَنْبِ الوِّصَالِ إِلَى
777	أبو صخر	كَمَا النَّتَفَضَ المُصْفُورُ تَلَّلَهُ القَطْرُ	وَإِذَّ عِي لَتُمْرُونِ عِي لِللَّهِ كُرُاكِ هَلَّوَةً
	الهذلي		
777	أحمد الكاملي	وَأَنْهَاسِــي وَمُعْتَقَلِــي وَمُــالِي	أبَسا عَبُسد الإِلَسِهِ فَسدَثْكَ نَفْسِي
	الدرعي		
78.	محمد الكتاني		وَمَنْ يَمْتَطِي شَـمْـسَ المَعَـارِفِ يَجْتَلِي
137	عبد الجليل	وَلَــــنِيْسَ لَئِـــلُّ وَلاَ نَهَـــارُ	مَا ذَاكَ خَالً وَلاَ عِالَا الْ
	برادة		
7 £ £		الطَّـاسُ وَالْكَـاسُ كَـذَا البُّخُــورُ	ثَلاَثُ نُ يَهْنَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ وُرُ
7 2 0	المرب	عَلَـــى البَـــبِيطَةِ جَنَّـــه	أفَــاسُ مَــا أنـــنِ إلاَّ
	الشرقاوي		
737	علي العدلوني	وَدَأْبِي مَثَى يَبْدُو سَـنَاهُ أُسَـارِعُ	وَلَمَّا بَدَا بِوَجْهِهِ الغُرُ مُدُوقًا
F17	عبد السلام	وَمِنْ غَدِهِ حِنْتُ الشَّرِيفَ أَعَاهِـدُ	وَلَمَّا رَكِبْنَا البَحْرَ فِي يَوْمٍ جُمْعَةٍ
	السرغيني		
P 3 Y	العربي بن	مِنَ المِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرَ مُنْهَدِمِ	بُنْدَى لَنَا مَعْنَرَ الأَحْبَابِ إِنَّ لَنَا
	بنداود		
P37	أحمد ابن	نَاجَى الضَّمِيرَ بِسِرٌّ فِيهِ مُجْنَرَمِ	قَدْ جِنْتَنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَظَمِ
	المواز		
101	المكي بن	قَبُلْتُ طِرْسَكَ يَا مَحْبُوبُ أَسْبُوعَا	لَوْ جَلَّ تَفْهِيلُ مَالَمْ يُلْفَ مَشْرُوعًا
	عزوز		

704	عبد الجليل	يَا صَاحِ لَـمْ يُوجَدُ عَلَيْهَا صَاحِ	لَمَوْ أَذَّ كُمَّلُ مُحَمَّرًمٍ كَسَالرَّاحِ
	برادة		
3 c Y	أبو الحسن	بِ وَذُو الإِمْ لَا قِ لَا يُكُ رَمُ	نِي عَــضُونَا ذُو العِلْــمِ لَا يُعْتَنَــى
	الكستي		
700		وَلَا قُلَمًا مُبْرِئَ وَلَا بُسْتُ عَيْنَهُ	لْعَشْرِيَ مَا نَاوَلْتُ حِبْنِي خَاتَمُا
700	عبد الرحمن	وَظَنَّ صِفَاتِي مِنْ حُلَا الفَضْلِ ءَارِيَـهُ	نَعْسُرِيَ مَا نَاوَلْتُ حِبْسِيَ خَاتَمُا وَكُمْ مِنْ جَلِيلِ رَامَ أَخْذِي لِوِرْدِهِ
	الكتاني		
rol	عبد الجليل	فِكْرُكَ الدَّائِمُ فِي فُرْبِ الأَجَلْ	خَبْرُ مَا يَطْوِي مُسَافَاتِ الْأَمْـلُ
	برادة		
177	المولود بن	وَفِــٰـقًا فِــٰى الطَّرِيــٰنِ بِــلَا حَبَــاء	إِذَا كُمَانَ التَّمَسِدُّنُ شُسِرْبَ خَمْسِرٍ
	الموهوب		
77.7	شعيب	بِبَيْتِ حَرَامٍ وَالسَمَطَافُ فَسِيحُ	أَلاَ لَبُتَ شِعْرِي هَمْلُ أَطُوفَنَّ لَنِكَةً
	الجليلي		
377	أبو الفتح	فَأَنْتَ بِالرُّوحِ لاَ بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ	عَلَبُكَ بِالرُّوحِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
	اليستي		
470	اليافعي	أَوَلَـٰسْتَ تَـدْرِي أَنَّ عُمْـرَكَ يَنْفَـدُ	أَلْلَتْ تُلْدِي أَنَّ يَوْمَكَ قَلْدُ دَنَا
410	عبد الجليل	جُنُودًا لِدَفْعِ الهَـمُّ سُلْطَانُهَا الشَّاهِ	أَنْلَسْتَ نَدْرِي أَنَّ يَوْمَكَ قَدْ دَنَا أَرَى كُلَّ مَا تَحْوِي مَجَالِسُ أُنْسِنَا
	برادة		
777	محمد بخيت	لَفِي كُلُّ شَيْءِ شَاهِدٌ مِنْهُ ظَاهِرُ	وَحَقُّ جَمَالٍ بِالْجَلَالِ مُحَجَّبُ
	المطيعي		
۸۲۲	أحمل	مُلَازِمَـةِ السرَّقُصِ فِسي البَسامِعِ	دُجَارِئِسَةٍ بَيْسَفَةٍ فِسَفَّةٍ
	الصبيحي	•	
171	عبد السلام	وَأُوَّلُهِ وَآخِهِ وَآخِهِ مَاءً	رَمُسا شَسِيءٌ حَقِيقَتُسهُ مَجَسازُ
	الحسني		

774	المكي بن	إلم المُ أَمُّ المسلمُّ وَاهِي	فِـــي بَهْجِـــةِ قَـــالَ غَـــاوِ
	عزوز		
377	عبد القادر	بَحَّارًا وَطُوفَانٌ عَلَى كَفَّ قُدْرَةِ	إِنْ كُنْتُ مَعْ نُـوحٍ بِـأَعْلَى سَـفِينَةٍ
	الجيلاني		
440	محمد الديسي		قَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِالدُّخَانِ وَاخْتَلَفُوا ·
777	محمد الديسي	إمَــنْ لَــهٔ مَــالٌ وَكَــنّ	إِنَّ النِّسَيَّكُنَّ إِنَّ النِّسَيَّكُنَّ
TVV		وَأَفْتَيْتُ فِيهَا الْعَيْنَ وَالْعَيْنَ وَالْيَدَا	أُقَلِّبُ كُنْهُا فِسي قُنُـونٍ جَمَعْنُهَا
***	محمد	وَدَلِيلُ ذَلِكَ بَدِينٌ فِي مَائِهَا	فَساسُ السَّعِيدَةُ أُفْسِرِدَتْ إِمَهَائِهَا
	بوعشرين		
777	التهامي	وَيَا أَخَدٌ مَا لِي فِي غَيْرِكَ مَطْمَعُ	إِلَيْسِكَ هُمَ وَ اللهُ السَمَطَالِبُ تُرْفَعُ
	الأوبيري		
7.47			إِنْ يَسِمْنِي السَّهُرُ ضَيْمًا بِكَمَدُ
440			أَلَا يَسَا أُوبِبُسَا سَسِمًا فِسِي السِبِلَادُ
440	العباس بن	وَطَارَ لَهُ الصِّيثُ فِي كُلِّ نَادُ	أَفَسَاتِقَ لُفُسِرٍ لِكَسُفُ أَفَسَادُ
	إبراهيم		
3 P Y	أحمد البلغيثي		أَلَا هَــلْ تَــدُّرِي شَــيْنًا نَفِيــــــا
3 9 7	أحمد	وَأَخْمَدَهُمْ لَدَى سَبْكِ القَصِيدِ	أَلَا يَسا أَوْحَسدَ الأُدَبَساءِ حَفَّا
	الصبيحي		
444	المكي	وَأُخَّرْتُ حَجَّ البَيْتِ وَالْفَرْضُ أَغْظُمُ	وَلَاحٍ لِسِيَ لَمَّسا تَفَسِدُّمْتُ زَائِسرًا
	البطاوري	44.4	
۲.,	الكمار	يُرِيكُ بِالْإِسْكَامِ إِلاَّ ذَلَا	مَــرَدُتُ عَـــالِرًا أَمَــامَ مَـــنُ لَا
	التونسي	نده بو و کدر توروزی	المنام والمراجع والمراجع
٣٠١	عبد القادر 	وَإِنْ كَشَرَتْ اوْصَافَهُ وَنَعُونَا	غَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا
	الجيلاني		

۲ • ۱	عبد القادر	بَجِدْ عِنْدَنَا رَدَاً صَحِيحاً ثُونُهُ	رَمَىنُ جَاءَنَا بَا مَرْحَباً بِقُدُومِـهِ
	الجيلاني		
7.7	محمد العربي	وحِ البَّيْــانِ لإِسْــمَاعِيلَ الـــمُرَّبِّي	يْدَلَ لِي الَّذِ بِمُا عَلِمْتَ عَلَى رُ
	الأدوزي 	and the state of the state of	المراز
۳۰0	عبد المجيد	فالفينت أن البعد أولى وأسلم	أَلَا إِنِّسِي جَرَّبْسَتُ أَهْسِلَ مَسْوَدَّتِي
۲.0	الشرنوبي عبد المجيد	سُمِدِ الْقُلُوبِ لَفُتْ ذَهُ الدَرَى قُمْ رَبُّ	إِذَا بُلِيتَ بِأَقُوامٍ ذَرِي حَسَدٍ
, , ,	الشرنوبي		
۲٠٥	عبد المجيد	عَلَيْكَ تَفُورُ بِالْمَفَامِ الأَمِينُ	خُذِ العَفْوَ عَنْ حَاسِدٍ قَدْ بَغَى
	الشرنوبي		
٣٠٥	عبد المجيد	لِلْمَعَالِي قَدْ سِرْتُ سَيْرًا حَثِيفًا	غَنْدِي يَمَا نَسَدِيمُ جَهُــرًا فَسَإِنِّي
	الشرنوبي	Proceedings of the first section of	Othoria Jana
۳۰٥	عبد المجيد الشرنوبي	أبِن فضلنا إلا عن الكمل نصفح	إِذَا بَالَغَ الحُسَّادُ فِي الـذَّمِّ وَالْأَذَى
٣٠٦	السردوبي عبد المجيد	أَتِي الحِمَى وَغَدًا عِنْدِي مِنَ الْأَسْرَى	أَفُولُ لِلْحَاسِدِ الجَانِي عَلَىيًّ إِذَا
	الشرنوبي		
۳•٦	ءبد المجيد	وَحَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	نَجَمَّد ثُمْ رَهُ الأَعَ ادِي
	الشرنوبي		
4.1	عبد المجيد	أَنَّ الجَحِيمَ نَعِيمُهُ فِي السَّمْتَهُ يَ	لَـوْ يَعْلَــمُ البِّــاغِي بِــسُوءِ مَقَالِــهِ
	الشرنوبي		a la de la compania dela compania dela compania dela compania de la compania de la compania de la compania de l
۲۰٦	عبد المجيد	فَــإِن الجِلــمُ حِينَشِــدُ مَزِيَّــهُ	إِذَا زَلَّ الكَسرِيمُ فَكُسنُ حَلِيسًا
۳۰۷	الشرنوبي محمد محمود	ME sie in de le Grédo	كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةً
1 . 4	التركزي	إِذَا قَبِينَ بِعَيدِ الْقِيرَاقِ مُرْسِي	٥٠ تيم پيس بين وتيم تڪ فرق

		_	
4.4	عبد الرحمن	مِمَّـنْ صَــهُا وَرَعْـا وَلَـمْ بِتَــأُوَّكِ	كُنْ إِنْ قَدَرْتَ مِنَ الرَّعِبِـلِ الأَوَّلِ
	الجشتيمي		
۲.۸	عبد الرحمن	فَاضْرِبْ عَنِ الأَعْدَاءِ وَالْإِخْـوَانِ	وَإِذَا بَلَغْتَ مِنَ الأَنَامِ عُمُوَ النَّبِي
	الجشتيمي		
۲•۸	عبد الرحمن	وَاسْتَغْرِقِ الأَوْقَاتَ فِي البُخَـارِي	أغرض عَن الهَخَارِ وَالدَّجَارِ
	الجشيمي		
۳1.	محمد الإلغي	فَـــإِنِّي لِلْحُلْـــوِ مِنــــكَ لتــــائِقْ	ابْسَغِ لِسِي مَسَا سِسُوَاكَ يَرْحَمُسُكَ اللهُ
۳۱.	علي الإلغي	لإغْتِنَامِ السدُّعَاءِ مِنْسكَ لسشَانقُ	هَاكَتُ فَسَوْقَ مَسَا تُرِيسَدُ فَسَإِنِّي
T1.	محمد الإلغي	لُ مَسَعَ المَسسَاقُ حَسَذَا السِّبَافُ	هَكَذَا أَبْغِي وَدَامَ لَكَ الفَضْــــــ
۲11	محمد الإلغي	تُزَوِّجُهُ بِابْنَهِ الْمَصَبِ	إِلَيْسَاكَ الْحَنْطُسَابُ الآخِسْرَةِ لَكِسْنُ
۳۱۲	محمد الأمين	شَنَّتْ عَلَى حَيِّهَا مِنْهُمُ غَارَاتُ	عُجْ بِي بِغُزًّا لَـهَا فِي الوَقْتِ جَارَاتُ
	التشيتي		
۳۱۲	محمد الأمين	وَمَنْ بِعُلُوً القَدْرِ بَدَّ السَّمُفَاخِرَا	أَيِّهَا خَيْمَوَ خَلْتِ اللهِ حَيُّهَا وَنَاضِهُ وَا
	التشيتي		
۳۱۳	محمد الأمين	وَحُبُّ دِينٍ عَلَى ذَويهِمَا انْسَحَبَا	كَنَّاشُ الحَلِيبِ وَكَنَّاشُ الفَّهْوَةِ اصْطَحَبَا
	التشيتي		
717	محمد الأمين	فَالْبَوْمَ لَا جَرَّةٌ تَنْجُو مِنْ تَفْلِيسِ	تَفَلَّـــت جَـرَّهُ الـدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَــا
	الثئيتي		
418	حميدة بيرم	أسم بغدد مجيئت سنعود	فَادَنَا وُدُّنَا إِلَيْكَ فَجِنْنَا وَدُنَا إِلَيْكَ فَجِنْنَا كُلُّ الأُمُورِ إِذَا ضَافَتْ لَهَا فَرَجُ
410	نور الدين	إِلاَّ أُمُورِي إِذَا ضَاقَتْ فَمِنْ فَرَجِ	كُلُّ الأُمُورِ إِذَا ضَاقَتْ لَهَا فَرَجُ
	العبيلي		
717	عيد السلام	لسِمًا فِيلِكَ مِنْ خُبُرٍ فَيُرْضِيهِ	الفَأْدُ الحَبِيسُ أَنْ يَأْتِيكَ مُزْتَزِفًا
	العلوي		
TIA	عبد القادر	وَوُجُوهُهُمْ بَيْنَ الحَدِيثِ مُنَضَّرَهُ	أَهْلُ الحَدِيثِ طَوِيلَةٌ أَعْمَارُهُمْ
	الرباحي		

719	الطاهر بن	فَتَحَزَّبُدُوا مِسَنْ كُسَلِّ بَسَاغٍ لَاهِسِ	زَعْمَ العِدَا أَنْ يَبَلُغُوا فِيَّ السَّمُنَى
	عاشور		
177		ذَاك مُــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	تَخَـالَفَ الـــمُخْلِصُ وَالْحَاسِــدُ
777	عبد الله	اِلْمَيْنِ يَطْرِفُ هَلْ تَدْرِي لَهُ سَبَبُ	تَخَــالَفَ الـــمُخْلِصُ وَالْحَاسِــدُ انظُرْ بِعَيْنَهِكَ ضَوْءَ الْكَهْرَبَـاءِ غَـدَا
	الوزاني		
377	محمد الديسي	وَلَا عَفْسِلٍ وَلَسِبْسَ بِسِهِ حَبَساهُ	وْمْسَفُلُوبٌ بْسَصِيحُ بِسَلَّا لِسَانِ
770	سالم الأكودي	كَثَّسِرُ اللهُ فِسِي قَلَسِنٍ وَلُسِوْمٍ	رَمْسَفُرُوبٌ بَسَعِيعُ بِسَلَا لِسَسَانِ تَغْلَسَبُ مَلْنَسَل الْخَسَسَبَا الْحَيْفَساراً
۲۲٦	محمد الديسي	مَثْرَى الْهُمَامِ الرُّضَى الْجَزَاتِرِي عَنَّسِطِ	رَإِنِّي وَلَا مُعْجِبُهَا فِي الوَقْتِ تُعْجِبُنِي
777	مجمل	غِنَى الكُتُبِ دُونَ السَمَالِ غَيْرُ مُفِيـدِ	رَإِنِّي وَلَا مُمُجِّئِهَا فِي الوَقْتِ تُعْجِبُنِي تَقُولُ سُلَيْمَى الكُتْبَ دَعْ وَاسْمَ لِلْغِنَى
	الشنجيطي		
414	عبد الله بن	وَجِئْتُ بِمَا يُشْفِي غَلِيلَ عَمِيدِي	إِذَا جَالَ فِكْرِي فِي العُلُوم عَوِـصهَا
	رازق		
444	محمد قال	وَكَــانَ ذَا وَلَــدٍ فَلْــيَــنَهَظِ الكُتُبَــا	إِذَا الفَتَى مَاتَ عَنْ مَالِ وَعَـنْ كُتُـبٍ
	الشنجيطي		
TT •	محمد	يَقُولُونَ خَلُوا كُتَبَكُمْ ءِنْـٰذَ مَرْنَـٰذِي	إذَا الفَـوْمُ هَمُّــوا بِانْيَجَــاعٍ رَأَيْسَتُهُمْ
	الشنجيطي		
***	الخضر	كَالنَّوْبِ يُطْرَحُ فِي يَدَيْ قَصَادِ	عَجْبٌ لِهاتِسكَ النَّظارَةِ أَضْحَتْ
	الطولقي		٠
774	المختار بن أح	إلَّا لِفَــادٍ لِلرَّفَــادِ طَــادِي	وْلَا يُجُـــوزُ نَظَـــرُ الطَّنْطَـــاوِي
	الديماني		
770	عبد الأحد	اَنْفَاسَهُ فِي لَفَلَى مَهَامِهِ العَطَبِ	لَئِسَ الشَّجَاعَةُ أَنْ يَقْضِي الفَتَى عَبَنَّا
	الكتاني		
۲۲٦	الحسين	عَلَيْهِ الأُولَى سَنُو لَنَا السُّنَنَ الحُسْنَى	تَأَمُّلُتُ فِي نَظْمِ القَرِيضِ وَمَا جَرَى
	السياغي		-

۲۳۸	العباس بن	مَلَكُوا الأَمْورَ وَنَسَالُوا مَسَا تَسَوَّوْا	كَــمُ أُنَــاس قَــدُ رَأَيْساهُمْ علَــؤا
	إبراهيم		
TT 9	ابن عربي	مُسْتَبِينٌ نِسِ غَانِدةِ الإِسضَاحِ	فِسي فَسسادِ الأُمُسورِ للهِ سِسرُّ
۳٤٠	عبد الكريم	فَأَهْلُ البَيْتِ هُمْ أَهْلُ السَّيَادَةُ	سَــةَلْتُ مَــوَدَّةً فِــي الآلِ حَقَّــا
	بنيس		
137	عبد الجليل	لَوْلَاهُ ضَاقَ عَلَيْهِ الوِرْدُ وَالصَّدْرُ	وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
	برادة		
787	عبد الجليل	يَشِبُّ فِي الحِرْصِ حَنَّى يَنْتَهِـي الْهُمُرُ	وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
	برادة		
737	محمد بن	لَكِنَّا الْعِيَانِ لَا الْعِيَانِ	وَأَطْيَبُ القِرى لَـدَى الإِنْـسَانِ
	المدني كنون		
337	محمد التادلي		بَا نَاسَمَةَ السَّفَةِ مِنْسِي
710	أحمد البلغيثي		بَا بَحْرَ عِلْمٍ حِفْظُهُ شاهدُ
T	محمد بخيت	نَــــلَا مَلِكُــــا أَزُورُ وَلَا وَزِيــــرَا	تَرَكُتُ النَّاسَ حَتَّى أَصْدِقَانِي
	المطيعي		
487	محمد بخيت	يَعِـزُّ عَلَـى قَلْبِـي فِــرَاقُ أَحَبَّتِـي	حَبَــُـنُ لَكُــمُ ظِلَّـي بِهَــذَا لِأَنَّبِـي
	المطيعي		
P37	محمد الطاهر	فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا فِي الحَنِينِ قَصِيدُ	بَعُــدْتَ وَنَفْــسِي لِلَّفَــاءِ نَــصِيدُ
	بن عاشور		_
۲0٠			حَـــرَّز الــــمَذْهَبَ شَـــيْخُ
۲p.	أبو إسحاق	هَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	عَـــــنْ وَمَــا * وَظِــلُ
	الشيرازي		
401	ابن العظم	وَأَوْهَـــامٌ وَأَغْــــلَاطٌ فَيِبحَــــهُ	نُسرَى كَسَمُفَ الظُّنُسُونِ بِسِهِ ظُنُسُونٌ
	المشقي		
w . 4	- حيد الدر	一把 法排售 乙烷 正红色	1 1 1 2 4 V

۲٥٦	محمذ الحسني	يَـدَاكَ مِـنَ الــمَكَارِمِ وَالــمَعَالِي	خَــوَتْ مَــا دُونَ مَرْتَبَــةِ التَتَجِّــي
717	أحمد البلغيثي	بِهَا المُلَمَاءَ وَأَهْلَ السَّلَاخ	دَخُلْتُ قَصَهُ طِينَةً أَبْتَغِسِي دَخُلْتُ قَصَهُ طِينَةً أَبْتَغِسِي
٣٦٢	المولود بن	زِيَسَارَةَ مِثْلِي بَسَرًا جَسَاراً جِهَسَارَا	دَخُلْتُ فَصَمَهُ طِينَةً أَبْتَغِسِي
	الموهوب		
410	محمد الديسي	وَلَيْسَ لَهَا فِي الطَّيْبَاتِ مُقَارِبُ	أَلَا إِنَّ خَيْسِرَ المُسِنْتَلَذُّ ثَلَائَسَةً
470	بلقاسم	أَمَّا كَفَاكَ جُنُودُ الشَّيْبِ وَالْعِلَلِ	لَا إِنَّ خَيْسِرَ المُسِمُّنَلَذُ ثَلَاثَسَةٌ بَا رَائِعَ الْفَسَى وَالْآجَسَالُ تُشْذِرُهُ
	المنيعي		
٣1٧	صالح	عَلَى القَوِيِّ شَدِيدِ البَطْشِ بِالدُّولِ	رَافَأُنُ حُقُوقَكَ بِالْإِنْصَافِ مُتَّكِلًا
	السويسي		
414	محمد الصيد	وَسُوقِ الــمَعَالِي بِـافْتِرَاهُمُ كَاسِـدُ	أَلَا قُلْ لِفَوْمٍ يَرْتَجُونَ بِهَـا المُـلَا
	المناري		
۲۷۰	أحمد البلغيثي	إسْلَامُنَا فِسِي خَطَرٍ بِسَتَبَيِّهُ	رُنِسبسُ جُمْهُورِيِّتِ التُّسرِكِ غَسدَا
۲۷۲	ابن التلاميذ	وَكُــلْ حَاجَــاتِي بِــهِ أَسْـتَنْجِعُ	رُسِسُ جُمْهُورِيَّةِ التَّرْكِ غَدَا بِسُمِ الإِلْسِةِ رَبُنَا أَسْتَفْتِحُ
	التركزي		
***		حِينَ صُوحَ رَوْضُ الْعِلْمِ وَرَعَى هَشِيمةُ	فَلْ شَامَ بَرْقُ عِلْمِي مَعْ مَنْ يشِيمهُ
***	ابن عساكر	وَأَشْسَرَفُهُ الأَحَادِيـــُثُ الْمَـــوَالِي	أَلَا إِنَّ الدَّدِيثَ أَجَّلً عِلْمِ
444	محمد الديسي	وَمَــنُ أَجَــادَ صِــحَةً وَضَــبُطَا	فَإِلــــصَّحِيحَيْنِ وَبِالْمُوَطَّــــاً
۳۸۰	محمد الديسي		
441	المكي بن	في مَدْجِدِ الْمُرْتَضَى غَالِي الْمَقَامَاتِ	سَنَّ الكَسرِيمُ بِإِنْمَسامِ الْمَقَامَساتِ
	عزوز		
747		فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ عَزَّ أَو وَضَعَا	مُدَبَّرُ الأَمْسِ أَدْرَى بِالَّـذِي مَسـنَعَا
٣٨٥	محمد توفيق	ثُوَّاً حِنْ بَيْنَكُمَ الزُّنْدَفَ الزُّنْدَفَ الْأَنْدَفَ	مُسقِبًانِ فِسي خُلُستِي وَاحِسدِ
	البكري		

	1. 1	والمراجع	e na fille the first man
۲۸۹	مولود جويدا 	لعبل فِعلِي يَرْضِيها فَشَدَعُو لِي	بَــا رَاكِبــاً بَلَّــنِ الْمَقْبُــولَ وَالِــدَتِي
	اليعقوبي	,	
44.	ابن الرمة	زَرَابِيُّ وَانْهَلَـتْ عَلَيْـكَ الرَّوَاعِـدُ	تَرَدَّبْتَ مِـنْ أَلْـوَانِ نُــورٍ كَأَنَّهَــا
44.	يزيد الفويسق	إِلَيْنَا وَإِشًا أَنْ تَسؤُوبَ مُعَاوِيَا	مَعَادِيَّ إِمَّا أَنْ تُجَهِّزَ أَهْلَنَا
441		السدَّهُ وَالْمَسِرُأَةُ وَالسَّلْطَانُ	فَلَائِسةٌ لَسِيْسَ لَهَا أَمَانُ
440	يوسف		يَسَا ابْسَنَ عَبْسِهِ الكَبِيسِ سَسَلَّمُ عَلَيْهِ
	النبهاني	<i>y</i>	
797	- محمد الجبالي	فَدْ أَتَنِنَا إِلَيْكَ التَّوْدِيسِعِ	يُوسُفُ الحُسْنِ وَالْمَقَامِ الرَّفِيعِ
44	حبيب الله	فَىنَّ الحَدِيثِ بِالرُّواةِ الأُمَّوا	الحَمْدُ للهِ الدذِي قَددُ بَدسَرًا
	الشنفقطي		
713	التبريزي بن	وعميديها بالمغرب الكتساني	أُهْسِدِي لِسُرُكُنِ شَسِرِيعَةِ السِنَّبَانِ
	عزوز		
713	محمد بيرم	عَنْ وَالِدِي صِينَ مِنَ الأَكْدَارِ	سَنَدُ هَـذَا العَبْدِ فِي البُخَـارِي
	الرابع		
373	الجدميوي	شَفِيعُ الوَرَى جَدُّهُ المُصْطَفَى	أَتَيْنَا السُّرِيفَ الطِّبِيبَ السَّذِي
279	عبد الحميد	وَاشْنَدَّ بِالنَّاسِ كَوْبٌ حَسْبِيَ اللَّهُ	أَتَيْنَسَا السَّفَرِيفَ الطَّبِيسَبَ السَّذِي إِنَّسِي أَفُسُولُ إِذَا صَا أَزْمَتُ أَزِمَتْ
	السوداني		
173	البوصيري	مِفَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللَّسَانِ رِيَاءُ	ارْتَجِي التَّوْبَةَ النَّـصُوحَ وَفِي الــ
173	عبد الرحمن	وَحُبُ النِّبِيِّ أَوْ بُلُوغِ الأَبَاطِعِ	ارْتَجِي النَّوْبَةَ النَّـصُوحَ وَفِي الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	الجشتيمي		•
773	محمد المختار	دُمُوءًا وَلَمْ يَبْكِي عَلَى مَوْتِهِ دَمَا	عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى مَوْتِ غَيْرِهِ
	الجكاني		
279	الفاطمي	بِبَيْسِكَ مُحْرِمُنا يَنا مَن تَفَرَّدُ	نَجَــرَّدَ عَبْــدُكَ المَاصِــي فَــوَافَى
	الصقلي		

119	محمد بدي	وَتَأَهِّــبَ الآبَــاءُ لِلنَّزحَــالِ	وَصَلَ الْبَشُونُ إِلَى مَقَسَامٍ أَبِسِهِمُ
	العلوي		
٤٥٠	حرمة	بَيْنِي وَبَيْنَـكَ يَـا عَلاَّمَـةَ الـزَّمَنِ	ف دَرُّ لَبَسالٍ جُسدْنَا بِسالْقِرَى
	الشنجيطي		
٤٥٠	ابن عيد	يَا مَنْ بَصِيرَتُهُ أَغْنَتْ عَنِ البَصَرِ	بًا حُرِّمَةً اللهِ يَـا يَبْـرَاسَ ذِي العُـصُرِ
	الجكني		
703	أحمد السبع		عَلَى كُلُ نُدودٍ لَنَا نَفْسُ مُبْسِمِرٍ
207	أحمد السبع	بِمَا لَـكَ مِـنْ دُرٍ وَجَـوْهَر تَـامِنِ	أَسْمُكُنُ وَاراً لَسْتَ فِيهَا بِالمِن
800	سالم	كَــانَ لَــكَ اللهُ فِــي ارْدِحَالِــك	بَا مُزْمِعًا لِلرَّحِيسِلِ عَنَّا
	بوحاجب		
807	عبد الكريم	وَاهْجُـٰرُهُ فِـي سِـرُّ وَفِـي إِعْــٰلَانِ	دَعُ عَنْكَ لَيْلَ الشَّلَكُ وَاصْرِمْ حَبْلَهُ
	الودغيري		
१०९	محمد المكي	فِي سَاءَةِ مِنْ نَهَارٍ جَوُّهَا صَاحِ	نَسَالَى نَغْشَنِمِ التَّوْدِيعَ يَسَا صَاحِ
	بن عزوز		
809	المكي بن	وَلَا يَهُمَّنَّــــــــــــــــــــــــــــــــــ	إذًا رَأَبِتَ السوَدَاعَ فَاصْسِرِرْ
	عزوز		
٤٦٠	حنفي ناصف	نُعَدِّدُ آلسارَ الإِمَسامِ وَنَسْدُبُ	أَسَٰذُكُرُ إِذْ كُنَّسًا عَلَى الْفَبْسِ سِسَّةً
	بك		
773	النبهاني	غَيْسرُ مُسسُنَغُرَبٍ لِأَنْسِي هَبَساءُ	أَنَّذَ شُمُّنٌّ وَلِمِي سَنَاكَ ظُهُورِي
113	البوصيري	وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضِي وَلَمْ أَصُمِ	لَّـنَ شَـنُـنٌ وَفِي سَـنَاكَ ظُهُـودِي وَلَا نَـزَوَّدْتُ فَبُــلَ الـــهَوْتِ نَافِلَــةً
713	شيخ الباعلوي	تَسَصُّونُ وَجُسَةَ الحُسرِّ لَا يُبْسَدَلُ	إِنْ رُلْتَ عِلْمُهَا فَاتَّخِلْ حِرْفَةً
٤٦٥	العباس بن	لَقَدُ بِعْنَدَا بِهَا وَالْأُنْسُ بَدَادِي	بزارسة السشراردة التبسادي
	إبراهيم		
٤٦٥	العباس بن	بِزَاوِيَتُ لِلشُّوَّادِيُّ وَالبَّسْدُرُ زَاهِـرُ	وَلَٰلِكَةُ أَنْسَ بِسَتُّ فِيهَا مُرَوِّحاً
	إبراهيم		

YF3	أحمد الكاملي	وَتَنَبَّهِ وَا وَنَدَبُّرُوا وَتَحَكَّمُ وا	اصْفُوا وَعُوا هَذِي الْمَقَىالَةَ وَافْهَمُ وا
٤٦٨	الدرعي المولود بن	وَمِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ مَعْرِفَةُ الحُرِّ	لَصُحْبَةُ غَيْرِ الحُرِّ مِنْ نَكْبَةِ الدَّهْرِ
٤٧٠	الموهوب سالم		عَلَيْكِ بِمَكْتَكِ العَكِيْنِ
{ V \	بوحاجب صالح بن عمر		قَـالُوا ذُنُوبُـكُ فِـي الحَبَـاةِ كَثِيـرَةٌ
7 7 3	السويسي المولود بن		إِنَّ التَّمَــــدُّنَ ذِلَّـــةٌ وَخَـــــــــاسَةٌ
٤٧٦	الموهوب المكي بن	وَالْعَجْزُ عَبْبٌ وَالسَّنْدِيدِ إِفْدَامُ	إِنَّ التَّمَنِّي مَـعَ الإِهْمَـالِ مَنْقَـصَةٌ
٤٨٠	عزوز إدريس بن	فَـلًا حَسْفُوَ فِيسهِ وَلاَ مَسا يُسلاَمُ	كَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	محمد الفاسي		

فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان
YOV	ايزو
777-137-7033	أبو الجعد
701-133	أبيار عباس
877	آزمور
£7·	إسبانيا
VP01-3V1-017-107-777-177-	الآستانة (القسط:طينية)
- 2 7 9 - 2 7 7 - 5 1 9 - 7 7 3 - 7 7 3 - 7 7 3 -	(إستانبول)
771-777	آسفي
74-11-541-641-453	الإسكندرية
٤٦٠	الأسكوريال
7 • 9	الأطلس الأوسط
-401-401	إنني
331-391-591-327-077	ام عــکر (معــکر)
77-77-1-313-07-113	الأندلس
773	أوكسفور
T.V	أولاد سيدي الشيخ
770	آیت یو <i>سی</i>
777-137-773-173-173	۔ ۔و پ ہاریس
T7T	بجاية
٣19- ٣1	
٤٧٨	بدر بسكرة
	· .

100-Y . E-111 بعليك V. بنى شكدال **TTT-V**. بئی عمیر -128 بو جماد 799-790-177-90 ببت المقدس -WO1-Y08-100-18Y-1W.-1Y9-VW بيروت 0P7-173-573-773-773 **ア**メソーてのソーててソーてててーV。 تادلا (قصمة تادلا) 377-774-377-773 تازة 479 تر کیا تطو ان 173 تكنابة - T 7 8 - T . V - T 7 T - T T . تلمسان تنبكتو 498 . . توزر تونس (إفريقية) -T12-P17-Y11-TA1-TY--TY9-Y17-- TAI - TTT - TTO - TTT - TIQ - TIV - TIZ TAT-197-113-713-013-713-913-· 73 - 173 - 773 - 073 - 773 - 773 - 773 -- 274- 274- 203- 203- 203- 223-٤٧.

011	
ተ ገገ- የ ቸለ	تيزنيت
Y11	الجاية
	جبل ال ط ور
Y 1 7"	جبل العياش <i>ي</i>
7.9	جلة
9.4-7.7	الجديدة
78-737-337	-
\VV	الجديدة
- 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7	الجزائر
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~	
£ 7 £ - £ • 9 - TV 9	
307	الجزيرة الخضراء
173	حاحا
۳1.	حاحة
71-31-931-931-701-071-171-	المحجاز
371-1717-707-707-407-417-	
P77-137-407-377-V•3-V73-V33-	
373	
148	الحديبية
<b>£</b> 7.£	حضرموت
287-880-77-033-F33	حلب
141-114	حلوان
£ • W- £ • Y- W 9 - 1 Y E	الخليل
	0:-4"

<b>£ £ 0</b>	الدار البيضاء
717	دكالة
74-571-1071-104-054-133	دمشق
T0T	دينور
171-771-717-037-077-777-337-	الرباط
-٣٦١	
<b>T11</b>	روما
TA1-T10-T0 {-T17-T17-TV1-TV0	زاوية الهامل
144-F0A-L08-6A3	زرهون
٤٢٠	سبتة
£77-773	س <u>ط</u> ات
17-V57-P57-·V7-3P7-	سلا
770	سنجيط
P73-V03	السودان
100	سوريا
A//-3A7-173	سوس
AF3-PF3-1V3	سوسة
٨٩	البويس
7X-771-371-871-351-007-V07-	الشام
P37-177-	
£07	شفشاون
<b>707</b>	الشياظمة

صبيا 444 صفرو 214-454-413 صقلية 2 7 1 صنعاء 240 الصويرة 41. طرابس الغرب 7.7 طرابلس الشام 371-073 طرابلس الغرب AY3 طنجة -477-4.4 طنطا (طندتا) 170-77. غرداية 4.4 فاس -118-111-11-1-1-1-1-47-87-87-89 -181-18 ·-144-144-144-178-171 -179-17A-18A-18V-187-180-187 AP/-PP/--117-317-777-777--TT9-TTV-TT1-TTX-TTV -YV1-YZX-Y0V-Y0 *-Y 8 0-Y 8 8-Y 8 Y -TY1-T17-T0-T49-T47-T77-T77--477-771-77 --779-778-777-777 **-** # A **-** #

```
· PY-7PY-V · 3 - · / 3 - 7 / 3 - 7 / 3 - 7 / 3 -
                                                   فاس
213-173-733-103-703-703-
EVA- 207- 200
371-PP7-713
                                                 فلسطين
                                                 القاهرة
174-114
-109-10A
                                               قبيلة حمير
- 817-770-777-7·9-719-1VE-9·
                                                قسمطنة
15-173-773
                                                   قونية
133-733-733
· · 7 - · / 7 - 0 7 7 - 7 / 3 - 7 / 3 - 7 / 3 - 7 / 3 -
                                                 القير و ان
£ 1 - £ 1 .
                                                 کر سیف
478
                                                  الكو فة
4.1
                                                 كولشح
EY9
                                                   کیکو
727
278
                                                   لمدن
777
                                                  مدريد
-Y8 -- Y - 0 - 1 0 7 - 1 8 Y - 1 7 Y - 1 1 1 - 1 1 - - V Y
                                            المدينة المنورة
2VV-272-229-27V-217-2 • 9-49
PV-111-171-131-331-701-001-
                                                  مر اکش
```

- 474-145

مراكش - £74- £70- £01- £89- £89- £84- £84-- 2 7 2 - 2 7 1 - 2 7 . مستغانم X17-377 -171-17:-174-177-110-117-117-47 مصر - Y 9 9 - Y 7 7 - Y 0 8 - 1 V Y - 1 7 7 - 1 7 7 - 1 0 8 - 47 · - 404-40 · - 48 1-444-414-41 {V7- {0V- { {27- {47- {570- {576- {570- {571}}}}} المغر ب TV-0A-3P-11-311-101-NV1-317--474-414-410-401-414-404-414 307-P07-VAY-VAY-V09-C09-C03-P • 3 - • 13 - 0 13 - 243 - 243 - 10 3 - 243 -٤٧٧ مكة المكرمة -176-177-179-1·0-1·7-A6-A7-VA -110-117-127-12-104-157-177 -401-41-11-110-141-11-11 - £ 74- £ 54- £44- £79- £ • 9-400-407 24.-575 مكناس 220 10 مني

ندرومة

نيسابور **£ 77** -771-77.-709-781-18V الهند واد کیر -179-17A وادي الجغبوب -444-4-7 الوازية الشرادية (الشراردة) 270-272 ~/Y-YY-37Y-37Y-و هر ان رافا 490 - TAA-1 EV-1 . Y اليمن الينبوع (النبع) F01-V01-0P7-P33

## فهرس الأعلام

- و إيراهيم البربير البيروتي ١٢٩
- و إبراهيم باشا بن محمد علي الخديوي
  - 4 . 8
- إبراهيم بن أبي سعيد القرشي الشريف
   الحنى ٤٢١
- ايراهيم بن حسن السقا المصري ٣٧٤/
   ٣٧٦/٣٧٥
  - ایراهیم بن عبد القادر الریاحی ۲۱۳/
     ۱۵/۳۹۱/۳۱۷ (۱۱۵)
  - ا إيراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
    - ۲0.
    - ا إبراهيم بن محمد (برهان الدين
      - الحلبي) ٥٠٤
- إيراهيم بن محمد بن أبي بكر المقدسي
  - X3T
  - إبراهيم بن څخد سعيد الفتة المكي ١٨٦
    - إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي
       ١٨٥ /٧٤ /١٩
      - ا ابن المختار أح الدمياني ٣٣٤
  - ا أبو المنى بن أبي نصر الكوهين ٤٢٦
    - * أبر بكر الصديق ١٣٣

- أبو بكر المالقي ٤٧٤
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الباعلوي ١٤٧
- أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي ١١٠/ ١٣٤/ ١٥٧/ ١٦٦/ ٢٤٠/ ٢٦٤/
  - أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي
     ٣٤٤/١٩٠
  - أبو محمد الجيلاني الحوضي ١٩٧
  - أحد بن محمد شاكر الأزهري ٤٣٥
    - أحمد ابن أبي سعيد العلائي ٧٤
      - أحمد ابن عقبة الحضرمي ٦٧
- أحمد الأمين بن المدني عزوز التونسي
   ۲۹۳ / ۲۱۲ / ۳۹۳
  - أحمد الأنوار بن حبيب الله اليعقوبي
     الشنجيطي ١٦٩
  - أحمد البدوي بن أحمد زويتن ٤٥٤
- أحمد البويعقوبي الملوي التازي ٣٨٤
  - أحمد الخميري ٤٢٣
  - أحمد الدراوي ٢٦٧
    - أحمد السبع ٤٥٢

- أحمد السنوسي القفصي ١٥٠
- أحمد الكاملي الدرعي الضرير ١١٣/
   ٢٣٨/ ١٣١
  - أحمد المرنيسي ١١٤/ ٤٥٢
  - أحمد بن إبراهيم المكي ١٨٢
- أحمد بن أبي الضياف التونسي ٣٣٧
  - أحمد بن أبي نصر مسعود الأموي
    - و ع ع
  - أحمد بن إدريس العرائشي ١٣٨٧/
     ٣٩٢
- أحمد بن إسماعيل البرزنجي ٣٧٤/
   ٤٢٧
- أحمد بن إسماعيل الحلواني الدمياطي
   ۱۷۲
  - أحمد بن التاوي بن سودة ١٤
  - أحمد بن الشمس الشنجيطي
- 78/4·1/ 131/ 1V1/ PVY/ ATT
  - أحمد بن الطالب بن سودة ١٠٠/ ١١٥/ ١٢٠/ ١٣٣/ ١٣٩/ ١٥١/ ٢١١/ ٢٢٩/ ٢٩٠/
    - أحمد بن العربي بن الحاج ٢٨٧
  - أحمد بن العربي زروق الفاسي ٦٨/
     ٤٢٧/١٦١

- أحمد بن العياشي سكيرج ١٩١/
   ٤٢٩/٢١٩
- ا أحمد بن المأمون البلغيثي ١٩٠/ ٤٦٣ / ٣٦٩ / ٣٦٣ / ٤٦٣ / ٣٦٤
- أحمد بن المختار الشنجيطي ٣٨٧
- أحمد بن حسن الحضراوي المكي
   ١٠٥
- أحمد بن حسن العطاس الحضرمي
  - ۳٥.
- أحمد بن حسين بن حسن الرملي ٣٤٧
  - أحمد بن زيني دحلان الكي ٣٥٢
  - أحمد بن عاشر الحداد الرباطي ١٨١
    - أحمد بن عبد الأحد السهرندي
       النقشبندي ١٦٧/ ٢٤١
  - أحمد بن عبد الرحمن الجشتمي ٩٩/
     ۲۲۲ / ۳۰۸ / ۱۳۷
  - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
     الصنهاجي القري ٤١٠
    - احمد بن عبد السلام بن إبراهيم
       القرشي ٤٢٣
  - أحمد بن عبد الغني بن عمر الدمشقي

- أحمد بن عبد القادر القادري الفاسي
   ۲۷۰
- احمد بن عبد اللطيف البيبير البيروتي
- احمد بن عبد الواحد بن المواز ۲۲۳/
  - / ۲۷7 / 789
    - احمد بن عشمان العطّار الحكي ١٨٦/
       ۲۱۲/ ۳۵٥/
      - أحمد بن عجيبة التطواني ٢٧٠
    - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
       ٤٠٩ /٣٤٧ / ٢٩٠ / ٢٠٨ /٧٤
    - ٥ أحمد بن عليوة المستغانمي ٢١٨/
      - 777 377

114

179

- ا أحمد بن عمر اللجائي ٢٥٦
- أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي
   ۲۵٤/۱۵٤
- أحد بن مبارك اللمطي ١٨٧/ ١٩٨
- ا أحمد بن محمد أبو الطاهر السافي ٧٢
  - أحمد بن محمد أبو العباس المنصور
     السعدى ٤٤٠
  - الحمدبن محمد التمجدشتي السوسي

- أحمد بن محمد الحملاوي المصري
   ١٥٢
- أحمد بن محمد الشهير بالدردير ٨٧
- ا أحمد بن محمد الصبيحي ٢٩٤ / ٢٩٤
  - أحمد بن مَحَمْدِ بدي العلوي
     الشنجيطي ١٥٦
- أحمد بن محمد بن الحسن بناني ٢٤٥
  - أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري ١٠٠/ ١٢٢/ ١٤٧/ ١٥٣/ ٢٤٦/ ٢٨٦/ ٢٨٦
  - أحمد بن محمد بن السن بناني ١٠١
- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ٣٤٧
  - أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج
- أحمد بن محمد بن سالم التجاني ٢٦٨
  - أحمد بن محمد بن عبد الله معن الأندلسي ١٢٥/ ٢٧٠
  - أحمد بن مروان الدينوري ٣٥٣
  - أحمد بن مكي السدراتي السلوي ٢٠٩ / ٢٠٦
  - أحمد رضا على خان الهندي ٤٤٧/

109

104

- أحمدي بن محمد العلوي الشنجيطي
- إدريس بن إدريس بن عبد الله ١١١/ ٢١١
  - إدريس بن عبد الرحمن السراج
     الحميري ٣٥٩
- إدريس بن محمد العراقي الفاسي ٢٤٢
  - إدريس بن محمد بن طلحة الفاسي
     ٤٧٩
    - آدم بن إسماعيل الهندي ٢٤١
  - إسحاق بن يحيى بن مطر الأعرج أبو
     الحسن ٨٦
    - إسماعيل التميمي التونسي ٣٣٧
      - إسماعيل الصفائحي ١٦٢
    - إسماعيل بن عبد الله الأنصاري الحروي
       ٣٥٥
      - إسماعيل حقي ٣٠٢
  - بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة رضي
     الله عنها ١١٩
    - بلحسن النجار ٤١٦

410

بلقاسم بن عبد الله المنيعي الجزائري

- بنداود بن العربي ٢٤٨
- بوعلاق باشا ۲۰۱/۲۰۰/
- التاودي بن سودة المري ۲۹۱ / ۳۸٤/
   ۲۸
  - التبريزي بن الشيخ الجغباوي ٤١٥/
     ٤١٦
    - الجدميوي ٢٢٤
  - جعفر بن إدريس الكتاني ۸۵/ ۲۵۳/
     ۲۵۳
- جمال بن مصطفى بك ابن العطم ٣٥١
  - حافظ إبراهيم بك المصرى ٤٦٠
    - حبيب الله بن مايابي الجكني
      - الشنجيطي ٣٩٨
  - الحبيب بن عبد الملك بن الحبيب
     السجلماسي ٣٦٤
    - حرمة بن عبد الجليل العلوي
       الشنجيطى ٥٠٠
  - حسن البيطار الدمشقى ١٩٥/ ٢٠٤
    - حسن بن رجب الفرغلي ٣٧٤
  - الحسن بن رحال المعداني التدلاوي
    - 1.1

- و الحسن بن عبد الله المدغري الإدريسي 144
  - ه الحسن بن محمد البكري ٥٠٥
  - الحسن بن محمد العشابي التلمساني الآسفي ٣٠٣
  - الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الملوي ١٥٨/ ٢٤٨/ ٩٤٩/ ٢٩٠/ 277/771
  - الحسن بن محمد بن عبد العزيز كنبور 711
  - حسن بن محمود بن محمد القسمطيني EVY
    - ا حنن حسنى عبد الوهاب ٤٢١
      - ا حسونة الغرنوي ٢١٧
      - ١٠٢ حسن الحازمي الزبيدي
  - الحسن بن إسماعيل السياغى الحيمي

277

- حسين بن علي العمري الصنعاني ٣٣٥
  - حين بن عليبن عبد الشكور الطائفي

• حين بن عمر الغزي الدمشقى ٢٥٥

- حسين بن محمد الحبشي الباعلوي 178 /T.Y
  - الحسين بن منصور الحلاج ٣٥٣
    - حسين بيرم التونسي ١٥١
    - حسين منقارة الطرابلسي ١٦٣
  - حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي ۲۰۷
  - حمدي بن بدي العلوي الشنجيطي
  - حميد بن محمد البناني الفاسي ٢٦٨
    - حميدة بيرم/ أحمد بن محمد بن مصطفی ۸۱ / ۳۱۴
- خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري ٧٧٤
  - الخضر بن الحسن الطولقي التونسي 271
    - خليفة النبهاني ٣٢٠
  - خليل ابن الأمير كيكلدي بن عبد الله أبو سعيد العلائي ٧٤
    - خیر الله بن مصطفی ۳۲۵
      - داود بن أبي صالح ٤٧٦
    - داف بن جحدر الشبای ۲۵۶

- الدينوري بن عزوز الجزائري ٤٥٩
  - رح بن ميمون الشغروشي ٣٣٤
    - رشيد رضا الطرابلسي ٤٣٧
- زكرياء بن محمد الأنصاري المصري
  - 480
  - زويمر الإنجليزي ٣٤١
  - زياد بن عمرو النابغة الذبياني ١٠٩
- زين العابدين جمل الليل المدنى ٤٢٩
  - زین بن نجیم ۱۲۸
  - سالم الأكودي التونسي ٣٢٥
- سالم بن عمر بوحاجب التونسي ۱۷۰/ ۲۱۲/۲۱۰/۲۰۱/۲۰۱/۲۱۲/
  - 117/ 213/ 003/ 753/ . 73
- سالم بن عيدروس البار الباعلوي ١٦٠
  - سحنون بن سعید التنوخی ۲۸
- سعيد بن علي الموجي الشافعي ١٣٠/
   ٣٥٠/ ١٦٦
  - سليم بن أبي فراج البشري ١١٢/
     ٤٤٦ /٣٣٠ /٢٩٩
- سليم بن خليل المسوتي ١٢٣/ ١٦٤/
   ١٦٥/

- سليمان بن محمد الشفشاوني أبو الربيع
   الحوات ١٩٩/ ٢٢٥
  - سليمان بن محمد العلوي (السلطان) ۱۳۹/ ۲۱٤/ ۳۹۰/ ۱۳۹
    - سهل بن عبد الله التستري ۱۷۹
  - سيديً بن المختار بن الهيبة الأبييري
     ١٩٧/١٥٦
    - سيدي بن الهيب السوداني ٣٥٦
      - الشريف الزواوي ٤٧٣
    - شعيب بن علي بن محمد قضل الله
       الجليلي ۲۲۰ / ۲۲۳ / ۲۹۳ ۳۹۲
      - الشيخ الكمار التونسي ٣٠٠
      - شيخ بن محمد بن حسين الحبشي
         الباعلوی ٦٣ ٤
        - صادق التلالتي ٢٢٥
        - صالح السويسي القيرواني ٣٦٧
        - صالح الكواش التونسي ٣٣٧/
           ٤٢٨ / ٤٢٧ /
- صالح بن عمر السويسي المصري ٤٧١
  - صالح بن نوح الفلاني المدني ١٣٥/
     ۲۰۸ / ۲۰۸ / ۳۸۸ / ۲۲۷ / ۲۲۵/

- و لطهر بن عاشور ٣٣٦
- و طنطاوي النجوهري المصري ٣٣٤
  - و طه حسين المصري ٤٣٢
  - العليب بن عبد المجيد بن كيران
     ۲۱٤ /۲۰۷
- الطب بن محمد الصقلي الفاسي ٢٥٦
- عارف الله بن حكمت الله الإصطنبولي
  - 710/190/117
  - عياس الرداني ١٣٠
  - عباس بن إبراهيم المراكشي ١٠٦/
     ٤٦٥ /٣٣٨ /٢٨٥
    - عباس بن أحمد التازي ١١٤
    - عباس بن أحمد التازي ٢٣٩
- عبد الأحد بن عبد الحي الكتاني ٣٣٥
- عبد البائي بن يوسف الزرقاني المالكي
   ۱۳۲
  - عبدالجليل الحاروشي الفوتي ٣٩١
- عبد الجليسل بن عبد السلام برادة المسدني ١٤٦/ ١٥٣/ ١٦٠/ ١٧٤/
  - - 177 / 777 | 137 | 707 | 507 | 017 | 137 | 377

- عبد الحفيظ بن الحسن العلوي ۱۷۸/ ٤٦٥ / ۳۷۸ / ۲٤٠
- عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي ٣٦٣
  - عبد الحميد بن حامد بن محمد السقا ٤٧٠ /٤٦٩
    - عبد الحميد بن عبد الحي السوداني
       ٤٢٩
      - عبد الرحمن القري الفاسي ٤١٠
        - عبد الرحمن المرادي ١٢٩
- عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي
   المكناسي ٤٧٣
  - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
     جلال الدين ۲۰۸/ ۳٤۷/ ۲۵۷/
    - 801
  - عبد الرحمن بن الماحي الصحراوي
     التازي ۲۲۵
    - عبد الرحمن بن الهاشمي المراحي
       الغريسى ٢٢٤
  - عبد الرحمن بن جعفر الكتاني ۸۲/ ۲۵۵/۱۷۹
    - عبد الرحمن بن زیدان ۳٤٥

- عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
   الزبيدي ٤٠٨
  - عبد الرحمن بن صارم الدین
     الصیداوی ۳۵۳
- عبد الرحمن بن عبد الرحمن البرقوقي
   ٤٣٧ / ٤٣٦
  - عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي
     ۲٦٩
- عبد الرحمن بن عبد الله الجشتمي ٩٩
   ۳۰۸
  - عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الدرعى ٣٥٧
  - عبد الرحمن بن عبد الواحد انشبيهي
     ۱۹۸
    - عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف
       الثعالبي ۷۷/ ۲۲٦ / ۳٤۸
      - عبد الرحمن بن تُحدُّ خدابخش ٣٥٥
    - عبد الرحمن بن هشام العلوي ١١٤
    - عبد الرحيم بن أحمد بن علي/ ابن
       عليم السبتي ٨٠
      - عبد الرحيم بن عبد الرحمن الزين
         العراقي ۲۰۸

- عبد الرزاق انبيطا رالدمشقى ١٩٥
- عبد الرسول بن عمر بن عبد الكريم
   المكى ١٣٤
- عبد الستار بن عبد الوهاب البكري ۷۸ / ۲۷۲
- عبد السلام بن إبراهيم القرشي ٤٢٢
  - عبد السلام بن أبي زيد بن الطيب 'لآزمي ۸۵
    - عبد السلام بن عبد الله الصقلي
       الحسيني ٤٣٨
    - عبد السلام بن علي بن ريسون
       التطواني ۱۱۰/ ۳۷۰
  - عبد السلام بن عمر العلوي ٣١٦/
     ٣٨٣
    - عبد السلام بن محمد بن المعطي العدراني السرغيني ۱۱۸/ ۲٤٦
      - عبد السلام بن مشيش ١١١
- عبد السلام بوغائب الحسني الفاسي
   ۲۷۱ /۲۷۱
  - عبد العزيز الأهواني المصري ٢٦٠
    - عبد العزيز الثعالبي ٣٠٠/ ٣٢٥
  - عبد العزيز بن أحمد (عزوز) ٤٢٣

- عبد العزيز بن الحسن العلوي
   (السلطان) ۲۲۲
- عبد العزيز بن محمد الحلو الفاسي
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٤٠٧
  - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن
    - الصالح البناني الفاسي ١٣١
  - عبد العليم الفيومي المصري الضرير
- عبد الغني ابن أبي سعيد الهندي
   الدهلوي ١٦٦/ ٢٤٠/ ٢٦٢/
- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ٢٨٠
  - عبد القادر العلمي المكناسي ۱۸۳/ ۲۲۱/۲۰۲
    - ا عبد القادر القسمطيني ٤٧٣
  - عبد القادر بن إبراهيم الكتاني ٣٨٢
    - عبد القادر بن أحمد الكوهن ٣٩٢
      - عبد القادر بن الصديق الدحيدي
        - الجزائري ٣٢٥
- عبد القادر بن بنعبد الله الغريسي ٩٩٤/
   ١٩١

- عبد القادر بن علي أبو السعود الفاسي
   ۳۳۳
  - عبد القادر بن قاسم الدكالي ۲۸۲
  - عبد القادر بن قاسم الدكالي ٤٧٤
- عبد القادر بن قاسم الدكالي المراكشي
   ٧٦
  - عبد القادر بن محمد بن عبد الله
     المجاوى ٣٠٩
  - عبد القادر بن محيي الدين الجزائري
     الأمير ٢٠٩/ ٤٤٤ / ٤٤٦
    - عبد القادر بن موسى الجيلي
    - (الجيلاني/ الكيلاني) ٢٧٤/ ٣٠١
  - عبد القادر حلمي الحسني الدمشقي
     ۳
- عبد الكبير الكتاني ٦٨ / ١٢٥ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٨٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٤٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ /
  - عبد الكبير بن عبد الله العلوي
     المدغرى ٢٣٥/ ٢٦٧

- عبد الكبير بن محمد الدابد الدلوي
   السجلماسي ٣٤٢
  - عبد الكريم الورديغي ٢٥٦
- عبد الكريم بن العربي بنيس ٣٤٠
  - عبد الله الإلفي السوسي ٣١٠
  - عبد الله الدرجاج التطواني ٣٣٩
- عبد الله بن إدريس الفضيلي العلوي
   ٣٢١
- عبد الله بن العربي بن بنداود ۲۲۲/ ۲٤۸/
  - عبد الله بن الهاشمي الوزاني ٣٢٢
    - عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلوي ۱۳۸/ ۲۲۸
  - عبد الله بن حمو الكرسيفي ٣٨٣/
     ٣٨٤
    - عبد الله بن رازق (رازکة) ۳۲۸
    - عبد الله بن سالم البصري ٤٠٨
    - عبد الله بن سلامة القدومي ٨٣
      - عبد الله بن عباس القباج ٢٣٢
    - عبد الله بن عباس صديق الحنفي
       المكي ٤٤٩

- عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي
   الصديقي ٣٥٥
- عبد الله بن عبد السلام الفاسي ۲۱۰
  - عبد الله بن علي بن طاهر الحسني
     ٤٣٩
  - عبد الله بن محمد أبو سالم العياشي
     ۳۳۳
  - عبد الله بن محمد الحبشي الباعلوي
     ٤٦٤
- عبد الله بن محمد الخنبوبي السوسي
   ۳۱۰
- عبد الله بن محمد الفزاني الطرابلسي
   ۱۷۵
  - عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو الشيخ)
- عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي
   ٣٥٢
  - عبد الله بن محمد بن طاهر الإمراني
     ۱۲۱
    - عبد الله ركن الجنة ۲۱۳
- عبد المالك بن عبد القادر الجزائري

- ه عبد المجيد بن إبرهيم الشرنوبي
  - المصري ٢٠٤
- عبد المجيد بن محمد الدرغوثي
  - الطرابلسي ١٢٤
- عبد المعطي بن أحمد بن محمد بن
   عبد العاطى السباعى ١٤٩/١٤٩/
  - 170
- عبد المعطي بن حسن باكثير الحضرمي
   ۱۰۲/۹۱/
  - عبد الملك بن الأمير عبد القادر
    - الجزائري ٤٤٣
  - عبد الملك بن عبد المنعم القلعي
    - الحنفي ١٣٦
  - عبد الملك بن عمرو العقدى ٤٧٦
  - عبد المومن بن خلف الدمياطي ٥٨ ٤
- عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني
  - 771
  - ا عبد الهادي بن أحمد بن محمد
    - المقلي الحسيني ١٣٢/ ٢٥٤
  - عبد الوهاب الصمادحي التونسي
    - 277/270
    - عثمان الحيابي ٣٤٣

- عثمان الدمياطي المكي ٣٥٢
- عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)
   ۲۰۸ /۲۰۷ /۲۰۵
  - عثمان بن عفان ١٣٤
  - العربي بن أحمد الدرقاوي ٢٢٧
  - العربي بن أحمد بن خالد الناصري
     ٤٧٩
- العربي بن أحمد بن محمد التاودي ابن
   سودة ۲۸٦
  - العربي بن الصديق العلوي ١٥٣
  - العربي بن الكوشي الحمري ١٥٨
    - العربي بن بنداود ۲٤۸/ ۲٤٩
    - العربي بن علي المشرفي ٤٠٩
- العربي بن محمد بن السائح الشرقاوي
   ۲٤٥ /۱۸۳ /۱۲۱
  - العربان ٤٣٨
  - العزيز بوعتور التونسي ٣٣٦
  - على الكستى البيروتي ٥٥١/ ٢٥٤
    - علي بن أبي طالب ١٢١/ ١٣٤
      - علي بن أحمد بن حزم ٧١
  - و علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي
    - 777

- علي بن الطيب بن العربيم الدرقاوي ه ١٤٥
- علي بن العربي حرازم برادة الفاسي
   ۳۹۱/۳۸۸
  - على بن سليمان الدمناتي ٢٨٣
- علي بن ظاهر الوتري المدني ٢٢٤/
   ٣٩٣
  - علي بن عبد البر الونائي ١٣٥
- علي بن عبد الرحمن الوهراني ٣٦٤
  - علي بن عبد الرحمن بن الحفاف
     ٣٦٩ /٣١٨
  - علي بن عبد القادر بن محيي الدير
     الجزائري ١٦٨
  - علي بن عبد الله الإدريسي الشادلي
     ۲۲۳/197/10۷
- علي بن عبد الله الإلغي السوسي ٣١٠
  - على بن عبد الله الششتري ٢٠٢
- على بن محمد الحبشي الباعلوي ٤٦٤
- علي بن محمد بن عبد القادر العداوني
   ۲۳۹ / ۲۲۵ / ۲۲۹
- علي بن محمد سلطان الهروي القاري
   ۲۸۹/۱۲۸/۱۱٦

- على بن يوسف الناصري ٤٧٩
- عمر باجنید الیمنی المکی ۲۵۱
  - عمر بن الخطاب ١٣٣
    - عمر بن الخطاب٨٣
    - عمر بن المدني ٣٤٢
- ، عمر بن المكي الشرقاوي ١٠١
- عمر بن حمد بن الطيب الصقلي
   الفاسي ۳۸۰
- عمر بن حمدان المحرسي المدني
   ۲۲۸ /۲۰۸ /۲۰۹ /۳۳۹
- عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول
   ۱۳۵ / ۱۳۶
- عمر بن عبد المجيد الميانشي ٢٤٢
- عمر بن علي الحموي ابن الفارض
   ۲۰۲
  - عمر بن محمد البكري ١٨٨
  - عمر بن محمد بوعلي الحمي
     التاهلاوی ٤٣١
- عمر بن محمد عاشور الرباطي ٣٣٢
  - عياض بن موسى اليحصبي ٢٠٨
  - عين القضاة بن محمد وزير الهندي
     ٤٤٩

- و غالب بن مساعد بن سعيد أمير مكة 710 174
  - الفالى بن محمد النجائي ٧٠٤

- الفاضل بن محمد الطاهر بن عاشور
- الفاطمي بن الحسين الصقلي الحسيني £TA
- الع بن محمد الظاهري المدنى ٢٠٥/ 1717/7.9
  - انتج الله بن أبي بكر البناني الرباطي 140
    - قاسم بن الجيلاني الدكالي ٢٨٢
      - ۰ کثیر بن زید ۲۷۱
      - ۱۱۵ بن أنس ۲۱۲
      - المأمون اليعقوبي ١٠٨
    - بارك بن القرشى السوسى ١٣٧
  - معد البسيوني عسل القرنشاوي ١٧٢
  - محد العكاري ٤٥٤ الصنهاجي الفاسي
    - 101
  - محرز بن خلف التونسي البكري ٣٣٧
    - ا محمد ابن الوزير غريط ٣٨٦

- محمد أبو رأس بن أحمد المعسكري
  - محمد أزنيط المراكشي ١٠٦
  - محمد الأباردي التونسي ٣٠٠
  - محمد الأغطف بن أحد الصحراوي
    - 119
    - محمد الأمير الأزهري ٧٩٤
- محمد الأمين بن أحمد بدى العلوى الشنجيطي ١٠٨/
  - محمد الأمين بن دحان القلقمي الحوضى ٣١٢
  - محمد البنا بن صالح الرشيدي
    - السكندري ١٢١
- محمد التاودي بن الطالب بن سودة
  - 199
  - محمد التهامي بن مبارك الأوبيري الحميرى ۲۸۲
    - محمد التهامي كنون ١٤١
- محمد الجبالي التونسي ٢١٣/ ٣٩٧
  - محمد الحباسي الشريف ٤٧٣
    - محمد الحبيب الجلولي ٢١٠
    - محمد الحسن الكاملي ٤٦٧

- محمد الحسن بن محمد مصطفى ماء
   العینین الشنجیطی ۲۷۸
  - محمد الحفني بن محمد ناصف
     المصرى ٤٦٠
  - محمد الخلفي القسمطيني ٤٧٣
  - محمد السعيد بن المهدي المنوني
     المكناسي ١٩٧
- محمد الشريف الحسنى الزكراوي ٤٢٣
  - محمد الصادر بن محمد الطاهر النيفر
     ٤٤٤
    - محمد الصادق بن الهاشمي العلوي
    - محمد الصغير الإفرائي ٧٩/ ١٨٤/
      - محمد الصغیر بن محمد بن عبد المعطی السباعی ۳۰۷
        - محمد الضحاتي ٤٧٣

١..

- محمد الطاهر بن محمد بن عاشور
   ۳۳۲/۳۱۹/۳۱۷
  - محمد الطيب المبارك المغربي
     الجزائرى ٤٤٠ / ٤٤٢
- محمد الطيب بن محمد النيفر ٢٢٩/ ٤١٩/٣١٧

- محمد العتيك ١٧٠
- محمد العربي الأدوزي السوسي ٣٠٢
  - محمد العربي بن الهاشمي العلوي
     المدغري ١٣٩
    - محمد العربي بن محمد الهاشمي
       المدغرى ٤٥٤
  - محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي
     ٤٥٧ / ٢٤٤ / ١٥٠
  - محمد القاسمي الهاملي البوسعادي ٣٧٩
  - ا محمد القاقوي ۳۹۱/۳۹۲ ۳۹۳
- محمد المختار بن محد اليزيد الجكاني
   ٤٣٣
  - محمد المعطي بن الصالح الشرقاوي ۲۲۲
- محمد المكي بن المصطفى بن عزوز
   ۱۹۷ / ۱۱۱ / ۹۷ / ۱۸۲ / ۹۱۵ / ۲۹۳ / ۲۹۳ / ۲۹۳ / ۲۹۵ / ۲۹۵ / ۲۷۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹ / ۲۰۹
  - محمد المهدي بن محد بن الخضر الوزاني ١٤٠

- ه محمد الهادي بن أحمد بن سليمان
  - المصمودي ٤٧٨
- ه محمد بخیت المطیعي الحنفي ۱۱۳/ ۱۲۹/ ۲۲٦ / ۲۲۱ / ۳٤۱/

- محمد بدي العلوي الشنجيطي ٩٤٩
- ه محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي

103

- محمد بن إبراهيم الفاسي ٢٢٥
- محمد بن إبراهيم بن عباد النفزي
   الرندی ۱۱۹
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحقيد
   السباعى ١٤٢
- محمد بن أبي القاسم الهاملي الجزائري
   ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ / ۲۷ /
  - محمد بن أبي النصر العلوي
     انسجلماسي ۲۶۸
  - ا محمد بن أبي بكر الشاذلي ١٢٤/
  - محمد بن أبي بكر الصديق البرتاي
     الولاني ٣٩٤/ ٥٥٤
  - ٩ محمد بن أبي نصر الحميدي ٧١
    - محمد بن أحمد ابن غازي ٤٧٣

- محمد بن أحمد التريكي الآسفي ١٢٦
  - محمد بن أحمد الحضيكي ٤٠٨
  - محمد بن أحمد الرداني الإدريسي
     ١٦٦ / ١٣٠/
    - ١ محمد بن أحمد العلوي ٣٤٢
      - محمد بن أحمد بدي العلوي الشنجيطي ٤٤٩
- محمد بن أحمد بن إبراهيم (بوقندورة)
   الجزائري ٣٦٩
- محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ٣٤٧
  - محمد بن أحمد بن عابدين الدمشقي
     ۲۰۵ / ۲۰۶ / ۱۸۸
    - محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي

۸V

- محمد بن أحمد بن قاسم النيفر ١٥٠
- محمد بن أحمد بن محمد الحسني ٧٥
  - محمد بن أحمد بن محمد المحلي

**Y37** 

- محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق
  - العجيسي التلمساني ٧٥
- محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي
   الحقيد ٣٤٨

- محمد بن أحمد وقندورة الجزائري
   ٣١٨
- محمد بن أحمد حد ابن الأعمش ٤٣٣
  - محمد بن إدريس الشافعي ۱۲۲/
     ۲۱۱/
  - محمد بن إدريس القادري الحني
     الفاسى ۳۸۰
  - محمد بن إدريس بن الطيب بوعشرين
     ۲۷۷
    - محمد بن إدريس بن العربي بن
       المعطى الشرقوي ٤٧٨
    - محمد بن إسحاق بن محمد القوبوي
       ٤٤٥ / ٤٤٤
      - محمد بن إسماعيل الأمير اليمني
         الصنعاني ٤٠٨
      - محمد بن إسماعيل الكبسي ٣٣٦
  - محمد بن التهامي الوزاني ۹۲ / ۲٦٦ /
     ۳۲۱
    - محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي
       ٤١٩
      - محمد بن الحسن بن مسعود بناني
         الفاسى ٨٦

- محمد بن الخوجة الحنفي التونسي ١٨٩/ ٤٥٥
- مَحمد بن الرحمن بن زكري ٢٠٣
- محمد بن الشاذلي بدر الدين الحمومي
  - محمد بن الشريف العلوي المدغري
     ٤٥٢
  - محمد بن الطاهر بناني الفاسي ٢٤٣
    - محمد بن العربي بن أبي شنب
      - اللمداني ٢٥٩
    - محمد بن العياشي سكيرج ٣٢٢
  - سحمد بن المدني كنون ١٤٠/ ٢٥٣/
     ٣٤٣/ ٣٦١/ ٣٤٣
    - محمد بن المصطفى المشرفي
       المعسكرى ٢٠٣
    - محمد بن المؤقت المراكشي ٤٧٤
  - محمد بن الوزير محمد العربي زروق
     ۳۹۱
- محمد بن بابا العلوي الشنجيطي ٣٢٩
- محمد بن جابر الوادي آشي ٧٧/ ٨٠
- محمد بن جعفر الكتاني ١٦٠/ ٢٩٩/
   ٣٢٣/ ٣٢٣/ ٣٠١

- محمد بن حبیب الله بن الفاضل
   الشمشادی ۳۹۳
- محمد بن حبيب الله بن الفال
   المجيدري ۳۸۷/ ۳۸۸/ ۳۹۰/ ۳۹۱/
- ه محمد بن حسن الصيادي الرفاعي ٣٢١
  - محمد بن حسين الحبشي الباعلوي

170

- محمد بن خلفة بن عمر الأبي التونسي
   ۲۲۷ ۸۶
  - محمد بن خليفة المدنى ١٢٦/ ٢١١
  - محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي
    - محمد بن دح الأزموري ١٤٢
    - محمد بن رشید الأمغاری ۱۱۰
- محمد بن رشید العراقي الفاسي ۱٤٣/
   ۴۲۸/۳۲۱/۳۳۵
  - محمد بن سالم الحفني ٨٤
  - محمد بن سعيد البوصيري ۲۰۲/
    - 173
    - محمد بن سعيد المرغتي ١٤٨

- محمد بن سليمان بن عوجا المستفانمي ٢٢٣
- محمد بن صالح الجودي التميمي
   ٤٧٠ /٣٦٨ /٢٠٠
- محمد بن عبد الباقي الزرقاني ١٣٢
- محمد بن عبد الحفيظ الدباغ الإدريسي
   ۲۵۲/۲۵۷
- محمد بن عبد الرحمن البربير البيروتي ١٢٩
  - محمد بن عبد الرحمن الحجرتي السجلماسي ٤٥١
  - ا محمد بن عبد الرحمن الحجرتي ٨٥
- محمد بن عبد الرحمن الديسي الضرير
   ۱۱۲ / ۲۷۱ / ۲۷۳ / ۳۲۳ /
  - 777 307 057 PYT 1AT
- محمد بن عبد الرحمن العلوي السلطان ١٥٨
  - محمد بن عبد السلام البناني الفاسي
     ۲۸۷
    - محمد بن عبد السلام الحاو ٤١٣
  - محمد بن عبد السلام الرندة الرباطي

227

- محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي
   ۲۷۸ / ۱۲۲ / ۹٤
  - محمد بن عبد العزيز الشنجيطي ١٧٧
  - محمد بن عبد العزيز بن محمد مامي
     اليعقوبي ٣٨٩
  - محمد بن عبد القادر الشاوي الفاسي
     ۲۲۷
    - محمد بن عبد القادر بن أحمد بن
       شقرون ۱۳
    - - محمد بن عبد اللطيف جسوس
         السوسى الفاسى ٩٤/ ٢٨٣
    - محمد بن عبد الله الإلغي السوسي
       ٣١٠
    - محمد بن عبد الله العلوي السلطان
       ۲۸۷ / ۲۸۷
  - محمد بن عبد الله بن سعید/ لسان
     الدین ابن الخطیب
- محمد بن عبد المعطى السباعي ٣٠٨

- محمد بن عبد الملك الرسموكي
   السوسي ۱۳۷/ ۳۰۲/
- محمد بن عبد الملك المنتوري ٧٦
  - محمد بن عبد الهادي السندي ٤٧٧
- محمد بن عبد الواحد (كمال الدين بن
   الهمام) ٣٤٨
  - محمد بن عبد الواحد الشبيهي
     الزرهوني ۱۹۷
  - محمد بن عبد الوهاب النجدي ٢٥٣
    - محمد بن عثمان السنوسي ٢٦٨
    - محمد بن عثمان الشريف الحسني
       الصقلى ٤٢٥
      - محمد بن عرفة الورغمي ٢٠٠
      - محمد بن علي البوكيلي ٢٣٧
  - محمد بن علي التادلي الرباطي ٣٤٤
    - محمد بن على الحراوي ٤٥٨
    - محمد بن علي السنوسي الجغبوبي
       ۲۰۲/۲۰۲/۳۰۳
    - محمد بن علي الشوكاني الصنعاني
       ۲۵۱/۱۰۵/
    - محمد بن علي بن أحمد بن طواون
       الدمشقي ٣٥٣

و محمد بن علي بن سليمان الدمناتي محمد بن محمد الخاني ٤٤٣ محمد بن محمد السنباوي الأمير الكبير YAT / YYE /94

محمد بن محمد الشريف العلوي/ تقي الغماري ۲۵۲ الدين بن فهد ٧٨

محمد بن مُحمد المدغري الكيري 144

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر المقري ٧٥/ ١٨٥/

محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي الضرير ٣٤٨

محمد بن محمد بن منصور الشاوني الفاسي ۲۰۷

محمد بن محمد قابادو التونسي ٢٢٩

محمد بن محمود (الموفق الحلبي)

محمد بن مخلوق المنستيري ٤٦٩

محمد بن مصطفى الطنطاوي ٤٤٠/ 133 733 733 733

محمد بن مصطفى بن حسن الخضري 144

محمد بن مقبل الحلبي ٤٥٨

على بن محمد بن إبراهيم

ه محد بن عمر الصيد المناري

الفيرواني ٣٦٨

 هدين عمرين عبد الكريم بن عبد الرسول ١٣٥

۱۲۲ محمد بن فقيرة المكناسي

ه محمد بن قاسم الرصاع التونسى ۱۷۳/

الحمد بن قاسم القندوسي ٣٥٨

۱۳۸ بن قاسم جسوس ۱۳۸

المراكثي ۱۷۸/ ۱۷۹/

محمد بن محد بن الحاج البلفيةي

• محمد بن محمد أبو حامد الغزالي

ا محمد بن محمد البلوي (ابن البكوش)

244

• محمد بن محمد الحمودي الإدريسي

- محمد بن يخلف الضرير ٢٨٤
  - محمد بن يعقوب بن الفاضل الشمشادي ٣٩٤
- محمد بن يوسف أبو حيان الغرناطي
  - محمد بن يوسف الحنفي التونسي
     ۳۱۳/۱۸۹
    - محمد بن يوسف المواق ٣٣٣
    - محمد بيرم الأول التونسي ١٥١
    - محمد بيرم الثالث التونسي ١٥١
      - محمد بيرم الثاني ٤١٦
  - محمد بيرم الخامس التونسي ١٧١
- محمد بيرم الرابع ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٩
- محمد توفيق بن علي البكري المصري
   ٣٨٤ ٣٨٦
  - محمد دادي الفاسي الجزائري
    - محمد راغب الطباخ الحابي ٤٤٦
    - محمد سعيد القعقاعي المكي ١٣٦
  - محمد شاكر بن أحمد الأزهري ٤٣٤
    - محمد صادق الرافعي ٢٣٤
- محمد صالح الرضوي البخاري ١٦٣/ ٣٦٩/ ٣٦٨

- محمد صالح بن محمد بن القاضي
   الثنجيطي ٣٢٩
  - محمد طاهر بطیخ التونسي ۱۹۱/ ۳۰۰/۱۹۲
- محمد طاهر بن عبد الكبير الفاسي
   ۲۱۷
  - محمد عبد الله بن محمد محمود
     العلوي الشنجيطي ١٥٦
- محمد عبده الأزهري المصري ٤٣٤/
   ٤٣٧/٤٣٦
- محمد على بن حسين الأزهري المكي
   ٤٨٠
  - محمد علي بن محمد بن فتى
     الشنجيطى ٣٢٧/ ٣٣٠
  - محمد عمر البربير البيروتي ١٢٩
- محمد محمود بن التلاميد التركزي
   الشنجيطي ١١٥/ ٣٠١/ ٣٨٥ /٣٣٩/
   ٣٨٥/ ٣٧٧/ ٣٧٥
  - محمد محمود بن الطالب بن العابد الشنجيطي ۱۹۲/ ۲۲۷
- محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ٩٤/ ٣٧٣ / ٣٩٣ / ٣٩٣

 ه محمد مصطفى بن الخوجة الجزائري مختار بن محمود الزاهدي ۲۹۷ • مروان بن الحكم ٤٧٦ ٨٩ مسعود بن عمر التفتزاني سعد الدين هجهد مصطفى بن فتى الشنجيطى ITV 417 و محمد مصطفى ماء العينين الشنجيطي المصطفى بن عبد القادر العلوي / TTO / 1VV / 1V · / 179 /9T المدغري ٤٣٩ 777 /TTA مصطفى بن عزوز البرجي الجزائري ه محمد يحيى الولاتي الشنجيطي ١٧٠ 240 مصطفى بن محمد القاسمي الجزائري • محملبن عنيط المحاجي الجزائري 411/4V9 417 مصطفی بیرم التونسی ۲۰۱/ ۲۶۶ • محمد بن السالم الحسني ٣٥٦ معاوية بن الطاهر التميمي التونسي • محمود الحمزاوي الحسيني الدمشقى 440 177 معن بن عيسى المدنى القزاز ٤٠٧ المحمود بن محمد شاكر الأزهري ٤٣٥ المفضل بن المكى السوسى المكناسي ٥ محبي الدين اليافي ١٣٠ • محبى الدين بن عربي الحاتمي ١٧٦/ 771 المكى بن أبى شعيب العطيوي الدكالي 1144/94 / 2 2 2 / 2 2 4 / 2 2 1 / 7 2 - / 7 7 9 المكي بن الهاشمي بن عمرو 1 . 1 2 8 0 • المختار الكنتي ٣٥٧ المكى بن على البطاوري ٢٩٨

● المهدى الوزاني ٥٥٤

● المختار بن بونة الجكاني ١٩٢/ ٢٢٧/ 20. /792

- المهدي بن الطالب بن سودة ۱۸۱/
   ۲٤٤/
- المهدي بن محمد العمراني المراكشي
   ۱۱۸
- مولود بن أحمد جويدا اليعقوبي ٣٨٩
  - مولود بن محمد السعید بن موهوب
     ۱۹۰ ۲۲۱ / ۲۲۱ / ۳۰۳ / ۳۳۳/
     ۲۲۸ / ۲۲۸ / ۲۲۸
    - نعمان بن محمود الألوسي ۱۸۲
      - الهاشمي الطالب ٢٦٩
- هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي
  - وكيع بن الجراح ١٢٢
  - ياقوت المستعصمي ٣٦٠
- يحيى بن المهدي الحسني الشفشاوني
   ١٤
  - يعقوب بن علمي التوبالي ٣٥٧/٣٥٦
- پوسف الصالحي (ابن الجاموس) ۳۵۳
  - پوسف بن إسماعيل النبهائي ۲۰۳/
     ۲۰۳ / ۲۹۷ / ۲۹۵
- يوسف بن سليمان (الأعلم) الشنتمري

- يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي
   ۲۰۸
- يوسف بن عمر الأنفاسي الفاسي ١٠١

## فهرس الكتب

الصفحة	اسم الكتاب
TAV	1
.,,,	الإجازة الكبرى لبناني
114	الأجوبة الناصرية
٧٩	الإحاطة لابن الخطيب
797	الإحكام شرح درر الأحكام لعبد الكبير الكتاني
-70120	إحياء علوم الدين للغزالي
<b>T</b> A0	أراجيز العرب لمحمد توفيق البكري
473	الأربعين المنووية
£ Y 9 - £ 0 Y	الاستقصا
777	إضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك لمرتضى الزبيدي
V { - 7 9	الاعتصام للشاطبي
<b>1</b> T V	إعجاز البيان للرافعي
V 4	الإفادات والإنشادات للإفراني
97-34-011	الإفادات والإنشادات المشاطبي
889	إفادة الضيف والجلاس في مناقب شيخنا ووالدنا
	أبي العباس لمحمد الأمين العلوي
٧٤	ابي . كا وي الفية ابن مالك
Y • V	
vv	ألفية السيوطي
878	الإنشادات البلدانية للوادي آشي
	أوائل اارداني

47.5	الآي في تحريم الأتاي لعبد الله بن حمو الكرسيفي
YV *	البحر المديد لابن عجيبة
773	البدليات أو أبدال الأدوية لإبراهيم بن أبي سعيد
	الصقلي
177-753	البردة للبوصيري
Y	بغية الظمآن من فوائد أبي حيان
171	بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي
737	بلوغ المرام لابن حجر
777	بهجة الأسرار للشنطوفي
£47	تاريخ آداب الغة العربية للرافعي
494	تاريخ المجبرتي
٤٠٦	تاريخ بيسابور للحاكم
47.5	التبصير في مسائل التحرير للملوي
£ • 0	التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين للحسن البكري
177	التحرير في أصول الحنفية لابن الهمام
7.1.1	تحفة الأخيار لأبي عبد الله الرصاع
47.8	- تحفة القضاة في مسائل الرعاة للملوي
670	تدبير الصحة حسب فصول السنة لمحمد بن عثمان
	الصقلي
<b>{Yo</b>	تدبير الهواء عند حدوث الوباء لمحمد بن عثمان الصقلي
-	تذكرة الحفاظ للذهبي
£ • £ - £ • ¥	.پ

*1*	نرتيب المارك
٣٨٣	نغليق الخمائل على ما أغفلته شروح الشمائل لعبد
	الله بن حمو الكرسيفي
\$0A- \$0V	نفسير ابن الخازن
713-403-403	نفسير الجلالين للمسيوطى
772	نفسير طنطاوي
171	تكملة شرح الهادية لسعد الدن التفتزاني
797	
A73	تابيس إبليس لابن العجوزي
	تلخيص المفتاح
174	التلويح لسعد الدن التفتزاني
8 • 8 - 8 • 8 - 8 • 8	تهذيب التهذيب للذهبي
404	ثبت الصيداوي
274	الثمار اليانع لصالح الفلاني
YA•	الجامع الصغير للسيوطي
<b>777</b>	- جريدة النجاح
VA	جزء في الإفادات لتقى الدين ابن فهد
٧١	جزء في الإفادات والإنشادات للحميدي -
٧٦	•
YAA-YAY	جزء في المقطوعات الشعرية للمنتوري السا
٧١	جمع الجوامع
۸۱	الجمع بين الصحيحين للحميدي
۳۸۸	جواهر الفوائد وزواهر الفرائد للديسي
1 77	الجواهر لعلي حرازم

149	حاشية ابن عابدين
٤٧٧	حاشية أبي الحسن السندي على المسند
410	حاشية أبي رأس المعسكري على المقامات الحريرية
۳۸۳	حاشية الزقاقية للملوي
۳۸۳	حاشية المكودي للملوي
777	حاشية اليوسي
444	حزب الدسوقي
٤٧٤	الحلل الموشية في الأخبار المراكشية لأبي بكر المالكي
3 7 7	حواش العارف الفاسي على المختصر
144	حواشي التلخيص للنفري
٨٤	حواشي الحفني
4.1	حواشي العروسي علمي الرسالة القشيرية
791	الحواشي المجموعة على الصحيح لأحمد ابن سودة
777	الدر المنثور
148-184	درة الحجال الإفراني
404-171	دلائل الخيرات للجزولي
177	دليل الرفاق
٤٧١	دليل القيروان لصالح بن عمر السويسي
٤٠٧	دوحة المجد والتمكين في وزارة ونسب العالمين ابني عشرين
	لأبي عبد الله اللجائي
٤٠٩	الذخيرة للعربي بن علي المشرفي
191	الذهب الإبريز لأحمد اللمطي

٤١٠	ذيل السلوة لعبد الحي الكتاني
£ V A	رحلة أبي القاسم الزياني
110	الرحلة الحجازية لأحمد تاج الدين
\$ P - A V 3	الرحلة الناصرية الكبرى لمحمد بن عبد السلام الدرعي
717	الرسالة لابن أبي زيد الةيرواني
<b>£ V o</b>	الرسائل لابن الخطيب
174	رفع الغواشي لأحمد رافع الهطاوي
***	روح البيان لإسماعيل حقي
777	روح المعاني الألوسي
199	الروضة المقصودة لأبي الربيع الحوات
VV	زاد المسافر وأنس المسامر للوادي آشي
4 • 4 - 4 • 4	زاد المسلم لحبيب الله بن مايابي الشنقيطي
<b>{•</b> A	سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني
***	سرح ابن سلطان على الشفا
171	السعادة الأبدية لابن المؤقت المراكشي
٤٣٨	السفود للرافعي
<b>£Y1</b>	- سفينة نوح لصالح بن عمر السويسي
771	السام الأخضري
T 0 A	ملوة الأنفاس
314	السمرقندية
444	
٤٠٤	سنن المهتدين للمواق السير الحثيث إلى تراجم أمراء المؤمنين في
	السير الديثيت إلى نراجه المستحر الديثيت إلى نراجه

	الحديث لحبيب الله بن مايابي الشنقيطي
279	شجرة النور لمحمد بن مخلوف
441	شرح ابن أبي حمرة على الصحيح
441	شرح ابن الرفعة على تنبيه الشافعية
271	شرح ابن يعقوب على المختصر
Y • 9 - Y • 7	شرح أبي العباس السدراتي علمى الموطأ
797	شرح الإحياء المرتضى الزبيدي
YAI	شوح الدرر
Y 9 V	شرح الزاهدي
١٣٢	شرح الزرقاني على المواهب اللدنية
Y V 9	شرح الزرقاني على الموطأ
141	شرح الزرقاني على مختصر خليل
279	شرح الصرصري على المدونة
444	شرح القاموس امرتضى الزبيدي
Y 9 V	شرح النابلسي على الطريقة المحمدية
١٧٨	شرح تلخيص الجامع الكبير لسعد الدين التفتزاني
<b>2 Y Y Y</b>	شرح درر الداني للسلي الأندلسي
<b>٤ ٢ ٢</b>	شرح على أرجوزة في التشريح لعبد السلام بن
	إبراهيم الصقلي
373	شرح على ألفية ابن سينا الطبية لأحمد بن عبد
	السلام الصقلي
273	شرح على ألفية ابن سينا في الطب لعبد السلام بن

	إبراهيم الصقلي
277	شرح على منظومة ابن عبد ربه القرطبي في الطب
	لعبد السلام بن إبراهيم الصقلي
177	شرح محمد بن قاسم الرصاع على الصحيح
**	شعب الإيمان للبيهقي
۸.	شعر من لا شعر له مما رواه من ليس الشعر له بصناعة من
	الأشياخ للبلفقي
- 7	الشفا للقاضي عياض
277-713-473	- Y <b>q •</b>
<b>TTV</b>	شفاء القلب الجريح شرح بردة المديح لابن عاشر الجد
11-777-713	الشمائل للترمذي
444	الشبب الشريف لعبد الكبير الكتاني
-791-797	صحيح البخاري ١٩٨-٨
-	1-799
- 8 17 - 8 17 - 8	7 • 3 –1
13-433-053	- ٤ \ ٤
737-753	صحيح مسلم
171	مفوة الاعتبار
<b>7</b>	مهاريج اللؤلؤ لمحمد توفيق البكري
£ Y £	لطب الشريف أو حفظ الصحة لأحمد بن عبد السلام الصقلى
١٢٨	ب لبقات الحنفية للملا على القارى

طبقات الكفوي

***	طرفة الأدياء بإباحة ضوء الكهرباء
۲۸.	الطريقة المحمدية لمحمد البركلي
7.7-097-753	طيبة الغراء للنبهاني
8 8 9	العضب اليماني لأحمد بدي العلوي
TVY	عق الجمان في بيان شعب الإيمان لمرتضى الزبيدي
140	الغماز لأبي الحسن السمهودي
YV	غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد للثعالبي
17.6	الفتارى الحنفية لسعد الدن التفتزاني
8 - 9 - 179	فتح الباري لاين حجر
7.4	الفتح الرباني لبناني
10 41	فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور للمرتلي
171	فتح الغفار بشرح المنار لاين نجم
٤٠٣	فتح المنعم لحبيب الله بن مايابي الشنقيطي
P 77- 133-133-	الفتوحات المكية لابن عربي
£ & 7 - & £ 0 - & & & - & & Y	
£ 0 Y	الفجر الساطع على الصحيح الجامع لمحمد الفضيل
	الشبيهي
440	فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري
٤٨٠	الفروق للقرافي
<b>£ £ £</b>	الفصوص لابن العربي
٤٠٣	فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني
<b>Y</b> A1	فواصل الجمان لمحمد غريط

 $-\Upsilon\Lambda\Upsilon$ 

۳۷۲	القاموس
٤٧A	فلائ العقيان لابن خاقان
373	كتاب الأطباء لأحمد بن عبد السلام الصقلي
<b>TO</b> 1	كشف الظنون
A71-773	كشف الظنون لحاجي خليفة
***	الكوكب المنير في ترجمة أبي الهدى الكبير
٤ • ٤	لسان الميزان
	ما أظهره للعيان من بحر اللؤلؤ والمرجان من الأحاديث
۸٠	العوالي والأبيات الحسان لابن عليم السبتي
7 2 7	المجالس المكية لأب حفص المانشي
797	مجامع البحار
£٣7	مجلة البيان
£44	مجلة الرسالة
£44	مجلة الزهراء
£TV	مجلة الفتح
<b>£ T V</b>	مجلة المنار
AY	المجموع للأمير
£ V 9	المجموع لمحمد الأمير الأزهري
£ Y 0	المختصر الفارسي لمحمد بن عثمان الصقلي
<b>Y9</b> A	مختصر المحيط للخياري
-744-744-717-174	مختصر خلیل

778-777-777	المدخل لابن الحاج
5V1-17	المدونة لسحنون
£ V 9	المزايا مما أحدث من البدع بأم الزوايا لمحمد بن
	ابن السلام الناصري
771-733-33-733	المسامرات والمحاضرات لابن العربي
£YA	مسامرة الظريف بحسن التعريف لمحمد السنوسي
440	مستقبل الإسلام لمحمد توفيق البكري
3 • 7	مسلسلات ابن عقيلة
<b>£</b> V1	مسند الإمام أحمد
7 5 7	مصابيح السنة للبغوي
٧٢	معجم السفر لأبي طاهر السلفي
790	معجم الطيراني الصغير
٧٤	المعجم المفهرس لابن حجر
١٨٣	المعزى في مناقب أبي يعزى
Y 7 9	مفتاح الشفا لعبد الرحمن الفاسي
T & 0	المفتاح للسكاكي
<b>4</b> 41	المقاصد الحسنة
<b>TA1-TT7</b>	المقامات الحريرية
140	المقصد الأحمد لعبد السلام القادري
٤٧A	المقصورة الدردية
124	المقنع للمرغيتي
<b>700</b>	منازل السائرين للهروي

<b>{YY</b> }	المنجح في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي أو
	تقريم الأدوية المفردة لإبراهيم بن أبي سعيد الصقلي
473	منسك الرداني
277	منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبي المنى الكوهين
٣٢٩	المنية
V ₹ − ₹ 9	الموافقات المشاطبي
707	مواهب الأرب لجعفر الكتاني
1-0-1-5-7-4-7	الموطأ
١٧٣	العولد الكبير للشهاب الحلواني
٤٠٦	ميزان الاعتدال للذهبي
٣٠١	النبذة اليسيرة النافعة لمحمد بن جعفر الكتاني
٤٢٠	نزهة المشتاق لأب عبد الله الإريسي
<b>**</b>	نــمة الآس ف رحلة سيدنا أبي العباس
273	نظم ابن بري
£ • A	النفس اليماني لعبد الرحمن الأهدل
717	نور البصر المهلالي
بي ٤٠٥	نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس لبرهان الدين الحا
٧٥	نيل الابتهاج
Y 0 1	نبل الأوطار للشوكاني
770	هداية من تولى غير الرب المولى المرجراجي
P P 7 - • • 3	هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث
	لحبيب الله بن مايابي الشنقيطي

٨٤	(
7.4	الهمزية (أنفس نفائس المد ^{ر)}
۲۰۳	همزية ابن زكري
£ <b>*</b> *V	همزية البوصيري
<b> </b>	وحي القلم للرافعي
	اليواقيت الثمينة لعبد الحي الكتاني

## فهرس المصادر والمراجع

## المخطوطة:

- ١٠ إجازات الشيخ عبد الجليل برادة المؤلف ضمن مجموع إجازات المؤلف، مكتبة خاصة، محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم ٧٥٩.
- ٢. إعلام الحاضر والآت بما في السلوة من الهنات، للمؤلف، محفوظ
   بالمكتبة الملكية تحت رقم ٢١٩٠
- ٣. إفادة النبيه فيمن ادعى الاجتهاد أو ادعى فيه، لعبد الحي الكتاني،
   محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم ٢٣٧.
- إ. البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد
   واللجاج، للمؤلف، محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم ٢٥٨٠
- ٥٠ دربلة الفقير أو مرقعة الصوفي، لعبد الحفيظ الفاسي، مخطوط بخزانة علال الفاسي تحت رقم (٩٧٥٧).
- ١٠ الرحلة الحجازية الثانية، للمؤلف، محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم
   ١٣٠٧٤٠
- الرحلة الدرنية أو بيوتات درن وزواياه ورجاله ، للمؤلف ، محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم ١٢٨٦٩.
- ٨٠ رياض السلوان في تراجم من اجتمعت بهم من الأعيان، لأحمد بن
   العياشي سكيرج، نسخة مصفوفة بمكتبة خالد السباعي.
- ٩٠ الطالع السَّعيد إلى المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم العيد، للمؤلف،
   محفوظ بالمكتبة الملكية تحت رقم ١٢٨٣٩ ضمن مجموع.

- ١٠. عمدة الأثبات للمكي بن عزوز، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم
   ١٠. عمدة الأثبات للمكي بن عزوز، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم
- ١١٠ فهرسة البناني، مخطوط بمكتبة آل سعود بالدار البيضاء تحت رقم
   ٣٣٠.
- ١٢٠ كناش عبد الحقيظ الفاسي، مففوظ بخزانة علال الفاسي تحت رقم
   (٩٩٠٠).
- ١٣٠٠ كنانش المؤلف رقم ٢٤٣، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ١٢٨٥٩.
- ١٤٠ كنانش المؤلف رقم ٢٤٤، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم
   ١٢٨٦٠
- ١٥٠ كنانش المؤلف رقم ٢٥٣، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم
   ١٢٨٦٩.
- ١٦٠ كنانش المؤلف رقم ٢٥٤، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم
   ١٢٨٧٠
- ٠١٧ كنانش المؤلف رقم ٢٥٥، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ١٧٨٠
- ٠١٨ كنانش المؤلف رقم ٢٦٦، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ١٨٨٠
- ١٩٠ كنانش المؤلف رقم ٢٦١، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ١٢٨٧٠.
- ٢٠ ما علق بالبال أيام الاعتقال، للمؤلف محفوظ بالمكتبة الوطنية تحت
   رقم ٢٨ك-

- ٢١. مطية المجاز إلى من لنا في الحجاز أجاز، للمؤلف، محفوظ بالخزانة
   الملكية تحت رقم ٥٩٠.
- ٢٦. معجم الآخدين عن الرضوي للمؤلف، محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ٢٦٤.
- ٢٣. مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن، للمؤلف،
   محفوظ بالخزانة الملكية تحت رقم ٥٥٠
- ٢٤. النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة، للمؤلف، محفوظ
   بخزانة علال القاسى بالرباط تحت رقم ٦٧٦.
- ٢٥. النجوم السوابق الأهلة فيمن الهيئة أو كتب لي من الأجلة، للمؤلف،
   محفوظ بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ٧٩٤.
- ٢٦٠ النفح المسكي في معجم شيوخ أحمد المكي، مصورة معهد إحياء
   المخطوطات العربية من المكتبة الآصفية بالهند تحت رقم ٣١٥٣.
- ۲۷ اليواقيت السنية المهداة للحضرة التونسية، لمحمد بن أحمد بن الحاج
   السلمي، محفوظ بمكتبة آل سعود بالدار البيضاء تحت رقم ٦٤٠٠

## المطبوعة:

- ١٢٠ ابسن النديم وكتاب الفهرست، لمحمد عبد الحي الكتاني،
   (ت١٣٨٢هـ)، تقديم: أحمد شوقي بنبين، منشورات جمعية الأثمة المالكية للأبحاث والتراث، مطبعة الخوارزمي، دت.
- ٢٩. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لعبد الرحمان بن زيدان، (ت ١٩٣٥هـ) المطبعة الوطنية الرباط، ١٩٣٣م٠

- ٣٠ إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر
   حمدان، لمحمد ياسين الفاداني، دار البصائر، دت.
- ۳۱. إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين، لمحمد مرتضى الزبيدي، (ت٥٠١هـ)، المطبعة الميمنية، ١٣٠٦هـ.
- ٣٢، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القبرن الثالث عشر والرابع، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة، (ت٠٠٥هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٩م.
- ٣٣- إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية ، لمحمد بن قاسم القادري ، (ت ١٣٣١هـ تحقيق: محمد بن عزوز ، دار ابن حزم ، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
- ٣٤٠ إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تنونس وعهد الأمان، لأحمد بن أبي النضياف، (ت١٢٩١ه)، تحقيق: لجنة من وزارة الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة التونسية، تنفيذ الدار العربية للكتاب، ١٩٩٩م.
- ٣٥٠ إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية ،
   لمحمد بن محمد الجوجي الحسني ، (ت١٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد الراضى كنون . دت .
- ٣٦٠ إتحاف ذوي العناية، لمحمد العربي العزوزي، (ت١٣٨٠هـ)، مطبعة الإنصاف بيروت، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.
- ٣٧. الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، (ت٩١١هـ)، عناية خالد العطار، دار الفكر، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ٣٨٠ إتمام الأعلام، ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي، لنزار أباظة،
   ومحمد رياض المالح، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

- ٣٩. إجازات حديثية وأسانيد متصلة، لأحمد بن محمد شاعري الزيتوني السوسي، (ت٢٦٢هـ)، تقديم: أحمد السعيدي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ، ٤٠ الإجازة الأيوبية لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) ضمن مجموع السفر الصوفي، عناية: أسامة بن محمد الناصر الكتاني، ومحمد الزمزمي بن محمد المنتصر الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، الزمزمي بدر محمد المنتصر الكتباني، دار الكتب العلمية، ط١،
- ١٤٠ إجازة المسند الحنبلي، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢ه)،
   تحقيق: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٥هه/٢٠١٤م.
- ١٤٠ الإحاطة في أخبار غرناطة، لمحمد بن عبد الله بن سعيد السلماني لسان الدين ابن الخطيب، (ت٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ)،
- ٤٣ إحراز الخصل في فهرسة القاضي أبي الفضل، عباس بن إبراهيم المراكشي، (ت١٣٧٨هـ)، تحقيق: إدريس الشراوطي، دار الأمان الرباط، ط١، ٤٣٤هـ/٢٠١٩م.
- ٤٤٠ إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت٥٠٥هـ)،
   دار المنهاج، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٢٨٢هـ)
   دار البصائر، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠٤هـ)،

- ٤٦ الأدب العربي في المغرب الأقصى ، لمحمد بن العباس القباج ، دار
   الكتب العلمية .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت٦٦٦هـ) تحقيق: عمر فاروق الطباع، مؤسسة دار المعارف بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ١٤٨ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، (ت٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
- ٩٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت٩٨٣هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت. دت.
- ٥٠ أساس البلاغة، لمحمود بن عمرو الزدخشري، (ت٥٣٨هـ) تحقيق:
   محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- اسانيد المصريين، جمهرة في المتأخرين من علماء مصر ومناهجهم وبيان سلاسل أسانيدهم وذكر أسانيدنا إليهم، لأسامة السيد محمود الأزهري، دار الفقيه، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١٩م.
- ٥٢ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأحمد بن خالد الناصري (ت
   ١٣١٥هـ)، دار الكتاب الدار البيضاء، السنة ١٩٥٦م.
- ٥٣ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد النمري
   القرطبي، (ت٦٣٤هـ)، مكتبة مصر. دت.
- ٥٤ أسد الغابة، لعلي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار
   الفكر بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م٠

- ٥٥. الإسعاد بالإستاد، لمحمد عبد الباقي الأنصاري، عناية: محمد الدفتردار، مطبعة القدسي، ومطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥٦هـ.
- ٥٦. آسفي وما يليه قديمًا وحديثًا، لمحمد بن أحمد الكانوني العبدي،
   تحقيق: علال ركوك، والرحالي رضوان، ومحمد الظريف، ومحمد السعيدي الرجراجي، منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر،
   ٢٠٠٥.
- ٥٧. الإشراف على بعض من حل بفاس من الأشراف، لمحمد الطالب ابن الحاج السلمي، (ت١٢٧٣ه)، تحقيق: جعفر ابن الجاح السلمي، مطبعة شريعت قم إيران، ط١، ١٤٢٤ه/٢٥م.
- ٥٨٠ أشعار الشعراء الستة الجاهليين، ليوسف بن سليمان بن عيسى الأنداسي المعروف بالأعلم الشنتمري، (ت٤٧٦هـ)، دار الفكر،
   ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- ١٥٠ الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني،
   (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١٠ دت.
- ١٠٠ إعلام السنن في شرح صحيح البخاري، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، (ت٣٨٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور يوسف الكتاني، مطابع منشورات عكاظ الرباط، دت.
- ١٦٠ الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، أزكي محمد مجاهد،
   (ت١٣٦٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٤م.
- ١٦٠ أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق، جهودهم العلمية وقضاياهم العامة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر الهجريين، لبحيد ابن الشيخ يربان الإدريسي، دار النشر الدولي، ط١، ٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

- ٦٣. أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، لأحمد تيمور باشا،
   (ت١٣٤٨هـ)، دارالآفاق العربية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٦٤. أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، لأحمد تيمور باشا، دار
   الآفاق العربية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- ٦٥. أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، لعبد الله الجراري،
   (ت٣٠٤هـ)، مطبعة الأمنية الرباط، ط١، ١٩٧١م.
- ٦٦. أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر، لسد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، عبد الرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ٢٠٠٠م.
- 77. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ، رعد المعمد راغب الطباخ، (ت١٣٧٠ه)، تصحيح وتعليق: محمد كمال، دار القلم العربي حلب، ط٢، ١٤٠٨ه/١٩٨٩م
- ١٦٨ . إعلام أئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها،
   لجعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٢٣هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز،
   دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٦٩ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٩م٠
- ٧٠ الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري، (ت١١٣١هـ)، تحقيق: فاطمة نافع، دار ابن حزم، ط١٤٢٩، ١٤٨ه/٠٠٥م.

- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى: بمنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، (ت١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢هـ/١٩٩٩م.
- γγ. أعلام تونسيون، للصادق الزمرلي، تقديم وتعريب: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٦م.
- ٧٧. أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد عبد اللطيف صالح الفرفـــور، (ت٧٠٤هـــ) دار المــلاح، ودار حــسان، ط١، ١٤٠٨هـــ ١٤٠٨م.
- ٧٤. الأعلام لخير الدين ابن محمود الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) دار
   العلم للملايين، ط١٠، ١٩٩٢م.
- ٥٠. أعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيبك الصفدي، (٣٦٤)،
   تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم
   محمد، دارالفكر المعاصر، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م٠
- ٧٦. أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر، لمحمد جميل الشطى، (ت٩٧٩هـ)، دار البشائر، ط١، ٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ۷۷. الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، لمحمد بن الحاج مصطفى بوجندار،
   (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه،
   ٢٠٠٨م٠
- ۷۸ الإفادات والإنشادات، لإبراهيم بن موسى الشاطبي، (ت٧٩٠هـ)،
   تحقيق: محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣٠٠

- ٧٩. ألفية السند، لمحمد مرتضى الزبيدي الحسني، (ت١٢٠٥ه)، مكتبة نظام يعقبوبي الخاصة البخرين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٥م.
- ٨٠ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، لعياض بن موسى اليحصبي ، (ت٤٤٥هـ) ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث
   القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ/٤ م٠٢م .
- ٠٨١ الإلماع ببعض من لم يذكر في ممتع الأسماع ، لمحمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي ، (ت٩٠١هـ) ، تحقيق: عبد المجيد خيالي ، دار ابن حزم ، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١٩م.
- ٠٨٠ الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري شيخ المحدثين بالحرمين الشريفين، للعربي الدائز الفرياطي، منشورات آفات مغربية للنشر، ط٢، ١٤٣١ه/٢٠٠٠م.
- ٠٨٣ المدخل إلى كتاب الشفا للمؤلف، تحقيق: خالد السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ٤٣٦ هـ/٢٠١٥م.
- ٨٤٠ إنباء الغمر بأنباء العمر ، لأحمد بن حجر العسقلاني ، (٣٥٢٥) ،
   تحقيق: حسن حبشي ، وزارة الأوقاف المصرية ، ١٤١٥ه/١٩٩٤م .
- ٨٦٠ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مجير الدين الحنبلي،
   (ت٩٢٨هـــ)، منسشورات المطبعــة الحيدريــة فــي النجــف،
   ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م٠

- Aγ. أنس الفقيسر وعسر الحقيس ، لأحمد الخطيب السهير بابن قنفذ ، (ت ٨٠ ٨هـ) عناية: محمد الفاسي ، وأدولف فور ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي . (جامعة محمد الخامس) .
- ۸۸. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد التهيمي السمعاني، (ت٥٦٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: محمد أمين دمج بيروت، ط٢، ١٤٠٠م،
- ٨٩. الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية، اراغب بن محمود بن هاشم
   ١١٣٥١هـ/١٩٣٢م٠
- ٩٠. أنوار الربيع في أنواع البديع، على صدر الدين ابن معصوم المدني،
   (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شُكر، مطبعة النعمان، ١٩٦٨م ١٩٦٩م٠
- ٩١. الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، لعلي بن أبي زرع الفاسي، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ٩٢ ايجاز المجاز إلى معرفة ادباء الحجاز وذكر شيء من تراجمهم واشعارهم بالاختصار والايجاز، لحسين بن عبدالجليل بن عبدالسلام برادة.
- ٩٢ البحر العميق، لأحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري، دار الكتبي القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٩٤ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت٠٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير بيروت، ط٢، ٩٤٩هـ/٨٠٠٨م.

- ٩٥. برنامج المجاري، لمحمد المجاري، (ت٨٦٢هـ) تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٨٢م٠
- ٩٦ برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر الوادي آشي، (ت٩٧هـ)،
   تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣،
   ١٩٨٢م.
- ٩٧ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحي بن عمير الضبي، (ت٩٥هـ)، ضبط وتقديم: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٥٥٥.
- ٩٨٠ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت٩١١)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، دت.
- ٩٩. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروزأبادي،
   (ت٧١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،
   ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
- المرام من أدلة الأحكام، لأحمد بن علي بن محمد بن أمين أمين أحمد بن حجر العسقلاني (ت٢٥٨هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهري، دارالفلق الرياض، ط٧، ٢٤٢٤هـ.
- ۱۰۱ . تاج التراجم، لقاسم بن قطلوبغا السودوني (ت٩٧٩)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- ۱۰۲. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (ت٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دت.

- 10. تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، مراجعة وتعليق: شوقي ضيف، مطبعة الهلال القاهرة، ١٩١١م ١٩١٤م.
- ١٠٤ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام محمد بن أحمد بن عثمان بنقايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دارالغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- ١٠٥ تاريخ الشعر والشعراء بفاس لأحمد النمشي، مطبعة ليدن، فاس، ط١،
   ١٩٢٤م٠
- ١١٦٠ تاريخ الشعراء الحضرميين، لعبد الله بن محمد بن حامد السقاف العلوي، (ت١٣٥٠هـ)، مطبعة حجازي القاهرة، ١٣٥٣هـ)،
- ۱۰۷ التاريخ الكبير، لأحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي (ت۲۷۹ هـ)، تحقيق: عماد بن ربيعي بن عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م.
- ١٠٨٠ التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦ه) دائرة المعارف العثمانية.
- ١٠٩. تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨١هـ)، ضبط وتعليق: أحمد شوقي بنبين، وعبد القسادر سمعود، الرابطة المحمديسة للعلماء، ط١، ٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- ۱۱۰ تاريخ الوراقة المغربية ، صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط الى الفترة المعاصرة ، لمحمد المنوني ، (ت ١٤٢٠هـ) ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، سلسلة بحسوث ودراسات رقسم ٢ ، ط١ ، ط١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٩م .

- ۱۱۱ تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٢٦٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١، ٢٠٠٢ه.
- ۱۱۲ تاريخ عجائب الآثار في التاريخ والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، (ت۱۲۳۷هـ)، دار الجيل – بيروت، دت.
- ۱۱۳ تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، لمحمد مطيع الحافظ ، ونزار أباظة ، تقديم: شكري فيصل ، دار الفكر ، ط١ ، الحافظ ، ونزار أباظة ، تقديم:
- المحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨٦هـ) تقديم: عبد الله لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت١٣٨٦هـ) تقديم: عبد الله التليدي، عناية: خالد بن محمد المختار السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٢هـ، ١٠١١م٠
- ۱۱۵ التأليف ونهضته بالمغرب ني القرن العشرين، عبد الله بن العباس الجـــراري، (ت٤٠٣هـــ) مكتبـــة المعـــارف، الربـــاط، ط١، ط١، ١٤٠٦هــــ.
- ١١٦ . تجريد أسماء الصحابة ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ،
   (ت٧٤٨هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، تصوير عن دائرة المعارف الهندية .
- المالكي، لتاج الدين بهرام بن عبد اللهبن عبد العزين الدهيري، المالكي، لتاج الدين بهرام بن عبد اللهبن عبد العزين الدهيري، (ت٥٠٨ه)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، وحافظ بن عبد الرحمن خير، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط١، عبد الرحمن حير، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط١،

- ١١٨ · التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ، (ت٩٠٢هـ) ، الكتب العلميه ، بيروت لبنان ، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- ١١٩. تحقيق: عبد الستار أبو غدة، ومحمد إبراهيم الحسين، مكتبة نظام يعقبوبي الخاصية البحسرين، دار البيشائر الإسلامية، ط١، يعقبوبي الخاصية ، ط١، ٢٠١١هـ /٢٠١١م.
- ١٢٠. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
   ت٨٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان تصوير عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.
- ۱۲۱. تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط۲، ۱۹۹٤م.
- ١٢٢. تراجم أتمة النحو واللغة للفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.
- ۱۲۳ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، (ت٤٤٥هـ)، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٦٥م.
- ۱۲۱ ترجمة شيخنا العلامة المجدث أبو شعيب الدكالي، لجعفر بن أحمد الناصري السلوي، (ت٩٩هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٥هـ/٥٠٠م.
- ۱۲۵ ترقية المريدين بما تضمنته سيرة السيدة الوالدة من أحوال العارفين، للشيخ عبد الحيي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٠م٠

- ١٢٦. تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، أو إمتاع النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، لمحمود سعيد بن محمد ممدوح الشافعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ٤٣٤ه.
- ۱۲۷ تعریف الخلف برجال السلف ، لمحمد الحفناوي بن أبي القاسم الدیسي ، (ت۱۳۱۰هـ) ، مؤسسة الرسالة بیسروت ، ط۲ ، ۱۸۵هه ، ۱۹۸۵م .
- ۱۲۸. التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، ل محمد بن الطيب القادري، (ت١١٨٧)، تحقيق: هاشم العلوى القاسمي، دار الآفاق الجديدة، ط١، ٣٠٤هـ/١٩٨٣م٠
- ۱۲۹ التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنالي، المعروف بابن النقطة، (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ۱۳۰ التكملة لكتاب الصلة ، لابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القسطاعي ، (ت٢٥٨هـ) ، تحقيق: عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ .
- ۱۳۱ · تلبيس إبليس، لجمال البدين عبد السرحمن بن علمي الجنوزي، (ت۹۷۷هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط۱، ۱٤۲۱هـ/۲۰۰۱م.
- ۱۳۲ تنوير الحوالك شرح موطإ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال المدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى مصر، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- ۱۳۳. تنوير الصدور بالتعريف بسيدي الحاج لحسن كنبور، لعبد السلام بن محمد الهواري (ت١٣٦٨هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد حصود التمسماني، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م٠
- ١٣٤٠ تهذيب الأسماء واللغات، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت.
- ۱۲۵ تهذیب التهذیب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت۸۵۲) الهند: دائرة المعارف النظامية، ط۱، ۱۳۲۲ه،
- ١٣٦٠ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق:
   عبد السلام هارون .
- ١٣٧٠ توشيح الديباج وحلية الابتهاج، لبدر الدين القرافي، (ت٩٤٦هـ) تحقيدة: أحمد السشتيوي، دار الغسرب الإسسلامي، ط١، تحقيدة ١٤٠٣م٠
- ۱۳۸ الترضيح لشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (۴۰۸هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر -دمشق ، ط۱ ، ۱۲۹هـ/۲۰۸۸ م .
- ١٣٩٠ التيسير بشرح الجامع المصغير، للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، (ت١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام المشافعي الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٤٠٨٠٠

- ١٤٠ ثبت ابن عابدين، المسمى: عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، لمحمد أمين بن عمر، (ت١٢٥٢ه)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ١٤١. ثبت الأثبات الشهيرة، لأبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي،
   (ت٩٤٩هـ) تحقيق: راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٥هـ.
- ۱٤٢. ثبت الأمير الكبير، لمحمد بن محمد السنباوي، (ت١١٥٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، ط١، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٩هـ.
- ١٤٣. الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع، لسليمان بن عثمان عبد الرحمن الصنيعي، (ت١٣٨٩ه)، تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط١، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م.
- ۱۱۶۰ الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي، (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الكريم بن عبيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/٢٠٥م.
- ١٤٥ · الثقات لمحمد بن حبان التميمي الدارمي ، (ت٢٥٤هـ) ، دائرة المعسارف العثمانيسة بحيسدر آبساد ، السدكن الهنسد ، ط١ ، ١٢٩٣ م .
- ١٤٦٠ ثمرة أنسي في التعريف بنفسي، لأبي الربيع سايمان الحوات الشفشاوني، (ت١٢٣١هـ)، تحقيق: عبد الحق الحيمر، مطبعة الحداد يوسف إخوان، ١٩٩٦م.

- ١٤٧، الجامع المصغير من حديث البشير النذير، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي بالقاهرة، ط١، ١٣٥٢هـ.
- 18۸. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ١٤٩٠ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب، الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ١٥٠ الجامع لشعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ط٢، تحقيق ٢٠٠٤هـ/٢٠٠٤م.
- ١٥١. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، لأحمد ابن
   القاضي المكناسي، (ت٢٠٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة
   الرباط، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣هـ.
- ١٥٢٠ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، (ت٤٨٨ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمد بسشار عسواد، دار الغسرب الإسلامي تسونس، ط١، ومحمد بسشار عسواد، دار الغسرب الإسلامي تسونس، ط١،
- ١٥٢٠ الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الحنظلي ابن أبي حاتم،
   (ت٣٢٧هـ) دائرة المعارف العثمانية، ودار إحياء التراث، لبنان، ط١،
   ١٢٧٣هـ/١٩٥٢م.

- ١٥٤. جمهرة التيجان وقهرسة الياقوت والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان، لأبي القاسم ابن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني، (ت٩١٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ١٥٥ جمهرة مقالات الأستاذ محمد محمود شاكر ، جمعها وقدم لها: عادل سليمان جمل ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢٠ د.ت.
- ١٥٦٠ الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية ، لأحمد الزاوي ، تحقيق: ناصر الدين محمد الشريف ، دار البيارق ، ط١ ،
   ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ۱۵۷ · الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان ، الزكرياء بن عبد الله بيلا ، (ت١٤١هـ) ، دراسة وتعليق: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، ومحمد إبراهيم أحمد علي ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ١٥٨ الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله
   القرشي ، (ت٧٧٥هـ) ، مير محمد كتبخانه كراتشي . دت .
- ١٥٩٠ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ١٦٠ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، (ت١٢٣هـ)، دار الفكر، دت.
- ١٦١٠ حاشية السندي على مسند الإمام أحمد، لمحمد بن عبد الهادي السندي، (ت١٦٨ه)، عناية نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ط١، ١٤٢٨ه/١٥٨م.

- ١٦٢. حاشية السبيخ محمد الدسوقي المالكي على شرح أبي الليث السمرقندي على الرسالة العضدية، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، (ت٥٦٥هـ)، المكتبة الأزهرية للنراث، ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م.
  - ١٦٣. حاشية اليوسي على الكبرى.
- ١٦٤. الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، لمحمد الحافظ بن المجتبى العلوي الشنقيطي، مطبعة المنار، ط٣، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م٠
- ١٦٥ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،
   دار إحياء الكتب العربية مصر، ط١٣٨٧، ١هـ/١٩٦٧م.
- ١٦٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،
- ١٦٧. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، (ت١٣٥هـ) تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- 17۸. حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال، لإسماعيل بن محمد العجلوني، (ت١٦٦٦هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار الفتح، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٩م.
- ١٦٩٠ الحماسة البصرية، لعاي بن أبي الفرج البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب بيروت. دت.
- ١٧٠ حماسة الخالديين، لأبي بكر محمد بن هاشم الخالدي، تحقيق: محمد على دقا، وزارة الثقافة سوريا، ١٩٩٥م.

- ۱۷۱. حياة الرافعي، لمحمد سعيد العربان، (ت١٣٨٤)، تقديم: محمود شاكر، مؤسسة الريان، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م٠
- ۱۷۲ · الحيوان ، لعمرو بن بحر بن محبوب الليشي الشهير بالجاحظ ، الحدد (ت٥٥٥ه) ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤٢٤ه ·
- ١٧٣٠ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبى، ت١١١١هـ)، مكتبة خياط -بيروت، دت.
- ۱۷۶ الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، العبد الواسع بن يحيى
   الواسعى، مطبعة حجازي القاهرة، ۱۳۵۷هـ)،
- ١٧٥ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال
   الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دارالفكر بيروت. دت
- ١٧٦. دراسات مغربية من وحي البينة، لمحمد الفاسي، عيون المقلات –
   الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط٢، ٩٩٠٠م.
- ۱۷۷ درة الحجال في أسماء الرجال، لأحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي، (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، دت.
- ۱۷۸ درة الحجال في مناقب سبعة رجال، محمد بن الحاج بن محمد الصغير الإفراني، (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق: حسن جلاب، ط١، ١٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ۱۷۹ الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة ، لعبد الرحمن بن زيدان ، (ت١٩٣٧هـ) ، المطبعة الاقتصادية ، الرباط ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.
- ۱۸۰ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٥٩هـ)، عناية: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م٠

- ١٨١. الدرر في إعراب أوائيل السور، لأحمد السجاعي، تحقيق: جمييل عويضة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- ١٨٢، دفاتر من تاريخ بلاد أحمر رقم ٢، للحاج محمد التهامي الحمري الأوبيري عالم موسوعي من بلاد أحمر، للمصطفى حمزة، مؤسسة آفاق المعرفة، ط١، دت.
- 1۸۳. دليل الرفاق على شمس الاتفاق، للشيخ ماء العينين ابن محمد فاضل بن مامين، تحقيق: البلعمشي أحمد يكن، طبعة اللجنة المشتركة لنشر النسرات الإسلامي بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة. دت.
- ١٨٤٠ الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير، للقاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي، (ت١٣٧٤ه)، المكتبة المكية، ط١، 1٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ۱۸۵ دلیل مؤرخ المغرب الأقصى، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة،
   (ت ۲۰۰۹)، دار الكتب البيضاء، دت.
- ١٨٦٠ الديباج المذهب في ممرفة أعيان علماء المذهب في معرفة أعيان علماء الميباج المذهب، لابن فرحون المالكي، (ت٩٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث القاهرة، ط٢، الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث القاهرة، ط٢،
- ١٨٧. ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. ١٨٨. ديـوان أبـي الفـتح البـستي، تحقيـق: دريـة الخطيب، ولطفـي الـصـقال،

مطبوعات معجم اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

- ۱۸۹. ديوان الإمام الحداد، المسمى: الدر المنظوم لـذوي العقـول والفهـوم، لعبد الله بن علوي بن محمد الحداد (ت١١٣٢هـ)، دار الحـاوي، ط٢، دت.
- . ١٩. ديوان الإمام الشافعي، عناية: عبد الرحمن المطرودي، دار المعرفة، ط٢، ٥،٠٥م،
- ١٩١. ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م٠
- ۱۹۲. ديـوان عبـد الـرحمن بـن جعفـر الكتـاني، (ت١٣٣٤هــ)، جمـع وتقـديم: علي بن المنتصر الكتاني، دار الكتب لعلمية، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ۱۹۳ ديوان محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت سنة ۱۳۲۷هـ) ، جمع وتحقيق: وتقديم إسماعيل المساوى ، دار الكتب العلمية ، ط١، ٢٠٠٥م.
- ١٩٤. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لتقي الدين محمد بن أحمد بن
   علي، المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف
   الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ۱۹۵. ذيل طبقات الحنابلة ، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي الحنبلي (ت٩٥هـ) تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان الرياض ، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٥٥ م
- ١٩٦. الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائف العرفانية لخديم الحضرة التجانية ذات المواهب الربانية، لأحمد بن الحاج العياشي سكيرج، تحقيق: محمد الراضى كنون. دت.
- ١٩٧٠ الرحلة الربيعية إلى فاس العاصمة العلمية ، للأستاذ عبد الله الجراري ، دحقيق عبد الله الجراري ، ط١، تحقيق عبد المجيد بنجلالي ، منشورات النادي الجراري ، ط١، ٢٠٠٧م.

- ١٩٨. رحلة الرحلات، مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة، لعبد الهادي التازي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٦٤هـ/٢٠٠٥م.
- ١٩٩، الرحلة السامية إلى الإسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية، لمحمد بن جعفر الكتاني، (ت٥١٣٤هـ)، تخريج: محمد حمزة الكتاني، تقديم وتعليق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، الكتاني، تقديم وتعليق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١،
- ۲۰۰ الرحلة الناصرية الكبرى، لمحمد بن عبد السلام الناصري،
   (ت٩٢٩ه)، تحقيق: المهدي الغالي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ط١، ١٤٣٤ه/١٩٣٩م.
- ۲۰۱ الرد الوافر، لمحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي (ت١٤٨هـ)،
   تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي بيروت، ط١، ١٣٩٣هـ.
- ۲۰۲۰ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بين جعفر بن إدريس الكتاني (ت٥٠٤هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م٠
- ٢٠٤ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: على عبد البارى عطية، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٢٠٥ الروض الداني (المعجم الصغير)، لسليم بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٠٦هـ) تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت لبنان، ط١، ٥٠٤هـ/١٩٨٥م٠

- ٢٠٦٠ الروض المعطار في خبر الآثار، لمحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت٠٠٩هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م.
- ٧٠٧. روضة الأقنان في وفيات الأعيان وأخبار العين وتخطيط ما فيها من عجيب البنيان، لمحمد بن أحمد الإكراري، (ت١٣٥٨هـ)، تحقيق: حمدي أنوش، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية أكادير، ط٢،
   ٢٠٠٩هـ/٢٥٩.
- ٢٠٨ . الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة ، لأبي الربيع سليمان الحوات الشفشاوني ، (ت١٢٣١هـ) ، تحقيق: عبد العزيز تيلاني ، مطبوعات مؤسسة أحمد بن سودة الثقافية ، ط١ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٢٠٩ رياض الجنة، أو المدهش المطرب، لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن
   عبد الكبير الفاسي، (ت١٣٨٣هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار
   الكتب العلمية، ط١، ١٣٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- ۲۱. ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، لمحمد بن عبد الله السلماني لسان الدين ابن الخطيب، (ت٧٧٦ه)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٨١/٨١٤٠١م.
- ۲۱۱ زاد المسير في الفهرست الصغير ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،
   (ت-۹۱۱هـ) ، تحقيق: يوسف المرعشلي ، دار البشائر ، ط١ ،
   ٢٠٠٧ه.
- ۲۱۲ السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية ، لمحمد بن محمد بن عبد الله المسفيوي المعروف بابن المؤقت ، تحقيق : حسن جلاب ، وأحمد متفكر ، المطبعة والوراقة الوطنية -مراكش ، ط١، ٢٠٠٢هـ.

- ٢١٣. السفر الصوفي، لمحمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني، (ت٥٥ ١٣٤هـ)، عناية: أسامة بن محمد الناصر الكتاني، ومحمد الزمزمي بن محمد المنتصر الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، الزمزمي بن محمد المنتصر الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦هـ/٥٠٠٥م.
- ۲۱۶. سبل النصال للنضال بالأشياخ وأهمل الكمال، لعبيد السلام بين عبد القادر بن سودة، (ت ۱٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٩م.
- ۲۱۵. السلفية وأعلامها في موريتانيا، شنقيط، للطيب بن عمر بن الحسين،
   دار ابن حزم بيروت، ط۱، ۱٤۱٦هـ/۱۹۹۵م.
- ۲۱۲. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي المرادى، (ت٢٠٦)، دار البشائر، ط٣، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م٠
- ۲۱۷ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس،
   لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، وعبد الله الكامل الكتاني، دار الثقافة، ط۱، ۱٤۲٥هـ/۲۰۰۶م.
- ۲۱۸. سنن ابس ماجمة ، للحافظ أبسي عبد الله محمد بسن يزيد القزوينسي (ت۲۷۳هـ) ، دار ابن حزم ، ط۱، ۱٤۲۲هـ/۲۰۰۱م.
- ۲۱۹. سنن أبي داود المسمى السنن، لسليمان بن الأشعث السجستاني، (ت سنة ۲۷۵هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم لبنان، دار الرسالة العالمية ط١، شركة دار ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- ۲۲۰ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)،
   تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٩٩٨م.
- ۲۲۱ · السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، (ت٢٠ هـ) ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، الرسالة العالمية ، ط٢ ، ٢٠١١هـ/٢٠١٩ م .
- ٧٢٢. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت٨٤٧هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٥٠٥هـ/١٩٨٤م.
- ۲۲۳. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن عمر بن عمر بن علمية، ط١، علي بن سالم مخلوف، (ت١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، علي بن سالم ١٤٢٤هـ.
- ٢٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي
   (ت٩٠١هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت، تصوير عن طبعة
   حسام الدين المقدسي بالقاهرة.
- ۲۲۰ الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، لجعفر بن إدريس الكتاني، ت٣٢٣هـ)، ومعه منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان الكتاني، لحمزة الكتاني، تحقيق: محمد حمزة بن على الكتاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- ۲۲٦ . شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام ، وتحفة الأنام بتراجم من خَمَّسَ أبيات حفظتها في المنام ، لأحمد بن العياشي سكيرج ، (ت١٣٦٣هـ) ، تحقيق: محمد الراضى كنون .
- ٢٢٧ شرح الشفا للقاضي عياض، للملا على القاري، دار الكتب العلمية بيروت، دت.

- ۲۲۸. شرح الشفا، للملا علي القاري، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية،
   دت.
- ۲۲۹ شرح دیوان أبي العتاهیة ، لأحد الآباء الیسوعیین ، دار التراث بیروت ،
   تصویرا عن طبعة بیروت ، ۱۸۸٦م .
- ٢٣٠ شرح صحيح مسلم، المسمى: إكمال إكمال المعلم، للإمام أبي عبد الله الأبي، (ت٧٢٨هـ)، مكتبة طبرية الرياض، تصوير مطبعة السعادة، ١٣٢٧هـ.
- ۲۳۱. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، ناشرون، ط٥، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- ۲۳۲ الشعر والشعراء، لعبد الله بن مسلم بن قتیبة، (ت۲۷۲هـ)، دار الثقافة
   بیروت، دت.
- ۲۳۲ شعراء مصر وبيشاتهم في الجيل الماضي، لعباس محمود العقاد،
   (ت١٣٥٥ه)، مطبوعات مكتبة النهضة المصرية، د.ت.
- ۲۳۶ شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون، لمحمد يوسف مقلد، منشورات
   مكتبة الوحدة العربية الدار البيضاء، ط۱، ۱۹۲۲م.
- ١٣٥٠ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى البحصبي، (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: عبده علي كوشيك، مكتبة نظام يعقوبي، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٠٢٣٦ شفاء السقام في زيارة خير الأنام ﷺ، لتقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي، (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٨م.

- ٢٣٧ . الشيخ سالم بوحاجب وإشكاليات العصر ، عمل جماعي ضمن فعاليات اليوم الدراسي المنتظم ببيت الحكمة بتونس يوم ٢٧ يناير ٢٠٠٦م مطبعة سوجيم.
- ۲۳۸ الصبابات فيما وجدته على ظهور الكتب من من الكتابات، لجميل بن مصطفى بك العظم، (ت١٣٥٢ه)، عناية: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٠ه/ ١٨٠٠م.
- ۲۳۹. الصادح بشهي النغم على أفنان ترجمة شيخ الإسلام وولي النعم، لأبي الثناء الألوسي(ت١٢٧٠هـ)، عناية ذاكرة عودة حمادي، دار النور المبين، الأردن، ط١ ٢٠١٥م.
  - · ٢٤٠ صفوة الاعتبار بستودع الأمصار، لمحمد بيرم الخامس، دار صادر بيروت.
- ٢٤١. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، لمحمد بن الحاج بن مركز محمد الصغير الإفراني، (ت١١٤٠ه)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٥م.
- ٢٤٢. صلة التكملة لوفيات النقلة، للحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني، (ت٥٩٥هـ) تحقيق: بـشار عـواد معـروف، دار الغـرب الإسـلامي، ط١، ٢٠٠٧هـ.
- ٢٤٣ . الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحديثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لأبي القاسم ابن بشكوال، (ت٥٧٥ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠١٠م.
- ١٤٤٠ النضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت٢٠٩هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، تصوير عن طبعة حسام الدين القدسى الأولى، ١٩٥١م.
- ٢٤٥ طبقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٤٠٨هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- ٢٤٥. طبقات العضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، ت١١٨٩هـ)، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبوعات النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ٢٤٦. طبقات الحنابلة ، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، (ت٢٦٥ه) ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان الشيمين ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ٠٢٤٧ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢، ١٤١٣هـ.
- ۲٤۸ طبقات الشافعية لتقي الدين أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة ،
   (ت٨٥١هـ) ، تحقيق: عبد العليم خان ، عالم الكتب بيروت ، ط١ ،
   ٧٠٤هـ .
- ۱٤٠٠ طبقات الشافعية ، لتقي الدين أبو بكر ابن قاضي شهبة الدمشقي ، (ت٥١٥هـ) ، عنايـة: عبـد العلـيم خـان ، عـالم الكتـب ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٤٠٧م .
- ٠٢٥٠ طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي ، (ت٧٧٧ه) ـ تحقيدى: عبد الله الحبدوري ، دار العلموم للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- ۲۵۱، طبقات الصوفية لمحمد بن الحسين بن محمد السلمي، (ت٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٨هـ/١٩٩٨م٠

- ٢٥٢. طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي (ت٢٧٦هـ) تحقيق: إحـــسان عبـــاس، دار الرائـــد العربـــي – بيـــروت، لبنـــان. ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ۲۵۳ . الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ۲۵۳هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ط۱ ، ۱۹۲۸م .
- ٢٥٤. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، (ت٥٤هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، دت.
- ٥٥٠. الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها، لصلاح مؤيد
   العقبى، دار البراق، ط١، ٢٠٠٢م.
- ۲۵٦ طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء، ليوسف بن إسماعيل النبهاني،
   (ت، ١٣٥ه)، دار التراث البوديلمي. د.ت.
- ٢٥٧. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٤٨٥هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت.
- ٢٥٨. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد المقي، الحسني الفاسي المكي، (ت٨٣٨هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ٢٠٤١هـ/١٩٨٦م.
- ٢٥٩ عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات
   العلوية وما لهم من الإسنادات القوية ، وما أثر عن بعضهم من إجازة

- ووصية ، الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، (ت١٣١٤هـ) ، تحقيق: محمد بن أبي بكر بن عبد الله باديب ، دار العلم والدعوة ، ط٢ ، ١٤٣٠هـ/٩ م٠ ٢٥٠٠
- . ٢٦. علوم الحديث، لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت٣٤ هـ)، تحقيق: نبور البدين عتبر، دار الفكر، إعبادة ط٣، ٢٠٥هـ/٢٥م.
- ٢٦١ عمدة الراوين في تاريخ تطاوين، لأحمد بن محمد الرهوني التطواني
   (ت، ١٢٣هـ) تحقيق: جعفر بن الحاج السلمي، مطبعة الخليج العربي.
   دت.
- ٢٦٢ عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد، للحسن بن مسعود اليوسي، (ت١٠٠٨هـ)، تحقيق: حميد حماني اليوسي، مطبعة دار الفرقان للنشر الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ۲۱۳. عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم وأديب، لمحمد النيفر، (ت١٣٣٠ه)، تذييل واستدراك: ابن المؤلف علي النيفر، (ت٤٠٤ه)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م.
- ٢٦٤. عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجاية ،
   لأحمد بن أحمد بن الغِبْرِيني (ت٤١٧هـ) تحقيق: عادل نويهض ،
   منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩م .
- ٢٦٥ عيون الأعلام والتراجم والسير، جزء فيه من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، للحافظ أبي زكرياء يحيى بن منده، (ت١١٥هـ)، تقديم: مشهور حسن سلمان، مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م٠

- ٢٦٦ غاية المقصود بالرَّحلة مع سيدي محمود، لأحمد بن العياشي سكيرج،
   تحقيق محمد الراضى كنون.
- ۲۲۷ غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، (ت۸۲۲هـ)، دار الكتب العلمية، ط۳، ۱٤۰۲هـ/۱۹۸۲م٠
- ٢٦٨ غنية المستفيد في مهم الأسانيد، لمحمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني، (ت١٣٨٤هـ)، المطبعة المهدية بتطوان. دت.
- ٢٦٩. الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، (ت٤٤٥هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ۲۷۰ غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٨هـ/٥٠٠٥م.
- ۲۷۱. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت۲۵۸هـ)، دار المعرفة بيروت، ۱۳۷۹هـ.
  - ۲۷۲. الفتح الرباني حاشية شرح الزرقاني.
- ٣٧٧. الفتح الرباني في التعريف بالشيخ سيدي فتح الله ابن الشيخ سيدي أبي بكر البناني، لمحمد بن أحمد سباطة (ت١٣٢٥هـ). أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان سنة بحلام.
- ٢٧٤ فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، لمحمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولائي، تحق: يق محمد إبراهيم الكتاني، ومحمد حجى، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م٠

- ۲۷۵، فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار،
   لابن نجيم الحنفى، مطبعه مصطفى الحلبى، ١٩٣٦م.
- ٢٧٦. الفرائد المرويات في فوائد الثلاثيات، شرح ثلاثيات الإمام البخاري، لمحمد بن إبراهيم الحضرمي المري، (ت٧٧٧هـ)، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م،
- الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم،
   لألفرد بل، ترجمه إلى الفرنسية عبد الرحمن بدوي، دار الغرب
   الإسلامي، ط٣، ١٩٨٧م٠
- ٢٧٨. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، (ت٢٩٩هـ)، تحقيق: محمد فتحي النادي، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ۲۷۹ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن بن
   العربيّ بن محمد الحجوي الفاسي، (ت١٣٧٦هـ)، مكتبة دار التراث،
   ط١، ١٣٩٦هـ.
- ۲۸۱. فهرس أحمد المنجور، (ت۹۹۵هـ)، تحقيق: محمد حجي، مطبوعـات دار المغرب الرباط، ۱۳۹٦هـ/۱۹۷٦م.
- ٠٨١٠ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م٠
- ٠٢٨٠ الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، لعبد الرحمن بن العربي الحريشي، مؤسسة علال الفاسي، دت.

- ۲۸۳ فهرسة أحمد بن العربي بن الحاج السلمي الفاسي، تحقيق: محمد بن عزوز، دار بان حزم، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٢٨٤ فهرسة الإمام الحافظ أبي زكرياء يحيى بن أحمد السراج الفاسي،
   (ت٣٠٨هـ)، تحقيق: نعيمة بنيس، دار الحديث الكتانية، ط١،
   ٤٣٤هـ/٢٠١٣م٠
- ۲۸۵ فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي (ت١١٧٤)، عناية:
   بدر الدين العمراني، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٠ه/٩٠٥م٠
- ۲۸٦ الفهرسة الكبرى والصغرى، لأحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٥٥م.
- ۲۸۷ فهرسة المنتوري، لمحمد بن عبد الملك بن على القيسي المنتوري،
   تحقيق: محمد بن شريفة، مطبوعات الرابطة المحمدية للعلماء، ط١،
   ۲۰۱۱هـ/۲۰۱۱م.
- ۲۸۸ الفهرست الأوسط من المرويات، للإمام شمس الدين محمد بن علي بن طولون، (ت٨٨هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، دار النوادر، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م،
- ۱۸۹۰ فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين (ت٢٨٥هـ) تحقيق: إحسان عباس دار صادر بيروت، ط١،
- ٢٩٠. فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان، لمحمد غريط، المطبعة
   الجديدة بفاس، ط١، ١٣٤٧هـ٠

- ٢٩١. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٣٢٤هـ.
- ٢٩٢. الفوائد المرويات في فوائد الثلاثيات، شرح ثلاثيات الإمام البخاري، لمحمد بن إبراهيم الحضرمي المري، (ت٧٧٧هـ)، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠١٤م.
- ٢٩٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.
- ٢٩٤. فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء القرن الثالث عشر والتوالي، لعبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الحنفي، (ت١٣٥٥هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي مكة المكرمة، ط١، ٢٩٩هـ/٢٩٨٠.
- ۲۹۵. قبس من عطاء المخطوط المغربي، لمحمد المنوني، (ت ١٤٢٠هـ)،
   دار الغرب الإسلامي، ط۱، ۱۹۹۹م،
- ٢٩٦٠ قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ، لأحمد بن العياشي سكيرج، تحقيق: محمد الراضي كنون، دار الأمان، دت.
- ١٩٧٠ قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، لعبد الهادي حميتو، وزارة الأوقادة والمشؤون الإسلامية المغربية، ١٤٢٤م/٣٠٠٥م.
- ٢٩٨٠ قصيدة البردة، لشرف الدين بن عبد الله محمد البوصيري، المدرسة الأخلاقية الأدبية دمشق، ط٣، ١٣٥٤هـ.

- ٩٩٠. قصيدة عنوان الحكم، لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي،
   (ت٠٠٥هـ) ضبط وتعليق: عبد الفتاح أبو غدة، مطبعة دار البشائر
   الإسلامية بيروت، ط٥، ١٤٢٧هـ.
- • ٣٠ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع على المحافظ محمد بن عبد السرحمن السنخاوي، (ت٢٠ ٩هـ)، دار المنهاج، ط٢، ٢٨هـ ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٣٠١ الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني،
   (ت٣٦٥ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،
   دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨ه /١٩٨٧م.
- ٣٠٢ كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، لحسن حسني عبد الوهاب، (١٣٨٨)، مراجعة وإكمال: محمد العروسي المطوى وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٥ه/٥٠٢م.
- ٣٠٣٠ كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت٠٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دت.
- ٢٠٠٤ كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري
   (ت٠٧١هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار
   ومكتبة الهلال، دت.
- ٣٠٥ الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، للسان الدين بن الخطيب، (٢٧٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة بيروت لبنان، طبعة ١٩٨٣م.
- ٣٠٦. كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية ، لعمر عمور ، تقديم: أحمد شوقي بنبين ، الخزانة الحسنية ، ط١ ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ،

- ٣٠٧، كشف الحجاب عمن تلاقى مع الشيخ النجاني من الأصحاب، لأحمد بن العياشي سكيرج، (ت١٣٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الراضي كنون، دار الأمان، دت
- ٣٠٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت.
- ٣٠٩. كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق: هشام بن محمد جيجر، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١١م٠
- ۳۱۰ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي
   (ت١٠٣٦هـ)، تحقيق: محمد مطيع، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ٣١١ الكواكب الدرية في تراجم الطبقات الصوفية، عبد الرؤوف المناوي،
   (ت١٠٣١)، تحقيق: عبد الحميد حمدان، المكتبة الأزهرية للتراث،
   د.ت.
- ٣١٢٠ الكواكب الدرية في مدح خير البرية ، محمد بن سعيد البوصيري (ت٦٩٦ه) ، دار الحديث الكتانية مصورة عن طبعة الشيخ يوسف النبهاني ، د.ت.
- ٣١٣٠ لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين في حاشية رد المختار، للؤي بن عبد الرؤوف الخليلي الحنفي، دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

- ٣١٤. اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين علي ابن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت٦٣٠هـ) دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ٣١٥. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لمحمد بن محمد ابن فهد الهاشمي العلمية، ط١، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ م.
- ۳۱٦. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، (ت٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- ٣١٧. لسان الميزان، لأحمد بن على بن حجر العسقلاني، (ت٥٢٥هـ)، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٣١٨. لواقع الأنوار في طبقات الأخيار، المشهور بالطبقات الكبرى، لعبد الوهاب الشعراني، (ت٩٧٣ه)، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب القاهرة، ط١، ١٤١٤ه/١٩٩٨م.
- ٣١٩. اللؤلؤة الفاشية في الرحلة الحجازية، لعبد السلام بن محمد بن المعطي العمراني، تحقيق: نور الهدى بنت عبد الرحمن الكتاني، دار ابن حزم، ط١٠.
- ٣٢٠ المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان، ضمن مجموع نور الحداثق، لمحمد عبد الحي الكتاني، (ت١٣٨٦هـ)، عناية: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، محمد المختار البداوي السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١،

- ٣٢١. مطالع الأفراح والتهاني في ترجمة الشيخ عبد الحي الكتاني لعمر بن الحسن الكتاني، تحقيق: خالد السباعي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- ٣٢٢. متن السلم المرونق، لعبد الرحمن الأخضري، مطبعة مصطفى محمد بمصر، دت.
- ٣٢٣. متن الهمزية في مدح خير البرية، لشرف الدين محمد البوصيري. دط، دت.
- ٣٢٤. متنوعات محمد حجسي، نشرت بمناسبة صدور موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٨م.
- ٣٢٥. مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط، لمحمد بن علي بن أحمد دبية الرباطي، مطبعة الإتقان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ٣٢٦٠ مجلة المجلس العلمي المحلي بطنجة المغرب، العدد الثاني ١٨٤٣٠ مجلة المحلم. ٢٠١٠م.
- ٣٢٧ مجلة دعوة الحق، تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، العدد ٢٥٩ محرم صفر ١٤٠٧هـ/ شتنبر أكتوبر ١٩٨٦م.
- ٣٢٨ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بـن أبـي بكـر بـن سـليمان الهيثمي، (ت٧٠٨هـ)، تحقيق: حسام الـدين القدسي، مكتبـة القدسي القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م٠
- ٣٢٩٠ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لشهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت٢٥٨ه)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م٠

- ٣٣٠ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- ٣٣١٠ مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت٩٥٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ٢٠٦هـ/١٩٨٦م٠
- ٣٣٢. مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم، تحقيق: عمر بن موفق نشوقاتي، دار البشائر، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٠٣٣٣ المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، ليوسف بن إسماعيل النبهاني، (ت٠٥٠٠هـ)، دار الفكر، تصوير المطبعة البيروتية، د٠ت٠
- ٣٣٤. المحاضرات في الأدب واللغمة ، للحسن اليوسسي، (ت١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٦م.
- ٣٣٥. محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار،
   لمحيي الدين ابن عربي، (ت ٣٣٦هـ)، دار اليقظة العربية،
   ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ٣٣٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت٤٢٥هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، ط١،
- ٣٣٧. محمد توفيق البكري حياته وأدبه، لمحمد فاروق الشوبكي، مكتبة الآداب، ٢٠١٣م.

- ٣٣٨. منتار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تعقيق: حمزة فتح الله، دار الرسالة العالمية، ط١١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ٣٣٩. مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ٣٤٠ مختصر خليل في فقه الإمام مالك، للشيخ خليل بن إسحاق المالكي،
   (ت٧٧٦هـــ)، تعليسق: أحمــد علــي حركــات، دار الفكــر،
   ١٩٩١هـ/١٩٩٩م.
  - ٣٤١. مختصر طبقات الحنابلة
- ٣٤٢٠ المختصر من كتاب النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله مرداد أبو الخير، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة جدة، ط۲، ٢٠١ه/١٩٨٦م٠
- ٣٤٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المطبعة الحسينية، ١٣٤٤هـ.
- ٣٤٤. مرآة العصر في تناريخ ورسوم أكنابر الرجال بمصر، لإليناس ذخودا، المطبعة العمومية ١٨٩٧م.
- ۰۳٤٥ مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن: لمحمد العربي بن يوسف الفاسي الفهري، (ت۲۰۰۱هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتانى، دار ابن حزم، ط۱، ۱٤۲۹هـ/۲۰۰۸م٠
- ٣٤٦. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المومن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي، (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢هـ).

- ٣٤٧. المرقبة العلميا فيمن يستحق القضاء والفتيا، لعبد الله بن الحسن النباهي، (ت٧٩٧هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ٣٤٨. المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، لمحمود شكري بن عبدالله بن محمود الآلوسي (ت١٣٤٢هـ)، تحقيق: عبدالله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
- ٣٤٩. مسند الإمام أحمد بن حبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنسؤوط وآخسرون، مؤسسة الرسسالة، ط١، د٢١هـ/٢١هـ/٢٠٠١م.
- ٣٥٠ مسند البزار، المعروف باسم: البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)
- ٣٥٢. مشاهير شعراء العصر في الأقطار العربية الثلاثة مصر وسوريا والعراق، جمعه وفسر ألفاظه اللغوية: أحمد عبيد، مطبعة الترقمي دمشق، ط١، ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.
- ٣٥٣. مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرماض، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

- ٣٥٤. مشيخة الإلغيين من الحضرميين، لمحمد المختار السوسي، تقديم: عباس بن عبد الله الجنراري، مطبعة المعتارف الجديدة، ط١، عباس ٢٠١٠/م.
- ٣٥٥. مشيخة الصيداوي، لعبد الرحمن بن إبراهيم الشافعي الشهير بابن صارم الدين، (ت٩٧٧هـ)، تخريج: يوسف بن إبراهيم بن أحمد الصالحي المعروف بابن الجاموس، تحقيق: يوسف المرعشلي، مكتبة نظام يعقبوبي الخاصية بالبحرين، ودار البشائر الإسلامية، ط١، عقبوبي الخاصية بالبحرين، ودار البشائر الإسلامية، ط١،
- ٣٥٦٠ مصابيح السنة ، لركن الدين الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ، (ت٢٥هـ) ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م .

## ٣٥٧. المصادر والمراجع:

- ٣٥٨. المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، (٣١١ه)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ٣٠٤١ه.
- ٣٥٩٠ المطرب بمشاهير أولياء المغرب، لعبد الله بن عبد القادر التليدي، دار الأمان، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ٣٦٠ معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البنوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

- ٣٦١. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠
- ٣٦٢٠ المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بنعوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دارالحرمين القاهرة، دت.
- ٣٦٣. معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت٦٢٦هـ)، دار صادر بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
- ٣٦٤. معجم السيوخ الكبير، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت٨٤٧هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف، ط١، ٨٠٤ه/١٩٨٨م.
- ٣٦٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، ط٤ ، ٧٠٤هـ/١٩٨٧م .

. ٣77

- ٣٦٧٠ معجم الشيوخ، لعمر بن فهد الهاشمي المكي، (ت٨٨٥هـ) تحقيق:
  محمد الزاهي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر السعودية.
- ٣٦٨، معجم الصحابة ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، (ت٢١٧هـ) ، تحقيق: محمد عوض النقوش وإبراهيم إسماعيل القاضيي ، مطبعة مبرة الآل والأصدحاب الكويت ، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.

- ٣٦٩. معجم الصحابة ، لعبد الباقي بن قانع ، (ت٣٥١هـ) ، ضبط وتعليق: أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة النرباء الأثرية ، ط١ ، عبد الرحمن ١٩٩٧هـ ،
- .٣٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ٩٢٩هـ/٢٠٨م.
- ٣٧١. المعجم المختص لمحمد مرتضى الزبيدي، (ت٥٠١هـ)، عناية: نظام محمد صالح بعقوبي، ومحمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م٠
- ۳۷۲. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، لسعيد علوش، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط۱، ۵، ۱۱۵ه/۱۹۸۵م.
- ٣٧٣. معجم المطبوعات العربيمة والمعربية، ليوسف أليان سركيس، (ت١٣٥١هـ)، المكتبة الثقافية الدينية. دت.
- ٠٣٧٤ معجم المطبوعمات المغربية ، إدريمس بن الماحي الإدريمي ، (ت١٩٨٨هـ) ، تقديم: عبد الله كنون ، مطابع سلا ، ١٩٨٨م .
- ٣٧٥ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، (ت١٤٠٨هـ) ، اعتنى به وجمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، ما ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
- ٣٧١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة. دت
- ٣٧٧ معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، لعبد الرحمن بن زيدان، (ت١٣١٧هـ)، تحقيق: حسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية المغربية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٩م٠

- ٣٧٨، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بـن عبـد انعزيـز البكري الأندلسي، (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، تـصوير عـالم الكتب بيروت. دت.
- ٣٧٩. معجم مصطلحات المخطوط العربي، قاموس كوديكولوجي، لأحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، الخزانة الحسنية الرباط، ط٣، ٢٠٠٥م.
- ٣٨٠ معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي،
   (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان، دار قتيبة، دمشق –بيروت، ط١،
   ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ٣٨١. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت٤٧هـ) تحقيق: طيار ألتي قولاج، منشورات مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي استانبول، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٣٨٢. المعزى في مناقب أبي يعزى، لأحمد التادلي الصومعي، تحقيق: علمي الجاوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة المعارف الجديدة الرباط، ١٩٩٦م.
- ٣٨٣. المعسول للمختار السوسي، (ت١٣٨٣هـ)، مطبعة النجاح الدار البيضاء، ١٩٦١م.
- ٣٨٤. مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت٢٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ٠٣٨٥ مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، (ت٦٢٦هـ)، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ٧٠٤هـ/١٩٨٧م٠

- ٣٨٦. مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: عدنان دوودي، (ت٢٤٨هـ) دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٣٨٧. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، المحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تصحيح وتعليق: عبد الله محمد السحديق ، دار الكتسب العلميسة بيروت ، ط١ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- ٣٨٨. مقالات الكوثري، لمحمد زاهمد الكوثري، (ت١٣٧١هـ)، المكتبة التوقيفية، دت.
- ٣٨٩. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٤٥هـ)، مؤسسة الحلبي. دت.
- .٣٩٠ منتخبات التواريخ لدمشق، لمحمد أديب آل تقي الدين الحصني، تقديم: كمال سليمان الصليبي، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٣٩١. المنجم في المعجم، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت٩١هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٣٩٢. منح المنة في سلسلة بعض كتب السنة ، ويليله نيل الأماني بفهرسة عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، (ت١٣٨٦هـ) ، اعتناء وتخريج: محمد بن زياد بن عمر التكلة ، دار الحديث الكتانية ، ط١ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠ م.
- ٣٩٣، منية السائل خلاصة الشمائل، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي الدار البيضاء، ط١، ٢٠٦هـ/٢٥٠٥م٠

- ٣٩٤. مواکب النصر وکواکب العصر، لمحمد بن عبد الصمد کنون، مطبعة
   سوریا طنجة، ١٤٠٠ه.
- ٣٩٥٠ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني القتيبي المصري، (ت٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر، دت.
- ٣٩٦. الموطأ لأمام دار الهجرة مالك بن أنس (ت:١٧٩هـ) رواية يحيى بن يحيى بن يحيى الليشي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ٣٩٧. مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها، لعثمان يحيى، تحقيق: أحمد محمد الطيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- ٣٩٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجهاوي، دار المعرفسة للطباعسة والنسشر بيسروت، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م٠
- 999. النبذة اليسيرة النافعة التي هي لأستار جملة من أحوال الشعبة الكتانية رافعة، لمحمد بن جعفر الشريف الكتاني، (ت١٢٧٤هـ) تحقيق: محمد الفاتح الكتاني، ومحمد عصام عرار، دار الثقافة للجميع دمشق، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨.
- ٠٠٠ نبلاء اليمن بالقرن الثاني عشر للهجرة، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة الصنعاني، (ت١٣٨٠هـ)، الجيل الجديد ناشرون صنعاء، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٩م.

- ١, ١٤. النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون، ط٢، بيروت –
   لبنان، ١٩٦١م٠
- ٢٠٤٠ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي، (ت٤٧٨هــ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر، دت.
- ٤٠٣ . نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، لأحمد بن محمد الحضراوي، (ت١٣٢٧هـ)،
   تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٩٦م.
- ٤٠٤ نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض ، لشهاب الدين أحمد الخفاجي ، دار الفكر ، دت .
- ٤٠٥ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القيادري، (ت١١٨٧هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب الرباط، ط١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- ٤٠٦ · النعيم المقيم في ذكرى مدارس العلم ومجالس التعليم ، لمحمد بن محمد المرير ، محمد المرير ، محمد المرير ، منشورات جمعية تطاون أسمير ، ط٢ ، ١٤٣٤هـ/٢٠٣م ،
- ۱۶۰۷ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، (ت٤٠١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠
- ٤٠٨ · نفحة البشام في رحلة الشام ، لمحمد عبد الجواد القاياتي ، دار الرائد العربي ، بيروت لبنان ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ·

- 4 · ٤ · النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني ، لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي ، ت ١٢٥هـ) ، عناية: يوسف الربيعي ، مؤسسة لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية الكويت ، ط ا ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
- ١٤٠ نفع العباد في نظم الرواية والإسناد، عبد القادر بـن محمد بـن سـودة،
   (ت٩٨٩هــــ)، دار الحــــديث الكتانيــــة، المـــصورة الأولـــــى،
   ٢٠١٢هـ/٢٠٩٠.
- ٤١١ · نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩ هـ، لمحمد منير عبده آغا الدمشقي، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- ١٤١٠ نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن
   محمد القرشي النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية –
   القاهرة ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٤١٣ النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، لمحمد رجب البيومي،
   دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- 31٤ · نـور البـصر شـرح خطبـة المختـصر للعلامـة خليـل ، لأحمـد بـن عبد العزيز بن الرشيد الهلالي ، مراجعة وتصحي:ح محمد محمود ولـد محمد الأمين ، دار يوسف بن تاشفين ، ط١ ، ١٤٢٨هـ/٢٠٥٩م.
- ٤١٥ نور الحداثق في إجازة الشيخ صادق، لمحمد عبد الحي الكتاني،
   (ت٦٣٨٢هـ)، عناية: خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار
   الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

- ٤١٦. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد الفادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، (ت١٠٣٨هـ)، تحقيق: أحمد حالو، ومحمود الأرناؤوط، وأكرم البوشي، دار صادر بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٤١٧ . نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي ، المعروف بسبط ابن العجمي ، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين ، دار النوادر ، ط١ ، ١٤٣٥ه/٢٠١٤م٠
- ١٨٤٠ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، (ت١٠٣٦هـ)،
   تحقيق: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط١/ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.
- ٤١٩ · نيل الوطر ، لمحمد بن محمد زبارة الصنعاني ، (ت١٣٨١هـ) ، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ، دار العودة بيروت .
- ٠٤٠٠ هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين، عبد الهادي المدراسي، طبع على الحجر بالهند.
- ٤٢١ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي، (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م٠
- ٤٢٢ الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ،
   (ت٤٢٧هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .
- ٤٢٣ · الوسيط في تراجم أدباء شنجيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلق بذلك ، لأحمد بن الأمين المشنجيطي ، عناية: فواد سيد ، مؤسسة الخانجي مصر ، ط٢ ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨ .

- ٤٢٤ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لشمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان ربلي (ت١٨٦هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م٠
- ٥٢٥. وفيات الصقلي، المسماة: ذكر من اشتهر أمره وانتشر ممن بعد الستين من أهل القرن الثالث عشر، لمحمد الفاطمي الصقلي، (ت١٣١١هـ)، تحقيق: أحمد العراقي، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م.
- ۲۲ الوفيات ، لأحمد بن حسن ابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني ،
   (ت٠٨١هـ) ، تحقيق: عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة بيروت ،
   ط٤ ، ٣٠٤هـ/١٩٨٣م .
- ١٤٢٧ اليواقيت الثمينة في الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد ووصولها إلى المدينة ، لمحمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ) ، تحقيق: إبراهيم بن النشيخ راشند المريخي، الندار الغناء ، ط١، ١٤٢٥هـ)

## فهرس الموضوعات

مصادر الكتاب:مصادر الكتاب
منهجه في الكتاب:
أهمية الكتاب:
وصف النسخ:٠٠٠
مؤلفات على شاكلة الإفادات والإنشادات لم يذكرها المؤلف في مقدمته٤
عملنا في الكتاب
صور النسخ الخطية للكتاب
النبص المحققا
مقدمة المؤلف
[مؤلفات أخرى في الإفادات والإنشادات]
(١) إفادة: [معنى فواتح السور]
(٢) إنشادة: [مناقب أهل الحديث]
(٣) إذادة: [الاستشفاع والتوسل بالمصطفى ﷺ]
(٤) إنشادة: [أمارات موت القلب]
(٥) إفادة: [الزوم الكفارة عند الحنث باليمين]
(٦) إنشادة: [مقالة على لسان صندوق الفونوغواف]
<ul><li>(٧) إنشادة: [للشيخ مولود بن الموهوب]</li></ul>
<ul><li>(۸) إفادة: [«شيبتني هود وأخواتها»]</li></ul>
(٩) إنشادة: [الدين أهم شيء في حياة الإنسان]
(١٠) إفادة: [استحباب وداع المسافر عند سدرة]
(١١) إنشادة: [تهنئة من صح إسلامه]
(١٢) إفادة: [حكمة عن منهج الوسطية]

۹٩	(۱۳) إنشادة: [محبة قديمة]
	(١٤) إفادة: [أقلام قصبية من الأندلس]
1 - 7	(١٥) إنشادة: [فضل تفريج هموم الناس]
1 • 7	(١٦) إفادة: [صيرورة المعروف منكرًا والمنكر معروفًا
1.7	(١٧) إنشادة: [أداوات الكتابة]
\ • •	(١٨) إفادة: [رفع العمامة كحمل أمامة]
رسم کذا]	(١٩) إنشادة: [في قول الإمام مالك: في سماع كذا من
\ • V[	(٢٠) إفادة: [ما يعين المسافر وتطوى له به المسافات
١٠٨	(٢١) إنشادة: [في علم الحديث]
11	(٢٢) إفادة: [النظر لأحجار المدينة والنظر للقطب]
111	(٢٣) إنشادة: [التمني مع الإهمال]
117	(٢٤) إفادة: [حديث الحوض]
117	(٢٥) إنشادة: [المخاطرة في سبيل الأحباب]
	(٢٦) إفادة: [شرف العلم وفضله]
	(۲۷) إنشادة: [مكانة الكتب]
110	(٢٨) إفادة: [نكتة نحوية]
	(٢٩) إنشادة: [شرح الشفا للملا علي القاري]
\\Y	(٣٠) إفادة: [الصالحون والطعام الحرام]
114	(٣١) إنشادة: [في مسائل علم الكلام]
17 •	(٣٢) إفادة: [من النحت في العربية]
171	(٣٣) إنشادة: [شكوت إلى وكيع سوء حفظي]
177	(٣٤) إفادة: [المذاكرة بدون إنصاف]

177	(٣٥) إنشادة: [العلم أفضل الذخائر]
	(٣٦) إفادة: [بكاء والد قاسم بن سعيد الحلاق]
178371	(۳۷) إنشادة: [توسل بسيدنا يوشع]
140	(٣٨) إقادة: [ملازمة الشيخ على شبع البطن]
	(٣٩) إنشادة: [معنى أفندي وخدويوي وخان]
\YV	(٤٠) إفادة: [مذهب سعد الدين التفتازاني]
179	(٤١) إنشادة: [سرعة البديهة وحسن التخلص]
14	(٤٢) إفادة: [أول ما يرفع من القرآن]
171	(٤٣) إنشادة: [الأدب مع الناس]
171	(٤٤) إفادة: [عبد العزيز بن محمد بناني وعلم السير]
١٣٣	(٤٥) إنشادة: [في مدح فاس]
١٣٣	(٤٦) إفادة: [خصائص الخلفاء الراشدين ومكانتهم]
	(٤٧) إنشادة: [في مدح أبي جيدة]
	(٤٨) إفادة: [حكم إفراد السلام على النبي ﷺ]
	(٤٩) إنشادة: [في مدح أحمد بن عبد الرحمن الجشتيمي
	(٥٠) إفادة: [مصنفات العلماء عَقِبُهم]
١٣٨	(٥١) إنشادة: [لأبي عبد الله محمد المدغري]
14	(٥٢) إفادة: [أفضلية الآباء على الأبناء]
	(٥٣) إنشادة: [لأحمد بن الشمي الشنجيطي]
	(٤٥) إفادة: [مكانة العلم]
187	(٥٥) إنشادة: [الصبر مفتاح الفرج]
154	(٢٥) افادة: [أضرار الأتاى]

(٥٧) إنشادة: [أنواع موت النفس]	١٤.
(٥٨) إفادة: [كراهة المضمضة بين الناس في المحافل]	
(٩٥) إنشادة: [تعظيم الدنيا]	١٤:
(٦٠) إفادة: [أحسن ما يجاب به عن قوله ﷺ: نحن أحق بالشك من إبراهيم] ٤٧	۱٤١
(٦١) إنشادة: [تعظيم آل النبي ﷺ]	۱٤١
(٦٢) إذادة: [استحباب الوقوف عند زيارة القبور]	۱٤،
(٦٣) إنشادة: [محال أرزاق آل البيت]	۱٤۰
(٦٤) إفادة: [المذاكرة مناوبة]	10
(٦٥) إنشادة: [فقد الشباب وفرقة الأحباب]	
(٦٦) إذادة: [إثم المغتاب]	10
(٦٧) إنشادة: [بابور البر]٢٥	10
(٦٨) إذادة: [وصيتان لأبي حامد العربي بن الصديق]٣٥	101
(٦٩) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]	101
(٧٠) إفادة: [في من يذود الناس عن الطريق] ٥٥	
(٧١) إنشادة: [فضل الأبوين] ٤٥	10
(٧٢) إفادة: [جواب مُسكِتٌ في الدفاع عن أهل الله]٥٥	100
(٧٣) إنشادة: [في مدح الشيخ سيديَّ الشنةيطي]	10
(٧٤) إفادة: [قراءة أحزاب الشاذلي]٧٥	۱٥١
(٥٧) إنشادة: [جنة العالم: لا أدري]٧٥	
(٧٦) إذادة: [قراءة السلطان مولاي الحسن في ملاحة زيما]٨٥	10/
(٧٧) إنشادة: [مشاركة الخلق في الانفعال]	١٦٠
<ul><li>(٧٨) افادة: [قضاء الأغراض بدلائل الخيرات]٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠</li></ul>	17.

(٧٩) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]
(٨٠) إفادة: [في ضبط بعض الكلمات]
(٨١) إنشادة: [لا تكثر همك ما قدر يكون
(٨٢) إفادة: [دعاء نافع يُقالُ دُبُر كل صلاة]
(۸۳) إنشادة: [منافع العنبر]
(٨٤) إفادة: [انتقاد دعاء]
(٨٥) إنشادة: [التحذير من الولايات]
(٨٦) إفادة: [قول النبي ﷺ: «يموت المرء على ما عاش عليه»]
(٨٧) إنشادة: [في صورة فوتغرافية]
(٨٨) إفادة: [العاصي يؤذي نفسه وغيره]
(٨٩) إنشادة: [إنشاد أربعة شعراء في سمر
(٩٠) إفادة: [القيام عند قراءة قصة المولد النبوي الشريف]
(٩١) إنشادة: [شكل الأرض]
(٩٢) إفادة: [قراءة في مختصر خليل]
(٩٣) إنشادة: [في تجدُّد العهد]
(٩٤) إفادة: [الحكمة من فرض الصلاة خمسين]
(٩٥) إنشادة: [للشيخ ماء العينين الشنقيطي]
(٩٦) إنشادة: [في مدح الشيخ عبد الحي الكتاني]
(٩٧) إفادة: [إذا زمن السباع ولى]
(٩٨) إنشادة: [لعبد الرحمن بن جعفر الكتاني]
(٩٩) إنشادة: [التألم للمصاب]
(١٠٠) إذادة: [لقب الحاح]

(١٠١) إنشادة: [ في المذاهب]
(١٠٢) إفادة: [سعادة الناظر في وجه الصالحين]
(١٠٣) إنشادة: [فساد الزمان]
(١٠٤) إفادة: [عدم القطع بقبول الأعمال]
(١٠٥) إنشادة: [في مدح الشيخ محيي الدين ابن العربي]
(١٠٦) إفادة: [أصح كتب الحنفية]
(١٠٧) إنشادة: [في مدح أبي شعيب الدكالي]
(١٠٨) إنشادة: [أبيات حفظها العلامة سكيرج في المنام]
(١٠٩) إنشادة: [فضل السفر والجولان]
(١١٠) إفادة: [لقب المريد]
(١١١) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]
(١١٢) إفادة: [الهجرة من البلاد المحتلة]
(١١٣) إنشادة: [للصائم فرحتان]
(١١٤) إفادة: [تفسير مقالة لأبي الحسن الشاذلي]
(١١٥) إنشادة: [فضل المشايخ ومكانتهم]
(١١٦) إفادة: [عن حال عبد الله بن أبي بن سلول]
(١١٧) إنشادة: [خصومة بين بوعلاق وسالم بوحاجب التونسيين]٠٠
(١١٨) إفادة: [سلاطين الشعراء]
(١١٩) إنشادة: [تمني الموت من الذل]
(١٢٠) إذادة: [وصل بلاغات الموطأ التي لم يصلها ابن عبد البر]٥٠٠
(١٢١) إنشادة: [الحنين إلى الماضي]
(١٣٢) انشادة: [الافتخار بالنفس]

Y11	(١٢٣) إفادة: [غسل الأيدي عند الطعام وعند الفراغ منه]
	(١٢٤) إنشادة: [في مدح مكة]
717[	(١٢٥) إفادة: [آية جُمع فيها الاستعارتين التصريحية والتبعية
	(١٢٦) إنشادة: [المضيف إذا أطال المقام]
	(١٢٧) إنشادة: [عارف حكمت يمدح نفسه]
۲۱۲	(١٢٨) إنشادة: [حكم الشطرنج]
	(١٢٩) إفادة: [الإجازة لمن يستحقها]
	(١٣٠) إنشادة: [حال الذي أمره في يد غيره]
Y 1 Y	(١٣١) إنشادة: [في مدح الرباط وسلا]
۲۱۸	(١٣٢) إفادة: [خريطة الكرة الأرضية]
719	(١٣٣) إنشادة: [تخميس بيت لابن العربي]
719	(١٣٤) إنشادة: [وصف طيارة]
٢٧٠[	(١٣٥) إفادة: [قاعدة: لا بد من ثلاثة أبناء في القرن الواحد
YY1	(١٣٦) إنشادة: [الطمع والقناعة]
771	(١٣٧) إذادة: [مشيخة العارف عبد القادر العلمي]
777	(١٣٨) إنشادة: [في إهراق دواة]
<b>۲۲۳</b>	(١٣٩) إفادة: [المتصوف على شفير بحر من الاعتزال]
377	(١٤٠) إنشادة: [النظارات الزجاجية]
<b>*** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** ***</b>	(١٤١) إفادة: [ما يكتب للحمى فتزول]
	(١٤٢) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]
<b>***</b>	(١٤٣) إفادة: [سيدي وسيدكم من لم يدَّع بدعوة]
YYV	(١٤٤) انشادة: [استحماب الصلاة قبل السفر]

١٤) إفادة: [الصلاة الإبراهيمية]	٥)
١٤) إنشادة: [لأبي عبد الله محمد النيفر]	۲)
١٤) إنشادة: [تخميس بيتين]	٧)
١٤) إفادة: [دليل السلام على رسول الله على السلام على رسول الله على السلام على	۸)
١٤) إنشادة: [لىبد الجليل برادة]	۹)
١٥) إنشادة: [طلب الدنيا في غير مرضاة الله]	•)
١٥) إفادة: [أنوار الكعبة]	11)
١٥) إنشادة: [تخميس أبيات: توضأ بماء الغيب]	
١٥) إقادة: [العالم الإسلامي كالجسد الواحد]	۲)
١٥) إنشادة: [في هول البحر]	٤)
١٥) إفادة: [نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس]	٥)
١٥) إنشادة: [الاستفتاح من أجل شراء الدار]	٦)
١٥) إفادة: [تخصيص قوله تعالى: والله بكل شيء عليم]	v)
١٥) إنشادة: [من يمتطي شمس المعارف]	۸)
١٥) إفادة: [صحبة العلماء للأمراء]	۹)
١٦) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]	•)
١٦) إفادة: [في عزو حديث من «المجالس المكية» للميانشي] ٢٤٢	11)
١٦) إنشادة: [الطاس والمكاس والبخور]	(۲)
١٦) إذادة: [تسوية العمامة على طرق المترفين]	(۳)
١٦) إنشادة: [في مدح فاس]	(٤)
١٦) إنشادة: [في مدح السيد عبد الكبير الكتاني]	(ه)
١٦) إذادة: [محاب النبي ﷺ]	

(١٦٧) إنشادة: [للشيخ العربي بن بنداود، ورَدّ ابن المواز ٢٤٨
(١٦٨) إفادة: [صب الماء على يد الحاضرين عند الوليمة]٢٥٠
(١٦٩) إنشادة: [تقبيل الكتب]
(١٧٠) إفادة: [التقليل من قدر الصالحين
(١٧١) إنشادة: [لعبد الجليل برادة]
(۱۷۲) إفادة: [إذا ذكر الهوى فلكل قلب ما نوى]
(١٧٣) إنشادة: [أهمال أهل العلم في عصرنا]
(١٧٤) إفادة: [مناولة الصابون للأحباب]
(١٧٥) إنشادة: [في مدح الزاوية الكتانية]
(١٧٦) إفادة: [المصافحة على النصح لكل مسلم]
(١٧٧) إنشادة: [خير ما يطوي مسافات الأمل]
(١٧٨) إفادة: [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة]٢٥٦
الجزء الثاني من الإنشادات والإفادات ٢٥٩
(۱۷۹) إنشادة: [التمدن وسلمياته]
(١٨٠) إفادة: [خصائص القبة الخضراء]
(١٨١) إنشادة: [الشوق إلى الحرمين الشريفين]٢٦٣
(١٨٢) إفادة: [العروج الروحي للأولياء]٢٦٣
(١٨٣) إنشادة: [قيمة الوقت]
(١٨٤) إنشادة: [في الأتاي]
(١٨٥) إفادة: [نصف العلم معرفة المظان]
(۱۸٦) إنشادة: [دليل وجود الله تعالى]
(١٨٧) إذارة: [النوم عند قرامة الحزب]

٧٢٧	(١٨٨) إنشادة: [لغز في المياه النابعة وسط صحن القروبين]
	(١٨٩) إفادة: [الدباء والقرع السلاوي]
۲۷۱	(، ١٩) إنشادة: [لغز في باب]
YVY	(١٩١) إفادة: [العلوم التي أخذها مالك عن ابن هرمز]
۲۷۴	(١٩٢) إنشادة: [في كتاب «بهجة الأسرار» للشنطوفي]
YV E	(١٩٣) إفادة: [انغماسات عبد القادر الجيلاني]
YV0	(١٩٤) إنشادة: [في ذم الدخان]
<b>Y</b> Y O	(١٩٥) إفادة: [معنى قوله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين]
	(١٩٦) إنشادة: [نون النسوة]
۲۷٦	(١٩٧) إنشادة: [في مدح الكتب]
YVV	(١٩٨) إنشادة: [في مدح مدينة فاس]
	(١٩٩) إفادة: [تأصيل التجمير من السنة]
YAY	(٢٠٠) إنشادة: [التوسل بسورة الإخلاص]
لحسنى]٢٨٣	(٢٠١) إفادة: [قراءة منظومة الدمياطي في التوسل بالأسماء ا
	(٢٠٢) إنشادة: [لغز في الشكلاط]
۲۸٦	(٢٠٣) إفادة: [النهي عن قراءة خاتمة ثلاثة كتب]
	(٢٠٤) إنشادة: [الغز في الحجر الأسود]
	(٢٠٥) إفادة: [مشروعية تكبيس الضيف]
	(٢٠٦) إنشادة: [تقديم الزيارة على الحج]
	(٢٠٧) إفادة: [الرقية بالألفاظ الأعجمية]
	(٢٠٨) إنشادة: [رد الكمار التونسي على الثعالبي عند قوله ا -
۳.۱	[ 301. 15-50] 250-01 (7.4)

٣٠٢	(٢١٠) إفادة: [خصال طالب العلم]
	(٢١١) إنشادة: [في مدح تفسير «روح البيان»]
٣٠٢	(٢١٢) إفادة: [الترتيب من أهم مقاصد الشريعة]
٣٠٤	(٢١٣) إنشادة: [اختيار الأصدقاء]
٣٠٧	(٢١٤) إفادة: [قيمة النسب]
٣٠٧	(٢١٥) إنشادة: [اللقاء بعد الفراق]
لمجاوي لتلامذته] ۳۰۹	(٢١٦) إفادة: [مباسطات العالم عبد القادر بن عبد الله ال
٣١٠	(٢١٧) إنشادة: [مطارحة شعرية في الشاي]
۳۱۱	(٢١٨) إفادة: [زواج المسلم بالنصرانية]
	(٢١٩) إنشادة: [المحمد الأمين القلقمي]
rır	(٢٢٠) إفادة: [مناولة الموسى للأحباب]
۳۱٤	(٢٢١) إنشادة: [بيت البيارمة التونسيين]
۳۱٦	(٢٢٢) إنشادة: [مصيدة الفئران]
۳۱۷	(٢٢٣) إفادة: [ختم العاماء مؤلفاتهم بـ «والله أعلم»]
۳۱۷	(٢٢٤) إنشادة: [مميزات أهل الحديث]
شئتم»]	(٢٢٥) إفادة: [معنى قوله ﷺ في أهل بدر: «افعلوا ما
۳۱۹	(٢٢٦) إنشادة: [الاعتصام بحبل لطف الله]
٣٢٠	(٢٢٧) إفادة: [عمق بئر زمزم]
۳۲۰	(۲۲۸) إنشادة: [تخالف المخلص والحاسد]
۳۲۱	(٢٢٩) إفادة: [للقلب عينان]
٣٢٢	(٢٣٠) إنشادة: [في ضوء الكهرباء]
**Y	(٣٣١) إفادة: [طلوع الفقر من المغرب إلى المشرق].

TTT	(٢٣٢) إنشادة: [لغز في الساعة]
****	(٢٣٣) إفادة: [المريد بين شيخين]
٣٢٥	(٢٣٤) إنشادة: [ثلاثة من أعلام تونس]
<b>*</b> Yo	(٢٣٥) إفادة: [شرح ابن أبي جمرة والمقامات الحريرية]
YY7	(٢٣٦) إنشادة: [في محمد بن عنيط المحاجي]
****	(٢٣٧) إنشادة: [العلم والغنى]
<b>TTA</b>	(٢٣٨) إفادة: [كتب الفقه عند المالكية والشافعية]
<b>*</b> ***	(٢٣٩) إفادة: [طهارة المني]
	(٢٤٠) إنشادة: [ميراث العلماء]
٣٢٩	(٢٤١) إفادة: [في التَّقَّة]
۳۳۰	(٢٤٢) إنشادة: [قيمة الكتب عند العلماء]
۳۳۱	(٢٤٣) إفادة: [علم المنطق لا يعصم من الخطإ]
۳۳۱	(٢٤٤) إنشادة: [نِظارة جامع الزيتونة]
ΥΥΥ	(٢٤٥) إفادة: [كتاب المدخل لابن الحاج]
٣٣٤	(٢٤٦) إنشادة: [في تفسير طنطاوي الجوهري]
TTE	(٢٤٧) إفادة: [الشجاعة في الحروب]
۳۳۵	(٢٤٨) إنشادة: [في نظم القريض]
rr1	(٢٤٩) إفادة: [زيارة قبر محرز بن خلف التونسي]
rya	(٢٥٠) إنشادة: [في الوزيرين آل موسى وولده أحمد]
fΥΛ	(٢٥١) إفادة: [معارضة بين حديث نبوي وكلام فقيه]
r <b>r</b> 9	(٢٥٢) إنشادة: [في فساد الزمان]
""	(٢٥٢) إفادة: [مدح وذم في شحص واحد]

(٢٥٤) إنشادة: [تخميس بيتي ابن العربي في آل البيت]٢٤
(٢٥٥) إفادة: [القس زويمر الإنجليزي]
(٢٥٦) إنشادة: [في الأمل]
(٢٥٧) إفادة: [قوله ﷺ: ايتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابًا]
(٢٥٨) إنشادة: [المحمد بن المدني كنون]
(٢٥٩) إذادة: [في حريص على التظاهر بالمشيخة]
(٢٦٠) إنشادة: [في مدح أبي موسى شعيب الصديقي]
(٢٦١) إفادة: [الاستياء من قول: متعكم الله]
(٢٦٢) إنشادة: [الانعزال عن الناس والتفرغ للعلم]
(۲٦٣) إنشادة: [في صورة فوتوغرافية ]
(٢٦٤) إفادة: [الشيخ زكريا الأنصاري بين العلماء]
(٢٦٥) إنشادة: [فراق الأحبة
(٢٦٦) إنشادة:  الإمام الغزالي وتآليفه في المذهب
(٢٦٧) إنشادة: [في كشف الظنون]
(٢٦٨) إفادة: [تصفح وجوه الحجاج في الطواف]
(٢٦٩) إنشادة: [سياسة الغرب وعقد الجزيرة الخضراء]
(٢٧٠) إفادة: [السور المصدرة بقل في القرآن الكريم]٥٥٣
(٢٧١) إنشادة: [في الشَّيخ سيدي ابن الهيب السوداني]
(٢٧٢) إفادة: [عن المصاحف المخطوطة والمطبوعة]
(۲۷۳) إذادة: [في قلم الحبر]
(٢٧٤) إفادة: [تأخر أهل العلم في الهجرة والفكاك من الأسر]
(٢٧٥) إنشادة: [في جريدة النجاح]

(۲۷٦) إفادة: [عن أهل وهران]
(۲۷۷) إنشادة: [خير المستلذات]
(٢٧٨) إنشادة: [للشيخ بلقاسم بن عبد الله المنيعي]
(۲۷۹) إذادة: [الناس تحب وتريد ثلاثة]
(٢٨٠) إنشادة: [اطلب حقوقك بالإنصاف]
(٢٨١) إفادة: [ما أَمضاه الرُّؤساءُ يلزم مَتبوعيهم]
(٢٨٢) إنشادة: [فيمن هو غير أهل للعدالة]
(٢٨٣) إفادة: [نسية المضل إلى الله ونسبته إلى الشيطان]
(٢٨٤) إنشادة: [في مصطفى كمال أتاتورك]
(٢٨٥) إقادة: [تجويد اسم الجلالة]
(٢٨٦) إنشادة: [قصيدة وإجازة لابن الةلاميذ التركزي]
صورة ما كتبه بخطه
(٢٨٧) إفادة: [العصاة من آل البيت]
(٢٨٨) إنشادة: [التوسل بكتب السيرة والحديث وبالخلفاء الراشدين] ٣٧٩
(٢٨٩) إفادة: [تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَفَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾]
(٢٩٠) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحريرية]
(٢٩٠) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحريرية]
(۲۹۰) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحريرية]
(۲۹۰) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحريرية]         (۲۹۱) إنشادة: [مدبر الأمر أدرى بالذي صنع]         (۲۹۲) إذادة: [التسليم لأولياء الله في المعروف]         (۲۹۳) إنشادة: [في وصف شقيين]         (۲۹۳) إذادة: [نسب المجيدري وقصصه]
(۲۹۰) إنشادة: [أبيات عند ختم المقامات الحريرية]

لحق
(٢٩٧) إفادة: [الدعاء على الناس في الحرم]
(۲۹۸) إنشادة: [وصف نسخة من صحيح البخاري]
(٢٩٩) إفادة: [الأطباء الصقليون في تونس]
(٣٠٠) إفادة: [حِكَمٌ لصالح الكوَّاش التونسي]
(٣٠١) إنشادة: [مما رفع المكروه]
(٣٠٢) إنشادة: [في التوبة]
(٣٠٣) إفادة: [لقاء المؤلف بطه حسين]
(٣٠٤) إنشادة: [المحبة في الله]
(٣٠٥) إفادة: [في مصطفى صادق الرافعي]
(٣٠٦) إنشادة: [للسيد الفاطمي الصقلي]
(٣٠٧) إفادة: [شرح الصرصري على المدونة]
(٣٠٨) إفادة: [الفتوحات المكية بتصحيح الطنطاوي والطيب الجزائر]٤٤
[نص باللغة العثمانية]
(٣٠٩) إفادة: [كتاب محاضرة الأبرار للشيخ محيي الدين ابن العربي]٤٤٣
(٣١٠) إفادة: [في حديث الحوض]
(٣١١) إنشادة: [المشيخ محمد بدّي الشنةيطي]
(٣١٢) إذادة: [حالة العلم بالمغرب أواخر القرن الثالث عشر]٤٥٢
(٣١٣) إنشادة: [لمولاي أحمد السبع]
(٣١٤) إفادة: [ في الاسم المفرد]
(٣١٥) إنشادة: [في الوداع]
(٣١٦) إفادة: [ذم التسرى بالإماء]

(٣١٧) إفادة: [معتمد السيوطي في تكملته لتفسير المحلي]
(٣١٨) إنشادة: [للشيخ المكي بن عزوز عند الوداع]
(٣١٩) إنشادة: [الحافظ إبراهيم بك]
(٣٢٠) إفادة: [في همزية الشيخ يوسف النبهاني]
(٣٢١) إفادة: [في بيت من بردة البوصيري]
(٣٢٢) إنشادة: [لشيخ بن محمد الحبشي]
(٣٢٣) إنشادة: [في زاوية الشراردة]
(٣٢٤) إذادة: [في قول الشاذلي: لا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد]٧٦
(٣٢٥) إنشادة: [في ختم صحيح مسلم]
(٣٢٦) إنشادة: [في مصاحبة الأحرار]
(٣٢٧) إفادة: [في التيمم]
(۲۲۸) إنشادة: [الكتب والذهب]
(٣٢٩) إفادة: [علة تليها غلة]
(٣٣٠) إنشادة: [في حسن الرجاء]
(٣٣١) إذادة: [من أسماء النبي ﷺ المفتي]
(٣٣٢) إنشادة: [ذم التمدن]
(٣٣٣) إذادة: [عن شروح ابن بري في مقرإ الإمام نافع]
(٣٣٤) إذادة: [عن الحلل الموشية في الأخبار المراكشية]
(٣٣٥) إنشادة: [التمني مع الإهمال]
(٣٣٦) إذادة: [زيارة قبر النبي ﷺ]
(٣٣٧) إفادة: [كتب تضر مالكيها]
(٣٣٨) انشادة: [في مؤلفات الأمير الكبير]

المالكي]	(٢٣٩) إفادة: [عن الشيخ محمد علي ا
٤٨٣	الفهارسالفهارس
٤٨٥	فهرس الآيات
٤٨٨	فهرس الأحاديث
٤٩١	
٥٠٩	فهرس الأماكن
o \V	
٥٣٩	
001	فهرس المصادر والمراجع
7.0	فهرس الموضوعات